تفسیر الملتقط

حضرۃ خواجہ صدر الدین ابو الفتح الولی الاکبر الصادق سید محمد حسینی الملقب بگیسو دراز
قدس سرہٗ م ۸۲۵ھ

الجزء الثانی

باہتمام

سید نفیس الحسینی

مکتبہ نفائس القرآن

نفیس منزل، کریم پارک، راوی روڈ لاہور

بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص لطايف ويقال في الكاف اشارة الى كتابته
الرحمة على نفسه قبل كتابة الملائكة الذلة على عباده والهاء
تشير الى هداية للمومنين الى عرفانه وتعريف هويته باستحقاق
جلالة سلطانه وتعريف هبة للمومن ماله عليه من الحق
بحكم احسانه والياء اشارة الى يسر نعمة بعد عسر محنته والى يد
المبسوطة بالرحمة للمومنين من عباده والعين تشير الى علمه
باحوال سره وجهره وقلته وكثرته وحاله وماله وقدر طاقته
وحق فاقته وفي الصاد اشارة الى انه الصادق في وعده الماتوط
ويقال كن هاديا يا محمد الى عيننا وصفتنا ويقال كن هالكا
يا محمد في عيننا وصورتنا ويقال كف همك يا محمد عينك عيننا
صورتنا ويقال كفتك همتك ايها العاشق الصور ويقال كفاك

هيك

همك ذوقا ولذة وان لم تتعرف حظا من نفسك ايها العاشق الصادق
قد قبل الالم والاحتراق الا عند العاشق من الوصال والاعتناق
ويقال كونوا الهلكة يا عشاق الصلة يدركم ذكر الرحمة من الله ذي الطول
والمنة ويقال كونوا هالكا يا عاشق الصورة عامل معاملة الهالكين في الله
الغائبين عن نفوسهم حيث جعل الزكريا ذكر الرحمة لرعاية تلك الخصلة
السيد نادى ربه بالسر والذكر الخفي وفيه من الفناء عن النظر الى ظاهر
هذه المباني انه علم انه يسمع من يناجيه لقربه منه واظهر العجز
والفاقة والاحتياج وانتفاء الطاقة ولزوم الباب نشئ اذ نادى ربه
نداء خفيا المنة فطبرا زكريا من الحول والقوة ذكر ربه بالفناء
عن النظر الى ظاهر البنية فناداه نداء خفيا ولا يبلغ بالغ الى السر
والخفي الا بعد الفناء عن الجهر والجلي والجنون انه علم انه يسمع
من يناجيه لقربه منه وباحسانه يناديه ومن استغنى نفسه عن
وهم البعد عن ربه فقد دخل دهليز معرفته المعية ويقدم
مقدمة الفناء عن الكون بالجملة والكلية واظهر العجز والفاقة والاحتياج
لانتفاء الطاقة والملازمة على تلك العتبة بالدعاء والثناء واداء
العبودية بقدر الوسع والمكنة ويقال جمع النداء والاخفاء وبينهما
كالتضاد فان النداء يقتضي الجهر [illegible] يقتضي السر فيها في عقيدته

ان النداء والاخفاء متضادّان بالنسبة الينا فاما بالنسبة الى الله
سبحانه وتعالى فهما سيان فمن يناجيه سرًّا فكمن يناديه جهرًا
الجمع بينهما ليشير الى معنيين فان النداء يبنى عن بلوغ الحاجة و طلب
المقصود الى حد الاضطرار وضيق الوقت لقربه من الفوت حتى ينادي
ويصيح والاخفاء يدل على جمع الهمّة وتوجه القلب وتعكيس
الحواس كما هو المشهور عند الخواص خصوصا اذا اريد من الخفي هنا
مثل الذكر الخفي الذي به يمشون كل مشي ولكل من المعنيين تأثيرا
في الحوائج بل اشدّ تأثيرا بل جعل الشرط شرطا لاستجابة الدعاء هكذا
في كتب الملة الحنفية البيضاء ويقال ما نظر الى الدعاء وما استجاب
وما القاها على غارب المرضاء وما ضمها على طرف رداء الاعتداد وكفى
من .. نداء السائلين الملتمسين اظهار العجز والاستكانة واشد الاحتياج
والفاقة بثبوت التوجه الى المسؤل عنه حتى يبالغ فيقال افامن
الملازمين المتوجهين اليك بالصدق والاخلاص والمنقطعين بك
عمن سواك حدى الاحسان الى عما اسئلك مثلا يقول يلتمس عبد سيده
فيقدم في الكلام ما ينبئ عن الحب والمودة وصدق العقيدة وصحة
العزيمة ينادى اي سيدي انا عبدك القديم ها انا ذا الشيخ الهرم ومن
.. طنا من [illegible] لم انصرف الملازمة على بابك وتعلق القلب
والخدمة

والخدمة لك بقدر الوسع والطوق اسئلك حرية او منحة غيرها
وعطية قوله تعالى واني خفت الموالي من وراءي المتنزل انهم
لما راى فيهم بقايا هم بهم ولا يخاف من احد الا يكونه بنفسه
فاراد ان يوجد مخلوق معصوم عن النظر الى كونه نفسه قلبه
يكون حيا ونفسه يكون ميتا لا يستحق الخلافة من لم يشرب جرعة
من تلك الاسلام فمن كان فيه نفسه كيف يكون قايد عباد ربه قوله تعالى
وكانت امراتي عاقرا الاية المنتهى داب الدعوات وديدان اهلها
ان لا يتكلموا بكلام ينبئ عن الياس بل يتكلمون بكلام ارجى لحصول
مقصوده وابعد من الياس فاما ذكريا فقال وكانت امراتي عاقرا
اشارة منه الى انه كانه قال كما انت الحكيم كذلك القدير على كل شي
فان فاتت رعاية الحكمة لعقر الزوجة فما فاتت نسبة القدرة
فانك خلقت ادم وانا في صلبه ولم يكن شيا فكذلك هب لي ولدا وان
فات اوان التوليد فهذا اصرف الفنا وعين التوحيد فاما طلب اطلاعه
على كيفيه طريق نجح حاجته واستجابه فلما اراد ان يقف على انه
يهب ولدا الذي كما هو عادة التوليد صورة او يخلق عيسانى
عيب غلاما معصوما بلا عيب ويقال في حق له فهب لي من لدنك
اشارة الى ان المكاسب لا اثر لها في المواهب ليست هي عللا واسبابا وعلامات

واما رات بل هي هبات خاصة من الله ولكن يعرف ان المكاسب
هبات على حدة فلذلك قال ذكريا ولم اكن بدعائك رب شقيا
اى كما وهبتني ووفقتني على الصلوة والدعاء فكذلك هب لي من
المواهب الغيبة الولد ذى العصمة والرحمة وقال اي رب ما ضرني
في الدنيا من موجبات الابتلاء والرغبة فيه انه هذه الانبياء
لا يرضون لزواقها فان لم يكن القرار عليها والدوام فيها فلا اقل الا
ستخلاف والاستيلاد وان كان الله خالق القرب والبعد ولكن
فيه سر خفي ومعنى رقيق للتكشف غير جدير وحقيق قوله تعا
يا زكريا انا نبشرك بغلام ن اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا
لطائف تحيي به غوائه وتحيي به نسبة وتحيي به ذكرك وما ساله
من ان يكون نائبا عنك فتحيي به محل العبادة والنبوة من بيتك
وقال انواده عليه السلم بالتسمية يدل على انواده بالفضيلة
وقال لم نجعل له من قبل نظيرا لانه لم يكن احد لا ذنب له قبل النبوة
ولا بعد ما غيره حقائق قال الجنيد سمي يحيى ولم يكن من قبل سميا
لان يحيى من يحيى بالطاعة والموافقة ولا يموت بالذنب والمخالفة
وكان محمود السيرة من مبتدا امره الى منتهاه قال النبي صلى الله عليه
وسلم ما من احد من الخلق ولا اخطأ او هم بخطيئة الا يحيى بن زكريا

فانه

فانه ما اخطأ ولا هم به الملتقط وقال سمى يحيى لان زكريا
سال من ربه من يقيم بامره في النبوة ويكون عنه بالنيابة فليس
يكون كذلك الا من يحيى مدة طويلة فنبه زكريا بتسمية بن زكريا
انك ترزق غلاما ليحيى يقيم امرك وقال ابو زياد بالتسمية يدل على ان فيه
نسبة الى المعاني الخاصة فان الاصل في الاعلام اللامي رعاية المناسبة
عند الكل من الخاصي والعامي قال آيتك ان لا تكلم الناس الاية الملتقط
يقال من شرط اهل الانزواء ومن اراد نجح الدعاء الامساك عن الكلام
وتعلق القلب الى النجح بالدوام الا رمزا الا يجوز السكوت الكلي انه
خرس وحرمانه عن مزيد النطق فان حسن النطق اقرب
من العكس حتى قيل الحر باصغريه فلا يجوز عزله ولا يخلع عند
شغله فان القلب وما هو قرينته ومثله لا يجوز فرعه وفصله
فلذا يتعلق الايمان بهما وآتيناه الحكم صبيا الملتقط اي الحكم على نفسه
حيث لم يعط نفسه حظا مما يعطيه الصبيان ايضا وحنانا من لدنا
الاية الملتقط الحنان المنان انه الحنان فثبت من حيث المبنيان
انه الزانه التي هو لنه البرى عن الجبر والعصيان وانه المستحق
للسلام المتعري عن كل عيب وقال الملتقط سلام عليه يوم ولد الا انه امنه عن عيب
الولادة كونه ... عمله ... عن المخلوق ... عن عيبه ... كونه

علی حاله لم یکن لا یقال بحال المرء والعیب عند البعث نظر المبعوث
الی تکرر الوقت وانتظار العقوبة فیحیی علیه السلام خلق خلقا
تاما مستویا توفی من الدنیا سعیدا شهیدا فریدا وحیدا وهو سعید
ولا یخطر بباله انه اجرم فیعاتب او قصر فیخاطب والسلام علیه
یوم ولد ویوم یموت ویوم یبعث حیا واذکر فی الکتب مریم اذ انتبذت
من اهلها مکانا شرقیا من قوله اذ انتبذت من اهلها یعرف
ان یظهر ظهور الغایت فل ان یکون ولکان تفید الاعتزال بمعنی الملاقی
واتخاذ الستور دونهم هکذا اجرت سنة حتی قیل ان الذین یعملون
فی التسخیرات لا یکون الاثر علی مرادهم الا بعقد الخیاة فعلیک
ایها الطالب بالانزواء والاختفاء عن الاعین بالکون فی الکهوف
والغیران والسرادیب والحجرات وقیل یعرف من وضع مریم وابنها
ان اهل الحقائق لهم یادة من الله لا یسعه الغطیة ولا تقع عنوهم
ذی الدریة فعلیهم الکتمان لئلا یبتلوا بالرجم والبهتان وقیل
فی قوله مکانا شرقیا ای وضیئا صافا مروحا نظیفا کما جرت
عادة الصوفیة المتوطنین الی الله المنفس لجمع الحس احتاج الی شیء
من النظافة وطیب الروائح ولا اقل منها المکان النظیف المروح
وما قیل فی التفاسیر من تعین المکان الشرقی لیس بخال عن آثره

قالتا

قالتا هذه فليكن ما قلت ولكن نعتد هذا والا فذكر الشرفي يكون
بعا طلاعن نكتة وبيان لطيفة ونقال اجتمعت في مريم من النظافة
واللطائف والطهر والقدس من حيث العقل والحس هي طاهرة
من الدنس البشري الجبلي والعارضي ومكانها منقطع ووجاها روح
القدس مبشارة بروح الله فسبحان الله من قمر عملوه بالحمل ابصارهم
على المطابقة بعد ان كانت هي احلى من الخمر واصون من الشمس كان سبيلها
اليها ... فتمثل لها بشرا سويا ... الروح اسم من اسماء
الله تعالى ... وايدناه بروح القدس ... بروح الله ... تعالى
فارسلنا اليها روحنا ليكون روحا فعنيه ما فيه تمثل الروح
المطلوب بالروح المعتبر القريب منه فيكون روحا اخر فهذا الروح
من الروح فافهم واغتنم وتقال تمثل بالبشر السوي لتنبيه ان عاقبة
الامر الى الخير المحض والشان الشي يتمثل كان املح اصبح اجرد اجعد
حسن الشعر سوي الخلقة تام القد مقدا مثل قوله رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت ربي ليلة المعراج في احسن صورة ورايت
ربي في صورة شاب امرد فمظاهر التجليات الجمالية والكشوفات
اللطيفة تكون هكذا ربما يكون معها غض العيون وكسر الجفون
وتكسر الاعضاء كما انت عرفت من الحسان والملاح واليه اشار اهل الطبع

من النظماء والشعراء فافهموا واغتنموا يا اهل الصفاء ويقال اذا
تقيد المعنى بصورت جازت اضافة الصورة الى المعنى واسنادها
اليه قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا في قوله
اني اعوذ بالرحمن منك رمز الى قوله عليه السلام خلق ادم على صورة
الرحمن انما تتعوذ من صورة البشرية وما يكون من مقتضاها
بمعنى تلك الصورة اي انتزه منك بك اليك قوله ليهب لك التفات
من التكلم الى الغيبة ويقال في قوله لاهب لك اشارة الى حذف
الواسطة وترك رعاية الحكمة تمثل بالبشرية احسن الصور
علاما زكيا [illegible] هو المتصف بصفة التمثل بالبشر والمتخلق باخلاقه
حتى يحيي ويميت ويبرء ويخلق ويقال نفخ في جيبها ما كانت
في غيبها برزت من اليها فنفخ بها منها كان غيبا فظهر شرعا ب
فظهر قالت اني يكون لي غلام [illegible] يقال استعجب مريم من ان تحمل
الولد من غير مس البشر فقيل هو علي هين عرفت هو انه وسهولته
من حيث عبادة العادة فلتعلمي يا مريم ان ولدك مثاله وتمثله
وروحه وكلمته فكذلك انت وامك وابوك وغيرهم من آدم
الى ما ينتهي فان نعيم الجنة وانفاس اهلها والام اهل النار وانفاسها
ابدية لا نهاية لها اما عرفت هو الازل هو الابد هو الاحد هو الصمد
لم

لم يلد ولم يولد آية للناس انت عارفة والكنا نريد ان نعرف
الناس ان الامور ليس على سنن واحد وان قبضه ربما يبرز مستترا
بمقنعة الحكمة وربما تكشف عن عين القدرة وكان امرا مقضيا
المقدر الله سبحانه وقضى انه لا يتجلى في صورة مرتين ولا يتجلى
في صورة اثنين فربما يتجلى بالحكمة وربما يتجلى بالقدرة يا ليتني
مت قبل هذا الطايفة ويقال اي في الوقت الذي لم يكن قلبي متعلقا
بسبب ويحتمل انها قالت شفقة على قومها لانها علمت انهم
يبسطون لسان الملامة فيها لئلا يصيب قومي بشئ عقوبة
ويقال قالت حتى لا تسمع ما قيل في الله بسببها وكنت نسيا منسيا
مستقطا انت من تشتت القلب لاجل الالم نعم الرجل الصابر والمراضي
وان كان يرضى ما يعرضه كان اوادي من الله تعالى ولكن لا يدس
فوت الذوق وحرمان الاطمينان وهزي اليك بجذع النخلة
لطايف ويقال ما دامت مجردة بلا علاقة كان ذكريا يجد رزقها
عندها من غير ان امرت بتكلف فلما جاء علاقة الولد امرت بهز
النخلة وهي في اضعف احوالها زمان قرب عهدها بوضع الولد
ليعلم ان العلاقة توجب العناء والمشقة فقولى اني نذرت للرحمن
صوما لطايف الصحة مع الخلق وترك المخاطبة منهم فاشارت اليه

اشارة في الظاهر الى الولد واشارة في الباطن الى الله الاحد ... ط
ويقال مبناء امور المتصوفة وعليها النظام ثلثة قلة الطعام وقلة
الكلام وقلة الصحبة مع الانام فخرجت قصة مريم الدعائم الثلثة
بالجملة والاتمام فلا عتنام والاغتنام يا اخت هرون ما كان
ابوك امرا سوء الاية المقصد ايها الاصحاب ايكم والوقيعة في الوالدين
والاستباب اي في كل واحد واحد ان يعيب الولد والاستحباب والا
ستحباب فان العادت شتم في هذا الباب ايها النسابات سادات
العادات فلو تطعنون في الانتماء الى تلك الاحرار والشرفاء بسيرة
تباين هؤلاء الكبراء فعلى اصل تكون وعلى صراط سواء اباهم بالاتفاق
والاجماع وصلا فلم يبق الا الطعن في الانتساب والاغتراق
وقالت للناس مريم عليها السلام من الله ذي العز والكبرياء ما كان ابوك
امرا سوء وما كانت امك بغيا تدل على حق لنا عند العرفاء ويقال
اشارة اليه لتعجزهم على الاقرار طوعا وكرها بان الامر ليست
منها تجري على سنن السنة قال اني عبد الله الاحقائق ولا عبد
طمع ولا عبد شهوة وجعلني مباركا اينما كنت قال ابن عطاء نفاعا
للناس كافا للاذى قال الواسطى عارفا بابه داعيا اليه لطائف ولم
يجعلني جبارا اي غير قابل النصيحة شقيا اي متكبر انسجنا المتسلط

ويقال

ویقال ما تکلم عیسی ببراءة ساحة والدته صریحا بل ذکر من نعت نفسه
وثناء ذاته اشارة منه الی ان ولد الزنا لا یکون من نعته هذا ویقال
کل من کان امره جری علی غیر سنن المعتاد فلا جرم ان یکون فیه
من الاسرار شتی قهر ولطف مثالها المسیح عیسی والمسیح الدجال فیقول
انا سمی المسیح فی الارادة للخیر والهدایة ما کان الله ان یتخذ من ولد
لطایف لا یجوز ان کان له ولد علی الحقیقة لانه واحد والولد بعض
والاه واذکر فی الکتاب ابراهیم انه کان صدیقا نبیا لطایف الصدیق
کثیر الصدق الذی لا یمزج صدقه شوب ویقال هو الذی لا یشهد غیر
الله مثبتا ولا نافیا ویقال هو المستجیب له فیما یطالبه جملة وتفصلا
ویقال هو الواقف مع الله فی عموم الاوقات علی حد الصدق حقایق
قال الجنید الصدیق القایم مع الله بلا واسطة الملتفظ الصدیق
الذی استوی سره وعلنه ویقال الذی لا یباین قوله فعله ویقال
الذی اعتدلت واستوت صفاته البشریة من الغضب والشهوة
وغیرها حتی لو وزن بمیزان العدل لا یتوهم فیها تفریط وافراط اذ قال
لابیه یا ابت الایه لطایف ممن تعلق بمخلوق ای توهم شیطة
منهم من النفی والاثبات فمقتضاهم عبدة الاصنام المتنطو ویقال
من عرف ان المعلة بابصاره یبصر وان السمع باسماعه یسمع فالموحد

عنده على صفة السواء فلا يرجع حاجته الى مخلوق البتة فلا
ينتظر نجحها وهذا سرّ ما اشار اليه الاسناد فعلى هذا الارتباط
من تعلق بمخلوق من هذا الاعتبار فلا يلام عند العرفاء الكبار
لانه راى الكل مجالي الواحد القهار ان كان الخفي والجلي فالى
اي شيء يتوجه فهو التوجه الى الله يا ابت اني قد جاءني من العلم
ما لم يأتك [illegible] طهر الغت العالم بالله ربما يأتيه منه علم ما لم يأت
احدا من العالمين اى علمه الانبياء مما يوجب نفي الشرك الجلي عنه
واى علمه الاولياء مما يوجب نفي الشرك الخفي عنه عبدة الاوثان
تنكر الانبياء وعبدة الهوى تنكر الاولياء يا ابت لا تعبد الشيطان
لطائف يقال اساس الدين على هفوات ارباب العصيان لئن لم
تنته لارجمنك واهجرني مليا ايها العارف اياك وان تتعمد
لكشف سر الربوبية قريبا او نسيبا والا او ولدا الا من اطلع على
شيء مما اطلعت عليه لثبوت الاجنبية الاصلية والفرقة الحقيقية
والا لترجمني البتة وتلام ويهتك قدرك عند الخواص والعوام
قال سلام عليك سأستغفر لك الاية المنور ايها المتنصح عليك
لا تتكلم بكلام اللين وارفق مما يدل على الشفقة والرأفة وارادة
الخير لمن تنصحه من حيث الطبيعة والجبلة وان تكن

تتناهى

شاهد من المخاطب الاباه والاغماض فما يك وعند الاعراض نرجى
ونوشى اليك والاطماع مما دعوته الانبة بغوره من امارات صدق
الداعى الشفقة والتبرى عن العرض المنبد بل ليس العرض الاصول
الخير بك الم يتفكر فى كلام الله الجليل فى قصة ابراهيم الخليل وقال
وعده الاستغفار لما رأى العالم غرقا فى بحر رحمته التى لا ساحل
لها وانه لو يغفر للمشركين باجمعهم لا يبعد من حيث العقل
وانه عرف حب اباه وعنايته فى بابه وانه سماه خليله ومن شان
المخالة رعاية قلب الخليل والهبة لمن كان من متعلقيه ومحبيه
وما عرف انه سبحانه لا يغفر من يبغض وليه واعداه ولم يتبع
سبيله وهذه واعتزلكم وما تدعون من دون الله حقايق
قال القاسم من اراد السلامة فى الدنيا والاخرة ظاهرا وباطنا فليعتزل
قرناء السوء ولا يمكنه ذلك الا بالالتجاء والتضرع اليه به فى ذلك ليوفقه
لمفارقتهم فان المرء مع من احب وقيل ان القرين بالمقارن مقتدى
وقال ابو تراب النخشبي صحبة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار
الملتوله وقال بعضهم اختار العارف الاعتزال عن الاجانب وماهم
عليه كالعوام والعلماء السوء اذا تحقق انهم لا يوافقونه فى اقواله
وافعاله واحواله فلما اختار الاعتزال فلا يخلوا عن الغوز

من درجات الکمال دینا و دنیا و سیستفیض برکته من بعده
ویبقی سیرته علی متبعیه و اهله وولده لسان صدق علیا
لطایف یقال لسان الصدق الذکر الله تعالی الدوام ویقال المخبر عن الله
الملائکة ویقال اللسان الصدق القول بما یقبله الخواص والعوام
کما اشار الیه النبی اوتیت جوامع الکلم واذکر فی الکتاب موسی انه
کان مخلصا وکان رسولا نبیا المقتدی یقال خلص اخلاصه عن جواره
من یخلص له توهمه فی ثبوت العنایة من الطرفین وتدارک
ارادة جانبین فقال ارنی انظر الیک هکذا جرت سنة الاحباب
اذا راوا ان یحبوبهم یداریهم ویجامل معهم ولحسوا شدة العنایة
منهم یبسطون لسان الطلب ولهم فی ذلک ذوق وطرب اعطوا
او منعوا فی نفس الطالب ذوق عجیب یعلمه المحب والحبیب
حتی یجترؤا علی الوصلة بذاته وعینه کما سمعت قصة الکلیم
علی العزیز الحکیم قال ارنی فطلب بیان العلة انا الیک والذی
نفس محمد بیده لولا کرمه ولطفه قرب موسی هلاکه وتلقه ویقال
فی قوله رسولا نبیا کما عرفت نسبت الولی مع النبی فکذلک
النبی والرسول النبوة باطن الرسالة والرسالة الاجتماع بین
الظاهر والباطن فکذلک الولایة باطن النبوة والنبوة محیط
بهما

بهما ظاهرا و باطنا و ناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه
نجيا لطايف للنجوى مرتبة على النداء فجمع له الوصفان النداء
فى بدايته وقت السماع والنجوى فى نهاية فوقفه الحق وناداه
ثم قربه وناجاه فى جميع الحالين تولاه وجانب الطور رجع
الى موسى عليه السلام فموسى كان بجانب الطور لا النداء
كان بجانب المنادي ويقال ما كان النداء من جانب ولا للمنادي
احاط النداء بموسى فكذلك من يناديه يحيط به ولكن هو سمع
من جانب الطور فهو المحيط فيصح ان يقال فيه لو طلبته من
الايمن لوجدته ولو طلبته فى الايسر لوجدته فكذلك باقى الجهات
انه يحيط بها بالجهات واما فى الجهة التى ابا التشرف به يكون
اسماعي منها ويقال قسى النداء هذا على قصة ابي العالية انه روى
ان موسى قرب حتى سمع صرير القلم الذي به التورية ليس هنا كا
ولا كتابت ولا قلم ولا دوات ولا حرف ولا صريف ولكن اراد ان
سمع موسى يعرف ان التورية تمنه كالكاتب الذي يكتب معانيه
والمغالطه بقلمه على قرطاس او غيره فافهموا اغتنم المتشابهات
كلها ان كان الله عليه من الهم فاما من ظن فى تقريبه ايا ه نجيا
غير ما بيناه فليعلم انه كان ظالما عصيا ويقال من جانب الطور

للابتداء اي كان ابتداء منادي انه موسى جانب الطور الايمن وصار
الامر الي ان من كل جهة سيلتسمع موسى ويصغى اليه سمع نداه
مان اعضاء موسى صارت ابصارًا وعيونا واسماعا واذانا كما قال
الشاعر ويقال كان موسى محاطا بالنار وسامعا لا يفطنه كما حيط
لو يحكي عنه لا يعظمه خواص الناس خصوصًا للعوام كالمتفقهة
واهل الحديث الا بالحديث هذا كل حديث خارج عن عادة الناس
لا يقبله العوام والخواص الا ان تحدثهم بكيفية تقرب فهمهم
ويقال القربة مع النجوه حكاية عن السلوة بقية من الصفوة اهل القرب
في بعدهم مشغولون بلذ تهاماضي ثم ما دراك ما هي وحشة الوحدة
واضطراب الحرقة والانس عليها ولو سكتوا لا ترعجوا ولو انزعجوا
لا ترعجوا وطربوا ايها الصوفي العارف المدقق في اشارات القوم
وتحقيقات حقايقهم لو تقدر ابت تطرق شئ الى ما قلتنا هذه
فانت انت وانت انت وو هبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا
الملوط يقال من اعز النعم واجلى الكرايم واسنى اللطايف اصطحاب من كان
اخاك مثلا لك في دينك ودنياك ومذهبك ومشربك كيف طلب
من الله سبحانه كليمه موسى بهيته هرون اخاله في دينه ودنياه وو
زيره في اولاه واخراه ويقال امنان الله موسى بهبته هرون اخاه

يدل على ان وصول المسترشد في الموقف بالخيرات المرزوقة
بالمواهب بنعمة تعالى الشيخ المرشد به يبقي سيرته ويستفيض بحركته
وتشيع للعامة نعمته وتروج به دولته انه كان صادق الوعد
حقايق قال ابن عطاء وعد لا بيد من نفسه الصبر فوفى به وذلك
في قوله ستجدني ان شاء الله من الصابرين ويقال وعد
من نفسك بذل روحه في طريق حبيبه فانجز كما وعد فاما الفداء
فهو الفضل من الله الاحد وكان يامر اهله بالصلوة الاية
علامة صدق الناصح في نصحه والمرشد في ارشاده ان يدعوا
اهله الى ما يدعوا الاجانب اليه بعد ما بدأ بنفسه ثم من كان
اقرب فالاقرب والاقرب والاعتذار خارج عن دائرة الاحرار
ويقال وكان رضاء الله اقرب من امر يدعوا ومن كان يتبعه الى
عبادة الله وتزكية النفس واذكر في الكتب ادريس انه كان
صديقا نبيا لطايف الصديق كثير الصدق الذي لا يشوب صدقه
مذق كذب ويكون قائما بالحق للحق لا يكون فيه نفس لغير الحق
ورفعناه مكانا عليا الملتقط يقال رفع له المكان العلي الا
اذا استوى عنده العلى والادنى ادريس من الانبياء مخصوص
بفهم الروابط ودرك النسب واحاطة الجوامع اذا تتلى عليهم

آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا الاية نعت العارف المحقق
وصفة المحب العاشق وسيرة المشتاق الوائق الخرور والسجود بين
يدي الخالق بالتضرع الدايق والابتهال الايق وقال اي خر رغبة
ورهبة شوقا و[illegible] وقال السجود والبكاء قد يكون من خوف وقوع
المكروه وخوف فوت وجود المحبوب وقد يكون من ترقب
المكروه وترصد المرغوب وقد يكون المرئي على اللذة ووجدان
الحلاوة والذوق فيبكي ويسجد بكاء شديدا السجود والبكاء عند
الاحباء ليس الا حالة الوصول ووقت القربة بالذوق والصفاء
لغلبة رقة القلب وقوة سكون الروح والتذاذها بالبوح كما رأيت بعض
الاحبة حالة وصلتهم بعد طول مدة الفرقة كيف يكون يجري
منهم كثير من الدمع ويصيحون صياحا فهذا البكاء وذلك السجود
من نعت اهل السجود كسجود ابوي يوسف لديه الى هذا الوجود
وعلى ما قلنا تدل كلمة اذا تتلى عليهم آيات الرحمن فخلف من بعدهم خلف
اضاعوا الصلوة حقايق [illegible] [illegible] لعبيد هو حرمان
الحرمة وتصغير من عظم الله حرمته المنيرة وقال كل من تجاوز
عن جادة التشرع بما هو الكلي والخروق عن اصول شيوخه المقدمة
فهو بطباعه من عصمة الله في كتابه فخلف من بعدهم خلف

اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما
لانهم لان اذانهم مصونة عن سماع الاغيار لئلا يسمعوا الا من الله
او بالله فان لم يكن ذلك فلا يسمعون الا الله سمعا ويقال استماع السلام
بنسبة احوال السادات الكرام ومقامات هؤلاء الاحرار العظام لغوا تام
وهزل الجملة للشهام فان مبنى امرهم نحول في نحول وذهول في
ذهول طمث في طمث ورمث في رمث فمن كان له هذا المرام فما نطق
به السلام عليه لغو وهزل ام لا من حيث المقتضى والمقام ويقال الكيس
في الدنيا شئ للنفس اشهى من الهزل واللغو عليه اتفاق اهل الشهوة
وارباب الجحيم والله وعد لعباده من اهل الزهد والتقى ان يكون
لهم ما يشتهي الانفس وتلذ الاعين في الفردوس الاعلى ربما يشتهي
فيها نفس من حوم الهزل واللغو بما تلذ نفسه به في الدنيا فيعطيه
الله ذلك ولكن لا يكون له فيها لغو ابلك اباك سلاما وتكرمة من
الحبيب الاوفى والرفيق الاعلى ويقال اياك والتوهم في الحق
الاخيار ان يكون شغلهم باللغو والهزل وما نطق عنه فهذا الجد
الخالص انهم في مصارف تجليات ربهم ربما يتجليهم وهم في جد
وربما يتجليهم وهم في هزل فقد قيل هزلهم جد وجدهم جد الا كما
سمعت من صفت اهل الجنة لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم

فيها بكرة وعشيا الطالبون كانوا يجدون من عنده طعام بكرة وعشي
من جملة المياسير والاغنياء لكونهم فقراء ان وجدوا غداءهم
في الغالب عدموا عشاءهم وان وجدوا عشاهم قل ما كانوا يجدون
غداءهم والذي كان له معلوم الغدا والعشاء كان من الاغنياء فعبر
عن احوال الجنة ان لهم رزقا غداء وعشاء اي هم اغنياء والا فليس
في الجنة غدوة ولا عشي ويقال لهم ما يشتهون بمقدار الغدو
والعشي من الزمان في الجنة ويقال اي كل وقت ثم ان الارزاق
تختلف في الجنة فللاشباح رزق من مطعوم ومشروب وللارواح
رزق من سماع وشهود ولكل على قدر استحقاقه قسط معلوم الملتقط
ويقال من الناس من ليس في قلبه من الوسواس الا هوس ان ياتيهم
رزقهم بكرة وعشيا من غير ان يكون منهم اضطراب وقلق فخاطبهم
على قدر ما اقتصرت همتهم وكذلك الاحباء من كان في قالبه من
الهم والهوى ان ياتيه حبيبه الاوفى وجميله الاسنى ورفيقه الاعلى
من غير تعب واذى في الصباح والمساء بمقدار رزقهم ومنهم كان
في قلبه من طلب دوام التجلي في البكرة والعشاء على صورة وهيئة شتى
ومنهم من كان في قلبه ان يبقى عليهما المتجلي من يوم تجلي الى ان
تقوم الساعة الطالب هذا في حرمان غير منتهى تلك
الجنة

الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا لطايف قوم يتقون
المعاصي والمخالفات وقوم يتقون الشهوات واخرون يتقون
الغفلات واخرون يتقون شهود كل غير واصطبر لعبادته هل
تعلم له سميا ... الاصطبار غاية الصبر ونهايته وابتداؤه التصبر ثم
الصبر ثم المصابرة ثم الاصطبار ويقول الانسان ائذا مت لسوف
اخرج حيا ... يقال اخترع صورة لم يكن لها نسخة واصل
الا الصحة الغيبية ولا يجوز عيب الاختراع لتلك الاوضاع فتصويره
بدينا كما اراد ان يصور من ارادته كان اغرب واعجب من اعادة تلك
المصالح الباقية الابدية اي ما كانت من قبل من قبول صورة وهيئة
وما قبل التجليات غير مكررات وكما قيل ولكن تفكر في بناء صورة الا
وهيئة شيئ اينها المكررات ام لا فان كانت فالاصل مستهدم والبناء
خراب والا فافهموا واغتنموا ايها الاصحاب قالت الحكماء الاعراض
لا يبقى زمانين ولكن تجدد الامثال يوهم البقاء وهو في عرض الانتقال
وعين الزوال فوربك لنحشرنهم الاية الملتوط والشياطين مفعول معه
فان كل انسان وكل معه قرينه من الجن فيحشر معه قرينه ودينه
فاذا ثبت ان كل انسان وكل معه قرينه من الكل فيحشر كذلك فلا
جرم من الاحضار حول جهنم جثيا فان حضورهم من الطرق وراء

الطبيعة الجبلية فان الشياطين من النار وهي موكل مع الانسان
فلا بد للجزء من الميل الى كله وجنسه فكل من كان افسدوا
فسق يكون لجهنم اقرب وروفق فاما الورود في الفورات
هكذا جرت سنة في ميل الشيء الى جنسه ونوعه ويقال في قوله
فوربك لطف عبارت يجري بين يدي مثلا الحبيب امرؤ وانت تعلم
الله يحبك كما لحبه فتقسم بين يديه بقولك بحبيبك الا امر هذا و
الانسان قد يكون هذا وفيه الاشارة ان الانبيه بجانب عنها
منبئة عن كمال الاتحاد ونهاية الاتصال حتى صار ثالثا منها
فيقول لكم لكم كذو كذا وان منكم الا واردها الاية لطائف كل يرد النار
ولكن لا خبر عنها ولا احساس بها لاحد الا بقدر ما عليه
من الالتيات والذلل فاشدهم فيها استمساكا اشدهم بالنار اشتغالا
واحتراقا واما من المسلحة نفي الحبيب فقيد الذنب كما في الخيرات
للنار عند مرورهم عليها رواية كذا رواية اللبس فيدخلونها
ولا يحسون بها فاذا عبروها قالوا اليس وعدنا جهنم
على طريق فيقال لهم عبرتم وشعرتم ويزيد الله الذين اهتدوا
هدى يعني ازدهم واهدى لطائف يغنيهم بنور البدر عن الاستضاءة
بنور النجم ثم بطلوع الفجر قبل طلوع الشمس فاذا امنع نهار العرفان فلا ظلمة

٦٩

وفواد الاعداء كل منهما كالسلطان والرهبة والامام ومن يقتدي به
انما نعد لهم عدا هكذا جرت سنة بدوام اختلاف المستلين وقوام
العالم على قائمتي حق وباطل جاهل وناهل فكذا ينبه به نبيه
النبيه بقوله ولا تعجل عليهم ايها النبي في الحال الاسود على الخد
المبيض سراجود فافهم يا احمد ولا تعجل انا لهم ايضا نعد فلو لم
يكن لهم احتساب وعد لم يكونوا مخلوقين باقين كما نحن على
التربية والجد خلقناهم وصورناهم وابقيناهم وعصمناهم
عن سيفك وقتلك الى هذا الاهتمام بشانهم والعناية بما هم عليه
من قبل ومن بعد يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا الوافد قيل
ركبانا على نجائب طاعتهم وهم مختلفون فمن راكب على صور
طاعتهم ومنهم راكب على مراكب همتهم ومنهم راكب على نجائب
انوارهم ومن محمول يحمله الحق في عقباه كما يحمله اليوم في دنياه
وليس محمول الحق لمحمول الحق المتوسل بجبر المتقون حشرا جلوسا
في مجلس وناد منتظر الطلعة وجه المحبوب الجميل مستغرقين
انوار حين الجبولة والروية منهم كذلك شغفتني به بنيانهم
كذلك اذ يناديهم مناد اذا حضروا وغضوا عيونهم والى نظاره السلطان
تما لك القلوب والجنان ورؤية وجهه الحسن واتخذ الجمال

اذا رحمن

ان الرحمن الرحيم قد تجلى لعباده المتقين وعباده المحسنين
وسياق المجرم الجاني العمي الغليظ الوى مساق المهيمة كحمار
الوحوش والبقر لاهلى بكلامنا هذا يعرف سر المتكلمين بغرق
دقيق وبيان خفي يقال فرعى بين يدي ابي يزيد ويوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا افصاح صيحة ويقال من كان عنده فيحشر الى المتقين
هم هم سيحتمل حشرهم اليه والى رحمانية لكونهم بذواتهم وصفاتهم
ضدين لا يجتمعان اثنين لا يتخذان وان يكن ليس هم هم انهم عنهم
مما المغني للحشر منهم هذا بيان حقيقة سر شطح الشيخ تخمير طر عليه
ان العالم يحوي في وجوده وقوي في ثبوته الانسان من جريانه
يقال انه موجود عليه العقاب ولم له الثواب ان خرج مثلا
عن هذا او دخل في ذلك الباب فيه راحات وفيه المشتاق
ظلم وانوار دوار واطوار وكذلك الجنة التي هي دار القرار والجحيم
التي هي بيت الثبور وارض البوار يقال عني من الشوق الى جهنم
الفراق من رؤية الخلاف لوقوع مقابلة حشر المتقين الى الرحمن الجنة
هي رؤية وجه الجميل والجحيم هي نفوس الفراق والعذاب الوبيل
ومن قال على العكس فهو الشخص الخارج عن دائرتنا الكاملة الى
رواية النقص فافهم واغتنم ان كان فيك شئ من الحسن وليس هنا

عبدا احدا یوم عن جعفر الصادق انه قال فی قوله الا اتی الرحمن
عبدا قال فقیرا ذلیلا باوصافه وعزیزا ذلا لا باوصاف الحق
سیجعل لهم الرحمن ودا ... یجعل فی قلوبهم ودا الله ویقال ودا فی قلوب
عباده وفی قلوب الملائکة واهل الخیر والطاعة محبوب کل احد
من غیر استحقاق بفعل ... ویقال من احب الله یقلبه حببه الله
فی قلوب عباده لا یتوهمن متوهم ان یکون الرجل وادا اموال الناس اجمع
انه یستحیل وایضا هو غیر واقع ولکن یوده وادا ویکون وادا من المودودین
وعلیه یدل تنکیر قوله ودا وفی القوم من الحکایة ان من وضع
قدما بالصدق لیس الا یبتعه واحد غیره فهذا واد ولیس یجب
ان یکون حوله جمع من الناس مصاحبون بدیه ویقبلون
قدمیه ویقال لا یجیب من لجنیب الا ان یکون موجب حبه
واحدا من هذین الاثنین الحسن والاحسان ولکل اثر تام فی نفس
کل من الانسان وهذا کالفعل الموجب للحب وما اشار الیه
الاستاد محبوب کل واحد من غیر استحقاق بفعل ای کل احد
من اهله وعشیرته لولا هذا التقیید لم یکن فی القول من التصحیح
والتشدید ویقال جاء بذکر الرحمن تکریر الیدل علی ان من احسن
الیه باعطاء جزاء عمله ایاه وجعله من جملة المتقین لیس

الا من ضرورة صفة الرحمانية وعين نعت الرحمة ليس لاحد
ان يستحق بشئ نبيا كان او وليا ملكا كان او جنيا ومن اجترأ
عليه بمقاله شنيعة ونسب اليه من حاله شنيعة ليس هو ايضا
الا من صفة رحمته حيث يقدره عليه ويحكم به ولا يهلكه
بغيبته بل لعله يتوب فغدا كله من معنى الرحمانية ولولاه ليلطم
الناطق على وجهه في الساعة ويكسر ثناياه سمعت من المتصوفة
المتالهة يقول اللهم تجليت انت بصفة الرحمة وبنعت الرحمانية
على قوم فاقدرتهم على تنزيهك من ولهم وجود الغير فسميتهم
بالمؤمنين ودعوتهم بنعوت المتقين وتجليت انت على آخرين
كما تجليت على الاولين ولكن تسبوك الى تشكو منه وبه تغضب
عليهم وتقول افعل بهم كذا وكذا فلك الحمد اللهم واليك المشتكى
وانت المستعان وبك المستغاث وعليك التكلان ولا حول ولا قوة
الا بك فانت انت ليس لاحد الا العجز والانكسار والفناء والاختصار
لثبوت قول الله واهبة الاقرار خالق الابكار لمن الملك اليوم لله
الواحد القهار انه سبحانه قائل هذا اطراف الليل وآناء النهار
ويقال لعله يظن فيه ظان ان لطفه بقهره وقهره بلطفه حيث
ذكر محل اللطف ما كان ينبغي ان يذكر في العفو وذكره ايضا

محل

محل القهر ما كان ينبغي ان يذكر محل اللطف ليشير الى غيبته بينهما
كما اشار الاستاد في كتابه غير مرة يقال في تكرير الرحمن اشارة لطيفة
ورمز خفي الى ان انت نسبتنا الى اتخاذ الولد وشتمتنا بتعييبك
ايانا حيث اضفت الينا العجز والحدوث ومع ذلك من صفتنا الرحمانية فلا تخف عنا فلترجع الينا ان بابنا مفتوح لمن دخله
كما يجفو المحب على محبوبه لغلظه في طبعه وخشونة في من اجله
وثقل في قلبه والمحبوب يريد ضمه اليه وجعله من طلابه
وخواصه فيقول لذلك الجميل والحسن الوجه والداعي لكل اليه
من غير استحقاق منك تقول هكذا وهكذا شكاية ولكن في عين
الشكاية رمز من حكاية العناية واشارة الى طلب الصلح والارادة

سورة طه مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

طه نطق الطاء اشارة الى طهارة قلبه صلى الله عليه واله وسلم
عن غير الله والهاء اشارة الى اهتداء قلبه الى الله ويقال طابسر
كبتيك بساط القربة فانك لا تهدي الى غيرنا ويقال طوبى لمن
اهتدى بك الملتقط اي طاب هلاكه في محبتك ايانا كما هو
الطريقة المسلوكة عند الاحباب انه من اعزتهم به سبقت يحون

عن نعيمهم وتعبهم ولا يصل المحب الى مقصوده الا بعد عن وجود
وليس لنا مطلوب فنائك فينا ومحو بالكلية بل المقصود
البقاؤك بنا وكونك على صفتي المحو والاثبات وبعثتي الفناء والبقاء
في حالة واحدة اما تعلم ان ما انزلنا عليك لتبيد وتهلك
فان الانزال والنبوة لا يكون الا بكونك بصفتي المحو والاثبات
في حالة واحدة بالحق والثبات لتكون تذكرة للمنتهي وتبصرة
للمبتدي قوله تعالى ما انزلنا عليك القرآن لتشقى لطايف اي ليس
المقصود من انزالنا اليك تعبك انما هذا استفتاح باب الوصلة
والتمهيد لبساط القربة حقايق قال الواسطي سمى القرآن قرآنا
لانه متقارب متكلمه لا يباينه تعظيما لشان القرآن كما وصل
الينا شعاع الشمس وحرارتها ولم يباين القرص الا تذكرة لمن
يخشى والقرآن تبصرة لذوي العقول تذكرة لاولي الاصول لطايف
قال ابن عطاء قيل يا محمد انت امان اهل الخشية وسيدهم انزلناه
تذكرة لك لتسكن اليه وتزول بها الخشية عن قلبك فان المحب
يانس بكتاب حبيبه وكلامه الملتوط ذكر المبتدي والمنتهي ملحوق به
تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى لطايف جعل الارض قرار
العبادة ونفوس العابدين ايضا قرار الطاعتهم وقلوب العارفين

قرار

هو المضئ المحرق لمن تجلى له فمن نعته المحق والاضاءة بالحق ويقال
عرف بالاحتياج والاتفاق ان النار سميته والاطراف ولكن ما اضاء
من اضاءة الا بعد ما احرقه بالاتصال والالصاق اضاءت
السمحة الفراشة مثلا بعد ان احرقها وجعلت عينها نارا
مضيا محرقا ويقال رأى النار انه كانت احوج شئ الى اهله
والاحوج وان كان بصورة الحلال يكون اجمل لنيل ما يحتاج اليه
فلذلك انس بمجرد لحظها اليه فكذلك التجليات يكون للمرء
على صورة كانت احسن واجمل عند المتجلى عليه منهم من قال
رأيت رجلا في صورة امرد شاب قطط ومنهم من قال على صورة
أي او غيرها في تحبها ويعشقها مثلا لو كان المجنون من المتجلى
عليه لكان تتجلى له بصورة ليلى ويقال من جعله لعلى آتيكم منها
بقبس ان ابقيت بعد افنيت او اجد على النار هدي ان لها رجع
الى اذهبت عنه فلما اتيها نودي يا موسى اني انا ربك لطايف
وانما علم موسى عليه السلام انه كلام الحق سبحانه ان يسمع فيه
الترتيب والنظم والتركيب فعلم انه خطاب الحق ويقال انما عرف
موسى انه كلام الله بتعريف خصه الحق سبحانه من حيث للا
لهام دون نوع من الاستدلال الخارق قال جعفر قيل لموسى عليه السلام

كيف

وفناء وبقاء وكن بوصفنا قائما بحقنا فالمثبت في احواله متى يكون
كالمجرد عن جميله المصطلم عن شواهده حبا وقال الشبلي اخلع الكل
منك تصل الينا بالكلية فيكون به ولا تكون فتحقق في عين الجمع
يكون اخبارك عنا وفعلك فعلنا وقال ابن عطاء اعرض قلبك
عن الكون فلا تنظر اليه بعد هذا الخطاب وقال جعفر اقطع عنك
العلائق فانك باعيننا وقال ابن عطاء اسقط عنك محل الفصل
والوصل وقال فاخلع نعليك اي الهوية والانية وانا اخترتك
فاستمع لما يوحى اليك لطائف وعلى علم مني بك اصطفيتك وجردتك
عن كل نعت هو فيك بك ونقيتك عن دنس اوهام كل من يباينك
وقال بعد ما اخترتك فانت بي انت لي وانت محو في سيامي
عنك لا اله الا انا فاعبدني لطائف الاغيار في وجودي فقد والرسوم
والاظلال عند ثبوت حقي محو فاعبدني تذلل لحكمي وانقد
لامري واخضع لجبروت سلطاني المستنبط اي ليس الا انا فاعرفني
ان الساعة آتية اكاد اخفيها لطائف الفائدة في تعريف العباد
قرب الساعة ليستفيقوا عن غفلات التفرقة فاذا احضروا بقلوبهم
في مجال استدامة الذكر ما هو موعود في الآجل لكثرة الحاضرين
موجود في العاجل فالحاضرة لهم كالآخرة ولذلك جعلوا الماراب

لا

الاستقامة شهود الوقت قيامه وما تلك بيمينك يا موسى لطايف
ويقال انما قال ذلك لانه صحبه هيبة المقام عند مجاراة سماع
الخطاب ليسكن بعض ما كان فيه من بوادة الاجلال بان
رده الى سماع ذكر العصا واراد ته ما فيه من الايات ويقال لو تركه
على ما كان عليه من غلبات الهيبة لعله كان لا يبقى ولا
يطيق ذلك فقال له وما تلك بيمينك ثم انه قال هي عصاي (اخذ)
بعد ما كان له فيه من وجوه الانتفاع فقال له القها يا موسى
فانك شجعت للتوحيد وقف على بساط التوحيد فكيف يصح لك
ومتى يسلم لك ان يكون لك معتمد تتوكأ عليه او مستند اليه
تستعين به وتستنفع ثم رد كما يقول ولي فيها مآرب اخرى
ويقال اول قدم في الطريق ترك كل سبب والتقى عن كل طلب
ويقال التوحيد التجريد لله وعلامة صحته سقوط الاضافات
باسرها فلا جرم لما ذكر موسى عليه السلام ذلك امر بالقائه ثم جعله
حية تسعى وولي موسى عليه السلام هاربا ولم يعقب فقيل له يا موسى
هذه صفة العلاقة اذا كوشف صاحبها بسرها يهرب منها
يقال لما باسطه الحق بسماع كلامه اخذته اريحية سماع الخطاب
اجاب عما سئل وعالم سيما الحقايق قال ابن عطاء اضافها بالملك

الی نفسه ولم یکن یجب له فی الحقیقة ان یری لنفسه ملکا وهو بین
یدي الحق فلما اضافها الی نفسه قال القها فالقیها فاذا هی حیة
تسعی قال خذها ای خذ عصاک ولا تهرب مما ادعیت فیه
الملک لنفسک فخاف وتبرا من اضافتها ملکا الی نفسه فتعطف
الحق علیه فقال خذها عما کان به من القبض قال رب
اشرح لی صدري ویسرلي امري حتی اطیق ان اسمع کلام
غیرک بعد ان اسمع کلام غیرک بعد ان سمعت منک الله تعالی
ویقال شرح الصدر عبادة عن الساعة حیث یسمع فیه ما هو
خارج عن حد الاعتیاد فان القلب من صفة الراحة واللطافة
لا یتحمل تقلین معرفة الحق ودعوة الخلق فاذا امره بدعوة
فرعون فکانه استحال فقال لیس فی طاقة من حیث لنا
حمل العبودیة بحمل الحق وشهود الخلق معا والکون علی الحجة
بعد الکشف متعسر وعلی الجمع بالذوق والفراغ بالمطلب کذلک
فمرادک اسبق علی مرادي فاترک مرادي لمرادک فاشرح صدري
لیستحمل الجمع وان لم اقرا بالذوق والراحة فهو ایضا لاجلک
فلیکن ذلک کما قال الشاعر شعر اریدوصاله ویرید هجري
فاترک ما ارید لما یرید فقهني ویسرلي امري ویقال کان فی الجمع

فیسا

فيسال عن الرب جمع الجمع اكون مع الخلق مع الحق جميعا
في حالة واحدة وهذا عسير جدا وعزيز بلا عرفان فهم
واغتنم واحلل عقدة من لسانه حتى ينطق بمخاطبة
غيرك وقولي حتى اري ما اري بك لا بهم حتى قال ابن عطاء
لما كلم الله موسى لم يكن ذلك من الفضل ان يتكلم مع غيره فلما
امره الله بالذهاب الى فرعون قال واحلل عقدة من لساني
ان لم تطلق لساني انت وتحل هذه العقدة عنه كيف
نتهيا لي الكلام مع مخلوق بعد ان كلمتني وقال ابن عطاء
اكشف لي عن صدري حتى لا اشهد غيرك ويسر لي امري
حتى لا انطق الا بمعرفتك واحلل عقدة الانسانية من لساني
حتى لا اتكلم الا بما القيه منك الى فقط ويقال اي هب لي من
البيان ما يغني عن حكاية حقيقة الكشف والعيان حتى
لا يفهم ذلك الشيطان ويقال اعطني كلاما جامعا للحقيقة
والطريقة والشريعة لئلا اكون بجانب عنك في افعالي واقوالي
واكون محظوظا عما يمكن من اخذ الحظ منك واجعل وزيرا
من اهلي هارون اخي لطايف لما كان ذهابه الى فرعون
سال ان يصحب اخاه معه ولما ذهب لسماع كلام الله حين

قال الله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة لم يستصحب لان
الذهاب الى الخلق يوجب الوحشة وطلب من احبه
الصحبة ليحقق عليه كلو السنة ويقال ان المحبة يوجب
التجرد والانفراد وليس للغير مع المحب مساغ وفي ذهابه
الى فرعون استصحب اخاه ولما كان الذهاب الى الميقات لم
يكن للغير سبيل الى صحبته لما كان المقصود من ذهابه
ما كان موسى به مخصوصا من حالته [illegible] في البيانين
ليس كثير فرقا [illegible] ويقال على هذه السنة جرت عادة سادات
السادات استقت من بعث همتهم فرعوعت ان يكون
من اصلهم فرع بنوبتنا مثابهم موسى يدعو الله ليكون
هرون اخاه وزيرا لان الشيخ نصير الدين بهتم ان يكون
واحدا من تلامذته خليفته ونظيره اراد الله ان يكون له خليفة
في الارض والمشايخ مختلق باخلاقه ويقال الاخرة في الله يقود
المرء الى الاستغراق في الاشتغال بالله اليه اشار بقوله سبحانه
كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا اللهم اني سمعت ان موسى ابن عمران
ان كان عيون اعين الانبياء تجالج في سري فيا عجبا منه كيف
جرى على لسانه واشركه في امري نعم النبوة من الحق الى الحق

وهم

وهم الغيرة لاهل الصدق من ارباب العشق فيما هو زهق
ومحق من الناس من يقول شيخ الفلان غال مريده لعنوا انوق لم
دوران الزمان مما يدل على شئ من امارات قبول الرحمن ليس
على استناد وحجة وبرهان جل جناب وليائه ان لخطر ببالهم
استحسان شئ بالرغبة والميلان سوالواحد الاحد فيه الحسن
والاحسان الغيرة في المحبوب تظن فيهم ان الدنيا لهم المطلوب
ولقد مننا عليك مرة اخرى هر السياق والسباق يعرف
ان الله جل جنابه سوى بين قلب موسى وامه ووهب هرون
اباكوهبة لامه وفي التسوية بيان الضعف والرمز الخمول
الرتبة ونزول الدرجة الاستمداد والشد بالاعضاد ليس
من شيم الرجال الامجاد هي من شيمة النسوة وضعف
النسبة قلوبهن هكذا اخلقت اى هرون وموسى في نعت
حبيبه الاوفى ما زاغ البصر وما طغى والقيت عليك محبة
مني اي احببتك يقال في لغة الناس فلان القي محبة
على فلان اي احبه ويقال القيت عليك محبة مني طرحت في
قلوب الناس محبة لك فان الحق اذا احب عبدا فكل من
شاهده احبه ويقال ملاحة في عينيه فكان لا يراه احدًا

الملتقط ويقال فرجعناك رجوع الولد الي الام كالماء الى المنبع
والجزء الي الكل والفرع الي الاصل كي يجمع الكل بجزئه ولم يبق ولم
يرى نسبة منه ومن حيث هو جزء منه وقتلت نفسا فنجيناك
من الغم اذ اجري عليه ما هو في صورة كبيرة من قتل النفس
بغير حق ثم بين انه لم يضره ذلك وليست العبرة بفعل العبد
في قتله ولكن تدا العبرة بعناية الحق بشان احد وعداوته
فنجيناك من الغم اريناك عين الجمع حتى زال عنك ما داخلك
من الغم لصفة مقتضى التفرقة فلما اريناك سر جريان التقدير
نجيناك من الغم ومننّاك فتونا استخلصناك لنا حتى
لا تكون اخبرنا لك ويقال حسنا عليك البلاء ومعناه حتى
جردناك عن كل اختيار وارادة ثم حينئذ وفتناك الي ما
استوجبته من المقام الذي اهلكناك له ويقال تعلل موسى
عليه السلام لما ان ارسله الى فرعون بوجوه من التعلل
مثل قوله ويضيق صدري ولا ينطلق لساني واني
قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلوني الي غير ذلك من
الوجوه فلم ينفعه ذلك قال الله تعالى كلا فاستقل
موسى عليه السلام بذلك وقال الان لا ابالي بعد اما انت معي

عليها خطاب الاكابر كافرا كان سلطان وقته المسلط
على عباد الله ويقال في هذا اشارة الى سهولة سوال الملكين
في القبر للمؤمن اذا كان رفقه هذا بمن جحده فكيف رفقه
بمن وحده لعله يتذكر او يخشى … اي كونا على رجاء
ان يومن ولم تخبرها انه لا يومن لئلا يتداخلهما فترة
في تبليغ الرسالة علما منهم بانه لا يؤمن ولا يقتل موسى
عليه السلام قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا الاية في الاية
دليل على ان الخوف الذي يقتضيه جبلة الانسان ان غير
ملوم صاحبه عليه حيث قال موسى وهرون عليهما السلام
اننا نخاف ثم انه سبحانه سكن ما بهما من الخوف فوعد
النصرة لهما ويقال لم يخافا على انفسهما شفقة عليهما
ولكن قالا انا نخاف ان يحل بنا مكروه من جهته فلا
يحصل منا ما تامرنا به من القيام بامرك فكان ذلك الخوف
لاجل الله لا لاجل حظوظ انفسهما وكان المقصود لهما
ان يقول الحق لهما انني معكما ولا تاني بالخوف المكلف
هم ومن هو مخصوص بالنبوة الملتقط ويقال عالم السر والخفيات
كان عالما بما ركبا في موسى واخيه من الاحساس والخيفة
فلذا امرهما

فلذا امرهما بالقول على البينة فان القول بالبينة اسلم
للمرء من حيث المصلحة ولم اثن تام في القلوب والمرآة لا يرى
متعتنا مستعصيا متجاوزا عن الحد بل ينطق فيه ان ليس به
عرض بل يقول حقا صرفا وصدقا حقا فقولهما انا نخاف
بعد امرهما بالذهاب يدل على ما قلنا فمن ربكما
يا موسى قال فمن ربكما على التشبيه ثم قال يا موسى فافرده
بالخطاب بعد ما قال فمن ربكما يحتمل انه قال لما كلم موسى
الاى ويحتمل ان يا موسى كان مقدارا على هارون فخصه
بالنداء الذي جعل لكم الارض مهادا جعل الارض
مستقر الابدانهم وابدانهم مستقر العبادة وقلوبهم مستقرا
المعرفة وارواحهم مستقر المحبة واسرارهم مستقر مشاهدته
منها خلقناكم وفيها نعيدكم اذ خلق ادم من التراب
وخلقنا بان اخرجنا من صلبه فقد خلقنا من التراب
ايضا فالاجساد قوالب والارواح ودايع والقوالب نسبتها
التربة والودايع صفتها القربة فالقوالب يربيتها فافضا
والودايع يحييها بكشوف جلاله ولطف جماله وللقوالب اليوم
اعتلاف على بساط عبادته وللودايع التصاق بدوام معرفته

حقها وقيل ليحيى بن معاذ ما بال الانسان يحب الدنيا قال حق
ان يحبها منها خلق فهي امه وفيها نشأ فهي عيشة ومنها
قدر رزقه حب فهي حيوته وفيها معاد فهي كفاته وفيها
كسب الجنة فهي مبدأ سعادته وهي ممر الصالحين الى الله
فكيف لا يحب طريقا تاخذه سالكه الى جوار ربه ولقد
اريناه اياتنا كلها فكذب وابى اراه بجهره واعماه
عن شهود ذلك بسره تعالى ولقد اريناه اياتنا اى طريقة
الاستدلال والاستبصار والفهم بالشاهد على الغائب وان
ليس التقلب هذا في الاطوار والادوار من الخلق والاعادة
والاخراج تارة اخرى الا من النفس الجزئي المعنى من التقوم
بالفيض قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان نكون اول الملقي
الملقى تعالى داب المخاصمين

ومنك قدم ومنه الوف كرم ومنك يسير خدمته ومنه كثير نعمه
ومنك قليل طاعة ومنه خليل رحمة ويقال من سمع قوله
واني لا يقول بعد ذلك اني ويقال من شغله سماع قوله واني
استهلك في استيلاء ما غلب عليه من ضياء القربة فاذا اجارة
المغفرة صادقة وهو بعين المحو فيتعلق بذنوب اصحابه
واقاربه وكل من نفع هو بشانه ثم اهتدى ثم اهتدى
الينا ثم للتراخي اي امن في الحال واهتدى في المال
ثم اهتدى الى السمو ويقال من له المغفرة من الله والايمان به مع
العمل الصالح هو المخصوص بالاهتداء وما اعجلك عن قومك يا موسى
اخرجهم مع نفسه فيما استصحبهم ثم تقدمهم بخطوات
واخرهم فقيل لهم ذلك مراعات لحق صحبتهم ويقال قوم يعاتبون
لتاخرهم وقوم يعاتبون لتقدمهم فشتان ما هما ويقال
كان من جواب موسى الهي عجلت شوقا اليك هم اولاء على اثري
وعجلت اليك يا رب لترضى قال يا موسى رضائي في ان تكون
معهم ولا تسبقهم فكونك مع الضعفاء الذين استصحبتهم في معاني
حصول رضائي ابلغ من تقدمك عليهم حتى قيل الشوق فرض
ام نافلة فقيل فرض لا صبر عليه هو حقيقة المحبة قال النبي صلعم

اعتنوا الله لما يعذبوكم من نقمته وقال لذلك لم يقل الله رضيت
لما قال عجلت اليك رب لترضى مقابلة الشوق طلب الرضوان
فان ذلك انا الشوق عنهم البعد والمحبة عنهم افقد قال
ابو العباس في هذه الاية اي تعلم انى احبك ولا فرح لي مع
غيرك [illegible] يقال سأله عن تقدمه على قومه ليجيب ان
تقدمه ليس للنظر الى فضله بنفسه بل تقدمه بما لا يمكن لاحد
الا ان يتقدم فان الشوق يقود المرء بالعجلة الى العز بدولة
الوصول به ويقال يا موسى ان تدعي الاشتياق الينا وبعد نفسك
من الاحبة نبأ في الاصحاب من الاحباب يقوم ليس ابن
منهم الى هذا امارة انك مهوس لا يحب المحب مشغول عن
الناس بذوق الاحتراق والانين والاضطراب فاجاب
انهم جاؤا على اثري ليس بي من الفراغ الى غيرك لا يسع وقت
المنع وحالة الحب بما قدمني ومن هو مستقدم على فكيف من
كان عيني وتمالي ووراءي بل انا مشغول بك عني بك بك عنك
وعليه سهل قول عجلت اليك رب لترضى ما عجل قومي اليك
ولكن انا عجلت اليك لترضى فاسبق بما ادعي الخلوص
في المحبة [illegible] الفراغ الى سواه وهو لنفسه فيه بقوله
انا

انا قد فتنا قومك من بعدك فتزلزل وتردد واضطرب
وارتعد هكذا امتحان الاحباب بما هو الاشق في ابواب اياك
ودعوى المحبة الاحد والا بتليت ببلاء وامتحنت بما لا
تطيق كن محبا ولكن على الادعاء مجانبا كن جانبا وامش
وسطا اردت بلذة الوصول من المحبوب انه لذة تريد بل
على نعت احمل ووصف اجمل مغليك باظهار الفراغ عنه باستواء
كونه وتوبه ومما يخفى فيه كتمان التطلب واظهار الفراغ عنه
عن الرضى بما ياتي منه تعالى وكونه النقد والوجد على السواء
قال فانا قد فتنا قومك من بعدك ... عرفه حقائق التو
حيد في ان الحدثان كله حاصل بقدرته حيث اضاف الى
نفسه فتنة قومه انا قد فتنا قومك من بعدك وفتنة
قومه ضلالهم وعبادتهم العجل وتولا طلب موسى رضاء
الحق وقد الحق سبحانه فتنة قومه ثم الهكم الله ولم يكن بد
موسى عليه السلام من الرضاء بقضاء الله بترك الاعراض على الله
والعالم بحسن ما من الله من حيث له ان يفعل ما يشاء واضلهم
السامري لما كان من السامري نوع من التعزير ولكن حصل
ما حصل وظهر ما ظهر من التقدير وذار الملتقط سمي الحيلي وهو المركب

من الدر والياقوت والذهب وغيرها مما هو المعتاد للتزيين
الثمين اوزارا لما فيهما من الوزن المعنى والثقل الثميني وهي اغلظ
الحجب بين العبد وبين الله رب العالمين [illegible] ايها الحسيني
اما تتفكر في قوله سبحانه قد فتنا قومك من بعدك واضلهم
السامري اليس الافتتان هذا هو الاضلال الى السامري بعينه
فيما المعنى من اضافة الافتتان الى نفسه واحالة الاضلال الى
السامري وكانه علم التادب مع الرب وان كان الكل منه واليه
ولكن لا يقال ناديا يا خالق القاذورات ورازق القاذورات
ومنشي العقارب والحيات والمحققين في امثال هذا المقال قيل
ولكن حاصل اختلاف اهل الكمال هذا اجمع وجمع جمع كل فعله وكل
عن عمله ولكن الفاعل في احتجاب واغتراب فافهموا واغتنموا
ايها الاصحاب انه من اسرار هؤلاء الارباب فاخرج لهم عجلا
الاية [illegible] قال ايها السالك السائر الظمان بالوصل ورؤية
الوجه الجميل ونجل الشكل المليح المتقن بانه هؤلاء هو الا هو
والعمر ان تضيع الينا تدعى القوم بذلك المقصود بعلامات
عرفنا انه مختصة بالمحبوب اما ترى كيف نطقت
بقالته ادعاء الربوبية وليست هي على تلك الا بوصوف حاف

من بعدك هو لكن قديما قيل ليس الخبر كالمعاينة ذلك ضاق
قلبه فكان يقول لاخيه ذلك لانه اسرع لسانه ومما ظهر لموسى عليه السلام
منه ما ظهر اخذ هرون تقابله في الرفق والتلطف وحسن المدارات
وكذا الواجب في محاورة من احتد لئلا يرتقي الامر الى الوحشة
فاستلطفه في الخطاب واستعطفه بقوله يابن آدم فذكر له حديث
الام استعطافا فقال يابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت
ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي حين امرتني بان
لا افارقهم ويقال ان هرون عليه السلام لو قال لموسى عليه السلام
الوقت الذي احتجت ان تمضي الى فرعون قلت واخي هرون
هو افصح مني لسانا وقلت ارسله معي والوقت الذي مضيت الى
سماع كلامه قلت اخلفني في قومي فلم تكتف بان لم تستصحبني وخلفتني
وقد علمت اني بين الساحة مما تقول فتاخذ بلحيتي وبراسي
الم ترض لي ما انا فيه حتى زدتني جريي لكان موضعه ولكنه
لحمه بل لعلمه بان ذلك حكم ربه لم يعترض على موسى عليه السلام
قابل بالرضا اما علمه التهما ويقال هو علا ذروة الجمع لا يحط
الى اسباب التفرقة ويكون لحفظ والمراعات حذرا من
الهبوط الى الحضيض والتريق ونحن جمع الجمع في الوضع والرفع

يري

يرى بعين التوقد كاحد من العوام كما ترى في قصة هرون
وموسى هارون النبي مجتهد ان لا يتاخر عن قدم الجمع البتة
موسى لا يبالي بهذا او ذاك وغلظ وخطاء وقطع وبت يغضب
ويختال ويجال الوجد تارة على هرون وتارة على رجل اخر
يقول لعله قصر فيه هرون ثم نسبها الى السامري وهو يبكي
راحته لقوله بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر
الرسول احاله الى رسول الله وهو احاله الى الله قد سمع منه
موسى ولم يعدوه في ذلك قال فاذهب فان لك في الحيوة ان تقول
لا مساس وان لك موعدا لن تخلفه كل ذلك من موجبات لجج
جمع الجمع فهنيئا لمن كان على هذا العزو هو بصفة الفناء في الله
وجمع الجمع به ولولا صدق الصديقين بالنبوة والوجود لما
صدقنا احد من الناس لما فيه غور الغاير ولولا دعوى المبطلين
لما اتيهم لرجال الصدق والعرفاء للحق ويقال ما منعك من اتباع
وسيرتي التي شاهدت مني من بذل الجهد وصرف الطاقة في
سبيل الله وهذا ايد عبيده فتلت به ما نلت وانت اهلت امر
عباد الله واحلت اليه وليس هذا من شانهم الانبياء وطريقة
دعوتهم بل قاموا فيه يبذل الارواح وصرف النفوس وترك

ودعواتهم وصفاتهم وكذلك الارشاد والشيخوخة افعصيت
امري المنتظر حيث لم تؤد حقي وحق اتباعي فان الخليفة لابد
من ان يكون كالمستخلف رفقا ورعاية تاسيا وسياسة
الى خشيت من خشي من لفظ يجري بلسان افضل اهل
المنهي سوى عن شرك اخفيفات الاسناد وان لم يكن عن الاعتقاد
لايخلوا عن الخراق والالحاد خصوصا عند ارباب التوقة
واصحاب السجاد فالحذار عنه من الاحرار الامجاد فاذهب فان
لك في الحيوة ان تقول لامساس تكون الوحيد على انظارهم
عند اشد من كل شديد وانظر الى الهك الذي ظلت عليه الاية
المذكورة هكذا كل من رايه اغتر بزخارف الدنيا وتلميعات
اهلها فعلى العاقبة بعد امره كما عاد امر السامري رد عنه
المستعان وهي سعد العواد ويعطل عن الدارة وللديار وما
اصطنع واختار للتوجه والاعتبار اي محرقا بالنار رمدا
منسوفا في البحار فاعتبروا يا اولي الابصار من اعرض عنه
فانه يحمل يوم القيامة وزرا انهم معرضون عنا شركا
خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا اولئك عميوا عن محل الخصوصية
فلم يكن لهم في خطر في التحقيق فحقوقهم لا تريد على الام

نفوسهم واحراق اشباحهم واما اهل الخصوصة فلم غفلوا
عنه ساعة ولسبوت لحظة ادار فى الحال على راسهم البلا
بحيث يتلاشى فى جنبهم عقوبة كل احد يوم ينفخ فى الصور
يوم القيامة لهم موجل وهو بعد النفخ فى الصور على
ما ورد الخبر فى الماثور والاخرين فيا تيه معجله معهم
محاسبة وعليهم مطالبة وثواب حاضر وعذاب
حاصل فكما يرد على ظواهر قوم فى الآخرة يرد على سرائر
اخرين عقوبات فى الحيوة الحاضرة والمعاملة مع كل احد
تخالف المعاملة مع صاحبه ... ويقال ينفخ فى الصور
اسرافيل والله يقول ينفخ فاعلموا ايها الجبل ان الفاعل واحد
ليس الا وعليه التعويل وبه التائيد والباقى تحمل يتخافتون
بينهم ان لبثتم الا عشرا ... من عادة اهل السرور وارباب
ارباب الذوق ان بعدوا ايام طربهم واوقات نشاطهم وان
كان طولها اقصر من كل قصار اما الذهول لهم عن الخبر والشعور
لغلبة الذوق اولعزة وجود مقصودهم وتعرفه وشدة
رغبتهم اليه فكلما كان اكثر يكون عندهم اقل كلامنا
نصدقه الاصحاب ويساعد بالارباب ومن كان فيه
مع كلها

من السر ولطیف معناه فی قول القایل یقال شعر فی البحر بحر
علی ماکان فی قدم، کذا الحوادث امواج وانهار، لا یحجبنك
اشکال شاکلها عمن تشکل فیها فهی استار، ویقال قیامة من
قامت فیل قیام القیمة فاقامه الابعد استواء ارض النفس
واعتدال صفاته البشریة حتی تصور له امثال قول الله الکبیر
المتعال فاعا صفصفا لا تری فیها عوجا ولا امتا وخشعت
الاصوات للرحمن الایة لفظ الرحمن یشیر الی ان خشوع
الاصوات واختفاءها لاجل الحیا لا من الخوف وشدة البلاء
النفس الکریم والقلب السلیم وروح الکلیم اذا رأوا وجه الرحمن الرحیم
ذابوا من الحیاء لعزة المتجلی وشرف ذاته والنظر الی النفس
الخسیس اللیم فانی الماء والطین والله العزیز الحکیم یومئذ لا
تنفع الشفاعة دلیل الخطاب ان من اذن له الرحمن فی
الشفاعة تنفع شفاعته واذا قبلت شفاعة احد باذن الرحمن
فمن المحال ان لا یقبل شفاعة رسول صلی الله علیه واله وسلم
وهو افضل الکافة وشفاعة الاکابر مسموعة مقبولة فی
الاصاغر الموجل وفی المعجل والحق سبحانه یشفع للشیوخ فی
مرید یهم الیوم ویقال شفاعة رسول صلی الله علیه واله وسلم

من رتبته علماء لانه لم ينظر شيئا الا تحت تلبس لكن لا يستوي
علمان في شيء واحد ومن لم ير الكل تلبسا كان المكتوبة قريبا
والبعيد لا يفتهون على تلبيسات وقال ايضا المعرفة معرفتان
معرفة حق ومعرفة حقيقة فمعرفة وحدانية على ما ابرز للخلق
من الاسامي والصفات ومعرفة الحقيقة على ان لا سبيل اليها لا
متناع الصمدية وتحقيق الربوبية لقوله ولا يحيطون به علما
معناه لا سبيل الى المعرفة على الحقيقة وعنت الوجوه للحي القيوم
اذا ما تجلت الشمس وطلعت وكسف النجوم وان طمست فعلى
هذا المثال فخ قول الله ذي الجلال تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم
عنت لما تجلى وجه جميل كل جميل من جماله اغير المستعار
فما بقي الا العيون الا العوار وقال هذا صفة المحب الباقي في
محنة الهجران مدة طويلة فلذا رزق لقينه فلا جرم ان
لغبت لدوغبته ولديه عظيمه وعدته ومن يعمل من الصا
لحات الايه من اعتدابنه احلاقه اليوم واسو لطرفا التفريط
والافراط لم يبق فيه ظلم ولا هضم فلا يخاف ظلما ولا هضما
ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه محمد ﷺ
اي ولا تلقيه الى الناس من قبل ان ياتيك بيانه تاويله

الملهم ويقال فيه تعليم للمريد المتلقن والتلميذ والمتعلم ان لا يبادر
في اشارات الشيخ وحمل معانيها قبل ان يذاق ويعرف حق الذوق
والمعرفة فكذلك مقالات استاد لا ينبغي للتلميذ الاستكبار قبل
فهم ما فيه من الدقة ولطف المعنى فلعله اذا اطلع على حقيقته
يعلم ان القول ما قال الاستاد ويقال لا استاد ولا تستعجل في
بيان الاسرار ورموزات التجليات والخفيات القدسية الا
بعد الاحاطة بما هو فيه ولو لك على هذا البحث لا انكره فان
الله قادر على ان يكون العقل لا يستحيل ولكن الوقوع عزيز
الملهم اللهم فلتفهم من كلامنا ان الاولى لك السكوت وقل
رب زدني علما فاذا كان علم البشير يقال له قل رب
زدني علما انا اعلمكم بالله واخشاكم مثله قل رب زدني
علما ليعلم ان اشرف خصال العبد الوقوف في محل الافتقار
الملهم ويقال اي رب زدني تجلياتك ولتنوع كشوفاتك
ان كل تجلي موجب لعلم فذكر اللوازم واراد الملزوم ولقد عهدنا
الى ادم الاية قال ابن عطاء اي عهدنا اليه ان يطالع
من سواي فنسي عهدي وطالع الجنان ولم نجد له عزما اي
لم يطالع بسرة ولكن طالع بعينه فنادي عليه وعصى ادم ربه

وقال جعفر عهدنا الى آدم ان لا ينسانا في حال فنسيتنا
واشتغل في الجنة فابتلى بارتكاب النهي وذلك انه
الهاه النعيم عن المنعم فوقع من النعمة في البلية فاخرج
من النعيم والجنة ليعلم ان النعيم هو مجاورة المنعم لا الا
لتذاذ بالاكل والشرب [illegible] وقال قوله ولم نجد له عزما
بشبه الاعتذار بنسب العوار والعوار يرقع النار من وجد
له عزما فهو المعتصم بحبل الله الواحد القهار ومن لم
يوجد له فهو لتعقير الله الواحد القهار واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لآدم فسجدوا الآية [illegible] ابي يعرف وقت
ابتلائنا آدم ببليه الى له انه لم يتخطاها عن دائرة الحفظ
والعصمة فان القلة لا يزاحم الكثرة كالبحر والقطرة من قول
ابي يزيد بحر الاستغفار جرت من الاكابر يبنى من الفترة
فان كانت من الكبيرة لم تؤثر في سعادتهم وصفوتهم تلك
الظلمة والشقوة قيل لقاضي القضاة الشمس طلعت وهو
نائم لم يصل الفجر قال ان كانت من المشرق فانا لا ابالي لقاه او ان
التوبة وما سئل ابو يزيد الاكبر العارف بربه فقال ما قدروا الله
حق قدره فهو ايضا من هذه القضية وقال ليس شئ عن النفوس

خصوصًا الاکابر والاجلہ اشد واصعب من ذلہا وہوانہا
فایعارہم بہا لا یکون الا المحب المفرط والقہر الغالب فیمتثلون
طوعا او کرہا و یقال من لم یراع حقوق الاکابر ویضیع موجبات
اوامرہم وسیتبین بہا فعقوبتہ حرمانہ عما خصوا بہ من اللطائف
الحقانیۃ والحظوظ النفسانیۃ فلا یخرجنکما من الجنۃ فتشقی
ویقال ان حوا کانت ذوات اعتباری کانت ثانیۃ من آدم
وکانت متحدۃ بہا من حیث انہا جزؤہ وبعضہ فکذا قال فی
موضع فلا یخرجنکما وفی آخر فتشقی فان الجزء یعنی وان الصورۃ
تباین اخری ویقال فتشقی فیفوت عنک فراغک ویتشوش وقتک
ویتکدر صفوک ویقال فتشقی بانت لوحلک ولاجل زوجک
ان لک الا تجوع فیہا ولا تعری الایۃ ... ویقال ان رزق الصوفی
رزقا بلا کد ولا تعب وانتظار وکسب کما یسمی فی الخواص
والمنکرات الصوفیہ الذین قنعوا بلقمۃ معدۃ لہم یطعمون
ویسقون لا سعی ولا طحن ولا طبخ ولا عجن فضلا عن مباشرۃ
سائر الاسباب والاکتساب لو بعدہا سیمی طباع الاصحاب
من ان دفع حوائج بشریتہ فما یحی عن ہذہ الامر الا العبادۃ والذکر
والمراقبۃ والفکر فلا ینبغی لہ ان یمتنع عنہ لیکون متوکلا وسمی بہ
ویلبس

بان لا تجوع فيها ولا تعرى ولا تظمأ فيها ولا تضحى انك كادم انبيا
وامناحوا عليهما السلام فوسوس اليه الشيطان الاية
ويقال ان الشيطان ظهر لآدم فقال يا شقي فعلت وصفت فقال
ابليس لآدم ان كنت شيطانك ممن كان شيطاني تكلموا في ان
الشجرة المنهية عنها ما كانت والصحيح ان يقال انها شجرة المحنة
[illegible] و يقال وسوس ابليس الى ادم شجرة الخلد وملك لا يبلى وسوسة
السمندر النارى اى السمك المائى وكان وسوس ان فى النار
من ذوق وحيات الحرارت لو اعتبرت بها وتملككها بكون
خالدا فى الذوق والحيات لا ينقلب عن ذوقه الا بالتقلب
من حالة الى الاعتبار على صفة وهيئة فكانه شبح وسمج
فاما اذا خرج نا شيئة الحال وكان مستطرا عليه لا يقلبه
التقلب عما هو عليه فيكون بمقصوده على الخلد وملك لا يبلى
لا يمل عنه ولا يسمع كل حين وان على كل ملح وحسان
فقد قيل لكل جديد لذة وايضا ان ابتليت باللذات لم يبق
لك شئ بك منه فبقيت خائبا خاسرا فهو اليه ما دعوتك اليه لم يكن
السر عنك التقليل فى الاطوار وذلك من نعت الكبار وهو يقال جرى
بين الخرابى والمناجاتى مقال طعن الاول في الثاني بالادراك فى مضيق

الطاعة

الطاعة وملحل قبل الصلاح وليس لك الا الوجود الصباح فاين
انت عن الخال الاسود على تلك الخدود وتحت بينها يكون
بنعت الملاح وقال المناجاتي وسمت بكى العصيان وطردت
عن باب اتباع بني الرحمن وسميت بالفاسق الفاجر ذي الطغيان
فلو كنت انت وانا في بادية فتوجه الى خطاب ربي وجاء
وقت صلوة ليس على الا التوضي واداء ركعتين وان لم اجد الماء
فخلفه التراب فمالي لا تفوت عني البتة وانت تحتاج الى
جام اوكن اين الخادة واين السوف حتى تتكدي او تتكلف
فانت بقية وفات عنك ما كان بك حتى طال المقال فانصف
الحر البر ساله البحر مالك للبر ويليهما كل واحد منهما على ساحل
الطود وطرف المقت والخصار التجلي فاين ما نمل لك وصفاء
الوقت اين انتما من هؤلاء بالكبار وسادات الاحرار تكونا
على نعتنا مالك الملاك فسام الاملاك لنا الوجوه الصباح وعلى
تلك الوضاح الخيلان الملاح واعطينا من ابناما ناجز به
نواصي الاحوال على انه خالد تكون لم نتخلق عن نعت الكمال
ان اعلق باب المطية فتحي بجاور الكعبة وان جبل
بيننا وبين الكعبة فمنع يمنعنا عن حمل رفع الخرف فلا اقل منه

الاجرة ووجدان وذوق ريح ما فيه فلعله شكرنا تلك
وان يقينا عنهما فالاحتراق وذوق الفراق اللهم من كان هذا
نعته هل هوام بصورة امكان وخيال وهم وامعان فبدت
لهما سوآتهما الاية بما ارتكبها المنهى عنه ظهر ما يستحيا منه
ولكن الله سبحانه لطف بهما في هذه الحالة بحق لبدت
لهما سوآتهما ولم يقل مطلقا بدت سوآتهما فلم يطلع على سوآتهما
غيرهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة رفاع
اول الحرف والصناعات على تفتق هذا الخياطة الوقاع بعضها
على بعض للفقراء ميراث من انبياء آدم عليه السلام وعصى آدم ربه
فغوى الاية قال جعفر طالع الجنان ونعيمها بعينه
فنودي عليه الى يوم القيمة وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه
ربه فتاب عليه وهدى ومن اعرض عن ذكري فان له
معيشة ضنكا حوائج قال لا يعرض احد عن ذكر ربه الا اظلم
عليه وقت وسوسة عليه رزقه وقال جعفر في هذه الاية
لو عرفوني ما اعرضوا عني ومن اعرض عني رددته الى الاقبال
ما يليق به من الاجناس والالوان وقال الواسطي ما كانت
ذلك ذكرى حتى اعرضوا عنه بل كانت تلك اذكارهم وذكري

ثم سبق

قوت النفس قوي قوت القلوب وامر الرسول عليه السلام ان يأمر
اهله بالصلوة وان يصطبر هو عليها والاصطبار رجزيته على الصبر
وهو ان لا يجد صاحبه الالم يكون مروحا [illegible] قال ابن
عطا ايش انواع الصبر الاصطبار وهو السكوت وتحت موارد
البلاء بالسر والقلب والنفس والصبر بالنفس لا غير نحن نرزقك
والعاقبة للتقوى [illegible] هما شيئان وجود الارزاق وشهود
الرزاق فوجود الارزاق يوجب قوت النفوس وشهود الرزاق
ويقال نفي عن رقبة الوراق بين الاوصاف الرزاق بقوله نحن نرزقك
فانت بين شهد او تحقق بقوله نحن سقط عند التميز بين الرازق
والرزق ويقال خفف على الفقراء مقاساة قلة الرزق وتاخر ذلك
عن وقت بقوله نحن قلل كل همة من نصرة نصوا الاية لما ان الكل
واقفون على حد التجويز غير حاصلين بوثيقة ينتظرون
مايبد والى المستانف الان ارباب التوقف ينتظرون يوم
الايات وكيف تقتضيه حكم الافلاك وما الذي يوجبه المطالع
والنجوم والمسلمون ينتظرون مايبد ولهي المقادير فهم في
روح التوحيد والباقون في ظلمات الشرك

لبسم الله الرحمن الرحيم

اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون الآية

ويقال الغفلة على قسمين غافل عن حسابه لاستغراقه

في دنياه او هواه وغافل لاستهلاكه عن حسابه في مولاه

فالغفلة الاولى سمة الهجر والغفلة الثانية صفة الوصل فا

لاولون لا يستفيقون من غفلتهم الا في عسكر الموتى وهؤلاء

لا يرجعون من غيبتهم ابد الابد لفنائهم في وجود الحق

تعالى ... ويقال اقترب للقوم حسابهم اي جزاؤهم فقد

فقرب الحساب على هذا الاحتساب صريح بالصواب من غير

تحمل مجاز واعتبار رعاية حتى تخبط ... وتجانح في شرحه

لعله يكون من محب سمع قوله اقترب للناس حسابهم تمامًا

فرحا المحب في ذوق استماع الكلام ولكن عتابا او خطابا

مستطابا ويقال وهم قوم غافلون ان فيضي الواحد

القهار ينادي كل ليل ونهار لمن الملك اليوم لله الواحد

القهار وهم عنه على الغفلة والاسرار والحجب ... ويقال

منهم من يحاسب معاملاته ليلا ونهارا فلم يتم له اليوم

في ذوق هذا الاستماع وان صدر الخطاء او اتى بالصواب لاهية

قلوبهم

قلوبهم ... قال ابن عطا معرضة عن طريق رشدهم
وقال ابو بكر القلب اللاهي المشغول بزينة الدنيا وزهرتها
الغافل عن الاخرة واهوالها ... وقال ايها العارف
لا تتهاون بكشف التمثل لاعتيادك به فتكون ممن استمعوا
وهم يلعبون لاهية قلوبهم وما ارسلنا قبلك الا رجالا
يوحي اليهم ... قال الانبياء مبعوثون الدعوة الى
ما يصلح معاشهم ومعادهم وان سر معاشهم ومعادهم
في ارواحهم وقلوبهم واجسادهم ليس من الانسان الا وجد
انه سبحانه يذوق الحس بالباصرة او بالسامعة او
بغيرهما من الباقية فاذا انكروا كون النبي رجلا فلم يبق
مساغ الكلام معهم بيننا وبينه وسهامه وخنادق وجبال
واسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون لنا الخطاب للكل و
المراد منه الامة واهل الذكر العلماء من اكابر هذه الامة و
الذين امنوا بنبينا محمد صلى الله عليه وآله ويقال لهم اهل الفهم
من الله اصحاب الالهام الذين هم في محل الاعلام من الحق سبحانه
وانما يحسن الافهام للخلق من يحسن الفهم عن الحق ويقال
العالم يرجع اليه في المعاملات والعادات اذا اشكلت الواقعة

فيخبر عن اجتهاده وشرطه ان لا يكون مقلدا او يكون من
اهل الاجتهاد فاذا لم يخالف النص وادى اجتهاده
الى شئ ولم يخالف اصلا مقطوعا بصحته وجب قبول فتواه
واما الحكيم اذا تكلم فى المعاملة فانما يقبل قوله اذا اسبق منه
المنازلة لما يفتى به فان لم يتقدم له من قبل المنازلة ففتواه
فى هذا الطريق كفتوى المقلد فى مسايل واما العارف فيجب
ان يتكلم فى هذا الطريق عن وجده فان كان ذا لا يقبل
فتوايه ولا يسمع قوله اسئلوا اهل الذكر الهدا ومون
على مقالة لا اله الا الله المكاشفون باسراره المطلعون
على خواصه ويقال اهل الذكر الذين يعلمون وان
السر القدسى والفيض اللاهوتى متعلق بنسبته الانسان
ومتجلى عليه فان اكتسب الكتاب اهل القلوب ومن الله
كشف له ولكنه غير بعيد عنه وغير منزل منه فمن ادعى
النبوة على شرط الادعاء فلا ينكره اهل الذكر لعلمهم بحاله
لاشتراك فى بعض مواجيدهم فهم قبل من ذاق عرف
وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام لطاعونهما غير والرسول
صلى الله عليه وآله وسلم نقع له مال هذا الرسول ياكل الطعام

وما سكر

والارض وما بينهما لاعبين الاية لا ينسب اللعب
واللهو الينا بوجه من الوجوه من خلقنا مما يتخذ لعبا ولهوا
فهو عين الجد لانا اتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين لهما
في حران هذا لنا جد لقوم نظرهم الى نيته الهزل وجدان فيه
ايضا لمن كان نظره ليس الا الى الجد انه يرى كل شئ من لعبه الا
جد ويقال الجد والهزل من اجود النسب لعله هزل بنسبتنا
جد ولعله جد بالنسبة اليه سبحانه هزل فما اشكل علينا انه
قال ما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا [illegible] واين اللهو
واللعب واين الهزل والجد حتى يقول ما خلقنا لاعبين اللهم
بل نقذف بالحق على الباطل يدخل نهار التحقيق على ليالى
الاوهام فينقشع سحاب الغيبة وينجلي ضباب الاوهام وتبرز
شمس اليقين على خفاء الظنون ويصحو الحقائق عن كل غبار الشبه
ساطعة [illegible] ويقال قذف بالحق على الباطل فيدمغه حتى زهق
بطلان اللهو ما يرى من [illegible] ما خلقتها الا رب العالمين
فليس منها لهو ولعب فيها جد عجب فاما انت بعد في قيد الكرب
واسرار الطرب وله من في السموات والارض الاية [illegible] وكل شئ في
عبادة ولا يفتر عنه السبة اما صمتا واما نطقا فليكن ذلك لعابا

او لعبا او غير ذلك ارضيا او سماويا ملكا او جنا انسانا او شيطانا

ام اتخذوا من دون الله الهة الاية (٢١) او هم ينشرون الصهر

ما ترجع الى العبدة او الى معابيدهم وكلا المعنيين صحيح لو كان

فيهما الهة الا الله لفسدتا (٢٢) قال الساتى حسبك فى هذه الاية

الرجوع اليه والاعتماد عليه وقطع العلائق والاسباب عن قلبك

كل قلب فيه سوى طالب الحق وكل نفس فيه سوى طاعة الرب

صفتها الفساد والخراب بالضرورة وكذلك النفس الخالي عن الحب

والقلب الفارغ على الغيب لا يسئل عما يفعل وهم يسألون

قال لا سؤال عما يفعل لعدم النظر فى حكمه والاحاطة بعلمه

وعدم الشريك فى قدرته لنا هذا العيان فان كان لكم من

البرهان تتعلقوا بغير الواحد فلتنظروا هل تجدون قرارا

وسرورا وهل تطمئن نفوسكم به كذا الاطمينان ينابيع الشرائع

القرار بحقايق الانقلاب اولم ير الذين كفروا ان السموات و

الارض كانتا رتقا ففتقناهما الملتقط او لم يتفكروا انهما كانتا

من قبل بصورة ففتقناهما بصورتها هذين المختصين بهما

بغير صورة وهيئة فتكونا كانهما رتوقتان ولكونهما فى علم

عالم واحد فكانتا كانهما متحدان بعضها ببعض فاذا اراد

بين

يميزهما ان كل منهما عن صاحبه وصحيفة لصورتها التى اختص بها ويقال قيل ادم من التراب والتراب من الزبد والزبد من الماء وامّا من الدر والدر من القدرة فالدر كالبلد وكونهما فيه من حيث الامكان هو الربيع وقيل السماء من الدخان والدخان من موج الماء وظهورهما على هذه الهيئة هو الفتق ويقال فيضه قابل المصور لعلويته والسفلية ويمكن ان يتصور بهما جميعا وهما لا اشتمل فيضه ومتلو وجهه فيضه قبل قبول صورة هو الرتق وبعد القبول هو الفتق ويقال كان الروح والنفس والقلب مرتوقات كالصورات مثلا انه العبادة عما فيه الدهن الخالص والزبدة والمخيض فاذا حلب افترقت كل واحد بالصفة والصورة فلا يخلوا من لقاء البطنة وصفة بينهما فالدهن هو الروح والزبدة كالقلب والمخيض كالنفس هكذا صفة السموات والارض فى لقاء البطنة والنبت وكونهما معا لا ينفك احدهما عن صاحبه ويقال ما من انسان الا هو مرتوق فيه اللاهوت والجبروت والملكوت والناسوت قبل ان يكون ممن تادب باداب الروحانيين يظهر له فيه عليه ومن لا يتادب ابقى مرتوقا يقال كانت رتقا كالعروس البكر لم يفرعهما

احد من الخليقة ولم يطلع على الاسرار المسكوسة فيها ففتقهما
محمد خير البرية واطلع على ما فيهما من المخزون ومن اتبع سلك
سلكه وصل موصوله كانتا رتقا يوى كانهما لم يتلا الحروف
حتى انكر قوم المعراج ففتقناهما باسرا محمد الينا من السموات
من المسترشدين عن يعقل ارايت تحت تحت الثرى فاذا فيه
شجر له من الكون كذا والشكل كذا الحسنه شاب سوى الخلقة
تام القد صبيح الوجه مليح الشكل راكب الفرس الاشهب وينادي
انى انا الله لا اله الا انا ومحمد رسول الله سجدله وجعلنا
من الماء كل شئ حي [illegible] اي كل شئ مخلوق حي من الماء خلقه
فان اصل الحيوان الذي يحصل بالتناسل النطفة وهي من جملة
الماء وحيوة النفوس بماء السماء من حيث الغذاء وحيوة القلب
بماء الرحمة وحيوة الاسرار بماء التعظيم واقوام حيوتهم بماء
الحيات وعزيزهم [illegible] جعل من الفيض الحيوة وماء الوجود
كل شئ حيا اي ذا وجود الا انه حيوته التي هي متناسبة وجوده
وقوامه لولا تشكل فيضه وتمثيل وجهه لم يكن السماء والارض
وكونهما حيوتهما وهذا الماء المسكنى عنه الفيض هو الموجود
قبل وجود الارض والسماء قال الله وكان عرشه على الماء وجعلنا
في الارض

فی الارض رواسی الایۃ الاولیاء هم الرواسی فی الارض

وبهم یرزقون ربهم یدفع عنهم البلاء وبهم یتوفق

علیهم العطاء وکما انه لولا الجبال الرواسی اوتاد الارض

لتزلزلت بهم الملائکة للاواء والشدة وجعلنا فی

الغبراء هذه الشیوخ القائمین علی الحق الثابتین فی قدم

العبودیة کالجبال الرواسی للاحرموا عما اختص به تلک

الاکابر وجعلنا فیهم من القلائد علی الوصول الخالق الطبا

ئع والفضول وجعلنا فیها سبلا فجاجا کما فی الارض

سبیل یسلکونها یصلون الی خاصدهم کذلک جعل السبل

الیه مسلوکة بما تبین علی السنتهم من هدایة المریدین

وارشادا لسالکین وکما یسرهد یهم الاقتداء بهم فی سیرهم

الی الله وجعلنا السماء سقفا محفوظا الایة خلق ظاهر

الکون سما سموکه والارض فرشه کذلک علی سماء القلوب

والنفوس اراضی وهو ساکن الطاعات وفی سماء القلوب نجوم

العقل واقمار العلم وشموس التوحید والعرفان وکما جعلت

النجوم رجوما للشیاطین جعلت نجوم المعارف رجوما

للشیاطین وکان الناس عن الایات تعرضون لا یتفکرون

فيها والعوام عن ايات القلوب وما فيها من الانوار
غافلون لا يكاد يعرفها الا الخواص ... في نعت الارض
اربطا وهو البر والفاجر واما السماء فمحفوظ الا عن المقربين
من الله وهو الذي خلق الليل والنهار ... كما ان الحق
سبحانه في الظاهر يكور النهار على الليل فكذلك يدخل
نهار البسط على ليل القبض ويدخل ليل القبض على نهار
البسط وكما ان النهار يزيد وينقص فكذلك الليل وهذا
صفة البسط والقبض في الزيادة والنقصان وان الشمس
ابدا في برجها لا يزيد ولا ينقص والقمر مرة في المحاق ومرة
في الاشراق فصاحب التوحيد بنعت التمكين ارتقى من
حد تامل البرهان المروح البيان ثم هو متحقق بما هو
كالبيان وصاحب العلم مرة يرد الى تجديد نظره وتذ
كره ومرة يغشاه عين في حال غفلته فهو صاحب تلوين
كل نفس ذائقة الموت لبيانوا فالموت بلا فدا قوم وفيه
راحة قوم لقوم انتهاء مدة الاشتياق وللاخرين افتتاح
باب الفراق لقوم وقوع في فتنتهم وللاخرين خلاص من
محنتهم لقوم بلاء وقيامة وللاخرين شفاء وسلامة حتى قال الجنيد
دمی

ومن كان حيوته بنفسه يكون مماته بذهاب روحه ومن
كان حيوته بربه فانه ينقل من حيات الطبع الى حيات
الاصل وهو الحيوة على الحقيقة التمثيل اى تمثل كان بتغير
الازمان سواء كان انسيا او الجان خلق الانسان من عجل
العجلة مذمومة والمسارعة محمودة والفرق بينهما
ان المسارعة البدار الى الشيء في اول وقته والعجلة استقباله
قبل وقته والعجلة نتيجة وسوسة الشيطان والمسارعة
قضية التوفيق العجل مذموم والعجل ممدوح المذموم
ما كان من حيث الطبع الى هوا النفس والى مصيبة وبلية
والممدوح ما كان الى كسر هوى النفس والبدار الى الطاعة
وشدة الشوق الى الله قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن
في الايه حسن العبادة ولطف الاشارة كما يقول محب
لحبيبه اذا راى ان حبيبه اختار الاعراض عنه من يكلؤك
عني من احبائك وعشائرك فان خلقي وعلمي محيط بك
اين تروح انا معك انا مذكرك لا تدعك ان تزمني فاما تقدير
حذف المضاف كما يقال بعض الناس باس الله وعذاب الله
يباين كلمة الرحمن بل استعنا هو لا لطائف الحق كما يعاقب

بالالام والا هوال يعاقب بالاملآء والامهال وقال افلا يرون انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها ميتوالى الفسوق حتى لا يبقى اثر من الصفوة ويقال ننقص بذهاب الاكابر منبقى الاراذل وبنقرض الافاضل ايضا اشارة الى سقوط مقوى العبد بمرور السنين وتطاول العمروان اخر الامر كما قيل اخر الامر ما ترى القبر واللحد والثرى وكما قيل طوى العصر ما نشره مني مابلي جدي نشر وطوى ارائي كل يوم في انتقاص ولا يبقى على النقصان شئ [illegible] ويقال من لم يوفق بالخيرات ولم يباشرها يجد يده اليد من نفع فقد نقص الله ارض نفسه حيث لم يورث ولم ينم ماكان فيه قابل النمو والربو بل ضاع لان العوض من البذر النمو بل كان بذر لم ينم فقد ضاع كان الابدال والاوتاد وما فيهم من الخوارق مركب فيهم وهم قايلون لذلك وكذلك كل من الناس فاي انتقاص افحش من الحرمات مع وجود الحصول والامكان عن هذه الخواص وقطع الموازين القسط ليوم القيمة ترى انه يوزن الاعمال بميزان الاخلاص فما فيها الريا لا يقبل ويوزن الاحوال بميزان الصدق فما فيه الاعجاز لا يقبل ويوزن الانفاس من الحظوظ والمساكنات

لا يقبل

لا يعقل الذين يخشون ربهم بالغيب [illegible] الخشية بالغيب
اطراف السرية في اوان الحضور باستشعار الوجد من حر
بان سوء الادب والحرص ان يبدو امن الغيب بغان التقديس
مما يوجب حجبته العبد والاشفاق من الساعات الموعودة
العامة وخوف قيام الساعة التي هي قيامة هؤلاء القوم
وما يستاجل الكاملة من الشر متعجل لهم في الوقت ثم من تقريب
وتبعيد ومن محو ومن اثبات [illegible] نسات التقديس مثلا
لا يعرف الصوفي ولا بالحقيقة وما يبدو له من الغيب من
التجليات المستلذة وما يهاب منه ويخاف لعله يتجلى
باحسن من كل حسان ولعله يكون اقبح من كل قبيح الجنة
والنار له في النقد ايها الاحرار هذا ذكر مبارك [illegible]
قال ابن عطاء مبارك على من سمعه مبارك على من اتعظ به
مبارك على من نزل به وقلبه عليه مبارك على من امن به
وصدق بما فيه ومن لم ير على سره وقلبه ونفسه اثار بركات
القرآن فليعلم بعده عن محل الخواص ودخوله
في ميدان العوام من الاشقياء ولقد اتينا ابراهيم رشده من
قبل وكنا به عالمين اطلاع خط قال من لم ينتبه للنبي اخر الملوك

وتغير العالم من زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة انه
بديهية لعدم الاحتياج الى ترتيب المقدمات وتعليم الاستاذة
فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون [illegible] والذى نفس
محمد بيده اذا بلغ الامر الى التوحيد ونفى الشرك جليا وخفيا
ترى كثيرا من اهل الزهد والتقى والعلم والتقوى فضلا عن سواهم
يبقون مجمجمة فى صدورهم كانهم يقولون فى خفا باسما
ليظهم انكم انتم الظالمون لكلم الحسينى بمحضر الشيوخ فى حرم
الكعبة وكان قد جرى بينهم الكلام فيه عرف كل منهم
انه هلك بشرك فيه كاد ان ينقصهم ظهورهم حتى هابوا لحقوا
على الركب الناس يعرفونه خفيا وهم يعلمون جليا قالوا حرقوه
وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين [illegible] ايها الرجل
المباشر الامر خطير وشان عظيم عليك ان تجعل نفسك هدفا
عرض السهام شتى فبعد ذلك يستقيم الامر ويتنزل
وانت بتسديد وتقوى اما ترى ابراهيم ما لقى من قومه
وكذلك زكريا ويحيى ويقال ايها السالك اياك وان تتعرض
موارد المشاق وشديد طريقة السلوك فتنقبض فتضيك
عن الاخذ باذيال الطلب هربا من المشقة وعسرة
وحواره

وجوان المحبوب انك لو افديت في طريق الحبيب فقد مت
قتل من مات عشقا فليمت هكذا وان فزت فزت فوزا
عظيما كما سمعت من قصة ابراهيم وزكريا ويقال ايها الناس
لاييأس احدكم من القبول وادر من حاء حاء بالمساجا بلقا
ولا يامن من الرد وانكان مقبول الكاملة محمودا لعامة
والخاصة كما سمعت من قصة نمرود وابراهيم قلنا يا نا
ركوني بردا وسلاما ... اي بردا يعتد به طبع البشري
ويستانس به روح الحيواني كالبرد لهلبي وذي والمهر
حالى ويقال اذا اراد الله سبحانه بعبد طالب ارادة
الترتيب على احسن الطرق واجمل السير وادومها واثبتها
واكثرها بقا بقيمة بين الجلال والجمال واللطف والقهر
ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة ... ان مفاخر الابناء
مناقب الاباء كما ان مناقب الاباء شرف الابناء وجعلناهم
ايمة ... الامام مقدم القوم واستحقاق رتبة الامامة
باستجماع الخصال الحميدة التي في الامة فيه فمن لم يستجمع فيه
متفرقات الخصال الحميدة لم يستحق منزلة الامامة ففهمنا
ها سليمان حتى قال الجنيد فهم الله سليمان مسالة من العلم

ممن غلبه بذلك واعطاه الملك فلم يمن عليه وقال هذا
عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب بل ان له حفادته
في ثلث مواضع حين سال الملك واختاره عرفه مثله
مسلكه وخشيه حين القى على كرسيه جسدا وحيث قال
فسخرنا له الريح ان الملك الذي اعطاه ريح انه لا يدوم والملك
الذي يدوم حين قال له اصف وهو الذي عنده علم من
الكتب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وحيث قال هذا
عطاؤنا فامنن او امسك اي اعط من شئت بجفارته وحسنه
الملتقط ويقال على الحاكم ان يحفظ في حكمه حد التقسط
والتسويه لا يتضرر احد المتخاصمين ضررا او احسانا ويبقى
كل منهما على شئ من نصيب وحظه وهو اوفق انه رفق
وكنا فاعلين الملتقط في قوله وكنا فاعلين اشارة الى اسقاط
اضافة الفعل الى الجبال والطير او ما كان تسبيح الجبال
تسبيحا مضافا اليها جميع وكذلك الطيور بل نحن سبحنا ونحن
ويقال سخرنا بارادتنا اليه وعلمناه صنعة لبوس لكم الاية
كان داود عليه السلام سخر الله له الحديد والان في يده
فكان ينسج الدرع فقال الله تعالى والنا له الحديد كان
داود

كما داود عليه السلام سخر له الحديد والهمه نسج الدرع ليحصن
من السهام في الحروب وقال الله له وقدر في السرد احكم
الصنعة واوثق مساميرها ولكن لما قصد له سهام التقدير
ما اصاب الا حدقة نظر الى امراة اوريا من غير قصد له
اصاب سهام التقدير ما اصاب فكان ما كان حصل في قلبه
ما حصل ولم ينفعه صنعة اللبوس التي كان يعلمها ليحصنهم
من باسهم [illegible] قد يقال يعرف من تعليم صنعة اللبوس
ارادة التفكر اذ الصنعات كلها بالهام من الله من غير
واسطة آلة فان العقل اذا تفكر في بدو الصناعة ينتهي
الى انها ملهمات من الله سبحانه وايوب اذ نادى ربه
لطائفه سمي ايوب لكثرة ايابه الى الله ويقال اخباره
عنه انه قال مسني الضر لم يسلبه اسم الصبر اخبر الله عنه
بقوله انا وجدناه صابرا لان الغالب من احواله فنادر
قالته لم يسلب عنه الغالب من حالته الاشارة من هذا
الى ان الغالب من حال المؤمن الايمان والمعرفة بالله
الذي هو مستغرق بجميع اوقاته فانه لا يخلو منه لحظة
ونوادر زلاته في دائم ايمانه نوادر والنادر لا يرحم ما هو

يوصف الغالب ويقال لما لم يكن قوله مسنى الضر على وجه
الاعتراض على التقدير وكان على وجه اظهار العجز لم يكن
منافيا لصفة الصبر ويقال استخرج منه هذا القول ليكون
فيه تنفيس للضعفا في هذه الامة لكي ان ضجوا في حال البلا
لم يكن ذلك منافيا منهم لصفة الصبر ويقال لم يكن منه هذا
لقول على وجه للشكوى وانما كان من حيث الشكر اي
مسنى الضر الذي تخص به اوليك ولوانك ارحم الراحمين
لما خصصتني بهذا ولكن برحمتك ما اهلتني ولا يقال لم يكن
ويقال لم يكن هذا القول منه ايوب ولكنه استغاثة البلاء
منه فلم يطق البلاء صحبة فضج منه البلاء لا ايوب ضج
من البلاء منه وفي معناه صابر الصبر فاستغاث به الصبر
فصاح المحب بالصبر صبرا ويقال همزة الاستفهام فيه مضمرة
معناه اي مسنى الضر وانت ارحم الراحمين كما قال وتلك

اعتذار: ما بقي من التفسير من قوله "كما قال وتلك" (من تفسير سورة الانبياء پ ١٧) الى قوله "موسى فان كان" (من تفسير سورة القصص پ٢٠) ليس بمذكورٍ لانه ليس بمحصولٍ

موسى فان كان فلا يصح التطاول في الكلام سوى العلم
على موسى وهارون وساير الانبياء عليهم السلام وقال تعالى
كلما يفوز به المنزلة كانت علما باسرار حصل ذلك
الشيء وقال در على تحصيل فهو المتمكن به والمالك له وله ان
يدعي التملك فيه واليد عليه وان الاعارية ترجع
وملكه يزول والمالك له حتى افتخر به قارون وقال
انما اوتيته على علم عندي ليس فيه الاخذ فجاء بل انما
حصلته بعلمي وقدرتي على تحصيله ومن الشيوخ
من يرشد المسترشد الى الحصول والفوز بالبغية بتعليم
اسبابها ورعايتها وكيفية رعايتها فاذا فاز به تمكن
وعرف مقدرة نفسه على تحصيله فهو المريد يستحق
للارشاد والشيخوخة فاما من وهب قبل ان يسير في
طريق رعاية الاسباب فليس له الاعتماد على ثبات الموهب
والمرزوق لعله يسلب عنه فيبقى محروما لانه غير
عارف بطريقة السلوك الا ان يبتدى بعد ما انتهى
وهذا اجدر واولى ولكن اعز واقل من هو اشد قوة
واكثر جمعا الملتقط اشد قوة من حيث العلم والبتصد

الارض لتغذ به وتتصدّ بموادّ كل تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوّا في الارض ولا فسادًا
[illegible] العلوّ في الدنيا ان يتوهم على البسيط احدا هو شر منه
والفساد ان يتحرك لحظ نفسه ونصيبه ولو بنفسه وبخطره
[illegible] ايه الذي لا يريد علوا وهو المطموس المنمحق في
بحر الوحدة الغريق في قعر الاحدية لو يتحرك فرعون
الى وجود شيء ويقال من يريد العلو طالب لما لا يستحقه ولا
يدركه البتة انه ارضيّ والارض سفليّ ومن يصل السفلي
بالعلوي فهو في عنف وتعنّي وليس له مقرّ ومطمأن ويقال
ان الرجل لا يريد في الارض علوا ولا فسادا ولكن يباشر
تلك الاسباب عنده امثال الغير ورعاية اسباب حصول
الجاه والرجل يقول الارادة امر القلب وليس في قلبي ارادة
العلو اليس يشكل علينا [illegible] عليكم مقاساة تلك ومباشرة تلك
ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد [illegible] في الظاهر
الى مكة وكان يشتاق كثير الوطن فحقق الله سؤله واما في
السر والاشارة الذي فرض عليك القرآن والذي يسر لك قراءة
القرآن والذي انزل عليك القرآن لرادك الى معاد الوصف الذي

مستهلكا فيه ويقال فتنة العوام في ايام النظر والاستدلال
وفتنة الخواص في حفظ ادب الوصول في اوان المشاهدات
واشد الفتن حفظ وجود التوحيد ليلا يجري عليه مكر
في اوقات غلبات شواهد الحق ويطق انه الحق ولا يدري
انه من الحق ولا يقال انه الحق وعزيز من يهتدي الى ذلك
ليس من المدعي حبا وان ادعى كرة وعبا الا وقد
صبت عليه البلا صبا اما سمعت قصة زليخا ولقد نقيا دع
ذلك لو قطع العاشق اربابا ارباب لم يزدد الا شوقا وحبا
ولقد فتنا الذين من قبلهم هكذا قسمت الاحباب
المحن والبليات فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلم
من الكاذبين الملتقط يقال هو يعلم الخبيث من الطيب
والصادق من الكاذب ولكن يريد ان يجعل لنا علامة
بها نعرف خواص عبادة ويتردد فيمن امتاز وتجاوز
عن امارة الاولياء اذا صف علم الله بالشي بعلامة ودليل
معرفتك به بذلك الدليل والامارة يكون اصدق دليل
واقوم منهاج ويقال الخرابات والمناجات والمرتقي عن
المنن ليس لا يسرون كيف البغض والحبيب لا يجتمعان

على جام ولا يتصور المفادة بين العبد المقيد والحر المطلق
ام حسب الذين يعملون السيات تحقان عمال عبد العزيز
ام حسب الذين يعملون السيات ثم تزينوا بزي المحسنين
واهل الكرامة ان ينزل منزلتهم ساء ما يحكمون من كان
يرجوا لقاء الله فان اجل الله لآت مدنيه يقال ايها الطالب
ان كان طلبك في الاعتداد والاحتساب فلترج من الله
الوهاب ان لم يصل يدك بهدية شيخ من شد او كان وقت فات
فتسلك الطريق حتى الفناء في الله فتصل بالحب وترضى
وتقد عشك بوجه من تريد وتشاء فان اجل الله لآت
فتفنى بالطبع وتخلص الروح من غاغة النفس وتفرغ القلب
من قيد الحس وبعد وجدان هذه الدولة فلتفرح
وتزنم بعدك في جيبك وحسنك في مصحفك وهو لك في
جنبك ومرادك في هديك ومن جاهد فانما يجاهد
لنفسه الملتقط المجاهدة تعدت المشاهدة والنفس في
مشاهدة الرب حظ عزيز وان كانت تنعكس القدسية
في مرآة القلب ولكن النفس بحذائه فللمحاذات هذه يقع
عليه عكس العكس مثال الشمس والماء والجدار المحاذي
بالماء

بابها مقصود وقول الله تعالى ومن جاهد فانما يجاهد
لنفسه انه يقول زعقباسات المجاهدة ودولة المشاهدة
ان الله لغني عن العالمين ... اشد الاحتياج العاشق
الى المعشوق وهو العاشق وهو المعشوق فلا يكون غنيا
عن العالمين ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملوا ...
المداراة في الفروع والملاينة فيما كان وجود الشئ وعدمه
لا يكون على خطر فاما الاصول فباسمها الاصول عقد الحب
على الوفاء بالتوحد والتفرد به بعدم الالتفات الى وجود
سواه وهو اصل الباب ورابطة الاحباب وطريقة
الالباب فمن انحرف عن الجادة فلا يقبل منه الاعتذار
اي ذنب بذنب المجنون لعله ليلى تعفو فلو خطر
الى غيرة لحظة ابدا الاباد لا يغفر وان تاب واستغفر بعد
ما ختم به وعليه اصر لندخلنهم في الصالحين المتوسط
كان لفظا الصالح مستجمع لجوامع الخيرات ومن الناس من
يقول آمنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس
لطائف المعنى تظهر جواهر الرجال وهي تدل على قيمتهم
واقدارهم فقدر كل احد وقيمته يظهر في محنته بموت

قريب من الناس او فعل حبيب من الخلق محقر قدر
وكثير في الناس مثاله ومن كان منتهي في الله وله
فعز بن جذرة وقليل من كان مثله فهم في العدد قليل
ولكن في القدر والخطر جليل ويعتز الموقوف في البلاء
تظهر جواهر الرجال ويبعو عن الحبث نزيتهم والمومن
من يكف الاذي والولي من يحتمل من الخلق الاذي
ويشرب ولا يترشح بغير شكوي والاظهار دعوي كا
لارض التي عليها كل خبث فتنبت كل خضرة وكل زهرة
وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا الاية
ايها الشيوخ قدموا نفسي ان وزر المريد يحمل يوم القيمة
على الشيخ ويصوف بحسناته فان كان حسنات الشيخ قد
على سيات المريدين نجا ونجوا والا فنعوذ بالله من سوء
القضاء فرب حكاية وقصة للاعداء بها سخرية وهي
للاولياء سر وحكمة كشف ورحمة فلبث فيهم الف سنة
الا خمسين عاما طريق قال بعض الصوفية من يقول ان قبول
الخلق علامة قبول الحق وان كان كذلك في صورة ما
بمطرد اما ترى نوح النبي دعا الناس الى عبادة الله والتوحيد
لم يجد

لم يجبه الا نفر مدة قليلة حتى قيل في رواية لم يؤمن به
الا بنوه الثلاثة وكنائنه الثلث وزوجته مجموعه سبعة
مقوط فابتغوا عند الله الرزق ابتغاء الرزق من
الله بادامة الصلوة فان الصلوة استفتاح باب الرزق
قال الله تعالى وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها
لا نسألك رزقا نحن نرزقك قال سهل اطلبوا الرزق
في التوكل لا في الكسب فان طلب الرزق في الكسب سبيل العوام
واعبدوه قدم ابتغاء الرزق على الامر بالعبادة
لانه لا يمكنه القيام بالعبادة الا بعد كفاية الامر فبالقوة
يمكنه اداء العبادة وبالرزق يجد القوة اولم يروا كيف
يبدئ الله الاية يبدئ الله الخلق عن استتار الاجمال
الى صورة التفصيل ثم يعيد صورة التفصيل الى الاجمال وقيل يبدئ
الخلق بتجلي عن الاستتار ثم يعيده الى الاستتار ثم يعيد المبدئ
الى المعنى والمعنى الى المبدا وما بينهما حشو ووصل فلتعتبره
انه ذرل وسهل بينه ثم يعيد الى البداية خلق ولمات
وامات بدا خلقا اخر ينقل من مادة الى مادة وصورة
الى صورة وهيئة الى هيئة فانظروا كيف بدا الخلق ثم الله

التي دلالات على تجلي الافعال والاتصاف بالصفات
والظهور للذات فاولئك الذين كفروا بآيات الله
ولقائه اولئك لم يفوزوا بشيء من ارادة في الدنيا والعقبى
لهم حرمان غليظ وهجران عظيم الا ان الفرق بين
المشركين وبين هؤلاء انهم في عذاب النار واولئك
في احتجاب وحرمان عن الوصول بالرب الغفار
ويقال فانكار قصة موسى ما يوجب انكار استماعه
كلام ربه ورؤيته نارا وشجرا ووهبه آية معجزة
العصا واليد البيضاء فلا يستفيض نفسه وقلبه من ذلك
الفيض البتة لعدم توجهه اليه والتفاته الى غيره
واعراضه عنه فعلى هذا امر الصوفية وما يلوحونه
في الرموز الخفية ثم ما كان جواب قومه الاية البسط
يقال قد كان من اعرض عن الدين يقتل او يحرق فمن
تجاوز عن دين الحق فهو اولى بالقتل والحرق وفي
طريق القوم هجرانهم اخذ ان الشقي الذين تزلزلوا
عن قدمهم بادية الحق فهلكت احتراز الصحبة عندهم
بمحل التحريق والقتل لهذا الرجل اشد التعذيب عنهم هم

الخ كانوا مستبصرين متى شديد في شان الدعاة والعداة ولم يطمانوا على الحق بجور او بما جور وامثال الذين اتخذوا من دون الله اولياء ليف من تعلق من الصوفية بالصور المتمثل التي تجلت له في وقته فوجد بعد ما صحى من يتسلى به وتطمئن فيه فليعلم انت جعل مسكنا لروحه عن قريب يخرب والساكن يتعب ويضطرب ايها السرور بها في كن العالم الدياني عن الشاهد والغايب اثاني ثم على السباق واخترالى الله المساق ولا تجعل لقلبك المشتاق ماسا ومسكنا وان كانت فيه من الصفة والطاق الدنيا مهد على سير المساء فعل تكون بالوصل الباق وهل لك ذكرا لتلاق الوحا الوحا وتبادر الى الزوال وشفا جرف المحاق ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر لطايف الفحشا الدنيا والمنكر النفس الملتوط وتقال الصلوة حسنة بعينها وان حالتها حالة مذكرة فلا جرم ان تكون ناهية عن الفحشاء والمنكر وتقال الفحشا تجاوز الحب من الم جراحة الحب الى طلب الاندمال والمنكر قناعة على ما وهب من الوصال وتقال الفحشاء افراط امر في بيان المبدا

والمعاد الى حد يخرج الى ما يفضي الى الزندقة والالحاد
والمنكر عند اهل النهى لحمل بذ الكل المقتضى ويقال الفحشاء
غلبة السكر الى حد يفضي الى التعطل والكسل والمنكر صحو
ليس بعده سكر ولا قبله ويقال الفحشاء خروج الادب حالة
العبودية والمنكر اثبات العبودية والخفيفة على حرف
الدعاية ويقال الفحشاء الالتذاذ بلذة الوصال يرضى به
المحبوب ام لا والمنكر الطلب عن المحبوب مما لا ينسب الى
طلبة الاحبة ويقال الفحشاء القرار من المحبوب بشئ سواه
والمنكر طلب غير سواه ويقال الفحشاء جعل كلما لهم المنسبة
الى الاحوال الناشية عن الذوق والوجدان اصولا ليستنوع
منها مسائل معتقدات والمنكر دعوت الناس اليها ويقال
الفحشاء التجاوز حالة طرب المحبوب عن حد الصبر
والمنكر استرسال النفس الى الاضطراب ويقال الفحشاء توهم
السالك بروزه عن حجره التكليف الى ميدان الاسترسال والمنكر
قعوده عن رعاية الاسباب الموصلة ويقال الفحشاء رؤية
المرء نفسه هويته والمنكر ترك الاجتهاد والتعب لكشف هذا
الحجاب ودوام اسد الهاشمي رب الارباب اما ما كان لابد لك

من هذا

من هذه الصفة وان كان لطرق عن حيز الامكان ويقال
بقاء المرء على الفعل والمنكر الاعتقاد على ان ليس من الوراء
للكمال ويقال من لم يكن في صلته من وصف العروج والترقي
فصلوته لا تنهى عن الفحشاء والمنكر فان النبي قال الصلوة معراج
المومن فالفحشاء كون المرء على نعت كانت قبل التصلية والمنكر
نكرة القلب عن وداء ما كان بين يديه ويقال الفحشاء والمنكر
هو الفعل والاعتقاد ان الشريعة تباين الحقيقة والمنكر ويقال
الفحشا حجاب القلوب في ميدان المسائل الحكمية والمنكر منه
ترك طلب ما يبني تلك ويقال الفحشاء طلب الوصل عن المحبوب
والمنكر زيادة الطلب بعد القبول ويقال الفحشاء التجاوز في
الانبساط في البساط وان اذن والمنكر العود الى باب البعد
لمصلحة اية مصلحة كانت ويقال ولذكر الله اكبر في الصلوة
من ذكر الله والتاثيرة الاجلة فيكون الذكر اكبر من العبادة
كلها وفي بعض التفاسير من كان مواظبا للصلوة جره
ذلك الى ان ينتهي عن السيئات يوما ولا تجادلوا اهل الكتاب
الاية الملتقط سمعت شيخي يقول في مرض موته في اخر لصح
سنه ان ينبغي للفقير ان يعظم الفقير فان النبي قال نحن معاشر

الانبياء امرنا ان ننزل الناس على قدر منازلهم وذلك انهم
يتوهمون في انفسهم انهم على شيء من علم وفهم وعلى الحقيقة
ليسوا كما زعموا فان يرمغوا ويجادلوا باغلظ الكلام واقبح
الجدال نتكلوا انتكالا ولم يسلكوا المسلك ولم يتسلكوا في السلك
فاما المحاملة فالمداراة لتخرج المرء من حد التعصب الى طريقة
الانصاف والاصغاء الى كلمة الحق والتفكر في الوراء بل هو
آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم لطائف قلوب الخواص
من العلماء ان الله خزائن الغيب فيما اودع براهين حقه
وبينات سره ودلائل توحيده وشواهد ربوبيته فمعاني
الحقيقة قلوبهم وكل شيء يطلب من موطنه ومحله فالدر
يطلب من الصدف لان ذالك مسكنه والشمس تطلب
من البروج لانها مطلعه والشهد تطلب من النحل لانه
عيشه كذلك المعرفة ووصف الحق يطلب من قلوب
الخواص لان ذالك معادن معرفته ومنها يدفع نسخة توحيده
يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين
الملتقط قال الجهنم جهنمان محلة وموجلة كما قيل
الجنة جنتان وقد بيناهما في غير موضع فالجهنم محيطة

بهم

بهم اليوم على همهم النقد مجمو في الغد مجمو فمن ختم في امره
اليوم على جهنم النقد فهو العذاب الاية وهذا العذاب المعنوي
وهم على نكرة منه انهم قوم من اصحاب المباني والجنات يوم يغشيهم
العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم يشعرون ان ارضي
واسعة ارض معرفتي وعرصة توحيدي واسعة فاين خرابات
ولاين مناجات الايام سبا باقية يا بغاتنا فيا عبادي الذين
عرفتموني فعلى اية حالة تكونون لا تقيدوا سواي ولا
تعرفوا الا اياي فاينما تولوا فثم وجه الله وما من نفس عارفة
الا فانية عن توهم وجودها بنفسها ثم المرجع ليس لها الا الينا
انها ما بدلت الا منا فلا ترجع الا الينا فمن يعرفه في صورة
المناجاة وسترة الصلوة ووراء اتباع النبي فنبوه الجنة
وله المقام العالي في الروح والريحان والصفا والفرح بالخلود
والادمان نعم جزاء من عمل الله بمعرفته حقيقة وجوده
ووجوده عمله هو الذي صبر على الم الطلب وغم الفراق
ولم يعجل الى المكروه الذي ليس فيها رضاء الخلاق وان
يرفيه ما يتجلى له مقصوده ولم يتوكل الا على ربه انه
اراد ان يتجلى له ما فيه من اتباع نبيه والا فالذبول والخمول

وكم من الطلاب صبروا على ما امروا ولم يعجلوا الى رزق المنو
واصابة مطلوب القلوب مما هو رضاه اولا متوكلين على الله
فالله رزقهم بفضل كرمه وحسن احسانه وهو السميع العليم
وهو الظاهر والباطن فان السميع يتعلق بالظاهر والعلم
بالباطن كل يعرف بالضرورة ان خالق السموات والارض
ومسخر الشمس والقمر ليس الا الله ولذلك تنزيل الماء من السماء
واحياء الارض بعد الموت هو المتجلي على كل شئ فمن عبد
موسع رزقه مبسوطة له عرضه معرفة ما يرى شيئا الا
يرى انه هو فيه بنعت التعالي عن الحلول والتمكن
ومن عبدٍ مقتّر عليه رزقه ضيق محل توحيده حتى قيده
بصورة دون صورة قل الحمد لله انك عرفت ربك ومن اتبعك
من المؤمنين ان ما من وجود الا منه وجوده وبه قيامه
واليه عوده يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة
الدنيا واسع رقعة من ان يضيق بمزيد مكان
فاذا نبا به منزل بوجه من الوجوه اما المعلوم حصل له
اوالعقول بين الناس وجاه اوكعلاقة او القريب اوالبلاء
ضد اولوجه اولعلاقة او القريب اوالبلاء ضده من الوجوه

الضا

الضارة فسبيله ان يرحل عن ذلك الموضع وينقل الى غيره
وكذلك العارف اذا لم يوافقه مكان انتقل الى غيره
من الاماكن الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون
الصبر الوقوف مع الحق بشرط سقوط النكرة الصبر العكوف
في اوطان العرفاء التوكل انتظار مع استبشار التوكل اعراض
القلب عن غير الرب سئل ابو سعيد الخراز عن التوكل
فقال هو اضطراب بلا اضطراب اي مباشرة
الاسباب لا يقدح التوكل ومعنى آخر بالنسبة الى الله
اضطراب وبالنسبة الى الخلق سكون لا اضطراب مع الله لعدم
الوقوف على رب ارادته والسكون مع الخلق بانهم عدماء
في عرض الفناء لا يدخر شيا لغد شيأ لهو قال النهرجوري
لا يجري عوامه التوكل فانه عيش لاهله وما هذه الحيوة
الدنيا الا لهو ولعب اي ليس لها حقيقة تعتد بها
ولا يعتمد عليه كاللهو واللعب فيه بيان تحقق الدنيا
انها ليست الا لهو ولعب ان اهلها اذا ركبوا يتذللون
ويتواضعون فاذا اخلصوا نشوزه وهي على غير سنن الاستقامة
وهي نعت اللهو واللعب فاذا ركبوا في الفلك اذا تلاطم عليهم

امواج بحر الطلب واشتد عليهم حيث لا يرجون الفوز
الا بفضل من ربهم فتعلقوا به تعالى ايقانا منهم ان لا ملجاء
منه الا اليه فلما نجيهم من كذا الطلب وازواجهم عن غم
الفراق الى روح التلاق معاملونه معاملة من شرك
به طوق ابساط العبودية واجتنبوا على ان الفضول
من الكلام وادعاء الوصول الى غاية النهاية ليكفروا بما
اتيناهم وليتمتعوا على وقفاهو منهم نابذين اتباع
النبي مسع حيهم ونشرهم من وراء ظهرهم والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا حقايق سئل الجنيد عن هذه الاية
لنهدينهم سبل الاخلاص قال عبد العزيز المكي اجتهدوا
في سبل الظاهر فهداهم في سبل الباطن وانا اتعجب ممن
يعجز عن ظاهره ويطمع في باطنه وقيل جاهدوا فينا
اي في طلبنا لتحريا الرضانا لنهدينهم سبل الوصول
الينا الملتقط سمعت شيخي رحمه الله يقول في هذه الآية
صدر الجملة بكلمة الذين ليدل على عظيم شان المجاهدين
وتفخيم امر المجاهدة بالثبوت والاستمرار لنهدينهم
سبلنا اكد باللام والنون واضاف الى نفسه ليدل على

لتحقيق وهب الهداية للمرء المجاهد قال فينا ولم تقل لاجلنا
ليدل على شدة اتصال الطالب بالمطلوب بان ليس في المجاهدة
مقصود المجاهد سوى مشاهدة محبوبه اقول جاء بالجمع
في قوله سبلنا ليدل على ان المرء لم يسلك مسلك المجاهدة
طريقه واحده بل سلك انواع المسالك ودق كثيرا من ابواب
الخيرات حتى جزي بجزاء الهداية الى طرق شتى من وصال
المولى ويقال الذين سلكوا مسلكا ما وجاهدوا مجاهدة
لنهدينهم سبلنا قبول القليل اجل من كل جليل ويقال اضاف
الى نفسه جزاء عمله انه ما عمله الا لنفسه وذاته فبالضرورة
اضاف جزاءه اليه ويقال من جاهد نفسه وصبر على
قبض يعرض لقلبه ولم يتعلق لبسط القلب ودفع
القبض الى ما ليس فيه رضانا واتباع نبينا لنبسطن له
سبلا من المواجيد والتفتحن عليه ابوابا من التجليات
وليس عنده ما لم يعلم من قبل فاراد فينا على هذا المعنى
يكون على حقيقة اللهم الصبر عنك شديد بل اشد في بعض
التفاسير عن ابي سليمان الداراني والذين جاهدوا فيما
علموا لنهدينهم الى ما لم يعلموا وان الله لمع المحسنين

اذا طلق انتظم الابد ما لمعنى الامر الازلي لله والامر الابدي
لله يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا الخ وقيمة كل امرء
ما علمه كما جاء الاثر فيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
فاهل الدنيا على غفلة من الآخرة والمشتغلون بعلم الاخرة
كذلك موجودها في غفلة من الله اولم يسيروا في الارض
لطائف سير النفوس في اقطار الارض ومناكبها لاداء العبادات
وسير القلوب بجولان الفكر في جميع المخلوقات وغايته الظفر
بحقائق العلوم التي توجب ثلج الصدر ثم تلك العلوم على
درجات وسير الارواح في ميادين الغيب بنعت حرف
سرادقات الملكوت وقصاراه الوصول الى محل الشهود
واستيلاء سلطان الحقيقة وسير الاسرار بالترقي من الحدثان
باسره والخمود اولا بالصفات ثم بالخمود بالكلية عما
سوى الحق الملتقط ان غلبت على عدو النفس فلا تغتر به
ولا تامن من مكره فان عيش فتح البدر نغص حرب الاحد
وان عادت عليك نفسك فلا تياس من الظفر والغلبة عليه
ولا تسترسل العنان اليه حتى تعود كحيث يشاء ظنا منك
ان الامر قد سقط عن اليد انه غلبت الروم ومن بعد غلبهم

سيغلبون واختلاف المعنيين على اختلاف القرائتين في بضع سنين فان اليائس بعيد عنه مراده محروم له قد احد والراجي قريب منه اقتضاده من جوانبه نجاحه اولم يتفكروا في خلقه انفسهم ووجودها فان من عرف نفسه فقد عرف ربه ما خلق الله السموات والارض كيف ركب الله الفيض العلوي القدسي في الجسم السفلي الارضي فتعلق به تعلق الملك بالمدينه والعاشق بالمعشوق ولم يمتزج احدهما بالاخر ولا يكون امثال هذه الامن الرب القادر فسبحان من له العلوي من الامر والعظيم من الشان وبينهما برزخ لا يبغيان وكيف انتج من هذه الامتزاج من اللطيفة الربانية حاصل اسرار الوحدانية المغلوقة بالوان انوار السبوحية المتمثل بمثال الصور القدوسية الا وهي القلب عند الصوفية هذا تاويل قوله وما بينهما الا بالحق واجل مسمى له فيتان نسبة الى القدس وهي لا تفنى لبتة فان الحي من القلوب لا يموت ابدا ونسبة الى الارض تنتقل من دار الى دار وليس لاحد عليها من قرار وان كثيرا من الناس الجهلة والبلدة بالتقاء بنيضه بهم كافرون منكرون جاهدون ولذا درس وا تدبيرا

تدبروا وان دبروا تدبروا وجاءتهم رسلهم بالبينات عاينوا
منهم عليهم السلام انه ظهرت منهم وبايديهم المعجزات
الباهرة والكرامات الظاهرة مع ذلك لم يعرفوا ان هذه لم تكن
الا بوصول فيض من الرب القادر العزيز ذي الجلال الحكيم
الكبير المتعال وما جاء به من احكام التوحيد يعلم
من له ادنى دربة انه يستحيل التجاوز عنه والانتقال
فما كان الله ليظلمهم حيث وضع في كل شيء وجه واماته
حسنه كما ينبغي ان يوضع وارسل التنبيه والابتلاء خلاصه
خلقته الانبياء ولكنهم في عمه وضلال حيث لم يصدقوهم
ولم يعاملوا معامله من يفوز به فحرموا من الله ذي
الطول والنوال الله يبدؤ الخلق ثم يعيده المراجعه
هي العود الى ما كان قبل ان يكون والاعادة هي الانتقال
من صورة الى التي كانت من قبل والبداء هو تصويره
ما دام هيئة لصورة تليق بها من التوهمية من يقول المواد
قديمته فلو اراد من المادة فيض الواجب ومن الصورة
اختراعه اياها فلعله يفهم ان وجهه الى تخصيص العلم
ولكن التوهم يورد به لله ذكر من قال ان المواد محدثة كالصورة

فان التعين حدوث بالضرورة فانك قلت فيض الرب عبارة
عن الهيولى وهي ملائم تعينك وبعض الرب وظهوره في صورة
وهيئة حدوث قطعا وصمًّا او حقيقةً او اعتبارا اما سمعت
قول الشبلي حين اشار فهو ينوي الامكان في القدرة على تكوين
هيئة وتخليق صورة وتصويرها كما يشاء مادة تلك الصورة
ومن اراد من الفيض تلك القدرة فليرد انه كلمة جامعة
ولعلك تسأل الكثير من هذه الجزئيات فيضه تتصور بصورة
وتتشكل بهيئة والمصوّر هو الله جل عن الاحاطة والادراك
اما بالتعلق بمخترع ولولاه لم يكن اولا ظهور ساذج
ليس تعلق الا لظهور بصورة بسيطة تركيبه بصورة
فقط وهذا باب من بيان تمثلات للصوفية مثلا لقول
كلمة الشهادة تصور طيرا خضرا يطير الى ساق العرش
ويتعلق وتدعوا المغفرة لقائلها هذا التصوير من فيض رحمته
فجعله على هذه الصورة ليكون علما للمغفرة وكذلك العكس في
معاني العمر والنعمة وكذلك تعلقه بالمخترع انه يتمثل به بناء
ما فيه من المعاني المختصة لا تعلقن مع الفيض ولا تغيّر في
الذات ولكن يريد اثره على صورة ملائمة هذا هو بيان

البدو على

البدء على قدر فهم اهل الوهم وأما الاعادة فهي اعادتان من صورة مخترعة لصورة الى صورة كانت اصل تلك الصورة واعادة هي العود من الصورة الاصلية الى صورة كانت رجعت منها اليها وأمراجعة رجعة العنف الى ما مضى منه فاما سوى ذلك فهو في عينه او غيره فكلام اخر لا يجيء في الوقت لكشفه ولكن الانية ابدية والصمدية حقيقة ولولا هذا التلاق لم يكن للمساكين والفقراء نصيب من الالم والاحتراق قال عليه السلام لله مائة جزء من الرحمة الحديث هنيئا لارباب المعرفة عيش وذوق اهل الحقيقة بدؤهم نهايتهم نهايتهم بدؤهم وكذلك الارتباط في الاساط فهم على الايام والاوقات كشف من الصفات والذات يبدء الخلق الفعل يدل على التجدد والجملة على الاستمرار والدوام اي يخلق الخلق متجددا فيه ازلا ابدا العلم من مثل الافلاك والارضين انشاء عوالم مبداها ثم اعادها واليه رجعها تواتي التجليات على حسب تجدد الانات الا هو في تجلي وشان ثم اليه ترجعون الا اليه في الكل اي فينا اليه الرجعة فكذلك الاعادة فاما الخالص من الاضافة

لیست الا ذاته ایضا الیها رجعة فکذلك الاعادة سبحانه و تعالی
الموجود اما جوهر او عرض الجوهر الحقیقی لیس الا الواجب والعرض
الحقیقی لیس الا الممکن فاما بقاوه فی الازمان فلتجدد الامثال
یسمی اعراض بهذا الاعتبار و هو یخلق کل حین تجدد امثاله منه
نری کانا سا او جوابه زواهر فاما الذین امنوا و عملوا الصالحات
فهم فی روضة یحبرون فی بعض التفاسیر یقال حبرة اذا سرة
سرورا تهلل وجهه وظهر فیه اثره ثم اختلفت فیه الاقاویل
فعن وکیع السماع فی الجنة وعن النبی علیه السلام انه ذکر الجنة
وما فیها من النعیم وفی آخر القوم اعرابی فقال یا رسول الله هل
فی الجنة من سماع قال نعم یا اعرابی ان فی الجنة نهرا حافتاه الا
لابکار من کل بیضاء حرة غانیة یتغنین باصوات لم یسمع
الخلائق مثلها قط فذلك افضل نعیم الجنة قال الراوی فسالت
ابا الدرداء بم یتغنین قال بالتسبیح و روی ان فی الجنة
لاشجارا علیها اجراس من فضة فاذا اراد اهل الجنة
السماع یبعث الله تعالی من تحت العرش فتقع فی تلك
الاشجار فتحرك الاجراس اصوات الله حین تمسك الایة
لطایف من کان صباحه بالله فی یومه ومن کان فی مساءه

بالله

ما لله يؤثرك له في ليلة وان صباحا نلتقي في مسائه صباح
على قلب الغريب حيث شان بين عبد صباحه مفتتح بعبادته
ومساؤه مختتم بطاعته وبين عبد صباحه مفتتح بمشاهدته
ومساؤه واحد مختتم بعزيز قربته ويقال الاية تتضمن الامر
اي بجوده في هذه الاوقات والاية تتضمن الصلوات الخمس
واراد الحق من اوليائه يجددوا العهد به في اليومين
والليلة خمس مرات فتتفق على بساط المناجات فيما بين الصلوا
من طوارق الزلات حتى قال جعفر بالله فانه في صباحك
وبه فاختم مسادك فمن كان به ابتداؤه واليه انتهاؤه
لا شقي فيما بينهما المتنزه ما من صامت وناطق من عين او اثر
من عرض او جوهر الا وينادي انه رب منزه عن عيب الحدوث
وغيره من النقايص ما ابرح الصنم الا الموجد من العدم خالق
الاشياء المصور واعماله خالق السموات والارض وما قوام
الصنم الا به وكذلك المشرك وعبادته ومدحته فثناؤه
اياه فما المدح من مدح الا اياه وما عبد من عبد الا اياه ما من
موجود سواه وله التسبيح والتقديس والتهليل والتكبير
وان طلب الجاهل الغبي الحقير الجهول الدالي غيره يلتجأ ويول

كلا بل هو الواحد القهار فاعتبروا يا اولي الابصار تخرج
الحي من الميت لطائف الطير من البيض والحيوان من النطفة
والمومن من الكافر وكذلك العكس دقائق قال بعضهم يخرج
اولياءه من بين اعدائه ويخرج اعداءه من بين اولياءه لئلا
يعتمد ولي على ولايته ولا يقنط عدو في عداوته لانهم
العاقبة ولم يكشف الا لنبي وللخاص ولي ومن آياته ان خلقكم
من تراب لطائف اصطفى واختار الكعبة فهي افضل من الجنة
والجنة جواهر ويواقيت والبيت حجرة والبيت مختاره
هذا المختار حجرة وهذه المختار مدره ومن آياته ان خلق لكم
من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها الملتقط اشارة في الاية الى بيان
الحكمة والقدرة خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها
بيان الحكمة وان الطبع مجبول على ميله الى جنسه والسكون
اليه وجعل اليه وجعل بينكم مودة ورحمة بيان القدرة
فلولم تجعل فيهم المودة والرحمة لم يبق احد ولم يتوادوا
وما جعل في الجنس ميلا الى جنسه الا الرب تعالى وما التوادد
والتراحم بين الرجال والنساء الا بجعل رب الارض والسماء
لعله ان يكون بينهم العداوة والبغضاء الطبع اذا احتوى نفسه
وجنسه

السيد الجميل الجليل أوتيتُ جوامع الكلم وكذلك اختلاف الوان
يختلف باختلاف الزمان فمن زمان زمان الخجل ومن
زمان زمان الوجل وكذلك البسط والقبض كنت أدخل
بيتي في اليوم مرات بكل مرة أراه على لون بها استدل أن
قد ظهر الآن مما لم يكن ذلك في الماضي من الزمان وابتغاء
من فضله الملتقط أي المنام الفضيلة ما نادى به الاطباء
ونطق به الحكماء في النوم من الفضل وهو الرؤيا الصالحة انها
جزء من النبوة واليه اشار سيد اهل الفتوة وايضا في
رواية القضاء وفي بعض كتب اهل الكلام ان الله يرى في
المنام والحكاية عن السلف في هذا الباب مشهورة عند الخلق
ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا لطائف يلقى في القلوب
من الرجاء والتوقع في الامور ثم يختلف بهم الحال فمن عبد
يحصل مقصوده ومن آخر لا يتفق مراده ولا احوال اللطيفة
كالبرق وقالوا انها اولا لوائح ثم لوامع ثم طوالع ثم شوارق
ثم مشرع النهار قال لوائح في اوائل العلوم واللوامع من حيث
الفهوم والطوالع من حيث المعارف والشوارق من حيث
التوحيد الملتقط لنا من الغيب يبدو اولا كالبرق

وفيه

وفيه من الخوف والطمع من حيث الطبع البشري فانه راى
فيما ياتيه مالم يره مدة فيه من الطمع انه يرجوا ان يكون بادنا
من الله فيكون مبشرا ومقدمة للوائح والطوالع والسوانح
والمعارف والحقائق ويقال الخوف من الاستدراج والطمع
للاكرام ويقال الخوف خوف البقاء عليه والفرح به وانه
شيء يعتد به والطمع من الترقي والسير الى ما هو اعلى
من الرؤية والتجلي ويقال في البرق خوف وطمع كذلك
الجلال فان من كشف له الجلال يكون ابدا في الخوف والطمع
خوف من احراقه واهلاكه واخذ اللذائذ والراحات والطمأنينة
منه اخذا وبيلا حتى لا يعوز بشيء مما ينسب اليه والطمع
من الرجاء ان يكون معتادا له فيستانس به او هو الكشف
والكشوف من حيث هو كشوف عظيم منة من الله وان الصعوبة
والتشديد على الرجال الصدق والوفاء من اهل الحق والتشديد
وان كشف الجلال اخو كشف الجمال فاذا التجلي في زمان وجهه اخر
فلعله يكشف ايضا في اخر وجه اخر وايضا من اعتاد على
حمل اثقال المخوفات من الشدائد والعثرات هان عليه
احتمال اللذات والراحات ويقال مقدم الخوف على الطمع

وعلى هذه الطبيعة والعادة فانك عرفت ان بقاءك في سني من
الدهر ساعة فساعة بتجلٍ آخر فقس عليه الاعادة يوم المحشر
في الكتاب بان التعزز والاحتجاب بالافعال والايات ومنها من
الامارات انه سبحانه وراء تلك الموجودات ارخاء الستور دونكم
وهو منزه عن الجهات والتغير في الصفات والذات بتمم بطونه
ظهوره وظهوره بطونه كانت المعرفة ضرورية فارتدى
برداء الكبرياء وتقمص بقميص العظمة فاتزر بازار الحياء
واحتجب عن الابصار والعيون وفيه في خلق وفي
اعظم من الشئون ضرب لكم مثلا من انفسكم بما ... قريبا
من لما انتم وعبيدكم وهما رزقتم مما لك الرب فتقاء المربعيد
مملوك من مماليك شرك جلي والخفي عندهم ما يعني به عليه
منه بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم ... اشد للظلم متابعة
للهوى لانه قريب من الشرك فاقم وجهك للدين حنيفا
حقايق معرضا عن الكل مقبلا عليه الملتقط حيث الذين
لحب واضعه واقامته العظيم من امر باقامته فلذلك قال
اقم وجهك للدين والحال ان يكون قلبك مائلا الى واضعه
وسارعه فطرت الله التي فطر الناس عليها الملتقط فاما

الانسان مجبول على المعرفة والتوحيد فاما الشرك والنكرة عارض
عرض عليه ممن سلك وتعلم وصنع فسيعود كما بدأ ومنه يعرف
ان من كشف لها التوحيد الصرف كما ينبغي وتجب فلا يظن المراجعة
في شانه انه قال بما هو الاصل واستمسك بعروة الاتيان بهدى
المشاهدة والعيان والحق قد جاء والباطل قد زهق وبهذا
الاعتبار قال سيد الاحرار ابو الفيض ذو النون المصري من رجع
الامن الطريق ومن وصل لا يرجع المعارف ضرورية كانت
محتاجة الى التنبيه خصوصا من كشف له بالتحقيق والتنقيح
فبعد ذلك لم يبق لتحويزات النفس مساغ ولا لتسويلات
الشيطان مراغ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ لطائف قال بعضهم الانابة
الرجوع منه اليه لا من شئ غيره فمن رجع من غيره اليه
ضيع احد طرفي انابته والمنيب على الحقيقة من لم يكن له
مرجع سواه رجع اليه من رجوعه ثم رجع من رجوع
رجوعه ثم فنى في رجوعه فبقي شبحا لا وصف له قائما بين
يدى الحق مستغرقا في عين الجمع فقطع عنه فسادا التفرقة
والاخبار عن الاكوان وهذا اسما وصفه ابو سعيد الخراز في
مقام الصمدية فلذا قوا دينهم الملتقط دينهم الذى
جبلوا

ان تعدها يطول فآت ذا القربى حقه لطايف القرابة على
شيئين قرابة النسب وقرابة الدين فقرابة الدين وبالمواساة
احق واذا كان الرجل مشتغلا بالعبادة عن يتفرغ لطلب المعيشة
فالذين لهم ايثار لحاله واشراف على وقته يجب عليهم
ان يقوموا بشانه بقدر ما يمكنهم مما يكون له عون على
طاعته وفراغ القلب لحقه اكد وتفقده اوجب ذلك خير
للذين يريدون وجه الله لطايف المريد هو الذي يوثر
حق الله على حظ نفسه فايثار الاحرار للمريد وجه الله
اتم من مراعاة حظ نفسه الاحسان الى ذوي القربى والمساكين
مقدم على نظره لنفسه وعيلته وما يهمه من خويصته
من المسالك التي لا بد للسالك من السلوك فيها ترك الاموال
وايثارها للفقراء خصوصا الاخوان ذوي العيال ولا يكون
النية الا كونه خفيف الحال عديم التلون صفي القلب وان
كان ممن يتوقع من الله الثواب من الحور والقصور فهو
في نقص ومقصور الهمة من ربوا ليربوا ومن اتى اداء
لحقه اراد معرفته ورؤية جمال وجهه فهو المضعف
من الله وما آتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس لطايف
لا

لا يستخدم الفقير بما يبى به من رفعه بل افضل الصدقة على
ذى رحم كاشيح هل من شركائكم من يفعل [illegible] سبحانك
ما اعظم شانك اللهم بايش عرفت صنعتك حتى ارعبت
السابق عليه والزمت الالزام اليه ظهر الفساد فى البر والبحر
لطايف الاشارة من البر الى النفس ومن البحر الى القلب وفساد
البر باكل الحرام وارتكاب المحظورات وفساد البحر الغفلة
والاوصاف الذميمة ومن جملة الفساد التاويلات
بغير حق والاحتاطا الى الرخص من غير قيام بحق والا
غراق فى الدعاوى من غير استحيا من الله [illegible]
البر النفس والبحر القلب التلذذ بالحسنات فساد النفس
وفساد القلب قناعته ورضاه بهذه التلذذ ومن علامات
فساد البحر موت ما يسكن عليها ومن علامة فساد
البحر موت ما يعيش فيها من علامة فساد القالب الكسل
عن الطاعات وكانها من كل ما كان اثقل اثقل ومن
علامة فساد القلب ذبول غصن الطلب والفول نمى
الحب ومن فساد القلب التلذذ بالطاعات والتعود
بالتسبيحات حتى كانت مستانسات ومن فساد القلب

الوقوف على الهيئات والقعود على التجليات ... وكل قلب
لم يثبت ولم يضطرب الى حظ يليق به من يحبه فلفساد
من طريان سوت عليه كالارض الميتة الشيد وكل قلب يستلذ
منه فلا يخلو ايضا من فساد وحدثان ويقال ان كان
في القلب من الاعتقاد ان العارف الواصل يفعل ما يفعل
ما يشاء ويطيب به نفسه فلا يضره في طريقه فهو ايضا
من جملة فسادات القلب ومباشرة النفس اياه يكون من جملة
فساده وطلب حظ من الحظوظ من المحبوب من فساد
القلب وتضييع شئ من الحقوق من فسادات النفس
ويقال كل قلب انزعج اذا حمل الثقال الى العشق وحرقه
الشوق فلا يخلو من فساد فيه وكذلك كل نفس تحن الى
التوسعة والرخصة بعد تجلي التروح كشف الحقيقة
ويقال انتظار الجمال وقت رؤية الجلال من فساد في القلب
والميل الى التجلي بنعت القهر المزخرف باللطف من فساد
النفوس ويقال استثقال الطاعة من فساد النفس والتسلي
بحرقة الطلب والتوار على الم العشق من فساد القلب
بما كسبت ايدي الناس الفساد ان مثلا زهبان من فساد نفس
فهمناه.

فهو الذي فسد قلبه كذلك كل شجرة ظهرت عليه اليبوسة
والجفاف فبعد تجفف اصله وعلى عكس هذا القلب والاطراف
فلذلك قال بما كسبت ايدى الناس الشجر يسقى في الاصل
ومنه تنشف الرطوبة راس الغصن والاوراق ويتشرب
الاعضاء بعض الاشربة ويتساكر بها القلب الى بعض
البدنيات وصفا بها القلب فكذلك تكدر بمباشرة المنهيات
فقد قيل الحواس جواسيس القلب الاطلاع على المشتهيات
فكذلك قلب الموحد والمشرك كثر اكثر الناس في الاكل
والشرب والجماع نقدا ووعفا [illegible] الضرورة يكون الموحد
قليلا جدا ولا يمن الرب اكثر ما يمن من التوحيد والمعرفة
فلذلك قال فاقم وجهك اى انت مخصوص به ممنون
عليه فاقم وجهك للدين القيم [illegible] ومن لم يتادب
بمن هو امام وقد كان خسرانه اتم من ربحه ونقصانه
اعم من نفعه [illegible] قال الدقاق من لم يتادب بامام
بقى بطالا قال الفضيل بن عياض تمام الدين شيئين
بالاتباع وترك الابتداع الملتقط الدين القيم الحق
الثابت الدائم تحت مجارى تصرفات حكيم الحكيم الحاكم

بقال الدين القيم تسليم الربوبية للرب وتحقيق العبودية
من العبد فعليك ان تجلت لك بما يوذن الى ما يوذن
الى ماينكره شرع البنوان تكون منه البرى والوقى الالهيات
بليات والعبودات عطيات ومن اياته ان يرسل
الرياح مبشرات حقا، قال النصرابادى هو ان يظهر عليك
اوائل الاستروح الى ذكره فيكون ذالك اشارة بالوصول
الى المذكور قال القسم من اظهار قدرته بركة انفاس
الاولياء على متبعهم وحبوة رحمته عليهم فيبشرهم
بفوايد امور الغيب ويكلوهم ويصونهم من جميع الغيوب
قال الحسين من علامات ربوبيته ان يرسل الرياح شوقه
الى قلوب اوليائه مبشرا لهم كهتك حجب الاحتشام
ليطوءا بساط المحبة من غير حشمة فيسقيهم على
ذالك البساط شراب الانس ويهب عليهم رياح الكرم فيفنيهم
عن صفاتهم وتكميهم بصفاته ونعوته فان بساط
الحق لا يطاؤه من هو مقيم على حد الافتراق حتى يرى
العيون كلها عيناه احدا ويرى مالم يكن كما لم يكن
ومالم يزل الملتقط يرد القلب فى الذكر ووجدان
الذوق

الذوق في المراقبة من ميراث الوصول ومقدمات
العقول بل يسميه بعض الصوفية فتحاً اذا هبت رياح التبشير
تنشط وتتحرك وتضطرب فلك النفس لتجري بسوق
رياح الفيض ونسيم الارادة الى ما فيه صلاح المرء الشكر
والثناء فانتقمنا من الذين اجرموا ... من انتقم على
نفسه المجرم بكسرها عن اهويته يفوز بمراده البتة
فانظر الى اثر رحمة الله ربك يحيي الارض بازهارها
وانوارها عند مجيء امطارها ليخرج زرعها وثمارها
ويحيي النفوس بعد نزغتها ويوفقها للخيرات بعد فترتها
فيعمر اوطان الوفاق بصادق اقدامهم ويندفع البلايا
عن الانام ببركات ايامهم ويحيي القلوب بعد غفلتها
بانوار المحاضرة فيعود الى استدامة الذكر بحسن المراعات
ويهتدي بانوار اهلها اهل العصر من اصحاب الارادات
ويحيي الارواح بعد حجبتها بانوار المشاهدات فتطلع شموسها
بروح السعادات ويتصل بمشام اسرار الكافة نسيم ما يفيض
عليهم من الزيادات فلا يبقى صاحب نفس الا حظي منه
بنصيب ويحيي الاسرار بعد ما كان لها الاوقفة في بعض

الحالات فينفى بالكلية آثار الغيرية ولا يبقى في الدار ديار
ولا من سكانها آثار وسطوات الحقائق لا تثبت لها ذرة
من صفات الخلائق هنالك الولاية لله الحق سقط الماء
والقنطرة وطاح الرسوم والجملة الملمة ان اثر ذالك الفيض
لمحي الموتى في الانسان من امتزاج صفات الحيوانية كا
لبهيمية والسبعية وغيرهما فمن غلب عليه تلك الصفة
فلم يرجع اليها فلذلك سمي بالموتى والاصم والاعمى لانه
حي بالموت والجر الرشد وبهم الطريق فانك لا تسمع الموتى
لطائف من فقد الحيوة الاصلية لم يعش بالروح والتمام
خلقكم من ضعف لطائف اظهرهم على ضعف الصغر والطفولية
ثم بعد قوة الشباب ثم ضعف الشيب ثم اخر الاخر ما ترجع
من القبر واللحد والثرى كذلك في ابتداء امرهم يظهرهم
بعد قوة الوصل ثم ضعف التوحيد وتعالى ولا ضعف العقل
لانه بشرط البرهان وتامله ثم قوة البيان في حال العرفان
لانه سطوة الوجود تقليبه ثم بعده ضعف الخمول
لان الخمول سلوا الوجود فلا يبقى معه اثر وتعالى خلقكم
من ضعف اي على كل حال ضعف من حيث الحاجة ثم بعده

قوة

قوة الوجود ثم بعده ضعف المسكنة قال عليه السلام
احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة
المساكين الملتقط اراك فيك انواع التغييرات لتعلم ان
امرك ليس بيدك وان التجليات عن غير اختيار منك
ولئلا تيأس من القوة اذا ابتليت بالضعف وكذلك
لا تغتر بالقوة فان الضعف على عقبه سيجيئك فيا حسرة
على الشيوخ ويا فرصة للشباب فان الشيبة اذا طرات لا يعقبه
الشباب وليس بعدها الا الذبول والذوال والخمول والذهاب
فلذا اخر وليس بعده نشر اخر كذلك يطبع الله على قلوب
الذين لا يعلمون الملتقط ومن المطبوعين على قلوبهم
من لم يتحرك عرق قلبه لحب ربه وهو شدة الاشتياق
الى رؤية وجهه الجميل وحسنه الجليل الذي لا جميل
الا به ولا جليل الا منه ومن لم يؤمن بما جوالهم ومواجيدهم

بسم الله الرحمن الرحيم

هدى ورحمة للمحسنين الاية الملتقط الاحسان سمعت منا
منا وعرفت بالاتيان انها المشاهدة الموروثة للمكاشفة

الموحدة للمعاينة ولا نزاع ان الاقدام والايتاء من المعاملات
فمن احمد اجتمع فيه المعاملة والمشاهدة فهو المهتدي
والمفلح ومن الناس من يشتري لهو الحديث الاية
لهو الحديث ما يشغل عن الله ذكره ويحجب عن الله سماعه
ويقال هو لغو للظاهر الموجب لهو الضمائر وهو ما يكون
خوضا في الباطل واخذا فيما لا يعنيه [illegible] والتكلم بالعلم
من الفكر والاستدلال والاصغاء اليه من جملة اشتراء لهو
الحديث عند اهل الكمال انه ثبت في حين الزوال والانتقال
ويقال كل من كان السكوت له الافضل من الكلام والوقر اولى
من الاصغاء فالكلام والاستماع له من اشتراء لهو الحديث
ويقال ليس من يهزل ويهزؤ ويلعب ويلغو المهان المحروم العلم
عنه غير مرجو فالعدل المبين ان يعذب بالعذاب
المهين كذلك التبشير بالعذاب الاليم للمتكبر اللئيم خلق السموات
بغير عمد ترونها المشهود ما من موجود الا هو قائم
بعماد فيضه وكذلك يرى السالك في وقته من الانوار
وغيرها يرى كان لا اصل لها كالسماء ترونها بغير عمد
وهذه الصورة الهيولي القديم المسمى بالعنقا وهو الاصل

والى كن الشديد والقى فى الارض رواسي ان تميد بكم
لطائف فى الظاهر الجبال وفى الحقيقة الابدال الذين
هم الاوتاد ولقد آتينا لقمن الحكمة الحكمة الاصابة
فى الفعل والعقد والنطق ويقال الحكمة ان لا تكون
تحت سلطان الهوى ويقال الحكمة الكون بحكم من له
الحكم ويقال الحكمة معرفة قدر نفسك لا تمدر جليك خارجا
من كسايك سمعت ابا عبد الله الرازي يقول كتبت
من كتاب ابي عثمان وذكر انه من كلام شاه ثلثة من علامات
الحكمة انزال النفس من الناس منزلتها عندهم وانزال الناس
منزلتها عندهم وانزال من النفس حظهم ووعظهم على
قدر عقولهم ليتقوموا بنفعى خاص المنتظ الحكمة اتيان
المر العبودية من جلتها ودقها الاستغراق فى مكاشفة
الربوبية بحقيقتها وحظها ويقال الحكمة الكون على حسب
النظر فى العواقب فاما الجري على حكم الوقت فقد قيل
الوقت سيف قاطع وفيه من الملك او الهلك ويقال الحكمة القول
من التحقيق فى الشي بالمباشرة والعمل به الترقي عنه ويقال الحكمة
الاخذ بالاحوط والاثبت ويقال هى الحكمة سوالظن بالنفس

غاية ورطة كانت ومنها انتظار رؤية الاجل على القفا
ومنها الكون على نعت الجمعانية والوحدانية ومنها ان
يكون دنيا ولا يكون رأسا ايها الشيخ اياك وتحليق
الناس حواليك وتحديقهم جانبيك وان كنت مما لا بد لله
منه ولا صد لك عنه فلتعلم ان صيده الحيتان اثنان
راكب البحر في شركه من الحوت الاكبر ولكن لا يخلو عن
تشويش من الصرف اما تنغص العيش فنقل بحضر والتاعد
على الشط عن زرقة ما الخط وكونه في وسعة وروح
وفراغ بالقطع والبت ومنها منع النفس وكبح عنانها مما لا
يعنيها ومنها تجربة النفس عن الى سوء والعادات ومنها
الاطلاع على بعض خواص الحروف والاعناب والاعداد
والاشكال والهيات والمخترع منها من العجائب والغرائب
التي منها تعجز للعقل عن ادراكها حتى يشبه به فعل القديم
الاول وصنع الحكيم منها ومنها ومنها ثم منها وفي بعض
التفاسير روي ان مولاه وامره بذبح شاة وبان يخرج
منها اطيب مضغتين فاخرج اللسان والقلب ثم امره
بمثل ذلك بعد ايام وان يخرج اخبث مضغتين فاخرج اللسان

والقلب

والقلب فسأله عن ذلك فقال هما اطيب ما فيها اذا طابا واخبث
ما فيها اذا خبثا ومن يشكر فانما يشكر لنفسه من شكر ازداد
النعمة فنفع الشكر ليس يرجع الا الى النفس يا بنى لا تشرك
بالله الاية ... الشرك اثبات غير مع شهود الغيب ...
الشرك الجلي حسبان شئ من الانام والخفي طلب التجلي كما
يلتذ به المرء ايمكن من يا اخي قلت نعم ان الرب تعالى خارج
عن النسب والاضافات كلها وكذلك نعوته ومنها الكلام
اراد ان يسمع كلام حبيبه وهو من عالم النسب والاضافات
لا يرى الا اياها ولا يسمع الا منها بها كالقالب للروح
فتعلق الكلام الازلي تعلق الروح بالقلب فصور بعض
انواره بصورة وهيئة مختصة وسماه جبرئيل وزرقها
قوة دحية التمثل بمثال دحية فاتاه واسمعه احسن
الاستماع فالتذ به النبي التذاذا حسيا ونشط نشاطا نفسيا
فان في التلاوة من اللذات الحسية يعلمها القراء المبتلون
بها المولعون فيها الباقون بها فكذلك هو هو كان
من كان ولكن الالتذاذ في خير الامكان ايها الرفيق لا
تشكو عن الصوفية في مباشرتهم الحسيات يحبون

من الالہیات کلا انہ ظن باطل لیس تحتہ طائل اما سمعت
فی الماثور ان المرء اذا اتی الزوجۃ فلیقرأ ہذہ الدعوۃ
کذا حالۃ الاتیان وکذا وقت المباشرۃ وکذا زمان الانزال
ولا تظن ان المرء محجوب عن ذی الطول والمن وان جاھدک
... اذا ابتلی الصوفی باصطحاب اھل الرسوم والعادات
من لیس لھم نصیب من مواھب السادات ولا اعتقاد علیھم
فلا یجوز لہ ان یکون معھم کما ھم قل کل قوم ھاد وما ھاد
ھود وما عاد الی عاد واتبع سبیل من اناب الیّ دوایق قال
بعضھم من لم یعرف الطریق الی ربہ فلیتبع آثار الصالحین
لیوصلہ برکۃ متابعتھم الی طریق الحق یا بنی انھا ان تک
مثقال حبۃ الایۃ المتخذۃ ما من ذرۃ فی الوجود الا وفیضہ
بہ الشھود فعلمہ وجمعہ اباھا لا ینکر الا لغنی الکبود والیہ
اشار بقولہ لطیف خبیر فبلطفہ یکون بکل من الذرات وان
کانت ھی فی الطلق من الامکنۃ کحرارۃ النار فی الماء وبرد
الھواء وعفونتہ فی الصیف والشتاء یا بنی اقم الصلوٰۃ
وأمر بالمعروف لطایف الامر بالمعروف یکون بالعقل والکلمۃ
ان یکون یامر ما عک بنفسک بما تامر بہ غیرک ... الحکم لہ

رع ١٤

على نفسه لا ينفذ حكمه على غيره والمعروف الذي يوجب
الامر به ما يوصل العبد الى الله والمنكر الذي يوجب النهي عنه
ما يشغل العبد عن الله فقدم اقامة الصلوة على
الامر بالمعروف ليشير الى ان الامر ينبغي ان يكون من قبل متصف
بالطاعات والعبادات ينصلح له ولا يغير على الوجه بالحقير
والكبر وان من دامت صلوته نور قلبه فالكلام الذي يخرج
من نور الباطن يوثر في النفوس اكثر ما يوثر غيره
عطف على طريق التفسير اي من الناس بالفعل لا بالقول فان
من لم ينفع لحظه لم ينفع لفظه واصبر على ما اصابك
تنبيه على ان من قام لله بحق امتحن في الله فسبيله ان
يصبر لله فان من صبر لله لم يخر على الله حقائق قال الواسطي
الصبر هو السكون عند طوارق المحن والتيقظ عند طوارق
النعم ان ذالك من عزم الامور المتقطع اي من الامور
التي يعزم عليها ولا تصعر خدك للناس الاية لطايف
يعني لا تتكبر على الناس وكالعهم من حيث النسبة
وتحقق بانك عليهم من هلاك ومن علم ان مولاه ينظر
اليه لا يتكبر ولا ... بل يتواضع ويتضاءل واقصد في مشيك

كن فانيا عن شواهدك مصطلما عن صوتك ماخوذا
عن قولك وقوتك منقطعا مستولا عليك من كشوفات
سرك وانك من الذى سمع صوتك حتى تستفيق من خمار
غفلتك ... ولكن جانبا وامش وسطا واغضض من
صوتك حالة الترح ووقت الفرح ولكن على ثبات
ووقر في حال ودول الموارد والمصادرات الخفيف
لا يوزن في كفة ولا يصدر في صفة آن انكر الاصوات
لصوت الحمير ... في الاشارة انه يتكلم في لسان المعرفة
من غير اذن من الحق وقالوا هو الصوفي يتكلم قبل
اوانه ... قال السفيان الثوري صوت كل شي تسبيح
الا اصوات الحمار فانها تصيح لروية الشيطان لذلك
سماه الله منكرا الملتقط ايها الشاب الشطار ان لم تقدر
صرف الصوت على انه الموسيقار فعليك وعليك
بالانزجار والانحصار ان من القوم من تغرك اليوم
وان تكون في التشخيص والزومر ان انكر الاصوات لصوت
الحمار يا موذن الاسحار رحمك الله الجليل الغفار
اناكم ... وان تكسر بعض الاسم وتمد البعض فتصيح ا الله

آكبار

اكبار بهذه القراح لهما المنكر اشد الانكار فلعله النوم
الليالى من الحجار استيقظ وظن ان لحق له ساعة الليل
ربيط في طويلة العصار فذهبت وعلى ظهرك الاوزار
وفي صدر السامعين من اعلال والنقار ويا تالى القران
تدبرا وفكرة تضرعا وخيفة فالاعتبار والاعتبار فاما
الاعلان بالالحان فان زرقت المزمات من مزامير ال
داود سيد المنيبين قابل الاخيار والاملاق مع عباده
خالق العبيد والاحرار في الاثام والاصار انهم لا يصغون
اليك حق الاصغاء فيتنزلون على شفا جرف هو فتنة
انت بامك والهم انم احيك تكلاه عنك وعن كلام الله الواحد
القهار الم تر ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض
ان الله خلق الانسان وهاودع فيه من عجايب قدرته
وغرائب حكمته ما لم يودع في شئ من خلقته ما من موجود
الا وفيه حصة من قسمة فان سئلت عن الانسان ما هو
فتقول الحيوان وان قيل ما الانسان والبقر والشجر
فتقول الجسم النامي وان قيل ما الانسان وما البقر وما
الشجر وما الحجر وما العقل فيقول الجوهر والعقل من عالم

الملکوت وله نسبة خاصة الى الملك حتى الحكماء الحصروا عليه وانكروا وجود الملئكة بان الملك يكون وراء العقل وبه لمح ونه سبح من اللاهوت ايضا ان كان من حيث الصورة فصورته على صورة الرحمن وان كان من حيث المعنى فمعناه ما اشار اليه الرب تعالى في قوله مايكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم والهاء قبل ان يكون ياول بالقدرة) وبعض الصفات راجع الى الذات فافهم واغتنم ان كنت من تلك السادات قالت الحكماء العالم انسان كبير والانسان عالم صغير انه انموذج الوجودات باسرها قال الشيخ محمد الغزالی رحمة الله الانسان انسان كبير والعالم انسان صغير قالوا الصورة الوجودات كلها بكلياتها فسمى بالانسان وسمى الانسان بالانسان بتصور جزئياته المنشاة عن جزئيات العالم التى هي كليات هذه الجزئيات فسمى بالانسان فاللائق بالاول ان يقال في وصفه من الانسان الكبير وبالثاني من الانسان الصغير قال الشيخ رحمة الله ليعلم الكل من الجبابرة ان حالة الاجتماع غير حالة الانفراد ففي خاصية هيئة الاجتماعية

بجلب خاصیه خاصة وصورة خلاصة نفیه مافیه
والفوز به ریح ربیح فلذا سخرله مافی السموات ومافی
الارض ایها الحکیم الساحر والعارف الماهر اماتری ذلك
له الکل وان کان الاجل من کل جنح میل ان اعتبرت
المراتب فما فی البسیطه مکون وامن الجملة الیه موکول
واسبغ علیکم نعمة ظاهرة وباطنة الاسباغ مایفضل
عن قدر الحاجة ولا یحتاج معه الی الزیادة وقوله
نعمه ظاهرة وباطنة تکلموا فیه واکثروا فالظاهرة
وجود النعم والباطنة شهود المنعم الظاهرة حسن
الخلق والباطنة حسن الخلق الظاهرة نفس بلا زلة
والباطنة قلب بلا غفلة الظاهرة صحبة الصالحین
والباطنة حفظ حرمتهم الظاهرة اشتغالك بربك عن
نفسك الظاهرة ان تصل الیه والباطنة ان تبقی معه المدمن
حیث صورة باحسن الصورة وخلقه فی احسن التقدیم
وهذا انما کساه من خلعة الظاهرة ثم حلاه بحلیة
التخلق باخلاقه وزینه بالاتصاف بصفاته فاستحق
الخلافة وحمل الامانة وحصل علی الخطاب من رب

الارباب وايضا نعلم لعل الخليفة يوما يعزل ويحاسب
ثم يثاب او يعاقب الاختصاصه بنصيب خاص من رتبه
ممن كان منهم اكثر شعورا بما ركب فيه كان اكبر نورا لحكم
تدبير اعظم بتسخير الملائكة كان بعض ارباب الحقايق
مسخر الله الخلايق ويقال النعمة الظاهرة التجلي بنعت التمثل
على وجه صبيح وشكل مليح بحركات وسكنات تنبي عن
تصير العاقبة الى الخير والصلاح والباطنة هي الشعور
بتعبير ما تمثل له وتشكل عليه ويقال النعمة الظاهرة تحصيل
العلم والباطنة العمل بمقتضاه وقيل النعمة الظاهرة صحة
البدن مع الوسعة في المعيشة والباطنة فراغ القلب بالهمة
العلية ويقال الظاهرة التوفيق على الاعمال والباطنة هي
التحقيق في الاحوال ويقال النعمة الظاهرة معرفة الرب
بالفكر والاستدلال والباطنة روية تلك المعرفة على
الثبات والكمال باليقين الحاصل من العيان والحال ويقال
الظاهرة تجلي الافعال والباطنة تجلي الصفات ومن مثاله
يعقل الظاهرة ويقال الظاهرة التجلي على وصف يلتذ به
المتجلي عليه والباطنة الاعلام حب اخوانه اباه ومن الناس

ى

من يجادل في الله ... ومن الناس من يطول لسانه في بيان نفسه
السلوك ومقصد القوم ومنتهاهم باعتماد حصل له من
على استنباط المسائل الفقهية وغيره من العلوم الدرسية
فهو الذي يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب
منير وفي القوم البصائر له لحية طويلة ورأس محلوق
وبطن عظيم وصدر وسيع قد علا الشيب الاشعار
ويبحث ابيضاضه كانه مطلع الانوار فلعله له اوراد
واذكار ومع ما اشرنا اليه نسبة الى السادات والمشايخ الكبار
يفتح فاه ولا يخاف من الله يقول ويقول فيقول ثم يقول كانه
من فرسان هذا الميدان وراكب هذا البيان ومن
الخصال من هو القاري الرحمن علم القران واذا قيل لهم
اسمعوا ما نزل الله المنزل في علم السلوك من بيان المقصد
وطريقه السلوك والمكان الوصل وتحقيق المعارف والاشارات
الى الاسرار التلميذ المريد بعد ان فاز رتبة التحقيق
والتشديد يقلد شيخه استاذه على طريقة السلوك ضغط
فان التحقيق يباين التقليد ومن يسلم وجهه الى الله وهو
محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى حقايق قال بعضهم العروة

الوثقى كتاب الله وسنة رسوله ام... ط من جمع له المواصلة
والمشاهدة فقد استمسك بالعروة الوثقى ولا يحزنك كفره
المستو... طالع الكل بالكل على ذالك يعني التوحيد نمتعهم قليلا
المتقدم... من يبقى على الغفلة ومضى بالكل على ذالك المقتضي ظنا انه
انه المقام الاعلى باذن منه امهل ما اشاء متع قليل طيب
عيشه ولبي جانبه ثم يضطر الى عذاب غليظ ان دار
القرار ليس الا باتباع المختار ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله المتقرط المعارف به بهية والحق
حاف ولا يجوز الستر عليه ولكن العارف الموحد من
يعرفه بسعوده ورؤيته وجوده بحضوره فيعامل
في خلائه وملائه معاملة تناسب طريقة اولياء الله
وسنن انبيائه ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام حتى
قال ابن عطا ما نفدت كلمات الله قال علم كتابه وعجائب
حكمته قال ابو سعيد الخراز كلام الحكماء لا ينقطع من عيون
الحكمة كما ان ماء العين لا ينقطع عن عينه لان حكمة
الحكيم تلقيه من رب العالمين ومن خزائنه وخزائنه
لا تنفد الا تراه يقول ولو ان ما في الارض من شجرة الاية

المدثر ... اللهم مولانا الفاضل العالم الشاعر الناظم الناشر
المترجم للسمعيات اما يعلم ان الله انزل على نبيه المبعوث
الي العرب والعجم ولوان ما في الارض من شجرة اقلام فان
قلت نعم وملام هذا الافتخار وجر ذيل الاستار والتطاول على
الصغار والكبار ربنا دعان ان علمنا هذا البسي وراءه الاثام
والاوزار ما خلقكم ولا بعثكم الا ية ... الفيض واحد او
النسبة متحده فلاجرم يكون كون الخلق والبعث كنفس واحدة
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ... طفى هم
العشق من الفرح في قلب العاشق ولا يقابله ولا يحاذ به
طرف مال ومنال واهل وذويه وفي فرحه وطرحه يولج
من غم والم لا يساويه ولا يناغيه حرفته فوت نفس وروح
وعناء بدون ومرض يبوح فهذان الحالتان مسخرتان
على العاشق كل منها يجري على العاشق حتى يكون العاشق
فوت الشوق وغذاء الحب حيث لم يبق منه شيء ولا يرى
منه اثر انه محو في محو وطمس في طمس وفناء في فناء وبعد
الفناء من البقاء ملا يحس فيه من الم والهم والمدح والذم
السكران الصاحي والصاحي السكران عن اعجوبة قدرته

وتحقق ما حكمته وكذلك الفناء في حالة البقاء والبقاء في حالة
الفناء ألم تر ان الفلك تجري في البحر صنعة صبا ربي السفينة
وخالق القادر المطلق مالك الملك ويرى انه يراه النجار
كلا بل هو الله الواحد القهار خلق الارض وانبت فيها
الاشجار وكذلك الاوراق والاثمار وانشاء منها الحديد
كما انشاء فجعلت منه القدوم والمنشار فقطعت
قطيعات من الخشب فصنعت كما ترى من الفلك الجار على
متون البحار فيه من الاحمال والاثقال الشداد من الصناديق
المملوة كالاحجار تجري بها مجاري الانهار فهذا الصنع
العجيب صنع الله بغير واسطة مادة وصورة ايها المتلبس
للوسايط وجودًا في الحقيقة هو خالق العباد كما هو خالق
الاعيان الكل من القدرة فاما التسمية بالحكمة فانه ابدا
القدرة بوصف يوهم المتوهمين الظانين انه من وراء
الوجودات يفعل ما يفعل وسموه بالحكمة ان في ذالك
لايات لكل صبار شكور الملتقط الذي يصبر
عن الشاهد والنظر اليه فلا يتعلق به تعلق المفتات
المتردد عارف بان النظر الى الحقيقة بالقطع عن المجاز

بالكلية نعمة عظيمة من الله ومنة منه واذا غشيهم
موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين
جاهد بعضهم كل الجهاد ليستقر قلوبهم على ما يرى
من التوجه فلم يتيسر لهم البتة قد يروا لذلك العقوا
نفوسهم في كمال الاضطراب حتى لا يبقى للنفس ملجاء
ومقام القرار الا ما هو مطلبهم بضرورة من اضيق
الضرورات مثلا بآوي مبيت الاسد فاذا شد عليهم
لم يبق للنفس تعلق الا الى الله الرؤف الرحيم البارى
يا أيها الناس اتقوا ربكم بخوفكم مرة بافعاله
فيقول اتقوا يوما ومرة بصفاته يقول الم يعلم بان
الله يرى ومرة بذاته بقوله ويحذركم الله نفسه
لا يجزي والد عن ولده لكل ظرف مملو بما ملاءه
سبحانه فلا يمكن ان ينقص قطرة من احد فتزاد في اخرى
فكل ذهب بحصته وقسمته فيما اودع فيه من حكمته
ولا يغرنكم بالله الغرور لطايف قال بعضهم من اعتمد
على غير الله فهو غرور لان الغرور ما لا يدوم ولا يدوم
شئ سوى الله ان الله عنده علم الساعة

ان التجليات ليست باختيار من المتجلى عليه بل المتجلى
يتجلى في اي مكان يشاء ووصف يشاء وفي اي زمان يشاء
من معجزات الانبياء وكرامات الاولياء الاطلاع على بعض ما يكون
في الغد فهو يتعرف من الصمد والمراد من الكلام انه مختص
بعلم الجزئيات والكليات واما المعجزات والكرامات في العلم
ببعض من الجزئيات وهذا اولى ليشمل العلم بالحاصل
من حسابات النجوم والحوراث والسرعات ومن كلامنا
هذا اليعرف سر تقديم اختصاص الساعة على الاربع
الاخر باعتبار هذا النظر فانه ما الهم به وليا ولا اوحى به
نبيا واختص به واستحق الاختصاص والاستبداد
قوله عنده علم الساعة يدل على انه لا يطلع عليه
غيره البتة فان العندية تدل على الخصوصية
ويقال ينبغي ان يكون المرء ابدا على الوجد من ابهام
عاقبته عليه فلعله يؤل الى الجهل فنعوذ بالله من
بعد الرسوخ والثبوت من الخلل والزلل وبعد الحفظ
والمعرفة من الخطاء والخطل حاشا الله ان نشرك الموحد
بالله الاحد صنما او نجا عميا صما ولكن خوف الرجل

الراضي

الراضي بالله مثلا من عوده الى التوكل والمتوكل يخاف
الرد الى الصبر وكذلك العقل في التقلبات فان يحول
الاحوال كل يوم في شان وما تدري نفس باي ارض
تموت [illegible] ايدرك مراده ام يفوت [illegible] قال
سهل على اي حكم يموت من السعادة والشقاوة وق لط

بسم الله الرحمن الرحيم

الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين
يعلم الاحباء والاصدقاء ان من التربية الكبرى
والتكرمة العظمى مخاطبة الحبيب حبيبه بخطاب وكتاب
فيه من ذكر سلامة ذاته ونزاهة طرفه عن عيوبه
وسماته وبراءة ساحته عن وصلته بغير الطلبة واحبته
وبيان كمال صفاته واسباب الوصول اليه وطريقه امكان
الاتصال والقرب به على قدر وسع كل من الطلاب ومكنته
وان كان من وصل اليه لا يرجع البتة لكمال فضله ورحمته
ام يقولون افتريه لطائف بل هو الحق الذي لكم
منا حقيقة وان التبس على الاعداء فليس يضركم
ولا عليكم فان صحبة الحبيب مع الحبيب الذ ما كان

مؤونا يعقد ما آتيهم من نذير منفق طارق الله
الذي خلق السموات بقوله ام يقولون افتريه ليدل فيه
فيه الاشارة الى ان الكلام الذي فيه اثبات الوحدانية
وذكر المبداء والمعاد كيف يكون مفترى من المخترع
المخلوقات من ماء مهين انه لا يكون هذا الامن
رب العالمين في ستة ايام [illegible] تعالى في تعيين الستة
اشارة الى ان الستة عدد مبارك فيه يدل على البقاء
والثبات تعالى في الرياضي للستة من الاعداد ان الجاه وار
لغة وتعالى ما كان حساب الايام والليالي الا بحسب دور
الافلاك فالمراد من الايام هنا خلق الذرة والنظر اليها
للذوبان وارتفاع الدخان والزبد والتسوية والاستواء
غير داخل في العدد ولكن الفرد الصمد اشار بكلامه الى انه
يستحق الربوبية سبحانه هو المحيط بالاشياء بالكلية فان العرش
ومستو عليه فهو المحيط بالاشيا بالكلية فانت بالجمل كيف يحيط
البحر بالرغوة الملقاة فيه ما بقي فيه ذرة من ذراتها الا ماء
البحر احاط بها فعلى هذا اقول من قال ما رايت شيئا الا ورايت
الله فيه بعده حق باعتبار ان شئ كنت جالسا بين يدي
الشيخ

الشيخ وعالم جاهل الصفة كان ايضا عنده قال الشيخ من المراقبة في العقوم ملازمة القلب على ان خدا دردل منست فاذا خلوت بالجاهل تاب الله عليه ببركة الشيخ بل الشيخ اجمع قال ما من صوفي الا وهو حلولي ليس هذا الكلام الا من جهله وقلة فهمه ثم استوى على العرش ليس العرش من هو الحديث الا هذا الخبر استوى على العرش لكي لا يجوز عليه القرب بالذات ولا البعد الملتقط اجرى الكلام على عادته فان الملوك اذا استقرت لهم المملكة واستقامت لهم الدولة وثبتت لهم الحكومة استوى على العرش اظهارا للعظمة والكبرياء وللعزة واثباتا للقدرة والملكية ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع الملتقط اظهار الغاية العظمة ونهاية الكبرياء والجلالة ان يشفع مخلوق فهو يدبر الامر الملتقط ربطها بالطبائع وهي الامر وهو التدبير وبه العروج والرابطة بمعنيه بالاشياء كما يليق بذاته من غير تداخل وتباعد واتصال وانفصال فكذا قال يدبر الامر من السماء ليس هو في السماء ولا في الارض وما استوى على العرش استواء على العرش

ويقال تدبيره تقريره تحيته تبيته من ان يكون الفاعل يستحق
الارتفاع وهكذا في الكل من الاوضاع فلذا قال ذو العز والكبريا
يدبر الامر من السماء المخاطبة على قدر فهم المخاطبة لخلق
لا بينهم ما كان وراء النسب والاضافات منه قوله يدبر
الامر من السماء مما تعدون [illegible] قالت الحكما اذا انتهت
مدة عمر الدنيا وهي انتهاء سير السيارة السبعة ولكل من السيارة
الف من السنة يدبر الامر من الى زحل كرة اخرى والكيفية
مستهترة في كتبهم مثل الله ابداء الخلق ويعيده من الغير
هذه اي كما انتم تعدون تعبرون تحصون بظنكم
ان من خاصية الزحل عود الامر الي ما كان من قبل فكذلك
اعتقدوا تيقن ان الله سبحانه يبعث ويرجع كل ما كان
رجع الى اصله ما من الحي اذا يموت كل جزء يرجع الى الجزء
المائي الى كرته فكذلك الناري والهوائي والارضي والله
سبحانه يخرج كل جزء من كله ذلك عالم الغيب والشهادة
[illegible] الغيب القيامة والشهادة الدنيا العزيز الرحيم
لذائق العزيز المطيعين ليكسر صولتهم الرحيم للعاصين
ليترفع ذاتهم احسن كل شيء خلقه [illegible] الجسم يستحسن
المستحسنات [illegible] المستحسنات

المستحسنات والروح لا يستحسن شيأ يستقطعه
قبل السوابق اقل من العقل كل يختص بكمال وحسن والحسان
الطاؤس خليع الذباب عند الاصحاب ان الملك اذا استوى
على العرش بتلك العظمة والجلالة ما بين الكلب الكناس
من بين الناس فاما اذا انتهى امر الملك اليه فلا يجئ فاكل الامنه
ويكون بمعزل عنه وان كان من اخص الخواص الخال
الاسود في بين الصبح من الخد والاحدث بحسن طويل القامة
مستوى القد بين بينهما المنادية والمحاكمة والمقابلة
والمحاذاة وكل من النقيض حسن صاحبه وبعض يقول
الشاعر عليه من اللطف الباهر الخد مثل الصبح مبيض
والخال مثل الليل مسود ضد ان لما استجمعا حسنا
فالضد يظهر حسنه الضد فكما ان من مصنوعاته
الملاح والحسان فكذلك من مخلوقاته الطاعة والطغيان
والكفر والايمان ولولا ظلمة الشك ما سمينا ما بنور ضياء
الاتقاء في الايمان على ظلمة التردد والكفران ما بقى
الكافر في كفره بالايمان بل قلبه القاني انه على حق
وصدق بالاتقان انه في روح وريحان ايها المنزلي

للقبيح اعتباران باعتبار هو المليح والحق انه والحسان
كلا وعيانا حضى من بين المخترعات بيان خلقه
الانسان انه احسن واجمل واحكم واكمل من بين ساير
الحيوان [illegible] تتعلق بقوله وبدأ خلق الانسان
من طين ايها الحكماء ومالكم والافتراء على سلطان ذى العزة
والكبرياء البدء من القدرة ثم من الحكمة وهو عين القدرة
ونفخ فيه من روحه يقال النفخ عبارة عند قول من
يقول الروح خارج عن ذلك كن والمعنى منه ان الحيوانات
قايم بارادة خالق الانس والجان والارادة صفة من صفات الله
وهى خارج عن ذلك كون فانها قديمات خارجات عن
ذلك كن وليس النفخ بالصورة الاصلية وفعله مثل هذا
وهو العبارة عن الارادة كنفخ امر ارادة من روحه
الارادة بالارادة انتظام الامور وامضاء الحبور والسرور
وهذا حيوة الحيوان فكذلك كناية بقوله من روحه
ويقال بفهم يعلم من قوله ونفخ فيه ان الروح غير داخل
ولا خارج ولا متصل ولا منفصل ولكن متعلق به
الروح مخلوق بصورة قابلة الكلام والبطش هذا بابي في البصوة

لا

لها البشرية المنسوبة

الطف من الملک اقرب منه بالملک قدسی نوری محب
عاشق مخمور فی التجليات كان فيه كل ما كان
ينبغی ان يكون للالم والحرفة فرد الى السفلی ليبدئ منه
ويخلق فيه مالم يكن من قبل وهو الروح الاعظم متصف
باوصاف الربوبية متجلی بتجلی الالهية في جيده
طوق الصمدية وعلى راسه تاج الاحدية من افعاله
الاحياء والاماتة والابراء والنفخ فلذا سمی عيسى روح
الله ومن احيا من القوم واماتَ ليس هو الا فعل
الروح وهذا مما يشترك فيه المرتاضون من اهل الشرك
عيسى عين الروح وغيره بين الروح والبدن وجعل
لكم السمع والابصار الملتقط تعالى قدم السمع والابصار
على الافئدة اعتبارا بالظاهر وانما هو من اجل جواسيس
القلب واعوانه وللعلم الى الملک ينتهی من انهاء الجواسيس
فلذا استحقا التقديم السمع الاذان انه المصدر وهو
بصورة المصدر والتثنية والجمع فيه على السواء لتوافق
الابصار قليلا ما تشكرون الملتقط اذا عرف الطالب ان ما يصل

اليه ممن مطلوبه يحصل بذل او بقتل فليس عليه الا الشكر والمحمدة والثناء الجميل والذكر الله بنفسه وذاته يفعل ذلك وبه يروى ان ابليس كان يحكي عنه من لا يمكن له ان يأتي عليه الا بالتذلل والافتقار واليه قال ان احمد قال رأيت ربي ليلة المعراج في احسن صورة فوضع كفه على كتفي فوجدت بردها في قلبي اما انا فقول رأيت ربي ليلة المرصاد في اهيب هيبة فضرب قدمه على صدري فوجدت حرها في سري والمال واحرقنا اللهم زدنا زدنا ما تريد وتشاء لنا ثم كلام الشيطان عليه كل ساعة من الله ذي العز والامتنان انواع الطرد والخذلان واصناف الرد والهجران ومنه قول الشاعر حبيبي بن اليحيى ولكن كل ما يفعل المليح مليح . بلقائهم بلقاء ربهم كافرون الملتقط من فاز بفيضه اليوم فهو الذي زكى نفسه حتى قلبه ومن مات عنه ربه فهو ميتة لنفسه ميت قلبه القلب اذا حيي لم يمت ابدا واذا مات لم يبعث اصلا فيضه كان بهم ثم بعد فوته ومن مات على ذلك الا انكار وبعث عليه ايضا بلقاء ربهم بعيدة ربهم كافرون اهانا ها . حسرة فحسرة على طالب

كان

كان مطلوبه ضجيعه وضليعه وهو غافل عنه غير محظوظ به
قل يتوفيكم [illegible] للتوفي اعتبارات منها ما يستنفر عنها
الطباع كما جرت عليه العادة من حيث الحيوانية فلذا
اضافه الى ملك الموت توفيا للنفسه عن الاضافة اليه
من الفوت ومنها ما يفتخر بها نفوس الاكاسرة وقلوب الجبابرة
فاضافه الى نفسه تعالى ومنها ما يرغب اليه نفوس الاولياء
وقلوب الاحياء فاضافه ايضا الى ذاته سبحانه امتنانا
منه عليهم وترغيبا لقلوبهم اليه التوفي هو استيفاء الحق
فلعلم من حيث الاشارة ان هذه العبارة تدل على ان
النفوس اليه نسبة تامة وعبرة صاحة قال عليه السلام
الانسان سري وصل في سل سيد العارفين امام المحققين
قدوة الثقلين اسوة الموقنين علي بن ابي طالب امير المومنين
كرم الله وجهه عمن قضي نحبه من المتوفي قال الله كان
الحي حيا يتجلى فيضه بصفة الحياة فاذا انقض عنه ذالك
التجلي يتجلى اخر وهو التجلي بصفة الممات فقال ان الحقيقة
بالحق والثبات المتوفي هو الفيض وهو ان قلت لم يكن
العين ولكن ليس الغير فان كان المعنى من قوله الحكماء

الموجود لا يصير معدوما بل ينتقل من صورة الى صورة ومن
مادة الى مادة ومن هيئة الى هيئة مما اشرنا اليه فى الموجود
المطلق القديم الثابت الحق لا منكر وقايله لا يكفر ولو ترى
المجرمون الايه المنتقط ليعتاد طبعه اللطيف وقلبه
الشفيق بالصبر على بقائهم على الضلال وشوقهم على النكال
انه يغتم لاجلهم ويهتم بانهم محرومون عن ذوق الايمان
ولذة برد القلب بالتوحيد غافلون عن شهود الرب
فقيل لا تغتم لاجلهم بل ليس منهم وتشرح ان فظاعة
امرهم وانيس شانهم عند الله مما تعاين وتشاهد اليوم
كتلميذ طبيب يهتم لرفع وجع داء مريض يباشر الاسباب
وتتقلب لديه بالاضطراب فيرشده الاستاد فيقول استرح
عن هذا الفهم والتعب فانه لا يقبل العلاج وعن قريب
سيوضع له بصعوده الى الموت مرقاة وسراج ولو شئنا
لاتينا كل نفس هديها الايه المنتقط لو كان مشيتنا ان لا
تظهر ولا نتجلى الا صفة الرحمة لوفقنا كلا من الجنة
والناس لاعمال صالحة وعقايد ناصحة وافعال راجحة
ورفعناهما الى رتب ساجة فى جنات عالية على سرر
موضوعة

موضوعة متكئين عليها يطوف عليهم الوان باكواب
واباريق ولكن حق القول ثبت المشية ووجبت الارادة
وان تبر رغبت الهمة ايضا فاضللناهم والهمناهم حركات
فاسدة وسكنات كاسدة فلم يهتدوا الا الى الرد والخذلان
ولم يستمكنوا الا الطرد والحرمان ومنه ويعرف ان افعاله
لا يتعلق بعلل واعراض الى المقبل من الاقبال وعن المبدين
بالاغماض والاعراض ومن يكون كالخشب والقصب ممن
كان مثله مثريه الهمة فليس له القرار الا في ذالك المستغرق قلب
يكون فيه من نار المحبة هي اشد من نار الجحيم ممن احترق
هنا بها والتذ بذلك الاحتراق وتعود عليه وكفاف قوتا له
فانى هو ومغل النار به فهو النار كيف يحترق ومنه
قول الشبلي في الحقايق قوله املاها من الشبلي واعتق عن
عبيدك غيره منه لا مشفقة عليهم ويدل عليه قول ليتزوج
سعد بيك كما يتزوج غيره العوافي خلق القلب من قبل
الجسد باربعة الف سنة فاديم نحنه بحرارة المحبة
ارتفعت منه شرارة خلق منها لمد ذكانت السبعة
كيف وافق طبع الشاعر قول ملحقنا ومن حيث الازرق

واقتضاء قوانين المحبة واصول الطلب، يا عاذل العاشقين دع فئة اضلها الله كيف ترشدها، ففي قلب المحب نار هوى اخر نار الجحيم ابردها، لاملان جهنم ... سئل الشبلى عن هذه الاية قال رب املاها من الشبلى واعف عن عبيدك ليتروح الشبلى بتعذيبك كما يتروح جميع عبادك ب العوافي انما يؤمن باياتنا الاية ... من يتمكن بتجليات القهرية واللطيفية خضع له وخشع طوعا وكرها كان الجلال يوجب الطاعة والانقياد فكذلك الجمال عند اصل الكمال تتجافى جنوبهم عن المضاجع ... في الظاهر عن الفراش قياما بحق العبادة والجهد والتهجد وفي الباطن يتباعد قلوبهم عن مضاجعات الاحوال ورؤية قدر النفس وتوهم المقام وان ذالك بجهة حجاب عن الحقيقة وهو للعبد ستر قاتل فلا يساكنون اعمالهم ولا يلاحظون احوالهم ويفارقون ما لهم ويهجرون في الله معارفهم ... لشدة الاضطراب للقاء رب الارباب ولعدم اطمينان القلب بما وجد في مضجع الطلب ولعدم الاعتماد على حقيقة المبدء وتحقق المعاد اهو القهر ام اللطف ام الجواب القرف ويقال هي القوم

من لا تاخذه سنة ولا نوم الا انه قهر سلطان البشرية
لما فيه من الشوق المقلق والاضطراب المزعج فسدت
طريقه طروق النوم دون عينيه فلم يجد الصرف شوكته
من المقر والقرار ففر سنه فرار الثلج من النار ومنهم من فرعته
النوم للذة وفرط الذوق ونهاية الحظ مما وجد من وصال
محبوبه وقربه مطلوبه فهو في الاغتنام مما له الى النوم
من الاهتمام من في قلبه من الخلجان وللتشاويش والهيمان
لم يبق للنوم المرغوب صح منه فقل له عجبا للمحب كيف
ينام كل نوم على المحب حرام وقوله جل وعلا كذب من ادعى
محبتي اذا جنه الليل ينام ويقال لا بد عن المضجع والتجافي
عنه لتقليب حبيبه وقربه على احوال شتى يهب سنفيته
وليهم ان من الوراء كمال الجمال يمنع عن السوال وبين جبينه
في المثاني من الزمان والحال فليستفكر في هذا الفعال كيف
لا يتردد طالب الوصال في مضجع الخوف والطمع ومرقد
الهجر والنوال ويقال لكل آفة وعلى آفة وعلى جملة مما هة
حق العشق والمحبة ان له طرفين في طريق ابتداله البعد
والفرقة وهو الموجب للالم والحرقة والغم والكربة ومنها من

الذوق واللذة يجدها العاشق في نفسه مما لا يذوقها الغير في الوصلة والقربة فلا فائدة في الطرق هذه التسلية عن المحبوب بذوق حرقة العشق والطرب باضطراب الحب فيخاف منه البقاء عنه ولعله يورث الياس ويفضي الى الكون كاحد من الناس وفي انتهايه الاتصال والاقتراب والمكاشفة فالشهود ورفع الحجاب فالشيخ المرشد يخاف على هذا الطالب الشاب حرمانه عن راحة المحاب وكابدة الاتعاب ظنا منه انه وصل الى نهاية ما يفوز به الاحباب ولعله ينهي الى انتفاء الذوق والهزة وانعدام الشوق المقلق والاضطراب مع ان معارفه صارت ضرورية عند الاصحاب لكن كل ذالك حجاب حجاب من كان بدايته في الاختفا والاغتراب فلا جرم ان يكون على الدوام في الاستتار والاحتجا فاما السايرون في اسام الطرق والاخذون باحوط الامور المتعلقون بحبل المتين المتمسكون باوثق العرى الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يتباعد نفوسهم عن المالف وقلوبهم عن المساكنة والسائلة فهو المردد بين وصل وفصل وقرب وبعد ووجد وسكر وصحو وفناء ومحو تارة نضارة وتارة

وتارة ذبول تارة بكاء وتارة لقاء تارة وفاء وتارة جفاء تارة
خوف وتارة رجاء اطيب الطروف واحبّها فى قصتنا
هذه يمضى يوم ليس فينا الا الا عراض والاغماض لا كلام و
لا سلام ويأتى اخر لا محل لمداخل عليك منك اليه او منه
اليك فان كنت تقينا ورعا على الصراط المستقيم والذين
القوام ان يدعوا ربك خوفا وطمعا ايها المحقق المخطئ
انت تقول ذالك صفة المتمكن ومن نعته هو المتلون نعم
ولكن عليك بالذوق عليك واياك والملاحظة الى البحث
او العوق ان تلوينا وهذا عين تمكنك اذا فاعلم فافهم
واغتنم فاغتنم يدعون ربهم خوفا وطمعا رطابه خوفا
من الفراق وطمعا فى التلاق وآخرون خوفا من المكر وطمعا
فى الوصل حقائق قال ابو جعفر خوفا منه وطمعا فيه قال
ابو سعيد الخراز سالت بعض العارفين عن الخوف فقال اشتهى
ان ارى رجلا يدرى من اى شئ الخوف قال اكثر الخلائق يقين
خافوا على انفسهم لا من الله ويشفقون على انفسهم وعملوا فى
خلاصها من الله فاكثر يكونون خائفون على حظوظهم والخائف
من الله عزوجل قال الحسين خوف الانبياء والاولياء وارباب

المعارف خوف التسليط وخوف الملئكة خوف مكر الحق وخوف العامة خوف تلون النفوس والرجاء بالطمع عن التهمة ومما رزقناهم ينفقون لعلهم يتقون بالشاهد الذي خصصناهم به ان طهرنا احوالهم عن الكدورات حضروا احوال مقدسة وان دنسنا اوقاتهم بالآفات شهد والحالات مدسنة فلا تعلم نفس الاية يا صاحب الحذر الحذر من محبوب ذي حال وكمال ذي خطر وله من حسنه خبر والى غنجه ودلالته نظر وبعو ان لا تعلم ما في نفسي من حسن وجمال وغنج ودلال ولذة ونوال ممن يعوزني ومن يحوز مني الاني وعني قرة العين بالنظارة الى وجه محبوب ذي صفاء وقرة العين لقاء الحبيب مع فقد الرقيب قرة العين وجدان الصديق كما يريد القلب وبه يليق قرة العين بانعكاس شخص الحبيب في عين المحب كان بعين اما البعيد وان كان قريبا بالقريب ويقال تنكير النفس في موضع النفي وابهام الجملة وتعميم ما يدل على ان ما من نفس بنجيا او ولي مومن فاسق او صالح نقي مشرك مكابر او كافر بغي لها واخفى له من قرة عين مما يغار به

ان

ان ينادي وينصح بالبيان والجهار ولعمري لو يعلم الكافر
ما فيه من تعلق الاسرار يكون في النار بالاحتراق والعذاب
ايضا ولكن جسمه الناعم منه وقلبه به انسان كما
اشار اليه الشبلي سيد الاحرار ومنه قوله فبشره بعذاب
اليم ويدل عليه قوله فماويهم النار بمقابلة فلهم جنات
الماوي افمن كان مومنا كمن كان فاسقا (يعني) افمن كان
في حلة الوصال يجر اذياله كمن كان في مذلة الفرق
يقاسي ويالد [illegible] افمن كان شواهد معاملاته تصدق
احواله وحالاته كمن كان ظواهر حركاته وسكناته تكذب
لطائف تجلياته وحقائق قرباته فلنذيقنهم من العذاب
الادنى دون العذاب الاكبر [illegible] العذاب لهم وقفة
في سلوكهم عنهم والاكبر حجبته عن مشاهدتهم تناول قال
قائل منهم اذبتني بانصراف الطرف يا ثقتي ما نظرا الى فقد
احسنت تاديبتي العذاب الادنى لهم فترة تبتدا خلهم
في عباداتهم والعذاب الاكبر قسوة في قلوبهم نصيبهم ويقال
العذاب الادنى عذاب النيران والعذاب الاكبر عذاب الحرمان
ويقال العذاب الادنى الحرمان عن القربة والاكبر لهم الهجران

بعد الوصلة وثقال فی شخص علی عکس وثقال العذاب الادنی
بالنیران مع مشاهدة الرحمن والاکبر العذاب بالنیران مع
الغفلة عن الله ذی الطول والاحسان وثقال الادنی
بقاء الاغیار مع شهود الجبار والعذاب الاکبر انتفاء آثار
الاغیار بشهود الله الواحد القهار فالعذاب حینئذ یکون
مشتقا من العذوبة ولان العذاب بالنار الاحد استر
فانهم واغتنم لعلهم یرجعون الملتقط اشارة الی ان یقدروا
اشد التعذیبات کما ان المرء لو لم یجذب باغلظ لتعذیبات
واشد المولمات لیرجع عن قریب عن مباشرات المعاصی والزلات
ومن اظلم ممن ذکر الایة الملتقط ومن اظلم ممن تجلی له بتجلیات
یجب لله الذهول والخضوع والخرور والخشوع من رؤیة
نفسه بالفنا ومشاهدة الرب بالبقاء والارتداء برداء الکبریاء
فیستریح الی ترک المعاملات ورعایة اتباع رسول الله سبیل الاصفیاء
ظنا منه انه وصل الی محل الاصطناع والاطفاء لو فرضنا انهم ان لم
یبق من المقال مجال والخطاب محال افلا یکون عبدا شکورا
ورجلا عدوا طهورا ولقد آتینا موسی الکتب الملتقط ایها
المحقق قابل احوالک واعمالک وما یطرء علیک من الحوادث

والامور

والامور من الخير والشر والرسو والقبول باحوال تلك
الاكابر فان رايت انك قد حذرت حذورهم وتفوقت
ووقفت وفق موقفهم فاشكر الله وزينها احسن الترتيب
وزد منها والا فاستغفر الله واسئل العافية ان لم يمكن لك
رفعها عن نفسك والا فالرفع والرفع فنعوذ بالله منها
من الوضع بعد الرفع فلا تكن في مرية ... لا تنظر
الى نفسك من حيث البشرية فيطن فيك من ابى ابا وكل هذا
الاصطفاء وان من قبلك كانوا انبياء ما نقصوا الا البشرية
وما ارتكبوا الا الماديسة والطبيعة وكنا الحق بلقائهم
بالقربة والمعية فلتنظر فيك هل لحق نا قريبا منك مع
تخلطك وخطك في النقائض البهيمية والسبوعية
فلا تك في شك مما اصطفيناك به واوحينا اليك ما يهلك
الناس الى امكان تحصيل ما اعطيناك به لكل احد ممن
يفرغ بابنا ويعتكف سدتنا فاما الاعمال فعلى الشرط والتعلق
بالربط وجعلنا منهم ائمة - الملتقط انه قدم المسبب
على السبب فانه المقصود والمهم يقدم وقدم لتشويق الاذهان
فان هذا الامر العظيم الشان واقع موجود في حيز الامكان

فيحمل ويغلب الطلب اذا تحقق العبد وتيقن بان الحوادث
تطرء عليه وحادث هو مثله من غير ارادة وطلب عرف
ان امره ليس بيده وان كان فلم يجري عليه ما ليس يرضى
فلا جرم يطيع وينقاد لمن كان مراده في امره واله وهو الله
لا اله الا الله قال علي كرم الله وجهه عرفت ربي بفسخ
العزائم ان ربك هو يفصل بينهم [illegible] ط الفاصلة تعوذ
شعور العارفين عرفوا بالايقان من الاشتراك في
الشريك وكون الفيض من الكل وموحد الرب بالقطع
عن توهم الاثنينية ودوام اتصال النعمة الالهية وانهم
قالوا ما نالوا برعاية الاسباب الموصلة الى البغية كالجوع
واللهو والسهو وغيرهما مما هو مكتوب ومسطور في
اقتفاهم على هذا الاثر مخصوص انهم في مقامات العارفين
وتجليات المحبين وهو في شان خطير وامر ذي خطر
اولم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون لطايف اولم
يعتبروا بمنازل اقوام كانوا في حبرة فصاروا عبرة كانوا
في سرور رفاه الى ثبور تحيج دارهم وقرارهم صارت
الاغيار هم وضعف اموالهم عادت الى اشكالهم سكنوا

سبق

فی ظلالهم ولم یعتبروا بمن مضی من امثالهم فکما قیل
نعم کانت علی قوم زمانا ثم بانت هکذا النعمة والا
حسان المکان وکانت اولم یروا انا نسوق الماء
الارض الایة ... الاشارة منه نسقی خلایق وصلهم
بعد جفاف عودها وزوال المانوس من امودها
بعود عودها مورقا بعد ذبوله حاکیا لحاکیه
حال حصوله ... ساق فیض الحیوة الی شخص الا
نسان وقالبه العاطل عن لطافة الحیوة وفهم الاشیاء
ومعرفته خیرها وشرها لذیذها وکریهها القایل لانعکا
س
ثره علی سطحه ومراته نحوی بذلك السوق وایصال
الفیض وصار ذا حسن مهیئا بین الالام والمولم یاخذ
القالب من القشر حظه والنفس اللطیفة الزکیة
الصفیة القدسیة من اللب نصیبه بل من ان اللب
فان اللذة فی اللب لما فیه حصته من لب اللب وایضا
یعرف لذة القشر لما فیه من قسمه اللب ولب مثاله
الذهن واللذید والصعرانه والمحیض وهو اسفلها
ولا یخلو عن القسمة الزهنیة ولولاه لما یسوغ نفسك النبی

وحبه بعض الحسیات كالحلو والعسل وعائشة سیدة الزوجات ومنه نظر بعض الصوفیه الی الحسان الخیرات ویقال ساق من قبض الروح الی النفس القابلة لاخذ ذالک القبض فتوالدینهما للازواج هذا ولد ذو حسن وکمال ومرأ ذو جمال وجلال فتاخذ منه ام نفسه التی لها من صفات الانعام حظها ونصیبها من اوفر الحظوظ واکمل الانصبة ویاخذ اب الروح الذی له نسبة بالنفس المطمئنة من حیث الزکاء والصفاء بل باعتبار هما سواء قسمه ونسمه من رویة الصور القدسیة فی مراته واخذ نصیبا من الالم والحرقة بحکم جواره وقربته وغیرهما مما لا یجوز القول بالحصر فی موارده ونعمته ودولته فله الملک والجوارح دعا یاه ایها الصوفیة علیکم باکتسابکم ایاه

بسم الله الرحمن الرحیم

لطائف شهود وجوده یوجب لک تلقانی وجوده وجوده یوجب لک شرفا فی شرف فمن تلقفک یکون عنک الخلق وفی شرفک تصل الی کل لطف یا ایها النبی اتق الله لطائف اتق الله

ان

ان تلاحظ غيرا وسعنا او تشاكن شيئا من دوننا او
تثبت احدا سوانا والتقوى رقيب على قلوب اوليائه
يمنعهم في انفاسهم وسكناتهم وحركاتهم ان ينظروا
الى غيره او يثبتوا معه غيره الا مضروبا بالمقدرة مصرفا
بمشيته نافذا فيه حكم قضيته قال الواسطي
التقوى على الحقيقة هو تقوى القلب لان النبي عليه السلام
قال الا ان التقوى ههنا واشار الى قلبه يقال
التقوى على صنوف وضروب فمنها تقوى الله ومنها
التقوى من حسنات الحدثان من غير الرحمن ومنها
التقوى من الزلات والصغائر ومنها التقوى من المعاصي
والكبائر ومنها التقوى من الشرك فتقوى الله تقوى
الانبياء وبعض الاولياء والباقي للباقي على درجة ومرتبة
يقال قال يا ايها النبي ولم يقل يا محمد ويا احمد ليشير الى ان النبي
اذا كان مامورا بالتقوى فكيف والسوى ويقال في الاشارة
الى ان من كان يدعو عباد الله الى ما يدعوا ينبغي ان يكون
متصفا به ويقال ليشير الى ان النبي ليس مستغنيا الا بالدعوة
الى التقوى وهذا هو الامر المهم والمبتغى ويقال فيه

الاشارة الی انه مقامات التقوی ومنازل المتقی لا تحصر
ولا تنتهی عند اهل الفهم والنهی عقبی محمد ن المصطفی مطالب
به فلتفکروا ایها العلما ویقال فان عاملت معاملتهم من
خطرة توهم وجود الاغیار بالله فکانک اطعت المنافقین
والکفار لتشبهک بهم فقد قلت من تشبه بقوم فهو منهم
ای تشبهک لقربک من المتشابهة بل من تشبهک باعتقادکم
ومعاملته وهذا معنی الاتقاء ان الله کان علیما بخفاء الضمائر
حکیما لا یترک لعبد خطرة الغیریة فانه یفضی الی ما یقتضی
الکفار والمنافقین من التردد والشک وتشتت الوقت
وتفرق الهم واتبع ما یوحی الیک الملتقط اذ کیف ما ادرناک
وعکس علی امکنک وبعد ما عرفت انک منا ومنا فلا یجوز
لک التحول عنا فان شارب الخمر بالضرورة یدور حیثما
یدور الساقی فان بیده الجام وهو عین المقصد والمراد
ومنه الوجود والعیش الباقی وتوکل علی الله لطایف ویقال
التوکل تحقق ثم تخلق وتوثق بالمقسوم من القضیة وتملق
بین یدیه بحسن العبودیة ویقال التوکل تحقق وتعلق
وتخلق تحقق بالله ثم تعلق بالله ثم تخلق باوامر الله ویقال
التوکل

التوكل استواء القلب عند العدم والوجود [illegible] قال
شاه التوكل قطع القلب عن كل علاقة والتعلق بالله
وسكون القلب في الموجود والمفقود قال السري التوكل
ترك تدبير النفس [illegible] ان شربناك كاسا مرا فاشربه
على الحلاوة واصل الحالة فانك كنت حرا وان سقيناك
قدحا حلوا فلا تغفل بمعنى يد الساقي انك كنت صفوا
لا تنظر الى الشاهد من نفعه وضره وخيره وشره وكن على
حكم الوقت فان ربك محيط بالكل وان كان يوجب الرضاء
والمقت اللهم محول الاحوال ومصرف الملك لا تواخذني فيما
تملك ولا املك ما جعل الله لرجل من قلبين لما يرى القلب
اذا اشتغل بشيء اشتغل عما سواه فالمشتغل بما هو العدم
منفصل عمن له القدم والمتصل بقلبه بمن نعته القدم
مشتغل عما هو من العدم والليل والنهار لا يجتمعان
والغيب والغير لا يلتقيان حقائق قلب يقبل به ربه وقلب
يدبر به امور دنياه الملتقط فلا يسعه جنان ويمكن
فيه نقصانات محال البال لا يسعه سوى الكبير المتعال
او غيره من الوهم والخيال فان كان فيه قلبان فلعله

يتمكن فى احدهما الخيال وفى الاخر شهود من لا يحول ولا يزول
ويقال اشار من هذا المقال الى الاحتجاج بوحدانية الرب
تعالى عن الحدوث والزوال فانه لو كان فى الانسان
قلبان لفسد هذا البنيان فان مثل القلب والقالب
كالرعية والسلطان فكذلك لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا ذالكم قولكم ... اذا كان القول عاريا عن
العمل والعمل عاطلا عن الحال فكالقول بالافواه ادعوهم
لابائهم هو اقسط عند الله المدلول ظهر الاجنبية القابلة
لا يكون رحم الام الوالدة فالقول بالافواه لا تغير خلقه
خالق الوجود والحياة فالمستمل المدعى بالرب لا يكون
بالحقيقة الا القول بالافواه والشرك المحض وليس
قلبان حتى يسعه فى طرف صورة وفى طرف اخر معناها
ايها المسترشدون تفكروا فى قوله افرايت من اتخذ الهه
هويه والله يقول الحق وهو الفرد المطلق والاحد الحق
وهو يهدي ويدعوا الكل احدا الى هذا الحد وهو الصراط
المستقيم والدين القويم هبك وقعت موقع ما يوقع فيه
ولكن ما علمت ان الاستاد ينبغى ان يكون الى الاعلى دون

الاسفل

الاسفل والى المعقول دون المحسوس والى المعلوم دون المجهول
فلم لا يستدل المتمثل الى انه خلقه خالق الكل ويوجده
موجد الجيد والرذل فان لم تكونوا وقفتم على حقيقته
غوامض الاسرار مما نشير كم اليه فاعلموا منه من امثالكم
واشباهكم من حيث التغير والحدوث والبروز والكمون
فتعالى الله عن امثال هذه الشكوك والظنون ولكن ما
تعمدت قلوبكم من كانت حالته الحالة المذكورة كالصلوة
للمصلي فالخطاء غير مغفور عنه بل الخطاء في الباب هذا
يحتوي على التعمد فان الخطاء معين الغفلة عن الارباب
ايها المحقق ان روي عنك الخطاء فاستغفروا الله ولا
تدع بعد ذلك الالتجاء والالهام فان الخطاء ينبئ عن
تهاونك بنفسك وغفلتك عن ربك وعن قلبك كل الوساوس
هلا ثم النبي اولى بالمؤمنين المتقين كذلك الشيخ اولى بالمريد
من نفسه وماله واهله وولده والناس اجمعين فان
المريد كان تصرفه فانيا في تصرف الشيخ وارادته
محوا في ارادة الشيخ من لم يكن كذلك فليس بمريد على
الحقيقة قال عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب

اليه من نفسه وماله وولده واهله والناس اجمعين فكل
مومن لم تكن هذه صفته لا يجد الحبة الايمان ولم يعرف
سر الاستيلام فكذلك المريد ان لم يكن كما وصفناه فهو الذي
ما عرف سر المبايعة فان الله قال ان الذين يبايعونك انما يبا
يعون الله وما ذاق طعم المبايعة فانه سبحانه قال قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وفي الخبر الشيخ في قومه
كالنبي في امته وتعالى عليك بالتوجه التام الى الشيخ في تصور
صورته في خزانة الخيال كانه شاهد بين يديه واحاط
معناه ظاهرا وباطنا له في دنياه وعقباه فانه اولى لك
منك بنفسك لعله من خاصية التوجه والتصور يقع المحاذاة
بينا كما هو في الشكل هذا  الجسد
وان كانت الجدار مكدرا ظلمانيا لا يقبل انعكاس الشموس
ولكن وقعت المحاذات وفي تقبل ذالك الانعكاس وقع
انعكاس الانعكاس عليه ايضا لحكم المحاذات فكذلك
قلب المريد وقلب الشيخ وازواجه امهاتهم ... ينبغي ان
يكون حرمة زوجة الشيخ على المريد كحرمة زوجة
النبي على امته وعن النساء من تابع الشيخ ويتسلك مسلك
المريدين

اله بدين فمن عند الشيخ كالبنات عنده لئلا يتخلل الاعتماد
ولا يلحق ظن سوء ولا يتوهم في المؤمنين الافاضل الامجاد
وأولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ليكن الاجانب
منكم على جانب وليكن صلتك للاقارب وصلة الرحم ليست
بمقاربة الديار وتصاقب المزار ولكن بموافقة القلوب والمساعدة
في حالتي المكروه والمحبوب ارواحنا في مكان واحد وعلق
اشباحنا بشام او خراسان من اجلى معاملاتهم
ان لا يصطحبوا الا من هو تحت حكم شيخهم فهو كواحد منهم
فان اولى سهمهم فان اولي الارحام بعضهم اولى ببعض واذا
اخذنا من النبيين ميثاقهم الاية اخذ ميثاق
النبيين وقت استخراج الذرية من صلب آدم فهو الميثاق
الاول وكذلك ميثاق الكل عند بعثة كل رسول ونبوة
كل نبي اخذ ميثاق وذلك على لسان جبرئيل ومن استخلفه
باستماعه كلامه منهم بلا واسطة ملك كنبينا محمد صلى الله
عليه وسلم ليلة المعراج وموسى عليه السلام اخذ الميثاق
منهم بلا واسطة ملك وكان لنبينا زيادة حال بان كان مع
سماع الخطاب كفاحا رؤيته ثم اخذ المواثيق من العباد بقلوبهم

واسرارهم وما يخصهم من خطابه قيل كل من الاولياء
والاكابر على ما يوحيهم له قال صلى الله عليه وسلم
لقد كان في الامم محدثون فان يك في امتي فعمر وعمر
عمر مسارات لعمر فخواصه كثيرة وذالك شر بينهم وس
رحمهم لسان الصادقين   سوال تشريف لاسرار
تحقيق والصدق ان لا يكون في احواله شوب ولا
في اعتقاده ريب ولا في اعماله عيب وقيل من امارات
الصدق في المعاملة وجود الاخلاص من غير ملا
حظة مخلوق وفي الاحوال تصفيتها من غير مداخلة
اعجاب وفي القول سلامته من المعاريض وفيما
بينك وبين الناس التباعد من التلبيس وفي التوكل
عدم الانزعاج عند الفقد وزوال الاستبشار
بالوجود وهو في الامر بالمعروف التحرز من قليل المداهنة
وكثيرها وان لا تترك ذالك لغرض ولا لطمع وتتشرف مما
تستحق وتنصف بما تامر وتنهى عما ترخصوا وقال الصادق
ان لا يحتاج الى التاويلات   قال العبد الواحد بن زيد
الصديق الوفاء لله بالعمل قال بعضهم لاسوال اصعب

من

من جعل بصادق عن صدقہ فانہ یطالب بصدق الصدق وعجز المخلوق اجمع عن الصدق وکیف یجیب عن صدق
الصدق ویقال الصادق فی قولہ صدوت کان
فی الحقیقۃ فان اللہ تعالی قال وما رمیت اذ رمیت ولکن اللہ
رمی فیسال اللہ الصادقین عن نسبۃ صدقہم الی النفس
فیجیب حبیبہ ای رب قولی قولک وفعلی فعلک وحالی
وعلی عملک وانا محو فیک فصدقت فی قولی فیقول اللہ صدقت
ویتبعہ فی ذالک سائر الانبیاء علیہم السلام ویقال کل
مدعی نفسہ ویعلم من حالہ انہ صادق فی اقوالہ واعمال
والصدق ہو الاستواء والاطلاع علی حد الاستواء بحیث لا
یکون الی احد الطرفین میل خارج عن قدرۃ البشریۃ لا
یطلع علیہ الا اللہ وفی الخبر الصدق الذی لا یعلمہ الانسان
ولا یکتبہ الملکان ولا یطلع علیہ الا الرحمن فہذا السوال
سوال تعجیز وتعنیف لا سوال تکریم وتشریف ومثال ذالک
الخط الہندسی الفاصل بین الظل والشمس لیس من الظل ولا
من الشمس والسخاوۃ ما یکون بین البخل والاسراف والصدق
فیہما القیام علی الاستواء علی احد الطرفین والتواضع ما یکون

بين التكبر والدناءة والصدق فيه القيام على الاستواء على احد
الطرفين الذي ليس هو من الدناءة ولا من التكبر والنسوة في
الاشتغال بالحق بحيث لا يحجب الخلق عن الحق ولا العكس
والصدق فيما هي القيام على حد الاستواء الذي لا ميل الى احد
الطرفين وهو عسر عاسر صعب مشكل ما يعلمه الا الله
والراسخون في العلم يقولون امنا فيسأل الله الصادقين
عن صدقهم ليكبر صولته الانبياء المرسلين والافضل المقربين
ثم قيل ان من المشايخ من لا يحجبه الخلق عن الحق ولا العكس
ليس المراد الاطلاع على حد الاستواء ولكن [illegible] قاربوا قسطا من
القيام بواجب حد الاستواء والقريب من الشيء يأخذ حكمه
ويقال الصدق والصادق مخلوق فان الله تعالى من يدعي الصدق
من نفسه فهو كاذب في الحقيقة والعبد وما في يده ملك لمولاه
فيسأل الصادقين عن صدقهم من هو مكشوف ومنهم من هو
محجوب فيعرف المحجوب ويمكن المستكشف هكذا اجرى
سنته مع خواص عباده تعالى وتقدس يا ايها الذين آمنوا اذكروا
نعمة الله عليكم الآية قال اذكروا النعمة ولم يقل اذكروا
المنعم فان ذكر النعمة يوجب ذكر المنعم فذكر اللازم واراد الملزوم

وتغاس

ويقال اذكروا نعمة الله تلويح الى طعن معنا الرب ذى الجلال
والاكرام لعباده الغفلة النيام انكم ان لم تذكروني لغفلتكم
على فاذكروا نعمتي التي احيطت بكم فانكم غرق فيها حتى
تنسونى بها نعم ان الغريق فى البحر غفل عن البحر فكيف المجرى
ومحركه ومسكنه وممسكه ويقال امر يدنا بذكر النعمة ليترقى
به الى ذكر المنعم ومنه اليه ومنه وبه اليه ويقال علم
التدرج من الشهادة الى الغايب فان المريد اذا تعلق
بشاهد صورة الشيخ وظاهر سنيته وهو نعمة جليلة
ودولة عظيمة يتدرج به الى الغايب من معناه وهو
شئ لو العمته ما ادركته واحطته ويقال يايها الذين امنوا
هذا الدعاء والنداء خاص لخواص عباده الاصفياء فان الله
يمن عليهم حتى ظفروا على عدو الهوى وان هجم
عسكر النزغات الشيطانية كالقريش مثلا وازدحام
انواع دواعي البشرية كغطفان بدلا ونقض عهد النفس
الضليع القريب منهم كقريظة والنضير ما نزعوا عن اهلاك
وقرعوا من القتال حتى لا يستوفون عنها حولا اذ جاءهم
منا القاء خوف ورعب لو هو الكناية عن ازدالنواعث

عن مستقرها ومسكنها فاكفرت اعراب الاهوية ومن
غير تلونهم بشي منها حتے يقوا امامهم غير ملونين صالحين
لنا معصومين منا عن ملامتنا انا اردنا ان نلوم من تلوم تخلصه
عنا وهذا اما من الاشباح الخاصة والارواح الخلاصة منا
وتظنون بالله الظنون منهم من يظن من حيث النسبة
فيشتق من ابن ابا ورب الارباب فاطلبه واصله به وتعز
منه هيهات هيهات انه ظن فاسد ومتاع كاسد وا
التعلق بما يليق بها اولى واحق وهو القيام على بساط
العبودية طلبا للمثوبات ورغبة للحاجات ومنهم
من يظن انه مواهب رب رؤف رحيم يهب لمن يشاء
ان يهب ما يشاء ولا يبعد عن باب الطلب ولا يفتر عن
الاعتراف في سبيل الرب ومنهم من يظن من حيث الحقيقة
من ان به بينهم قربة تامة ووصلة كاملة وطريق واضح
ومسلك لايح ومن هنا لابد من استعداد الوصول والتقرب
والاتحاد فان كل جزء يجئ بالضرورة الى كله ولا جزء ولا
بعض ولكن العبادة تجري هكذا ابهم هذا المشكل وحله
ومنهم من احترق قلبه بنار المحبة وبقي قلبه روحه
وقالبه

وقالبه فهو المحترق والمنتشق منه بجملته فطنه في ربه
الله لا يدركه منه رحمته ولا يلطف البتة ولا يمسه
كرمه ورافته فهو الذي قنع بعشقه ومحبته وفرغ عن
رويته جماله ولذة وصلته وقربه من كان منهم وجد لذة
به غيره من الاتصال والتلاق ومنهم من وصل بما وصله
فيظن انه مكر منه وخداع له فلا يامن منه ومن مكره
مع ثبوت اتصال الخير من شره ومنهم من يظن ان ليس للمرد
حاجته الى طلب الوصل من الرب ذي الجلال والجمال
ولكن عليه ان يخلي النفس ويخلي القلب فيخلي البيت
هذا المجلس الرب السلطان اذا راى مجلسا يليق لجلوس
وسرائر ينبغي لرفعته فيجلسه ويرفعه من غير دعوة
لك وطلب منه فلعل الدعوة والطلب يبعدك عن المقصد والرغبة
ومنهم من تجلى وحلى ومحلى ولبس يدونه التجلي فان
الطلب شرط بعد ان كان من صميم القلب وللنفس به ربط
ويقال له صفات متضادة ونعوت متباينة على قول بعض
يقول والتجليات من غير اختيار عن المتجلي عليه وليس
لاحد قرابة منه ونسبة اليه فاذا اضاق الامر وهجم

عسکر السر حتی قرب من العلیة قرب بحقق بطون وحجاب
ان رب الارباب یتجلی بما یضطرب العقول ویدهش
عنده اولوا الالباب بخلف الوعید والجاز الوعد لیس الا
الیه ابی الانتساب هنالک ابتلی المومنین الایه
بالظنون ظهر منهم ما کان فی البطون من ظان وظان
وکائن وبائن واقسام ما حققنا لک من غیر ریب ومسنون
قوة بزرمه وظاهر عنه ما کان فیه من اکله محملا وشربه
نوع الابتلاء للاحیاء والاصدقاء لیمیز الخبیث من الطیب
والاشراق من الاخساء والبغیض من الحبیب والاجانب
من الاصدقاء فالابتلاء للاخوان خلوة وللخلطاء بخوه
وللاجانب فضح وهتوة صحة الابتلاء بفقدان الاموال
والاهالی والاولادات ففقد فبل وقیمة الرجال انما یتبین عند
الموارد واذ یقول المنافقون الایه [illegible] الصوفیة تشیر
الی القرب والحضور والاسباب حصوله تلقی الاذکار
وغیره مما هو فی القوم مشهور والذین فی قلوبهم مرض
یقولون ان هو الا وعد الغرور والقول الزور وسیتاذن
فریق منهم النبی [illegible] من لیس له عزم صحیح وقصد قاصد الی
مسلک

مسلک طریقتنا هذه ومن له انه سعل بکثرة الاهل
والولد ویشتکی من حوادث الزمان واشتغال فتن النیران کل ذالک
مدفع الجهالة وملجأ بسبب الخذلان تنفال تعنو المرء اهله وو
لده فداء لدینه ومن کهیئتهم بشی اکثر ما یهتم لدینه فدینه فداء
لدنیاه فما هو الا الغرار من کان صفته هذه وان عد نفسه
من جملة سالکی الطریقة فان دعاه داع الی ما فیه هواه
اجابه اسرع اجابة العبد دعوة مولاه هذا تاویل قوله ثم
سئل الفتنة لاتوها الزاغ بعد الطلب والقرار بالقرار کرده
المومن الی شرک المشرکین وکذا الکفار بل الی وکی داع اغلظ وانه
من حیث النظر والاعتبار ولقد کانوا عاهدوا الله من قبل لا یو
لون الادبار [illegible] فی سنة الاحباب الوعد بالایفاء من دوام
الطلب ولزوم الشوق وبمعرفة قلیل الوصال وان یکون لذة
الوصال فی الاباد والازال هذا من طرق الطالب ومن جانب
المطلوب التطلف فی بعض الاحباب من دویئة اللقاء وارسال
السواء وبعد حین ثم حینی الی دعائه ومدحه وثنائه
الی سماع واصغاء بعد ما یثق ان محبه ذو صدق وصفاء
فانه قائم باقامة الشرط من دوام الوفاء ولزوم الالتجاء کما عاینت

ويتغفت من رسم باب السلطان ورسم قيام الكلداء قل لمن ينفعكم
الغرارين وطن نفسه موطن المعرهو بعد بيطنه فلا اما تمنع
بغر بنه وما فاز بدولة وصلته وان كان هو اقرب منها سواد
عينيه من حوقته ونوره من مقلته فاي اين يعرفون فالبه
ولكن بعيد من الشعور والذوق والاطلاع عليه نعم صدق
رسول الله حيث قال المرء ماجور بنوعمه والمرء ماخوذ بن عمه
قد يعلم الله المعوقين رب ذي بخت وجد ورب
ذي دولة وسعد بعقد السلوك طلبا مالا الملوك بجد وجهد
وسعى وكن فيا تيه ابليس مفقود العين غريق بحرالتلبيس يلخن
لهديه حرفته وعليه مرادة المرزوق حرقته تقول
انت لا تدري من انا ومن اين انا وما كان لي من النبوة
والجلالة والعزة فذقت هذه بجملتها حتى فزت بجمع
الهم بالقناعة على الهجران مع سلة الحرب واحتراق
الجنان ووجدت فيه ما لا يجده انسي ولا جان وظفرت
براحة اليأس الكلي عن الرجوع الى السلامة فعليك
بالنقد انه خير الازمان فقم بنا الى الخرابات فان فيها
من نصيب لا يحيطه العقل ولا يدركه البيان فلعله

يجد

يجد منها فيما تظن ان بها شيئا من فيض الرحمن ليس
على الله بمستنكر ان يكون في خلقه خليقة من الانسان
من يخرج عن غاغة النفس ونزعات الشيطان انهما يأبى
الشيء بضده وضد ان لا يجتمعان والعجب منه ان ذلك
اللعين اذا راى من الطالب العزم المتين والجزم الرزين
واخس منه انه لا يقف حتى لم ينخ راحلة ارادته
الا على عتبة رب العالمين يلح الحاحا في ويقيل القدم
لله عليك اذا اتصلت بما قسم الرب اليك لا تنساني وليجد
على اللعنة فلعنتهم لعنته فليجد ثم ليجد ولا يأتون
البأس الا قليلا [illegible] فيه امر انما تبين عند بذل النفس والتهالك
في المهالك والدخول في اضيق المسالك قال الشاعر فريد عصره يعني
عن النقد لحق الوعد وان النقد قيل فيه ما قيل وعد بما وعد
فهو من الرجال بعد اشهد عليكم [illegible] من احترق كدسه
ثمانه يقع بجميع الناس فلذا قيل البلية اذا عمت طابت اذا صارت
المعايير ضروريه فكان حاله اسوء بطل لهم عيسى ذهب
النقد ولاح وقته وحق الوعد وطال بغته ممن جودع بالنقد
فليتفكر ايش كان من حاله وقت تحقق الوعد سوى التعجب

والصد نعوذ بالله من شر الملكا بر يوم تلتوت الفامن الملئكة
ان يقودوا ابليس الى جهنم حتى جهدهم ولم يضطرب ذالك
الملعون عن مقعده المبتدء فيعجزون ويستمدون من
الرب فيمدون بثلاثين الاف آخر الستون هذا يقودون ذا
بالسلاسل والاغلال الى النار اللظى حتى كان حالهم من العجز
والوها كما كان للاولي فيستمدون كرة اخرى فيمدون من الرب
الاعلى فيرجعون النصاق هزي بعدما صنعوا ما صنعوا من الحيل
فناديهم الرب تعالى يدنا نقش على جبينه كي لعنتي الى يوم
الدين فحلوا وما هو به من طاقة فاني اقدر عليه ان اعذب
بما هو احق به واولى فيمحو ذالك النقش عن جبين ذالك اللعين
فيبدو كاب من تقرجهنم فيلتقمه الى الدرك الاسفل لايكون فيه
اشوى نحو النسبة عن جهنم قبله والقاء التوحيد فى نفسه هو اصعاب
هو العذاب ايها الارباب بالسنة المزخرفة والاسانيد المموهة
من بيان احوال القوم وشرح مقالاتهم وتبيين مقاماتهم بما
ينطق بالمقال وهذا هو المحروم من مواهب الرب الكبير المتعال
من رؤيت الوجه ذى الجمال والاتصاف بالنعوت ذى الجلال
ولكن محالا بدوالازال فاحبط الله اعمالهم المنعوا واهل نحير النفى

اي

ای لم یوجد منهم ایمان ولا عمل حتی یحبط الله عملهم
ان کان للمکابر المعارض والمدعی الکاذب من ایمان
یعنی وصول ذی حسن واحسان وله قصد صحیح ولم
یعارض ولم یرع فلذا لم یوجد عمل فما لحبط الا ان یقال
ان المجاز محل الجواز قف او اسلک قم او اقعد وهو
الفرد الاحد القهار الصمد القبول والوصول منا منا الیک
وکذلک الرد والمنع والصد وهو تعالی متعالی عن مثل
هذا الحد وکان ذالک علی الله یسیرا الحیسون الاحزاب
لم یذهبوا ... من توطن فی موطن لا یظن فی حقه
الفلاح ولا فی نفس غیره النجاح صار بحرمان مقصود ه
ومستفاده لقد کان لکم اسوة حسنة ... لمن له
ذهن ذهین وفیض فایض وعقل متین یعلم بالضرورة
والیقین ان من تنسی الموحد المبالغ فی تنزیه الرب
المعلن بقوله لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک
ومنه قول الحسین الزهد عما یوجد کالموجود
لا یقع فی وهده الغلط ولا یتطرق علیه خلل الدلالات
فی الکثرة بالضرورة من الوهم والشبهة اسوة حسنة له

هنات وهي لنا حسنات في الوجه المبيض الخال المسود ليس الا التزيين وازدياد الحسن وتكثير الجمال وتوفير الرغبة وسنه مدامعه عين الكمال والناشي به حسن المكان في وجهك بياض ذو حسن ان كان فالخال على ما يخال الا التزيين والجمال قيل لداود عليه السلام جاءت الزلة مباركة عليك يا داود ولكن بعد الطاعات والقربات والموصلات والمعارف والتجليات قال القاضي عين القضاة شيخنا بركة كان يقول كنا ممن يفرق بين وسوسة الشيطان وغاغة للنفس وخطرة الرحمن فالان اذ تم الامر وغلبت التوادة فلا يفرق من المحاسن والمكاره من عرف الله يعلم من الله انه يفعل ما يشاء يضع يرفع يهدم ويبني يتوج ويشني يهيب لطاعات ويثيرها ويمدح بها ويثيب عليها وكذلك الزلات على عكس منها والكل ليس الا ظهور التجليات والاسرار على اية هيبة وشكل وصورة تبرز ليلى للمجنون فليس الا زيادة من المجنون فلعل الناس في بعض الاحيان يعيبون ليلى ينبغي ان يكون لها هيبة وتحلي حسن منها والمجنون

المؤمنون يقول بانه هيبة يتجلى لمحبوب حسن اولى
وانه المحب ينظر اليها بعين العشق والود وذكر الله
كثيرا ... اي هذه المعرفة وهذا الذوق والشعور
لمن احب الله على دوام الشهود والحضور من كان مرة
عمره بما يضاف الى دولة الوصلة ونعمة القربة فهو
يتمنى انه لعله يعف يشوا جرا ايضا ويحتمل ان يكون نظيره
مثله فيرى به ايمانا وتسليما من المؤمنين رجال صدقوا
ويقال الصدق استواء الجهر والسر ... قال محمد
على حقيقة الرجولية الصدق ومن لم يجد في ميدان
الصدق فقد خرج من حد الرجولية ... يدل
ان الصدق قليل بل الصدق اقل ابدا شرط العهد حتى
العقد الى حين حلول الاجل عزيز بل اعز فان في اليقين
متاهات ومغاليط ما هوية ومعاريض فمنهم من قضى
نحبه ... قال بعضهم اي من بذل جهده وجهوده
في الطاعة ومنهم من ينتظر الوعد ... ليس على
العاشق الا الفناء بين يدي المعشوق وهو كالنذر عليه
والحق اللازم وكذلك امر السالك ينتهي الحال حتى في طريقه

السلوك نفسه فبعد ذالك ما كان من الله جل وعلا ليجزى
الله الصادقين بصدقهم [illegible] اذا جرى الصادق
لصدق فان وقع في تلك الحالة وقصد المنافق فلا
عزوم اقتضاء الحالة ان يصور ذالك المعنى بنصيب
منه تلك الحالة كما ان من شرب الخمر سيسكر فكذلك
الريح بل النفس تقرب والطبع يطيب بالخير ايضا ويعذب
المنافقين ان شاء او يتوب عليهم [illegible] ويقال الاسم
لجزم يعقوبه المنافق ويتعلق القول فيه على الرجاء
فبالجزى ان لا يخيب المؤمن [illegible] اختلط المنافق الما
زق مع الخالص الصادق ولا اصطحاب اثر [illegible] الحباب
فلعله يحصل نسمة الصدق والامر بالحق والرجوع
عما سر والحق وان شاء الله [illegible] ما كان بحكمه وطبعه
اياه كان [illegible] فمن جهة يقال قوله ان
شاء متعلق بقوله ليجزى الصادقين بصدقهم اي ان شاء
ليجزيهم جزاء صدقهم من المثوبات والمواصلات وما كان لهم
من الارادات ويغفر ذنوبهم [illegible] الصدق
على التعدى [illegible] للسالك [illegible]

وقال

ویقال فی الآیة اشارة الی عظم کبریایه وقهر سلطانه ای
ان شاء یجزی الصادق جزاء صدقه والا فلا وان شاء یتوب
علی المنافق بتوفیقه الاستغفار والانابه ویقال ان شاء
یجزی الصادقین بصدقه ای یثیبه علی ماکان ویختم به
امره فیجزیه بصدقه وان شاء یتوب علی المنافق ویختم
علیه عاقبة ویقال لیجزی الله الصادقین بصدقهم ان شاء
یقبل صدقهم مع تقصیرهم فیه فان الصدق مقطعه او
یتوب علیهم انهم مطالبون بالصدق ویجزیهم وما
اروه ما هو المطالبون به فالحق ان یواخذوا به ولکن
بفضله یتوب علیهم ویتجاوز عنهم ورد الله الذین
کفروا ... اذا عرف المحب ان الطلاب عن الباب قد
رد بل الطریق علیهم قد سد وهو امل وارجی لو شیء اشرد
واخوف ملذ ته لعله الکمال و بمعرفة قدر الوصال اعرف والعیاذ
بالله ان کان جناب المحبوب شریعة لکل وارد سعله یکون
کثیرا من الاحبه سیطیابه مارد الحمد لله الذی اذهب عنا
الشرکة وما جعلنا المهانین المعلوم حیث قال وما منا الا له
مقام ای نعمة اعز من دفع الخصوم وسرورهم والظفر بالمطلوب

واخذ النصيب من خيورهم كان الشيطان عدو واما سلم خال كانه من اهل الخدام والنفس خصما كافر احربيا فاستوصل حتى يعطوا الجزيه- ينفع منك مالا ينفعه احوال السالك وصل بالرب والحضوم فى مدد من ازدياد الحب والشعور على الاسرار ان ذالك المعنى يعلم منه ما يعلم فان ذالك القرين به مابه فيه ما فيه واتل الذين ظاهروهم الايه

عليك ايها السالك ان تامن من النفس العدو القريب منك وان اتاك بمعاهد ومواثيق وان احسنت معه بعد عقد العهد وتاكيد الثقه- نقض تلك العقده فعليك ان تتراصله حتى لا يبقى منه الاخير فيكون لك منه الكل والجمله- يا ايها النبى قل لازواجك الايه ... كذلك سبيل الطالب اذا اراد ان يسالك فلا ممن بين احمه فى السلوك يخيره بين الامرين بمن اراد الدنيا وزينتها فالتسريح والى جانب الاعراض عنه مع فراغه من القلب والاطمينان فيه وان وافقه بالرضا من الاستشار فقوله مثلا رجل تعلقت بهديه حرمته يحفظه من نفسها ونفقتها فلا خل السالك ان يقطع الامرين البين يجعل الاختيار بينهما اما الدنيا وز

وزينتها واما العقبى ومولاها فايّما امراة توافقت الله
ورسوله فلها الجزاء مما رزق لعله اسئلك من مواهب الله
ذي العز والعلياء تعالى كما يستحيل ان يجتمع الدنيا والاخرة
فكذلك تترتب سهما حظوظهما فلهذا طولبت زوجات
النبي بالفقر مع النبي عليه السلام ولم يرخص الله بالجمع بين
الوسعة في المعيشة في الدنيا ونيل الثواب والدرجة
في العقبى يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة
زيادة العقوبة على الحر من امارات الفضيلة كحد
الحر والعبد وتقليل ذالك من امارات النقص
ليس هذا القول على الاطلاق ولكن عذاب كل واحد على
قدره وقيمته وما يليق بحاله فان من الناس من يجلد
ويعزر ويفضح في الاسواق والسكك وهو يضحك ويستبشر
ويفتخر ومنهم من لو يهمل فيه شيئا من واجبات حقوق
التعظيم ورعاية التكريم فكانه عذب بالعذاب الاليم
وقد يكون التعذيب لقوم تاديبا والتعذيب للتاديب
بعضا للطف والكرم ومحض التعظيم وللاخرين تخويف
واما حد الحر كالرجم للمحصن وحد العبد كالجلد لغير المحصن

يقال كل من كان له نسبة الى بيت الشرف وشهرة بين اظهر
الناس نعوذ بالله منها ان ابتلي بشيء من الرذالة
يفضح افتضاحا وهذا العذاب هو العذاب المعجل
والمؤجل ايضا وتقدير والمذنب العدب معه معهود
كان نصف التعذيب مرتين مرة هذه من اعتماد
الناس والاعتقاد والاقتداء بتلك الخصلة بعد بقاد من
بين اظهرهم ومرة بنيل ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين فالتي
اتقيتن كانت الخصلة المنتسبة منكن متبعة لسائر
النساء فتذهبن باجور من يتبعكن ولستن كهو
الاجور واخذها كاحد من النساء يقال فيه كل يحسب
باصطحاب من يصطحبه زوجات النبي صلعم وصاحبه
الصحبة توشيء بالضرورة يكون معهن مما كان
مع رسول الله من المواهب المختصة به خصوصا اذ تقيتن
فاذا يكون بين الصاحب والمصحوب نسبة جامعة وجنسية
تامة وهي تفضي الى الاتحاد الاصلي والاتصال الحقيقي رسول الله
اقربهن من كل قريب وهو معروف التولد فلهن ايضا
وطاس تلك المناهج ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول

كل من كان فيه ما يطمع فان خضع قولا او فعلا
الصع طمع فيه وبذلك اذا كان في المرء ما يتوقع منه فيحسن منه
ما يدل عليه بحكم فيه بذلك للشيء المتوقع منه مثلا يلطف
فقير بالقول او الفعل غنيا بحكم فيه انه يداريه ويجامله
لينال منال واخذ مال منه ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى ولا تغشين بعض الامور البشرية التي
يتضمن من الاسرار الربوبية والناس على نكرة منها
فلا فشاء هذا يورث اوهن للبنى والحرمان للاجنبى او فكر
اى سر في مساس الرجل فرج امرأته بحكم صاحب الشرع
انه الموجب لثواب عبادة سنة كذا وكذا فعلى هذا القياس
ليس في الخرابات الا تقلب الحالات وارتكاب الهنات
وتلك الهنات في تلك الحالات من الحسنات ولا تكونن كبعض
المتصوفة الجهال عابوا رسول الله الاشتغال بالنساء لنسوته
عندهن قالوا لو كان فيه من الحب لما فرغ الى مشاغيل
هذه الاشتغال فانه صلى الله عليه وسلم يفعل ما يفعل
مما يقع عبد كرم وجل فان الله خالق الجيد والرذل
وهو عليه السلام عارف بالاشياء حقايقها فيه ما فيه

من ذاق عرف الله يعرف بالذوق ويقال لا تعرضن في امالة قلب حبيبنا الى انفسكن ولا تعرضن لبلائين بتنغيص نفسه الزكية بالشاهد عن الغايب وبالصورة عن المعنى وبالنسخة عن الاصل وبالمتمثل عن المتمثل فيلام عنه بعض الاخساء اللئام من اهل الناس بل من العوام الجاهلين عن حقيقة الجمع وجمع الجمع ومنه قول ابي حنيفة الامام واختلاف الشافعي از تكميل الطالب الناقص الصغير غير التام ممن كان من فحول القوم واولي الاحلام فالزوم لغيث محمد عليه السلام حيث وطي بالنكاح ليلة التام ويقال ذوات حياء منزهة الجوانب مطهرة الاطراف هيئة وسيرة وان تبرج الجاهلية ليست من نعوت النساء الطاهرات انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ... من الافعال الخبيثة والاخلاق الدنية والافعال الخبيثة الفواحش ما ظهر منها وما بطن وما قال وحل والاخلاق الدنية الاهواء والبدع كالبخل والشيح وغير ذالك ... قال ابو بكر الوراق الرجس الاهواء والبدع كالبخل وغير ذالك قال ابو بكر الوراق

الرجس

الرجس الاهواء والبدع والضلالات ويطهركم من
دنس الدنيا والميل قال بعضهم الرجس هو الغل والغش
والحسد ويطهركم تطهيرا بالتوفيق والهداية
قال على بن عبد الرحيم ليذهب عنكم الرجس اي البخل
والطمع ويطهركم تطهيرا بالسخاء والايثار
من الله على اهل بيت رسول الله بتعليمه اياهم و
ارشاده لهم بالتخلى والتحلى الموجبين للتجلى ليذهب
عنكم الرجس اشارة الى التخلية ويطهركم تطهيرا
اشارة الى التحلية والتحلية وهما يورثان التجلية
ليذهب عنكم الرجس يمنعكم الرجس يمنعكم عما تطغون
وتعيشون بها في الدنيا وتعذبون في العقبى
وتحجبون عن المولى ويطهركم بعلمكم ويهيكم ما تفرحون
وتحمدون وتقربون بها عاجلا واجلا حالا ومالا
وتكرمون بها برؤية الله جل وعلا وقال ليذهب
عنكم الرجس اي العيب في طاهر البشرية والنقص في الفتوة
ويطهركم بتناسب الخلق وتسوية الشيمة وقال
ليذهب عنكم الرجس اي المخالطة مع الاشرار ويطهركم

المصاحبة مع الاخيار ويقال ليذهب عنكم الرجس
المداهنة في الدين عن المداراة مع الخلق ويطهركم
بالقيام على الصدق لله الحق ويقال ليذهب عنكم الرجس
الاضطراب عن الموارد ويطهركم بالقرار والسكوت عند
نزول الشدايد ويقال ليذهب عنكم الرجس الاستبشار
بالنظر الى الموجود والانتظار للمفقود ويطهركم بالرضا
بفقد العطاء ويقال ليذهب عنكم الرجس لوسوسة هم
الغيرية ويطهركم بالافناء والاهلاك في الاحدية وفي
القرآن انما المشركون نجس وقال عليه السلام المومن
لا ينجس ويقال ليذهب عنكم الرجس اي يغنيكم عنكم
ويطهركم ببقيكم به ويقال يغني عنكم الصفات البشرية
ويطهركم بالاخلاق الالهية ان المسلمين والمسلمات
الاية لا الاسلام هو الاستسلام والاخلاص والمبالغة في
المجاهدة والمكايدة [illegible] المسلم هو المستسلم ومن
[illegible] وفرضيت الاستسلام سلامة المسلمين من يد المستسلم
ولسانه فان الدين له ركنان التعظيم لامر الله والشفقة
على خلق الله ويقال المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه

الى

الید واللسان من نقایع الجنان ممن کان له قلب مسلم
عن الاوصاف البهیمة والسبعیة وغیرهما من الخصا
یص الجبلة انقطع عنه عرف الاختصام وقطع الاعـ
عن الخاص والعام فهو المسلم وهو المستسلم على الكمال
والتمام ویقال المسلم من الاولیاء من سلم المسلمون من
بسط یده من بین یدی الحضرة الالهیة بالدعاء
علیهم والسعی بنفس بسّی وبضر بالناس والذی نفس محمد
بیده من کان نعته غیر هذا فهو والعیان الظالم من
الحقیقة على السواء ونعم الغنیمة بدام ویطلب منه الدم
والحكم بید الله یفعل ما یشاء ویقال ما سوی بین الرجال
والنساء من حیث الخیرات والمثوبات بشرط مباشرة الطا
عات والاتصاف بتلك الحسنات ولکن لکل من الجنسین
اختصاص بمواهبه کما انک عرفت ان المراة مختصة ببعض
الحسنات یکون فی الجنة للرجال حور وقصور وجواری
والجنات والمراة درجتها کونها تحت رجل من اهل الجنة
فعلى هذا القیاس فی الاحوال والمقامات والتجلیات
من حیث الحقیقة واختلفنا من حیث النسبة ان من کان

توجه اليه الخطاب من رب الارباب وحمل الامانة
واستحق الخلافة واستوجب الملامة ووهب الثناء من
الله والكرامة ليس بذكر ولا انثى ولكن اختلف الآلة
الاكتساب والجوارح وتنوعت المتانة وتشعبت
الطرق وافترقت اللذات والآلام بحسب افتراق المآخذ
وكمل الواحد وانتقصت الاخرى واختص كل
بلذة هي الا عنده واهنى فوقع الرضا في الاعلى والعقبى
لفوزه بمطلبه وظفره بمشربه والغفلة عما في الورى وانا
منين والمومنات [illegible] الايمان التصديق والتحقيق وقيل
هو انتشام الحقيقة في القلب وقيل حيوة القلب اولا با
لعقل وقوم بالعلم ولا خرين بالفهم عن الله ولا خرين با
لتوحيد ولاخرين بالمعرفة ولآخرين انما لهم حيوة قلبهم
بالله [illegible] المومن من امن عن نار الخذلان وتخلص
عن قيد الجنان واستمكن من معرفة خالق الانس والجان
حتى لم يبق لمراجعة الحدثان للوهم مساغ ومكان
ومنه قول الجنيد المومن من لا يحب لاخيه ما يحب
لنفسه انه تنزه عن الحدوث وأمن عن الرجوع فاتصف

بصفوا

رضوان الرحمن صاح السلمی فکانه تالم من ضربة بعد
ضربة سابقة فانكر الضارب صيحته وقال لو كانك ضربت
فكذلك السلمی ظهره فرای المنکر ان التی الضربة فهو ابو بن علی
الحقيقة انه الكل ولا بد لكل جزء من الربط الى الكل والكل
بالضرورة يجر الى الجزء فالمؤمن بالضرورة يحب لاخيه
ما يحب لنفسه والقانتين والقانتات قال القاسم
القانت المطيع الذي لا يعصي القانت من
استيقظ عن نومة الغفلة وصحى عن سنة العلقة
وقعد عن فراش الكسل وسار الى الاولى والاجل على المهل
حتى وجدان نسيم السحر يضرب بروح الحبيب من حيث
المثال والمثل حتى اسفر صبح التحقيق فرای الکل من الحق والحق
قد انتشروا بالله خالق الجيد والرذل هكذا الى الابد و
هكذا من الازل والصادقين والصادقات قال
سهل صدق العين ترك النظر الى المحظورات وصدق
اللسان ترك الكلام فيما لا يعنيه وصدق اليد ترك البطش
بالحرام وصدق الرجلين ترك المشي الى الفواحش وحقيقته
الصدق من القلب دوام النظر فيما مضى وترك التدبير والاختيار

فيما بقى قال الحسين الصادق الظاهر انما القدرة يقال عند ربه
يطعمه من نوره ويسقيه شرابا طهورا اوليك الا قوياته
الذين لا يحتاجون الى طعام وشراب ولا يموتون والصابرين
والصابرات قال بعضهم الصابر من اهل الباب
والراضي من اهل الدار والمفوض من اهل البيت
الصابر من اصطبر عن الحق بالحق بتجلي رجل تجلي العظمة فامتنع
عنه ابتاعا لنبيه وحبيبه الوجيه بتجلي اللطف ان كان له هذه
القدرة وكان في وسعه في حيز الامكان والا فالامتناع والصبر
عن الحق سأل رجل الشبلي اى صبر اشد على الصابرين قال الصبر
لله فقال لا فقال الصبر في الله فقال لا فقال الصبر مع الله فقال
لا فغضب الشبلي وقال ويحك فاىش هو فقال الصبر عن الله
صح الشبلي صرخة كاد ان يتلف روحه في العوارف عن بعضهم
في معنى الصبر عن الله ولكونه من اشد الصبر على الصابرين
وجه ان الصبر عن الله يكون في اخص مقامات المشاهدة
يرجع العبد من مولاه استحياء واجلالا ويتطرق بصيرته
خجلا وذوبانا ويتعثر في مجاوز استكانه ويخفيه لاحسا سه
هذا الحال تادبه لحق الجلال والروح يود ان يكتحل بصيرتها

باستلمامه

باستلماع نور الجمال تاديه لحق الجلال والروح يودات
النفس منازعة العموم حال الصبر والروح في هذا الصبر
منازعة فاستل الصبر عن الله تعالى لذلك اللهم الهمني
رشدا وارزقني مخلصا من مقولا تهم مما يتخالج في سري
ان التجليات والكشوف مما لا يمكن غض بصر الروح
والنفس عنها انها من غير اختيار من العبد خصوصا اذا
غاب الغائب في غيبه وشهد الشاهد بشهادته
ممن لا ~~الاستهام~~ يستطيع من الاولياء والانبياء ان يتخذ لبصره
وبصيرته حجابا وسترا كلا انه امر من الله قهرا وجبرا فاما
قولنا في بيان اللطف والقهر حتى اعتبر فيهما الصور والمعاني
وانتسبتا وان كانت من بعيدة الى الخبث والمباني والخا
شعين والخاشعات ... الخشوع اطباق السريرة عند
سوارة الحقيقة ... الخشوع استحقار الكبر وجمع الصفات
تحت هيبة الحق وقال بعضهم الخشوع الطمانينة عند
اختلاف المقادير في بعض التفاسير ومثل الخاشع الذي
اذا صلى لم يعرف من عن يمينه وشماله ... قال الواسطي
اذا تجلى الله لشيء خضع له وخشع والمتصدقين والمتصدقات

ان المتصدقين باموالهم وانفسهم حتى لا يكون لهم مع
احد خصمية فيما مالوا اليهم وقالوا فيهم حق المتصدق
الباذل نفسه وروحه وملكه في رضا مالكه
من ماله مبلغ النصاب توجه اليه الخطاب من الله
مفتح الابواب بالاداء الخمس منه الى الفقراء والمساكين
وغيرهما من اولى الاقتراب وكذلك من كان كمل حاله واستغنى
عن الافلاس بالورع عن الباب فعليه الكتاب من رب
الارباب ان يعطى بالارشاد والدعوة بفقراء الطريقة و
المساكين من الطلاب شطرا مما يحتف به ظنهم ويقوى
فيه قلبهم بفوز كشف ستر وارتفاع حجاب وهذا القدر
مما فرض عليه من بين الاصحاب واما التنفل فهو السخاء و
التفضل فليتقلب المرء متقلب الانقلاب ومن لم يبلغ مبلغ
الاغنياء فلا يجوز له الاعطاء والا فيقعد منه وما يدخل
اليها الاختيار الا يسيرا كارادة الخير لهم ونصحهم بما يلوح
عليه من مواهب اهل الاقتراب والصائمين والصائمات
... المسكين عما لا يجوز الصيام ثلثة صوم الروح بقصر
الامل وصوم العقل لمخالفة الهوى وصوم الجسد الامساك
عن الطع...

عن الطعام الصايم من المحققين من امسک نفسه
ومنع حسه وحسن عقوله شخصه عن جعل الموارد
من التجليات اصولا والبناء عليه مسائل وفروعا فيمض
به وهو في ظنه ان نهار العرفان لمع وشمس التحقيق طلع
طلوعا والحافظين فروجهم والحافظات في
الظاهر عن الحرام وفي الاشارة عن جميع الاثام
الحافظ فرجه المراعي بحقوق الله عليه في نفسه قال
ابو سعيد الخراز هم الذين حفظوا اسماعهم عن اللغو
والغناء واصغوا الى الله باذان قلوبهم الواعيه ولم
يغفلوا عن الله ايه من المحققين من لا يمنع نفسه
عن الحلال لما فيه من سر الخلقة وكشف بعض الاسرار
الخرابات واجتماع الخرابات والمناجات من الذاهب المواهب
اعني الصحاب يحفظه فرجه اي يمضي على ما يامره وكذلك
المراة تمضي نفسها على ما تامرها من اخذ حظ من
بعلها وتعالى ومن على السر وقع على الخداع والمكر
فيحفظ النفس عما ليس فيه الحل من الامر السر بالسر
والجهر بالجهر كلام الليل يمحوه النهار بين المحبين يكون

في خلواتهما مايكون للمحبوب فنون فاما الصحو يابى
اللهو ويقال بعد تسهيل قوله والحافظين في وجهه
كان يناسب ذكر ميل النفس الى ما قال والذاكرين
الله كثيرا الذاكر الله كالناسي يذكره كل ما سواه
قال المبتلى الذكر نسيان الذكر في مشاهدة المذكور وجرا
عظيما ثوابا لاحد له وهو رضاء الله ورؤيته
قال ابن عطاء ان المسلمين اي الذين اسلموا وانقادوا
وامنوا وصدقوا وقنتوا ودعوا الله على الاخلاص
وصدقوا الله في وعده ووفوا له بما وعدوه من
انفسهم وصبروا في الباساء والضراء وخشعوا وخضعوا
وانقادوا وتصدقوا وخرجوا عن جميع ما ملكوا وصاموا
وامسكوا عن المخالفات وحفظوا فروجهم ودعوا
اسرارهم من نزغات الشيطان وذكروا الله ولم ينسوا
في جميع الاحوال اعد الله لهم الرضوان والرضا والتمكين
من المشاهدة واللقاء وما كان لمومن ولا مومنة الاية
فامر الشيخ فرض واجب وحتم لازم على المريدين
المسترشدين فليس بايديهم في ذلك من الاختيار شيء

ايها الطلاب المريدون تعلموا الاعتقاد من اصحاب
رسول الله الامجاد تجويز هذا التزويج لدفع الحرج عن
المسلمين فاما السر مخفي عن الذكر يعلمه الله خالق الخير
والشرور رسوله سيد اهل التقوى والبر قال ايها المتصوفة
ان تحركت منكم عرق رغبة الى جنسكم فلا تشمه بما تسون
من انه علوي قدسي شاهد عكس تمثال ولتعلموا انه
ميل من النفس الى ما فيه يلايمه من حيث الطبع والجنس
كما كان لداود وسليمان و محمد فليس ذالك من الكمال بل
هو من النقص امسك عليك زوجك ايها الشيخ
عليك بتربية النفس واظهار التبرية عما فيه من حظ
النفس وان كان فيك من اشد الرغب فان عزة النبوة
وجلالة الشيخوخة هكذا تقتضي الاستعجال والاستخفا
ليس من نعت الرجل الصفي الزكي وتخشى الناس
اي لا يستطيعوا استماع هذه الحالة ولا يقوى على تحمله فربما
يخطر ببالهم ما يبعدهم وسعيهم [illegible] او قال ابن
عطاء تخشى الناس ان يهلكوا في شان ذالك وذالك
من تمام شفقته على الامة والله احق ان تخشيه اي

تستهل اليه ليزيل عنهم ما تخشى منهم والله احق ان تخشاه
بدل كانه قال خشيت وهبت وهو ت غير ما
متصرف اليه ونويت الحبيب الغيور مطلع عليه شاهد
حضور وتخشى الناس وهم ليسوا احباءك فلا يغارون
عليك والله احق ان تخشاه انه لو يغار مخو كفاكم كان
الغيرة من لوازمات المحبة كل محب لم تحس منه الغيرة
فاعرف انه ليس هو محب الصورة والسيرة بل هو عاشق
الميرة فلما قضى زيد قرى عند ذى النون هذه
الاية فتاوه تاوها ثم قال ذهب بها والله زيد وما
على زيد لو فارق الكونين بعد ان ذكره الله تعالى
من بين اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم باسمه بقوله
فلما قضى زيد ما كان محمد ابا احد من رجالكم
لم يكن مضافا الى ولد فله عليكم شفقة الاباء
ولكن ليس بابيكم [illegible] زواجه ليس كان زواجكم
ونكاحه ليس كنكاحكم وتوليده ليس كتوليدكم انه
النور الاحدى والسر القدسى تمثل فيكم فكونه بينكم كحكم
بكم بينكم ولكن ليس هو منكم وعنكم وفيكم انما هو بشر مثلكم

من حيث الصورة يوحي اليه من حيث المعنى الذي يرى هكذا
ولكن فيه شيء ما تطلقونه فيه ما نكح هو وما اكل وما شرب
وما لذ وما مات بل هو امانة من الامانات فيه ابدا الى ما لبس
كميل احدكم الى الاجناس والامثال يا ايها الذين امنوا اذكروا
الله ذكرا كثيرا [illegible] الاشارت فيه احبوا الله لان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من احب شيئا اكثر ذكره فيجب ان
يقول الله ولا ينسى الله بعد ذكره الله ويقال اذكروا الله
بقلوبكم فان الذكر الذي يمكن استدامته ذكر القلب فاما ذكر
اللسان فادامته متعسر كالمتعذر [illegible] قال النصرابادي
وقت الله العبادات كلها باوقات الا الذكر فانه امر ان
يذكر ذكرا كثيرا [illegible] من علامة ايمان المومن بالمومن
به خصوصا الجميل واللطيف لقد برله الوجه ذو الجلال
ربها لظهور بالتمثل وامثال حبه اياه وطلبه وهواه شوق
وقلق واضطراب وقلق زوج من لوازم الحب وضروراته
كثرة الذكر لها باللسان او دوام النظر اليه بالتخييل وتصوره
في الجنان وان كان في الشهود والعيان في حين الامكان
فجهد كاهل الطريقة اليه ايها الثقلان وسبحوه بكرة واصيلا

من ضرورات الحب ان ینزہ المحب للمحبوب عن جملۃ
النقایص والعیوب ولیس لہ الامکان الا الکون بھذہ الصفۃ
فیکون منھم الذکر الکثیر بالقسر والالجاء والتسبیح بالبکرۃ و
الاصیل من تجلی لہ الوجہ الجمیل والحال الجلیل ینزھہ
عن کل نقص وعیب ویمیل مما یصنع الا ان یسبحہ بالبکرۃ
والاصیل البکرۃ من حیث الملاحۃ۔ تذکر الحال الملیح ھو الذی
یصلی علیکم الایۃ۔ جعلہ ایاکم قابلین فیض رحمتہ
وقطرتہ فیکم نعوتا وصفات بھا باشرتم اسباب الوصول
الی البغیۃ حتی وصلتم بہ الی ما لا عین رات ولا اذن
سمعت ولا خطر علی قلب بشر فھو صلوۃ اللہ علیکم وملیکتہ
لیخرجکم من الظلمات الی النور من الکسل الی العمل ومن الغفلۃ
الی الانتباہ ومن ضیق الصدر الی الانشراح ومن تکدر
النفس الی نور القلب ومن نور القلب الی روح الروح ومن
روح الروح الی صفاء السر ومن صفاء السر الی نقاء سر السر
وتحیتھم یوم یلقونہ سلام علیھم ط السلامۃ من الملام
عما جری منھم مما یوخذ بہ الکرام فی الماضی من الایام
فان تنغص العیش بتاحیۃ من دار السلام وتقال السلامۃ
عن

عن الروح الى الاحتجاب والستر عن المبيت اي الرباب
ومن الباب الى الاغتراب وقيل سلام المحبوب لمحبه
يكون اشارة منه الى ان لا امتنع لك الان من كل ما
يشتهي وبهو به الجنان فها انا انا دانت انت كل
بكلك كلك بكلك لكل الحديث والكلام يقتضى البسط
والاطناب من حيث المقام ولكن تضرب لك مثلا من
المجاز بالمحسنات البديع واللطيف من الايجاز الى حوا-
الوصل بجمله- وبيان الفصل بكليته تيسر الذي بحث
وجد بعد مقاسه- التى والتيا كذا تعب وكذا خلوة
معشوقه وشوقه والحبيب لا زال جمله متجليا راض
عنه طالب لرضاه بل مشتاق حق الاشتياق حتى يستعجل منه
اليه لطلب الوصله- والاعتناق يقول لها انا انا وانت
انت لم يبق بيننا اجنبيه ولم يحسو فينا اثنينية انا بين
يديك والامر مفوض عليك واني لاشد شوقا منك اليك
الباب مغلق والرقباء في سكرات الموت والكلب ينام
فالاغتنام والاغتنام فافعل ما شئت فانك معفو بل
مطلوب مدعو ومن اقتضاء هذا المقام ان تقدم بالاقدام

الى طريقة الاحترام فلعله تحرم عن دولة الوصول
الى درجة الاحتشام والاعظام وان كانت الاضافة
الى الفاعل فى قوله وتحيتهم اى تحية المؤمنين الله يوم
القيامة يلقون الله سلام اى سالم عن عيب الحدثان
والتغير بتغير الازمان وعن النهاية والغاية وعن
الاحاطة والسامة حتى يحسن طلبك الفراغ عنك
والتى كيده عن عظمتى وصلتك وانشراح صدره بغيرك
انه لا يتجلى فى صورة مرئية ولا يتجلى فى صورة لا تنتهى
واعد لهم اجرا كريما ... الاجر الكريم انكشاف
اتصاف واقتراب بل انفصال واغتراب يا ايها النبى انا
ارسلناك شاهدا الاية ... قال ابن عطاء انا شرفناك
برسالتنا فتخبر عنا خبر صدق مهدى بك قلوبا عميا
نشهد ونك وتشهد وننا فيك ولا تشهد الا من انى
فيك بركة فيه بركة تظرك فيشهدك ويشهدنا فيك
ومن لم يجعله للدليل علينا عمى وضد فانك للبشير تبشر
من اقبلنا عليه بالرضوان ونغير من اعرضنا عنه
بالخذلان فانت محل مشاهدة الحق اى انا بك اخذناك

عنك فلا تشهد شهودهم وغيبناك عنهم فلا يشهدون
منك الا ظاهرا فانت لا تشهد سوانا بحال ... شاهدا
للعرفاء بشيرا لاوساط القوم ونذيرا لعوامهم كالعلماء
من اهل الاجتهاد والافتاء وداعيا للطلاب قربة الله الوهاب
سراجا منيرا لمن عرف الحقيقة كما ينبغي ان تعرف فاحبطت
لله واشتمله واصطلم عليه نور التجلي حتى يبقى للرجل جارا
بارا انه في تراكم الظلمات بعضها على بعض وهو ازدحام
الاشياء بالاراة الى انها كل منها بالنسبة الى جار يقع على السلوك
والمحبوب في البيت المظلم لليلة الظلماء وهو احاطة السر
الاعظم من عظم الجبروت والكبرياء فهم بمر المتحير المبهوت
الماخوذ المجهول ربين الرديئة والجيداء وبين الرديئة
والجيداء وبين نعوت الكرام وخصال الاخساء الا بالسراج
المنير الشاهد المبشر الداعي النذير ويقال شاهدا يشهده
العرفاء بانه شهد شاهد من حجب الغيوب وهو الذي
خرق ستور الجيوب ومبشرا بانه ما طلبته ما شد الطلب
واحمل الرغب فقد وجدت باحسن الصور واجمل السير واتم
الذوق بالنظر اليه بعين البصيرة وبحسن البصر ونذيرا

بان لا یبسط القدم علی بساط وهم لو جدان الله من وصل لم یبق للرجوع مدخل مساغ وان کان مکان وان کان کما ظن الظان ولکن یحرم الذوق والقرار والاطمینان ان ینقل القدم الی ما لیس اتباع نبی الله حبیب الرحمن قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله فی القران من سر هذا البیان وداعیا الی الله باذنه لا نهایة لمراحل طریقتنا هذه خصوصا التجلیات وکل مرحلة یختص بذوق ولذة وحظ وهزة فالدعوة الی الله من الازل الی الابد یتوجه علی الجملة من الاذلة والاعزة وقال شاهدا علی الاعمال مبشرا الاحوال نذیرا عن المحال داعیا الی الکمال قوله باذنه اما یتعلق بالاحوال اجمع واما بداعیا فقط فعلی هذا لا یجوز للدعوة لاحد الی الله وان کانت له من المحاسن واجل الحسنات الا باذن من الله وامر من الله حل وعز وان اجتمع فیه نعت الشاهد والمبشر والنذیر وقال فیه اشارة الی ان محمدا رسول الله وان استحق الدعوة الی الله لما اجتمع فیه المحامد الجلیة والمناصب العلیة من وصف الشاهد والمبشر والنذیر فمع ذالک ما کان فیه

ان يتفرغ الى الدعوة لشغله بربه وغرقه في بحر نظارة
جماله وجلاله وللدعوة بالرجوع عن البيت الى الباب
فاما المامور ليس الا المجبور المقهور وبشر المومنين بان
لهم من الله فضلا كبيرا حيث هواهم بشاهدا
منهم الى غيب يكون الشاهد متمثلا منه ومظهرا له ولا تطع
الكافرين والمنافقين الاية ايتمر هما امرناك عن
الدعوة الى الله ولا يكن من نعتك نعت الكفار و
المنافقين ودع اذاهم وضع اذى وجودهم على
طرف من النسيان والغفلة عنهم انهم ليسوا بشئ
عندك ثم طلقتموهن فيه اشارة الى ان در
جة التوبة سخطه عن درجة الوصال ممن اختار
الافتراق من بين المحبين مثلا فاهون درجة واظلم
صفة من اخيه الوفي العلى احدهما شريف كريم زكي
والاخر رذيل خسيس على فما لكم عليهن من عدة
الوفاء بعد استحكام العقد وتوثق العهد
ولا يكون ذلك الا بعيد بسيط اليد للبيعة على المضي
بمقتضى الود والاجتماع الاتحاد لا يوجد الا بعد وجود

هذا الحد فالمرأة قبل المس لمن يجد ويعتد بمتعوهن
وهبت نفسها وكانها للتماح جعلتها فراش الرجل
وموطئه لمصلحة طرات عليها وتعز نفس الرجل بان وهبت
له امرته نفسها والتذ بالقدرة والمكنة عليها ويمتع با
لقبول والفضول حتى سمح ومن فضل الله بينهما امولها
التمتع استرضاء لها وانها وان ليست عما طمعت فلا اقل
ان لا ترجع صفر اليد ومقابلة تعزز نفس الرجل واخذ
حظ منها وجب عليه التمتيع وهذا العدل عريب
بديع وسرحوهن سراحا جميلا السراح الجميل
ان تكون بريا عن الطعن واظهار الملالة الطبيعة
مما تعيب بها النساء يا ايها النبي انا احللنا لك
الفيض الاحدى والنور الصمدي تمثل بالمثل المحمدي ثم
بادم ثم فثم وثم ولا تظنن كون السكون على كون ماكان
ثبت للعم نعلت من المرء بنسبتين وتغايرت بصفتين
فلذا اخرجت عن دايرة الجزئية والبعضية وللكون
عن الصفة الاحدية وهكذا القول في الباقيات
يقال وسع الله اهرق النصوص لما فيه فتسط من فيض
السوح

السبوح القدوس امامه مرخى يديه مبسوط خطاه وسع
الله كل بكل ولكنه ضيق فى محل ومحل لئلا يستند ا
التصنع على حق وحل قد علمنا ما فرضنا عليهم
قال بعضهم هو استعمال الادب فيهم وحسن الخلق معهم
وحملهم على طاعة الله فان النبى عليه السلام قال
خيركم خيركم لاهله ذلك ادنى ان تقر اعينهن
قال ان نكون تحت امرنا حبيبنا ومضيكن على حسب
امضاء اختياره ورضاءكن بما هو يرضى به شر مكن
ومضلكن وبه قرة اعينكن به انه محبوبنا ومحبوبكن
وكما نحن نسارع الى هواه حج به خيركن فعليكن
ان تسرعن الى هواه واى شرف اشرف من جرى الحبيب
مجرى رضاء محبوبه لا يحل لك النساء من بعد
قال فيه اشارة الى ان الفاء نقض الوفاء عن يد الهمة با
لكلية ليس من نعت الكرماء فيا احمد وان شددت على
النساء بالتكثير وجعل بعضهن على البعض محنة وبلاء
فلا اقل منك ان تمنع عشر هذا التشديد والتثقيل بمنع
نفسك رعاية لحق الوفاء ويقال طالب على الحبيب القعود

مدة شرب كاسات مقاساة شدائد الغيرة حتى فار التنور
وبلغ السيل الزبى وماج الموج منه ونزجر بعق له
ولا تحل لك النساء من بعد ويقوله ولو اعجبك حسنهن
يقال فيه تلويح الى طعن خفى ورمز الى ملامة
دقيقة بعبارة فصيحة بليغة وكناية لطيفة
كانه رمز اليه انك تعجب لكل ذى حسن وبهاء وتسقط
على كل ذى حظ ولذ فكابك جعلته البنابه بجدا فعلن
ما فعلت فانا قد عفونا لك فاما الان فلا نحل لك ولا
نحملك فانا لا نجوز ان تبقى هنا بغيرنا فاصبر فى الشاهد
ليشهد عليك اخر يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
النبى الا ان يوذن لكم الملوك بيت كل احد مسكنه المخصوص
ومسته المختص فمستقر النبى ومقره مواجبه التى اختص بها
كنصاب النكاح وجعل هبة المراة نفسها القبول له بغير
شهود من المباح المحقق هبة المراة نفسها القبول له لكى العارف
ان لا يبسط اليد ولا ينقل القدم الى ما اختص به خير البشر
حتى ابراهيم وآدم الا بفوز قسم من ذلك الاختصاص
وحوز نصيب من ذلك الاستيناس ايها المستصوفة

ايام والتجاسر ان بياتنا هذا لحرلا يسبي فيه الا المعلم الا الاستاد
فاما اذا اماج الموج وماء التنور فهو ايضا تحت تصادم
الامواج وتلاطم البحر امواج فاياكم واياكم يقال قال بيوت النبي
ولم يسم باسمه اظهار الشرف بيته واهله فانهم وان
كانوا براء مما يظن ويتوهم من السوء وكذلك اهله
فانهم وان كانوا ولكن التعظيم والاحترام وتجليل النبي
والاحتشام يقتضي ان لا يدخل فيها الا باذن واعلام
نعم لا يكون في بيت السلطان من الاذن العام ينادي
مناد في دار السلام يا اهل العرض الاكبر غضوا ابصاركم
لسيدة اهل الجنة وذلك الخطاب على الانبياء المعصومين
كادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فيقو
لون اللهم انت اعلم يا كنا في دار الابتلاء محفوظين
عن مثال هذا الملام ممن بنا هذا الاتهام ولم يبق
في دارنا هذه خيلات سوء والاوهام للاستفهام
فيجابون ان سيدتنا فاطمة الزهراء تريد ان ترحل
من مهدنا الى نبينا حبيبنا محمد عليه السلام فلا اقل
لاظهار جلالتها واراءه عن بقاؤ عظمتها ان يقول

طرقوا فمن يستحق من بينكم لخطاب هذا الكلام الا الانبياء المعصومين والرسل الكرام ويقال المرء الرجل الحكيم ما من جليسه ويتهم نفسه فلذا اشار في قوله ولا تدخلوا بيوت النبي كلا الفريقين لعيني ولك يا من نفسه اخبه ويتهم نفسه قد قيل الجرم سوء الظن كان ابو حمزة الخراسانى جالسا بين يدي الحارث المحاسبي او ابو عثمان بين يدي ابي حفص فاخذ من بين يديه نبيذة وجعلها في الفم فوثب الشيخ عن مجلسه واخذ بحلقه فقال ايها الظالم اما تعلم ان هذه حتى فقال ايها الشيخ انا اعلم بجودك وعدم الالتفات الى الدنيا في قليلها وكثيرها فاخذت اعتمادا على كرمك فقال الشيخ ايها الجاهل اتعتمد انت على نفس من لم يعتمد هو على نفسه ويقال لكل صارم نبوة ولكل سار فترة ولكل سالك وقفة ولكل جواد هفوة فلا يعتمد على احد وان كان من كان ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار بقوله اللهم مقلب القلوب والابصار فاعتبروا يا اولي الابصار ويقال في الخبر اتقوا مواضع التهم وان انت مامون ولكن قالت الناس مما لا يومن ويدل على هذه الرقية

الوقية انك عائشة رضي الله عنها فقد قيل بمكن طم فم الجب ولا
يمكن طم فم الغنم ايها الرجل اتق دون تفتيش بخفي ما بك
واعتراره هديه حرفتك مما يقدح به المرء دينا او دنيا
عادة او مروة وتعالى لا ينبغي لاحد ان يجتري في الدخول
في بيته اصلا ولا ينقل اليه القدم راسا فان بيته ومقعد
مما تشير اليه الناموس الاكبر والسفير الاعظم بقوله لو دنوت
انملة لاحترقت الا ان يوذن فان في الاذن من الايذان
ان رب البيت الموذن لدخولك فيه من طلب ومرام فاذا
توجه اليك امرة مستدعي الحاجة الضرورية فلتدخل
بالاذن قدر الحاجة بشرط التوقير ورعاية الاحترام
بكف البصر عن اللحظ الى الميمنة والميسرة وبالرجوع الى الخروج
بالسرعة لولا تشكله باشكالكم وتمثله بامثالكم لا تستانسوا به
لحديث فلا يحجبنى عن حقيقته وهي بريئة عن كل انس وجن
فلترجعوا الى راس امركم فانكم من صلصال من ماء مهين وهي
امانة الله فحله الارض في اي الجنس بينكم ولا مستانسين لحديثه
ولا مستانسين لحديث طبعه اللطيف ونفسه الزكي
لا يتحمل اعباء صحبة من ليس يستحق لجلسته ولا يليق بخدمته

ولا ولكن بضرورة طولت عليه من الله من الاذن بالدعاء
اليه نخالطهم ويمازحهم والضرورة كاسمها لا يتجاوز
عن رسمها فاصطحابه قدر ما يحصل الغرض وان كانت
الجلسة الخفيفة وما سواه زائد وعرض والله لا يستحي
من الحق رب حياء تحيا ان يكون على طرف وقفه
وان به يفسد راس الامر ويضيع جوده الجد فلا بد من
كشف جلباب الحياء عن الرجل ذي المروة والصفاء اشار
الله اليه الى نبيه وكشف بالحكمة والمصلحة هذه
لوقعه عن وجه حبيبه وصفيه وفيه لجلاس
حضرته منافع عزيزة ومصالح كثيرة منها ان مد نفسه
عما مدو يظن الظان ان ذالك الامر يكثر بعده او يقال يذل
بعده او يذل يهتدي بعده او يضل ومنها ازديا الحب
في قلوبهم فانه صلى الله عليه وسلم يقول زرغبا تزد
دد حبا ومنها ان الانبساط يوجب فوت الاحترام
والانبساط بكثرة الصحبة والكون في المجلس الخاص
والعام فكل قلب فات عنه وقر متوجهه اليه حرم
عن صدق التوجه والتعلق التام وهذا ضرر
لا يبالي

لا يبالي به فانه لا يعقل شيا الا الحرمان عن الله ذي الجلال
والاكرام واذا سألتموهن متاعا فسألوهن من وراء حجاب
يعني ان البشر بشر وان كان نواهي الصحابة يقول له
اطهر لقلوبكم وقلوبهن ولا ينبغي لاحد ان يامن نفسه
الاشارة في الاية ان لا ينبغي ان تتكلموا معهن او تسالوا
شياء عنهن متاعا او غير ذلك بل لا يتكلموهن ولا تقوموهن
بحذائهن منع السوال بكشف الحجاب وكونه اطهر لقلوبكم جميعا
يدل عليه وفيه بيان تعظيم شانهن ورعاية حرمة
النبي وحفظ عظمته ما منعت الامة ولا نهيت الكافة
عن اكل ما اكله وعن شرب ما شربه الا النكاح من نكحهات
بالشدد وغلظ حتى لا يجوز سوال متاع عنهن فان
في الازواج ما يشير الى الاجتماع والاتحاد فلا يغار على
الرب ونبيه الحبيب وعمر الفاروق الملهم وكل ما اثرنا
ملكمن بيان عزة النبي ورعاية حرمته لامته الصفي
هو الاشارة للشيخ والمريد الزكي ولا ان تنكحوا ازواجه
من بعده ابدا الملفوظ المراد من الازواج الموطوات
زب مطالقة غير موطوئة وزبت موطوة غير منكوحة

الا ما نكح صحابي ممن طلقها بغير وطي فاراد ابو بكر رضي الله عنه
ان يقيم الحد عليهما الحد فاقام الرجل البينة ان النبي لم يرها
فامتنع عنه خليفته رسول الله عليه السلام ان تبدوا
شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما [illegible] حفظ القلب
مع الله لا يعوج عليه الا الخواص من اهل الحضور لا جناح
عليهن في ابائهن الاية [illegible] الاحدية ثابتة
والصلة واجبة والمال شقيق النفس فلا يقتضي الحكمة
لافتراق بين الشخص ونفسه فلعله يكون محالا ان الله
وملائكته يصلون على النبي الاية [illegible] اراد الله سبحانه
ان يكون للامة عنده صلى الله عليه وسلم يد خدمة
كما له عليهم بالشفاعة يد نعمة فامرهم بالصلوة عليه
ثم كافى سبحانه عنه فقال عليه السلام من صلى علي مرة صلى
الله عليه وسلم عشر مرات وفي هذا اشارة الى ان العبد
لا يستغني عن الزيادة من الله في كل وقت من الاوقات
اذ لا رتبة فوق رتبة الرسول عليه السلام وقد احتاج
الى زيادة صلوات الامة عليه [illegible] سالت عبد الواحد
الزاري عن هذه اللفظة وكاني استعجمته فقال لا تجعل

لصلاته

لصلواتك عليه مقدارا اتظن انك تقتضي من حقه شيا
بصلواتك عليه فانك تقضي به حق نفسك اذ حقه
اجل من ان تقضيه امته اجمع اذ هو في صلوات الله بقوله
ان الله وملئكته يصلون على النبي فصلواتك عليه استحلاب
رحمة على نفسك ... مثل لا هو في تشكل جبروتي
مدعي الربوبية معلن الالوهية بالحجج اليقينية والبرا
هين الحقيقة كالاحيا والاماتة وسجود المقربين
من الملئكة واقرار الانبياء وخير السادة مستو على العرش
واضع رجليه على الكرسي رفع راسه يقول باحسن الاصوات
وانسب النغمات اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ويوافقه
فيه ملئكته مثله ومثل الملئكة في التصلية على النبي مثل
مولانا المذكر يصلي على المنبر والجلساء بين يديه يوافقونه
فيه اللهم ابتي بعلم ارواح الشهداء والسعداء والصا
لحين والانبياء والاصفياء وما يظن الملائكة فيه من
هو المستوى على العرش لهو الملك الاعظم وهو الروح الاعظم
او هو خليفة الله في العرش كما كان في الارض ادم ام هي
الرحمة تمثلت بمثال الرواكولم فاما ان نعرض به الي الذات

شيء فلا ابي انا احكم به واجزم و يقال في قوله يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه بعد قوله ان الله وملئكته يصلون على
النبي اشارة الى جمع الجمع اي صلوا عليه فان صلوتكم
صلوته ان يصور ان الله يصلي عليه وانتم ساكنون
فعلى الحقيقة انتم تصلون وان تصور العكس فلا
عبارة له النفي والطمس وهذا التلويح في قوله ان
الذين يؤذون الله والذين يؤذون المؤمنين ايضا
يلوح يدنين عليهن من جلابيبهن علم ان من كان
عنده شيء له قيمة وبهاء وفيه جود وبقاء وهو عارف
بعزته عالم بحسبه فبالضرورة صفته فيه وقط
من سجه ولمح من صفته فما امكن له بسره حتى من
احبته ومن استتاره يعرف الله لا بيته وهو ايضا انه
وان الشيء اللطيف وان النفيس الشريف لا يكون الا مكنى
وقشر وانه لا يدرك الا يدركه كل بالبذل المجهود و
السعي المجهود وانه لا يتبدل ولا يهان وانه لا يدركه
كل من اراد ان يدركه لعظم الامر وعلو الشان الا الواحد
المخصوص والفرد المخصوص مثاله في الظاهر التبذال الاماء

ولعز:

وتعد الحرائر ايضا في حصن ومنع لا تبذل الا الذي جد
وجهد ولكن بشرط واحد من شهود وعقد وان كانت
لاحد ولكن بعد مضي عدة ورعاية عهد واخذ ميراث
لما ثبت بينهما من الحاد وعد وتلك من يد الى يد وتوالى
ما كان مواجبه الانكشاف والبراز لا يستحسن فيه الاستتار
والاحتجاب كالاماء وما كان من مقتضاه الاختفاء والا
سرار لا يجوز فيه الظهور والجهار كالحرائر فكذلك
المعاملات والعبادات والمقامات لا يستحسن فيه الاخفا
بل يجب على الكل ان يبذلوها للحرم والجل فاما عروس
السر فلا يتجلى الا للرجل اللايق به الذايق على الرجال
الباذل في طريقها النفس والمال وما في يده من النوال
الغيور الشريف العزيز الجميل العاشق الطالب لذلك
الجمال الظهار لعزتها وليكون اخفائها عن الاغيار
بالمبالغة والكمال ذالك ادنى ان يعرفن فلا يوذين
الملتقط من كان ممن يعظم في الدين ويحترم ويكرم
ويحتشم لا بد من ان يكون له الزي الخاص يعرفه به
الناس كالجبة والدستار للعلماء والخرقة المرقعة ولبس الكساء

للصوفية وللفقراء وقيل الصفويتين واسد الهما على الصدر
السادات وللشرفاء حتى لا يأثم عباد الله ولا ينال سوءنا
عن افعالهم لجهلهم بمقامهم وحالهم والاجنبي يسمهم
يمنع وين جر بل يسهم و يحلو يعزرا اما سمعت حديث
الامام الفاروق عمر استشهين بالحواير اباذقار بعد ما
حلدها وعزرو يقال فلا يوذين وان في انفسهن
من الحب الى بعولتهن فيغورن على انفسهن غزارا
بها من حيث الزوج المحبوب يريدها ويتصل بها
بواسطتها ولولا ذالك لما يحصل ويتيسر لها استماع هذه
والنظر الى وجهه والانبساط معه ويقال في قوله
ذالك ادنى ان يعرفن فلا يوذين تنبيه تنبيه وامارة
علامة للحرائر المحصنات وللمخدرات المحفوظات
الى من وصف عزتهن ونعت تخصيصهن ان يوذيهن
جعلهن من النساء اللواتي يتعرضن من ارادت
يتعرضن والواجب عليهن بحفظ انفسهن وتعزز
شرفهن واظهار الانكار والتادي عمن اراد ان
يخطبهن انه لا يريد الا ان يراب خصوص المحتر

المجتبا ونير

المتجاوز الظالم المتعرض ليرهي جلالته وكرا
ولولا نفس التعريض فيه مما يوهمن لم يمنع المتعرض منه
اصلا واذا سا يقال لا ينبغي للسالك الطالب ان يجترئ في
طلبه الى ما يليق بجلال العبودية وباينه الربوبية
فاما الهوس النامي في القلب فاكتف بالخطرة فقط
ايها النامي اما سمعت قصة موسى كيف ضرب
سباط من دخل فيهم ليئ لم ينته المنافقون منهم
ويقال المنافقون منهم من دخل فيهم وخالطهم
واتبرهم ويأخذ نعمه وحرقه من حيث يأخذ
ويقا يعرف بما يعرفون به وليس فيه ايمان بمواهب
الغيب من حيث يأخذ ويقيا ويعرف ومرادهم
وما عليه مبنى امرهم بل ظن انهم على ما عليه العامة
وعلماؤهم ومن يقول يشير الى الوراء فهو يلقيه الى
وراء انما هذا هؤلاء والذين في قلوبهم مرض
الملتقط امنى بهم ولكن لم يتيقن ان امرهم عظيم
وشانهم جليل فيطلب ذالك ويعتقد فيهم حتى
يحتاج لاستقامة الشيخ الى ارادة خارق واضافة

حادثة ان كان مغفرة له والمرجفون اما
المرجفين وهذه عقوبة طلب الطلاب الذاهبين الى
الله باحسن الذهاب بحيث عاهدوا الله بانهم لا يسكنون
الا اليه ولا يستطيبون الا اياه ولا يخافون في حبه
لومة لائم ينسلون عن النفس والاموال والاهل والعيال
وما كان بين ايديهم وما تيسر لهم وعينه رضاء الله الكبير
المتعال يحقق له من اين انت وهذه الاقدام في الطريقة
هذه متاهات الاوهام وبوادي الظنون هلك
فيه من هلك وقل منهم من نجا ووصل الى ما وصل
فالله اعلم بمن ارضا الامر كما طرق الناس امر غيره
ولكن الحزم والعقل يحكم بان المرء لا يتعلق بها ليس
في وسعه قد كان في الامم من قبلنا الزاهد فلا
يرجع امره الى كذا وكذا او كيت وكيت من الشفاعة
والدناءة وقال الشيطان في المعيشة والاخذ باسم
الورع احوطها اولى فلا ينبغي لك ايضا ان يبذل
المال فان النبي عليه السلام قال نعم المال الصالح
للرجل الصالح وتشتغل اهلك وولدك في التعب و
بعده الله

بعد ذالك وتتنزل لما ترى منهم وينشأ فيهم الغم
والفاقة وعليك ان لا تترك المعلوم من بيت المال
انه حقك مباح لك بل الحلال لكن مشغولا بالله فارغا
عن توجه القلب الى ذالك المعلوم متوجها الى الله فلا
يزاحم لك ذالك هذه وامثالها من الارخاف في قلوب
الطالبين وكل ذلك اتقوا فالتغريبك بهم لتوحي
الى الحياء خفيا بالاغراء بهم حتى تفعل بهم ما تريد
وما تشاء من الضرب والتهوين والقتل والجلاء الاولياء
لا يدعون على احد الا بالاغراء من الله بهم فنعوذ
بالله من سخطه وسخط عبادة الاصفياء هكذا جرت
سنته على الاعوجاج والالتواء ثم لا يجاورونك فيها
الا قليلا ملعونين [illegible] لا يناسبونك الا مناسبة بعيدة
قليلة وهي الاشتراك في الحيوانية قال ملعونين بمعنى مقربة
عن جوار رسول الله صلى سواء يكونون في الحضر
او البوادي قريبهما كان بيوتهم ام بعيد ولكنهم
بعد ان امرت بل الخلوات حتى لا يقتل الحسن والمس
من اهل البيت مثل في الاخراج بينهم بهم بعد غلبة نفاقهم

وعنادهم كذلك لا لحزب ولا ية ولي الابعض الانك منه
بل بد عائه عليهم يوم تقلب فلاعن وجوههم في النار اشرافهم
وروساؤهم يقال كل من جعل نفسه نصبا للامامة والشيخة
والارشاد فبسط يده الى العباد للبيعة والهداية
الى الله تعالى عن الاضداد والانداد والمرء الداعي العالم المتوكل
الصابر المفوض الرضي ذو الخوارق الشيخ المقبول لم يعرف
الله بعد فلا جرم سبق مريده على مقتضى فهمه وعلمه
ولاية وشماتة في مقامه وقدمه يقلب في نار الهجران وعذاب
الخسران والخذلان فهو على حسرة في الحسبان يقول اصدق
السادات واصغى الى ما يسرون اليه فاتبعهم انا نحوا
عما صنعت عليه من الشيخة وادعاء الترؤس والتغلب
وضللنا واضللنا وكنا نحن في غينا انّنا مهتدون وقالوا
ربنا انا اطعنا سادتنا ... وحالة الذي يقوا
عن مقصود عليه بناء الامر واساس التصوف تشاهد
انهم يقولون انا اتبعنا سادتنا ووجوه قومنا وكان
ذالك ضلالا فانهم ضعفين من العذاب الضلال والاضلال
من الناس كبعض المتفقهة في ظن من انفسهم انه ليس
مخورا لهم

من ورائهم كلا انه ظن بالعلم انه في وراءه حاصل فان
فيهم الجهل ولكن الجهل المركب وهذا مثل الرجل المتبع
الذي لم يبلغ الاتباع وكان عند الله وجيها
في القدر والمنزلة والجاه لنا فع ما كان عند الله لا عند
الناس ثم قبول الخلق لا عبرة به ولا خطر له لا سيما
للعوام فانهم يقبلون بلا شيء ويردون بلا شيء قال
قائلهم ان كنت عندك يا مولاي مطرحا فعند غيرك
محمول على الحدق وقالوا فان لك في شراركم قليلا
فاني في خياركم كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم [illegible] قال الواسطي التقوى
على اربعة اوجه للعامة تقوى الشرك وللخاصة
تقوى المعاصي وللخاص الاولياء تقوى التوسل بالافعال
وللانبياء تقويهم منه اليه قال ابو بكر الوراق القول السديد
ما اريد به وجه الله لا غيره [illegible] القول السديد
نصيحتك الناس بما اتصفت له وباشرته يصلح لكم
اعمالكم تقبل الاتقياء والاعمال كالادوية والاحماء [illegible]
طبيب [illegible] يصلح [illegible] بالادوية

دار الحمية يؤمل فيه عمل هذه التقية ومن اخذ الا
حتماء فلعله يكون بذلك الدواء سترة للداء فكذلك
من اتى بالاعمال ولم يجتهد في الاتقاء لا يجدي نفعا
بل يخاف عليه قساوة القلب وجمود النفس وحرمان
الروح عن دولة القربة ورحمة الاصطفاء فانه
اخذ الاعمال كما اخذ اهل الكسب والصناعة الات
اكتسابهم وصناعاتهم انا عرضنا الامانة الاية
ويقال هذه الامانة الواجبات اصولها وفروعها ويقال
التوحيد راى السموات والارض ثقل الامانة فابوا وراى
الانسان من يعرض فحملها ويقال لما حمل ادم عليه
السلام الامانة ولولاه قال الله تعالى وحملناهم في البر
والبحر لما حملوا هل جزاء الاحسان الا الاحسان ويقال
حمل الانسان بالله لا بنفسه وقيل ظلم نفسه حيث لم يشفق
مما اشفق عنه السموات والارض والظلم وضع الشيء في غير
موضعه ويقال لم اشفق السموات والارض بوصف الربوبية
والعظمة فاشفقوا ولكن اشفق ادم وذريته بوصف اللطف
فقبلوا وحملوا في حال بقاء العبد بالله يحمل السموات والار

على شهوة من حقيقة ويقال كانت السموات والارضون
اصحاب الجثث والمباني ما شفقوا من حمل الامانة
والحمل انما حملة القلوب وآدم كان صاحب معنى فحمل وانشدوا
حملته جبال الحب فوقي .. واني لاعجز عن حمل القميص
قال بعضهم اداء امانة الخالق اداء امانة الخلق
قال الحسن البصري رحمة الله عليه رايتهم والله
قد اشتروا الامانة باموالهم ووسعوا بها دورهم
وضيقوا قبورهم واسمنوا براذينهم وانضوا انفسهم
الى باب السلطان بالغدو والرواح في المطارف
العتاق والقمص الرقاق يتعرضون للبلاء وهم في
عافية من الله ويتكئ احدهم على شماله ويأكل من غير
ماله ماله حرام وخدمته سخرة ثم اذا بلغ به الكظة
ونزل به البطنة يقول يا غلام ائتنا بشيء نهضم طعامنا
الطعام لا يهضم ام دينك يا لكع اين انت من قوله تعالى انا
عرضنا الامانة الم يحملك اداء الامانة التي حملتها
حتى اختالت تنظر في عطفيك وتبختر في مشيتك هيهات
هيهات ما ابعدك عن طريق المتقين واجهلك بسيرة

المومنين ويقال ما كانت صورة العرض ولكن الله
خلق السموات والارض غير قابلات لحمل الامانة حتى كانت
الامانة وثقيلة فمثل الله ذلك بصورة العرض والاباء
فكانه عرض وابين واشفقن وجعل الانسان مستعدا
لذلك قابلا له فمثل الله ذلك بالعرض والاقدام على الحمل
والاقبال للقبول ومثل القابل لشئ كالمغناطيس والحديد
انه كان ظلوما لنفسه لانه ما راض نفسه حتى يعرف
بما استعد له جهولا بعظم الامانة وكبر شانها وكلمة
العرض تدل على ما قلنا ويقال ما كانت العرض على السموات
والارضين ولكن على اهلهما من الجن والملك ويقال الامانة
الموضعة في الانسان هي الاسم الاعظم بعد الاطلاع عليه
تركيبه حروف والفاظ مقدما ومؤخرا ووسطا به
الكون والمكان وبه وجود النفس وقيام الروح ومنه
الحيوة وله الممات وفيه اللذة واليه الراحة فمن
حرقه اي ما سيتحسنه المودع فلم يحيها ومن
جعلها بفنا الهواجس ووساوس الطبيعة فهو الخاين
الخاين الملام المحاسب المعاتب المعاقب ويقال الامانة

خلقتك على صفة الاختيار فإذا كان الاختيار بيدك
فأنت تفعل ما تشاء، وتقرب حيث تريد فمن كان في
اختياره ما كان به المرء مختارا فهو الذي حفظ الأمانة
كما يجب حفظها ومن كان اختياره على عكس
ما صدر منه فشأنه شين وليس فيه زين ويقال
الأمانة هي الاستحقاق للخلافة والاستخلاف على
الحكومة والإمارة ممن انصف في ولاية النفس
حيث وضعها موضعها بمدح وثناء ويكرم
ويخلع القبول والاقتراب ومن عدل عنه يذم ويعاقب
ويهان بالردع عن الحضرة وغلق الباب ويقال حمل الإ
نسان الأمانة عبارة عن استعداده لظهور السر
وفهم ما فيه في كتمه وطاقته النظر إلى سبحات الجلال
والغور بدرجة الاتصال والترقي إلى الفناء في الله
الكبير المتعال كنت أنت وحبيبك على فراشك ولعل
الاجتماع بعد التراضي فكان ما كان وجرى ما جرى
بحفظ الأمانة هنا ودعها حيث باشرتها ثم الحكاية
خيانتك الحكاية خيانة من يستعد لهذه الأمانة

وق
العظيمة الهائلة المهلكة بتوهمها ويتلذذ بها ويذوق
لها فيفتشها ام يكتمها الا الانسان الظلوم الجهول
الظلوم النفس المجهول في الفعل المجهول لعاقبة الامر وقيل
هي الاطلاع على الاسرار فالامانة حفظها عن
جعلها الاصول لبناء المسائل التي تتعلق بالموضو
عات الشرعية وقيل الامانة هي حرقة العشق والم
المحبة فان في امتحان حفظها عنه النفس عما يقوده
الى الهوى فان هلك بها قربته رتبة الشهداء وان
كان في الحقيقة فانحصار اللسان عن الافصاح و
البيان فاين الماء والطين من حديث الرب فكيف
يكون بين القديم والحادث من الاقران نعم ليس النساء
الحيض في حضرت القدس وعرفة الظلوم من الجهل
وقيل الامانة الحواس الخمس المتلذذة بذائقها حرامها
وحلالها فحفظها صرفها الى ما امر بها ومنعها عما نهى
عنها وقيل امانة العين ان لا تنظر الا بالله وحده
وكذلك السامعة والباطنة والباقي من الجارحة
يقال انه كان ظلوما جهولا كان من وصفه كما كان من

وصف

وصف السموات والارض والجبال ولكن قويناه بقوتنا
ونورناه بنورنا وايدناه بفيضنا وعلمناه من لدنا
علما ولذلك حمل لعلمه بانه من الخزنة وكيلا بجدواه الى
كل خير سبيلا ۞

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض
ما من صورة من العلويات والسفليات الا هي انموذج التمثلات الصور اللاهوتية ان كانت من المستحسنات
فهي للصفات وان كانت المستهجنات فهي المقربات فلا
يكون ما في السموات والارض الا له لا جله او مختص
به ومملوكه ومنشاه ايتها الصوفية اياكم والبيانات
في الذات والصفات الامثال هذه المعقولات وله الحمد
ايضا شئ من الاشياء فله الحمد في العاقبة وآخر الامر
اي حمد كان يقال الحمد لله في الاولى بانه سبحانه
ما احتجب عنهم وان كانوا ملوثين بالمكدرات الفانى
المبتلين بالحظوظ النفساني والحمد لله في الاخرة حيث
وهبهم فوق ما وهبهم في الدنيا يقال الحمد في اياته ايقاهم

حتی افناهم عنهم لبقا و مواموارد الجلال وصوادم
العظمة والكبرياء واصحاهم به حتى اشكرهم حتى
التذوا واحسوا بلذة السكر وذوق الوصال والحمد
في الاخرة بانه لا يرجعهم عما هم عليه الا الى مزيد
علو وعن مثل الى غير مثل وتقال لجحدونه في العقبى
بانه اراهم في اليقظة مما اراهم في المنام انه لا يتغير
بذاته ولا صفاته بحدوث الاكوان يعلم ما يلج في
الارض الاية ... علم الشخص بوجوده ووجود
نفسه ضرورية انقص منه وليس ببعيد عند فهم
الزيب من كل شئ فالولوج وما ولج فيها ولج اشياء هو
لها قريب منها فالعلم بها ضروري ومن الاسرار
المكنونة عندهم الادعية التي ناجوا بها ربهم
في بعض خلواتهم مما يلوح عليهم كالدعوة هذه يا كل
بالكل الكل يا خالق الكل يا رب الكل يا كل الكل والجزو ويا جز
والكل كل شئ هالك الا وجهه فسبحان الذي بيده ملكوت
كل شئ واليه ترجعون وقال الذين كفروا لا تاتينا
الساعة المتعطي كشف عليه القدر ينظر الى ما ياتيه

بالکفر والنظر فيتيقن ان الساعة وما اراده الله وان كان ادهى منه وامر كاين لا يستحيل فانه شاهد وعاين اهول واعجب من امثال ذالك الخبر وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم الايه والذي تراه منكر احوال الصوفية وينظر فيها بالهزء والسخرية لا دعا يهم شهود القدر عليهم وعلى من اقبل اليهم بالكلية من عوام الناس فهو منهم ليس ببعيد عمن قال ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم الايه افلم يروا الى ما بين ايديهم الايه ... بين ان من شانه الاحداث والخلق مما يبعد عنه العقول كاسقاط الكسف من السماء و الخسف بهم الارض فغلب الناس قيام الساعة ولقد اتينا داود منا فضلا ... وقيل سمى داود لانه جرحه فول وقيل الفضل رجوعه الى الله في حال وقع له ما وقع وقيل طيب صوته قرائة الزبور حتى كان يرغب في متابعته من يستمع اليه وقيل حسن خلقه مع امته وقيل اوحى الله اليه يا داود كانت

تلك الزلة مباركة عليك قال يا رب وكيف يكون الزلة
مباركة فقال كنت تجيء قلبه كما يجيء المطيعون فالآن
تجيء كما يجيء اهل الذنوب وفيما اوحى الله اليه يا داود
انين المذنبين احب الي من صراخ العابدين ويقال
كان داود يقول اللهم لا تغفر للخاطئين غيرة منه
وصلابة في الدين فلما وقع له ما وقع كان
يقول اللهم اغفر للمذنبين فعسى ان يغفر لداود فيما
بينهم ويقال لما تاب الله عليه فاجتمع الجن والانس
والطير بمجلسه فلما رفع صوته واداره في حنكه على
حسب ما كان من عادته تفرقت الطيور وقالوا الصوت
صوت داود والحال ليست بتلك فبكى داود وقال
ما هذا يا رب فاوحى الله اليه يا داود وهذا وحشة
الزلة وتلك كان انس طاعة [illegible] طاكدا التوكيد
البليغة فان داود وان عد ممن ود ولكنه البشر والبشر
من حيث البشرية يتعجب منه بل ينكر عنه ان يكون فيه
من الغدد الا لهيئة يقال قال ولقد اتينا داود من جنس
وفضلنا اي من فضل يختص بنا وهو كشف فيضه الفائض
الموثق

الموتى في كل متاتى فيكون داود مستحقا لتاديب الجبال
معه وكذلك الطير والاية الحديد وان كانتا منسوبتين
بشدة الجمودة وغلظته الخشونة لما فيه من الاتصاف
بالربوبية وبالاخلاق الالهية بجميع الصفات الذاتية
والفعلية ولله ما في السموات والارض وله ما وهب لدن ربه
من اللطايف العلوية والفوايد السفلية قال ليس الفضل للفضل
بالتفضل انما الفضل بالتفضيل فان الفاضل من فضل الله
حيث اضاف اصابة الفضل الى نفسه بقوله ولقد اتينا داود
منا قال جرى الكلام مجرى مقال الملك والسلطان يمدح
احدا من الخدام والغلمان يقول فلان داود مثلا و
سليمان له عظيم الشان انا قد اخترنا من بين الانسان بمزيد
القربة وجزيل الاحسان ايها الروس والشجعان
في عساكرنا من الرجالة والفرسان اقبوا معه بالانقياد
والاذعان واتبعوه حيث يذهب بكم انا سخرناكم له ايها
الثقلان لا واتبعوه حيث يذهبكم انا ~~ايها الثقلان~~ سخرناكم
له ايها قال ولقد آتينا داود منا فضلا اي فضلا من الافضال
به الانة الحديد وتاويب الجبال فكيف من مؤتينا بحثيا

صفيا ورفعناه مكانا عليا وقال اختصل العزيز الحميد كلامه
المجيد وتأويل الجبال والانة الحديد وان فيهما البعد البعيد
عن محل الطاعة والانقياد المجيد فمن اوتب له مثل هذا
الغليظ والين له مثل هذا الشديد الشديد الذي
عقل الدم وحشة فقيل فما ظنك بالحيوان الحساس
المريد والانسان العاقل وان كان الملك والجبار العنيد
فمن كان منهم عن انقياد العبيد والذي نفس محمد بيده
انه اغلظ من كل غليظ واشد من كل شديد بل هو ابليس
لعين وشيطان مريد فقال الخواص فيهم الخواص لا ينشلت
عن قبضتهم الناس الا المفقودة عنهم بالجهم عن اسم
الوجود بمعزل وافلاس فعليك باليأس منهم واليأس
البعد من الناس من قتل عليا وامضى سيفه المسموع على ذالك
الراس فعلى هذا القياس يقال مثل الرجل المرشد والطالب
المحبين كداود وسليمان والجبال والحديد فان الرجل قيل
ان يذهب اخلاقه ويؤدبها لادابه الربوبية جبل صلد
وحديد سخت فسبحان الخالق القادر كيف يكون ذالك
الحديد والجبال ذهبا وفضة باستعمال اكسير صحبتهم وتاثير

عن بينهم وسيرهم وقدر في السرد تعالى في قوله
وقدر في السرد اشارة الى ان الشيوخ المرشدين يجب عليهم
ان يراعوا طرفي الافراط والتفريط في تربيتهم وتقديرهم
لا يخرجونهم من مضيق انفسهم الى فضاء التوحيد حيث
يخرج رقبة التكاليف فثمّ منه ابدأ يصل الى موصل
فلا يرجع منه البتة ولا يتقيد عن مشاهدة جمال الاحدية
والاطلاع على الاسرار الالهية المختصة به المكنونة في
غيب الغيب واليه الاشارة في قوله واعملوا صالحا وتعالى
الشيوخ على قسمين منهم من يرشد بقوة نظره وحدة بصره
يلحظ الى احد لحظة يعطيه ما يعطيه مما لا عين بقوة
نظره وحدة بصره رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر ومنهم من يأمرهم باستعمال آلات الوصول واسباب
الفتوح من دوام الخلوة ولزوم السهر والجوع والعطش
مع الذكر جليا وخفيا وغير ذالك مما لم يكن في القوم
خفيا فالاول كداود وسليمان والثاني كالحداد الاستاد
الماهر من الانسان فالاول اعلى والثاني اكمل ولكن قل من يتفوق
بنعمة الاول فانه المعجزة المختصة به والثاني مما يذهب به

كثير من الناس فكما يوهب بشي من الاستاد يعرفه من اصل
صنعة وسيكون بعده كالاستاد الماهر المرشد العزيز
الباهر وحصول الغرض من الشخص بلا شك ومني ولسليمان
الريح غدوها شهر ورواحها شهر اي سخرنا له الريح
فكان يحمل بساطا بالغدو مسيرة شهر وفي القصة سليمان
انه لاحظ يوما ملكه فمالت الريح ببساطه فقال سليمان
استوي فقالت الريح استو انت ما دمت مستويا بقلبك
كنت مستويا بك فملت وملت من يطير من الناس
بهمته ويروح يقدم شوقه وطلبته فريح الغاية غدوها
ورواحها لا يدرك جانبيه بشر منهم من يستوي على
عرش الرحمن ويدور حوله في اللطيف الزمان واسلنا
له عين القطر [illegible] النفوس العاصية من الناس لهي
اقل من النحاس من تراه ينقاد لهوى الخواص فاعلم انه اسالة
الله له بانت سرايه اشارة الي ان استخدام الجن لسليمان
ما كان بسحر وعزيمة ورعاية قوانين النيرنجات بل هو
باذن من الله خالق الارض والسموات اعملوا ال داود شكرا
نبهها يعني الاصل في الشكر الزيادة والشكر اسم لما ينبت

محة

تحت الاشجار منها ودابة شكور اذا ظهرت من الشجر فوق
ما يعطى من العلق فالشكور الذي يشكر على النعمة فوق
ما يشكره امثاله فكان الناس يشكرونه على الرخاء والشكور
يشكره على البلاء فكان الشاكر يشكر على البذل والشكور
على المنع فكيف بالبذل . قال الفضيل ارحموا اهل البلاء
وسلوا الله العافية وقليل من عبادي الشكور قال ابن عطاء
قليل من عبادي من يرى الطاعة منة منى عليه قال بعضهم هم
ثلاثة شاكر وشكور وشكار فالشاكر من شكر نعمة الله والشكور
من شكر الله لشكره والشكار من شكر الله به فالاول شكر النعمة
والثاني المنة والثالث المعرفة قال بعضهم الشاكر خوفه
ابلغ والشكور رجاؤه ابلغ والشكار حبه ابلغ وقال بعضهم
الشاكر يكون صادقا والشكور يكون مصدقا والشكار يكون
صديقا وقال بعضهم الشاكر من العباد قليل والشكور من
الشاكرين قليل والشكار من الشكور قليل فلما قضينا عليه
الموت [illegible] فكان سليمان اتكأ على عصاه ووقت
ما قبض فبقي على ذالك الوصف مدة والشياطين كانوا
مسخرين يتوهمون انه حي حتى ثم ان الارضة اكلت عصاه

فخر سليمان فعلم عند ذالك الشياطين انه مات فرجعوا الى
اعمالهم الخبيثة وان الملك الذي يقوم لغيره ويكون استماله
بعضا فاذا سقط سقوطه فان من قام بغيره زال بزواله
لقد كان لسبا في مسكنهم الاية النفوس مساكن
القلوب والقلوب محل الارواح ظروف الاسرار وفى الاسرار
مجالس الرب العبارات مختلفة والمعاني متحدة فلفظة
المساكن تشتمل الاماكن باعتبار شتى وفي كل من المساكن اية
ان فيه مما مضت نبهه من عمرك في طلبه ولم تجده بل
التثبت من وجد انه وهو في كساء نفسك مستتر وبجلباب
القلب تحقق وبقنعة الروح محتجب وبيد السر المحادي
على الوجه متبع ويقال في المساكن اية تدل على انتفاء
الخلق والرزق والايجاد والانشاء والضر والنفع عن
غير الله جل وعلا وقد تدل على انتفاء شهود الغير ووجود
الغير يقال من الصوفية من وسع له في رزقه من الفتوحات
التقاوكشفوا له غيب من الغيوب ايضا فعليه ان يشكر
النعمتين جميعا ومن زوال واحدة منهما ولا صفاد وقته فانه
فاما اعتاد على الحالتين جميعا فيفوت احدهما تفوت الجمعية

وقيل من كشف له بعض اسرار القدر والافعال فغلبه ان
يشكر النعمة والمنعم جميعا ولا ينبغي ان يكثر ذكر التامة
والدلال لما فيه من العلم انه غير مقصوده فانه سبحانه
اعلم بمصالح استقامة العبد لعله لو تستر لا يكشف بعده
حتى تعترض الحملة المحجوبين وفي زوال هذا الكمال يخاف
عليه الرجوع الى البعد والنكال فنعوذ بالله من شر هذا
الوبال انه بلدة طيبة ورب غفور سر من القدس ظهر
عليك من رب غفور عزيز شكور فنظر العارف عند
موارد النعم الى المنعم والنظر الى المنعم يستلزم النظر الى النعم
فالبلدة الطيبة لا تكون بلا بدون رب غفور وقال
جنة اليمين التوجه التام وجنة الشمال تطهر النفس
عن لوث البشرية والتخلص عن اثقال الانام فنعوذ
بالله عن الاعراض وبالبقاء على درن الانسانية مع
عدم الاعتراض وقيل جنة اليمين وجنة الشمال التجلي
على صورة اللطف والجمال والقهر والجلال وقيل جنة اليمين
وجنة الشمال لمن كان يكون على اي صفة يكون لا يتكدر
معيشه ومعاشه ولا يضطلم بظلم الزلة قلبه وجاشه

وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط
ما زلت احتال في وصالك حتى امنت الزمان مكره صال
على الصدود حتى لم يبق مما شهدت ذرة وجمعنا
بينهم وبين ... فيقال الطريق واضح والحق لائح لو العقل
من الجنون يقال ما كانت من المقامات التي اعدها الله لخواص
عباده شاهق البنيين وعضها عن الظنون والتخمين
وشبه انها لا بد للمرء منها ليست الا العبودية المحضة
لم يبق للتقاعد عنها وقت الفرصة ليس للمتحرير مساغ
ولا للمتهم مراغ قالوا يجب على العباد المسير فيها ليالي
واياما دائما وسرمدا وعلى اية حالة يكون حالة الصحة
والمرض وحالة الرد والقبول وغير ذالك مما هو المشهور
بين المقرران العبودية لا بد منه بالغد واليوم امن
من الرجوع الى الميل بهاوية هوى النفس عن التردد و
الشك يقال من السالكين من يكشف عليه بعض الخوارق
وهو يميل عنها ويسمح طبعه فيها فيقول رب احجبني
عن هذه الخوارق وامنعها عني فجعلت له تلك الخوارق
يمنعها عنه احاديث عنده يذكر في نفسه انه كان من الشان

كذا وكذا فبان وبان وجد ثقا في قلبه تلك الاحاديث كالرجل
المخلل المخيط الهذيان واحد من كوانه بالورع عن الباب حتى
مزق تمزيقا وسنح وجرم دوقا وحقيقا ولقد صدق عليهم
ابليس ظنه لابليس علامات لمعرفة من تبعه
من البشر وتلك العلامات ليست الا الخيالات والظنون نات
منها النزغات التي ينزع عنده الولادة وعليه حديث
رسول الله سيد السادات ومنها استدلاله من تركيبه
من الاضداد فان من اجتماع الاضداد لا يجئ الا الفساد
ومنها تربية ونشاءة في الامور البشرية والكون في
اللذائذ الحسية ومنها ابتلاؤه بما لم يامر به ربه حتى
يشير سبحانه وربك على كل شئ حفيظ كما هو
استدل بما ركب الله في الانسان مما هو معين العصيان
فكذلك ركب فيه ما يحفظه عن ذلك الطغيان ويعيده
الى الطاعة والوصول الى باب الرحمن وعاقبة الامر الا الله
تعالى عن صفة العيب ولغت الحدثات قل ادعوا الذين
زعمتم من دون الله ما تعلق من تعلق بالظاهر
الا بشرك في باطن قال ولا ينفع الشفاعة شافع الا لمن

اذن له اي الا الاجل من اذن للدعاء والشفاعة وتقال من
الاولياء من يشفع ويدعو لمن لقوى لنفسه لقريب ونسيب
ومن يلازمهم ويخدمهم بالاموال واما الد المنال قبل ان يوذن
من الله الكبير المتعال فليس البتة ان يستجاب اما يشفع او
ترد عن الباب كلمة لا ينفع يدل على وجود الشفاعة
مع عدم الاذن شفع رسول الله لابويه وخليل الله لا
بيه ولم يجابا فكان روي كثير من الادعية لم يستجب بها
النبي عليه السلام والثاني انه لا يشفع عنده الامن اعطى مقام
الشفاعة محض الذي يشفع عنده ولا يرد عن الا المراد لا
يشفع وان شفاعة ولا يرد فعليه واختياره اذنه منه
فاما رد للنبي لاظهار اختلاف احوال الولي وايضا ترددا من
في الاحوال وان كان منها في رتبة المنتقصة ومنها على درجة
الكمال ليكون دايما لانواع المذوقات وعابرا على السهو ل
والجبال وايضا اذا يرد المحب في السوال فله كما في الضرب
والقتل من اللذة والمنال فكذلك في الرد والامتناع عن
الاتصال وما ارسلناك الا كافة للناس امه ... كان
اخذا من عوابط اجمع فلذا بعث على الاجل الناس ولينفعهم
حتى

حتى اذ فرع … الانتظار غايته العلم والمعرفة بوقت
الاستجابة فلا اذا عرف ان المحل محل الاعطاء والبذل فلا حاجة
الى الاستبداد عدم نفع الشفاعة مغيا لغاية الانكشاف
فبعد الانكشاف يكون الامر مسلما بيده لا نزاع فيه
ولا خلاف لعلى هدى او فى ضلال مبين … ان
من اعطى ما اعطى منه فهو راكب عليه ومستعل ومن
منع عما منع فهو فى سجن وضيق الاول يفعل ما يشاء والثاني
يفعل به ما ليس فيه هواه قل يجمع بيننا ربنا … من
حيث الخلقة والتسوية فى تعلق الفيض بكل احد ووضع
الاستعداد والقابلية فى واعداد اسباب الوصول الى
البغية ولكن منهم من تعلق بالاسباب رعاية لسنة
الله رب الارباب فيفتح له الباب وهو الفتاح العليم انه
فاعل الافعال و بفعل يده انفتاح الاقفال اذا شهد الشاهد
شهادته وغاب الغيب فى غيبته فاين من وجود
الشركاء كلا بل هو الله العزيز الحكيم عزته تغار ان تكون
الاغيار كلا بل هو الله الواحد القهار لا يقال هو عين الاشياء
ولكن يقال هو حقيقة الاشياء فالاشياء من حيث الحقيقة على

السواء فما الشرك الا الهباء وما الشركاء الا بالله ذي العزة والكبرياء
ولو ترى اذ الظالمون هكذا اصحاب الزلات
الاخلاء في الفساد قال الله تعالى بعضهم لبعض عدو وكذا
الجوارح والاعضاء غدا يشهد بعضهم كاليد يقول الجملة
اخذت وللعين ابصرت والاختلاف في الجملة عقوبة
من عمل بالمعاصي اخرج عليه كل شئ اطوع له ولكنهم لا يعلمون
ذلك ولو علموا لا عتبروا ولو اعتبروا لتابوا وتقوا
ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا من جلس
مجلس الشيخوخة وقعد على تكرمة الارشاد ولبس المرقع
الا للعالم بالشرايع والمتصف بصفة التعبد والتزهد
نصب نفسه للامامة والاقتداء ليس في العاقبة الا ان
يرجع من اقتدا به اليه ويطلب ما كان من المقصد
وليس الرجل منه شئ فلا جرم ان يجري بينهما قيل
حالا او قالا كما جرى بين المستضعفين والمستكبرين
وجعلنا الاغلال غلب هوى النفس على قبض العلم
حتى يبقيه اسيرا فكانه مقيد مسلسل بغل في عنقه يقال
ايها الشيخ لا تجتهد ان تكون الخلق مسخرا لك ولم تكن

احد من الناس فان الله قال الله تعالى وما ارسلنا
في قرية من نذير الا قال مترفوها انا بما ارسلتم به كافرون
وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين
من رزق من الدعاة الى التوبة والهداية الى الاوبة تنسيا
مما يوسع في لقمة وخرقته فيفتخر به ويتطاول على اقرانه
ظنا منه ان هذا القبول والفتوح امارة قبول من الله
تعالى البوح والروح محمد السيد المقتدى والامام المهتدي
قريب من قال في القرون الاولى نحن اكثر اموالا الاية فليعلم
ان الله يبسط الرزق قريبا منه كان او بعيدا عنه
كافرا كان او مومنا وكذلك الاسلام على سبق انه من
الله تعالى حكمة وحق وما اموالكم ولا اولادكم بالتي
تقربكم عندنا زلفى [illegible] الاموال تقرب العبد من الله
ولا الاولاد وكذلك الاعمال كالصوم والصلوة وغيرها من
الاذكار والاوراد وكما عرفت الثواب تبنى عليه المزولة
والبعد لو تعالى استغنى الرب عن العبد لو اراد ان يبعد
[illegible] ان الله تعالى لا يوصف بالمحال فهو الواجب من الكل
ولكن [illegible] عمل صالحا وهو الفايز بدوله [illegible] الرحمة

والمحظوظ برحمة الناجي بالمثوبات الراضي بالمرادات
المتمكن في غرفة الامن المستسعد بي بجزاء الضعف
تقال من يبذل القلّ ولم يرد منه الكثر والا القل محوج
الى حال الجل فكذلك الولد والاهل فقد قال سيد الكرار
لا دنا اكبادنا وقال الحكماء المال شقيق النفس فلذا اختصها
بالذكر اي التي بقيتم بها واطما ننتم فليست مما تقربكم
عند الله بل الامر على العكس وتقال من احسن الحسنات
المال عند اهل الكمال ومن اشرفها والطفها الولد به
يكثر اسم الفرد ويبقى في الدنيا بطويل المدة والامد وهو
الحبيب الشفيق وهو الرفيق الصديق وهو المعشوق
المشوق فلذلك فذكرهما جميعا ليعلم ان ما من حظ
ولذة الا وهو حجاب ومانع ولا وصول اليه الا بعد خرق
الحجب خسيسها وشريفها وما انفقتم من شيء فهو يخلفه
لطايف من الخلق في الدنيا الى ضار بالعدم والفقد وهو
اتم من السرور بالوجود ومن ذلك الانس بالله في
الخلوة ولا يكون ذلك الا مع التجريد الملة [illegible] اليها
الصلوة في الوحيه قيل اقبح القبيح الصوفي الشحيح فعليك
ملاق [illegible]

بالانفاق مما وقع لك من الفتوح من حيث لا نفاق فان
خشي الرازق تعين بعين كرم ويقول فهو يخلفه ان انت
تنفقه وتتلقه ممن كان اكثر خرجا كان اوسع رزقا
اسمحها لا اطيب قلبا ممدوح الخلايق مقبول والاحسان
الانفاق السابق على الاخوان الماجور عند الله ذي
الحسن والاحسان ويقال من امسك خوفا من الفقر فقد
اتهم القادر وظن بالله ظن السوء واعرض عنه بالسر قال
بعضهم سخط الله على عبد خوفه من الفقر يقال في
امساك الاموال من الخصال الغلاظ والاضرار الثقال منها
الامل منها انها سيرة لم يسر عليها حبيب الله وصفيه
وظله ومنها الملامة عند الخاصة والعامة ومنها المحا
ومنها المحاسبة ومنها معاداة الناس وان كان
من اخص الخواص ومنها بذر البغض في ارض قلوب
الاحباء من الاولياء والاحفاد والعشاير والاقرباء
ويوم نحشرهم جميعا الاية لطايف وقوم كانوا يعبدون
الملائكة فيحشرهم مشيرون منهم ويتبرؤون و
يسبحونه ويفتضح هؤلاء ومن شديد الفقر نبه

الافتضاح في السوال وفي بعض الاخبار ان عداء من يسالهم
الحق فيقع عليهم من الخجل ما يقولون عذبنا ربنا بما شئت
من الوان العقوبة ولا تفضحنا بهذا السوال ... ايها
الصوفية لا تبالغن في تعظيم شيوخك حيث يقع التجاوز
عن دايرة الشرع او العادة فان الملامة ترجع الى الشخص
جميعا المعظم المولع المعظم المبالغ فاليوم لا يملك بعضكم
لبعض نفعا ولا ضرا لطايف والاشارة من هذا ان من علق
قلبه فظن صلاح حاله من الاحتيال والاستعانة
من الامثال والاشكال ينزع الله الرحمة من قلوبهم
ويتركهم ويشوش احوالهم فلا لهم بالاشكال والامثال
معونة فلا لهم من عقولهم في امورهم استبصار ولا
الى الله رجوع فان رجعوا لا يرحمهم ولا يجيبهم
ويقول لهم ذوقوا وبال ما به استوجبتهم هذه العقوبة
واذا تتلى عليهم اياتنا لطايف ان الحكماء والاولياء الذين
هم الايمة في هذه الطريقة اذا دلوا الناس على الله
قال اخوانهم من اخبار السوء وربما كان ذاكل من عقال
المتنصحين من اهل الغفلة من الاقارب وابناء الدنيا
من

من الذي يطيق هذا وانك لا تهم هذا الطريق ولا بد من
الدنيا ما دمت تعيش وامثال هذا حتى يميل ذالك المسكين
من قول النصح وما آتيناهم من كتب يدرسونها الاية
لطائف الاشارة فى هذا الى اهل الغفلة يعارضون
اصحاب القلوب فيما يجري من الامور بما يوسوس اليهم
نفوسهم وتخطر ببالهم من هواجسهم عن مقتضى بعوثة قلوبهم
على قياس ما يقع لهم من غير استناد الى الهام او اعتماد على
تعريف من الله واخبار والعقل الحقائق الذي هم لسان
الوقت اذ قالوا اشياء واطلقوا حديثا فلو طلبوا باقامة البرهان
عليه لم يمكنهم لان الذي يتكلم عن الفراسة او عن الالهام
او كان مستنطقا فليس يمكن اقامة الحجة على قولهم
واصحاب الغفلة ليس لهم بهم ايمان واذا سمعوا منهم شيئا
عارضوهم فيهلكون وسبيل هؤلاء الاكابر عند ذالك
ان يسكتوا ثم الايام تجيب اولئك قل انما اعظكم بواحدة
الملتقط بصفة واحدة وفكرة منفسحة عن الصواب
وهي النهوض عن مقتضى التقليد والقيام عن مقتضى الوهم
والعادة [illegible] والتحلل عن [illegible] واحد الذين طبيعة وخصلة

لطلب ظهور الحق وتبين ما هو المخفي حقيقة مثنى وفرادى
ثم تتفكروا اى ليتفكر كل واحد منكم بموارده مثله ومشاورة
اخيه وليكن كل منكما ظهيرا لصاحبه وطلبا لظهور الحق
وللصواب التوقف فبعد ما ثبت الامر وتحقق المامول او
تبرهن المستور فليرجع كل منكما الى الله يسئل نفسه في محل
الانصاف ولا يقلد احدا من الناس ولا ينظر الى الر
سوم والعادات نظر الاحتياج والالتماس يكون كما قيل
خلى هو نفسه فليعلم ان من يدعو الى التوحيد والتجافي
عن دار الغرور وحظها والانابة الى دار الخلود والا
ستعداد للموت قبل نزوله لا ينسب الى الجنون والخرف
والى الهذيان وخفة الحق كلا بل هو الله القدوة العقلا
واسوة الحكماء وهو المستحق للامامة الموصوف باجل
النعم واجمل الكرامة وهو المشفق على الخاصة والعامة
امر التفكير في الحالتين جميعا مثنى وفرادى فان للانسان
في فكره بين الحاصل والنتيجة حالة الاجتماع ما ليس في
حالة الانفراد وكذلك العكس ليكون شاملا للاطراف ظهور
الحق والكشاف جوانب الصدق تعالى ما بصاحبكم

من النعوت والاوصاف والاقوال والافعال تتفكروا له
من معنى الجنة اي مما يدل على الجنة ام لا كيف يكون
وهو يدل الى التوحيد والتوحيد ليس معيشة الحروف
الحرف والصفات بل معيشة الحق الفلان هو الا نذير
مدة تعلم السير في عواقب الامور الام يرجع وما هو
الاولى والا ثبت للمرحمة يختم امر عليه يقال يستدل وتصف
المرء في دعوته الى الحق انه يدعو الى ما لا بد للانسان
منه بحكم به صريح العقل وصحيح الفكر بعد العلم برجحان
عقله بمتانة قوله وثبات فعله بالوثايق بينهما
وانه لطرف عن العوض والغرض من اخذ مال ومنال
وحظ ولذيذ لحسن منه انه اشفق للناس من الوالد بولده
فاما الجاه الذي لا بد للامام والشيخ والاستاذ منه فليس
يمكن التنزه عنه قل ما سالتكم من اجر فهو لكم المدلول اي
انا اقدر ولا غرض سواك الاجر عنكم فلا تعطوني ولا تلاموا
به وانا اقدر وافوض الاعطاء فهو لكم ايضا اي ارجع الاجر
اليكم واعطيه لكم وتقابل احتمال حتى قوله ان سالتكم
من اجر فطيبة موتيه فانفقه في سبيل الله مما يرجع الي

منافعكم في دينكم وصلاح معاشكم ومعادكم فهو لكم
حتى لو تقوى النبي بما لهم ويجهز به الجهال لغضبهم ويتقوى
عليهم ويأسرهم ويقتلهم حتى يرجعون الى حكم التوحيد
فهو الصائر جمع الى منافعهم في دينهم ودنياهم ويحتمل
ان سألتكم من اجر فاعطيتموني به فهو لكم من حيث ان
يرجع اليهم مثوبات من الاقرار بصدق النبوة وقبول
الاجر بجملته على ذمتهم واعطائه اياه جل جناب الحكيم
القادر الخالق العليم الظاهر ما ارسل محمدا النبي الا رحمة
للعالمين ما يجيء منه الا ما به رضاء الرحمن ومنافع الا
نسان ان وهب من الدنيا فلا يدفعه الا الى ما فيه صلاح
امته في مبداهم ومعاشهم ومقرهم ومعادهم انه عن
الدنيا كالبحر عن القطرة وان لا عطى من الدين فلا يصرفه
الا الى نجاة قومه وصلاح اهله انه عن الدين كالصدع
في البحر او هو الغريق الاخر قل جاء الحق المتحقق بان
الحق ثبوته وحقيقته وليس لسواه المسمى بالباطل وجود
فلا يبدئ ولا يعيد ولا ليس وجود الا للحق ان لم تره
او توده او تجديه فلا جرم من ضل فانما يضل على نفسه

ومن

ومن اهتدى فتنبه الرب واجابه الله ما يطلب في الدار
مستغرق في خرقة وجوده وباخر لسانه انه سميع بالحقيقة
كل سميع يسمع به فهو السميع بالحقيقة ولا سميع سواه قريب
بك منك فما منك ربك الا اقرب منه اقرب منك بك
فليتفكر فيما قلنا ان يساعدك لا عقلك وكونك اذ
فرعوا فلا فوت لطايف كذلك من استهان بتفاصيل فترته
ولا يستفيق عن غفلته يتجاوز عنه مرة ويعفو عنه
كرة فاذا الذي يتمكن الفتوح ويتجاوز سوء الادب حد القلة
وزاد على حد الكثرة فيحصل لهم من الحق رد ويستقبلهم
حجاب فعند ذلك لا يسمع لهم دعاء ولا يرحم لهم بكاء كما
قيل فخل سبيل العين تدمع للبكاء فليس لايام الصفاء رجوع
المدقوط من الصوفية من يفتح بعض ما يكشف له من
باطنه على ظاهره فلا ينبا بامر الاهه والعيان بالله يخاف
عليه القرع بلا فوت والاخذ من مكان قريب وقال من
الصوفية من يحدل بقبول الخلق لقبول الحق كلا لا يستمد
انه قذف بالغيب كما في الجنيد في قال ايها الناس لا تغفلوا
عني قلوبكم فلما نظر اليهم مثل الفوت ويكون الاخذ من

مكان قريب اخذكم من كان بكم منكم وفيكم وانتم محطوطون انه
بعيد عنكم فيحسب ظنكم هو بعيد عنكم لا يتصل ايديكم
اليه فهؤلاء خاسرون في دنياهم ودينهم وحيل بينهم
الملتقط اي حال وجودهم وظنهم بينهم وبين ما يشتهون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاطر السموات والارض الملتقط لا يستحق الحمد الا
من كان البداية منه والانتهاء اليه وله الاوساط والى
الاشارة من تركيب حروف الحمد وهو الحاء والميم والدال
والحاء من الحلق وهو مبدأ المخارج والميم منتهى المخارج
والدال قريب من الاوساط فاطر السموات اعظم التجليات
واكبرها مما نشاهد السموات والارض واعظم واهيبها
يوم القيمة الحمد لله كل حمد معلول لانه محدث ومجعول
لا حمد الله فانه قديم غير مسبوق فالحمد لله لمن له الحمد
بهذا الوصف فالحمد لله معناه الا لا يصدر الحمد الذي
هو غير معلول الا من الله الحمد لله اي الحمد الصادر الخالص
عن العيوب المبرء عن النقائص خالص لله مثنى وثلاث
ورباع الملتقط من ترتيب فضل الملائكة وتدرجاتهم بعضهم

وطيرهم

وطيرهم بكثرة الجناح وقلتها فان الجناحين لا بد للطائر
منهما عادة فان كان الذي الثلث ينبغي ان يكون
اقوي وكذلك الاربع فالاكثر والاكثر فكانه قال اولي اجنحة
متفاوته منهم جبرئيل سفير الحبيب والكليم ومنهم من هو
قايم علي باب قبة الخاص ومنهم من هو حامل الارواح
كل من كان منهم اكثر طيرا وارفع سير اكان اكثر درجته
علي مرتبة يزيد في الخلق ما يشاء لطايف يقال الصوت الحسن
ويقال الخلق الحسن ويقال حسن الصورة ويقال ملاحة
العينين ويقال الفصاحة في المنطق ويقال الفهم عن الله
ويقال السخاوة والجود ويقال الرضاء بالتقدير ويقال
علو الهمة السخاوة وان يكون محبيا في القلوب ويقال
خفة الروح ويقال سلامة الصدور من الشرور
ويقال المعرفة بالله بلا تامل برهان ويقال الشوق الي
الله ويقال تحرر القلوب الحدثان بجملة حقايق مملكة
قيل التواضع في الاشراف والسخاء في الاغنياء والتعفف
في الفقراء والصدق في المومنين والشوق في المحبين
والوله في المشتاقين والمعرفة في الوالهين والفناء في العارفين

ويقال المزيد على الخلقة اشتياق الطلب بعد
الوصلة ويقال ازدياد الشوق حالة الوصال ويقال الصحو
مع السكرة ويقال اقامت العبودية حالة تجلى الربوبية
ويقال سلامة العقيدة كما هو مذهب اهل الملة بعد كشف
الحقيقة ويقال الجمع بين النبوة والحكمة ويقال العبودية بعد
الحرية ويقال الاشتغال بالحق بحيث لا يحجبه عن الخلق
وكذلك العكس ويقال بقاء قوة البشرية مع الرياضات
الشديدة للقوية ويقال الاتيان عند الحاجة الماسة
ويقال الشكر على البلية ويقال اتم المريد لاستحالة حصره
وتعداده ولكن الكل على حسب طاقته واستعداده
يزيد في الخلق ما يشاء منهم من يعطيه مما لا بد منه
ومنهم من يعطيه ما يفضل عن قدر حاجته جناحا
مات مما لا للملائكة منهما تقتضي صورة الطيران لهم
فاما الثلث والاربع فمن موهبات الرب تعالى ويقال
في قوله يزيد في الخلق ما يشاء جواب لسوال من يسال
لاى مصلحة وحكمة اعطى الله لبعض الملئكة مثنى
وللبعض ثلاث ورباع فقال يزيد في الخلق ما يشاء

لا يسال

لا يسأل عما يفعل لا يطلع على غوامض أسراره وعواقب
حكمه أحد ما يفتح الله للناس من رحمة الآية.
وقال ما يلج لقلوب العارفين من أنوار التحقيق لا سحاب
سيئة والاصحاب يقمره وقال ما يلزمه قلوب أوليائه من
اليقين فلا مزيل له وما يغلق على قلوب الأعداء من أبواب
للذكر فلا فاتح له غيبي ... لا مرد للتجليات ولا مدفع
للتمثلات انها من غير اختيار من العبد لا يستطيع أن يستجلب
كما لا يستطيع أن يستديم أو يدفع وان أو يمنع الا مكان
لا استبدال القهر باللطف والجلال بالجمال وقال التجلي من حيث
اللطف والارفاق اطالب مشتاق بعد كذا مقاساة الثنى والبنا
وفي نفسه كان من الاماني يحدث به لو كان يتيسر في هذه الدولة
السنية والنعيم الهنية لا يتمتع به كذا وكذا وامضى واصرف
ما في قلبي من الهوس والهواء فلما التجلي وتجلى استتر واختفى
ولم يبق منه بالبداهة الا الاضطراب وتنفس الصعداء والاحتراق
في الصباح والمساكين ويذكر يذوب ولفكر هكذا اجرت
سنته جل وعلا يقال لا يستو المتجلي على هيئته وصورته حتى
يمضي عليه زمان من الأزمنة الآن والزمان من ذلك الشأن

وليس لبقائهما مساغ وامكان والله خالق الانس والجان
لا محنة ولا رزية اشد منه ايها الخلان لاحمرا ولم
يدر الا الانين واه اي شئ في صدره سوى سر حفظ كسر الجواب
وخيال غمز العيون والضحك السفاح الذي ذهب بقلبه
وعقله فبقي قعيدا مبتلى كالطائر عن عشه وليس له
بال وجناح نقال الصافي الكلام من الاشارة ان المفتوح
اذا اراد الله سبحانه ان يغلق فلا فاتح له والمغلوق
اذا اراد الله ان ينفتح فلا مغلق يا ايها الناس اذكروا
نعمة الله عليكم ز يعني من ذكر نعمته فصاحب عباده
ونايل زيادة وفرق بين زيادة وهكذا هذا زيادة في الذات
عطاوه وهذا زيادة بقاوه للبوم سرا بسرا من حيث دالهنا
هدة وعن اجهر البحر من حيث المعاينة الملتوط من لوازم
ذالك النعمة ذكر المنعم الا ان منهم من استغرق في المنعم ومنهم
من عرف لذة النعمة هل من خالق غير الله الممة تا
نقال هل غير الله وقبضه وارادة يتشكل باشكال يكون
كل من ان اقك وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك
لطايف وفي هذا اشارة للحكماء وارباب العقول مع
العوام

العوام ولا اجانب من هذه الطريقة فانهم لا يقبلون
منهم الا القيل واهل الحقايق ابدا منهم في مقاساة الاذية
الا استرحا لتهم عنهم وللعوام اقرب الى هذه الطريقة
من القراء المتشغبين والعلماء الذين هم لهذه الاصول منكرون
... انت تدعي ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر وتدعوا اليه فبالضرورة تكذب
بما كذب اخوتك الانبياء من قبل في حياتنا النبي يتسل با
لتوقير والتعظيم انه عليه السلام يعلم انه من شانه انه مما لا
يدركه الفهوم ولا يحيطه العقول واعتذار عباده
الجهال فان تكذيبهم ليس الا لعدم عليهم بحاله وجهلهم
عن مقامه والى الله ترجع الامور ... وهم المرجع
والمحتار في عنايته وبعنايته اللطافة فكيف يفهم
مرجع الامور من هؤلاء الجهلة والبقر ان وعد الله حق
فلا تغرنكم الحيوة الدنيا الاية ... ولا يحسبك شكال
شتا كلها هم يتشكل فيها هو لسان الحريم على ما كان
في قلوب ... اثر الحوادث امواج والبحار ان الشيطان لكم عدو
لطايفه وخواصه يطيف بجده ولم يخالفه ولا يقوى على

عداوة الشيطان الا بدوام الاستعانة بالرب وسلك الاستعانة
والشيطان لا يفتر في عداوتك فلا تغفل انت عن مولاك
ان الشيطان يوم الشيء لضده اعتراره باراءة الدنيا
الهاشئ تحته من طايل وقيد من حاصل وان كان من
حادث ورسائل فاعتراره بقاء المن من المتشكل بالتشكل
بالصور والاستار الذين كفروا لهم عذاب شديد
لهم عذاب معجل وموجل فمعجله تزويد قلوبهم وانسداد
انصارهم وقباحة همهم وعذاب الآخرة فلا يخفى على
مسلم واما الذين امنوا الاية ... ستر لذنوبهم والاجر
الكبير اليوم سهولة العبادة ودوام المعرفة وما ينال من
زوائد اليقين وخصايص الاحوال الحمية يرى له سوى
عمله فراه حسنا الملتقط ولا تذهب نفسك ... الباطل بذهب
فيض الحق لم يصل احد من الخلق ولم يكن بين المهدي والضال
من فرق ان لم ترى الدنيا الهاشئ تحته طايل فهو شيء حاصل
لم يكن اصحابها فتن عليها وعلى اسبابها لولا العلم
تحقيقا انه غاية الدرجات ونهاية الرتبة لم يكن علماء
الظاهر مستحقا وله متكبرة طنا منهم انهم شرفوا على اعالي
مقامات

مقامات الكمال وليس بعد ذلك مقصد وطلب ولولا المتعبدين
زين له تعبده انه عبادة الرب وانها اعمال المقربين الانبيا
والصالحين لم يتعقوا في وهدة العجب وهاوية العجب
ولولا العارف زين له معرفته انه وصل بما وصل لم يرجع منه
قط وليس بعد ذلك استتار وغيب لم يأمن عن السلب
ولو [illegible] مر باللب عن لب اللب ولولا المحب زين له الم الحب و
لذة حرقة الطلب لم يتوق ذوق عن ذوق وصال الحبيب الحب
ولم يكن فانيا بالطرفين تارة بالتعب وتارة بالطرب والله
الذي ارسل الرياح [illegible] ارسل الرياح الفيض القدسي فيقبل
صورة التمثل والتشكل فابرزنا من القوة الى الفعل ومن الاجمال
الى التفصيل ومن العدم الى الوجود قال ابو الحسن الخرقاني
انا اقل من ربي بسنتين الكمون والظهور العدم والوجود
هو خالق العدم كما هو خالق الوجود فاحيينا به الارض
لولا الفيض لم يكن في الدنيا حيوة فكيف يدى عيش وتمتع
بعد موتها بعد ما لم يكن في الوهم ان يكون للارض من القابلية
والنسبة للتعلق الفيض القدسي بها وكونه فيها كذلك
النشور الحشر الانساني يتعلق الفيض القدسي بها وكونه فيها كذلك

الشرور وأثبت باخذه عنهم ويبعث بتعلقه اياه كما تعلق
من قبل فانهم واوهم تعالى الجاري في الآية بالاضافات بعضها
مجازي وبعضها حقيقي ليبينه ان المجاز حقيقة في الحقيقة
وان خالق الافعال واحد لا شريك له وليبينه طرق بيان
تارة يتكلم من صرف التوحيد وتارة يتحرم ببعث التوزيد
وتارة ولينصح بوصف الكثرة وهو من الكثرت الى الوحدة من كان
يريد العزة من كان يريد ان يعرف لمن العزة فليعلم
انها لله جميعا ويقال من كان يريد العزة لنفسه فليعلم انها
لله جميعا ويقال من يريد العزة لنفسه من كان ان يعرف لمن العزة
فليعلم انها لله جميعا ويقال من كان يريد العزة لنفسه فليعلم ان
العزة بجملته لله وليس لمخلوق شيء من العزة ويقال من كان
يريد العزة لنفسه فلله العزة جميعا فليطلبها من الله
ويقال العزيز القاهر الذي لا يقهر ويقال العزيز الذي لا يوصل
اليه من قولهم ارض عز اذا لم يستقر عليه الاقدام ويقال العزيز
الذي لا مثل له من قولهم عز الطعام في البلد ويقال العزيز
الذي لا يوصل اليه جيد ولكن اذا كان ماخوذا من قولهم
ارض عز اذا لم يستقر عليه الاقدام لا يستقيم هذا المعنى

سرك

لانه لا يمكن العبد ان يصل اليه الا مكامرة ولكنه لم يستقر عليه والاصوب
ان يقال العزيز الذي لا يوصل اليه من قولهم حصن عزيز اي
منيع يمنع المانع الدخول فاما اذا كان ماخوذ من قولهم ارض
عز اذا لم يستقر عليه الاقدام فمعناه ان الله سبحانه اجرى
سنته ان لا يوصل احد الى مشاهدة جمال الاحدية الا بقدر
ما فان العبد يصل ويرجع طرفة عين بل اقل منها وما امرنا
الا واحدة كلمح بالبصر او اقرب منه فالعبد ابدا في وصل وفصل
وحضور وغيبة وجمع وتفرقة كما قال الشيخ ابو الحسن الخرقاني
قدس الله سره بهر دما ابد بيت و حلت الصمدية وعزت
الاحدية عن كل وصل وفصل وقرب وبعد وفقد ووجد فهو
كما هو فسبحان من لا يتغير بذاته وصفاته كما ان الماء يصل
الى الدهن ويفصل ولا يستقر والدهن لا يتغير له بوجه من
الوجوه فكذا لهذا الجمال العبد مع الله ومما نعني ان لبعض
الصوفية كلمات وفي اكثرها هدية في مشاهدة جمال التوحيد
لا الاحدية وعزيز من يفرق بينهما ويقال العزيز وصوله
اي يقل الحصول اليه يقال وصل اليه من قولهم شئ عزيز اي قليل وجوده
ويقال العزيز عن وصل وفصل كما سبق ويقال لا ينبغي لاحد ان يتعزز

فان العزة لله جميعا فان يتعزز منا بالله ويقال لا ينبغي
لاحد ان يصرف مجهوده ويبذل طاقته وجهده لينال
العزة فانه خلق واحدث معيب الحدوثان وطربان
نقصان لم يكن وكان لازم احواله في الدهور والازمان
والعزة والحدث ضدان لا يجتمعان اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه الصالح يرفعه اراد به صعود
قبول ويقال العمل الصالح يرفع الكلم الطيب ويقال الكلم هو ما
يكون دعاء للمسلمين ويقال هو مستخرج من العبد وهو فيه
مفقود ويقال هو ما يتجرد حقا للحق ولا يكون فيه حظ
للعبد والعمل الصالح للقبول ويقال الذي ليس فيه آفة
ولا يطلب فيه عوض لسنوم ان كان منك العمل الصالح
والكلم الطيب ففيهما عزك وبهما تقرب من العزة فان
من نعتهما الصعود والى فعله الى من له العزة جميعا الكلم
الطيب القول استحكام العقيدة والعمل الصالح ما كان على اتباع
الصلحاء كالاولياء والانبياء والسلف الصالح والعلماء الامناء يقال
اذا اجتمع في الطالب كثرة الذكر والمعاملة بالاتباع يؤمل فيه
ان يجدي له نفعا والله خلقكم الآية هذا بيان النشأة الاولى
ثم

ثم من نطفة بيان النشاة الثانية ثم جعلكم ازواجا
بيان النشاة الثالثة وما تحمل بيان النشاة الرابعة وما
يعمر بيان النشاة الخامسة وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره
الا في كتاب في بعض التفاسير عن كعب انه قال حين طعن عمر رضي
عنه لو ان عمر دعا الله لاخر في اجاله وما يستوي البحران
ولا يستوي الحالتان هذه اقبال على الله واشتغال
بطاعته في معرفته وهذه اعراض عن الله واعتراض على الله
في قسمته هذا سبب وصاله وهذا سبب هجره وانفصاله
وما يستوي الوقتان هذا بسيط وصاحبه في روح وهذا
خوف وصاحبه في احتياج وهذا رجاء وصاحبه في شهود
الربوبية ومن كل تاكلون كذلك كل يتقرب في حالته به ويترقى
على ما به وهو حليته التي يحلى بها من طرب او حرب
او شرق او تلق ... لا يستوي النفس والروح منور
بسيط النفس والروح منور فان الروح بسيط علوي جبروتي
لاهوتي مقدس لا يتطرق عليه الفنا والنفس كدر مظلم مركب
سفلي ارضي ولكل من كل واحد منها منافع وعوايد وحظوظ
وفوايد لكن للروح من السفلي قسط ونصيب كان الروح

في مقعد القدس بالروح والراحة اهبطا الى الغبراء هذه
ولتعلق بالنفس به وجد مالم يجده في عالمه مستطابق ال
المحب حالتان حالة هجره وحالة وصله ومن كل باخذ
بحظه ونصيبه بل اوفر الحظوظ واكملها كملها ان كان
في الفراق فحظه الالم والحرقة وذوق مر البكاء وراحة
روح النفس للصعداء وانفاح الانين في الصباح والمساء ومن كان
في حالة وصله فلا حاجة الى البيان عند من له نصيب
من ذالك الامر والشان فهو التلذذ به من كل الاحوال يولج الليل
في النهار ويولج النهار في الليل لطايف يغلب النفس مرة على القلب
ومرة يغلب القلب على النفس وكذالك القبض والبسط فقد يستويان
وكذالك في الصحو والسكر والبقاء وسخر الشمس والقمر وسخر شموس
التوحيد واقمار المعرفة وعلى ما يريد من اظهارها المد ط
يغني الباقي حالة بقاية ويبقي الباقي في حال فنايه المرء يرى
باقيا وهو في عين الفنا والشخص يسمى فانيا وهو في عين
البقاء القمر فان عن نوره وفي عين فنايه عن نوره باق بنوره
الشمس فاني بنوره وفي عين بقايه فان على بقائه فان عنه
قال عليه السلام من سره ان ينظر الى ميت يمشي على وجه الارض
فلينظر الى

فلينظر الى ابن ابي محانة ذلكم الله ربكم المنان اشارة الى الجمع وجمع الجمع الخبير المنان الكامل في العلم كان عالما بوجود الاشياء قبل وجودها فاذا ابرزها عن القوة الي الفعل كان خبيرا بوجود الاشياء بعد وجودها يا ايها الناس انتم الفقراء الي الله ... الفقراء على ضربين فقر خلقة وفقر صفة فقر الخلقة عام لكل احد فالمخلوق مفتقر الي خالقه ليبديه وليبقيه واما فقر الصفة وهو التجرد والفقراء على اقسام فقير الى الله وفقير الي شي استغنى بوجود ذلك الشي والفقير الى الله هو الغني بالله ولا افتقار الى الله الا يخلو عن الاستغناء بالله ومن شرط الفقير المخلص ان لا يملك شيئا ويملك كل شي وحقيقته تجرد السر عن المعلومات وافراد القلب به وقال الفقر المحمود العيش مع الله براحة لفراغ على سر مدا لوقت من غير استكراه شي منه لكل وجه ... قال الجنيد قد عجزت عن علم العبودية فكيف يدرك علم الربوبية للعلم والقدرة والقهر والمشية والعبودية والعجز والفاقة والضعف والضرورة ولا يستطيع ان يدفع الضرورة من ضعفه ومن عجزه ولا يقوى على دفع فاقته وقال الجنيد رايت محمد بن عبد الوهاب يحيل لها فقال لي يا ابا القسم ايش انت فقلت

انا فقیر فقال الله تعالی لا یودعه من مطهرة قلت یا سیدی وکیف ذلک لان الله کفی اولیاءه واغناهم به قال الجنید الافتقار الی الله اتم ام الاستغناء بالله فقال اذا صح الافتقار الی الله کمل الغناء بالله ولا یقال ایهما اتم لانهما حالان لا یتم احدیهما الا بالاخری ممن صح له الافتقار الی الله صح الغناء بالله وقال الجنید فی قوله انتم الفقراء الفقر یلیق بالعبودیة والغناء یلیق بالربوبیة یعنی المراد من الفقر یلیق بالعبودیة الفقر الذاتی من حیث الوجود والبقاء فان الممکن لا بد له لوجوده وبقائه من الواجب وعلی ما قلنا یدل قوله تعالی ان یشا یذهبکم ویات بخلق جدید وهذا من لوازم المحدثات الممکنات المتمثلات المتشکلات ومنه قول ابی الحسن الخرقانی لا فرق بینی وبین ربی الا انی تقدمت بالعبودیة تقدمه بین یدیه بالعبودیة من لوازم حاله وضروریات امره لا بد له منه التنبه ومنه قیل الفقر سواد الوجه فی الدارین حال الحدوث لا ینفک عن حسین المحدث فی الدارین جمیعا شیئا او ابی الفقر فی اصطلاح اهل التحقیق عن عبارة عن الفناء والمحو والفقیر الفانی المحو انتم الفقراء الی الله انتم فانون عنی

عن انفسكم ليس كونكم محتاجون لبقائكم وكونكم الى الله
ربكم فان كان المراد من الفقر الاحتياج البشري والحوائج
الضرورية فمعنه الاستغناء لا يستحسن عند العقلاء، لا احتاج
وان يحتاج احد الى رفع حاجته الى من هو المعروف بالنجح والعطاء
ومنه قول الحريري الفقير الذي لا يفتقر الى نفسه ولا الى ربه
والله هو الغني الحميد [illegible] اي هو الغني بالحقيقة فاغنى
بنفسه وبصفته ليس له الى الاحتياج نسبة فهو الغني الحميد
اي الذي له الغنا المحمود لا يزول ولا يزال وغنى غيره
اعتباري فمقصدي الغنا، وغرض السؤال وقال الغنى
غنيان حميد وذميم الغني الذميم الذي ينسب الى نوع
من البخل والامساك والغني الحميد الذي يغني الاغنياء ويستحيل
ان ينسب الى الفقر شيء من الاشياء، ولا تزر وازرة وزر
اخرى [illegible] من الاولياء من يضع على عنقه اوضار اوزار
المعتقدين ويناجي رب العالمين اي رب هم اخواني
وخلاني اكتسبوا من الجنايه هذه اعلم ما سراري
واعلاني انا منهم وهم مني فاحتملت اوزارهم ما كسبت
بها انا ناخذ الاخوة ونبسط اليه البيعة ان يعذبنا

فانا عبيدك وان تغفر لهم فانت العزيز الحكيم فينادي من
وراء سرادقات العزة وتتق الجبروت لا تزر وازرة وزر
اخرى ولكن اعفو بحسنة كثير امن اهل السول فوهبتم ايايك
وغفرتك اياهم قال الشيخ يحيى بن معاذ الرازي يوم يقوم الحساب
انا اقوم على باب جهنم فكل من كان يجر منا الى النار لتوب
عنه واخلص والله لا يفعل باوليائه مما يهين به وتخذل
لاعدائه وقال من الاولياء من يبصر بالعيون كلها ويسمع
بالاذان كلها وكذلك الايادي والارجال وهو الكل وعليه
حساب الكل وعليه حساب للكل ومنه قول الجنيد علينا
حساب الكل وعلينا حساب عن قبل الكل ومنه ما روي عن
بعض المتاخرين ان احمال اثقال اوزار المتبعين توضع
يوم يوضع الميزان بين ظهراني جهنم كثبت يورث بها اعمال
شيخهم وقال الشيخ والامام من بين الناس بالضرورة يكون
مقتدى القوم ومصدرهم واليه وجوههم وشطرهم
في كل ما يعقل هو بل كل حركاته وسكناته يحتسب عندهم
فان كان والعياذ بالله مما ليس فيه اتباع النبي والمضي
على سنتي السلف الصالح فهو الذي وزر اوزارهم وحمل بوزرهم
جميعا

جميعا فان ذالك الغني الجاهل والاحمق العاطل ممن اشار اليه
النبي صلى الله عليه وسلم من سن سنة سيئة فله وزرها
ووزر من اتبع بها لا ينقص من اوزارهم شئ وكما قال بعض
المتاخرين اثام المريدين توضع في كفة شيخهم قوله لا تزر
وازرة وزر اخرى حكاية واقعة وقصة سايرة جرت
العادة عليها وان تدع مثقلة بيان فايدة قص لقصة
الجارية بين الناس وتعال الغفور الشكور العادل الحكيم
قال من فضله وعدله بان لا تزر وازرة وزر اخرى
ولكن لا يخلوا النبي من التشويش والتعلق لامته وكذلك
الشيخ للباسط يده للبيعة لقومه وفرقته والاستاد المتبع
المجتهد المتدين لتلامذته والسيد لغلمانه وجو
ريات وغيرهم من اهل خدمته والسلطان العادل
والخليفة الحق لرعيته والرجل الزاهد الصالح لاهله
وولده وزوجته ولتنظر في الدنيا ما يرجع الى الكبار
من اقتراف الصغار وكذلك يوم يقوم الساعة فيما
الهجاب انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا
الصلوة انما شونتيجة الخشية نظهر الغيب والامارة

لها الطاعة والانقياد راس العبودية واصلها الصلوة
الحسنة بعينها فلا خصها بالذكر ومن تزكى فانما
يتزكى لنفسه الاية [illegible] سوى بين الحالتين والصفتين
اى لا تزر وازرة وزر اخرى وكذلك ومن تزكى فانما
يتزكى لنفسه ومصير الشخصين ليس الا الى الله ولكن لا يستويان
احدهما مصيرة الى صفة قهره والاخر مصيرة الى نعت لطفه
كل منهما شهد من الله ومصير اليه ولكن واحد منهما بصير
عارف مشهود وللثاني اعمى محجوب مردود وما يستوي
الاعمى والبصير لطيفة لا يستوي الموصول بنا والمشغول
عنا ولا يستوي المجذوب الينا والمحجوب عنا ولا
يستوى من اشهدناه حقنا ومن اغفلنا قلبه عن ذكرنا
احبابها شتان واف وناقض ولا يستوي قط المحب
وناقض المتقدم الناس صنفان محجوب ومكشوف
والمحجوب اما منكر ومعاند او مقلد من مساعد والمكشوف
اما مستدل مجاهد او معاين مشاهد وليس الانذار
يتوجه الا الى المقلد المساعد لا يستوى المنكر المعاند
والمقلد المقر وكذلك والمستدل والمشاهد المنكر

في ظلمات الانكاره والمترقي نور اقراره المقلد في ظلمة الشك
والتردد فان المجتهد اما يخطي او يصيب والمشاهد في نوره
شهوده وعيانه منهم في برد الاطمينان ومنهم في حرقته الظنون
فيه يجتمعان وفيه يستويان يقال اعاد العمل فوق له
وما يستوي الاحياء ولا الاموات فان الحي واجد الكل
كما ان الميت فاقد الكل وليس مثل في الباب هذا اقرب واجلي
ان الله يسمع من يشاء [illegible] كان في الكل من استعداد
البصر والسمع والنور فانه قال والى الله المصير ولكن يسمع من
يشاء ويبصر بشيء اخر او احد ايذكره انا ارسلناك بالحق
بشيرا ونذيرا [illegible] للاعمى نذير والبصير بشير الم تر ان
الله انزل من السماء ماء [illegible] المتوسط الماء بسيط لا لون له لونه
لون ما اصطحبه فكذلك الامر المنزل الى السماء الدنيا ومنه
استفتاح المكونات لا تكون ولا تغير فيه ولكن يحسب ما
تعلق به يرى كانه هو متلون الجام يرى متلونا بلون
ماحل فيه قال الجنيد لون الماء لون انائه فاختلاف
التجليات وتنوع التشكلات يفهم من هذه المقامات وقال
جل وعلا الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات

مختلف الوانها ومن الجبال جدد بیض وحمر مختلف الوانه
کذلک ای کذلک شأنه وامره لا یتجاوز عنه
ولا یفعل غیر هذا انما یخشی الله من عباده العلماء
ومن فقد العلم بالله فلا خشیة له ذکر الفرق بین الخشیة
والرهبة والفرق بین الخشیة والرهبة ان الرهبة خوف
موجب هرب صاحبه فیجری فی هربه والخشیة اذا
حصلت بحیث صاحبها فیبقی مع الله فقدمت الخشیة علی
الرهبة والخشیة قضیة العلم والرهبة موجب المعرفة
قال بن عطاء الخشیة اتم من الخوف لانه صفة العلماء
قال جعفر الصادق خشیة العلماء من ترک الحرمة فی
العبادة وترک الحرمة فی الاخبار عن الحق وترک
الحرمة فی متابعة الرسول وترک الحرمة فی خدمة الاولیاء
والصدیقین العلماء بالله للذین لهم العلم بعد العیان
فالعالم هذا یعلم من بغتته اختلاف التجلیات وتنوع الکشوفات
وانه یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید یصور الملک المهیب ویخترع
الشیطان المرید یخشی منه بالضرورة لا یحیط کنه ارادته
ولا یرید بانه صفة یتجلی ما هو المراد او خوف ما یخوف

منه احسن المستحسنات ان الله عزيز غفور و يقال في
قوله انما يخشى الله من عباده العلماء على تقدير نصب العلماء
ورفع الله ما تفرقت الفرق وما تشعب الطرق الا بالا
عتماد على قول عالم ذي ذهن زكي ومهم متى مستدل
مجتهد متزهد مستعيد او بارشادهم عالم رباني شيخ
مقتدي مقبول بين الناس وفيه من الخوارق ما تدهش
به الباب الخلائق ولكن الاول نعوذ بالله من شره زل عقله
وتزلزل ثبت قدمه راى الباطل الزاهق الزائل حقا والحق الثابت
الباقي ومثله اذا افتتن العالم فسد العالم بالملا زهقا وزينه
بالدلائل المزخرفة والشواهد المموهة وهو كما قيل زلة
عالم زلة عالم والثاني يستعيض بالله من شومه كشف له
من الاسرار الربوبية وتجلى الانوار الالوهية فارى كانه
ارخى عنانه وانقطع عن ربقة حبل الشريعة واستخلص
ضمانه ما كان يوافق هواه فدعا الناس او لم يدع فوادي
الضلال مسقطه ومهواه فهو الذي ضل واضل وقد قيل
فيه نعوذ بالله من علماء السوء فالله لا يخشى من عباده
الا مر العلماء اي هم منزلون مكانا في الاضلال وتثبيت

عباد الله عن دينه الحق لو تصور انه سبحانه يخاف
من شيء فلا يخاف الا من هؤلاء السفهاء انهم على جسارة
في مكاشفة الضلال والاغواء ويقال من عباده في محل الرفع
اي لا يخشى الا بعض عباده وهم العلماء بالله او يكون
من لبيان الخاشعين اي العبد الذي يقال له عبد و
يسمى بهذه التسمية بشرف بهذه وهو التقلب بالعبودية
هم الخاشعون والعبد الذي يخشى منه سيده يجوز
ان يقال مجازا او رمزا انه ليس بعبد لغان ان الذين
يتلون كتاب الله [illegible] من كان نفسه مظهر الطاعات
وعلى دوام الاوقات يرجى له ربح على شرط من بحر الخسر
والفر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
الاية [illegible] وفي الخبر لما نزلت هذه الاية قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امتي ورب الكعبة وفي الاية
وجوه من الاشارة فمنها انه لما ذكر هذا بلفظ الميراث
فالميراث يقتضي صحة النسب او صحة السبب على وجه
مخصوص فمن لا سبب له ولا نسب له فلا ميراث له
ومحل النسب هنا المعرفة ومحل السبب الطاعة ويقال

اهل

اهل النسب على اقسام الا قوى ولا دنى لذلك محل الامتهان ويقال جميع وجوه التملك لا بد من فعل من العبد كالبيع وما يملك بالهبة فلا يحصل الا بالقبول والغنيمة لا يحصل الاستحقاق الا بالحضور والمجاهدة والوصية لا يستحق الا بالحضور بالقبول لا ولا لغنيمة والوصية لا يستحق الا بالقبول والميراث لا يكون فيه شئ من جهة الوارث وفعله والنسب ليس من جملة افعاله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله وتكلموا فى الظالم فمنهم من قال هو لا فضل واراد من ظلم نفسه لكثرة ما حملها من الطاعة ولا كثروت ان السابق هو لا فضل وقالوا التقديم فى الذكر لا يقتضى التقديم فى الرتبة ولهذا نظاير كثيرة ويقال قرن باسم الظالم قرينة وهى قوله لنفسه وقرن باسم السابق قرينة وهى قوله باذن الله فالظالم كان له ذلة والسابق كانت له صولة فالظالم رفع ذلته بقوله لنفسه والسابق كسر صولته بقوله باذن الله يا ظالم ارفع راسك ظلمت ولكن الله عفى ويا سابق اخفض راسك

سبقت ولكن باذن الله ويقال الظالم من زهد في دنياه
والمقتصد من رغب في عقباه والسابق من اتى على الدارين
مولاه ويقال قرن الظالم من نجم كواكب عقله والمقتصد من
طلع بدر علمه والسابق من زرت شموس معرفته ويقال
الظالم من طلبه والمقتصد من وجده والسابق من
بقي معه ويقال الظالم من له علم اليقين والمقتصد من له
عين اليقين والسابق من له حق اليقين ويقال الظالم صاحب
المودة والمقتصد صاحب الخلة والسابق صاحب المحبة
ويقال الظالم صاحب الخلة والسابق صاحب المحبة
ويقال الظالم صاحب خوف المقتصد صاحب خشية والسابق
صاحب هيبة ويقال الظالم صاحب تواجد والمقتصد
صاحب وجد والسابق صاحب وجود ويقال الظالم
صاحب المحاضرة والمقتصد صاحب المكاشفة والسابق
صاحب المشاهدة وبعضهم قال الظالم يراه في الاخرة
بمقدار ايام الدنيا كل جمعة مرة والمقتصد يراه في كل يوم
مرة والسابق غير محجوب عنه البتة ويقال الظالم مجذوب
الى فعله الذي هو فضله والمقتصد مكاشف بوصفه الذي

هو

هو عزه هو السابق والمستهلك في حقه الذي هو جوده
بن سئل النوري ثم اورثنا الكتاب على ما اذا عطف
بقوله ثم قال عطف على ارادة الازل والامر المقتضى قال ثم اورثنا
من الخلق الذين سبقت لهم الاصطفائية في الازل قال الحسين
الظالم مع حاله والمقتصد الفاني في حاله والسابق
المستغرق في فناء حاله قال الجنيد الظالم لنفسه على
وجهين احدهما يظلم نفسه فيحرمها حظها من الدنيا
وظالم لنفسه يخرجها حظها الدنيا وظالم لنفسه بان
حرمها شهوة الاخرة حتى لا يطلب الجنة والثواب لاجل
نفسه فان كلاهما ابى حظوظ النفس بل طلب ربه على غير
حظ النفس فيه فهذا الظالم على هذا المعنى مقدم على المقتصد
والسابق لان المقتصد والسابق طالبان حظوظهما و
فناني مع انفسهما ... وقفه مع اقتصاره وهذا ظلم نفسه
فافناها ومنعها حظوظها ... لان نسق السعا ... جمعت
النصرابادي يقول القرب من الدرجات الاعلى والمقامات
الارفع بالارث والميراث ... التلبية ... العنبيه
وجد الميراث ولا ... ميراث الحق الا من له نسبة بالحق

والی الحق دون الاسباب والوسایط روی عن النبی علیہ السلام

انہ قال یقول دون الاسباب والوسایط روی عن النبی علیہ السلام

انہ قال یقول اللہ تعالی الیوم ارفع نسبی واضع انسابکم این

المتقون قال الواسطی فی قولہ ثم اورثنا الکتاب ای ابقینا

برکۃ الکتاب علی من ان لناہ علیہم قال محمد بن علی الترمذی

الاصطفائیۃ اوجبت الارث لا الارث اوجبت الاصطفائیۃ

اوحی الکتاب الی النبی محلہ لہ کما یکون شئ

لاحد حقہ وملکہ ثم اورثہ من تحقق معہ نسبۃ و سنۃ

وھو الاتصاف بصفۃ النبی والتخلق باخلاقہ وتقسیم

المیراث لیس بین الورثۃ علی السواء فکذلک امتہ فمنہم

ظالم لنفسہ محصۃ علی حسب استحقاقہ وثبوت نسبتہ

کالتوبۃ من الشرک والعصیان وفوز الرحمۃ والغفران

وکذلک المقتصد والسابق وعلی ما قلنا تدل لفظۃ ثم

فان الارث بعد تحقق الملک وتثبیت الحق وفوت

الموروث لہ غالبا وقال ثم اورثنا الکتاب ای اودعنا

والھمنا فہم معانی کتابنا المصطفین من عبادنا

المومنین من امتک ای ونعنا لہم طریق الرشاد وجادۃ

الھدایۃ

الهداية الوصول باشارات الكتاب فاضربهم لكن منهم ظالم
محجوب في ظلمة الهوى ليس لبصيرته استعداد النظر الى
دراك تلك الخفيات ممثله كمثل الارمد وضوء الشمس ومنهم
قاصد واجد سائر اليهما ولكن يعد كم سيتعد لذلك ولم
يحل مراته ومنهم سابق فائق زكى طاهر نقى فلينظر
فى امثال من ينعكس منهم فى قلبه انوار الكتاب ويظهر
عليه اسرار رب الارباب رحمتنا عامة ولكن المستفيض
خاصة ويقال لفظه اورثنا تدل على ان من نال ما نال
من الرب ليس بعلة وسبب ويقال ان مثل دائرة الاصطفا
ئية كدار بناها رجل وجعل فيها مادبة وارسل الداعي
فاستدعى الناس عن الناس من صدق الداعي مادبه واجاب
الاستدعاء ودخل الدار واكل من المادبة ولكن قد يكون
منهم من يعظم ويكرم ويطعم بالاطعمة الجيدة ويسقى با
لاشربة اللذيذة ومنهم من يكون دون ذلك ومنهم
من هو ادنى فذلك دائرة الاصطفاء يحتوى الكل ولكن
منهم من عز ومنهم من امن ومنهم من اعتذر ويقال
الظالم مشغول بالذكر فالمقتصد مشغول بالمذكور والسابق

فارغ عن الذکر والمذکور لاستهلاکه في السطوة الصمدية
وقيل الظالم وضع الشيء غير موضعه من طالب لنفسه
بالمجاهدات الشديدة والمكابرات الغليظة بعد العرفان
به فقد ظلم نفسه قال عليه السلام ان لنفسك عليك حقا
ان لعينك عليك حقا والاقتصاد الحظ من الله بجهد
واهتمام فالمقتصد المختار المصطفى ولكن معه بقية
منه من حظ وهوى والسبقة التقدم والغلبة
الغالب على الاحوال والمصطر على التجليات فهو سابق
في الخيرات المتقدم على الاحوال بما ياتيه من الرحمان
للعطيات والبليات التجليات او الصدمات فهو على هذا
باذن الله يتعلق بالجميع وهذا التقدير صحت دايرة الا
صطفاء فافهم ان انت الذكاء وقيل الظالم المغفور والمقتصد
الماجور والسابق المشكور يحلون فيها من اساور
... فحلية الساعدين وتزيين اليدين جميع الجسد
فانها ربما تكون على راس الشخص فهو بالضرورة يزينه
وربما تكون على الجبهة والجبين والجيد والشونة والصدر
او البطن والظهر والرجل والساق فان اليد والساعد

خصّنا بالذکر للتنزیین فان الاعمال والافعال یضاف الیها
مجازا او حقیقة مجراء ها ایضا اضیق الی ما یضاف اعمالها
الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن ... یقال ذالک الحزن
حزن خوف العاقبة ویقال هو دوام المراعاة خشیة ان
یحصل سوء ادب ویقال هو سیاسة النفس الذی احلنا دار
المقامة من فضله لا یبغون عنها حولا ولا یتمنون
عنها حزن وجاء ... قال ابو سعید الخراز اهل المعرفة
فی الدنیا کمثل کاهل الجنة فی الاخرة قال الله حاکیا عن
اهل الجنة الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن وانما
کانت احزانهم الاشتغال بالاعراض فترکوا الدنیا فی الدنیا
فتنعموا وعاشوا فی الدنیا عیش الخواقین لا یمسنا فیها
نصب الایة ... اذا راد وان یروا اموالهم لا یحتاجون
الی قطع مسافة - بل هم فی غرفهم یلقون فیها تحیة وسلاما
وانا راوه لا یحتاجون الی تحدیق مقلد فی جهة یرونه
کما هم بلا کیفیة المنتقم سمعت قول الله لا یمسنا فیها
نصب ولا یمسنا فیها لغوب تحرکت فی نفسی عرق الزج
واشتعلت الید ظننا من ان منها من التجلیات ما یدوم ولا

ستر وتمثلنا هذا اليوم في استتار وكشف واحتجاب واظهار
وفي الغد على دوام وثبات وقرار باشكال وهيات تجليت كما
بل المطلوب له ليس لها اراءة تلك من غمز العيون وكسر الحواجب
وتكسر الاعضاء كما تروتها ايها العرفاء فتودي في سرى والهم
في ضريٰ اليوم القوم كما ان اليوم فالمراد من التصب نصيب
الزوال ومن اللغوب السكال وهم يصطرخون فيها المد...
ومن الناس الصلحاء الطلاب لله ذي العزة والكبرياء بيا
شروت من الاعمال ما سمعوا من العلماء او راوها مسطورة
في كتب القوم من غير ارشاد مرشد وتقديم هاد فلا يجد لهم
نفعا فاذا فات وقت المجاهدة وتجاوزوا حد الاربعين
ولم يغلب خيره شره فربما يتمنون ويصطرخون في خلواتهم
ربنا اخرجنا نعمل غير الذي كنا نعمل ان الله عالم غيب السموات
والارض انه عليم المودع في السموات والارض من الاسرار
التي خفي عنا ما المودع عالم بالمودع بالضرورة والصواحبات
الصدر من الخطرات والوطنات الزلالت والطاعات
وليس هو الا فيضه القديم فاستدل عنهما ما هو الخلاصة
فيهما ما السر المودع اسنب به واقرب منه فلذا جعل

خلد...

خليفة لله لانه تحقق ان يكون الخليفة كالمستخلف
صورة ومعنى قال عليه السلام خلق ادم على صورة الرحمن
وقال الانسان المودع بنيان الرب فاما المعنى فهو معنى الفيض
القديم المودع المخفي فيه عليه حاكيا عن رب الانسان سري
فمنهم من كشف له فقال سبحاني ما اعظم شاني وليس في جبتي
سوى الله وانا الحق هو الذي جعلكم خلايف
اي كلكم خليفة الله في الارض اي بخلقه فان الموجود لا
يصير معدوما بل ينتقل من صورة الى صورة ومن مادة الى مادة
ومن هيئة الى هيئة فمن انكره فعليه كفره ... فمن
انكر مما اودع فيه وحزن فليس اذكاره منه الا عليه
وحرمانه عما فيه قرب سبحانه منك وبين له الشواهد
والدلائل تعريفه اياك ودعاك الى معرفته ووصلته واوضح
لك طرق الوصول فبعد ذلك الاعراض عنه والانكار
لا يكون الا المقت والخسار قل أرأيتم شركاءكم الاية ...
نحو هم فتلكم ان ملئ نعمتنا وشانتنا الاحاطة بالاشياء
علما وقدرة وطاقة متعددة المحيط وهو القادر عليه فظننتم
انهم شركاء في الالهية والربوبية مما فيها ومما في ارض الفيض

وتعلق النفس الحريري ولبس هو الا كالقطرة من البحر وان كان
كما ظننتم فانظروا بصحيح الفكر هل خلقوا كخلقه فتشابه
الخلق عليكم كلا لا يجوز الاشتراك بين الاثنين والمونث والجزء
والكل والصفة والذات والتفصيل والاجمال هيهات انكم فيما
ادعيتم ليس فيكم من الاقتدار على اقامة البرهان وارادة
الحجة فهل عندكم من التقليد المعتمد على اهل من السماوي
وظهر عليكم من الغيب مما ينبهكم وامركم من الله فيما انتم
اليوم تقول من المعتقدين والمريدين من ارباب البطالة
يظنون ان الشيخ يفعل ما يشاء وبيده زمام الامر فكانهم
اشركوهم في الالهية فهل يتفكرون في انفسهم ان الشيخ
يفوت عنه مراده من تلق وخلق فلا يحكى منه شي
وهو يريد ان يكون آبوهم اعتقد واعمل ما لاح لهم
من الله شئ فاما ما نحن في بيان الاعتقاد من اهل الوداد
فلهم فيه من المعاني المكنونة المخفي لا يعلمه الا العلماء
بالله انهما من المتشابهات عندهم واقسموا بالله جهد
ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم
وعن العلماء الظاهرين باو مثالهم لعدم طلب المسبوق والمصلحة

المتى همى

المتوهمين في انفسهم الخير والصلاح انهم على طلب من
الحق ان رزقوا صحبة شيخ محقق ومن سئل محقق ليسلكوا
الطريق حق السلوك له فلعله يبالغان في طلبهما
للشيخ والمرشد فلما ظهر امره وانقاد له واطاع وقدم من الطلب
ما تخلوا كلامهم من كان كيت وكيت وكذا وكذا فهذا
ليس الا سد الطريق وغلق الابواب ولا يحيق المكر
السئ الا باهله [illegible] جرت سنة سبحانه ان الاجتماع
يكون بين شئ وشئ مجانس ومناسب ممن كان من اهل
الخرابات في حالته ولا يحيق به لا يكون له ما يناسبه
ويلائمه لا يجتمع الظل والحرور ولا يقعد الكافر
الفاسق مع متعبد الجمهور كالمطيع والمؤمن والذون

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يس [illegible] قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يس اي
يا سيد مخاطبا لنبيه عليه السلام يدلك [illegible] يا ساقي
المعنيات كاسات المحبة والولاء من البحر العميق العظيم
والعرش الصدوق القديم الذي لا ياتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه المملو بشراب الاسرار لا يتجد

وان توالت عليه ايدي المتساكرين بالليالي والانهار انكر
الواحد من شان مجلس هولاء الاحرار على اجتماع لذة
السكر ووجده وتشغل الصحو وتفقهه شرب كاسا فكاسا
ولا يستفيق اصلا وراتدبر تدبير الحكماء وتفكر تفكير
العقلاء وتصرف تصريف السلاطين والامراء انك في الاحوال
كلها على السواء ليس بينسب شكل الجام الى المربع والمدور
ولا لونه الى ابيض واحمر هكذا نعت يد الساقي وفم
الشارب وما حل فيه مما لا بد منه ولكنه يقال هذا القدر
في وصفة تنزيل العزيز الرحيم تنزل الله من صفة العز
الى صفة الرحمة ومن الاحتجاب الى الظهور والانكشاف
ومن البعد الى الاقتراب لتنذر قوما لتنفذ الغفلة الينا
الذين قضى حكم الازل ان يمضي عليهم ما يمضي بابائهم
الايام ما هم غفل من لم يذق لذة السكر ولم يعرف راحة
الذهول انا جعلنا في اعناقهم اغلالا ... من لم يهتد
الى الرشاد مع تركيب فيض العلام المحرك المدبر المنبه المبصر له
لا يكون الا العدم ارادة من بيده ازمة الامور وان لا
يلجيه شيء اليه تكرمته وان كان مما يعجز عنه الاقوياء

فكانه

فکانہ جعل ذالک القادر المطلق امرید الحق فی عنقہ
الغل حیث یکون طامحا راسہ فلا یدری ماکان بین
یدیہ والسید المحیط بہ وغشاوۃ علی بصرہ حیث
اعمی علیہ مدارک الاستبصار حیث لم یبق للتحرک عرق
التعلق مساغ الی طرق الفہم یقال من اصطحب الصوفیہ
واطلع علی حسن معاملاتہم ورای جہدہم وطاقتہم
مبذولا فی طریق اللہ واستمع منہم ما یبشر الی موا
جیدہم ولم یشد نطاق الطلب فی وسطہ ولم یشتغل
بنعل السیر فہو المغلول المقمح المسدود علیہ طرق
الصواب والمغطی علیہ اعیان الحقائق وانوار الربوبیۃ
وتاویل باقی الکلام ظاہر عند من بیدہ رابطۃ الاشیاء
وعلم نسبہا انا نحن نحیی الموتی ای نحیی قلوبا ماتت با
لقسوۃ بماء نمطر علیہا من صوب الاقتبال والذلفۃ
قالوا ربنا یعلم انا الیکم لمرسلون المسئلۃ ہذا زاور دوارد
علی قلب صوفی امر بشی ونہی عن شی فان ابتلی بامتثا
ذالک حتی انکر ولیس بیدہ قوۃ اقامۃ البرہان علیہ
اما لعدم استعداد المنکر کانہ ما خلق قابل الفہم

او ليس عنده سلطان الفكر ومكنه ردّا لنظر الى النظر
او هو مما لا يحجب بجلبة البيان ولا بوطاء بقدوم الحدوث
والامكان ولا يمثل بمثل الانسان انه اعجوبة الدهر
وعظيم الشان ليس له السبيل الا الاحالة الى علم الله و
الاكتفاء بعلمه صدق نفسه وصلاح معاملته قالوا
طائركم معكم [illegible] ليس في التطير شيء خارج يعتد به
فيبارك او يتشاءم ولكنه شيء يجد المرء في نفسه والنفس
كثير التحدث به حتى توطن ذالك الخاطر فيه فالكتبة يكون
ذالك ولذلك قالوا طائركم معكم مما انتم تتطيرون بنا
حتى نتشاءم نحن انفسكم فعليكم ما تتطيرون به لا نحن
من الذي يتشاءم بهم وجاء فعليكم ما من اقصى المدينة
رجل [illegible] في القصة انه جاء من قرية فيها مدينة
وقال من اقصى المدينة ولم يقل من اقصاها وادناها
ليتفاوتات بكثير ولكن اجرى سنته في استكثار القليل
من فعل عبده اذا كان برضاه ثم يستكثر به الكثير من فضله
اذا بدله واعطاه [illegible] ومن تفنيد نحو الرجل يسعى يعلم
انه من طلب شيئا او اهتم في شيء من اماراته وضرورات

حالاته

حالاته السعي والبدار الى تحصيل ذالك وحصوله فيه ووصول
به بالاضطراب والاضطراب صاحب التوافي محروم الاقدام
ممنوع الاماني انما الرب يعرف بالدلالات والعلامات
واحباء الله ايضا يعرفون بسيماهم في وجوههم بآيات
الاحوال وامارات المعاملات اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم
مهتدون ... من يذهب بادناس اخلاقكم الردية
ويصفي عن تكدرات خصالكم الدنية ويعلمكم الخير في
كل شيء ولا يسال الاجر يجب على العاقل اتباعه من غير
نظر وفكر اهتدا وهم ليس مما يخفى على انسان من الانس
انهم براء مما لا يجدي في العاقبة الى نفع نافع وربح رابح
لم يتم سيلان شهواني ولم يغم منهم تحرك عرق حيواني
وكل من كانت حاله على هذه الصفة لم يكن الا بالله
فيجب اتباعه على العاقل الرآه ومن الخزف عن جادته
فقد خسر في دينه ودنياه يقال من اعظم الطاف الله
على عباده ان يلهمه منهم الصواب في امره ويرشده لتشديده
ويتابيده الى دليل وبرهان وحجة وبيان الذي جاء
من اقصى المدينة هو رجل الهمه الله ان الصواب والحق

اتباع الرسل فوهب الاستدلال لصدقهم وكونه على الهداية
بان امره لا يحتمل عادة من التقال البتة فان يحمل فلابد وان
يكون لجذب نفع ودفع ضر وبعجز وضرورة تلحقه عليه
وهو الماعة قوي قادر غالب قهار وباقي كلامه يشابه
اني آمنت بربكم فاسمعون [illegible] فكانه نادي المجنون
العامري لقومه بعد ان يصح نصائح بليغة واوعد ايعادا
شديدا من القتل والرجم والاهانة والكظم لو بقي على
حب ليلى ولم يتسل عنها اني احببت وعشقت من به
جمالكم وزينكم وشرفكم بينكم فاسمعون فلتعلموه مني
ولتقولوا ما تريدون ولتفعلوا ما تشاؤن فاني لا ابالي
فان قصدي اليه وفنائي بين يديه وكل ما يفني عني هواها
وبقائي مني فان فنائي طلبي ومقصدي قيل ادخلوا الجنة
[illegible] من اعلن سره الذي يخفيه عن الناس باسا منهم
او مصلحة اخرى فقد استراح استقام امره على احد الطرفين
المستقيمين اما الفوز بالمطلوب على حسب الغراء والعيش
بالمراد والمراع واما الياس منه بالكلي وهو العمود بسكون
القلب عن نيل مقصده الا على الحبيب البخار بين بالاظهار

يكون

ماكان في نفسه بالاصرار فقيل له تبيين هيئته من ادخل الجنة
وكن فيها بالايمان والقرار ان كان له ذالك بالوعد قل هذا
في النقد قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي
قال حمدون القصار لا يسقط عن النفس روية الخلق بحال
ولو سقط عنها في وقت لسقط في المشهد الاعلى في الحضرة
الا تراه يقول في وقت دخول الجنة يا ليت قومي يعلمون
تحدثه نفسه ادراك روية الخلق ... فيعرفون
ليس جنة اهنى عيشا واصفى هواء واطيب ثمرا واجمل حورا
من المعرفة الحاصلة من العيان الحاصلة بعد مقاساة
الشدائد كذا وكذا اخشنا ان بين الجنة التي وعد المتقون
وبين جنتنا هذه يا حسرة على العباد ... يا حسرة على
العباد والزهاد والعلماء من اهل الجد والاجتهاد ما يأتيهم
من عارف مرشد الا انهم يطلبون فيه اثر ... لهم واكابرهم
وليس وراء ما هم عليه من حالهم لعلمهم يكونون يتقدمون
حبوا من السحر ... فما تبدوا واشدوا وما اشتغلوا
الى ذكر الله ... البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
لهم ... اجيا ها ...

باتصال فيض الروح بها واخرج منها لازرواح الروح اياها
وهو المعنى من اتصال الفيض ماهو المقصود من احيائها
وازدواجها من اللطيفة الربانية والخلاصة الرحمانية
الا وهي العلم منه للتمتع وسعة من العيش واجر لهذا
محسن من كل صاحبها فمنهم من يجني بها فيها من جنان روح
العلم وريحان الفهم ونخيل المعرفة واعناب المحبة و
عيون اللذة وانهار الذوق كالجاري من المياه بالتوالي
والتواتر في المساء والصباح كالعيون المعجزة لها من
الامثال الصلحاء تقال خير لا يتعدى وحسن لا ينتفع بها
ومال لا ينفق في الطرق المثلى لا يعد خيرا على الكمال عند
اهل النهى واليه الاشارة في قوله جل وعلا احييناها
واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون ليأكلوا من ثمره الايه
ام لمنبط ليعرفوه وانهايه مصادرها وما اليه مصارفهن
وهو المعتقد الصدق عند المليك المقتدر تقال في حق
الشئ بغتته والفوز بالشئ اللذيذ الغريب من حيث
لا يحتسب ذوقا ولذة وفي التطوع على المطلوب بعد السعي
والاجتهاد والمباشرة بالعمل تلاسيدى ولصبارده بالاهل

راحة

راحة وطرب اخر فكذلك القول في المجذوب المتدارك
بالسلوك والسالك المتدارك بالجذبة سبحان الذي
خلق الازواج كلها الاية ۔۔۔۔ سبحان الذي يرى نور
القدس وفيض الجبروت ولطف اللاهوت في عالم الملكوت
وصورة الحدوث وكثافة الناسوت حتى الظانون على
انهم سلخوا عن البشرية واية لهم الليل الاية ۔ يبطل
ضوء النهار بهجوم الليل عليه ويزيل ظلام الليل بهجوم النهار
عليه كذلك نهار الوجود يدخله على ليالي التوفيق
ويقول بيد كرمه اعصامن عمي عن سلوك رشده فيهديه
الى سواء طريقه المستقيم ط تعالى القادر على مسخ النهار من دون
الليل هو القادر على ما يشاء من سلخ الليل من دون النهار فكانه
قال واية لهم الليل فنسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون
واية لهم النهار لانه قال واية لهم الليل نسلخ منه النهار
فاذا هم مظلمون واية لهم النهار فكانا نسلخ منه الليل
فاذا هم مشرقون تعالى في قوله والشمس تجري لمستقر لها
تجري لها حال ان تستقر ولا تجد المستقر ولا القرار فكذلك
حال العارف بالله يسير بها المقصود يطوي كل مسير انه يستقر

بعده ولا يستقر وان كان عمر الازال والابا دولا يغيب عن
السير طرفة عين ولم يجز مستوى البتة والقمر قدرناه منازل
لمن لا اشارة منه للمعيد او ان الطالب دقيق الحال ضعيف
البقين مختصر الفهم فيتفكر حتى يزداد بصيرته ويكمل حاله
ثم يصير كاملا ثم يتناقص ويدنو من الشمس قليلا وكلما
ازداد من الشمس دنوا ازداد في نفسه نقصا يتلاشى ويخفى
ولا يرى ثم يبعد عن الشمس قليلا الى ان يتباعد ويتباعد حتى
يعهد بدلا من الذي يعرفه على ذلك الا انه تقدير العزيز
العليم فتشبيه الشمس عارف ابدا في ضياء معرفته صاحب تمكين
غير ملون تشرق من بروج سعادته دائما ولا ياخذه
كسوف ولا يستره سحاب وتشبيه القمر عبد تلون
احواله في التنقل صاحب تلوين من البسط ما يرقيه الى حد
الوصال ثم يبدل الى الحقير الفترة ويقع في القبض مما كان به
من صفاء الحال فيناقص ويرجع الى نقصان امره الى ان يرفع
قلبه عن وقته ثم يعود عليه الحق سبحانه فيه فقه لرجوعه
عن فترته وافاقته عن سكرته فلا يزال يصفو احاله الى
ان يقرب من الوصال ويعرف صفة الكمال ثم بعد ذالك يأخذ
في التنقص.

فی التنقص والزوال کذلک حاله الی ان یلحق بالمیسور ار
محالهٗ وکلٌّ فی فلک یسبحون لکلٍّ من الانبیاء مقام
معلوم ومقعد معین لا یتجاوز عن حده احد الاستقرار
فی وطنه اضیا فی وهمه وطنه یوجدان عز شیٔ واللذة ذالک
تقدیر العزیز یعنی مقامه بحسب استعداد الذی وضع فیه
وخصره علیه یقال رب منتهی یتمنّی بعض احوال المبتدی
والمبتدی علی دوام فی تمنّی مقام المنتهی ولکل خاصّة
وبها خصوصیة قال الشیخ فی المرید یری نفسه وذاته ونوره
وفیضه والمرید یری فی قلبه ذات الشیخ وانواره المرید
یری فی الشیخ ما هو المقصود له والشیخ یری فی المرید ما هو
المقصود للمرید من الشیخ وآیةٌ لهم انا حملنا ذریتهم الآیة
ورای الاشارة فیه الی حمل الحق سبحانه فی السفینة السلامة
فی بحار التقدیر عند تلاطم امواجها بفنون من التغییر
والتاثیر فکم من عبد غرق فی اشغاله فی لیله ونهاره
لا یستریح لحظة من کدّ اشغاله ومقاساة التعب فی
اعماله من جمیع ماله بنسیان عاقبته ومآله واستبدل اشغل
وکم من صعید الله علی ذکر وبالجهد سعیه الا فی نوبا له

وتعالى وكم من عبد غرق في لجة هواه بجرة مناه الى تحمل
بلواه وخسيس من الامر مطلوبه ومستغاه ثم لا يصل قط
الى منتهاه خسر دنياه وعقباه وبقي عن مولاه ومن امثال
هذا ما لا يحصى وعلى عقل من افكر واعتبر لا يخفى وان احدا
احدا الى سفينة العناية افرده بالتجرد عن رق خسائس
الامور شغله بظاهر بالقيام بحقه وافرده في سرائره بفراغ
القلب مع ربه ويُرقيه الى ما قال انا جليس من ذكرني
وقل ما شئت من علو شان من هذا صفته ولا حرج
لسته تولدت من ازدواج الارواح والانفس نتائج وذرات
وهي القلوب فحملها في فلك العناية وسفينة الرحمة ورباها
بحسن التربية وعلمها ما لم يعلم ابواه من الروح والنفس
فانها حملت على سفينة العناية لتسبح فيه من متاع
البر والبحر وفيه اجتمع حمية العرب فقهاء العجم الطعم
من لو يشاء الله اطعمه الا شرط المطعم والمستطعم سيان
عند الله الجليل الاعظم انهما سيحوان في الواجب والاقدام
ان الصدقة تقع في يد الرحمن اولا وعليه قياس يد
المعطي فانه شريك المطعم والمستطعم والمانع عن الاطعام
ولا

ولا استطعام فلذا تكذى منهم من تكذي ومنهم من
تعفف واستغنى حمهد المشركون لعنهم الله من حيث
قالوا حين اضافوا مثل الاطعام الى انفسهم ولم يعلموا انهم وما
هم مستهلك فيمن اراهم وماهم كانهم هم وذلك ذالك
ونفخ في الصور يقال ليس النفخ كالنفخ في المرارة بل هو
العبارة عن بث السر ووصول الفيض في كل اجزا الثوب اذا
غرق فيه فكانه لابد لاحياء جماد من نفخ شئ منه به
يحيى مادام المنفوخ قايما فيه حتى اشار اليه في موضع
ونفخت فيه من روحي وهنا قال ونفخ في الصور فكان
عيسى عليه السلام ينفخ في المصور من الطين فيحيى الا ان النفخ
الكلي المحيط بالاموات كلها كاثبات العقل ان اسرافيل مثال
مصدر الاشياء والقرنية بالبدء مثال روابط الاشياء مع اختلاف
انواعها بها متحيرة عند مصدرها راجعة اليها والنفخ
مثال سوق الارواح الى ماصدر واعنه وحنينهم اليها فلابد
بد في النفخ من صوت يوهم ان المراد كانه يتعلق هو في الاشياء
فيه انه هو هو لا هو لا هو بل هو لنا سى بحثنا الى هو تجدنا
منه لحظ ان كما هو الحق له كل حقيقتنا ستفهم على الا هم

من مراقدهم وان كانت حفر النيران لاعتبارهم
عليها وعلمهم بالغيب ان كل دور يدور عليهم
في الحضيض والتحت وان كانت فجرة وان كانوا
في سجن القبور وضيق الصدور وعسر الامور لكن
مضى عليهم الدهور فاعتادوا عليه كما اعتاد
جنس بالظل واخر بالحرور فتسبقهم المحاسبة وهي
لا تخلو عن المعاينة خصوصا اذا كانت فيه المنا قشة
وهي من اعلى الرزايا واصعب المحن والبلايا فبعد
ذالك والله اعلم الام يرجع الامر في العاقبة الى
التعذيب او العافية وان كانت صلحاء المومنين
وان كانوا في يقين على انهم في روح وريحان
وجنة رضوان لا نسهم بما شهدهم مراقدهم
وحضرهم مضاجعهم من روضة رياض الجنة
فوت النقد وان الموعود الاحسن والاجمال صعب
على النفس الانفس والاكمل وان كانت اولياء ولاية حجبت
دنياهم الى عقباهم وعقباهم الى دنياهم ولكن
في وصال الحبيب وتستر القميص وحجاب الجلباب

لذة وراحة للارباب بما ليس في الانسلاخ والانكشاف
واما العقول في الاعلى والادنى فعن معنى النظر والا
عتبار بالانصاف فاما اهل الذوق لا يشتغلون بذلك
تحت وفوق وان كانوا احياء وان كانوا في احتراق والام
ولكنهما مقصدهم ومرامهم الوصل حصل وفي الاتصال فوز ا
المنار لكن حرقة العشاق حرقة الاشتياق السمندر
في النار كالحوت في الماء بالمهاد والمسار في شغل فاكهون
وهذه الاحوال وان خلت عنهم ولهم فهي بالا
ضافة الى احوال السادة والاكابر شتان قال صلى الله
اكثر اهل الجنة البله ومن كان في الدنيا عن الدنيا
حرا وقيل انما يقول هذا الخطاب لاقوام فارغين
منفعل لهم ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون
اهل الحضرة والذين لا يشغلهم الجنة عن نيل القربة
وراحات الوصلة والفراغة الرؤية حتى لو علموا
عن شغلوا لما لهوا بها به شغلوا وقال قل انما يقول
لاهل الجنة ان اصحاب الجنة في شغلهم بشغلهم طيبة
المعاشة الجليلة لا هم لهم كما قال السيد يشغل كذا وقرار

انت تفعل كذا وقال انما يقول هذا الاقوام محل العرصة
اصحاب ذنوب لم يدخلوا النار لايمانهم ولم يدخلوا
الجنة بعد بعصيانهم فيقول الحق له عندي اهل
النار ليس يتفرغون اليك لاهوالهم وما لهم فيه من
صعوبة احوالهم واهل الجنة واصحابها اليوم
في شغل عنك لانهم في لذاتهم وما وجدوا من افضالهم
مع اهلهم واشكالهم فليس لك اليوم الا نحن وقال
الحق لا يشتغل به حق ولا باطل فلا يتأتى في بين اشتغالهم
بلذاتهم مع اهلهم وشهود امولاهم كما انهم اليوم
مستغرقون لمعرفته باي حالة هم ولا يقدح اشتغالهم
باستيفاء حظوظهم في معارفهم وقال شغل نفوسهم بشهود انسهم
حتى يخلص الشهود لاسرارهم على غيبة من احساس
النفس الذي هو اصعب الرقباء ولا شيء اعلى من رؤية
الحبيب مع فقد الرقيب ثم قال في مقال الشيوخ الحاد
السر والقلب والروح بالخفي يورث حيوة النفس حيوة
القلب وكذلك الباقيات من اي شيء يلتذ به النفس
يلتذ به انوار الروح والسر والخفي وقال الاستاذ شغل
نفوسهم

نحو سهم انها عين ما ذكرناه ولكن الاختلاف في اللفظ والمعنى واحد
يقول النفس في لذته والسر في خفايه يرى وجه الحبيب مع
فقد رقيب سئل بعض المشايخ عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
اكثر اهل الجنة البله قال لانهم في شغل فاكهون اشغلهم النعيم
عن المنعم وسئل بعضهم عن قول النبي صلعم اكثر اهل الجنة البله فقال
من رضي عن الله بالجنة فهو ابله قال الحسين ان الحق قطع اهل
الجنة بتجليه عن الالتذاذ بالجنة لانه افناهم بتجليه عنها
لان يدوم بهم اللذة فيقع لهم التمل فرجوعهم الى اباهم
بعد تجلي الحق يوفر اللذة عليهم والحق لا يلتذ بهم
في شغل شاغل اباهم عنهم ومن لم يشغل عن
نفسه وان ظفر بما تشتهي الانفس وتلذ الاعين لا يخلوا
عن بعض فتكدر وتعلق وتحرق قال ان القول هذا لاهل
الفردوس الاعلى فما تقول لمن تدعي منك الحب والابتلا
وعدم الاصطبار عنك والقرار بدونك وان تعطي من
اجل النعم وافضل الكرم فتراه مشغولا بغيرك خصوصا
باشياء هي اخس وادني كالاشتغال باللذائذ النفسية
الحسية السفلى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون

اى فى شغل بالغيب والسوى فارغون عنا متم تنعون
بالتفكه من التفاح والعنار والقلية والحلواء والتمتع بالحور
والقصور وغيرها من اللذة والهواء والذى نفس محمد بيده
لوكان واحد امنهم من ارباب الود والولاء لتقطعت رزنه
ولم يكن هم البس سوى الاعتذار عنه ومنه تخلصه وزجه
تعالى معنى فى قوله اكثر اهل الجنة البله اى يكونون فى شغل
وفاكهة لم يكن فيهم فكرة ولم يبق لهم حسرة لا يحسون
بشئ الا الرد والسكون ولا يعقلون من الاعلى والدون
هم وازواجهم فى ظلال ... اتمام العيش والكمال
الراحة باحد الشيئين اما بالفراغة عن الكل فليعش الحبيب
باهنى المعايش والمميت البغيض باقبح الحال محض فارغ عن
احد الشيئين اما با احتمال امثال تملك الا تعالى او بحصول
كل ما يتوهم فيه ان يكدر صفا الذوق وينقص كمال
السرور لولا اتصال ذلك المثال كما قال الحق فى احمل السرور
ولكن ليس الا بكم يتم السرور والا يه حوت طرفى طرف
الفراغ والامراغ تعالى من كان من خدام اولياء الله وغلمانهم
وغيرهم من اهل الازمين والمبتعين يكونون معهم فى باغهم
وبستانهم

وبستانهم مستمعين بالطرب والفرح متلذذين بالساقي و
القدح لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون قال ابن عطا
مكر بالخلق في كل موضع وحذرهم عنه بكل شيء حتى في الجنة
بقوله لهم فيها فاكهة ولو علقت هممهم لما زاغوا ابصارهم
الجنة وما فيها بل خرجوا طالبين محل الرضا، ومشاهدة
الحق سلام قولا من رب رحيم قال ابن عطاء السلام
جليل الخطر وعظيم المحل واجله خطرا ما كان في المشاهدة
والمكافحة من الحق حين يقول سلام قولا من رب رحيم
حاصل الجنة وغاية المنة سلام من الله ذي الطول
والمنة الم اعهد اليكم يا بني آدم معاهدة الله
بني آدم عبارة عن وضع الاستعداد لتمييز الفاروق
بين الحق والباطل وما روي في الميثاق العهد من أخذ
الذراري عن صلب ادم فهو كما روي ولكن غير خارج
عن دائرة هذا الحد بل هو الاصل وليس منه لبد وهو
الفيض القدسي المقبول في الكلام كثير من اهل العلم والفضل
من يسميه بالعقل فليسلم ولا حرج انه لقول فصل وما هو
بالهزل ان لا تعبد الشيطان المسوط عبادة الشيطان

توهّم وجود سوى وجود خالق الانس والجانّ وتقال عبادة الشيطان الرضاء بالهجران والتلهى بالحرمان لتفصل دون الامر وحرقة الطلب على لذة الوصال وفوز المقصد والمرام ان اختيار ذالك اللعين البعاد والرجام وان اعبدوني هذا صراط مستقيم قال الواسطي من عبد الله لنفسه فكانما يعبد نفسه ومن عبد الله لاجل الله فانه لم يعرف الله ومن عبده لمعنى ان العبودية جوهرة تظهرها الربوبية فقد اصاب قال شقيق البلخي العبودية حرفة حانوتها العزلة وراس مالها التوبة.

العبودية التذلل والخضوع مما بقى من العبد توهم وجود شئ به او له او منه او توهم ان له وجودًا ما صحت له العبودية. اليوم نختم على افواههم و تكلمنا ايديهم وفي بعض الاخبار المروية المسندة لنا عبد ا يشهد عليه اعضاوه ا لسيئة فيتطاير شعره من جهة عينه فتستاذنت بالشهادة له فيقول الحق تكلمي يا شعرة ضمن عليه جفن عين عبدي و احتجى عن عبدي فيشهد له بالبكاء من خوفه فيغفر له

وينادي مناد هذا عتيق الله سنعرة ومن نعمره ننكسه
في الخلق [illegible] هذا في الجنة والمباني لا في الاحوال والمعاني
فان الاحوال في البداية ان يبلغ حد الحرق فيختل رايه
وعقله واصحاب الحقايق يشيب ذوانيهم ولكن سحابه
وهوانيهم في عنفوان شبابها وطراوة جدتها
ومن نعمره ننكسه في الخلق اي في الخلقة لحلول حين
الذبول وطلوع نجم الافول ويقال الخفرة في الخلقة اي بين
الخلايق لكثرة خصوله وطول مكثه وانه لم يشره في الدنيا
الا الحاضر في التقديم المغبون في الغد يقال في اختلاف
التجليات اسرار منها بقاء الرعب لاهل الغنى والطلب
وازدياد الشوق وتكميل الذوق وما علمناه الشعر
[illegible] الطبع الموزون المقتدر على اجراء الكلام على انه
بحيث لا تقع التفاوت بين الكلامين بحرف وحركة
مركوز فيه عليه السلام كساير الاعضاء من الاعصاب و
العظام فلا يحتاج اليوم الى تعلمنا الشعر اياه اي هو كما
زعمتم ولكن الشعر اما هو اي هو كما زعمتم ولكن غير مشغول به
مبالغ فيه مدع به الجنوح وانه من كلام الله ان هو الا ذكر

وقرآن مبين ليس ما يبلغه اليكم من جنس مقوله ومخترعه
ومنشئه ولكن هو ذكر من الله وقرآن مبين ان مثل ذالك
لا يكون الا من مقول الله وتكلمه كما يقال فلان كثير المال منقول
وما الناس من ماله المعلول اعطيناه وما ينبغي له
ان نعطيه لغناه عن المال ليس ما يصرفه الى الناس من
ماله المعلول ولكن هو مال الله فتح الله عليه من خزائن
الغيوب المنزهة عن النقائص والعيوب اي ليس فيه
هذا العيب حتى يقال انه غير مخلوق على جرفة تزينه
الكلام انه ليس الا من نقصان الخلقة وبلادة الطبع
وجمودة النفس ولكن فيه فضل من الله عليه وهو ان ما
يبلغه اليكم هو من كلام الله المنزل عليه تعالى قال وما
علمناه الشعر وليس القرآن شعرا وطعن الطاعنة ورفع
الله عنه لاجل ان اهل الكلام على صنفين منهما الشاعر
ولا يخلو الشاعر عن نظم النثر ايضا بخلاف المترسل
المنشي يجوز ان يكون شاعرا ايضا او مترسلا فقط والشاعر
في الكلام لينذر من كان حيا حقا اي قال الجنيد الحي
من يكون حيوته بحيوة خالقه لا من يكون حيوته

بقا

ببقاء عنده وقاته لانه يصل بذلك الى مرتبة الحيوة الاعلى
قال الله تعالى لينذر من كان حيا مما عملت ايدينا انعاما
فهم لها مالكون وذللناها لهم جعل الله النفوس
كالانعام من حيث الجمودة والغلظة والبلادة وتحمل
الاثقال الصعبة ملكها الارواح حيث جعل لها طريق
التعلق بها واليد عليها وذللها لها حيث يتعود بما يعود
بما يعود وتحمل ما يحمل وان كان فيه من التنفير و
التشرد فمنها ماكل والنفوس مراكب الارواح بها يسير على
اعلى الدرجات ويربح بالنفس الاشياء من نقود المثوبات
المعرفة بالله والمحبة وغيرها مما لا يمكن التحصيل
الا بالسير بالركوب عليها وبقاء الروح في الغبراء هذا
الى ما يشتهي النفس نحو الماكل والغذاء للبقاء بها فاذا
هو خصيم مبين للشاعر اعلمه الرماية كل يوم فلما
اشتد ساعده رماني: قل يحييها الذي انشاءها اول
مرة رطانى وانه يحيي النفوس بعد موتها في العرصة
كما يحيي الانسان من نطفة والطير من البيضة ويحيي
القلوب بالعرفان لاهل الايمان كما يحيي نفوس اهل الكفر بالهوى

والطغيان جعل لكم من الشجر الاخضر نارا [illegible] وقال لا
يستحسن للمرء ان يلحظ الى المتلبس الخرقة الخلقة بنحول
الجسم واصفرار الخد واغبرار الجسد وشعث الراس بنظر
الحقارة والاهانة فلعل الله جعل فيه ما ليس فيما سب
لبسته متعلق بالخط وخرقته لا تقابله ملك سليماني فكيف
افريدون وكيخسرو وخاقان قيل ضدان لا يجتمعان
ولكن باختلاف الاعتبار يجتمعان وفي القرآن جيل عن
الحدوث والنقصان جعل لكم من الشجر الاخضر نارا ان
الى هذا البيان وقال ابا جيل التصوف خير جيل اكم
والنار والفيل لا تنكرن فيه في تلك الحالات لعله يكون
فيهم من يتعلق به باقصى الجد ونهاية الاجتهادات
اللهم هذا المعنى المغفور هو ان يباشر الشرور كما
في القوت والمحب مقام يقال له افعل ما شئت فانك
مغفور وقال عليه السلام لعل الله اطلع على اهل بدر
الحديث او الموفق على التوبة بعد ما ابتلى بالذنب
والزلة قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب او هو
الموفق على تغليب الاعيان الخالق البارئ كعيسى بن مريم

بن

بنت عمران لا اتصافه بصفات الرحمن او هو القادر على
ارادة الاشياء غير ما هي حقيقتها كعصا موسى بن عمران
حيث رئي ثعبان وما هو الا قطعة من العيدان وفي
كلام الله تعالى عن الزوال والبطلان وما صلبوه ولكن
شبه لهم لما حققنا افصاح بالامعان او هو مظهر
افعالك وانت تفعل ما تشاء من الطاعة والعصيان و
التحير والاذعان لا اختيار لذلك المسكين في ذلك الشان
ولكن تامر فيه بالرجم واللعان وله في ذلك من الشوق
والذوق والهيمان انه افعاله سبحانه وليس بشيء من
افعال الانسان قال القايل حبيبي مسي المحسن ولكن كل ما
يفعل المليح مليح ترى جلال الله مندرج تحت جماله وجماله
مندرج تحت جلاله كما جعل لكم من الشجر الاخضر نارا
يقال ايها الطالب اياك والتجاسر بين يدي الشيوخ بالاعتماد
على كرمهم وان شاهدت منهم الحلم والتجاوز عن الات
الاحوال فان ذلك الشجر الاخضر جعل الله فيها النار فلا
نعلم وقت ايقادهم اياها فامنع نفسك عن التخطي عما حد له
لئلا تخسر في دينها ودنياها لما تمنا سوء اوقات ارشيا ان يقول له

كن فيكون ... من الصوفية المحققين من يقول
الروح قدرة الاحياء والتكوين وعليه شيخي رحمه
الله فعلى هذا التوفيق بين الكلامين قل الروح من امر
ربي وانما امره اذا اراد شيا ظاهر محض الامر المدبر
المختار لكون شئ واحياء احد ذالك الملكي بالروح
يقال من تمثل اته سبحانه السموات والارضين بلا ريب
ولا منوت وهو القادر على ان يظهر بتمثل غيرها مثلها
او اجل وانما هي تمثلات الروح الملكي المدعو بالامر اذا
اراد شياء ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده
ملكوت كل شئ واليه ترجعون وان تمثل بهذه الصور
والاشكال ولكن هو منزه عنها موصوف باوصاف الكمال
بيده روابط الكل ومواطنها والفيض الذي يقدر على
ما يقدر مما لا يجوز ان يبين ويظهر فيها الصورة الكل
لا يرجع الا اليه قسرا والجاء فانها في المثل كالجزء وهو
سبحانه كالكل والجزء مسخر للكل والراجع اليه بلغنا من
الله دعاء وثناء يناسب معناه الذي اشرناه في القران
من داوم عليه ولازم يجعل له نصيبا من قسمنا
ولو

ولو الهمنا الا زن من الله رب الارباب لاثبتناه ايضا
في الكتاب والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

ابتدا بسم الله من يقال اسمه ويراد به ابتدا
شئ ووجوده يبدا ويوجد فان بسم الله من بعض
عباده بمنزلة كن منه والصافات صفا اقسم
الله بجماعات طوايف الصوفية اذا اجتمعوا حين كانوا
صفوفا يجتمعون منطعمين مستطعمين وراعين وذاكرين
الله مستمعين السماع متواجدين فيه بالذوق
والهيمان متصالحين مصلحين بينهم فان اجتماعهم
عزيز بل اعز فلما يتفق في الدهر اجتماعهم فان الله
يحب ان يكون افتراقهم عنهم وامتناعهم فالزاجرات
زجرا الطوايف هذه مع ازدحام كثرتها تنقسم الى قسمين
المشغولون بالتخلية وهم الزاجرات زجرا والتحلية
وهم التاليات ذكرا والجامع بينهما داخل فيهما ان
الهكم لواحد المتفرقة اختلاف طرقهم وتنوع سبلهم مقصودهم
واحد كما قيل الطرق الى الله شتى والمقصود واحد

وهو الفوز بسر التوحيد والاشتغال بجمال الاحدية رب السموات والارض الآية ... مربي الارواح بتجلي الجمال وكشف الجلال ورب النفوس بجعل الروح متعلقا بها تعلق العاشق بالمعشوق ورب الذي خرج من بينهما كالنتيجة من المقدمتين وكالولد من الوالدين وهو القلب بمعرفته ومحبته ورب المشارق التي تطلع من مطلع الملكوت والجبروت واللاهوت متمثلة بصور الناس على الوارث ميراث الارب والام باخذه فيض وجوده حيزيين انا زينا السماء الدنيا بزينة ن الكواكب ... زين السماء الدنيا بالنجوم وقلوب اوليائه بنجوم المعارف والاحوال وحفظ السموات بان جعل النجوم للشياطين رجوما كذلك زين القلوب بانوار ما ذا قرب منها للشيطان رجمها بنجوم معارفهم الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وكذلك اذا غشم الشيطان من الاولياء ان يلقي اليهم شيا من وساوسه تذكروا فاذا هم مبصرون فرجعوا كما قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان

تذكروا زين المتمثلات بانوار السبوحية
وصور القدوسية مختلفة الاشكال واهبة اليها ومعطى
الزينة والجمال جعل لاوليائه فيه طريق معرفته حتى
تيقنوا انها ليست الا من قدر الله وكمال رحمته فلو ا
اراد الشيطان ان يريهم الشئ بضده فيكونون
مخادعين بمكوريه الهمهم الله في قلوبهم بكشف تلك
المعرفة الدقيقة التي يعرف بها العرفاء انه ليس من معنى
الحقيقة المتجلية من صفات الرحمن بل هو ضلال ومكر
من الشيطان كل من له ادنى عرفان يعلم بحق واتيان
باول وهلة واقل مهلة ولكن منهم عليهم الرجم
واللعان من يخطف خطفة بزخرف المذنب ويلمع
المموه بحيث لا يدركه ولا يطلع عليه واحد من الانسان
تثبيت الله لخواص اوليائه دليل واضح البيان بين البرهان
فيعلمون علم من علم بعد الاستفتاء والاستفسار والبحث
والاستكشاف الخلق الشياطين اشد وان هم برواقته
عظيمة تمام خلق الاولياء الخواص حيث يطلعون
على وجوه ما احكموا وضعفت تمويه ما اخترعوا

اهم اشد مخلوقاته واحكمها وان كانت خلقتهم
من النار ام خلقناهم للذين من اوليائنا من طين لازب
بل عجبت اما ... عبارة السفراء من الانبياء الاصطفا
والاولياء العرفاء لا يتعجبون من شئ فقد قيل المروة
ان لا يتعجب من شئ فقتق له بل عجبت اي ان المقام هذا
مقتضاه التعجب حتى ان مثلك ايضا لا عجب من
ان يتعجب وتاويل نقيه الى كوع على الظهور والوضح
انه على هذا الموضوع احشروا الذين ظلموا الاية
كما كان تكميل اللذة باجتماع الاهل ومن يحبه المرء ويتبعه
فكذلك التعذيب وقفوهم انهم مسئولون
مقام السوال مقام صعب قوم يسالهم الملك وقوم
يسالهم الملك فاما الذين يسالهم الملك اقوام لهم اعمال
صالحة تصلح للعرض والكشف واقوام لهم اعمال لا
تصلح للعرض والكشف وهم قسمان الخواص يسترهم
الحق عن اطلاع الخلق عليهم في الدنيا والاخرة واقوام
هم ارباب الزلات يرحمهم الله غدا يفضحهم قال الملتقط
لانه غار عليهم ان يطلع احد على ما اخفى كما هو طريقة
الحق -

اهل المحبة ولانه ان يكشف ما اخفى كما هو طريقة
اهل المحبة فيغبطهم الانبياء والشهداء اعنى بعض عبيد
تلك السادات ولا كانوا في دار العيش والراحة ولانه
مكرا فلو كشف احوالهم لتمنى كل ذلك والله وعد المومنين
ان يكون لهم ما تشتهى انفسهم فيستوى الخواص والعوام
وهذا خلاف ارادته تعالى وتقدس وقال
ايضا انما المعنى للموقن بعده الهدى الى صراط الحميد
الا لاحد المعينين الاياس بعد الازجار وهو اشد على
النفس فقد قيل الياس احدى الراحتين وان يتوحد
كل لهدايته قوم متألفون بعضهم ببعض فاذا اختلفوا
راح التألف وثبت التخلف وقال اذا تبع احد احدا
لا بد من تعقل وتفهم كما كان هو راس قوم بتعقله في
وصفه ورسمه ودينه فكذلك من يتبعه بتعقله
فاغويناكم انا كنا غاوين الملتقط وقال رجل
فتح باب داره ونادى بين الناس قولا وحالا انه
شيخ من هولاء المرشدين بسط يده للبيعة وضع قدمه
للابتلاع فانه يعلم بطالته اهو كما اعلم الناس واما من يتبعه

اعمى هو امر بصيرة يرى فيه بشى من امارات هذا القوم
من الدعوة الى الله وترك الدنيا والانزواء عن الناس لهذه
ايضا علامات وامارات يعرف بالاصحاب فاما
قبول العامة فمما لا يعبا به ممن جعل نفسه نصبا للامامة
والاقتداء او علما للشيخوخة والامامة وليس هو من
هؤلاء القوم فهو الذي ضل واضل غوى واغوى فانهم
في العذاب مشتركون ... الشيخ والمريد كلاهما محجوبان
مشتركان في الغواية والضلالة نعوذ بالله من شرهما فان
نفعهما اقل من ضرهما انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا
الله يستكبرون ... احتجابهم بقلوبهم او قعهم
في وهدة عذابهم ان من عرف الله فلا لذة الا في طاعة
الله تعالى قائلهم وينظر في الهوى عن الموالى فيلزم منه
ذا العبيد ... ومن طلبة العلم اذا دعوناهم الى
التوحيد الصرف والمعرفة الخالصة يستكبرون علينا
يقولون نحن نعلم فما الحاجة لنا الى الاتباع ولا يدرون
انهم في عين الشرك وقعر الكفر بل جاء بالحق وصدق
المرسلين ... ومن اتبع السلف الصالح واهتدى بهديهم
فلا

فلا ينسب الى الجهل والمرء ويرتفع الامر بالقول المجرد انه جاء
بالحق ودعاء الخلق وصدق السلف ممن خالفه فهو ذائق
عذاب ... تشتت الوقت الا عباد الله المخلصين ... الا
استثناء راجع الى قوله انكم لذائقوا العذاب الاليم ولا
خلاص وافراد الحق سبحانه بالعبودية ويقال الاخلاص
عدم رؤية الاشخاص ... قال ابراهيم بن شيبان علم
الفناء والبقاء يدور على اخلاص الوحدانية وصحة العبودية
وما كان غير هذا فهو المغاليط والزندقة اولئك لهم
رزق معلوم ... فانهم في الاخرة رزق معلوم ولا يشاهم
ولا سرارهم فالاغنياء اليوم لهم رزق معلوم ولا نفسهم
والفقراء لهم رزق معلوم يقلوبهم واسرارهم وهم مكرمون
... من ذلك ... الرسول عليهم من قبل الله في كل
وقت وكذلك اليوم الخطاب وارد من الله على قلوب الخواص
في كل وقت بكلامه في جنات النعيم على سرر متقابلين
... لا ينظر بعضهم برؤية بعض في ستر وج بعضهم
الى قفاء بعض ... يقال المتقابلين من حيث الصورة
متساويين في حسب الصورة والتشكل ويقال متقابل

بعضهم بعضا ما يتجلى له فيرى المعنى واحدا والمشهود
شاهدا ويقال كل قريب وبعيد في قرينة ما كان فيه من
اي دينه المريد بين يديه في الشيخ ما هو المطلوب من
الشيخ والشيخ في المريد ما هو مقصود المريد منه بيضاء
[illegible] اما صفة الكاس ونعت الكاس او نعت ما حل
فيه بما به يقع الاستيناس فكما اشار اليه الشاعر رق
الزجاج ورقت الخمر فتشابها وتشاكل الامر فكانما
خمر ولا قدح فكانما قدح ولا خمر والطف منه وارق
واصفى منه وادق ما قال الشيخ العلياني المحق فكانها
وزجاجها ومزاجها اشيا خارجة عن الاشيا قال
بيضاء اي فيه من الصفاء ما يرى فيه وجه الساقي
والساقي للقوم شاهد للقوم شاهد وكلاهما يكون
فيه لذة للشاربين للساقي غيب والخمر لا عيبه والقوم
سكارى حيارى براء من نعت لا مسلمون ولا مجوس
ولا نصارى هذا نهاية دولة السكر والقصارى
وعندهم قاصرات الطرف [illegible] قال كما ان حور العين
قصرت اعينهن عن النظر الى غير ازواجهن كذلك المريد
مخصص

وقد نظره الى وجه النبي عن كل واحد واحد وحبس همته الا
ما يبدو له منه والنبي وقد همته الى ما ينكشف له من الغيب كان
ما كان يقال لا عيشى اهنى ولا صبوة اصفى ولا نشق اعلى
من اصطحاب من وقرت همته عليك وحبس نظره اليك
زوجة كانت او ولدا رفيقا كان او صديقا جارا كان او جارية
علا ما كان او اسلما فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون
ليس في الدنيا الذ واعجب واهنى واطيب من سوى شرب
الرحيق او حديث الصديق سمعته شربا قال وذالك الشرب
على غال واني من لذات دهري لقانع بحلو حديث
او بمر عتيق هما ما لم يبق شئ سواهما حديث صديق
او عتيق رحيق قاتل الله ذالك الا الملعون المبين كيف وقف
على هذا السر الخفي المتين والقرآن المبين جمع بينهما
لا وليائه المؤمنين بقوله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون
وبقوله يطاف عليهم بكاس من معين وبحديث كل مقومر
على ما يليق بحالهم فالتفهم ما تناسب احباء الله وعرفاء
معاليه فيبني سوالهم وشفاهم بمثل هذا فليعمل العاملون
لا يغرنك قول بل الملئكة يقولون لهم هذا او يقال بل الحق

سبحانه اذا اراهم مقامهم في الجنة يقول لهم لمثل هذا
فليعمل العاملون ويقال ان كان العابد يقول او يقال له
اذا ظهرت له الجنة لمثل هذا فليعمل العاملون فاذا بدا له
شظية من الحقائق وتباشير الوصلة او ذرة من نسيم
القربة فما الحري ان يقول العاملون لمثل هذه الحالة يبذل
الارواح على مثل سلمى يقتل المرء نفسه وان كان يمني سلمى
على الياس طاويا وهنا يضيق العبارات وتتقاصر الا
شارات اخ… طريقال من كان يريد ويبغي وجه الساقي والنظر
الى جماله الباقي بالسكر والفراغ عن تشغيل الانقطاع وتلك
الانصرام والعوف بالمثال بكل ما يخطر بالبال فليسقط عن
الاغيار وليتخل بدوام الذكر واحضار القلب بالفكر ولا يخطر
فيه خطوة حبة او انا وكما قال الشاعر عند ذكر من اهوى
ولو بملام فان احاديث الحبيب مدام لمثل هذا فليعمل العاملون
اذ الكل يحير من الامة ايها الصوفية الى اضية الى المعرفة الثابتة
تعة بحرقها الطلب المحرضة من رعاية اسباب الوصلة المنقية
فما لا يرضيه فخالف ابن الكاس والجرعة وما النظر الى الامرد
الملحة او النساء المحة حتى يبقون بها عن جمال الكل و حسن
الجمال

الحملة اما سمعتم قول القائل كل الجمال غدا لوجهك مجملا لكنه
في العالمين مفصلا اذ الك خير نزلا ام شجرة الزقوم ايها القوم
هذا اثر من شجرة الزقوم اقتديتم بقالة بعض اهل الخرابات
البائنة عن الباقيات الصالحات وتروحت عندكم حالات
طربهم وحركات فرحهم بما اتى فيهم مما استعملوا من المخدر
البيت هم على عرض الفناء وعين الاحتياج وهو الدرك الاسفل وقعر
الجحيم فهم كالاباء الكفار وانتم كالابناء الفجار اقتديتم ما القيتم
من تلك الاثار وهم الضالون ذاهبون الى النار بكل المضار
اما ترون رؤسهم كالمجانين المطرقة عن الشعور وشعث
الروس حمر العيون من الخمار كانما طلع شجرة خرجت في
اصل الجحيم كرؤس الشياطين الرجيم فقال لو تمسك القائلون
بقوله سبحانه انها شجرة تخرج في اصل الجحيم ان النار به
لا تضره النار فاصحاب الجحيم مثلهم كالسمندر قيل نعم
النار به لا تضره وهو البسيط المتشابه منه المخترع منه
فاما فيما نحن بصدده فهو المركب من العناصر الاربعة لا قرار
اهاول راحة لها على سواء الاعتدال فانهم ان فرقت بعض منهم
اهل الكمال ولقد نادانا نوح الملتقط بها الشيخ المقتدى

والمرشد الامام المرتضی علیک بوضع السیر السنیة والسنن ازاء صنبۃ لتکون هی البا ..... من اجدک منیکون من الله علیکم السلام وعلی من اتبعک ان جاء ربه بقلب سلیم ..... سلیم لا آفة فیه ویقال لم یمنع من المحبة ویقال سلیم من محبة الاغیار ویقال من حظوظ نفسه وارادة مستسلما لله فی قضایه واختیاره سالم عن العقود علی ما یوهب له من العقود لما فیه من المقصود مما لا یرضی بشیء من مواهب العفو والورود الذین تلک الوفودات ان کف الساقی لا یصرف عن الجام وقلوبهم بالعطش والطلب لا یتشاکرون اخذوا کاسا وکاسا فقال انی سقیم ..... قال بعضهم انی سقیم القلب لفوت المراد من خلیلی فان الحبیب ابدا یکون سقیما القلب فی القرب والبعد وانشد وما فی الدهر اشقی من محب وان وجد الهوی حلو المذاق تراه باکیا فی کل حال مخوف تفرق اولاشتیاق فیبکی ان نأوا اشتیاقا الیهم ویبکی ان دنوا خوف الفراق فتسخن عینه عند التنائی وتسخن عینه عندا لتلاقی الملتقط یقال من الصوفیة من تعلل بین الناس بشیء یسیر نفوسهم عنه ویستفز قلوبهم منه من المباشرة

المباشرة بشئ دني واتصاف النفس بر هن منهم من يلعب الكلاب وهو صفة القوادين فلعله هو قطب الاقطاب ومنهم من ينسب الى الكبر والبخل والجذام والبرص وغيرها مما ينفر عنه الناس ليتفرغ التخلية والتجلية وكما فعل ابراهيم عليه السلام بالسقم بالطاعون وهو مما يخاف الناس فيه العدوى حتى تولوا عنه مدبرين ليتفرغ الى الاصنام ويتوحد بالله رب الانام وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين ... كان ذاهبا الى الله فلذلك قال اني ذاهب الى ربه فذهابه فيه اوجب ذهابه اليه ويقول انما طالب هداية مخصوصة لانه كان صاحب هداية في الحال فطلب الهداية في الاستقبال والزيادة في الهداية ويقال طلب الهداية الى كيفية مراعاة الادب في الحضور ويقال طلب الهداية الى نفسه لانه فقد فيه قلبه ونفسه فقال سيهدين الى الاقوم لحق عبوديته فان المستهلك في حقايق الجمع لا يصح اداء العبادة الا بان يرد الى حال التفرقة والتمييز ويقال معنى الى ربي اي الى المكان الذي اعبده فيه ويقال آخر عن ابراهيم اما قال اني ذاهب الى

الى فاخبر عن قوله واخبر عن موسى عليه السلام فقال ولما جاء موسى لميقاتنا اخبر عن صفة لا عن قوله فقال في صفة نبينا صلى الله عليه وسلم سبحان الذي اسرى بعبده ليلا وفضل بين هذه المقامات ابراهيم كان بعين الفرق وموسى بعين الجمع ونبينا صلى الله عليه وسلم بعين الجمع الجمع قال ابو سعيد الخراز ما فني الموجود وانقطع القدرة وثبت المشهود بلا مشاهد قال اني ذاهب الى ربي يقال الاعتبارات مختلفة ان جعلته من التفرقة باعتبار فلك ذالك وان جعلته من الجمع فايضا له وجه ولمن عدّته من جملة جمع الجمع فهو الوجه رب هب لي من الصالحين يقال لكل قوم دينا حظهم منه ان يتابعهم ويتخلق بهم الطالب المسترشد السالك العاشق المحب الواثق العارف المحقق بروح دينهم وملهيهم ومضى عليه كبارهم ويقتدي به من بعدهم صغارهم فهو فخر الاسلاف وذخر الاعقاب ايها الارباب فلا انتساب والانتساب فبشرناه بغلام حليم اذا بشرهم على انه سيلقى من البلاء ما يحتاج الى الحلم في تحمله اني ارى في المنام اني اذبحك ويقال

وقيل قال اسمعيل لابيه انت خليل الله الله وتنام الم تعلم
ان الخليل اذا نام عن خليله يومر بذبح ابنه ما لك يا ابت
النوم وقيل في القصة رآه يوما راكبا على فرس اشهب فا
ستحسنه ونظر اليه بقلبه فامر بذبحه فلما اخرجه عن قلبه
واستسلم لذبحه ظهر الفداء وقيل له كان المقصود من هذا
فراغ قلبك عنه ... قال الواسطي نقل الله ابراهيم من حال
البشرية الى غيرها وهو انه لما امتحنه بذبح ابنه اراد ان
يزيل عن سره محبة غيره ويثبت في قلبه محبته لان
وجود محبة الله في قلب ابراهيم مع رحمة الولد محال فنظر
الى اقرب الاشياء الى قلبه فاذا هو وجد ابنه فامره بذبحه
وليس المبتغى منه تحصيل الذبح انما هو اخلاء السر منه
وترك عادة الطبيعة حيث نودي وفديناه بذبح
عظيم اي قد حصلت ما طلبنا لك وافيا وحصل لنا منك
ما اردنا الملتقط لله در المتفقهة حيث صرحوا في كتبهم
ان رؤية الله في المنام جائزة ولا فرق للقلب الصفي والروح
العلي والنفس الزكي بين النوم واليقظة للمتوجه والمترقض
ونظر اليها الصحيحة فقد اجمع الائمة عليها اذ ذهبت اليه

الاحبة فلعنة الله على المعتزلة انهم ليسوا بشئ من الملة
ان دلائلهم وما تمسكوا به من الاقوال المزخرفة
اضمحلت عند القول فی رویة الله فی المنام لیس فوق
ولا تحت ولا قرب ولا بعد وغیرها من الجهة یا ابت
افعل ما تومر ویقال ان کان یطیب قلبک بان
تذبح ابنک لاجل الله فانا یطیب قلبی ان یذبحنی ای
لاجل الله یطیب ویقال فی القصة امر اسمعیل اباه ان
یشد یدیه ورجلیه لئلا یضطرب اذا مسه الذبح فیعاتب
ثم لماهم بذبحه قال افتح الحبل عنی فانی اخشی ان اعاتب
فیقال لی مشدود الیدین جیتنی ولو بید الحبیب سقیت
سما لکان السم من یده یطیب ویقال اللهم کیف
طاب قلب ابراهیم علیه الصلوة والتسلیم با
ستسلام ابنه للذبح وهو البلاء العظیم انه محب الله
وخلیله وقلب الخلیل لا یتقلب ان لا یتقلب الی باب من
یکاد نفسه احد سدل الروح وفدا الوجود هکذا یقتضی
غیرة الاحباب وان کان ابنه الشفیق او ولده الرفیق
نعم انه لاواه حلیم وهو لا یرضی بان یغذی علی باب
رفیقه

رفيقه الا هل غير وسوى ولكن الامر اذا صدر من المحبوب

بلا نزاعه ولا ازعاف لا بد لقلبه الا وفي نور روحه الاصفى

ليس بيده الا التاب والاحتراق والنفس لصعداً يا صاحب

سدا قولنا هذا عن بعض الاحياء الماموريين بالارشاد

والدعوة الى قربة الله والاصطفاء وتلك للمحبين

من امارات الحب ودلالات العشق الكب للوجه

والتل للجبين على باب المحبوب وعتبة المرغوب وجعل النفس

مستسلما منقادا حتى يفعل به ما يشاء ويذهب به الى ما يشاء

ولميسوى عليها يقم النفور والاباء ان هذا لهو البلاء المبين

ويقال ايهما اشد بلاء قيل اسمعيل لانه وجد الذبح من يد

ابيه ولم يعهد من يده الا التربية بالجميل فكان البلاء عليه

اشد لانه لم يتوقع منه ويقال بل ابراهيم اشد بلاء لانه كان

يحتاج ان يذبح ابنه بيده ويعيش بعده قال خير

النساج دخلت بعض المساجد واذا فيه بعض الفقراء وكتب

اعرفه فلما رآني تعلق بي وقال تعطف علي فان محنتي

عن حاله فاذا هو قد فتح عليه شيء من الدنيا قال الجنيد البلاء

الغفلة عن المبلى ولقد مننا على موسى وهرون المنة

اعظم منة الله على عباده ان ينجيهم ومن معه منا هم
من غاغة النفس ووساوس الشيطان الى جمعية القلب و
النزاع بطاعة الرحمن والغالب منهم من كان له تملك على
جمع الهم واقامة القلب بالاستحكام والاستقامة على نقش
وخيال وهبه ربه او شيخه فهو الذي مثل في شانه هو
مسيطر على الحال لا الحال مسيطر عليه لا يتصف بهذه الصفات
الجليلة والخصال السنية الا من كان قلبه مهبط الانوار الا
الهية ومسقط الاسرار الربانية قلبه عرش المستوى عليه
الرحمان والفيض جبرئيل ناموس الكبريائية ويرجع يحتاج
الرابطة التي بين السفلي والعلوي ويرسل اليه من الاحكام
والكتاب المبين فهو منه له اليه سلم موسى وهارون اعني
توهم الله على السموات العلى وان جبرئيل باين منها
الي الثرى بجناحين احدهما كافور والثاني عنبر اليس
هذا شرك نعلمه لك اجل واحقر وهدينا هما الصراط
المستقيم اي نهينا التبري عن الحول والقوة وشهود عين
التوحيد انا كذلك نجزي المحسنين اي المتصفين بالاحسان
اشاره الى المشاهدة والايمان اشارة الى المجاهدة الاحسان

ان تعبد الله كانك تراه والايمان هو التصديق مع القول
والعمل قال انا كذلك نجزي المحسنين لانهم من المومنين فعلى
هذه المشاهدة ميراث المجاهدة المشاهدة الاحسان بعد
الايمان والمواهب التي ذكرها من قبل فما هي الاجزاء الا
حسان بعد الترقي من الايمان الى الاحسان الايمان
بداية القوم من امكان الوصول الى الله وقصد القلب
عليه مع شدة الطلب ورعاية الاسباب التى لا يحتاج الى
ذكرها لشهرتها بين اربابها والاحسان لاوساطهم فان
المشاهدة قبل المعاينة المشاهدة وراءها استار وحجب وفي
المعاينة الكشف والعيان ما لا يدخل تحت الحصر والبيان
وتكل عنده الالسن ويندهش دونه العقول وتضمحل فيه
النفوس ويتعدم به الارواح لرجوعها الى مقارها ومعا
دها الا تتقون اتدعون بعلا وتذرون احسن الخا
لقين المنة لله قال ايها الصوفي المسيء نفسه بصاحبته المقبل
واهل دلالاتي الارب وتدعو الجميل الحسن الامرد الاجرد ا
والمنعم من النساء تشاهد افتطن في نفسك قال هما
ما تهلك لولعت من الله جل وعز عن مثل او هامك الباطلة

وحيلاتك الفاسدة وتذر عبادة احسن الخالقين وتعرض
عن طلبه والشوق اليه وبذل السعي لوصوله اليه
فاتقوا الله واتقوا الله ايها الاصحاب كونوا مومنين موحدين
ولا تكونوا مشركين والكم نهم لتمرون عليها مصبحين
وبالليل ...... من طوي الملك كلها من الظلمات والانوار
الظلمات وهي الهواجس النفسانية وما ينسب الى الطبع
والانوار مشاهدة الروحانية وما يضاف الى الكشف والتحقيق
فهو الذي عرف ان الفتنة والبلاء والمحنة والاذى و
الطوفان والخسف والمسخ رجع منه اليه من نفسه
الي روحه وان النعم والاحسان اشراق انوار الروح
وطلوع شموس ضيائها وانه اضاء النفس ونورها كاخذ
قبضا لهم من ضوء الشمس هلك قوم لوط بظلمات انفسهم
وانت تمر فيها فلتفهم ذالك وبخالوط ومن كان معه مثله
لما استفاضت انفسهم من ضياء الالهية المستفاضة من كرة
الروح وان يونس لمن المرسلين ...... قال سئل يونس عن
شدة ما ابتلى به من ضيق المضجع بل اشد ما كان ضيقا
وحبس النفس وراحة ما في بطن الحوت وغيرها مما لا ينعس

عدة

حدّة فقال خذوني الى صورة من صور القدس كان لي من
الشغل بها ما الهاني عن حين شدة ما بي من الالم ولم اكن
احس ما كان من الحزن والحبس وقال ان بدرت منك
بدرة او جرت منك جراة فعليك بالاعتذار والهم الى الا
ستغفار واياك واياك والاصرار فان المسجد بيت الله ان لم
يكنس ويترك على ما يقع فيه فيرجع بعض قليل من الايام الى ملك
الواقف بخروجه عما كان وضع له فكذلك القلب ان لم يكنس
القمامة التي تقع عليه من غبار الغفلة وتنبيه الذلة
ينقلب من صفة قابلية الانجلاء الى تراكم الظلمات بعضها
بعض فالى المساهمة من سيرة الابرار ولكن بعد المساهمة
وقبلها الهم اتكال على ما اراد وقدر خالق الاخيار ولعله
يكون من المقربين على هذا النعت يتزرسون ويستنطقون
ناطق الغيب ويجرون عليه ليستيقنهم فيما يدل عليه ذالك
ولكن الكل هو امر معين الغفلة والاحتجاب عن ذي الاقتدار
والكون في ظلمة الاستار فاما الاحرار رضي الله عنهم فهم
الممحون في الله الواحد القهار هم القوم كل القوم رأس الخالد
قال بعضهم من قوله الواحد من المدحضين بعد ما قال

لمن المرسلين ان الصمدية لايمانعه رسالة ولا يقابله
ولاية اذا هاج البحر وتموج ففيه من الغرق المسابح وعلم
البحر وسايق السفينة بحكم كالو البين فيها والمتكلمين
عليهم فالخوف على الاولياء المقربين والعرفاء المحققين
لازم لاينفك منهم البتة الى يوم يبعثون ولكن خوفهم من
القهر لامن الزجر ارسل فادحض والم فالحى ثم انى والقى
الى حبى قال عليك ايها الصديق ان تقابل حسنات الاخرة
وان كان اقل من كل قليل مع سيئاتهم وان كان مما بلغ السبل
الزكى وجاوز الحراء الطيبين حواى يونس وان ابق وساهم
وركب البحر كل ذلك مما هو لا يليق بحاله ولكن الله نجاه
والنجاة من الكرب العظيم بمقابلة انه كان من المسبحين
قال كل ما صدر من المريد فيعفوا عنه شيئا الا سوء
الاعتقاد وهتك الحرمة فايها المريدون عليكم بالاحترام
ان حلقتم من زرقتم من نعم هؤلاء الكرام قال في قوله
اذا بق اى فمر مت التسليم النفس لحكم الله والرضاء بها
باهه من العيب الى تدبير العقل وتخليص النفس بتر
تيب الوساوس النفسانية والمقدمات اليونانية
الى الفلك

الى الفلك المشحون من فضا الرضا وعكس التسليم
الى مضيق التدبير وقد قيل التدبير تخريج التقدير قال هاجر
محمد من مكة الى طيبة ولا يلام لانه ركب بحر الجمع باسباب
كنمط جمع الجمع وان يونس انس بالتفرقة والتدبير من العقل
وان كان في الجمع فلا يلام يقال ذكر الفلك بنعت المشحون
يدل على انه جرى بما اختاره لنفسه فان الفلك المشحون
هي الحوت مثالا وصورة بنيت على صورة الحوت وفي بطنه
من الامتعة المملوءة فيها فيكون اضيق مالحوت وبطن
الحوت يكون اختيار الله فجري به واختيار المشحون
فان الناس عادتهم عند صدور النوايب والحادثات
ان يلحقوا جميعا من الناس للذين ازدحموا
وتكثروا من الذين وراءهم وان النفوس تستقر
على ان الفلك التي ركب الناس عليها حتى ازدحموا
فيها يكون اسلم من غيرها وانه اراد ان يختفي عن
الاعين فلذلك اختار المشحون فانه اعون لذلك
فالتقمه الحوت المتقوط ليعلم ان الفرار من البلاء لا
يجدي نفعا فلعله يبتلى ببلاء اخر الا ان يتفق

الوفاق بين الغرار وبين قضاء ذي الاقتدار فنبذناه
بالعراء ... قيل بين التحلية والتخلية شئ ثالث
ليس تخلية محضة ولا تحلية لو يعبر عنه يعبر بالعراء و
الخلاء واليه يشير قوله فنبذناه بالعراء وهو سقيم
وان كان اتصف بالتخلية ولكن ما اتصف بالتحلية
وانبتنا عليه شجرة اي جعلناه بجمالنا وجلالنا من
شجر الرحمة التي هي بستر العيوب وتغفر الذنوب لا بكشف
اسرار الغيوب لظهور ذات هو كشاف الكروب بخلاف ما
ناصين من الحكماء فعندهم التخلية والتحلية يتناوبان
ويتعاقبان ليس المرء يخلو عن واحد منهما ما لكم كيف
تحكمون افلا تذكرون ... ط ايها الغبي الغافل تقول
في المراد ان الملاح والنسوان الصباح ما توسوس به
صدرك وتحسن به نفسك فتجعله منظورا واي شئ
فاستحي من الله ولا تكن من الظالمين امين الدين عليه
الرحمة هوي نفسه ابنة نصراني فبالغ في بيان سره
فريد الدين العطار انه كان تلميذ امين الدين اقصى
ما يبالغ فيه وامين الدين انتهى امره الى ان نكحها

واز

ح
وان زوجها فان كان مما اشار فلان فاين هذا النكا
ايها الخلاف وان لم يكن فاين هذا الكشف والبيان اللهم
اشكل على بعض عبادك هذا البيان فالهمني رشدي
والحقني بالصالحين فاستفتهم الربك من صفة تضاف
الى الانوثة من المنظورية والمرغوبية والمطبوعية
والمطلوبية ولكم نعت الناظرية والاحاطة به وجعله ممن
يستبدل او يتبدل وما منا الا له مقام معلوم الملئكة
لهم مقام معلوم لا يتخطون مقامهم ولا يتعدون ونحن هم
والاولياء لهم مقام مستور بينهم وبين الله لا يطلع عليه
احد والانبياء عليهم السلام لهم مقام مشهور مويد با
لمعجزات الظاهرة لانهم للخلق قدوة فامرهم على الشهرة
امر الاولياء على الستر لمنفعتهم فما من نبي وولي الا له مقام
معلوم يختص به فاما الستر فامر خارج عن اختصاص
المرء لما كان بينه وبين ربه ولولا ذلك لما كان عيسى
هؤلاء العقوم ههنا يقال مقام الحضرة الصمدية المدح و
الثناء والتعزز والكبرياء والتعظيم والتعريف بالحسن
الاشياء واثبات التوحيد بالاماتة والاحياء ويفعل ما يريد

وبشاء ومقام المحبين التذلل ودوام الانكسار والمحو والانتظار
والمسكنة ودوام الاضطرار والفاقة ودوام الافتقار ودوام الالتجاء
الى حضرت الله الواحد القهار وقيل مقام الانبياء رؤية الحق
في مشكاة الخلق ومقام الاحباء رؤية الحق ورؤية الحق
ثم رؤية الحق وكما قال الشاعر كل شيء رآه ظنه قدحا وكل
شخص رآه ظنه الساقي وقيل مقام الشيخ رؤية الحق
في مظهر المريد ومقام المريد رؤية الشيخ في مظهر نفسه
وقيل مقام الملائكة العبودية ومقام الانبياء الدعوة
ومقام الاولياء المشاهدة ومقام الاحباء الحرقة ومقام
الموحدين الوصلة وهو ذهول الحادث في القدم ومقام
العارفين العيش بالله قيل كان من البلاء على بعض
شط البحر فاذا رأى حوتا له رأسان فيتعجب منه
وسأل عنه فاجاب يوم غسل يونس اذ خرج من بطن
الحوت ابتلعت من وسخه فوهب الله لي رأسا
آخر فقال ايش هذه الهمهمة فقال هذا رأس السر قال
وما فيه من السر قال ارى عدد ما يسكن في البحر اليوم
فرادى ومجتمعين فضحك الرجل وقال هذا المسكين
سمي

سمی معرفة عدد بعض الحیوانات سر ابی الله مقال الحوت وحق الله علیک الا ان تشتهی ما السر هند کم فقال الحب لله والاحتراق فیه والفناء به فقال وهل یشیر لی شیٔ منه فقال لا الا ان یکون من المحبة فقال نعم ما قلت ولکن اکون ذالک الیوم انسانا لا حوتا فان کان بید کم من ذالک الذی قدح فنا مثل علی جعل حلقومه قدر عرصة لغو وادخل فی بطنه بعض ماء البحر والحوت معه فلا یزال الحوت یدور فی بطنه وینظر الی ما فیه من احشایه وکبده وغیرهما فاذا مر علی باب قلبه شرف منه نور عمیت عیناه لقوة شعاعه فاذا خرج من البطن صاح وقال یا ایها الشیخ رایت فیک ما تقر به الاعین ولکن ماکان لعینی به طاقة لله ان یرد عینی الی وکهب لی من فضل ربک ما وهبنی فقال ابتی هذا الاجتراء واختیار الالم والعمی فقال ایها الشیخ فانت لا تعرف قدر ما فیک لولا عندنا ذکر الا بد الله ..... ما من ولی ونبی الا وهو متفق علی ان السلف والاختلاف فی بعض المعاملات فامارکن الدین فمستحیل عنه الاجمعین ایها المتعلم ظننتم لولا المبعوث

عليك ان ليس عنده من ذكر لو كان لكنت ممن اخلص في
الله كلا ان عنده من الذكر ولكن تكذب به فسوف تعلم و
تندم حين لا ينفع الندم سبحان ربك رب العزة الظاهر
هو المنزه عن كل وصل و فصل وصورة و شكل و هيئة
ومثل وعن البنات والبنات والبنين وعن كل ما يوصف بلا
حاطة والا دراك ونعت المحدثين وسلام على المرسلين اذ سلم
قلوبهم عن التشبيه والتعطيل والتمثيل وعن الفنا به
والبقاء به انه هو ليس هو الا هو اللهم من يفهم ما اقول وكن
ساعدني فيما اقول والحمد لله رب العالمين قرأت الحادث
بالقديم ما يكون محض اذا بل اديب ولا مسوت واى قرآن
آية لصور شيان واثنان سبحان ربك اشارة الى
الكثرة والحمد لله رب العالمين من الكثرة الى الوحدة كما كان
قد عرف من الشان وحدة ثم كثرة ثم وحدة فافهم
فافهم فافهم

بسم الله الرحمن الرحيم

ص والقرآن ذي الذكر صاد مفتاح اسمه الصادق والصبور
والصمد والصانع ويقال اقسم بصفاء مودة احبابه له

وجواب المتشم ان ذالک لحق تخاصم اهل النار وعجبوا ان
جاءهم منذر منهم ... ایها الرجل المنصف وامر العا
عليك ان لا تزن الكل بميزانك وكذلك الة توزن وانه وبكل
مقام معلوم ووزن مخصوص فملك لم يجاوز خصمك او
عقلك عن عالم الحس والشاهد وغيرك بلغ مبلغا
لو حكي عليك لا تصدقه البتة لعلو شانه وعظم امره ونفرك
اليه بما انت موصوف به وقال الكافرون هذا ساحر
... ما من احد ادعى كون الشئ غيبا واظهر لصدق
دعواه شيا من الخوارق والقدر الا رمي بالكذب والسحر
وكذلك ما من ولي فتح الباب للارشاد وبسط اليد للبيعة
وان كان من هولاء الكرام ولا تخلوا عن شئ من الملام
رمي بسوء الاعتقاد وعن مذهب العامة بالانحراف
نعوذ بالله من شر الشيطان وشر هذا المقال المنحرف
عن جادة الانصاف انه عليه السلام في عصمة وسلامة
من الله اجعل الالهة الها واحدا ... لما علموا الهها
الارباب من انكر التوحيد الذي هو حق عقل وتنزيه عن
تنزيه الموحدين فهو من يتعجب جعل الالهة الها واحدا

ويقول ان هذا لشئ عجاب وانطلق الملاء منهم ان امشوا
واصبروا على الهتكم ... يا ايها القلندرية والحيدرية
لا تحاجوا نبي اظهركم بان بابا فلان من شانه كان كيت وكيت
ومن الكرامة وكذا وكذا من الاستقامة مع تلك الصوفة الشنيعة
والسيرة السيئة والخصالة الرقاقية والعادة الوكازية وكو
نيا عليه لا يضرنا ولا نعاب به فيا ايها الكحل فان نوتكم
وكون كبارکم وما مضى عليه هؤلاء الكبار ونصحكم ودعوتكم
اليه من هؤلاء المسترشدين الصغار اليه رب الاخيار
والاشرار اشار بقوله فانطلق الملاء منهم ان امشوا و
اصبروا على الهتكم ان هذا لشئ يراد ما سمعنا بهذا ...
ان انت ممن ركب فيهم مستنطا من خصص الفهم فعليك
ان لا تسارع في جواب من يدعوك الى امر خصوصا اذا
كان عظيما وفيه غور غاية بقولك ما سمعنا بهذا في الملة
الآخرة الا بعد تحقق بطلان المدعي اليه فعند ذالك
يكون القول عن تحقيق نفسك وتحقيق كبارك فلا يكون
تقليدا من شئ محقق يدعوك الى الله وانت تقول
ما سمعت هذا من كل يا فلان الیس مولانا فلان مثلك

والذي
يا مولانا البنات ام عندهم خزاين الايتين [illegible]
نفس محمد بيده لتخالج في سري انه لا يخلو اي كون ان ساعة
الخامسة بينه وبين المخترع من الماء والطين ولا ممن هو
حتى يحتاج معه ويهون حتى يهون ويحوجه بحق
عجل لنا قطنا [illegible] يقال على عكس قول الاعداء قول الا
حباء عجل لنا قبل يوم الحساب انهم عليهم اللعنة قالوا
ذالك استهزاء وتسخرا وهؤلاء رضي الله عنهم قالوا اشتياقا
وتحترا وسمعت منهم من يناجيه في بعض خلواته
اي رب ارني انظر اليك فافعل في ما تشاء اصبر على ما
تقول ان المنية [illegible] يقال مثل طبع اللطيف وسمح نفسه النفيس
فكان ان سترد عن الناس وستغر عن الجمع الخسيس فقال الله
سبحانه على ما مضى راب الاحباب اذا راي بعضهم بعضا
سمح عن شئ وملّ عنه اعرض عن هذا الحديث السمج والكلام
المملّ اذكر قصة فلان بن فلان كيف كان فيه من الشان
فيذكره فيه كل ما كان من عجايب الدهر واحدوثات
الزمان كالابتلاء واحن بجنسه حتى يكا فيه لحمله ما اصابه
من الملامة ومقاساة الشدايد والالام ومراعات التدبير

لتحصيل المقصود والمرام كل ذلك مما يتعلق به القلب عند
استماعه وينسى ما كان تمكن فيه من سماجة ومثاله
فيقال من خير التدبير الاخر والحيلة الجميلة لدفع الملالة
ومنع السماجة ان يحول النفس وان كان يتكلف الى حديث
وحكاية من جنس غير ما هو المتمكن في القلب ليعطله عن جنس
ذاك الدمع نفسه ومن السنة السيئة بين المسلمين اجتماعهم
عند المصائب فان قلت ذي الاذى تتعلق بأحبائهم
يحبونه ويرحمون فيتعلق بهم ويرعاتهم و
بقصتهم وحكايتهم ويقال اصبر على ما يقولون واذكر
عبدنا داود كان عليه السلام يتجرع كاسات الغصص
ويتجرب اقداح المرارات فيتنغص به عيش الدنيا
كان محبته اهل الولاء من الكون بالفراغ مع محبوبهم با
الصفاء والخلاء لا يرضون ان يقرع اسماعهم صوت
حركة ريح او يحرك شعرة من جلدهم فيشوش به قلوبهم
وذلك عندهم هو العذاب العظيم والاليم فقيل اصبر
على هذا الاذى وان كان هو ليس مما ترضى ولكن لا تحجب
به عن المولى وان اذاك من الغير والسواء ولتكن كلمة الله
هي

هي العليا فما يصيبك فلله جل وعلا ولتذكر قصة داود
بانه افتتن والام ابتلى اهما اشرام [illegible] انه هوى امراة
اوريا ابتلاء ربه تقدس وتعالى وهو الى هوى النفس هوى
واحتجب عن ربه هذا هو البلاء ايها العلماء فاستيقظ
عن فراش الغفلة لبث واعتذر وبكى فنحن نامرك بالصبر
على الدعوة الى الله والاحتجاج بهم وانك لا تمل كل الملال له
من تلك القالة الداحضة وصح ذالك كله انت في مشيد منا
وممحو فينا وصاح بنا بانك لنا فصبرك اهون من صبر داود
حجب عنا حيث افتتن بمخلوق بمخترع منا ابتلى ابرهيم بذبح
ولده واسحق بكف بصره ويعقوب بالحزن والاسف من فراق
يوسف ابتلى داود بامرة اوريا فاما ابتلاء ابائه فباشياء لا يمكن
للمبتلى الا ان ينقاد له ويدعوا السنة طوعا وكرها فان ابراهيم
اذا بلغه امر من الله بذبح الابن وهو عالم بانه البلاء من الله
وتكليف عليه وامتحان له هل يبقى له مفر ومهرب الا
طريق الاذعان والاطاعة فاما اسحق فبعد ما كف عنه
البصر اى طريق له الا الصبر لكل من البشر يتصبر من غير فكر ونظر
وكذالك قصة يعقوب ويوسف فاما ابتلاء داود فهو الاختيار

بين الترك والمباشرة ان كان تركه فهو كان الاحسن والافضل
غير خارج عن الشرع انه ما ارتكب ما نهاه الله وهم مبتلون
ممدوحون وهذا ملوم وكذا امثل ما قيل من قيل لعله سبب
ولا ردي رد لامر ومكتسب اللهم ما احسن صنعتك وما
هي فراد تلك محمد رسول الله هوى زينب امراة زيد
ولم تطعن ولم تلم بل قلت زوجناكها وداود مال الى ام
سليمان فلمته كما ردته ونسبته الى الذنب والجراة حتى
فتنت فاستغفر ربه وخر راكعا واناب الله اعلم ما في الباب
وما فيه من السر في المدح والعتاب ولا ريب لهما عال وناب
والله اعلم بالصواب وقال من الصوفية من يقول انه
لم يكن داود من المبالغين مبلغ محمد عليه السلام ان محمدا هو
يفعل ما يشاء ولا يلام لغنائه عن الحلال والحرام وقد غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر حتى ابيح له امراة لتهب نفسها له
من غير شهود واعلام الله اواب انه اوب الى الله تعالى له من غير شهود
اواب اي كثير الرجوع الى الله بالتسبيح والذكر فانه عليه السلام
كلما يبدو امر على التسبيحات فلذا اسخر له الجبال والطيور
بالمواظبة على التسبيح لا يكون واحد من اهل الخلوات
واذا

والمداومين على الذكر والتسبيحات ان يوافقهم الاشجار
والاحجار والطيور في الاوراد والاذكار منهم من يذكر
الله تحت شجرة وكل ورق من الشجرة ليسمع ذالك الذكر
فكان القرآن في التصنيف والالحان يكون في اذل الوهلة
سبب طرب وقته وازدياد شوقه وذوقه وفي الاخرة
علة الملالة وتفرق الهم وتكرر الوقت ولكن لامراد له
بعد الاعتياد لم يبق له التفات تذكره كلا هما يكون
عنده السواء تبقى قال القاضي عين القضاة في كتابه
التمهيدات لو نحست بطن ذرة من نملة لما احس
ذالك القلب خاليا عن حب الرب واليه الاشارت في قوله
والطير محشورة وايضا يقال ما من موجود الا يسبح
له ولكن يسمعه من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
فعلى هذا قوله سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده جار
مجرى الصريح ولا يحتاج الى التاويل والتشريح واليه
الاشارة ايضا في قوله كل له اواب اي الكل من الانسان
والجبال والطيور يسبح لله بحمد كثير الاوبه اليه لو لم يكن
الامكان بالعقل الصريح في الذكر لما يصح هذه الاشارة

والتشبيه انا سخرنا الجبال معه يسبحن كان داود يسبح والجبال
تسبح وداود كان يفهم تسبيح الجبال على وجه تخصيص به
كرامة له ومعجزة وكذلك الطير كانت تجتمع له فتسبح الله
وكان داود يعرف تسبيح وداود كان الطير فكل من تحقق
بحاله يساعد كل شئ كان يقربه ويصير غير جنسه بحكمه
وفي معناه ان شدوا رُبَّ وَرْقَا هرق بالضحى ذات
شجى صَرَخَتْ في فنن ذكرت الفا ودهرا صالحا فكنت شوقا
وهاجت عبرَاتي بالهوى اعرفها وهي ايضا بالجوى تعرفني
ويحتمل ان يكون مراد الكلام ما عني به الاستاذ
رحمة الله عليه من وهم داود تسبيح الجبال والطيور اي انهم
يسبحون بصورة ومعنى غير ما يتفق له الانسان وكلمى
داود يفهم كما قيل ان الحبة في حجره لتسبح باسمه العزيز
ذي الكبرياء يا حي يا قيوم والحوت في الماء يا احد يا صمد
واما السماع من الجبال فليس الا صدى فلعله يفهم منه
اشارة ومعنى كما كان لسليمان سماع قول الريح والنملة
فاما ما حققنا محو احد واولى وشددنا ملكه ومن
يقال وشددنا ملكه بالعدل في القضية وحسن السيرة
في الرعية

في الرغبة وقيل شددنا ملكه بدعاء المستضعفين وقيل
بوفاء صحبي كانوا يدلونه على ما فيه صلاح ملكه وقيل
بقبوله الحق من كل احد ... قال الجنيد صرفنا بصره
عن الملك بدوام نظره الى الملك ... وشددنا ملكه
لما فيه من السلطان على نفسه الامارة بالسوء حيث
تدارك ما فات عنه كما فات باحسن الرجوع حتى كان آخره
خيرا من الاولى فانه سبحانه قال يا داود جاءت الذلة مباركة
عليك وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب ... وقيل العلم
بنفسه وكيفية سياسة امته وقيل صحبة الابرار ومجانبة
الاشرار واما فصل الخطاب الحكم بالحق وهل اتيك
نبؤ الخصم وقيل لما التجا عليه السلام في اول البلاء الى
التوبة والبكاء والتضرع والاستخذاء وجد المغفرة والتجاوز
وهكذا من رجع في اول الشدائد الى الله فانه يكفيه
ما ينوبه ومن صبر الى حين طال عليه المحنة وقيل ان
زلة اشغلك عليها يوصلك الى ربك اهدي لك من
طاعة اعجابك بها يقصيك عن ربك ... على الطلب
على سر معرفته وذلك لا يعرف الا بالذوق فاما البسط عنه

كما يفهم المخاطب المسترشد ما هو المقصود للمتكلم من كلامه
المبين عن الذوق والوجدان فعسر جدا الا القليل منهم
ومن ذالك داود عليه السلام حيث اعطي فصل الخطاب
بين الاسرار بالبيان المشبع غير المحل بالاكثار والمخل
بالاختصار ففزع منهم [illegible] لاحساس قلبه منهم سوء
الحال واي سوء اسوء من افتتان الله الكبير المتعال فيقال و
عليك ان تغتنم اوقات الوصال وايام اجتماع الاحباب
والامثال الليل حبلى والساعة فالله اعلم اليس ترى الذكر
ام اتى ربه رجلا اصبح في وصال وتلاق وامسى في
بعاد وافتراق كان داود في العطش من سكر ربه يجتهد
في الاولاد ويكثر من سقم اولاده المطرح انتباه وشهود
من الله لم يخطر بباله انه يبتليه ربه بامراة وهجران
من حضرته وقيل لا ينبغي للوالي ان يغتر بعلي ما فاز من
الولاية والكرامة من الله فانه وان بلغ مبلغا لا يمكن انسلاب
عنه ولكن بالتشويش والتكدر وتصادم الهجوم المموجة
وتعاليه امواج المحن المتلفة وهو اشد من القلق الاحتجاب
المحبوب عن الحضور والفوز بوصاله بكذا الوف فراسخ
فما البلاء

هما البلاء في قلبه والالم عليه هل يعلمه احد ان هذ
اخي له تسع وتسعون نعجة الآية يقال كني
في النعاج بكونها تسعا وتسعين لعون بالعيش واللذة
الكاملة بالحظو بالجمال الاجمال والتهي لكل ما يطلبه ويقصد
اليه وبالواحدة بالحسن التفصيلي والجمال المفيد نقصان
اللذة فيأخذ بشئ يسير من الحظوظ فلا جرم ان يلام
النازل من الذروة الى الحضيض والراضي من الكثير با
لقليل والمائل من الحبيب الاول الباقي ذي الحسن والبهاء
والعز والكبرياء الى غيره وهو الفاني المخترع الملمع
بلمعان وجهه ذي النور والضياء وظن داود
انما فتناه فاستغفر ربه الملتقط تعالى اذا علم انه
افتتن من الله طاب قلبه فان الشيء المصاب من الاحباب
والعتاب من الارباب والافتتان من الاصحاب دليل بقاء
وشدة عناية المحبوب وعلامة رحلة الاقتراب فلذا
نعلق بعده متصلا بالاستغفار والحزن والاناب وتوال
من حسرات منهمرات او بذرت ندرته فان لم يتدارك
في الحال يصير ذلك بعد مهلة ومرتبة قسوة وحجابا

حتى يكون من الاجانب نعوذ بالله فنعوذ بالله تعالى ايها
المتبلون بالنظر الى الملاح والصباح عليكم بالتوبة والانابة
الى الله مصوّر الوجوه منور الجبال ان معينه المنى و
القوى الحنوالي اما سمعت ان رغب الى امرأة لم يصبر
عنها حتى نكحها فلولا معينه ذالك الماء فما صعنى النكاح
بتلك الحيل والا فتراح يستمكن مكانه حتى ان خر راكعا
واناب بعد ما جعل عرضا للسهام العتاب بقوله فغفرنا له
ان له عندنا لزلفى وحسن ماب تعالى لو مال قلب ولي الى
حسناء جميلة فنكحها ولم يكن يحجب بينهما مما سكر
الشرع والمروة لا يقدح في ولايته ان الولي بمباشرة المباح
لا يخرج عن حد الولاية وخر راكعا واناب حتى [illegible] قال ابو
سعيد الخراز [illegible] ما عمل داود [illegible] اقر له [illegible] الخطيئة
ما زال [illegible] منها وهارب عنها حتى لحق [illegible] الله يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض [illegible] قال ابو سعيد
الخراز النفس مطبوعة الى ما تجلب الهوى ما لم يحجزها
الخوف ولكن الشرع [illegible] فيرها في حرمان الخوف وما
تجلب النفس صفة الطمع واتباع الهوى وقد حرم الله
عليه

علیه اتباع هواها فی حکم الکتاب وحسبک من معرفة
شرها ان جعل هواها ضد الحق فقال یا داود انا جعلنا[ك]
خلیفة فی الارض فاحکم بین الناس بالحق ولا تتبع الهوی
فیضلک عن سبیل الله اعلمک ان فی اتباع الهوی ضلالا
لابد للخلیفة من الاطلاع علی اسرار الکون من السفلی
والعلوی المناجات والخرابات العفة والخلقة ولذا
ابتلی لیکمل فهمه ویطلع علی النسب کلها فیحکم بفصل
الخطاب بحق الانتساب کان سبحانه اشار الملئکة الی هذا
السر بقوله انی جاعل خلیفة فی الارض ولکن الملئکة
لم یفهموا سره حتی قالوا اتجعل فیها من یفسد فیها الکلام
ویقال لابد للشیخ من الاطلاع علی احوال المرشدین المتاهلین
والمتجردین بالتجربة ادکن بین الخرابات والمناجات و
افهمنا الخرابات من قبل یقال ان الله قابل التوب
رؤف غفار ای ذنب کان الرمن ذنب داود حیث
مال نفسه الی امراة وفیه من ادعاه المحبة الله وما علیه
اجماع الاحباب ان کل ذنب یغفر الا الشرك فی الحب
وای تهرب العظ و ... الفراق حیث جعل ...

الباقلی من البلد به محمد انه یرید ان یکون کله له فیکون
کله له وامراة او زیا الذین شو بانیه الحب للحصول
الا الرحمة والغوانی لما یفوز داود فضل القربة بعد
البعد والطرد وما یظفر دولة الوصلة بعد الهجران
والرد وما خلقنا السماء والارض وما بینهما باطلا ط
الملتقط یقال ما جعل الروح والنفس وما بینهما من نتیجتها
الملقب بالقلب ضایعا عبثا خلقه هذا الاب وهذه
الام للازدواج المقصود المورث لهذه النتیجة اللطیفة
الربانیة العجیبة الشان العظیمة القدر المحبة
لها العارفة بالرحمن المتجلاة علیه الانوار القدسیة
والسبوحیة المراة المنعکسة علیها الوجه ذو
الجمال والحسن ذو الجلال الذی قال رایت ربی فی احسن
صورة لیس الا المولد عن عرب الروح وعجم النفس احتم
فیه حمیة العرب ودهاء العجم قال عمر رضی الله عنه
لیس قوم اکیس من اولاد الجواری لانهم جمعوا بین
العرب ودهاء العجم یقال اراد ان یجمع السفلی والعلوی
فیتمثل باحسن صورة وهو صورة الانسان الجمیل واراد ان
یعرفه

يعرف به ويربي بها ويظهر سعيها فخلق القلب من العلوي
والسفلي ليكون جامعا لهما قابلا لحملها لائقا لتلك الكروية
وقال ما خلقنا تعالى داود على اوريا بكونه كفيل امراته
وكون امراته كقلب ضائعا عبثا فيه من الحكم المحكمة
والاسرار المعجمة لو لم يظفر داود بها على شيء سوى تولية
سليمان منها لكان كافيا في بيان سر ابتلائهما بها واز
دواجها وفضلا من انه دخل المداخل ورحل المراحل
كان يلتذ بالليل والنهار لكثرة الصلوة وتذكار
الزبور وغيره من الاذكار ولم يهم الى معصية قط
ولم يذق الا الجودة من رطب الطاعة فسلك سبيل
الاعتذار وطوى طريق الاستغفار لما سلف منه مما
يوجب الملام والاصرار به عرف ذوق الانكسار ووجد
البكاء ولذة الانين ومسحة الصدر من خروج النفس
الصعداء والجلاء القلب بخاصية حرارة هجوم الهموم
وايضا الكل الحلو بعد ذوق المر لذيذا الذ لا يعرف
الحلو حق المعرفة الا بعد ذوق المر وقيل فبضدها تتبين
الاشياء وايضا في طاعة المحبوب لذة وراحة يعرفها

المحب فكذلك في الاستغفار والالتجاء والالحاح وتكرار
الاختلاف بالعجز والتضرع وان يطرد كرة بعد كرة كالكلب
المستكين لسيده الوفي له الذي ليس له ماوى ومقر الا الى
ذلك الباب هو الملجا اليه والمطر فيه ذوق ووجدان
تختص بمعرفته بعض اهل العرفان قال ما خلقنا السماء
والارض وما بينهما من الجنيات باطلا لعبا ولهوا هو الا
وهذا وهذان من الاصل وثبات الذكر والانثى وما
يتولد منهما من البنين والبنات يكون منهما الاولياء
والانبياء والاحياء والاعداء افتتنا داود بامراة فتولد
منه من تولد فعليه القياس لبقية الحادثات المحدثة
من الحواس ام نجعل الذين امنوا المسرة لا لا يكون المنكر
لطريقتنا هذه والمؤمن به والمادح المثني لمن دخلها
كالمفسد المنكر المانع اللائم لمن اراد ان يسلك فيقال
اذا راى الشيخ ان مريدا افسد بقية اصحابه لا يكون
المفسد كالمؤمن وشرط الاصطحاب الجنسية الموجبة
للالفة والصحبة ولا يكون المفسد كلا يكون العارف
المكشوف المتحقق بالحقائق المخاطب بقوله افعل ما شئت

فانه غفور رحیم بشهود من الرحمن وفی موافق الرضا
والرضوان انك غریق فی بحر الغفران وعلی شط من حفر
النیران تبقی ما یبقی ویقتدی بمن یقتدی ما ارخی
لنفسه العنان ولا یمشی سدی کالعمیان لما فیه
من الخیر المرکب وللصلاح المذکور من بین الانسان کالفاجر
الذی لا یمنع نفسه عما تشتهیه وتنقاد له حیث
یقوده الیه کان ما کان حلالا کان او ذالك الثانی
ولکن بعد ان اهمل امره وستر علیه ولدیه خیره
وستره فیه من الستر المسلمین والعناد المجعول علی
الاختفاء والکتمان وقیل ینبغی للشیخ ان لا یستوی
بین الطالبین المسترشدین السالکین مسلك القوم
فی القعود والقیام فی المجالس والمحافل فی المراتب
والمناصب وبین الذین هم تائبون عن الذنوب
مجاهدون للاستقامة علیها بعد تائبهم والسلوك
بعد ترك الاملاك وتخریب الارکان والتفریق عن الاخوان
وقال اذا رأیت من یطوی نفسه خیانة وهو یدعی
المحصل له شربها لمشکر ومنزل الحرام ولا تامنه ولا

تعتمد عليه اهلك ومالك ونفسك انه خائن جزاً لو
لهذا اجعول عليه والى ما قلت اشارة في قوله ام
نجعل المتقين كالفجار كتاب انزلناه اليك مبارك
لان فيه من بيان اسرار العلوى والسفلى الله
ذو ظهر وبطن حتى يعرف فيه الصور الظاهرة وفيه السر
المكتوم من الملكوتيات من الاسرار الى سبعة ابطن ما كان
اكثر بركة مما كان صورة وله سبع بطن وكل بطن الى
سبعة اخرى لا حد لبطونه ولكن المراد الكثرة مبارك
حيث يوصل من تصحب ودام عليه النظر مبارك
حيث يعرف في ضياء قلبه من دام النظر الى
والجلاء سر من لو زمه مبارك فيه اشارة الى
القرب من المحبوب والعوز بالوصلة مبارك اذا رسل
من الحبيب مبارك حيث يورث في الرغبة اليه وان
كان من عليه لا يمل عنه السئة مثل في وصونه منير جليس
لا يمل حديثه مبارك لان فيه من الامثال والعبر والحكم
والخبر وانه ذو الحكم والحكم مبارك حيث بقي معجز الى
يوم بعث مبارك حيث بين فيه مزايا داود واجعته ومن

ومن بعده ما كان فيها منفعته منها تولية سليمان
الذي كان هذا حديثه وقصته ليدبروا اياته وليتذكر
اولوا الالباب في بعض التفاسير تدبر الايات التفكر فيها
والتامل الذي يؤدي الى معرفة ما يدبر ظاهرها من
التاويلات الصحيحة والمعاني الحسنة لان من
اقتنع بظاهر المتلو لم يحصل منه بكثير طائل وكان مثله
كمثل من له لقحة درور لا يحلبها ومهرة نتوج لا
يستولدها وعن الحسن قد قرأ هذا القران عبيد
وصبيان لا علم لهم بتاويله حفظوا حروفه وضيعوا
حدوده حتى ان احدهم ليقول والله لقد قرأت القران
فما اسقطت منه حرفا وقد والله اسقطه كله ما يرى
القران عليه اثر في خلق ولا عمل والله ما هو بحفظ حروفه
واضاعة حدوده والله ما هؤلاء بالحكماء ولا الورعة
لا اكثر الله في الناس مثل هؤلاء ووهبنا لداود سليمان
نعم العبد حقا انه قال بعضهم العبودية هي الذبول
عند موارد الربوبية والخمود تحت صفات الالهية
سئل الجنيد عن العبد قال الذي يكون مطرقا خاشعا عند ربه

كالميت في يد الغاسل لا يكون له تدبير ولا له اعمال التدبير
لمن يدبر فيه وحركته بما يحرك قال بعضهم العبد الذي
لا يرى لنفسه ملكا ولا حكما بل يرى الاملاك وما دارت
عليه الاملاك لسيده وعلامته صدق العبودية اظهار
رسم العبودية فيه وهو الانكسار والتذلل والاستكانة
والخضوع سئل ابو حفص عن العبد قال من يرى نفسه
مامورا لا آمرا قال عبد العزيز المكي الاواب الذي لا
يطيع طاعة ولا يفعل خيرا الا استغفر منها وقال ابن
عطا اواب اي سريع الرجوع الى ربه في كل نازلة تنزل به
والاواب الراجع اليه الذي لا يستغني بسواه
اي مثل سليمان ليس مما يتصور تقليده وفيه مساغ لفعل
العبد الموجب لهذه النعمة بل انه مما يوجد موهبا
فقط اي هو موهبة محض وفضل خاص من الله لا يختص
كل احد انه اواب حيث كان رجاعا الينا وقت الامتنان
وحالة الافتنان فعليك ايها الطالب ان تلازم
الباب ان جرت منك جريرة او فاتت عنك حسرة ولكن
على نعت الاواب فيفتح لك طريق الى الله الجواد الوهاب

اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد قال
كانت الصافنات الجياد الجن المارد تمثلت بالافراس
ذات الاجنحة والملاحة المرغبة للنفوس ليصار همة
سليمان عن الحق والصلوة فيسقط عن عين الله ويبعد
عنه ويحيى ما يتقرب من استحكامه في امره فاذا علم ذالك
عمل بها ما فعل وشكر الله فعليه ومن كان هو مثله ردوها
علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق قال ابو سعيد
القرشي من غاب لله وتحرك له فان الله يشكر له ذالك الا
يرى سليمان لما شغله الافراس عن الصلوة حتى توارت
الشمس بالحجاب قال ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والا
عناق قيل انه كان عشرون الف فرس منقش ذوات اجنحة
اخرجهم الشيطان عن البحر فشكر الله له صنعه فقال سخرنا
له الريح كما اهنا سهها وانعم قال بعضهم قالت النملة
لسليمان اتدري لم سخر لك الريح من جميع المملكة قال لا قال
انما جعل ذالك لتعتبروا وتعلم ان جميع ما اعطيته
نزواله كزوال الريح فلا تغتر به طرق الشبلي صدق
تيصه الحديد ملعله كان من حضلته فقيل له في ايش ذهبت

وجرت خرق الثياب الجديد وهو الاسراف الصرف فقال
في ديوان المسيح بالسوق والاعناق قال عليه السلام ان الله
لا ياخذ بما يصدر من العشاق فاذا تموج بحر العشق وفار
التنور برز العاشق عن حد التمييز وتضيق صدره لولم
يمكن المعتذر له غلبته وقته لاخذ اخذا وبيلا والله
يعذره به بل يمدح انه يدل على فورات حقيقة العشق
وهيجان غلبة المحبة قال الجنيد رحمة الله عليه ان لله في بعض
احيان خلواتهم كلمات لو سمعه اهل الدنيا ليكفرونه ولهم
فيه مزيد وترقي وعليه القياس لاهل السماع في غلبات
وقتهم يفعلون ما لا يقبله العقلاء ويقولون ما ينكره
الفقهاء والله يعذرهم به ان ذلك من عين المحبة وانزعاج
الطلب وروي ان الشبلي يوم عيد لبس لا زرق وخرق
صدر قميصه يحثو التراب على الراس وهو في سطوة الشوق
فسئل عنه فقال اليوم يوم عيد الناس في راحة ملابسهم
ومبارهم من لذة حرير وديباج وقطيف وسكباج الكبار
محظوظ بنصيبه ومراده وانا في حرمان وحرقة والام وفرقة
ناما في ماتم ما ابتليته به واوزيت فيه وروى ايضا انه

قال الیوم یوم عید یوم تجلی الله الجمیل التواب بهؤلاء اخوانی

خرجوا عنی رب الارباب بالمال ولکن البنین ولا الشباب

فانا فی ماتم الاخوة والاصحاب قال رب اغفر لی وهب لی

ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی وقیل اراد انه اراد به

لیکون معجزة له علی قومه ویقال لا ینبغی لاحد من بعدی

ان یسالک الملک بل یجب ان یکل امره الی الله وفی اختیاره

وانما سال الملک لینال سیاسة الناس وانصاف بعضهم من بعض

لما فیه من القیام بحق الله کقوله لیوسف اجعلنی علی

خزائن الارض ویقال اراد به کمال حاله فی شهوده ربه

حتی لا یری معه غیره خفیة قال سهل الهم الله سلیمان

ان یساله ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی ان یسالک الملک

فانه یشغل عن الملک قال ابن عطاء انما ساله لینال احسن الصبر

فی الکف عن الدنیا ویظهر جمیل الاجتهاد فیها لان الزاهد

هو فی الدنیا من نالها وصبر عنها قال محمد بن علی فی قوله

هب لی ملکا الایة هو ان لا یشغله عن ربه شیء مما اتاه من الملک

فیکون حجة علی بعض من الملوک وابناء الدنیا المتسلط

یقال قال لا ینبغی لاحد من بعدی سال من الله التجلی بوجه صحیح

وشكل مليح والضد مذموم في الاشياء كلها الاعلى وصلته المحبوب
فان تلك القضايا عكسها المطلوب فان التجلي على هذ
النعت في عالم الملك المضاف اليه الملكوت والجبروت والا
هوت فتجلى الله بالصور المتباينة والاشكال المتضادة من
الاناسي والطيور والدواب ذات الحبور والسرور والهوام
والسوام والشياطين والجن والريح فلولا ذالك ما يتم له
التسخير ظهرت بينها وبينه رابطة خاصة فاطلع عليها
سليمان والخلق بها فبالضرورة سخر له الكل لاجتماع
الكل عنده والجزء حتى الى الكل بالقسر والالجاء هكذا جرت
حكمة الله ذي العز والكبرياء ويقال قال لا ينبغي لاحد من
بعدي اي عالم الملك شي ذو حق وهو ان هو مما لا
يسأله احد من الناس ذوي الهمم العالية والعقول
الصافية كما هو عادة السائلين ان يحقر المسئول عند المسئول
عنه ويقال قال لا ينبغي لاحد من بعدي ان قال هب لي ملكا
فاستجيب له فرأى انه كان كامل اجابة الدعوة فلو
طلبت من الله دوام المشاهدة والقرب لاعطي فتأسف وتندم
فقال لا ينبغي لاحد من بعدي ويقال قال هب لي ملكا فاتاه جبرئيل

وبشرتك الله السلام وتقول انا اعطيك ما سألتني ولكن سدخل الجنة بعد الانبياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام فقال لا ينبغي لاحد من بعدي ان يسأل منك الملك فسخرنا له الريح

والمشي في الهواء للاولياء وقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة مما يعلم وجوده وقطعا في هذه الامة وان لم نعلمه للافراد والاحاد على التعيين واظهاره على خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشرفه يدل ان مقامه في هذا الباب اشرف

قال ابن عطا لما طفق سليمان بالافراق مسحا بالسوق والاعناق لما فاته من الصلوات بالاشتغال بغير شكر الله له ذلك وابدله فرسا لا يحتاج الى رائض ولا علف ولا يسول ولا يروث وهو الذي قال الله فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء اذا هبت الريح رخاء فهو من اللطف والا فهو القهر العظيم و الشياطين كل بناء وغواص الاية للشيوخ معاملات مع المريدين والمعتقدين لاختلاف المصالح والحوائج ولاختلاف الناس من حيث الجنس والامانة والفهوم والمعاني فكل يليق بشيء يوضع له ثم الذين بين يديه منهم من احد للخدمة و الارسال والسفارة ومنهم لمن حصر في الحجرات والخلوات

بعضها ببعض نفوسهم من سوطه حتى ترجع عن الفساد الى
الصالح الصرف ومنهم من هو كالوزير والاخ كآصف وزير سليمان
محرمي للاسرار قريبين من الاحوال وصلاح كل فرقة منها
فيما اختار له ذلك شيخه والواجب عليه المضي عليه
وحكمه واليه الاشارة في قوله والشياطين كل بناء وغواص
للركوع هذا عطاؤنا فامنن او امسك لا به [illegible] اي جعلناك
مالكا متصرفا على الاطلاق كامل ذلك الحدث بنام يبق بيننا
وبينك بين وبون وافتراق هذا عطاؤنا فامنن او امسك
لا يجوز المنة لاخر على احد الا من اتصف بصفاته والحد
بذاته واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان
بنصب وعذاب [illegible] وقيل كان سبب ابتلائه انه
استعان به مظلوم فلم ينصره فابتلي وقيل استضاف الناس
يوما فجاء ابن فقير فمنع من الدخول وقيل كان يغزو ملكا
كافرا ولا يوب غنمه في ولايته فداهنه لاجل غنمه في القتال
الملتقط اضاف المس بالنصب الى الشيطان وان كان قد تحقق
عنه انه اصابه من الله سبحانه رعاية لحسن الادب
تعليما للامة ان كل شر يضاف الى الشيطان كما يضاف الى النفس

وكان خيرا الى الملك وكذلك القدرة الكاملة وتوان الارادة الى الله

تعالى اركض برجلك [illegible] لم يسلب منك القدرة على القيام

بالصحة وهو فيك مركوز ولكن اذا اردنا ان نحرك سلبنا القدرة

على القيام بتلك القدرة واليه الاشارة بقوله اركض برجلك

اى قم بما هو فيك مركوز من اخراج معنى الماء على ظهر الارض

وهو سبب شفائك وعلة دوائك بحركة الرجل هذا

مغتسل بارد وشراب [illegible] الحديث هذا مثل بالكلام

المتخيل فيها فكان ليلى جاءت ذات ليلة والمجنون

في بهت وسكرة وغلبة فرقة ومرض هجرة تلطفت له

نفضت التراب عن خده ووضعت الراس الى حجرها

فتريد قم على الساق وقم بمساق العشاق هذا مغتسل

بارد وشراب اى وقت ذوق محض شامل بظاهر العاشق وبا

طنه خاص عن تكدرات التشويش وتنغصات المزاحمين

الرقباء ما ثم مجانة والكلب على اثر العظام الباب مغلق

والناس نيام البدار البدار فاغتنم واغتنم فان الوقت

بعد ما فات لم يات وخذ بيدك ضغثا المحتذا كما

الفهما اليكم والجبلة الا ان تنزل من السماء ولا يدن [illegible] من الله

المقت كما ادرك اصحاب السبت انا وجدناه صابرا
والصبر ان لا يعترض على التقدير وقيل الصبر الوقوف
تحت الحكم وقيل الصبر التلذذ بالبلاء واستعداده بدون استكشافه
وقيل الصبر الوقوف مع الله بحسن الادب ولم ينف قوله
مسني الضر اسم الصبر عنه لان ذلك لم يكن على وجه
الشكوى ولهذا كان من هو واحدة وقد وقف الكثير من الوقف
ولم يقل فيه مسني الضر فكان الحكم للغالب انا وجدناه
صابرا حيث لم يجر على مقتضى الطبع فلم يعجل بشيء بل مضى له
ما امر به الرب ان طبع البشري يقتضي ذلك العقوبة اختلفوا
ابليس نعم العبد انه اواب لم يشغله البلاء عن
المسلمين نعم العبد لم يشغله ما لنا عنا قال
ابو سعيد الخراز كان ايوب عليه السلام يرد الدودة
الى بدنه ليستوفي رزقه كيلا يفوته حظ من البلاء لتلذذه
بالبلاء بحيث هذه المبلي انه راجع الى الله لم يطالع نفسه
فيه لان نتذكر اللهم من اعظم العقوبات واذكر عبادنا الآية
الملفوظ من ذكر المقربين من الله كثيرا استفاض بشيء منهم
ويكون هؤلاء الكبار في اتمام امره والتعوة من الله في نجح
حوائجه

حوائجه ويكونوا اعوانه واقتانه في كل امر من اموره
نيقن ان كل واحد منهم جليس وانيسه فان لم تصدقني
فيما اشرت لك امتحني ايها العاقل او اسال عن علمائنا ايها
الغافل او الحد بنا ايها الكامل او انظر في كتاب الله
الشامل لكل رفيع وخامل كرر للنبو كلمة اذكر لذلك المذكور الفاضل
فان اجل المقاصد ان يكون التقريب الحاصل لعله مهمهم
فالغالب يكون همهم الى نجح مهمه الذين لهم علم تسخير
الشياطين والجن اكثر احوالهم في تذكار تلك عيني بالمدح
والثناء ودعويهم الى انفسهم بالعجز والالحاح على شرط مخصوص
وهيئة مخصوصة به يحصل الاعانة منهم والحضور بين
ايديهم وليجتهد مقتضى واراد الاستعانة لوصول الى رب
وفوز الطلب ان يتعلق بملازمي باب الحضرت كالملئكة
والانبياء والسلف الصالح من الشيوخ والاولياء الابدال والاوتاد
والعباد والزهاد جنات عدن مفتحة لهم الابواب المقط
لجنة المادي والفردوس الاعلى فتح باب القلب عند ذالك
المرادات والاهوية والفراغ والراحة والعيش والملئكة
وتلك لو تصور بالمثال ليقال عيشه وذوقه يشابهه ويماثل

بعيش و ذوق من فتح له باب جنات عدن الكا ذرة على ما تحبه و تريده مما يوافق طبعه بحضور الشراب و بكل الفواكه وحضرة قاصرات الطرف اتراب المسميات بالشواهد عند هولاء الاصحاب وعندهم قاصرات الطرف اتراب [illegible] جعلن على سن واحد لاقتضاء الجمال والحصار الجمال في ذالك الوقت وتلك الحالات هذا ما توعدون ليوم الحساب [illegible] الوقت انفتاح وهو في عرض الاعتداد عند الله وخير الاحتساب ان هذا لرزقنا ما لنا من نفاد [illegible] من حين قلبه وهو العبارة عن الانفتاح لايموت ابدا معيش ذالك المفتوح له بعيش الله ولا يتكدر قط ولا ينغص قل انما انا منذر [illegible] ان كان الاعتبار بي وبكم والنظر الى امتي و اُ نبئكم فانا منذر وانتم منذرون واين الانية في الحقيقة والاعتبار بها محو في محو وطمس في طمس تقال على اتباع طريقة قول خواجه ابي الحسن الخرقاني لا فرق بيني وبين ربي الا ان تقدمت بالانذار اي انيتي انذاري انما انا منذر انيتي مخبرة على وجود صفة الانذار

ومامن

وما من اله الا الله الواحد القهار اثبت الكثرة
واشار الى سترها بقوله قل انما انا منذر وحقق الوحدة
واشار الى معناه بقوله وما من اله الا الله الواحد القهار
ازيحت الكثرة بالوحدة واعيدت الى معادها ومبدها
ويقال ما من موجود الا وقد عبده هواه وجنسه
ونوعه وصنفه كالاشجار والانهار والاراضي والاحجار
والشموس والاقمار والكواكب والافلاك والليالي والانهار
حتى الدواب والفضول بل الخي والروث والبول فيصح ان
يعنى مجاز من قوله وما من اله اى وما من موجود الا
الله الواحد القهار يقال ليس في القران ذكر الاحد والواحد
الا قرين معه القهار فان القهر لا يذر وجودا ولا يدع
شهودا فهو من عين الوحدة واما في قوله قل هو الله
احد الله الصمد فالصمد والقهار قريبان فاذا سقط الحد
المكرر من قوله الله احد الله الصمد يبقى الاحد الصمد
فكان الاحد مقرونا بالقهار والصمد رب السموات والارض
الملتقط جرت سنة في بيان توحيده تارة يبتداء من
الكثرة الى الوحدة وتارة من الوحدة الى الكثرة قل انما

انا منذر ابتدأ من الكثرة الى الوحدة وما من اله الاية فابتدأ
ثانيا من الوحدة الا الله الواحد القهار الى الكثرة رب
السموات والارض ما كان لي من علم [illegible] من توحيده
الخفي الذي لا يدرك شأوه نبي ولا ملك صفي يختصمون
في تحقيقه الملاء الاعلى حتى الهمني به ربي رحيم واسلم
شيطاني فانما انا نذير لكم منه اذ قال ربك للملئكة
من الملئكة بقولهم ربهم اني خالق بشرا من
طين كالمستشير والمستوي فقوله واذ قال ربك للملئكة
عندي كما روي ان الله اراد ان يجعل خليفة في الارض
راقب كذا الوف جالسا محتويا واضعا الرجل اليمنى على
اليسرى فلم ير احسن صورة من صورتي فخلق عليها
فاذا سويته ونفخت فيه من روحي [illegible] اي خلقته
على وصف ليستحق ان ينفخ فيه روح الله ونفخت فيه
من روحي فاعطى الحق لمستحقه ليس وراء الاعتدال
شيء من الكمال فاذا عدل خلقته استحق نفخ الروح وتعلق
الفيض وتعشق الروح الاعظم به ظهر فيه الحسن والجمال
الذي يماثل جمال القدس والشيء المجانس المتماثل يكون

محبوبا بالطبع

محبوبلنا الطبع لكل واحد وبها استحق الخلافة من الله وظهور
الوساوس انعكاس الانوار السبوحية والقول سيئة وسجود
الملئكة فقال بعض المستحسن نحن من لفظ النفخ ان الروح
لاعظم ليس بداخل فيه ولا بخارج انه تعلق بجز كتعلق
العاشق بالمعشوق وقال بعضهم من قوله ونفخت فيه ان الروح
داخل في الجسد متمكن فيه سائر في سائر اجزائه وقال بعضهم
من قوله ونفخت فيه ان الروح ليس له اثر من صفة الحيوة لله
فانه شيء خاص من ارادته هذا النفخ ونفخ عيسى النبي
وتحقيقه وهو الخلق من الطين وينفخ فيه فيكون طيرا باذن
الله ليس ان جعله مصورا بحق فاما سكان ريح النفخ فيه
بل هذا السنة والحيلة وهذا النفخ كما انت تنفخ بعد ما قرأت
على احد من ضمه لمرضه ودائه رقية او دعاء وعزيمة
فيتنفخ في ذلك الشخص في عين دائه ومرضه ونفخت فيه
من روحي اي اردت ان يكون ذا حيات وروح فسجد الملئكة
كلهم اجمعون الا ابليس ابى واستكبر تجلى لهم ما الجاهم الى الوقع
والسجود لما علموا ان الهوى من احل الصور القدسية واجلها
صورة الحق وهو صورة آدم عليه السلام والمعنى المتعلق بها

لا جرم ان يكون لا يقابلها فاما ابليس فممكن على التصرف عليها
ولم يسجد لصورة تحدثه منتظم بها النور السبوحي الاقرب
وقربه بل الظاهر في الباب ان النار افضل من التراب
فلا جرم رد ولعن انه حرم عن رؤية التمثل ومشاهدة الجمال
الكمال في صورة الجزء والجزء في الكل ولعل الذي التجليات وهو صورة
الرحمة واللطف والرأفة والتنبيه والكرم والحسن والاحسان
وهو بعيد عنها ملعون منها اشار الرب الرحيم للذي اللعين
الرجيم بقوله لما خلقت بيدي ان لا تنظر والى صورته
المعتادة وانظر الى التجلي الذي برز من يكن لغيب الى التمرد
ولم يبرز من قبل قط فلا تغفل عن اى شئ لك من الشان
فشغلك بانه طين وانا من اجزاء النيران انت انحط منك
الى ما القدم والحدثان وما الشاعة وابن ان لا يصح القول
انا خير منه من ثبت الحقيقة كان او اعتبار او يقال ارتكب
الانانية عن الملائكة اجمعين لظاهر ظهر على آدم من رب
العالمين الا ابليس فان فيه تمكنت اشد ما تمكنت حتى
قال انا خير منه فسبحان الخالق اثنان زر يا جميلا واحد
الفخور بها والاخر قمع الاهوية بجملتها لما اندرا فيه
ما رأى

ما رأيه الملئكة في آدم فلما لم يذق ذالك اللعين لذة التذ بين يديه المحبوب والمولى فلذا استكبر وعلا فقال يكون لقول من قال غار ذالك اللعين ان سجد للمخلوق المخترع من الماء والطين بعد ان سجد وتذلل لله رب العالمين وجه صحيح وجهله توجيه لولا قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين لغرور الحكمة والبحث بالحجة بعد ان اشير لما خلقت بيدي ونفخت منه من روحي استكبر وكان من الكافرين [illegible] فقال كان من قبل الامر بالسجدة والاباء منكر الادم وخلقته وجعله نائبا وخليفة فهو الكافر به والمنكر له قديما ايها المريده فهو الكافر به والمنكر له قديما ايها المريد المسترشد اياك وتقديم فضائلك واستحقاق القبول والتفضيل بين يدي الشيخ الا بالعجز والانكسار واسترخاء عنان الاختيار وستر الاسرار والكون على حكم الشيخ كما يريده بقال له ويفعل هو كالصفعان بين يدي من يلطمه كالحجر على الوجه يقوم على ساقه خلقتني من نار وخلقته من طين لطايف ومن ها هنا وقع له الغلط توهم ان التفضيل من حيث البنية والجوهرية ولم يعلم

ان التفضيل من حيث النسبة دون الخلقة و يقال ما او دع
عند ادم لم يوجد عند غيره فيه ظهرت الخصوصية وان
عليك لعنتي الى يوم الدين) ٧٨ [illegible] رضي الحبيب ان يكون
احد قريبا منه ولا يرضى عمن يدعي وصاله و يطلبه لاستحقاقه
اياه فمن تجاسر لجهله و غباوته و يلعن كما لعن الله ابليس لقوله
وان عليك لعنتي الى يوم الدين فان الاغواء و التمرد على التنزل
وادعاء الربوبية باراء العلامات المموهة ليس الا من قوة تفتش
نفسه الله على جبين ابليس و هو كيا اللعنة عليه بلا واسطة
و بالاضافة الى نفسه فاذا جاء يوم الدين يمحى عنه ذالك النقش
ليعجزه و يتحقق عليه العذاب تفرق همه فتبدد جمعه و تشتت
شمله و تقطع عنه النطاق ذوق النطق والا لتلذذ به
لعذب عذابا شديدا من كان حيث ما هو عند شيئ من اخذ
باشر فيما بالله و هذا اخذ ابليس و حال الذي طلبه و منه
ان تلقى الناس من الملك يعني دونه الى النار معرفا بالسلاسل
و الاغلال بعد ان امرهم الله خالق النقص و اهل الكمال
فلم يستطيعوا تحريكه عن مستواه اليه يسجدون و يعملون
ثلثين الف سنة يسعون الناس الملائكة فلم يستطيعوا

فیما ادبهم ربهم ان وضعت علی جبینه نقشا من اللعنة
وجلمتة بجلیة الاضافة الی نفسی واعتضد ته بعضد
بید ی بلا واسطة مجندة فوته حلوة وسبیله فیمحی اذا لک
النقش عن جبینه فیضعف اشد ما یضعف لخرج کلب من
قعر جهنم ویلتقمه ویذهب به الی النار فاصله یکون انتن
ذلک اللعین وشهقته لیبتنه ما یکون ذالک النقش هونا
علی جبینی قال رب فانظرنی الملتمس ان سلبت العصمة
منی وشنت کلا بتی فلا قل من کرمک یتق معی شیا مما هو
مختص بک اکون مشغولا بک عنک یا اهل الفضل والالطاف
ان منعتهم القعود والاختلاف فانظرنی الی یوم یبعثون
لا تجردنی وغنیک بالکلیة علیه شهود الا تستردالجامع
بجملتها وان انا حقیق به ممن لذلک فانک کریم رحیم روف
حلیم عطوف فالخلع بالجملة فی الحال لا یلیق بصفة احسانک
یاذا الحسن والجمال کل ما وهب له من الحضرة خلع منه الا
العزة وهی التی استحکمت فی ابلیس و نبتت به بها ادعی الحرية
علی آدم ویقیص علی الاغواء وبه قدر علی التسویل والتزیین
والتخییل قال فبعزتک لاغوینهم اطاعوا ولو عرف عزته

لما اقسم به على مخالفة [illegible] اي بسبب عزتك وبقوة
عزتك التي تركتها من خلقك فوالله لاغوينهم الا عبادك
منهم المخلصين انهم قائمون بك فمن عزهم كبرهم وعزتهم
فتمكن بامكان كبرهم وعزتهم كبرياؤك وعزتك لاملأن
جهنم منك وممن تبعك [illegible] النقيض لا يجتمع
لنقيضه وكذلك الضد فمن اتبع الشيطان فلا بد فلا بد
من جنسه وصفته وفي الشيطان قلنا شيء من القهر والعزة
هو النار من مفترة النار وكذلك من ابتعد من الاشرار فيه
شرارة من تلك النار القهر نعت جامع الكل من القهريات
الحسيات والمعنويات فرب قهري بعلم وبتاذي قهر
آخر مثلا يعقل في الحسيات الحية من صورة القهريات
وكذلك الغارة فواحد منهما مولم والاخر متالم وكذلك في
المعاني فلتدفع عنك هذا الظن ان اهل النار يتنعمون بالنار
كما يتنعم اهل الجنة بالجنة لتجانس بينهما فان قوله حق
ووعده صدق والقول على الايلام لا الادخال فقط نعم
الشيطان ناري قهري من جنس النار والقهر ولكن
سيعذب قهري بقهري اشد منه واغلظ تتفكر تعلم
ولتعلمن

ولتعلمن نبأه بعد حين واعلموا صدقه بعدما استمرت شريعته فانه مثل ذلك اذا كان باطلا لا يدوم انما كل شئ يذكى كثيرا ويتفكر فيه وينظر اليه يظهر ذلك البتة كما هو فى حقيقة من الحسن والقبح والصدق والثبوت والبطلان والرهوق خصوصا اذا يبحث فيه ويتفحص عنه ليظهر الخطا عن الصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم كتاب عزيز نزل من رب عزيز على عبد عزيز بلسان ملك عزيز فى شان امة عزيزة بامر عزيز وردة الرسول من الحبيب الاول بعد التلاقى بعد طول تزيد نزهة قلوب الاحباب بعد نزول غضى سرورها فى كتبها الاحباب عند قراة فصولها والعجب منها كيف لا تزهق سرورا بوصولها وارتياح حصولها كتاب موسى عليه السلام وكتابه نبينا صلى الله عليه وآله وسلم نزل به الروح الامين على قلبك وفضل بين من يكون خطاب ربه مكتوب فى الواحد وبين من يكون خطاب ربه محفوظا فى قلبه وكذلك امته بل هو آيات فى صدور

الذين اوتوا العلم المقتدى يكون عنوان كتاب اهل الجنة من الملك
الحي الذي لا ان الى الملك الحي الذي لا يموت كذلك قوله تنزيل
الكتاب من الله العزيز الحكيم من عزيز الى عزيز حذفت الجملة
الثانية اعتمادا على ذكر لوازمها وهو انا انزلنا اليك فتعينت
به وايصال لابد للتنزيل من الطرفين وليقدر كل فيه ما يناسبه
وملائمه على قدر فهمه ومرتبة علمه فمنهم من يقدر تنزيل
الكتاب من الله العزيز الحكيم الى الله العزيز الحكيم بناء عليه
الله له به منه اليه احمد قائم بربه ليست الاحمدية الا هو
ولولا هو لم يكن احمد وسنومه وسفرة جبرئيل ورسالته وامته
بين احمد واحد اتحاد وجمعه لولا ميم المحمد بينهما وهو الحائل
والفارق وهو الانية والعبودية فلو اعتبر احمد بميمه وهو
البلاء عليه وهو شؤمه ولومه فهو العبد المملوك اليتيم المرزوق
المولود لعبد الله بن عبد المطلب وان اعتبر قرب احمد
باحد الميم صاحبة له وهو النبي الرسول المصطفى المتمكن في
مقعد الصدق الفائق بمقام قاب قوسين او ادنى وان
اعتبر احمد باحد ولا يلحظ الى ميم وجود الميم بشيء منها فان
سقطت الميم منه فاحمد احد واحد احمد فيصح بهذا الاعتبار
قول

قول من قال من هولاء بلاحوال تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم
الا الله العزيز الحكيم واليه اشار الجنيد بقول ليس فى جبتي
سوى الله قال ابو يزيد سبحاني ما اعظم شاني فى كل ذلك
حكاية عن الله والباقيان اوهام وخيلان وايضا
قد يسمى لشئ اصف لا تصافه بصفاته لخلقه باخلاقه كا
لا سد للرجل الشجاع باسمه الخاص لا تصافه بنعمة الخاصة
فعليه جرى بعض الكلام المتشطحين فى غلباتهم الصوفى
هو الله واذا تم الفقر فهو الله ومن الثابت الصدق قول
الحسين انا الحق وفى عوارف رب سالله يتصف بشئ و تسمى
اسما صفتي من تلك الحسنى والعلى ولم يبعد بعد من الكاملين
ومنهم من يقدر تنزيل الكتاب من الله العزيز اى من محبوب
ذي عزة ومنعة وذي صنه وهبة الى محب مشتاق
فى ذلك وخدمه الى اخص من محبوبه بكل قضية ومن
مقدر ثم ثم موتوكن لاختلاف المفهوم للفقهاء اصول و
قوانين كل ما يرد عليهم يردونه عليها وكذلك لكل قوم
هاد فى فعله انا انزلنا اليك بالحق اشارة الى ان وسائط
جبرئيل اعتبارية وفى الحقيقة هو انزله اليك بنفسه كما تحقق

نجده من ولديه انه له به منه اليه فاعبد الله مخلصا له
الدين لطالب العبادة موافقه على غاية الخضوع وتكون
بالنفس وبالقلب وبالروح فالتي بالنفس الاخلاص فيها الرياء عن
عن الاشخاص والتي بالقلب الاخلاص فيها العمى عن رؤية
الاشخاص واما التي بالروح فالاخلاص فيها التنقي عن طلب
الاختصاص ... امر بمباشرة الاسباب التي بها يفوز
المرء بالبغية وفيه من الاشارات منها التلويح الى امكان
الوصول الى معرفة جمال محسن كل حسن ومقبح كل قبيح وان
الوصول ليس على عرض الحصول الا بعد تجرع كاسات المرارات
بعد ذلك سير جهتي من تلك الكرامات وان الله تعالى يحب عبده
ويحب الوصول الى نفسه اكثر ما يحبه عبده حيث ان شاء
هو بنفسه طالبه ومحبته الى الطريق يفوز بها على مطلوبه محبوبه
قال عز وعلا الا طال شوق الابرار الى لقائي واني اليهم لاشد
شوقا فرض على عبده ما يصل به هو اليه ووعد بالثواب
الجزيل بلا قال وقيل من تقاعد عنه وعده بالعقاب
الوبيل انها الجيل فيه من الدليل انه سبحانه طالب به
وصول عبده راض بمحبته اياه وان المعبود بذل الهي الامر
واحد

واصله ومبنى الطريق وماعده وهو الانسان وبه قوامه
وثبته وزينته وحليته شرط تاثير العبادة وجودها
بتوجه القلب الى من يعمل له فكل من كان اكثر توجها الى الله
كان اخلص في عمله والاخلاص بدون التوجه التام
كالمتعذر عند بعض الناس بل عند الخواص الا لله الدين الخالص
الا ان الدين ما يكون جملة لله وما للعبد فيه نصيب
فهو عن الاخلاص بعيد اللهم الا ان يكون بامره فانه اذا امر
العبد ان يحتسب الاجر على طاعته فاطاعه لا يخرج
عن الاخلاص باحتسابه امره به ولولا هذا لما صح
ان يكون في العالم مخلص [illegible] قال العشم الدين الخالص
الذي لا يريد عليه صاحبه عوضا في الدارين ولا حظا
من الكونين الملتقط يقال اذا قدمت شيا لاحد فلا بد لك
من رعاية لنسبة بين المقدم والمقدم عليه من اية
جهة يمكن لك ان تراعيها فلا ينبغي لك ان تقدم الله
بعمل مشوب مغلوب انه سبحانه منزه عن كل عيب ونقص
فعليك ان تقدم بين يديه الدين الخالص والعمل الصالح لانه
نسبة بين خلوص عملك وتنزهه ذاته وتقدس صفاته

ولكن لابد من النسبة وان كانت بشيء بعيد كالمنظر مثل
فهما امكن تراعي النسبة عند اهل المحققين ايضا بل ليس المحقق الا
العلم بها والذين اتخذوا من دونه اولياء [illegible] اي الذين
عبدوا الاصنام يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
زلفى ولم يقولوا هذا من قبل الله وكان بامره ولا [illegible] ذنه
وانما حكموا بذلك من ذات انفسهم فرد الله عليهم وفي
هذا اشارة الى ما يفعله العبد من القرب بنشاط نفسه
من غير تقتضيه حكم الوقت وما يعقد بينه وبين الله من
عقود ثم لا يفي بها فكل ذلك اتباع هوى قال الله عز وجل
ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها
الملتقط يقال ما كانوا في اتخاذهم اولياء ليقربوهم الى الله
زلفى مخلصين لانهما كانوا ما ومعنى احلوا التفريط وما
تخطوا الى دايرة الافراط انهم ما عرفوا الله بصفاته اللازمة
لذلك المسلمين الموحدين وليس لهم عبادة خاصة لله وحده
لصتي لهم انما يعبدونهم ولا يتعرون عنهم وارادوا
ان يعارضوهم بعلمكم انتم لتستشفعون بالملائكة و
الانبياء والسلف الصالح من الزهاد والاولياء ونحن كذلك

والمو

ما رأى الملائكة في آدم تعالى لم يذق ذلك اللعين لذة التذلل
بين يديه المحبوب والمولى فلهذا استكبر وعلا تعالى يكون
لقول من قال غار ذلك اللعين ان يسجد للمخلوق المخترع
من الماء والطين بعد ان سجد وتذلل لله رب العالمين وجه
صحة وجعله توجيه لولا قوله انا خير منه خلقتني من نار
وخلقته من طين لتعريف الحكمة والبحث بالحجة بعد ان
اشير لما خلقت بيدي ونفخت فيه من روحي استكبر وكان
من الكافرين [illegible] ثم قال كان من قبل الامر بالسجود
والاباء منكر الآدم وخلقته وجعله نائبا وخليفة فهو الكافر
به والمنكر له قديما ايها المريد فصول الكافر به والمنكر له
قديما ايها المريد المسترشد اياك وتقديم فضائلك واستحقاق
القبول والتفضيل بين يدي الشيخ الا بالعجز والانكسار
واسترخاء عنان الاختيار وستر الاسرار والكون على حكم
الشيخ كما يريده بقال له ويفعل هو كالصعفان بين يدي
من يلطمه كالحجر على الوجه يبوم على اساقه خلقتني من
نار وخلقته من طين لطايف ومن ها هنا وقع له الغلط
توهم ان التفضيل من حيث البنية والجوهرية ولم يعلم

ان التفضيل من حيث النسبة دون الخلقة ويقال ما اودع
عند ادم لم يوجد عند غيره فيه ظهرت الخصوصية وان
عليك لعنتي الى يوم الدين) ... رضي الحبيب ان يكون
احد قريبا منه ولا يرضى عمن يدعي وصاله ويطلبه لا استحقاقه
اياه فمن تجاسر لجهله وغباوته ويلعن كما لعن الله ابليس بقوله
وان عليك لعنتي الى يوم الدين فان الاغواء والقدرة على التزيل
وادعاء الربوبية بازاء العلامات المموهية ليس الا من قوة نقش
نقشه الله على جبين ابليس وهو كي اللعنة عليه بلا واسطة
وبالاضافة الى نفسه فاذا جاء يوم الدين يمحى عنه ذالك النقش
ليعجزه ويحق عليه العذاب تزرق همه فتبدد جمعه وتشتت
شمله وتنقطع عنه النطاق ذوق النطق ولا لتذاذ به
ليعذب عذابا شديدا من كان حيا ما هو عيش فيؤاخذ
باشد مما بالله وهذا اخذ ابليس وحال الذين ظلموا ومنه
ان تلتني الناس الملك تعوى دونه الى النار سعرنا بالسلاسل
والاغلال بعد ان امرهم الله خالق النقص واهل الكلال
فلم يستطيعوا تحريكه عن مستوى اليه سجدون ويمدون
ثلثمائة اخرى يعود تسعون الناس الملئكة فلم يستطيعوا

منهم جمع

فيما ادبهم ربهم ان وضعت على جبينه نقشا من اللعنة
وحليته بحلية الاضافة الى نفسي واعتضدته بعض
بيدي بلا واسطة مجنده فقرته حلوة وسبيله فيمحى اذا الكل
النقش عن جبينه فيضعف اشد ما يضعف تخرج كلب من
قعر جهنم ويلتقمه ويذهب به الى النار مملحه يكون ابني
ذلك اللعين وشهقته ليستبينه ما يكون ذالك النقش مولّدا
على جبيني قال رب فانظرني الملعون ان سلبت العصمة
مني وشفت كلابتي فلا قل من كرمك يتقي مني شيا بما هو
مختص بك اكون مشغولا بك عنك يا اهل الفضل والالطاف
ان منعتهم المعهود والاختلاف فانظرني الى يوم يبعثون
لا تجردني وعنيك بالكلية عليه تجود الا تسترد الحاج
بجملتها وان انا حقيق به ممن لذلك فانك كريم رحيم روف
حليم عطوف فالخلع بالجملة في الجمال لا يليق بصفة احسانك
يا ذا الحسن والجمال كل ما وهبت له من الحضرة خلع منه الا
العزة وهي التي استحكمت في ابليس وثبتت به بها ادعى الحرية
على آدم ويقعد على الاغواء ويعتمد على التسويل والتزيين
والتخييل قال فبعزتك لاغوينهم لطائف ولو عرف عزته

لما اقسم به على مخالفة [illegible] اي بسبب عزتك وبقوة
عزتك التي تركتها من خلعك عن والله لاغوينهم الا عبادك
منهم المخلصين انهم قائمون بك فنفى عنهم كبرهم وعزتهم
فتمكن بامكان كبرهم وعزتهم كبرياؤك وعزتك لأملأن
جهنم منك وممن تبعك (ص ٨٥) لنقيض لا يجتمعه
نقيضه وكذلك الضد ممن اتبع الشيطان فلا بد مما بد
من جنسه وصفته ونحو الشيطان فلنا شيء من القهر والعزة
هو النار من معترة النار وكذلك من ابتعد من الاشرار فيه
شراره من تلك النار القهر بعث جامع الكل من القهريات
الحسيات والمعنويات فرب قهري يعلم ويتاذى بقهر
اخر مثلا يعقل في الحسيات الحية من صورة القهريات
وكذلك الغارة فواحد منهما مولم والاخر متالم وكذلك في
المعاني فلتدفع عنك هذا الظن ان اهل النار يتنعمون بالنار
كما يتنعم اهل الجنة بالجنة لتجانس بينهما فان قوله حق
ووعده صدق والقول على الايلام لا الادخال فقط ثم
الشيطان ناري قهري من جنس النار والقهر ولكن
سيعذب قهري بقهري اشد منه واغلظ تتفكر تعلم
ولتعلمن

ولتعلمن نبأه بعد حين واعلموا صدقه بعدما
استمرت شريعته فان مثل ذلك اذا كان باطلا لا يدوم
[illegible] كل شيء يذكى كثيرا ويتفكر فيه وينظر اليه يظهر ذلك
البتة كما هو في حقيقته من الحسن والقبح والصدق والثبوت
والبطلان والزهوق خصوصا اذا يبحث فيه ويتفحص عنه
ليظهر الخطا عن الصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم [illegible] كتاب عزيز
نزل من رب عزيز على عبد عزيز بلسان ملك عزيز
في شان امة عزيزة بامر عزيز وبركة الوصول من الحبيب
الاول بعد التلاقي بعد طول تزيد نزهة قلوب الاحباب
بعد ذبول غصن سرورها في كتب الاحباب عند قراءة
فصولها والعجب منها كيف لا تزهق سرورا بوصولها وارتنا
لحصولها كتاب موسى عليه السلام وكتاب نبينا صلى الله عليه
وآله وسلم نزل به الروح الامين على قلبك وفضل بين من يكون
خطاب ربه مكتوب في الواح وبين من يكون خطاب
ربه محفوظا في قلبه وكذلك امته بل هو آيات في صدور

الذين اوتوا العلم [illegible] يكون عنوان كتاب اهل الجنة من الملك
الحي الذي لا ان الى الملك الحي الذي لا يموت كذلك قوله تنزيل
الكتاب من الله العزيز الحكيم من عزيز الي عزيز حذفت الجملة
الثانية اعتمادا على ذكر لوازمها وهو انا انزلنا اليك متعينة
به وايصالا بد للتنزيل من الطرفين وليقدر كل فيه ما يناسبه
وملائمه على قدر فهمه ومرتبه علمه فمنهم من يقدر تنزيل
الكتاب من الله العزيز الحكيم الي الله العزيز الحكيم بناء عليه
الله له به منه اليه احمد قايم بربه ليست الاحمدية الا هو
ولولا هو لم يكن احمد وتنومر به وسفيرة جبرئيل ورسالته وامته
بين احمد واحد اتحاد وجمعه لولا ميم المحمد بينهما هو الحجاب
والفارق وهو الانية والعبودية فلمن اعتبر احمد بميمه وهو
البلاء عليه وهو شؤمه ولومه فهو العبد المملوك اليتيم المربوب
المولود لعبد الله بن عبد المطلب وان اعتبر قرب احمد
باحد الميم صاحبته له وهو النبي الرسول المصطفى المتمكن في
مقعد الصدق الفايق بمقام قاب قوسين او ادنى وان
اعتبر احمد باحمد ولا يلحظ الي وميم وجود الميم بشئ منها فا
سقطت الميم منه فاحمد احد واحد احمد فيصح بهذا الاعتبار
قول

قول من قال من هولاء بلا حوار تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم
الا الله العزيز الحكيم واليه اشار الجنيد بقول ليس في جبتي
سوي الله قال ابو يزيد سبحاني ما اعظم شاني في كل ذلك
حكاية عن الله والباقيان اوهام وخيلان وايضا
تد يسمي لشئ اصف لا تصافه بصفاته بخلقه باخلاقه كا
لا سد للرجل الشجاع باسمه الخاص لا تصافه بنعمة الخاصة
فعليه جري بعض الكلام المتشطحين في غلباتهم الصوفي
هو الله واذا تم الفقر فهو الله ومن الثابت الصدق قول
الحسين انا الحق وفي عوارفه رب سالك ينصف بتسع وتسعين
اسمايحقيق من تلك الحسنى والعلى ولم يبعد بعد من الكذب
ومنهم من يقدر تنزيل الكتاب من الله العزيز اي من محبوب
ذي عزة ومنعة وذي صنه وهبة الي محب مشتاق
في ذلك وخدمه والراضي من محبوبه بكل قضية ومن
مقدر ثم ثم موثر لاختلاف الفهوم للفقهاء اصول و
قوانين كل ما يرد عليهم يردونه عليها وكذلك لكل قوم
هاد في قوله انا انزلنا اليك بالحق اشارة الى ان وساطة
جبرئيل اعتبارية وفي الحقيقة هو انزل الينك بنفسه كالحق

عمدهن ولديه انه له به منه اليه فاعبد الله مخلصا له
الدين له [illegible] العبادة موافقه على غاية الخضوع وتكون
بالنفس وبالقلب وبالروح فالتي بالنفس الاخلاص فيها الثنا على
عن الاشخاص والتي بالقلب الاخلاص فيها العمى عن روية
الاشخاص واما التي بالروح فالاخلاص فيها التنقي عن طلب
الاختصاص [illegible] امر مباشرة الاسباب التي بها يفوز
المرء بالبغية وفيه من الاشارات منها التلويح الى امكان
الوصول الى معرفة جمال محسن كل حسن ومقبح كل قبيح وان
الوصول ليس على عرض الحصول الا بعد تجرع كأسات المرارات
فبعد ذلك سيرجع شيء من تلك الكرامات وان الله يحب عبده
ويحب الوصول الى نفسه اكثر ما يحبه عبده حيث انه
هو بنفسه طالبه ومحبه الى الطريق يغيره بجعله مطلوبه محبوبه
قال عز وعلا الا طال شوق الابرار الى لقائي واني اليهم لاشد
شوقا فرض على عبده ما يصل به هو اليه ووعد بالثواب
الجزيل بلا قال وقيل من تقاعد عنه وعده بالعذاب
الوبيل انها الجيل فيه من الدليل انه سبحانه طالب له
وصول عبده راض بمحبته اياه وان المعبود يدرك الاشياء
واحد

واصله ومبنى الطريق وقاعده وهو الانسان وبه قوامه
وبنيته وزينته وحليته شرط ثاني العبادة وجودها
بتوجه القلب الى من يعمل له فكل من كان اكثر توجها الى الله
كان اخلص في عمله والاخلاص بدون التوجه التام
كالمتعذر عند بعض الناس بل عند الخواص الا لله الدين الخالص
ان الدين ما يكون جملة لله وما للعبد فيه نصيب
فهو عن الاخلاص بعيد اللهم الا ان يكون بامره فانه اذا امر
العبد ان يحتسب الاجر على طاعته فاطاعه لا يخرج
عن الاخلاص باحتسابه امره به ولولا هذا لما صح
ان يكون في العالم مخلص حوله قال القشيري الدين الخالص
الذي لا يريد عليه صاحبه عوضا في الدارين ولا حظا
من الكونين الملتقط يقال اذا قدمت شيا لاحد فلا بد لك
من رعاية النسبت بين المقدم والمقدم عليه من اية
جهة كانت لك ان تراعيها فلا ينبغي لك ان تقدم الله
بعمل مشوب مغلوب انه سبحانه منزه عن كل عيب ونقص
فعليك ان تقدم بين يديه الدين الخالص والعمل الصالح انه
نسبت بين خلوص عملك ونزاهة ذاته ونقدس صفاته

ولكن لا بد من النسبت وان كان بشي بعيد كالمعظر مثل
فهما امكن تراعى النسب عند اهل المحققين ايضا بل ليس المحقق الا
العلم بها والذين اتخذوا من دونه اولياء اي الذين
عبدوا الاصنام يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
زلفى ولم يقولوا هذا من قبل الله وكان بامره ولا اذنه
وانما حكموا بذلك من ذات انفسهم فرد الله عليهم وفي
هذا اشارة الى ما يفعله العبد من القرب بنشاط نفسه
من غير تقضيه حكم الوقت وما يعقد بينه وبين الله من
عقود ثم لا يفي بها فكل ذلك اتباع هوى قال الله عز وجل
ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها
المستنبط يقال ما كانوا في اتخاذهم اولياء ليقربوهم الى الله
زلفى مخلصين له فما كانوا اما و متعوا حلقوا التفريط وما
تخطوا الى دايرة الافراط انهم ما عرفوا الله بصفاته اللازمة
له كالمسلمين الموحدين وليس لهم عبادة خاصة لله وخا
لصة له انما يعبدونهم ولا يتعرون عنهم وارادوا
ان يعارضوهم بعلو كما انتم لتستغيثون بالملئكة و
الانبياء والسلف الصالح من الزهاد والاولياء فيجئ كذلك

والمو

والمؤمنون ينكرونهم وعبادتهم اصنامهم ويعرفون
بين الاستشفاعين استشفاعنا توحيد صرف وتنزيه
محض ليس لنا اليهم عليهم السلام سوى التعظيم والتكريم
وتوجه القلب الى الله الكريم ونحن نعلم ونتيقن انهم عاجزون
بين يدي الله في منع وعطاء ورد وقبول بكل ثوب
مثلنا ولكنهم اقرب به سبحانه منا ندعوهم على خلاف
ما نحن عليه اكثر تاثيرا من ادعيتنا وانتم ايها المشركون على
خلاف ما نحن عليه ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون
ايها المسترشدون عليكم باستغراق اوقاتكم بذكر الله وعبادته
بالتوجه التام مع الاستشفاع التاثيرها وقبولها من الشيوخ
الكرام والصلحاء العظام خصوصا شيوخكم الدينية واقتفيتم
على آثارهم ولبكم والتخطي عن دائرة الانصاف الى طرف
التوسط وحرف الافراط ان الله لا يهدي من هو كاذب
لطائفه والاشارة الى يهدي من يعرض لغير مقامه ويدعي
شيئا النبي يضاد قعيده فان الله لا يهديه قط الى ما فيه
مراده ورشده وعقوبته انه يحرمه ذلك الشيء الذي
يتصدى له بدعواه قبل تحققه لوجوده وذوقه لو اراد الله

ان یتخذ ولدا الایة المنتقوط النسبوا ربهم الی ما ینسب
الیهم فقیل ان کان انتسابکم صحیحا وانتم علی اعتقاد انه
قادر علی کل شئ فینبغی ان یتخذ الولد ما کان عندکم هو الممدوح
والمفتوح الا هو العزیز الغفار الایة المنقوط العزیز عن
المباشرة فی خلقه الخلایق وعن المعالجة فی الافعال
فکیف یظن انه ازدواج وولدا به لا یحصل غرض التولید
والازدواج الا بالمباشرة والمعالجة فی کل منها بیان الخلقة
مع عدم المباشرة والمعالجة ان هی الارادة خاصیة ومشیة
خالصة ان تکفروا فان الله غنی عنکم المنقوط من دار فی
الادوار ومن تقلب فی الاطوار الا الواحد القهار لیس فی
وسعکم الاعراض عنه سبحانه ولا یمکنکم عنه الاستدبار
تظنون انکم توجهکم الیه فعلیکم ان تعتقدوا ان الظهر
کالوجه فاینما تولوا فثم وجه الله احاط بکم فیضه تکفرون
او تشکرونه ولا یرضی لعباده الکفر حیث بعیده وبعینه
وتعالی الله عنه علوا کبیرا من توجه الی شئ فبالضرورة
یاخذ من فیضه واثره لا غیر ومن جعل ظهره الیه فلذلک
ینعکس له الفیض لدیه امن هو قانت اناء اللیل المنقوط

سمعت

سمعت شیخی رحمه الله یقول اراد بالذین یعلمون العاملین
من علماء الدنیا کانه جعل من لا یعمل غیر عالم وفیه ازدراء
عظیم بالذین یفتتنون العالم ثم لا یفتتنون ویفتتنون فیها
ثم یفتتنون بالدنیا فهم عند الله جهلة حیث جعل التوابین
هم العلماء قل هل یستوی الذین یعلمون والذین لا یعلمون
لا و ای لا یستویان هذا فی اعلی الفضائل وهؤلاء باسوء الرذائل
والعلم المخلوق علی ضربین مجلوب یکسب العبد وموهوب
من قبل الرب ویقال موضوع ومصنوع ویقال علم بیان وعلم
برهان فالعلوم الدینیة کلها برهانیة الا ما حصل بشرط الالهام
... قال رویم العلم خیر والخیر جود قل یا عبادی الذین
آمنوا اتقوا ربکم الملتفت لا یستحق تشریف مثل هذه الاضافة
الا المؤمن المخلص والموحد المحقق مخصوصا اذا ارتقی
بخطاب الله تعالی عن الرب یقال اختص من نعوته بنعت
الرب اشارة منها الی لا تغیر وابتر بیة ایام فتنا منوا مکره
وتغیروا یکشف سرها تقواه لعله یکون تلک التربیة
والکشف مکرا منه وخداعا الذین احسنوا فی هذه الدنیا
حسنة الملتفت طهره الدنیا انما یتعلق بقوله احسنوا

او يقول له حسنة فمعناه على الاول احسنوا بارشاد عباد الله
الى طريق يصل العبد به من اسلم الطرق واسهلها فله
في الآخرة من المقعد الصدق وقربة الحق ومزيد
الدرجة بكثير من هذه الاعزة انه قسط من النبوة وعلى
الثاني الذين احسنوا في هذه الدنيا اي جزاء من احسن
الى عباد الله بالنصح والدعوة الى الله وهو المتمكن والقادر
عليه بمثل هذه الحسنة له فيتجلى عليه ويبشره بذكر
الجميل وانتشار حسن الصيت في البسيط ويقال للذين احسنوا
اى للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة واحدة فلتعدها
تلك ما تعدها وفي الآخرة لا تدخل في الحصر والتعداد
ويعلم الله فقط فلذا حذف ليعلم كل ساهوى وسعادوارض
الله واسعة [illegible] بما ملكت من المواهب والاسرار
ولا تبخل به فان ارض الله واسعة لو سقط عن يدك
شئ فلتطلبه بحذا الجامعة فان نعمة سبحانه كثيرة واسعة
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب [illegible] الصبر
حبس النفس على ما تكرهه ويقال هو التلاف بسهام البلا
والاحسان هو الاتيان بجميع وجوه الامكان [illegible]

امر الله

امر الله احباؤه الاولياء ليرشدوا عباده اليه ويدعوهم
الى قربة الخلاق وذلك اشق عليهم من كل شاق ايها الناس الدعوة
الى وصلة المحبوب ما تخشون فى انفسكم من المرهوب هو اومن
المرغوب فلسل البلاء على الاولياء الا الارشاد الى ما هو عندهم
من المطلوب والذي نفس محمد بيده لا تطلب نفس به فاما اذا ورد
الامر من الجليل الكبير فلا بد من الاطاعة والانقياد فلمت
بغيظكم ولترشد عباده اليه فهذا من اشد اقسام الصبر
فالاجر عليه بالتوفية وبدون الاحتساب والاعتداد لكثرته
وجدالته فلالى امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين [illegible]
وقال الاخلاص لا يفسده الشيطان ولا يطلع عليه الملكان
الملتقط قد نفسك مع نفسك واعتذر عند ابي بكر وعمر
وعلى الاكبر بالعذر يعقوب والكليم والمسيح ان ليس الامر بيدي
انا في قبضه حرف الله اوته بقلبي كيف شاء والاخلاص سري فيه
البتة امرني ان اعرف واعرفه الاخلاص دينه وتصفيه
طريقته امرني ان اكون اسبق منكل سابق فى الاطاعة
والانقياد حتى لا الخلائق هواي البتة وامضي عليها ما يمضي الله
الرب تعالى جميع اطراف امر ربنا واشرب اقداح الغصص

القصير ولا اصبح بالمدي كان في راض ببعطا البليا ياه ادعوا عبا
البه فا واحترق غيره من عنده ولديه قال اني اخاف
ان عصيت ربي عذاب عظيم الايات الملة فهو اي اني لم
اجرالي ما يجريني اليه يتجلى على كما لا يكن ان التذله
واني اخذ حظا منه بل يكون بلا على ما شئن البليان
ومن كان منكم يكابر ربه ويتبع هواه فيمضي على عباده
القايلين الطالبين فشانه وبه صلحباه فيسلني وباله
وسوال الى سوالحال ما له كابليس ومن له وما له هوي
حجاب وحجاب ظلمات بعضها على بعض لهم من فوقهم
ظلل من النار ومن تحتهم ظلل لطايف احاط بهم سرا
دقها فهم لا يخرجون منها ولا يفترون عنها كانهم
اليوم في جهنم عقاب هم يستعذبون حجابهم ولا ينقطع
عنهم عقابهم والذين اجتنبوا الطاغوت كل احد
لنفسه وانما يجتنب الطاغوت من خالف هواه وغاية
رضا مولاه وعبادة النفس بموافقة الهوي وقليل من
لا يعبد هواه ويجتنب حديث النفس الملسو الطاغوت
كل احد ما يجر الى هواه لا الذي رضا مولاه ما صحت

لا

الانابة الا بصحة محو النفس عما هو من عاداته ورسومه
لمنشه من البشرية وكذلك العدل والتقية في الغيرة ولكن
الطاعة والانقياد من العبودية لهم البشرى [illegible] في
الدنيا ثواب تعديه الخير وفي العقبى مقام الشفاعة والدعا
بالاجابة فبشر عبادي الذين يستمعون القول الاية (ل)
اللام في قوله للعموم تقتضي جنس القول الاستماع يكون لكل شئ
والاتباع يكون للاحسن وفيه فوق لان احدهما ان يكون لكل
شئ والاتباع الى معنى الحسن ولا تكون الهمزة للمبالغة لما
قال ملك اعرابي عزيز والثاني الاحسن على المبالغة والحسن في
ما كان ماذو ما فيه صفاته الخلق ويعلم ذلك شهادة العلم
والاحسن هو الاولي والاصواب ويقال احسنه ما كان لله دون
غيره ويقال هو ذكر الله خالصا له ويقال من عرف الله لا يسمع
الا بالله ويقال الجنيد دواعي من باطنه وهو احسن النفس
ووساوس الشيطان وخواطر الملك وخطاب الحق بلا لمى في الردع
ونهما وسوس الشيطان تدعو الى المعاصي وهو اجس النفس
تدعو الى ثبوت الاشياء منهما له فيه نصيب وخواطر
الملك تدعو الى الطاعات والقرب وخطاب الحق في خواص

التوحيد ويقال من احسن ان يسمع من الله لا احسن ان يسمع
عباد الله اولئك الذين هديهم الله لتوحيده واولئك اولوا
عقولهم غير محقق له حقا قال عيسى عليه السلام جالسوا من
يذكركم الله رويته ويرغبكم في الاخرة عمله ... حسن
كل احد ما يليق بحاله ويقرب من فهمه قرب حسن يكون با
النسبة الى احد عين السئ وكذلك العكس فلذا قيل حسنات
الابرار سيات المقربين مثلا من الفقهاء من يتبع احسن
القول وهو الذي الكلام فيستنبط منها المعاني الفقهية
ياخذ بالاحوط والاثبت والاسلم ويعمل بالاحزم والاعزم
الزهاد يستمعون القول فيتبعون احسنه فيه من المواعظ
والحكم التي تدل على فناء الدنيا وزوالها وانقلابها اهلها و
سوء حالها فزهدوا فيها واعرضوا حق الاعراض عنها
العباد يستمعون القول فيتبعون احسنه من ذكر صعوبة
عذاب النار وما في الجحيم من انواع التعظيم وان الجنة
من صفتها كذا اوكذا فيتبعون احسنه حيث يستغرقون
اوقاتهم بعبادته وطاعته من كثرة التلاوة والادعية
والتهجد والصوم لمكان الوصول الى الامانى لنقدا او وعدا

صا

من نسيمه اهل الطلب استمعوا قول الله جل جلاله فلما تجلى ربه
للجبل تفاوتوا به بظاهر لفظه قالوا الصريح صريح والتاويل تاويل
تاويل للصريح وجه حسن بنى صبيح وللتاويل ظلمات قال وقيل
فيه من الاحتمال الوبيل الحقيقة حقيقة فمجاز في الحقيقة صرف
حق محض ثبوت وفي المجاز جواز الوعبون ومجال الرهبوب
فزاد واكثر بها على طرب ونشاط على نشاط سيلكون مسالك الو
صول ويدخلون ابواب البر والقبول بدا ويمون على الذكر
والمراقبة بعد ان تخلو للجلى انواع الطاعات وتهذيب الرذ
يلات انقطعوا عن الدنيا قلها وكثرها وعن اربابها واحبا
حلها وحرمها ليس في قلوبهم مثقال حبة من الحذر عن النيران
والرغبة الى الجنان لا يخطر ببالهم الا الواحد الجميل ذو الحسن
والامتنان ولعله يتخالج في بعض احيان غفلاتهم في سرهم
ان الفقهاء وائمة الزهاد وطائفة العباد وشيوخ اهل الحديث
وعلماء اهل التفسير على ان ليس لاحد في الدنيا منه بلح يسير كائن
من كان من صغيرا وكبيرا وكل خطير وجليل حتى الحبيب والخليل
يشعرون على تواجد بغير تار اختلاف الناس ينفذهم الى
الياس والقلب في اشتراع والروح في الا للنباع والنفس في

الاضطراب تقدم رجلا ويؤخر اخرى اسمع قوله سبحانه
فاما تأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اذا اراد
ان يريه بعض آياته الاخروية وبعض اسرار قدرته العظيم
العزيزة يجريه على طريقة سهل حيث لا يمكن القصّ عنه والبيان
منه فلا فصاح منه افصاح فيشرب كاسا فكاسا ولا
يموت اصلا وهذا المصداق القايلون واعتقد المسلمون
الله وقد علم كل اناس مشربهم الاحباء منهم من جعل
ملح من هذا الخيال وبعوض هذا الخيال افضل من كل فضل
ونوال المحبة بعد رؤية الوجه الحسن ومعرفة قدر السبل
الاجل واللطيف الاجمل كان البارحة يتجلى له ما يدهش
فيها العقول ويتحير دونه الالباب وهو اليوم مع نفسه
متحير متحسر غريق بحر لا ساحل له لا يمكن له الا عتوا ذولا
يتيسر عنه الاحتجاب اسمع قول الله بل الله فوق ايديهم ايما
تولوا فثم وجه الله سيقول انه فسرها النبي رأيت ربي في احسن
صورة منهم اولع بالسماع وابتلي بالرقص نعم انها من
ضرورات الحب ومواجبات العشق اسمع قول الطغي
واللام في قول العقول فشمله ايضا فيتبع فيه الاحسن
وهم

وهم مما اشارات النغمات ورعاية النسب عند ربطها بعضها
ببعض الذي ركبها والهمية الخيال من ذي حسن وجمال وشكل
مليح ذي غنج ودلال والعاشق المشتاق والمحب الملتاع ببحابيد
في عجز والحاح وطلب وارتياح وصلح وصفاء وشكاية الم وشكو دعاء
وغيرها مما استنكف عن الانخصاد لا يطلع عليه الا الجميل
الغفار والشخص كان امس اسير هذا القيد ورهين هذا
النقص سمع قولنا المعقول المغني المشير مجازا الى تلك الجعد
القطط والشعر العقص فيخيل له ذلك في الوقت فهل من
مانع يمنعه عن الاضطراب والشهقة واللطمة على الوجه
والدورة انه يتيم ويحكي عما فات عنه من التجلي فلعله يورث
الشهود والتجلي ففي ذلك الحال صلح حاله وايش بالله اما ترى
الرجل كيف اجتمع له التجليات ورآها مثلا في النغمات
فليتحقق ان هذا هو الاستماع وان هذا هو اتباع الاولياء
استمعوا قوله الله رب ارني كيف تحيي الموتى وانه
ليس من اهلك وكن من الشاكرين تبتغوا رعاية محل الدعا
واستحلوا عن الانبساط في حضرة الكبرياء وان كل ما يطلب
منه ويدعى له يهب ويعطي ولا يمنع السائل ولا يرده على ما لله

قال ادعوني استجب لكم فاما العرفاء فهم في تنويه الصفات ولقد حيد
الذات يستمعون قول الله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار يعرفون
انه ليس في الوجود الا الفرد الاحد والواحد الصمد قال العارف
المذكور والمحقق المشهور حسين بن منصور اتركم اما يوجدان
الموحدون اخواتنا مادام بيننا الخلق وانا فالشرك موطننا
كلامه صدق لا ينقطع ازلا وابدا وهو الساعة قايل هذا
القول والعارف ابتعه عرف انه القايل والسامع والباصر هو
العالم بالباطن والظاهر هو الغايب ما سواه والحاضر هو
الاول والدايم والاخر هو افمن حق عليه كلمة العذاب
لطايف والذين حقت عليهم كلمة العذاب بانهم اليوم لا يخرجون
عن حجاب قلوبهم لا يكون لهم بهذه الطريقة ايمان وان
كانوا من اهل الايمان لهم غرف من فوقها غرف مبنية
الاشارة منه الى اهل العرفان بالله والمحترقين في محبته يكونون
ازلا وابدا في عرفان واحتراق ووجدان وتلاق ثم يخرج
زرعا مختلفا الوانه الاية مدا نوح الاشارة من هذه الى الانسان
يكون طفلا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا ثم يصير الى ارذل العمر ثم
آخره بحتر موتقال ان الزرع ما لم ياخذ في الجفاف لا يوجد منه

شجر

الحب الذي هو المقصود منه كذلك الانسان ما لم يخل من
نفسه وهو له لا يكون له قدم ولا قيمة ويقال ان المومن
بقوة عقله يوجب استقلاله بعلمه الى ان يبدو منه كمال
تمكنه من وفارة بصيرته ثم اذا بدا لواحه من سلطان
المعارف يصير تلك الانوار مغمورة فاذا بدت انوار التوحيد
استهلكت تلك الجملة لذلك قالوا فلما استبان الصبح ادرج
ضوء بانواره انوار تلك الكواكب الملفوظ وقال الشيوخ ير
شدون مسترشديهم بعد ما جاء وابغيض من ربه فاعطوه
وهبوه لمن راوقابلا منهم فلعله منهم بعد الاطلاع على ذلك
الستر والعوز بابر البريد ق باب الخرابات ويلازم تلك الحال
ومنهم من يجاور حضرة الكعبة ويلازم باب الاسترضاء
ويتبع طريق سير الاصفياء فمنهم ومنهم والشيخ هذا البلاء
فافهم واغتنم ان كنت من اهل الصفاء افمن شرح الله صدره
للاسلام فهو على نور من ربه لطايف جواب هذا الخطاب
محذوف اي فمن شرح الله صدره للاسلام كمن مثله
ليس له كذلك لما نزلت هذه الاية سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الشيوخ المذكور في القران فقال ذاك نور يقذف

في القلب فقيل وهل لذلك امارة فقال نعم التجافي عن دار الغرور
والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله والنور
الذي من قبله سبحانه نور اللوائح بنجوم العلم ثم نور اللوامع
ببيان الفهم ثم نور المحاضرة بزوائد اليقين ثم نور المكاشفة
بتجلي الصفات ثم نور المشاهدة بظهور الذات ثم انوار الصمدية
بحقائق التوحيد بظهور الذات ثم انوار الصمدية بحقائق
التوحيد فعند ذلك لا وجد ولا قصد ولا قرب ولا بعد
كلا بل هو الله الواحد القهار [illegible] فهو على نور من ربه اي
على يقين من مشاهدة ربه بالغيبوبة عن الملك والملكوت
فلم يبق عليه مقام المسلك ولا حال الاستيفاء فلما استوفى
الاحوال ووفا على التمام شهد مشاهد وخوطب فافهم الخطا
وابهم من ذلك الخطاب حين اخبر فقال لو تعلمون ما اعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال ابن عمر والمكي في هذه الاية هو
ووقوع نظر العبد على عظيم علم الوحدانية وجلال الربوبية
فنعم بذلك من ملحوظا اليه بعد ذلك قال الواسطي نور الشرح
محنة عظيمة لا يحتمله كل احد الا المهديون بالعناية
والرعاية فان العناية تصون الجوارح والاشباح والرعاية
تصون

نضون الحقايق والارواح قال القسم او ايل الايمان الشرح
والتوبد على ما حدث حارثه فويل للقاسية قلوبهم من
ذكر الله [illegible] الصلبة التى لم يعنى عنها خواطر التعريف فيتقيت
على بكارة الجحد اوليك اوليك فى الضلالة البا قية والجالة
الدائمة [illegible] قال الحسين قسوة القلب بالنعم اشد من قسوة
بالنسيان والشدة كان بالنعمة ينسى وبالشدة يذكر وقال
من اهم شئ مما الباحة العلم تلذذا عوقب بتضييع العمر وقسوة
القلب وبغض اليهم فى الدنيا الملتقط [illegible] فى قوله للقاسية قلوبهم
من ذكر الله اشارة الى ان ذكر من لوازم شرح الصدر والى
ان شرح الصدر حاصل من الذكر والى ان شرح الصدر ومساواة
القلب بينهما بون بين وبعد بعيد وفرق فارق والى انه
نقيضه فشرح للصدر عبارة عن لين القلب وانه
الهداية الخالصة بلا من احد الواسطة فبين كيفيته و
طريقه وانه لمن هو وعمن هو وما هو بقوله الله نزل
احسن الحديث كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود
الذين يخشون ربهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله
يهدى به من يشاء وفى عوارف المعارف والتشرف

في وصول السالك الى رتبة المنتهى ان السالك ما دام بسياسة
النفس مبتلى بصفاتها لا يزال يسلك بصدق المعاملات حتى
يطمئن نفسه وبطمأنينتها تنتزع عنها البرودة واليبوسة
التي استصحبتها من اصل خلقتها وبها تستعصي على الطاعة
والانقياد للعبودية فاذا زالت اليبوسة عنها والانت
بحرارة الروح الواصل اليها وهذا اللين هو الذي ذكره الله
في قوله ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله يجيب الى
العبادة وتلين للطاعة عند ذلك وايضا فيه وعلامة
لين جلده اجابة قالبه للعمل كاجابة قلبه فيريده الله
تعالى ارادة خاصة ويرزق محبة خاصة من محبة المحبين
المرادين فينقطع فيتواصل ويعرض فيقبل يذهب عنه
جمود النفس ويصطلي بحرارة الروح وينكشف عن قلبه
عروق النفس قال الله تعالى نزل احسن الحديث الاية اخبر
سبحانه ان الجلود تلين كما ان القلوب تلين ولا يكون
هذه الاحوال الا للمراد ثم كلام العوارف اللين يكون قبل من
الاقشعرار واللين يكون بعد الاقشعرار فان الاضطراب الحال
في القالب من اثر حركة القلب على وقف ما ظهر على قالبه

وظاهره فاما اللين الذي اشار اليه الرب في قوله ثم تلين
جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله فهو الحاصل بعد الاقشعرار
فكلمة ثم وقعت موقعها نضرب لك مثلا غليان
القدر وتوحيده بذلك الازير بعد غليان ما فيه وحركة
واضطرابه فبعد ذلك اللين المطبوخ والملذوذ المطبوع
يقال انزل احسن الحديث اذا كان المحدث من لا الحية
فكل ما يحدثه احسن الحديث عنده نزل عليه الكتاب
وفيه من الخطاب تارة بالمحمدة وتارة بالعتاب وكل ويل
عند الاحباب من احسن الحديث كلمة ثم كلمة فصل ثم
فصل باب ثم باب يقال موجب الاقشعرار من استماع
كلام الرب تعالى استماع الآيات المتشابهات بالفهم من الله
والعلم اللدني الموهوب منه سبحانه ان منها لو يخطر
ببال المحقق ما فيها من التاويل والمراد المرجع الى حقيقة
ذلك السر لعله وعسى ان ينقطع وجهه فاما اضطراب
القلب وانزعاجه ورعدته التي اثبت واقشعراره فهو
الاول من كل قطعة والسرعة الاقشعرار عند سماع كلام الجليل
الجبار تعالى والسامع عن دليرة الكلام الى حد المتكلم

برؤية كل لسان كشجرة موسى لموسى فيستمعون بآذانهم ويستمعون
من الله فلا فلا قشعار من محقق بأثر تجلى الواحد القهار وقد
يترقى ايضا من الكلام الى المتكلم بأنه اثره وانه دليله وان
استماع الكلام يدل على قرب التكلم من المخاطب فيزيدون
شوقا على شوق اذوقا على اذوق فقد قيل وابرح ما يكون
الشوق يوما اذا دنت الخيام من الخيام وايضا يعرفون
بسماع الكلام وظهوره على الخاص والعام ان صفاته تعالى
لا انتقاص ولا انصرام كذلك متجلية ولكن الناس عنها غفلة
نيام ايها الطالب حسن وجهه وجماله لاخذه وتقوده
بيده متجلية عليك على الدهور والاعوام فجده بنفسك
وابذل بروحك فلك ما تريد ومعك ما تحب فالاغتنام
والاغتنام وايضا اذا يتحقق المسترشد ان صفة من صفاته
على اين لعبد من عباده فليكن هو حريصا فيتجلى صفاته
على عرض الامكان وحين الوقوع بلا اتصال ولا فصل ايها
المتفقه ثم تقطع متشبثا هذا الحيدان في حبنا بهم
ان ظهور وجهه لرؤية طالبيه وكشف تجلى حسنه
وجماله لنظر محبيه صفة من صفاته وليس الترجيح الا بالتقليد
والتقليد

والتقليد فان انت والتحقيق فاقطع لسانك انه لكل جدير
وحقيق يقال في قوله يخشون ربهم القلوب الخاشعة كا
لمستعدة القابلة تلين من ذكر الله الا القلوب المجبولة القابلة
اللينة وان لم تكن كذلك فهي كالحجارة بل اشد قسوة فلا تلين
البتة ومن يضلل الله فما له من هاد افمن يتقي بوجهه سوء
العذاب [illegible] الخزي وجعل الوجه يدل على كمال الصغر
والهوان خصوصا من الله ذي المن والاحسان وليس شيء
من اهانة نفوسهم بالاعراض عنهم بانهم ليسوا ممن يواجه
الله وهذا هو البلاء عليهم واليه الاشارة في قوله افمن
يتقي بوجهه سوء العذاب فاذاقهم الله الخزي الاية [illegible]
الخزي في الحيوة الدنيا الغفلة عن المولى والعذاب في
الاخرة الحرمان عنه بالكلية حتى ينسى الرب لغلبة شدة
العذاب فلا يذكر اهل الالم نعوذ بالله ذي الفضل والكرم
ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء الاية [illegible] يقال رجلا
فيه شركاء الذي يتجاذبه شغل الدنيا وشغل الولد وشغل
الحال وغير ذلك من الاشتغال المختلفة بالخواطر المتشتتة
والمؤمن خالص لله ليس لاحد فيه نصيب ويقال الذي لله

خالصا ليس للخلق فيه نصيب ولا للذين جامعه بسبب
اذ ليس له منها شئ ولا الرضوان معه شغل اذ ليس له طاعات
يدل بها ولا لاحد منه نصيب فهو خالص لله قال الله تعالى
لموسى عليه السلام واصطنعتك لنفسي احبتك في حتى لا تصلح
لغيري اليه من اراد من الطلاب ان يسلك طريقتنا
هذه وله من الاهل والولد وغيرهما من الاسباب فليلتها
الى جانب عن تعلق كونهم جمعهم وفوقهم ورفعهم و
خلفهم ان يدعوه فليتبع وان يقبلوه فليقبل المرء
فالرضخ عن الدنيا والعقبى منكوحة امة وابناؤه
ايتام والخدام والغلمان على اطلاق من قبل العبودية
واسرار الربوبية والا فهو كعبد فيه شركاء متشاكسون
انك ميت وانهم ميتون لطابق نعاه صلى الله عليه وسلم
ونعى المسلمين اليهم فوضعوا باجمعهم عن ماتهم ولا تزيد
في العادة بعد ثلث ومن لم يتفرع من ماتم نفسه والوع
يمونه فليس له من هذا الحديث شمة فاذا انزع قلبا
عن حديث نفسه وعن الكون بجملة محتسبين يجد لحضرة
ربه وليس هذا الحديث الا بمن نفعهم عنهم وانسلها
بعض

بعضم كتابي اليكم بعد موتي بليلة ولم ادر اني بعد موتي حيا اكتب
حقايق قال ابن عطاء انك ميت اي غافل عما هم فيه من الا
شتغال بالدنيا وانهم ميتون عما كوشفت به من حقايق
التقريب والقرب وقال بعضهم انك ميت عن شواهد نا
ولولا ذاك لما اديت الرسالة وانهم ميتون ولو ذلك
ما قبلوك المد ... الكلام عند اهله يدل على الثبوت و
الاستقرار فمعناه عند السادات ان الاحوال انك ثابت
الفناء وانهم كذلك عما الاختصام لك اليهم وما لهم اليك فانكم
ماتون باجمعكم دعوتك دعوتنا طاعتهم لك طاعتنا انكارهم
عنك انكارنا والاختصام وقطعة منها بنا ثم انكم يوم القيمة
القيمة عند ربكم تختصمون استفهام على طريق الانكار اي بعد
ثبوت فنائك ودوام فنائهم دينا وعقبى ممن يختصم منكم
بعضكم الى بعض وانا المدعو وانا الخصم وانا الحاكم فلتكن انت
يا محمد على فراغ منك ومنهم وكن بنا لنا فمن اظلم ممن كذب
على الله لطايف الاشارة فيه الى من اشار بما لم يبلغهما
وبدعي وجوداً بينهما لم يذوق شيئاً منهما فقال ويوم القيمة
ترى الذين كذبوا على الله الآية وقيل كلا بل هو لا الكفار قولنا

المدعي يبلغ بما يدعيه فليس يكذب على ربه انما كذب على
نفسه حيث ادعى لها احوالا لم يذقها ولم يجدها واما
غير المحقق الذي يكذب على الله فهو الجاهد والمبتدع
الذي يقول في صفته سبحانه ما يتقدس ويتعالى عنه
[illegible] يقال بعد ظهور امارات الولاية وتبيين علامات
الهداية من صدق المعاملة وطهارة النفس وذكاء
الطبيعة ودوام الذكر وتملك الفكر والدعوة والارشاد
الى ما ارشده اوليك الامجاد من تهذيب الاخلاق وطلب
معرفة الخلاق والتعشق بحسن وجهه الحسن ذي
الجمال وما يشير الى تلك المواهب التي يصل بها الموالي ما
دعاه اليه وبذلك المنال فالجحود والانكار من السادات
الكبار تكذيب على الله الحق وتكذيب بالنابت الصدق
بعد ما جاء اليس في جهنم مثوى للكافرين [illegible] ليس
في الخفاء على قلوب الرهبان ان المحروم من الله ذي العز
والكبرياء مثواه جهنم فواحسرتا وواحسرتا والذي جاء
بالصدق به [illegible] جاء بالصدق في افعاله من حيث
الاخلاص وفي احواله من حيث الصدق وفي اسراره

المتقي من اعرض من حيث الحقيقة اولئك هم المتقون
عن هواه من لذة عقباه ودر سرد نياه وقد عاين مثله
فهو يعرف من بلاء زمان مولاه فكيف ينكر دعواه انه
متفق به بل هو مقصده ومتمناه لهم ما يشاؤن عند ربهم
لما سلموا اليوم له المشية واستيقنوا ان الله ما
يشاء سلم لهم غدا فقال لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك
جزاء المحسنين وفي الخبرات الاحسان أن تعبد الله كانك
تراه فمن كان اليوم مشاهدته على الدوام كانت رويته
غدا على الدوام ومن لا فلا تعميم المشية بحيط كل
مقصد ومراد ومنها الفوز بمعرفة الله بعد الكشف
العيان ومطالعة الوجه ذي الحسن والذات ذي الاحسان
ليكفر الله عنهم اسواء الذي عملوا الآية لا يكون مؤمنا
فليس من هذه الجملة ومن كان معه ايمان فاذا كفر عنه
اسوء ما عمله فاسوء اعماله كبايره فاذا غفرت بجزيهم باحسن
اعمالهم واحسن اعمال المؤمن الايمان والمعرفة فان كان
الايمان موقتا كان ثوابه موقتا وليس كذلك واذا كان

الاتيان على الدوام فتوابه على الدوام ثم يجب ان يكون
على الدوام وهذا استدلال قوي اما والذين عملوا وانهم
كانوا في اسراوهم الانابة وهي التوبة من كل سوء نسبهم
الله لغيم بحودواتهم وفناء استخلاصهم احسن ما كانوا
يعملون ان يجوز ارواية لوجبه وكشف الصفات و
ظهور الذات ثابت المذكور احسن من الذكر عملوا ذكر الله
جزوا احسن ما عملوا ما ذكروا بالمذكور وما هو المسطور
في التفاسير المشهور ان العبد المهجور ذكر الله خالق
الخير والشرور فيجزي بالجنة والحور يشكل على كيف يقال بأن
ارباب الكمال ان الجنات والانهار والثمار والاشجار احسن
من ذكر الله او احسن الثمار ولعمري لا يقال بل بذكر الله
بالغفلة والنسيان الجنان الثمان والحور الحسان فكيف
ذكر الله بالحضور بل بالمشاهدة والعيان وعلى ما حققنا
عليك بعض البيان بتيسير توفيق الله المنان اليس الله بكاف
عبده هيهات هيهات ثم خصوصا ما يقال ان الجنة احسن
من الذكر ومن احمد نوهم تفضيل الاحدي على سريع
الزوال ومن يتبع الحسنات بالمستحيلة البتة اسمه قديم وصفاته
قديما

قدة تو الحور والقصور من الحرث فاين انت في معركة
هذا لبيان ما قلنا رجال العرفان يعلمون الحق ولا يعلمان
ايكم والشهات وايكم والزكات الشى الله وكان عبده
قال ابن عطاء خلع حبل العبودية من عنقه من تطن
الى واحد من الخلق او رجاهم او خافهم او طمع فيهم و
يخوفونك امسقه انت يا محمد با لواحد الاحد فمم تخوف و
انت تخاف عن تلك الحرف ومن يضلل الله فما له من هاد
ومن يهدي الله الاية المسه ليس الكشف بعد الطبع والختم
وليس الستر بعد الظهور والكشف مما لا يمكن عليه الستر انه
بديهى ولكن كان محتاجا الى البينة والتعلم فعنده من صار
المعارف بديهية لا يمكن ان يكون عليه خفيه ومن يهد
الله فما له من مضل الكشف كشف الانبياء وهم معصومون
فلا يجوز عليهم الستر البتة وفي مقالاتهم لعلما الولي يكون
على هذا الوصف العلى قال ذو القرنين ما رجع من رجع
الا عن الطريق ومن وصل لا يرجع ولئن سالتهم الاية
الملتقط اذا ظهر التباين بين حق الحال وصدق المعاملة
والمقربون يحتسبون منه من توقف الحال والمعاملة

فان راوا الفعل حذوا النعل والا فهو عندكم كمن سياله من خلق
السموات بغير الله واذا طولب بالمعاملة على وفقه يراه انه
عامل الوثن وغيره مما سواه قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون
حقا قال المعتصم التوكل ان يكون بما في يد الله اوثق
منه بما في يده وان يكون لضمانه ووعده اتقى مما في بيته
وشغل المتوكل مولاه لا طلب دنيا والاخرة ليس له طلب
ولا له هرب لانه يعلم ان المقادير قد سبق فلا تغير و
لا تبديل لله ... ومن تعلق بمعناه فالتوكل وطنه والرضا
سكنه والرزق بخاصته والشوق اخوه الطمانينة والسكينة
اخته فان تعلق بكلمته وبخاصيته تركيب الحروف منه
عن كل قلب منقلب الى مثله وجنسه فيدعوه الى ما ليس منه
رضاه تعلقه اليه وتقليبه فيه هذا من المحرمات ولكن
الكيفية لا يوذن لها الخط والكتابة والعقول عنه وعنه
الحكاية وعلى عكس ما بيّنا من الخاصية خاصية اخرى
وكذلك لو ضع الحمل بكيت بالزعفران والمسك على الجانب
الايسر من بطن المراة بشرط ربط القلب بحضور الرب
والخواص كثير والوقت هزين فلنشتغل بما هو الاهم والاولى

من تعلق بمن لا رب له كثير عن عليه شيخ حسبه نظفه الطالب امن

تعالى

قل یا قوم اعملوا علی مکانتکم انی عامل الآیة
لا خصومة ولا حکومة لحق ابرزتا ابا ابرزنا لکل
ما یلیق بحاله فلیمض کل علی ما یرید ان یمضی فهو وطنه
وماله ان انت ترید ان تطغی ای طغیان کان
فلتخرج عن دایرة الاسما ودایرة الاسلام منزه عن
نقطة العصیان ولتصنع فقد مکر فی بد هلین الکفر فالد
هلین من البیت ایها الاخوات فلتتفکر فی نفسک ولتتفکر
ثم لتتفکر فی ای مکان انت وای لك من المنان وعلیه
سیشهد القرآن قل یا قوم اعملوا علی مکانتکم انی عامل فسوف
تعلمون الله یتوفی الانفس الآیة ربانی الله یتوفی
الانفس وقبض الارواح فی حال النوم باخراج اللطیفة
فی البدن وهی الروح والارواح اذا قبضهما الله
فی حال النوم فقد وردت الاخبار ان لها مراکب وان
روحا یقبض علی الطهارة ترفع الی العرش وتسجد لله
ویکون لها تعریفات ومعها مخاطبات والله اعلم
الملتقط من اعظم مطالب الاحباب واجل مقاصد همم
ان یجعلوا انفسهم بین یدی من احبوه وانما من یحیی

حبيبه بيده وساعده فهو الاسعد من كل ذي سعد
وتحت شانه وراء كل عال وفوق لا يلحظ الي دون
وتحت هو الالذ من كل لذيذ والاجود من كل جيد لعله
سهم من تعمق في نفسه وهو يذبح محبوبه لسيه ان تطول
مدة الذبح لتمتد لذة الالم الذي حصل من ضربه المحبوب
وقتله المعشوق فابشروا ايها الطلاب بان الموت قريب
من الاحباب فيستوفي بيده القديم انفسكم وانتم تصلون
الى اقصى متنعاكم ونهاية متمناكم ولا تعجبنكم قصة موسى
فان لكم البصاحبين الاخرة والاولى فعلى هذا ليس عند الا
حباب شيء الذ من سكرات الموت وطول المدة فيه
فلذا كان على النبي اشق انه كان به احق فاما الانين في
تسميته بالمنشعة فسره يعرف عند البعض وجد ان الحيا
ذات اللذاذات للذائق فيهما ما ليس في غيرهما من فوق ان
ذوق الوجدان وهو في تجلي ذلك الذوق الوجدان
وهو في تجلي ذلك الذوق في الانين والاضطراب فكانه
يري انه لا يريد ولا يرضى بمتني الشهيد فمع منه بل الامر
على عكس لما الى الشخص والتي لم يمت في صفا مها قال الحكما
الخ.

النوم اخ الموت فربّه يطلع من خواص على الاسرار
التي تختص معرفتها بعد الموت وهو في المنام اما سمعت ان
بعض العلماء على ان معراج النبي كان في الرؤيا وانه ما
عرج ثمّ البته الى ما عرج من مقام القربة والاذى قال
الفقهاء لا يجوز كشف الامور الآخراوية في الدنيا لتحقق
حق الابتلاء ممن خلق مكشوفا او كشف له بعد تقليد
الانبياء فما الاعتذار واين الاعتبار في السراجيه والمحيط
ومبسوط خواهر زاده وفي العقيدة الحافظية رؤية الله
تعالى في المنام جائزة وهو سبحانه لا يتغير بذاته ولا في صفاته
ولا في اسمائه بحدوث الاكوان فلا فرق بين الرؤية هذه
وتلك قل لله الشفاعة جميعا [illegible] فبعضه المتعلق
بمظهر اللطف ليشفع بعضه المتعلق بمظهر القهر الطاري عليه
لا المتجر به فيشفع الوابطة التي كانت بينهما فامّا المسور
في القهر والمندر المغشوش به فحفوا لعبارة عن الخيم والختم
لا وجه للمختوم ان يشفع مختوما اخر لا يقوده الا ما
هو المقتضي عليه لتجانس بينهما النار للنار والنوري
للنوري واذا ذكر الله وحده اشمأزّت الاية الملتقط الصبر

على الواحد شديد على نفس كل واحد ليست الواحدة الا العبارة
عن الفناء والمحو في المحو والطمس في الطمس والرمس في الرمس
فان الذوق وورود القلب ليس البلاد عند الكبرياء استرد من كلا
فانها عقده بين المحبين تمنعهما عن قيامها بالاستوا و
الاعتدال على حد الصواء ونهايت اللقاء قالوا بيني وبينك
الى ان الحمتني فارفع بجودك الى من بيني ولكن بهما يتون
الذوق وعليهما مدار العشق ولهما مقامات الوصول ومنها
تنوع التجليات ومنها الرتب والدرجات وعنهما صدود
الذات لا يومنون بالاخرة اي بالوجعة الاخرة وهي شهود
معاد الوحدة وظهور قوة الصمدية شهد لله الدار ان
ليس في الوجود الا الواحد القهار ولو ان الذين ظلموا الا
نفاحيط الممكن يكون بديل الممكن بوجه ما دان كان بعيد
النسب فاما ان يكون الممكن عديل الواجب فكان المستحيل
من له الجمال بتمام سهام الجلال وكذلك الحسن والاحسان في
العلمي ليس الا الجزاء من تلك الاجزاء فاذا فات ذلك معنى الامر
فبأي فلا يفتدي له منيرك به ما ضاع ومضى وبدا لهم
من الله ما لم يكونوا يحتسبون اهل التقوط ظنوا ان الدنيا
والشواهد

والشواهد فيها مما يلمع فيه لامع من تلك المسموعية و
الذوقيات لا والله زخرف الرصاص يذلك الى ذهب لولا العجوز
يشبه العروس لم تكن مزلة الاقدام بالنظر بازو صاحب دل
حرمت ولكن من الصمدية بعدن ولكن من الاحدية كل
من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ثم
اذا خولناه نعمة الاية [illegible] يا ايها الشيخ ان الله اطلعك
على بعض امور عباده وهو يغار ان يطلع احد على ما عليه
عبادة الغفار ولا توسوس صدورك انه بلاء منه عليك
وانه مقدمة الاتحاد وبه واعلام المحو في الذات فان
المقرب بصفاته من العلم بلا استبشار وبما هي عليها وايا
الطالب ان ظهر عليك شئ من الخوارق ككشف نور وظهور
ما ينادي اني انا الله لا اله الا انا فلا تمكن قلبك منه انه
غير مقصود لعوا اشكر الله ولتعرف انه تربية من الله يريد
ان يزيد الشوق ويكمل الطلب ويهيج الرغب او لم يعلموا
ان الله يبسط الرزق الاية ٢٦ من ١٣ وظهور الخوارق ليس
من مقاصد العوام [illegible] فاما منهم من يلقاها كثيرا ومنهم
من لا يرزق الا القليل من ذلك ولكن ان الله حكيم يعلم مصالح عباد

ويبسط الرزق لمن يشاء ويقدر قال من القوم من يتجاله في
مدة عمره كرة فقط اما في بداية امره واما في وسطه اله
او حاله الا ان هاق روحه ومنهم من يكون كراة ثنين
او ثلث اوار بع على انتها الاعداد ومنهم من هو المحار او
المحدق والله بكل شيء عليم منظاهر التي جعلها سرائي و
خلقها مستعدة قابلة لا يقبله لشيء وشيء وشي كشف
وتجلي ومكشوف ومتجلي بقبض وبسط بجلاله وجماله وقهره
ولطفه ويقال ان الله مهد مدينا مقدمة بها نور العقل
ويستحكم العقول قال ان الله يبسط الرزق لمن يشاء، قال لا
تقنطوا من رحمة الله ايها العباد انتم شاهدتم وتعرفتم
بالحس والعقل والتجربة ان الله يبسط الرزق على احد
ليس بشيء ليستحق لساعة من حيث الظاهر انه غبي غير مهتد
الى الباب لتحصيل السعة ويقل الاخر مع ذكاء ذهنه ومباشرته
بالاسباب كما قال بعض الحكماء عرفت لنا بتلك الاشياء فقر الاديب
وذل اللبيب وسقم الطبيب فليس هذا الا بالامر الالهي
وفعل غير اختياري فضليه فتبين ان من اسرف على نفسه
ولم يباشر اعماله النجاة الله برحمته قادر على النجاة
وادخال

وادخاله الجنة وكذلك العكس فرتبه ورتبه قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم الاية لئلا يظن التسمية بيا عبا
دي مدح والوصف بانهم اسرفوا ذم فلما قال قل يا عبادي
طمع المطيعون ان يكونوا هم المقصودين بالاية فرفعوا
رؤسهم ونكس العاصي راسه وقال من انا حتى يقول لي
هذا فقال الله بل الذين اسرفوا فانقلب الحال فهؤلاء
الذين نكسوا رؤسهم انتعشوا وزالت صولتهم ثم ازال
الاعجوبة عن القصة بما قوى رجاءهم بقوله على انفسهم
يعني ان اسرفت فعلى نفسك اسرفت فعلى نفسك اسرفت فعلى
نفسك اسرفت لا تقنطوا من رحمة الله بعد ما قطعت
اختلافك الى بابنا فلا ترفع قلبك عنا المقنوط ركب
في الانسان من الخير والشر وفيه قسط من الرحمة
والنور ونصيب من القهر والظلمة فمن غلب عليه جزء
نسمة القهر على الرحمة لوضعها في موضعها فلا يقنط
عن العود الى ما اليه المركب من رحمة الله تعالى
بكبح عنانها عما اليه ميلا تاما حتى ان تضرع الى رحمة
القهر غلبت الروم ومن بعد غلبهم سيغلبون فعليكم

ايها الطالبون ان تلاثين سوال لتتشبث بذيل الطالب وان
تتقلبن من العصمة حفظ رعاية حقها فليتعلموا كرة
اخرى لو تبقيه صد فيها يقال ان الله يغفر الذنوب جميعا
فاذا احسستم نفوسكم لحالة هذه فلتعلموا انه مقدمة
خير من الله وفضل رحمة منه فستلحقون من البالغين
في الاجتهاد والمواصلين مواصل القرب من الاتصال
والاتحاد بعد احسن الحال ولهى الاحساد يقال لو تلد
من طالبنا در ولو اصر وصل على جادر فلتعلم ان رحمة
الله وسعت ما سواه ان ذلك لعارف المصر فى رحمة
رحمته وكذلك لنا در من الطالب الجادر وانيبوا الى
ربكم لطائف الانابة الرجوع الى الله بالكلية وقيل الفرق
بين الانابة والتوبة ان التائب يرجع من خوف العقوبة
وصاحب الانابة يرجع استحياء لكرمه الملتفت طامو
نابية فان الوصول مربوط بها فلوه وهم يكن بل المحال ان
يكون فان التوجه شرط السرور اهل الطريقة ولست
الانابة الا الرجوع اليه بالكلية وكذلك الاستبسال
الا ان لم يستسلم المصور لحشر المستحق لم يتعلل الحضور الى
ادها

ادها المصور ولم يقبل الا القابل والقابلية هي الاستسلام
كما انى سمعت يقال من المعتقد ليس المراد بين من يجترى في
الحضرة الكلمات لا تليق بشئ لحضرته سبحانه والله سبحانه
يعفو ويرحمه فلعله يكون تلك سببا للمرتبة ودرجته
وعليه يدل قصة برخ وموسى حين استسقى واستدعى
سمعت شيخي يقول عمرت اناخ راحلته على باب الحرام اراد ان
يدخلهما فقيل له سلمها من يعتمدها فان اللك وحفظ
قال سلمت ربي خرج ماذا الركوب قد ذهبوا به فغضب
وتغير وجهه رفع الراس الى السماء وقال اما انت تخون ايضا
لم يمض زمان حتى جاء بها رجل وقد انكسر عظم ساعده
ركبها وراح الى البادية وجمع الناس حوله من ذهب بها
فسئل عنه فقال كنت ذهبت بها الى جبل من البكة كذا فرسخ
فاذا جاءني راكب اشهب ضرب بسقط ساعدي هذا فا
نكسر بها العظيم وقال عليك ان ترد هذه الى الخصم فانه
غضبان على ربه وربه يريد ان يصلحه يقال ربه يكون
رجل من الخرابات مرمن منه فيكشف الله عليه ما نزل به
عيون الواصلين الملازمين على الخيرات والطاعات

ان الله يغفر الذنوب جميعا فايها الناس من الخاص والعام
عليكم برجاء الوصول الى باب مالك الملوك خالق الكرام
من غير تردد وقال وقيل وملام ومن كان منهم في قلبه
هذه الخطرة محو الخطر من بينهم وهو قريب منه سبحانه الله
تامل تذكر واغتنم ولا يبعد ذلك عن الرب الغفور
الكريم واتبعوا احسن ما انزل الاية الملتقط التمثل بوجه
صبيح وشكل مليح حسن والاعراض عنه باتباع بالتمثل به
احسن ان تقول نفس يا حسرتي الملتقط اوان السلوك
عنفوان الشباب وهو كالصاف من الخمر وايام الشيب
ايام العيب وهو كالكدر منه فمن رجع من الطالبين لوان ففي
بحظوظ انفسهم الى جمع تلك الرسوم والعادات التي تعودها
النفس قبل ان يمضي عليه اربعون سنة فهو كالرجع من قبل
ان ياتيه العذاب ثم لا ينصرون لو ان في كره ايها اللبيب
اغتنم صحتك وقوتك بذلك فابذله في طريق الله وطلب
مرضاته فلعله ياتيك زمان موسوم بالشيب وسوء
بالعيب تقول لو ان لي شبابا واحسرتا لم اعرف قدره
فاجتهد على حسب طاقته فاكون من جملة المحسنين له
مقاليد

مقاليد السموات والارض ... قال سهل بيده مفاتيح القلوب
يوفق من يشاء لطاعته وخدمته بالاخلاص ويصرف
من يشاء عن بابه ... ما انفتح قلب القبض الا بعد
ان فتحه الله له ومن جعله كما لا ينفتح اليه فهو الخاسر
الكافر ايها الجاهلون ... ليس شيء اشنع ولا اطعن
اقبح من الجهل وان كان بالجد او الهزل لئن اشركت ليحبطن
عملك الاية ... قال ابن عطاء هذا شرك الملاحظة والا
لتفات الى غيره ... وان كان من الطالبين من لازم
ابواب الطاعات وباشر اسباب المواصلات وكان في حراسة
نفسه وقلبه حيث صفى كل الصفاء فان خطر بالبال خطرة
الميل الى شيء من محابات الدنيا ومطالب العقبى فليعلم انه
سقط عن عين الله فكانه حبط عمله حيث لم يستقم بذلك
وكان عليه ان يستانف الامر كما ابداه لعل يعود رجائه
بصير غضا طريا بعد ان كان حطبا جنيا بل الله فاعبد
وكن من الشاكرين حقائق قال ابو حفص العبودية زينة
العبد فمن ترك العبودية فقد تعطل من الزينة وقال
بعضهم رئي الجنيد ... فقيل له ما فعل الله بك فقال شئت

تلكوا العلوم وطاحت تلك الاشارات وانبذت تلك العبارات
وما نفعنا الا ركعات نركعها في السحر الملتقط بل عليكم ان
لا تكون لكم معرفة الا بالله من شان الطالب ان يكون اعمى
من جمال غير الحبيب وغير وجهه واصم من سماع كلام غير
الحبيب وغير وجهه واصم من سماع كلام غير الحبيب قال
عليه السلام حبك الشيء يعمي ويصم وما قدروا الله حق قدره
الملتقط وان كان معرفته مما لا يحيط بها واحد من المخلوقات
وليا كان او نبيا عارفا او حبيبا ولكن لكل منها قسط ونصيب
على قدر حاله ومقاله والارض جميعا الى اخر الكريمة اشارة
الى ان الرب خلق الكل والجملة بنسبة فنصبا اليها كالجزء
الصغير الحقير من الكل العظيم الجليل فلا يمكن الاحاطة
به سبحانه ايها الناس الا الا استفاضة وتقبل الانعكاس
والسموات مطويات بيمينه لطايف بعينه قدرته وبان
عني طي السموات بيمينه لشرفنا فان نسبتها ترجع الى النور
والصفات وانها المسماة بالقدس والعالم العلوي كلما نابه
يمي ولكن لا بد الذكر من نكتة لطيفة سبحانه وتعالى عما
يشركون الملتقط نزهه عما يصفه المعطلة بنفس الصفات

عنه

عنه فان الطي واليمين وكون الارض في القبضة من صفاته
العلى وتعالى عما يشركون وتنزه واستعلى من ان يقال له
كن وبذلك كالاكف والايادي وان يبقى الطالب على
التمثل به انه من الشرك الجلي والحجاب الخفي ونفخ في
الصور [illegible] هكذا صفة تقلب الغافي في الله ينفخ
فيه ما ينفخ من انوار جلال الله وسبحات وجهه الجليل
في المنفوخ فيه عنه وعما هو عليه من العلوي والسفلي
(والنور) الا من شاء الله الا الروح الاعظم فانه الفيض المقدس في
السوحي ولا يتطرق عليه الفناء البتة الا الاعتباري
والنبي فاما الفناء الحقيقي فلا ثم ينفخ فيه كرة اخرى ما ينفخ من
انوار جمال اللاهوت ولطف حسن الجبروت فاذا هو القائم بالله
الحي به واشرقت الارض بنور ربها الباقي يكون بالله الحي
يسمع وبه ينطق وبه يبطش وبه يمشي فان ارض وجوده
احاطة نور الرب المحيط بالاشياء مشرقا ظاهرا لا خفاء فيه
انه القائم به يعرف افعاله وحركاته وسكناته و
تقلبه في صفاته يوضح الكتاب ليبطل دعوى كل مدع
مبطل ظنوا انهم كانوا بانفسهم وفعلوا ما فعلوا بافعالهم

وحركاتهم واختيارهم وارادتهم صارت المعارف ضرورية
يعرفونها كما انها اليوم مرضية يعرفها العرفاء بحق
الحقيقة والعلماء بعين اليقين مقالاتهم وحالهم والزهاد بملاحظة
فيض انوار عباداتهم والعوام من المؤمنين بتصديق
ما اتى به وتقبل ما تقلدوا عليه والمشركون معرفتهم
انهم كانوا على الخطاء والبطلان وانهم اليوم على الضرار
والخذلان وفي عذاب وحرمان سرمدي واشرقت الارض
بنور ربها لطايف يقال اليوم اشرقت القلوب بحضور
ها عند ربها ويقال عن انوار التوكل للمؤمنين نور اليوم
انوار التجلي للعارفين حقائق قال القسم اشرقت الارض
باولياء الله فهم منها انوار الله ومواضع حجته وغياث
عباده وملجاء خلقه ووفيت كل نفس ما عملت
الملتقط الدنيا مزرعة فكل من زرع فلا بد من الحصاد
عنه ان ينمو ويربو ويجتني زرعه فعلى حسب رجائه
ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون ممن يزرع
ما يزرع وما يجني فيه من خسر وسيق الذين كفروا
الملتقط السباق والسياق يستوجبان الى ان المساقين

من البساتين فوق قوم زعفران ورمان نعم زعتان
بنعتان وليست شجرتان روحتان عارف المعارف تعرف
تلك العوارف انه سبحانه ابان بيانه اصل الشجر ماء المطر
او الجاري من النهر فو لخالق البشر لتسقى بماء واحد ليشير
الى بيانه واشد التفصيل في الاكل من خلق هذه الخليقة
ومنها نشعت السيل من ذا الذي تطلع على فعله فهذه
لطفة لطعه حضرة الموحد المتجلى عليه سر ما ادراك
ثم ما ادراك يتلون الجراح يتلون الجام فليس في الحقيقة
الجنان والنيران وما فيهما الا الفرد الحقيقي والسلام
يقال كلمة السوق تدل على ان الفريقين يساقون كما
سياق المجبور من المراكب والدواب فاما الكفار
فان في وصفهم من كونهم كالانعام من المجرد والتوقف
وانهم لو لم يساقوا لم يدخلوا اليها الكراهة ما فيها فاما
المومنون فمنهم من يحشر ركبانا و يساق كذلك الى
الجنان وصوفي بنظارة تجليه - بالصور التي لم يشاهدها
ولم يخطر ببالها فهو حيران وسكران قائم عليها ولا
يريد ان يدخل اليه ومنهم من يعبد الله لا لسل ثواب

ولا المنجات عن عذاب فهو لا يريد ولا يطلب الا ما يكرمه ربه
ومنهم من اذنبت كثيرا وخاف من الله سبحانه ولا يظن
في نفسه النجاة والغفران وان دعي الى الجنة يتابى ويتردد
ويبعد نفسه عن ذلك الحد فيساق بسوط الرحمة الى فضل
الله ذي الطول والمنة ويقال الغفلة من الناس تسوق الخواص
الخواص يساقون ركبانا الى الجنة مسلسلا مغلغلا
بسلاسل الانوار القدوسية والاغلال السبوحية وهي تكون
لهم كما تكون لغيرهم من الحلية والعوامل ايضا يساقون
خلفهم وامامهم كالرجالة من الفرسان يعدون بين
يدي السلطان سلطاننا محمد رسول الله ومتبعوه كالاهل
وغيرهم بينا الرجالة والفرسان يعدون بين يدي امام
المومنين والسلام حتى اذا جاؤها ثمة شرط تقديره حتى
اذا جاؤها وفيه لهم هذا وهذا وكذا وكذا فكان لهم
ما كان من الفضل والعلى مما لا يحيط كنهه البيان فان
الرعد فيه روية الوجه الجميل وانكشاف سرقلة
الجليل نتبوء من الجنة حيث نشاء لطايف من ذوق
الرضا في هذه الغبراء فلا يبعد من نفسه ان يقال ايها

الاصدقاء

الاصدقاء سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين من حيي بالله فهو لا يموت والله وليس بطرفت ان ينقلب من لسانه الحمد لله الذي صدقتها وعده واورثنا الارض من نتبوء من الجنة حيث نشاء حافين من حول العرش الملتفون من الملئكة بهم يدل على ان كافوا منزاهة عن عيب البشرية وانهم ساروا واما ساروا وراء طوق قدرة البشرية والملئكة ان التعظيم هذا لا يستحقه الا من اتصف بالصفات الالهية يسبحون بحمد ربهم حافين حوله وهو السر المتجلي على اسرة اوليائه الاعزة والاحيا الاجملة فان المحب لا بد له من ان يكون به شيء من حبيبه البتة البتة الالم والحرقة من لوازمات حاله وتقدم مقامه وحاصل بالله موجود عنده في آباده وازاله

بسم الله الرحمن الرحيم

حم تنزيل الكتاب من الله العزيز لطائف المعنى لاوليائه لا وليائه غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول غافر الذنب لمن احترز واجترم وقابل التوب لمن اقر وندم شديد العقاب لمن جحد و

عند ذی الطول لمن عرف و وحد و تعالی غافر الذنب للظالمین
وقابل التوب للمقتصدین شدید العقاب للمشرکین
ذی الطول للسابقین [illegible] العزیز العلیم الذی اجتمع
عنده الحسن والاحسان والعظمة والکبریاء والجلالة
والسلطان فلا جرم ان یکون عزیزا وحد الذی بان لا
نظیر له ولا مثل تعالی الله خالق الانس والجان معه تخلق
نوع الانسان عظیم من الشان یرید ان یکون عباده
معه بقلب متقلب الیه راغب فیه طالب له مرید فیه
مستانس به منبسط معه محب ایاه حتی لا یرضی بسواه
وبنفس مؤدب مهذب زکی صفی لا تندر منه مدرة ولا
تجری علیها جراءة لئلا یستحق الطرد والمقت فیکون
من خواصه ومقربته علی کل الوقت والی ما قلنا ایما کشف
القناع عن هذا الوجه الوجیه فی قوله غافر الذنب
وقابل التوب شدید العقاب ذی الطول تلویح وتنبیه
تعالی قوله الیه المصیر تجبر کل قلب کسیر فان لم یمکن ان
یبقی لقب العبودیة عن دیوان الوجود ولم یتقشر له
نقش صورة الخلقة عن صحیفة صفحة الامنیة فلتو قبل وانتم

ولترقص

ولترتيض ولتتشكر المؤمن بقول احد من الصادق والكدر فان المقصود هو السكر نعم ولكن سكر الصادق سكر عزيز لطيف فيه من التجلي والذوق على حسب طاقته وصفائه وليس الكدر كذلك والمقصود هو الشعور بالشئ ولا الشيطنة والاضطراب فقط ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا المسوء بحره العقدة يعرف ما يجري بين المستجابين بالفرقة والاجنبي بعيد عن رائس سكة تلك المحلة ممن ان هو والدار والحجرة وما فيها من الخلوة كذبت قبلهم قوم نوح ... والمنكر لهذا الطريق يدين بانكاره ويتقرب الى الله به ويعد ويتعيب في اولياء الله من جملة احسانه وخيراته والله في العاجل يعذبهم بتخليتهم فيما هم فيه وصد قبلهم عن هذه المعاني ومن حوله الآية المذ... الآية من الهداية الى بيان فضلين للمؤمنين والملائكة حملة العرش للمؤمنين فضل حيث يستغفر لهم من هو اقرب الى الله من كثير من المخلوقين فلا جرم يتحقق المتوهم ان المؤمنين لهم فضل بين وشرف ظاهر وان يختلج في بال ان المؤمنين لهم من كمال بالنسبة للملئكة فلا يستبعد ولا يستنكر انه

ابين واظهر وان الملئكة لهم مقام الايثار وهي الدرجة

العلية والرتبة السنية عند الاحرار تعالى يا ايها الطلبة

لا يخطون ببال احد منكم ان لكم قدم صدق وطلب حق

وما تدارون به من تاثيرات اعمالكم كلا سيعلمون ثم

كلا سيعلمون اليس الشيوخ اصدقوا بهمهم قلوب تلامذتهم

منذتهم واخاطوا البواطن من يتعلق بهم ويتوجه اليهم بانوارهم

المتلالاة عليهم يحفظونهم عما لا يعنيهم ويتعهدونهم مسلسلين

مغلغلين الى ما فيه صلاحهم وخيرهم وانهم عند من

الغافلين يقال من الشيوخ من تخلص عن نفسه الى تخليص

غيره وما خلق الا رحمة للعالمين يحملون العرش آمنوا تقلدهم

واذكارهم وما لهم من الاشتغال لا يصال خير الى من اعتقدهم

واحبهم يقال ركب الله في الانسان ما يعذرهم عما يجرى

منهم ممن العفو ولهم الاستغفار عنهم فلذا اقول الخطر

لا يواخذ بها صاحبها حتى الوطنات الى العصيان والعزم

فان باشروا ان يغفرهما والافبينه وبين الله رب الارباب

ان شاء غفر وان شاء العذاب ربنا امتنا اثنتين الاية

هؤلاء اماتتهم واحياؤهم محصورة فاما اهل المحبة فلهم

في

فی وقفة حیوة وموت قال قائلهم اموت اذا فقدتک ثم
احیا فکم احیا علیک وکم اموت قال الخلق ابدا یکدو
الخواص من عباده بین الفناء والبقاء والحیوة والموت
وبین المحو والاثبات حقایق قال بعضهم امتنا اثنتین السمع
والبصر فحرمتنا ان نفقه الحق ونتخذ الرشد سبیلا واحییت
منا اثنتین النفس والهوی فکنا نسمع الباطل ونتخذ الغی
سبیلا ای کنا نطفا ذات حیاة وحس وحرکة
فی اصلاب الاباء فامتنا حیث فصلتنا عنها الی ارحام
الامهات فاحییتنا فامتنا ثم احییتنا فی ساعتنا هذه
الملتقط ویقال من رؤساء القوم وساداتهم من یقول
ربنا امتنا اثنتین واحییتنا اثنتین وعذاب الابد
والیم الهجران وحرقة الحرمان مؤیدة علینا سرمدا
فینا آه فآه ثم آه والما وحرقتا جعلوا الفناء لله والفناء
فی الله الفناء بالله والفناء عن الله الفناء قسما والفناء
عن فناء الفناء قسما فانوا کاسین الحجی وتموج التسلی
فاعترفنا بذنوبنا حقایق فاعترفنا بذنوبنا کنا مضطرین
تحت القدرة وانت القادر علینا فهل الی خروج من سبیل

الماسوى ان الانية التعينية والاثنينية الوهمية لا تنفك
عنا ابدا وليس لنا الى خروج منه سبيل فان البلية هذه دائمة
وفي وقت المحو تصار الالم سوى الشعور ولم يكن الفهم بعد
ذلك وكذلك الحضور ليس ايمانا الا وهو شرك لا حول
ولا قوة الا بالله فلنقطع الكلام الاحباب ينتظرون
الوقيعة والملام والمحرومون راحوا الى دار السلام
والذي نفس محمد بيده الالم هذا اشد من نار جهنم بكثير
بل ليس مما يقابل به شيء من المولمات والمودبات اللهم
اللهم اللهم بالله باذان الجمال لا تتخذ قبل المحب ملقح
تحق كاسكم جمال حلتكم عاشق في حيكم تولد رنع الله
بنى عن هذه الاشارات ويتنزل لكم من السماء رزقا
لطايف لا بدانكم وهو توفيق المجاهدات ولقلوبكم
وهو تحقيق المشاهدات ولاسراركم وهو فتوح المو
صلات والنيادات وينزل من السماء ماء المطر
فيحيي رياضكم وماء الرحمة فيحيي قلوبكم وما يتذكر الا
من ينيب لطايف يرجعن العادة الى العبادة ومن
الشك الى اليقين ومن الخلق الى الحق ومن الجهل الى العلم
ومن النكرة

ومن النكرة الى المعرفات فادعوا الله مخلصين له الدين
لطايف شرط الدعاء تقديم المعرفة لتعرف من الذي
تدعوه ثم تدعوا ما تحتاج اليه مما لا بد منه ثم تنظر
هل اعطاك ما تطلب وانت لا مدري ثم لا تطلب ما يكون
مخالفة لامره ثم تتباعد عن سوال الاشيا الدنية الدنيا
وية وترضى بما اختار لك مولاك والاخلاص في الدعاء
ان لا ترى الاجابة الا منه ولا ترى لنفسك استحقاقا
الا بفضله رفيع الدرجات ذو العرش لطايف ويقال
درجات المطيعين بظواهرهم في الجنة ودرجات
العارفين بقلوبهم في الدنيا فيرفع درجتهم عن النظر
الى الكونين دون المساكنة اليها واما المحبون فيرفع
درجاتهم عن ان يطلبوا شيا غير رضا محبوبهم يلقي
الروح من امره على من يشاء من عباده لطايف روح بها
ضياء ابدانهم وهو سلطان عقولهم وروح بها ضياء
قلوبهم وهو شفاء علومهم وروح بها ضياء ارواحهم وهو
الذي الروح روح بقاؤهم بالله ويقال روح هو روح
الهام وروح هو روح اعلام وروح هو روح اكرام

وقال روح النبوة وروح الرسالة وروح الولاية
وروح المعرفة وقال روح به بقاء الخلق وروح
به ضياء الحق يوم هم بارزون الملك ط بارزون لا
لنفسهم ومن انفسهم على الله يخفى منهم اليوم وذلك اليوم
وقوله لا يخفى مستانفة لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار لطائف لا يبعد ملكه بيوم ولا يختص ملكه
بوقت ولكن دعاوي الخلق اليوم لا اصل لها منقطع
تلك اليوم لله الواحد القهار قال بعض عصا الشيوخ
الكبار وسراج وهاج الاولياء الابصار وكلامه ازلي ابدي
لا يجوز السكوت عليه ولا حدوث الكلام فيه فهو
الساعة هذه قائل لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
فافهم واغتنم منه شيا ان كنت تتخذ قبسا من تلك
الانوار وقبضا من تلك الاسرار وانذرهم يوم الازفة
لطائف قيامة الكل موجلة وقيامة المحبين معجلة
لهم في كل نفس قيامة من العذاب والعقاب والثواب
والبعاد والهجران وما لم يكن لهم من حساب وشهادة
الاعضاء فالدمع يشهد وخفقان يطلق والنحول

يخبر

يخبر واللون يفصح والعيد ليس والبلاء يظهر يامن نغير
صورتي لما بدا الجميع ما ظنوا بنا التصديق وقلوبهم اذا
ازف الرحيل بلغت الحناجر وعيونهم سرقت بدمع عمها
اذا نودي بالرحيل وشدت الرواحيل يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور لطائف فخيانة اعين المحبين استحسانهم
شيئا ولهذا قالوا يا قرة العين سل عيني هل اكتحلت
بمنظر حسن مذ غبت عن عيني وكذلك قالوا فقلت
اذا استحسنت غيركم امرت الدموع بتاديبها ومن خيانة
اعينهم الله ياخذهم السنة والسنات في اوقات المنا
جات وفي قصة داود كذب من ادعى محبتي فاذا جنت
الليل نام عني ومن خيانة اعين العارفين ان يكون
لهم حرمة تعلو بهم مما يقع عليه عيونهم ينظرون ولكن
لا يبصرون ومن خيانة اعين الموحدين ان يخرج قطرة
دمع تاسفا على مخلوق يفوت في الدنيا والاخرة ولا على
انفسهم ومن خيانة الاعين النظر الى غير المحبوب
باي وجه كان فقال النبي حبك الشيء يعمي ويصم ايا صاحب
دل وهيا اهل نظر اي عارف خوش باش لا انتظر هست

الى الجسمان ملحوظة اي اراها افئدة الالباب لا تشك انها
بنية من ذلك الجزء الذي تعين هو به من تلك الاجزاء
المسابة المصورة المعروضة كما قال الشاعر كل الجمال
غدا لوجهك مجملا لكنه في العالمين مفصل ولكنه حرمان
كل ويعاذ ناي اشد من الكفر والنكرة وصاحبه افسق
من كل فاسق وافجر من كل فاجر بحرمانه يترشح بحر
عن خير ويبان عن باق ويوهم عن حقيقة ايها العاشق
بعينك والمبتلى على عدلك وجفنك العين تخون وما
تخفيه الصدور من الوسواس في حق المحبوب انه يعلم
به والله يعلم فاسح من الله ولا تتوهم فيه بانه من الاهبات
وفيه شيء من الخفيات والله يقضي بالحق (٢٠) فواذا ذبح
الموت عن النبي الجنة والنار على صورة كبش املح فلا
مرحوا بذبح الفراق على راس سكة الاحباب بحي صورة
شخص منكر ويصلب على جذوع اي اليوم الملتقط
العبرة لينظر الى اهل الحضرة اولم يسيروا في الارض يطير فما
مشارعها ومشاربها ليعتبروا بها فيزهدوا فيها اولم
يسيحوا بعقولهم في الملكوت بجولان الفكر فيشهدوا
انوار

انوار التجلي فيستبصروا بها او لم يسيروا باسرارهم في ساحات
الصمدية ليستهلكوا في سلطان الحقايق ويتخلصوا من جميع
المخلوقات ثم اصبها ودا ينها المنـ[illegible] اكثرا لتكوار هذا فانه لا
عتبارية عند هولاء الكفار كالمشاهد والمعاني الدار والديار
من اجل لا ثار لديه لا لتهاء على الاعيان التي كانت بالوجود
ثم خلق نور تحقها الاغيار او لم يتفكروا في بدرهم اطوار اعما
رهم كيف يتقلبون من اطوار الطفولية ورسم البلوغ
الى حتى الشباب ومنه الى الشيبه ومنه الى الهرم فكانوا
قابلين لكل ما يمكن ان يكون للمرئي الحرف والصناعات
والعلوم والطاعات والمعارف والتجليات وحقايق
الاسرار والكرامات والاطلاع على خفى الالهيات فاذا كان
حين الشبات صلبت تلك المنية القابلة المحاتلة المستعد
كل صورة يريدها المصور ان يصورها فهي تقبلها باذني عمل
واسهل مباشرة من العصور ومن المصور تجاوز عن هذا
الحد ايضا فقد عست تلك الصلبت القابلية اعماله تلك
القابلية ببعض الصور [illegible] ولكن بشدة وصعوبة [illegible] انها
زرما ما [illegible]

كلما قيل عيب عن الهرش اخذ كل منهم فضل وكم هم يعوذ
بالله من الخرق انه تجانب عن طرق اللطف الخرق بعيد عن
عين الحق محروم عن ملاحظة اعوجاج الباطل وبعيد عن
حسن لطافة الاستواء وجمال الصدق كمال الروح وجماله
في استوائه وصدقه كذلك كمال النفوس في اعوجاجه
ورعاية بناسير اعوجاجه بعضه بعضا فايها الطالب
قس عليه القامة والحاجب والاغتنام والاغتنام
للخمس قبل الخمس وادراك العصر قبله غروب الشمس والافتراض
اليوم للغد قبل صروفها الامس ذلك بانه كانت بانيهم
الاية لطوبى ان يقوم من اهل السلوك قاصد لم يصل الى مقصوده
فليسلم ان موجب تحيرا اعتراض نخامر قلبه على بعض شيوخه
في بعض اوقاته فان الشيوخ محل السواء للمريدين
وفي الخبر الشيخ في قومه كالنبي في امته وقال رجل من الائمة
المتوسط ايها العلماء اذا اذا رايتم من يدعوكم من هولاء
الكبراء الى ما يلعو فلتستنظروا وفيه الصلاح المحض هو
والخير مما يثبت دينكم وليشيد قواعده فلتاخذوا ما اتيكم
به احدكم ولتتشبثوا بذيله فانه بلغ كان من كان فانا

الدعوة

الدعوة هذه الى الرب لعما وترك الدنيا والانقطاع
الى الله عن كل غير وسوى بالصيام والسهر والكون
على خلاف هوا النفس هى العداوة الوثقى والحبل المتين إن
كان الداعى ممن يتوهم فيه سوء فليكن والعياذ بالله
كما ظن فعليه ما علم من الله ذي العدل والمن فاما
المدعو اليه فهو الحسن بلا شك ولا ظن وان يك صادقا
يصبكم بعض الذي يعدكم من الحرمات عن القربة والعقود
مقعدا لصد والتلوث بالدنيا وما فيه من الهوى مما لا
نقيض اثره ولا يتم خيره لمن يدعوكم اليه فلتدعوه و
لتخلوه وراء ظهركم لا يبالي به ولا يلتفت اليه الاعراض
امثال هذه الاعراض حتم واجب وفرض لازم الذي يعود
عباد الله الى ما يسلى تباع رسوله فهو الشيطان اللئيم المتمثل
بصورة الانسان الكريم الخوارق الظاهرة والكرامات البا
هرة ليست بشئ من مقاصد القرآن هى الا هذا الحاضرة قوله
ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب متعلق بقوله يصبكم
بعض الذى من كذب ممن يكذب الحق الخالص والصدق
الابين واتى اسرافا اشد من القاء النفس فى هلكة عذاب الله

بالمكابرة والمعاداة السانح وقال فرعون يا هامان ابن
لي صرحا [illegible] ويقال انكسر بعض المحقق عروج القالب
واسرار الجسد الى السموات فانه سبحانه مع الاشياء لا ممازج
بها ولا غير ايلة عنها فالعقل بالاسواء ليس الا ما يتسم
منه يا هامان ابن لي صرحا فيقال ما يعرج ظاهر الجسد
دنيته القالب بهذا الاطلاع على الاله بل ليطلع على بعض
القدريات كالاطلاع على بعض الحكميات وليعرف ان ليس
الفرق في معيته سبحانه بالاشياء ظلمانية او نورانية
علوية او سفلية العلو والسفل بالنسبة الينا وهو
منزه عن الست بجملتها قال من انكر من الناس معيته
سبحانه بالاشياء حيث يعتقد فيه انه ليس بقريب منها
ولا بعيد عنها ولا متصل بها ولا منفصل عنها فهو قريب
من قال يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب
السموات فاطلع الى اله موسى فكانه يترشح من انانيته
ان ربه ليس يكون في ارضه لخسته فهو لاحرز يكون
في سمائه لشرفه وعلائه ولنوره وضيائه كلا بل هو المحيط
بالاشياء كلها من غير ان يتعرض الى العقول بانه مع الاشياء

بالذات

بالذات والصفة ام بالصفة فقط كالعلم والقدرة مثلا
فان التعرض لا يخلو عن ارتكاب احد المحذورين اما
الحرمان عن دولة القرب كما قيل واما الانبساط المورث
لقبح الافعال وسوء الاعمال وكدورة الاحوال ويقال كان فرعون
اللعين عارفا بالله رب العالمين حيث ادعى الربوبية
بقوله انا ربكم الاعلى على هاتي قبضه سبحانه محيط بالكل
الجند والرد لمعنى الحق البصر والسمع والنطق قال انا
ربكم الاعلى كما قال ابو يزيد الاكبر لا اله الا انا فاعبدون
وقوله يا هامان ابن لي صرحا على الطريقة الاستهزاء
والتحكم ويقال كان جاهلا عن تعلق قبضه بمخلوقاته ليس
بكيفية تعلقه بها من الخبر انه اما كالجزء من الكل والعكس
بحسب المعنى او الظل من الشخص والاثر من الاثر فلم يبق لقوله
لوجه توجيه وجهة توجيه الا الكذب الصرف والبهت
المحض والغارق هو موسى حيث ادعى العبودية بتوحيده
بالربوبية وسلم الكبرياء والعزة له والاعتقاد والاحتياج
لنفسه فلا جرم غلب على ذلك الكلب معرفته سمتا العزيز
هو ابليس البحر العظيم فلما جاء موسى سحر الله بطل كفر عيسى

يقال على مقتضى اختلاف القولين القول بان الفرعون
كان عارفا والقول بانه كان جاهلا مثل له ومثال
انكاره وموسى وفرعونه مثال الصوفي الصديق والحكيم
الزنديق كذلك الجزاباتي الشهيق انما هذه الحيوة
الدنيا متاع الاية [illegible] اي ليس هو كثيرا بالانتفاع انه
سريع الزوال وشبكة الانقلاب لا خير في شبكة
الانقلاب في شئ منها الا الغروب عنها يقال انما هذه
الحيوة الدنيا متاع اي فيها ايضا مما يتمتع به الطالب
المحب للعاشق المتاع والمشتاق المحرق فان العالم لا
يقبل الوجود بغير استفاضة فيض القديم وايضا فيه الذ
عرف ان المحب فيها يتسلى باثر المحبوب ولكن يلوح روح
يكون وله يد ومروراة الاستار بنظارة الاسرار من خرق
مرغوب ملمع بنور وجه المطلوب مموه بالاشكال
القدوسي متشكل في الصور الانسي وان الاخرة هي دار
القرار فيها مما يتمتع به السالك الطالب والصادق
الراغب كما تمتع به في الدنيا ولكن كان في هذه وجد
وفقدان ووصل وهجران حتى [illegible] [illegible] بنسبة

كا

كل الكل والحق بنسبة الجل فاما اليوم وصل في وصل وقرب في قرب كل بجل كان التمتع ذلك بعكس الشئ وهذا بعين احتر الحجب وتقاعدت الاجنة عن الطلب لم يبق لوجه الاحتياج نضارة وصباحة ولا لكف المنبسط قدرة وسماحة والدولة العظمى والراحة الكبرى ان حرقت العشق باقيه والم الحب قايم مع ما انه وصل با قصى مقاصد الوصال وارفع المقامات ولعلى الاحوال من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها الملتقط اما اساء من اساء الا بالغفلة عمن احاط بالارض والسماء واية سيئة سوى من هذه انها مادة الجحد فجزاء مثلها هو الحجاب عن رب وعمل صالحا الاية الملتقط بعلم الكل من اولى الالباب هو سبحانه منزه عن ان ينعت بالانتهاء والانقلاب فمن يتعلق به وفار بدولته تخليه اولا لقال روقة بغير حساب ادعوكم الى النجاة الملتقط بالاتصاف بالصفات وبالفناء في الذات ليس وراء ما ينسب الى النجاة ان هي الا اعتبارات وانتم تدعونني الى البقاء في الحيوانات كالغضبات والشهوانيات والتكاسل عن المهمات لا يبتلي من شومه بالاستتار عنه واشرك به ما ليس

لي به علم [illegible] الذي هي من موهبات ربي من علم حال
من كشف الغيب وارتياع لا يشق عن وجه الحق حتى صارت
المعارف عندي ضرورية لا يدعى ان لخطره لي ما
تشوفوت من مقامي وحالي وانا ادعوكم الى العزيز فمن
ان يوجل فاز برؤيته ودولته قربته وتحقق بمعرفته
الغفار حيث يستر ما يضاف الى العبد ويبين ما ينسب
الى الرب ويتلق منا العبد ما ينبغي ان يتلق وان كان
فيه لاحظ من الاسو ولكن يكون هو سبحانه بنفسه له
الخلق لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا
في الآخرة [illegible] الدعوا اليه لا يقبله احد ما ابداهم
الا انكم صرح العقد في انه خير صرف وصلاح من يدعوا
الى الدنيا وما فيها من المصنوع والمبركا لنفس واهوئها
وما مر الا قتضا وكذلك عقد ليس لمحق لدعوة في الدنيا
وفي الآخرة انه المسرفين ومن اصحاب النار ليتجاوزه عما
اليه مردنا هو الله الواحد القهار اني منه اللذ
واليه الانتهاء وبه القرار وعليه الحذر من استقر على
هذا القرار منا بضرورة يفوض الامر ويسلمه الى المختار الله
بصير

بهم بما يليق عبده المفوض والمسلم من التخلف والفناء و
غيره اسن الاطوار وان مردنا الى الله ... قال حمدون
القصار اعلم في القران ارجا اية من قوله وان مردنا الى
الله ... قال ابو عمرو البصري قلت لابي صالح حمدون
اوصني بوصية فقال ان استطعت ان تصبح مفوضا الامر
فافعل وقال بعضهم التفويض قبل نزول القضاء ...
صاحب التسليم والتفويض لا شك الى الله برجع شيء وله
عند الله مقام القربة والعالي من الى اية قال ما ان يمضي
الامر على وفق مراده فليس من شرط التوكل وعلامة صدق
التفويض و ذلك تقدير العزيز العليم ان دارنا هذه دار
الابتلاء وتلك دار الجزاء وقال كان يرى بعينه وكذلك
مشى برجليه والان بلغ الحديث الى ان يقال بي يبطش
وبي يبصر الخبر ادخلوا آل فرعون اشد العذاب ...
اشد العذاب اصعبه والكفار اصعب العذاب يا سهم
عن الخروج منها وللعصاة من المومنين اشد عذابهم
في النار الا ان علموا لكن هذا يوم لقاء المومنين الله واذ يتحاجون
في النار الاية المنقول ابيات الشيوخ اياكم وبسط

الابدي الى عباد الله المبعوثة ونصب النفس للاقتداء وللامامة
نبلا ان يتملكوا املاك الروابط ويمهد وامضايق المراحل
لترشد والى عاقبته مرجع الامر ويتم به الخواتم وليس هو
الا خالص المقاصد والطف المطالب وما ادراك ما هي ثم ما ادراك
ماهية بعد الفناء في الذات الكون بالاتصاف بتلك النعوت
والصفات ولولا ذلك يتحاجكم هؤلاء من المبعوثين المعنون
وان المبعوث في نار البعد والفراق انا كنا لكم تبعا فهل انتم
مغنون عنا نصيبا عن هذه النار انا لننصر رسلنا و
الذين امنوا في الحيوة الدنيا الملتة لم لا فكالهم على ما لا
يفوت عنهم البتة انه سبحانه مع كل احد بالعلم والقدرة
ومعهم بالقربة والولاية وبالرحمة والمغفرة وان بعث
عنهم شئ منهم فهو سبحانه الخلق منهم لهم وان فازوا
بشئ فقد فازوا به فمنهم المنصورون في الدنيا و
الاخرة فان الخسرات والخرابات لا يتطرق تلك الدور
والبلدان ويوم يقوم الاشهاد انما يسقط يوم يكون منهم
للظاهر باطنا والباطن ظاهرا يوم لا ينفع الظالمين معذ
الملتوطن اعتذر لجهله في البلد بين المستكوف المتجلي
بعد

بعد ان توالت عليه التهمات لا يسمع معذرة ولا يرتقى
درويه فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك [illegible]
ويكون ذلك محمولا على ذنب به قبل النبوة ويجوز ان
يكون العبد قد تاب من الزلة ثم يجب عليه الاستغفار
من ذلك الذنب كلما ذكره فان تجديد التوبة يجب كما
يجب اصل التوبة [illegible] سئل بعضهم عن الصبر على العافية
اشد ام على البلاء فقال طلب السلامة في الامن اشد من
طلب السلامة في الخوف الملتقط فاصبر ولا تات ولا تنزجر
فان هذا انما ينسب الا اعتراض على الرب خالق الخير و
الضر فاجتهد بالله حتى تصنعوا عنه ايضا يقال فامر وا
علم ان الصبر من مقامات العبيد واحوال الابرار فيه
من بقايا النفس الخارجة عن دائرة الانحصار وهو شرك
بين وذنب عظيم بالنسبة الى السادات والكبار فاستغفر
لذنبك بالعشي والابكار حتى تتخلص انت من توهم وجود ذلك
فانا لا نجوز لك ولا نريد ان تقول لمن تبعك واحبك و
جود كر ذنبك لا قياس به ذنب لقد غفر الله لك ما تقدم من
ذنبك وما تاخر ولكن عامل هذه المعاملة تعلم به متبعيك

ويحييك وفيه تعليم الذوق فان التردد والاختلاف
والاضطراب والانقلاب لا يخلو عن الذوق وان هو مما
لا يدخل تحت البيان ولكن الذوق ويشهد لذلك لا يعرفه
اهل تتبع كلام اهل الذوق تجده كثيرا في الاستغفار بعد
الفناء عنه وعليه ومنه وله واليه تجد نفسه العارف بالله
من الذوق واللذة والراحة ما يجد الشاب العاشق
من وصله من المعشوقه بعد ان كان من تمنا
ساده التي واللتيا ولا حيوة بدون الذوق انه غذاء الروح
والنفس والقالب والقلب فهذا الغذاء اولى من الاغذية
كلها ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتيهم
خفايف قال الواسطي اتيهم الكتاب والسنة او حجة لا يجدها
عاقل لحجة ابراهيم مع اللعين وحجة من دوده الى المتنبئ
وهو حق له فلله الحجة البالغة ان في صدورهم الا كبر ما هم
ببالغيه الملتقط بها المتفقة والمتعبد اعلم ان معنى
الكبر العجب وانا في عجب من العجب كلا منا يشاهد في نفسه
وبحسن شخصه كل زمان وان مستخدمات لو اشر اليك به
من دقيق وكناية بعيدة لعله تمل انت بالطبع من مقالته

بتكر

بيتك فكيف بعينها ومنها ما يمنى ابن الرجل ومكان العجب
وهو الكبر فمن اراد ان يخلعه الكبر سلبنا فنعلم ان هذا
هو مبلغه فضلا من ان يقول الخالق اذ فعالنا من خلقنا
فاي شي يكون منك فتعجب به وتتكبر لخلق السموات
والارض اكبر المبسوط فمن راي تشاء من نفسه اجل واكمل
لا يكمل له التكبر لينظروا الي ما هو علي منه وارفع نوع
الانسان من بعض ذات الحيوة في السموات والارض فا
لجزء بالضرورة يكون اصغر من الكل واحقر منه فلم
يبق لينظروا الكبر في القلب مساغ ومنه قالت الحكماء
العالم انسان كبير والانسان انسان صغير والشيخ محمد
الغزالي يقول يعلي بمكمن الحكماء باعتبار مسلم فكيف قيل
العالم انسان كبير باعتبار دخول الانسان فيه ففي
العالم ايضا ما في الانسان وما يستوي الاعمى والبصير
لطائف وادبه ما يستوي المومن والكافر ولا المربوط
بشهوته كالمبسوط بصفوته ولا المجذوب بقربته
كالمحجوب [illegible] لا المرتقي الي مشاهدته كالمستوي
في شاهد [illegible] بسعادته كالمردود بشقاوته

ابو... البصير ينكسر ويتضاءل فان الله يطلع على عيوبه
وغيبته عن كرويه وقال ربكم ادعوني استجب لكم ... ابو
ويقال ادعوني بشرط الدعاء وشرط الدعاء الاكل من الحلال
وقيل الدعاء استجاب له اما عيا نساله اوشئ اهو خوله
منه اما في الدنيا واما في الاخرة يقول الله له هذا ماطلبته
في الدنيا وقد اخرتها لك الى هذا اليوم حتى يتمنا العبد
انه ليته لم يعطه شيئا في الدنيا الملتقط امر بالسوال و
وعد بالانجاز ولا يخفى على الادباب انه لك استجاب
وابهم المسئول ليدل على ان المسئول عنه الذي يعطى
اى سوال يسال عنه الدنيا الدنية او الجنة العلية
او المدوية العزيزة والثالث ان تعرض المسئول عن
العقد والوعد ولكن امضي حيث يمضي عنك ويقى
ذلك طلبتك يقال للعاشق المحب والمشتاق المحترف
سلوة في سوال من المحبوب وليكن المسئول ما يكون لنفس
السوال لذيذ في نفوسهم مخالطة الانكسار ليست منها
ذو الاحوال فيهم من الليته ما لطاقة وصفة الايثار
وغيب الانكسار وان خلعت رتبة العبودية عن منه

هو لاء

هذا الا الاختيار فلذا اجرى قوم منا الحال ان الكف التوكل
ليس الامر حين الاستكبار فلنتعلق بالاسباب او نتشبث
بالسوال عنه فاما ان يوسل الامر ليجرى كما يجرى فلا ويقال
لا يخطر ببال قط ان التوكل النفس فيه كهمى من الشرك ممن يبغى
عليه حتى ثم امره به فقد دخل جحيم الشرك الخفى الائق به من
اسباب حجاب واستنا د السابق فاخر والمسبوق داخر
كونك تكون رجل نيسبه من سبقك فلعله تكون انت سابقا
من رجل اخر تلو كان الذين يستكبرون عن عبادتى الاية
الملتقط ايها المحب المحقق المستهوف والعارف المعروف
وانا اتاك الله فضل منه وزيادة عنايه حتى نودى لك
من عند وراء سرادقات العزة ان افعل ما شئت فانك
مغفور فاما ان ترد القرار والسكون بالجمعية والاطمينان
دنيا ودينا فعليك ان تتبع منة نبيك وسيرة شيخك
وان تعبد الله ما استطعت ولا حرمت الذوقت
وبرد القلب وروح الامان الحاصل من الطاعة دخول
جهنم داخل اسهل واهون من الالتذاذ من طاعة الله
بغيرها والعقاب لوان يطيعه لا ولو احبهما الله الذى

جعل لكم الليل لتسكنوا فيه الاية لطايف سكون الناس في الليل على اقسام اهل الغفلة يسكنون الى غفلتهم واهل المحبة يسكنون بحكم وصلتهم فشتان بين سكون غفلة وسكون وصلة حتى قال بعضهم لتسكنوا فيه الى روح المناجاة والنهار مبصرا لتبصروا فيه بوادي القدرة وقال بعضهم لتسكنوا فيه عن حركات طلب الارزاق المقسومة كلنا الخد في نفسنا بين دا وسكونا اثار الليل والغافلين يكون اكثر خطابه واو فرد ونامنه لقوم سكون الفراشهم لقوم سكون بفراغهم الى تدبير معاشهم لقوم سكون بوصلة الهيبة لقوم سكون بذكر الله وتسبيحه وغيرها من العبودية في الجملة يعرف ان من اثار الليل السكون والقرار ويقال جعل لكم الاستتار عن نفسه والاحتجاب لذاته لتسكنوا انتم بانفسكم وتنسون ربكم الذي اجلى من كل جلي واشد ظهورا من كل ظاهر به تم حكمتنا التي بطنا العالم بها ولولاها لما كانت الدنيا موجود ولا العقبى معموده والنهار بالكشف والتجلي مبصرا لدر انوار الغيب واسرار الملكوت

سر تنبك

كثيرا ما كان من المطلع بشئ منها يعطل الرجل يعني كثير من تدبير المعاش وترتيب الملابس والقماش والحجبة وان كانت عند الاعزة من المحمدة ولكن رب العزة يعطي ويمنع بالحكمة والمصلحة منها البقاء التمالك بنفسه وهو يكون بربه فاما الاختلاف التعويذ والاحتراق منها تكميل اللذة وجدان الشئ بعد فوته وطلبه الزخي نفس كل احد يستتر ويتجلى حسب طاقته روية عبده والعبيد اما يريد دوام التجلي او ما لا يطيق منه من كشف الجلال او غيره من احوال السادات اهل الكمال احدهما يورث التسلي والآخر يوجب التغني و صوركم فاحسن صوركم الملتقط ما خلق شيئا الا احسن ما ينبغي ان يكون حسنا في بابه محقق الكلام اخر كلامك خلق صورة الانسان واحسن صورته انه خلقه كما ينبغي ان يكون رزقكم من الطيبات رطايف ليس الطيب ما يستطيبه الخلق الطيب ما يستطيبه القلب الخبز القفار اطيب للفقير الشاكر من الحلواء للغني المستخط ويقال رزق النفوس الطعام والشراب ورزق القلوب لذاذات الطاعات الملتقط حصل بين الصورة التي هي كاملة في خلقتها وبين الصور

القدوسي المليح الصبيح الطبق الظريف شا سيا بينا وبما ثله
ظاهرة لاجل هذه الصورة تعلق به الفيض الازلي الى
المنزه الطيب عن كل عيب ومنقصة ونور قلبه جمع لطائف
اخص عباده وخلص احبائه حيو بهم به مخفو لزين
الطيب الله لاوليائه ومعرفه هو الحي لا اله الا هو
ليس الحي الا ذلك الفيض الازلي الموجود المطلق المنزه
عن العيوب كلها ولا يموت هو البتة ولكن باثره يحيى
من يحيى وباستناعه العيوب كلها ولا يموت واستناره
يموت من يموت الذي كذبوا بالكتاب [illegible] من انكر الكتاب
يقطع الطمع من دخوله ذلك الكتاب الله مختوم
على السنة طريد من الباب بعيد من نعمة الاقتراب
الدعوة الى النجاة ودرك المثوبات والحرم من الطف
هؤلاء التقات وفيه الارشاد الى الله والهداية الى
بعد الاتصاف بالصفات والاتحاد بالذات ومنه تحقير
الدنيا واهلها بزوالها وتبدل احوالها وتغير مالها بالتمثيل
والتخييل والعقول والمنقول وقص القصص وحكايات
الاحاديث وفيه لا تحقير الدنيا واهلها بزوالها وتبدل
احوالها

احوالها وتغير مالها بالتمثيل والتخييل والمعقول والمنقول
ووقالقصص الى البلوغ كل مبلغه بين طرق اشي كل طريق
تفضي بنفسه انه مما يوصل به المرء مقصده لو بسطاءها
بشرط فيه نعلم ذلك من كان له اقبل حصته وارون
قسمة من النسبة الانسانية اول ما يكتب الصبي ب
فكذلك وما يعلم الى ب الطلاب حضرته ترك الدنيا
والزهد فيها ما علموا ايها الناس بقية احوالهم على
هذا القياس لا يتكل اعني الصلاح الصرف الا الظالم المسرف
قالوا ضلوا عنا الملتقط من بقي على التمثيل ورضي به فاذا
اضمحلت الصور وذهبت الاشكال بصدمة من
سدمات الصمدية نعرف بالضرورة انها قد ضلت عنه
رجعت الى ما برزت منه فكانت بكشف اسال
ستر عليه ترى به انه شئ من الاغيار وليست كذلك يضل
الله الكافرين ذلكم بما كنتم تفرحون الملتقط اذا تحقق
ان للصور والاشكال ليس بشئ في الحقيقة والحال افليس
يكون الفرح والمرح بغير الحق بشئ لا ثبات له وهو
يتبدل ويتغير ادخلوا ابواب جهنم خالدين

جهنم الشرك من اشد من جهنم النار الصورية المعنوية
بل ما دتها ومن كونها خالدين من لم يقر بالتوحيد الفرد
والواحد الخالصة عن اعتبار الصورة والمعنى يخلد في
شركه به ولا يخلص عنه البتة. هذا جرت سنة تعالى دارنا
هذه كل ميسر لما خلق له فاما ترينك بعض الذي نعدهم
الاية المنقوط ليس من شرط صدق طلب الامر الشئ ظهوره اذا
في الدنيا البتة ولكن سيظهر على طلبه اما دينا او عقبى يتجلى له
مولاه في الدنياه او عند الموت او في القبر او وقت الحشر او في
الدار السلام قبل ان ينجز الميعاد العام بكذا الوف من الدهور
والاعوام وكذلك الاسرار يكشف لاهلها في وقتها ومحلها
منهم من قصصنا عليك المنقوط الله يقول الحبيبه الرسل
منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وبعض
المتشبهة يعقد ويقول على ان لا يستحق الشيخ خه الاهي
لعلم من الكاف الى القاف فلعلهم يريدون به العلم بالكليات
لا الجزئيات او الروابط والثوابت وما كان لرسول ان
ياتي باية الا باذن الله الملتقط فيلكان ممتحن ملعون
اي متبعد عن طريق الصواب لان خواص عباد الله امرهم
موقوفة

موقوفة باذن من ربهم ممن يا تيهم بان يلحقهم بظهور
خارق عادة مسماة عندهم بالكرامة وقد بعد عن جادة
العقل وسطوة عن طريق الصواب قال الله جل وعلا وما كان
لرسول الاية يقال اثار الجلال الكامل الذي هو من جوس
النبوة اي انه امر من امور الله ما يظهر من نبي شئ الا باراد تنا
ومشيتنا وبامرنا واذ تنا حاصل امرهم يرجع الى هذا والباقي
قصص وحكايات وامر كذا يضا من امورنا مما تشاء ايظهر منك
وما ذكران نظهره الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها
ملفوظ خلق الله النفس مراكب الارواح تسير بها
اي ترتفع بها على معارج الصديقين وتبلغ مبلغ الشهداء
الصالحين ما ليس يمكن لولاها جبرئيل العقل المتمثل وقف
وفقهما لو بدت نائلة عنها لحرق روح النبي ركب مركب
النفس المنعوت بالجهول والظلوم ساروت يسير ها حتى
اتاه مقعد قاب قوسين ونزل منزل او ادنى ومثال ذلك
الشمعة والفراش المبتلى حيث ضربت نفسه على النار وعليه
في ذلك الهلاك والثوى فلم يبال ولم تكثرت بها لما فيها من
ميلا اليها والهوا واحترقت بغضارة لود اقتضاء اللهم اجعل

عاقبة كل تجربة لجني لولا لها صفة الجهل بعزة من هادر اليد
لم يتبادر انى ظالم اظلم ممن ظلم على شخصه وذاته باورد
سعى وتعرض بارادته الردي وهو الروح اصلي وانى
ومنها تاكلون الملتوى قال بعض العلماء من اهل السلوك
للارواح اكل واشرب وقيل لها الاستشمام فلعله جرب العادة
على وضع الورد في الروح للطيب على القبور لذلك و
قيل غذاؤهم الصوت الحسن والنغمات المتناسبة
على وزن الموسيقار وقال بعضهم تاكل وتشرب وتلتذ
بما في الحسنات ما دامت معها الالات وعلى الجملة لها ما
من الحاصل لو يتامل فيها العاقل يعرف ويشكر بعبد و
يذكر وعليها وعلى الفلك تحملون الاحد وكل هذه الجملة
محمول الاحامل الدابة محمولة تذليل الى الجليل فما في منه
ذلك من حيث هي هي من القشر زوال التشور ومن العشق
والتشوق والانسان ايضا محمول على حرف تدبيره الذي به
تذلل له وتستانس به ذلك الحيوان السرور محمول على ظهرها
من يركب غير كب ولعمري منتظر الى رب يعاين النقص والعيب
وكذلك الاطمينان على ظهور تلك الحيوان ويشير هي بتعدد

وتد

ونشب ومن يريد ان يسقط عن ظهوره وهو متمكن عليه
تمكن ربه حتى تغي تلك وتد عن ويريكم اياته فاى
ايات الله تنكرون ... قال) سهل اظهر الله آياته
في اوليائه وجعل السعيد من عباده من صدقهم
في كراماتهم واعمى اعين الاشقياء عن ذلك وصرف قلوبهم
عنهم ومن انكر ايات الاولياء فانما ينكر قدرة الله
فان القدرة تظهر على الاولياء الآيات لا هم بانفسهم
يظهرون بفضل الله تعالى ويريكم اياته فلم يك
ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا سنة الاية ... الفضل
لمن المطلع على شئ غيب خصوصا اذا ظهر على نعت وصوت
لتشكل على المسترق التطلع المتنبه الاطلاع عليه فكيف
الفارغ الغافل الغبي الجاهل فاما اذا عرف هو نفسه
لاحوال وظهر عليه بنعت الذي يعرفه فلا فضل له فانما
الفضل لمن تفضل بالفضل والرحمة برعاية سبب من
اسباب الاطلاع ولها طريقتان الاجتهاد وترتيب المقد
مات البرهان العقلي او العيان الاصلي الحق لشدة
ظهوره اختفى والناس على مواشئ الفراغة منه قوى فاذا

صارت المعارف ضرورية فلا يجدي منسهم نفعا من فان
عنه فضل العرفان فان عنه فوز الجنان واما ما ينفعهم
البتة نفعهم الا لتداد بشاهدهم بل كانوا في هـ [illegible] منه
وهرب عنه واليه الاشارة في قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم
لما رأوا بأسنا وما قلنا بيان سر طريقة الله التي خلت في
عباده ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم
فصلت آياته [illegible] صفاته سبحانه بعضها اعتبار
البعض واليه الاشارة في قوله فصلت آياته [illegible]
لا يقال انه غير شيء احق ولا [illegible] الا [illegible] دقيق
وفضل لطيف بينهما وكذلك الاعتقاد [illegible] صفاته بعضها
عن بعض كما رأيت في كل [illegible] الشيخ [illegible] الله
جماله لطيفة محمدية [illegible] لطيفة والاستهلال والا
ستدلال بالآية هذه فصلت آياته بينت وكشفت عما
[illegible] منها من العربية والقبائل فعرفت انما هي
لا هي الا هي وهذا الكلام قريب من قول المحققين من
الحكماء اليونانية بشرا ونذيرا تحقيق لقوله فصلت
آياته كل احد تعالى في نفسه [illegible] الاشياء [illegible] الانزال فاما
من

من ياخذ الفيض على طريقة الاصحاب فلا انذار عنده
عن الاستار لما فيه معصية محبوبه الجميل الغفار فلا
ينهدر لا ينبني عليها اصل فيتفرع منها المسايل يستدعي
اليه الكبار والصغار انه من اشارات اهل الذوق
وتلويحات السادات ورموز الاحرار انهم يقولون ليس
في الدار غير كمر ديار وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه
حقايق قال سهل في اغطية الاهمال لما مالت الى الشهوة والهوى
فلا تسمع داعي الحق وفي اذاننا وقر اي بها صمم عن الخير
فلا تسمع هواتف الحق وقال قلوبهم في حجاب من ذكر الحق
واسماعهم في صمم من نداء الحق وكلت السنتهم عند ذكر
الحق وجعل بينهم وبين الحق حجاب الوحشة وهو
الحجاب الذي لا يرفع ابدا كما ثبتت شهادتهم الصادقة
والكانوا غير صادقين في زعمهم لما جرى في لسانهم
ما هو الحق والصدق بقوله والله يشهد انك لرسوله
فكذلك هنا جرت بينهم كلمات تعلى عكس نقيض المدعي و
هو عين المدعي لو هو نقيض المدعى نعم في قلوبهم اكنة
وفي اذانهم وقر ومن بيننا وبينهم الحجاب [illegible] هذا

الیها الاصحاب فانطقهم الله بما هو من جهتهم وبه یهم
انما انا بشر مثلكم حقایق مثلكم فی الظاهر ولست كاحدكم
فی الحقیقه [illegible] ایها الناس لا ینبغی لاحد [illegible] یبعد
نفسه من حضرة ربه سبحانه ظنا منه انه من این انا
وحضرة الالوهیة وممر الماء والطین من حدث الصمدیة
فلنقطع بالحق به نظر الی ظاهر الصورة البشریة انها
لیست الا البهیمیة والسبعیة وغیرها من صفات الحیوانیة
فانه ان اجتهد او جاهد وطلب ونفقد فلعله
یری بیده من ابطه ورصد بها یرتقی الی الاتحاد
بسر الواحد الاحدیه امر التسبید التسدد ان ینبه باتی
ارضا منكم ومثلكم ولكنی مثبت الله المفرد الصمد واجتهدت
للعیان به حق للتعب والجهد فیها انا اذا كما روت الیتی
الرسول المومن فلتجتهد ولتكونوا من حملة الواخلین
فی تلك الدار وهذا الحد ما استقیموا الیه [illegible] قال بعضهم
الاستقامة مساواة الاحوال لجمیع الافعال والاقوال وصوابه
لا یخالف الظاهر الباطن ولا الباطن الظاهر فاذا استقمت
واستقامتك [illegible] لكنها ستغفر من جهته استقامتك واعلم
ان الله

ان الله هو الذي فوق مك لا انك استقمت ملتقط اللهم
الاستقامة على الكون بمقتضى التوحيد اتيسر لاحد نعم
ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في الواحد واحرقنا
كلما مدعوا اليه في الحال والاستكمال وويل للمشركين
الذين لا يومنون الى كونه ملتقط ليدل صفة الموحد
صفة تقي ما يعرض عليه ويدل الكمال مما سيوط من ورء
هذا الكمال ليس له غيره واعتدا دكما سمعت من نعوت
لغافلين الجهال ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
الاية لطايف امنوا احضروا واعملوا الصالحات بعد
ما حضروا ولم ينصرفوا لهم اجر غير ممنون غير منقوص
اجر النفوس الجنة واجر القلوب الرضا بالله واجر
الارواح الاستيناس بالله واجر الاسرار دوام المشاهدة
لله الملتقط انه ليس اجرهم مما يمكن ان يدخل تحت
الوصف والبيان لعظم شانه ووقته ولطافته لا يدرك
الا بالذوق البتة التذذت مدة عمرك لمحة بالنظر الى
الوجه ذي الجمال والبهاء احظظت ساعة حياتك لحظة
بالرويه الى الغير ذي الحسن والصفاء فانت عرفت ووقفت

مما رايك فيه امكن لك وصف شي فيه تمثيلا وتخييلا عبارة
او اشارة الا ان تومن بقولك وكان ما كان مما لست
اذكره فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر او تقول هي نعمة
غير ممنونة ليست مما تمن فيعيب المنان به بل هي بها
فيها من علم الذوق والبيان كل ما يمن به المنان فهي العظيم
والكبري من عظم العدد والشان خلق الارض في يو
مين الاية الملتقط يقال ما سمعت من نعمة الارض
والاسماء كانتا رتقا ففتقناهما احديهما كالدجاجة
والاخري كالعدة ببسط الاحدي ورحم الاخري زينها
بالكواكب وحسنها بجعل الاقوات والارزاق فيها و
قابلية التقبل فتل كانت من قبل كذلك المسترشد و
المرشد حصل لله فيه القابلية لتقبل الفيض الالهي وهو
في المثل كالنطفة للنسمة والحبة للشجرة وكالشمعة
القابلة لتنوع الصور المختلفة فعمل فيه المرشد عمل
البادر للبذر والمصور للمصور بجعله على صورة
كانت عنده من احسن الصورة المتناسبة له وحسنه
فهو وخلقت بعمله ما يستظل به ويثمر منه وفي قوله

يومين واربعة ايام اشاره الى ان حكمته البالغة هكذا
يقتضي ان يكون ما يشاؤه ويريد بدرجة ومهلة
مرتب وبعيد فكذلك الطالب والمسترشد يرتقي ذروته
ويرتقي اوجه ثم يووف وثم وجعل فيها رواسي
الجبال اوتاد الارض في الصوره والاولياء اوتادا ورواسي
للارض في الحقيقه حقايق قال القسم الرواسي الاجلة
من الاولياء الذين هم المرتقون على الخلق لا نهم الخواص
منهم وقوله من فوقها اي من فوق عامة الاولياء واشرافهم
نظرهم ومكانهم امره ولا يشرف عليهم الا القطب الذي هو
احد في العددويه قوام كل الاولياء والرواسي دونه او
ايتنا طوعا او كرها قالتا اتينا ... خلقه شئ منها على ما ادرجا
لو قيل بل احياهما واعقلهما وانطقهما فقالتا ذلك وجعل
نفوس العابدين ارضا لطاعته وعبادته وجعل قلوبهم
ملا كالنجوم علمه وشمس معرفته فاوتاد النفوس الخوف
والرجاء والرغبة والرهبة وفي القلوب ضياء العرفان
وشموس التوحيد ونجوم العلوم والعقول والنفوس والقلوب
بيده يصرفها على ما اراد من احكامه الملتقط يقال

من المدعوين من يدعى طوعا ومنهم من يدعى كرها
في قلبه للحق الله فيه من حب يكون به ذا فرح وطرب
مشتاقا مضطربا كعاشق وحب ولآخر ضيق لما الشد
ما جنايته الجوارح عليه ويمنع عنه المرافق الوصول اليه
فلم يجد مهربا ولم ير مفر راحة اضطر الى السلوك في طريق
واحد وهو العبادة لله مثلا اجيبت ذريعته وضرب
قلبه وامرض بدنه وفرضه احبته وبقيت معه
نقمته فالى اين يروح والى من يلتجي وبمن يلوذ ولمن
يستغيث الا الواحد المغيث وكلاهما مريد ومراد لكن
حيث اراد الله مرادا حيث اراده الله يدعونه اليه
بطريق يقتضي حكمته قوله آتينا طائعين كل منهما في
اخر دهره وعاقبة امره يكون داعيا راغبا وان كان
من قبل كالكاره الفار وليس له القرار الا في ذلك الفار وحي
في كل سماء امرها الملتقط يقال قالت الحكماء روح ذلك منه
نشأ واليه يعود فعلى هذا القول الذهاب والاتيان
بلا فائدة ولا مصلحة من الرحمن رجع التاجر الى وطنه
براس ماله ولم يربح بفضل مما نفعت سوه في حاله وماله
اهل

الا بتبعه و وباله اما المخفي فنقول من الارواح من كان
مبداه من السماء الدنيا ومسيرة فوق العرش العلي وطنه
الاصلي ما كان ولكن سيره الى ما تنتهي همته وتفوق طلبته
واليه الاشارة في قوله فاوحى في كل سماء امرها الروح
امره وخلاصة كل سماء وسره روح الانسان المسمى
بالنفس الناطقة المطالب منه خيره وشره ان بعض يهبط
الى اسفل السافلين وان يطع يرجع الى ما سافر منه وان
تطلب الفضل والقربة فيسير الى ما ينتهي همته وتفوز
بما يروج به دولته وزينا السماء الدنيا بمصابيح
فزين وجه الارض بمصابيح وهي قلوب الاحباب
فاهل السماء اذا نظروا الى السماء استانسوا برؤية الكواكب
دقايق قال جعفر من زينا جوارح المومنين بالخدمت
وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا الملتقط يقال طلب الدليل
هذا يؤذن الانكار على طالبه فكانهم اعجبوا من تكلم
الجلود بما في ظنهم ان لا ينطلق الا اللسان ليس فاجابه
بقوله انطقنا الله اثبتت ان نطق اللسان ليس طبعيا
كما ظن الحكيم الفلسفي ان الكلام يدل ان النطق بقدرة

المنطق والمجري عليه الحق فلو اراد ان يمسك اللسان
عنه وينطق عضوا اخر لا يستحيل بل يكون بخير الا
مكان ما قلنا نعتقده الصوفية الاجلة المكشوفة
عليهم من اسرار بداية التصوف الي ما انتهى اشاراتهم
لبعض الطالبين الذاكرين كل عضو منهم يذكر بما يذكر
لسانه فهو يعلم ان الخنصر او ظفره يذكر الله كما يذكر
اللسان فليس هو الا انطاق من الرحمن ومن كان في قلبه
من الخيال يتلى عليه هذا المقال المن صاح في غاية الصحو
بل هو اعقل الناس في تلك الحالة فلا يتطرق عليه الوهم
والخيال ومنهم من يسمع الذكر من كل ذرة فهو ايضا هذا
من القبيل للابدال يتكلم الوحوش والطيور حتى الحيتان
في البحور والروحانيات في الجحور فهو ايضا انطاق من الله
خالق الشرور والحبور فلا حاجة الى القول بان الله
اعقل السموات والارض فانطقهما فان الناطق في الحقيقة
ليس الا هو ايها الحكيم ما اثبتت في التشريح هو بيان
الحكمة الفاعل هو والمؤثر هو ولكن وراء ستر الحكمة
وانت انت من بيان القدرة انطقنا الله الذي انطق كل شيء

بيان

بيان القدرة وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم
من مقعد في صف النعال وثم موضعه وحكم لنفسه انه مقدم بلده
لا يسمع منه الا برهانه ودلايله فان خالق المحال قوله لا
يعتمد عليه بعده الظن بالله اذا كان جميل العمر يقابل
بالتحقيق ولكن اذا كان نتيجة الغرور وغير ماذون فيه
في الشرع فانه يردي صاحبه فان يصبروا على موضع الخشوع
فسيتغلبون الى النار وان يستعتبوا فعلى ما قال فما هم
من المعتبين [illegible] يقال ما من موجود الا وفيه شروحا
يختص به وذلك سارفيه كالروح للنفس والنفس للقالب
والانسان الطف الموجودات واكثرها فالسر يجرون فيه
اكثر واظهر مما كان في غيره فكلام الجلود من تكلمه انه
ورد من الله على الله السور المحزون فيه ويقال المسئول
السر هو الروح والعتاب له وعليه فاما النفس يتبع منه
فالحل هذا بيان يجتنب عنه وينزه جانبه حيث يورد
ذنبه عليه ويشهد بانه ما فعلت شيئا ولكن فعل هو
الجمله اناني الة لغفلة ظننا انه يتخلص بهذا مسرا وهو ظنه
الذي ارداه وجعل النار مثواه يقال من ظن انه فان بما التمريق

من المعفورات شيئاً فاطلبه واقتبس وطنه الذي يتردد به عن
الترقي الى ما كان اعلا حاشا ان يقال ان السير في القرب
ينتهي الطريق اليه هيهات هيهات فهيهات مقامات
الوصول لا تنقطع ومقامات القرب لا تنحصر جل جناب
الحق ان يكون هكذا يا عجبا من يجعل نفسه محيطا والرب
محاطا والذي نفس محمد بيده لو عرفت من نعته هكذا
لم اسجده قط ولم اعبده بر سواء فيقيض له اخوان سوء
وقرناء شر واذا اراد الله بعبد خيرا قيض له قرناء خير
يعينونه على الطاعة وشر قرين للمرء نفسه ثم شياطين
الانس فزينوا لهم ما بين ايديهم من طول الامل وما خلفهم
من نسيان الاجل والتسويف في التوبة والتقصير في الطاعة
حقائق قال الجنيد النفس لا تالف الحق ابدا اي قرين اقرب
من المرء من حواسه وهي تزين بما يناسبه وكل ايه تزين
حاسة السمع الفرح وهي في غاية الخسة والدناءة
والعشاخة والحاسة وعلى هذا القياس باقي الحواس كما
فقد المرعي ربه الجنة والناس ويقال التقيض هذا والتقيض به
هذا من بلية الله تعالى فلمن ينجو منها الا العارف العاقل دون
ودها

وردها ليعلم ان هذا التزيين لما في النفس به اشتراك وسواء
لهم تميل الى جنسه نشاء في لقاء زورت رويته ليس
لها رغبة جميل وحنوة وعشرتها بها هي ملكها ومشربها
كذلك النفس وما بينه الحس فنعطيها قدر ما يبقى بها فانها
غذاؤها وبها بقاؤها سياق الخبر الى الله ربح ولها الى تلك
ميدان وخزان فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا
يعني اليوم بادته الحرمان التي هي الفراق وعذابا
لتخليد في النيران التي هي الاحتراق انتهى وفي كلام
الملتقط في كلام الشيخ اشارة الى امكان الوصال في دارنا
هذه وان التعذيب هذا اشد من تعذيب الاخرة ربنا
ارنا الذين اضلانا الاية الملتقط يقال لو قدر في الكلام محذوف و
ونقول ارنا الذين اضلانا من الجن والانس سواء كان له
وجه عند المحققين العارفين فعلى هذا اجيبوا بقوله
ان الذين قالوا ربنا الله اي نعم نحن اضللناكم ولكن لم
تكونوا عارفين بانا بهم في شرور شرك ويعتقد الله النفس
فاني انتم وهذه الغاية الكاملة اقتضاء الحالة قالوا ربنا
الله ثم استقاموا الاية لطايف ويقال الذين لهم هذه

المبشارة كل من استقام في التوحيد ولم يشرك فله الامان من
الخلود ويقال من كان له اصل الاستقامة امن من الخلود في النار
ومن له كمال الاستقامه امن من الوعيد من غير ان يلحقه
سوء الحال ثم الاستقامة لهم على حسب احوالهم فمستقيم في عهده
ومستقيم في عقده ومستقيم في جهده ومن اعلاه حده ومستقيم
في جهده وقصده وعقده وعهده وحبه وده
هذا تمهم ويقال استقاموا باقوالهم ثم باعمالهم ثم بصفاء احوالهم
في وقتهم وفي حالهم ويقال استقاموا على هذا ان لا يرجع
الى الدنيا ولا يقنع بالجاه بين الناس عن الله واستقامة
العابد ان لا يعود الى الفترة واتباع شهواته ولا يتبدا خلله
رياء وتصنع واستقامة العارف ان لا يشوب معرفته
خطا في الدارين فيحجب به عن مولاه واستقامه المحبين
ان لا يكون لهم ارب من محبوبهم يكتفون من عطائه
ببقائه ومن مقتضى جوده بدوام عزه ووجوده تتنزل
عليهم الملئكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا الخوف انما يكون
في المستقبل من الوقت وهو يحل من مكروه او فوات
محبوب والملائكة الملتقط تبشر الملائكة الذي هو
بجميع

بجميع بالجرى وهو الذي لا خزونه في عيشه لعله
يكون لمعنى المدح يبشرونهم بان كل مطلوب لهم سيكون
وكل محذورلهم لا يكون هذا التحقيق قوله لا تخافوا
والحزن من حزونة القلب والذي هو راض بجميع
ما يجرى فلا حزونة في عيشه فالملائكة يبشرونهم
بانه لا حزونة في احوالهم مهم في الروح والراحة وابشروا
بالجنة اي حسن المآب وما وعد الله لهم من جميع الثواب
والذي هو موعود للاولياء بسقارة الملك موجود
الملتقط في كلام الشيخ دليل ان الروية في دارنا هذه
ممكنة واقعة الى اليوم لخواص عباده بعطاء الملك
وهوان من لا يكون مطالعة المستقبل من حاله ويكون
لحكم الوقت فلا يكون له خوف لما قلنا ان الخوف لما
سيحصل في الغايب من الحال من زوال محبوب او حصول
مكروه والذي هو بصفة الرضا فلا حزونة في حال
ووقته ويمكن القياس على ما قاله لا تخافوا من العذاب
ثم لا تحزنوا على ما خلفتم من الاسباب وابشروا بالجنة
الثواب في المآل ويقال لا تخافوا المزلة ولا تحزنوا على

ما اسلفتم من الذلة وابشروا بالحسنى الثواب في المآب
ويقال لا تخافوا من عزل الولاية ولا تحزنوا على ما اسلفتم
من الجناية وابشروا بالحسنى العناية في البداية ويقال
لا تخافوا المزلة ولا تحزنوا على ما اسلفتم من الذلة
وابشروا بدوام الوصلة الملتقط الذين استقاموا على
المعرفة ولم يخطر ببالهم سواه يمحو هم عنهم ببقاهم
تتنزل تتطهر منهم عليهم ملائكة اخلاق وخاصيات واعمال
وحسنات منها توجد ان يكون المرء بها عن شواجرف
الخوف بطرف وكذلك الحزن المحنة جنتان صغرى
وكبرى الصغرى هذه من اجل النعم واكرم الولي فانها
علامة تلك الكبرى او موجبها نحن اولياؤكم في الحيوة
الدنيا الاية الطايف الولاية من الله بمعنى المحبة ويكون
بمعنى النصرة والنصرة تقصد من المحبة في الحيوة الدنيا
بالمشاهدة وفي الآخرة بالمعاينة في الدنيا بالرضا بالقضا
وفي الآخرة باللقا في الدار البقا ولكم فيها ما تشتهي انفسكم
الولاية نقد وتحصيل الشهوات موعد فمن اشتغل بنقد
قل ما يشتغل بموعده الملتقط قرين كل امرء عمله

بحاله

به لحا به وامالمه من كان عمله على اتباع سنته صلى الله عليه
وسلم فسنته قربتيه قال القاضي عين القضاة رايت النبي سبعين
مرة كنت لطفواي لوي النبي فاري الان اي لم ار الا نفسي
متمثل الشخص النبي ولكم فيها ما تشتهي انفسكم في تعميم ما استاره
لطيفه وفي ذكر استشهاء النفس لطيفه دقيقه فاعرف ان
المراد به يكون لي حرف النفس مشتهي ما يشتهي وايتاء
مشتهي ما يشتهي في عين ما تدعي له في الجنة مشتهاه
النفس وفيها ما كان وراءها ومن احسن قولا ممن دعا
الى الله وعمل صالحا لطايف ويقال هم الائمة الذين
يدعون الناس الى الله ويقال الداعي الى الله هو الذي يدعوا
الناس الى الاكتفاء بالله وترك طلب العوض من الله بان يكل
امره الى الله ويرضى من الله بقسمه الله وقال وعمل صالحا
كما يدعو الخلق الى الله يأتي بما يدعوهم اليه ويقال هم
الذين عرفوا طريق الله ثم سلكوا طريق الله ثم دعوا الناس
الى الله ويقال بل سلكوا طريق الله فسلوكهم ومنازلتهم
عرفوا الطريق الى الله ثم دعوا بعد ما عرفوا الطريق اليه
الخلق الى الله ... من الجاهلين ومن لا احسن قولا ممن دعا الى الله

بالله لا بنفسه وعمل صالحا ولم ير لنفسه فيه اثرا
كمال العارف وحليه وجهه الجميل اتصافه باخلاق
النبي بعد ان عرف الله حق معرفته واطلع على لنتريى
اسرار الرسول نبيه ولا يستحق الدعوة والامامة الا
الموصوف المذكور المعروف المشهور على ما قلنا يدل
قوله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين من لم يحجب بقوله
عن فعله وبفعله عن حالته هو المستحق الدعوة و
والشيخوخة فهو كرجل في يده سكر وهو في حكاية صنعة
السكر وتعليمه وتصنع السكر وتعلمها ايها الصوفي المتخلق
باخلاق النبي والوصي ان يقال تلك احد بالنفس فلتقابله
بالقلب وادفعه بالتي هي احسن وتعالى في قوله الى الله
بيان وكلمة ان الدعوة الى الله هو المراد الى ذاته والا
تصاف بصفاته والاتحادية بما يمكن كما عرف في كتب القوم
فلتعرف ولتسلم ولا تقعد غافلا ولا تنظر الى القائلين
الظالمين وغير ما قلنا تاويلات بعيده تفكر تعلم تقول
ولا تستوي الحسنة ولا السيئة يصفح عن الجهال الكبائر و
يحفظ الصديقين بالحظ ولا التفات ايها المايل الى الخزائن

المتحرك

التحرك الى النقد عن المثوبات والوجبات ادفع هذه
الخطرة السيئة انها لو فعل في مهمه تضل ولا تهتدي
الى السكون والقرار بالمقصود يقال الحسنة بمقابلة
السيئة احسن فاذا دفعت السيئة بالحسنة يكون
دفعها بالاحسن فقيل له ادفع بالتي هي احسن اي ادفع
السيئة بالحسنة يقال حسنات الابرار سيئات المقربين
حسنات المقربين يدفع سيات الابرار يقال رب فعلة
يكون فيه سيئة بالنسبة الى الابرار فاذا فعل تلك الفعلة
المقرب المحقق فتلك عنده الحسنة بالنسبة الى البر قتل
الغلام كان بالنسبة الى موسى سيئة لو تصدر منه وبا
لنسبة الى الخضر كانت حسنة انه فعلها عن امر من الله
فاندفعت تلك السيئة النسبة لهذه الحسنة النسبة
ادفع بالتي هي احسن اي كن ممن يفعل ما يشاء فادفع كل سيئة
باحسن ما كان عندك والذي نفس محمد بيده في كل
انما هذا عن رغاي بعد رغا ويقال يعتم بالمسئ لكن
باحسانك اياه فتدفع به اساءته عنك وتقتدي
مكان تلك الاسائة منه الاحسان والكرامة مثلا لو تعدى

عدوك فسلم عليه بدينا او لم يلتق شره منك اصلا واسا
ولكن تنكسر قوته وتنكسر صولته فاذا ال الامر فيرجى
ان يؤل الى الحب والوداد خصوصا اذا كان الرجل من
الاخيار الامجاد رحم الله حسنى عبد الله جمال الدين
المغربي حيث اشار هذه الحكمة الجليلة والمصلحة
السنية المتشاه من قول الله سبحانه التي يدا الى اجنبي
عدو لا اطيق به خوف التسلط من باب المدارات
لا للتعاف ولكن لمصلحة ارى لها انها بعض العلاجات
عسى لعل يرد الله خاطره الى طريق التصافي والمودات
فيتقدى لي محبا بعد بغضة وهذه من كرامات الحسنات
تعالى لا غيبة من الصفات القهرية والنعوت اللطفية
كيف لا يستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن
في بعض كتب اهل الحقيقة حتى لا يطيق القهر فليتوجه الى اللطف
يدفع القهريات واللطفيات فيتوجه اليه ويتعلق قلبه
تعالى بما انعم الرجل فهو يلطف عليه فمن كان القهر عنده
كما انعم به الرجل المبتلى والعاشق المحترق كانه ولي حميم
تعالى لا يعلمون عدوك نفسك التي بين جنبيك لا يعرف ذلك
الا

الا الى خطيئة ولا يامرك الا الى ما فيه لذة كان ما كان
خسيسا او شريفا رديا او جيدا فاذا دفعت انت عاجته
اليه وحضرت رغبته فيه حتى لم يمكن له التعدي الى
غيرما تريد فتربيه وتعطيه قدر ما يكون به تربيته
وشعبته فلعله يكون هذا الاعدى لك وليا قويا
صديقا على فلا يامرك الا الخير المحض والصلاح الصرف
الذي هو الذي عرج مع محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اهله
العزيز الى مقام قاب قوسين او ادنى واما ينزغنك
من الشيطان نزغ فاستعذ بالله تعالى اذا اتصل بقليل
نزغات الشيطان فلا تذرها بتكررها فارجع الى الله في
اول الخطرة فانك ان لم تخالف اول الخطرة صار فكرة ثم بعد ذلك
يحصل العزم على ما يدعوه اليه الشيطان ثم ان لم يتدارك
ذلك يجرى الذلة فان لم يتدارك يحسن الرجعى صار قسوة
يتمادى به الوقت فهو يخطر كل آفة ولا يتخلص العبد من
نزغات الشيطان الا استعانة بالله وصدق الاستغاثة
حقايق قال بعضهم من طرد الشيطان عن نفسه بنفسه فهو
قرينه ابدا ومن طرده بالالتجاء الى الله والاستعاذة به

منه لم يجعل الله للشيطان عليه سبيلا لان الله يقول
فاستعذ بالله سئل ابو حفص بماذا يتخلص المومن عن الشيطان
قال بتصحيح العبودية لان الله يقول فاستعذ بالله سئل
ابو حفص بماذا يتخلص المومن عن الشيطان قال بتصحيح العبودية
لان الله يقول ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
اذا اصابتك مصيبة خطر السوء فاصبر عليه ولا تتبعه
واعلم انه منه سبحانه هذه الاستعاذة لاهل الخواص
بسموته من اقبية الافعال كلما يخطر ببالهم انما يخطر بنوازله
خطرة انه منه تعالى ومن خلقه وايجاده وانسانه من تملك
هذه فقد احترز بملاك الاسرار ودخل مداخل الاحرار
وفاز باعالي مقامات القوم وعلا على الاحوال باقل مهملة
واقرب طريقة قال ما من انسان نبيا كان او وليا الا وفيه
مركب مسلط من الشيطنة فلا بد في البنية من تحرك ذلك العرق
وتموج ذلك العلق فطريق العارف المحقق والنبي المقرب دفعها
بما ركب فيه من الرحمانية والربوبية فيكون غالبا لا مغلوبا
متسلطا لا مسلطا وبهذا يكون التفرقة في العوام والخواص
من الناس انه هو السميع العليم اي لا تهمل خطرة النزعة هذه
ولا تاخذ

ولا تلحظ اليها بلحظ الحقارة ومنه اياته الليل والنهار
والشمس والقمر الاية ـ ـ كيف غار عليكم ان تسجدوا الغيره
ونقل الحق الملائكة ثم مع كثرة عبادتهم وتقدمهم في طاعته
قال لهم اسجدوا لآدم وامتنع واحد منهم فلعن الى الابد
وقال لاولاد العصاة المذنبين لا تسجدوا للشمس ولا للقمر
تشتان ما هما ونقل الحق سبحانه بامرك بضيائه وجهك
عن الشمس والقمر وانت لاجل كل حظ خسيس تتقدم الى كل احد
وتدخل بجباك على كل احد وكما قيل حو يدك مع الله لا
تخلعنّ مع الناس ابتغوا تقال من العرفاء من يسجد لكل
ما بانيه بين يديه لما يرغبه ما لا يمكن الامتناع عن سجوده
طوعا او كرها رغبة او رهبة فهو لا يسجد الا لك يسجد
لله عملا بقوله سبحانه لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله
ومنهم من خصص بعضا لوجوبانا التوجه والسجود في
نفسه القاهر الغالب عليه لما بينا ولكن هذا بالنسبة الى ذا
تركه وكفر بين وان كان هو عند نفسه سعد وراية
تعالى سبحان الكل الجليل ذي اسماء الوجيه آياته بهرت القلوب
[illegible] والها فكيف صفاته ومن لحق والعقول

في ذاته سبحانه وتعالى يقال قوم ظنوا ان الشمس والقمر يربيانهم
ويقيانهم لولاهما لم يكن لهم الوجود والبقاء ولما راوا منهما
من الشعاع الزاهر والضياء الذاهب بالابصار والبهاء
والانس والجمال والنور توهموا انهما الربان لهم لهم
اصغر واكبر ممن انكر من الناس قرب الرب بالاشياء بذاته
سبحانه ولكن هو قرب يليق به ظنا منه ان الرب كيف قال
انه قريب مني بل انه لا يليق به ان يعتقد انه في حجب
واستار من ظلم وانوار وراء السموات ذا العرش والكرسي كذا
فوق من الستور بعضها ظلم وبعضها نور وهو فوقها تعالى
الله عما ظنه انظر يوقن من طرق التسوية لا ينكر معنى المعية
التي اشار اليها المكاشفون الى الحق او يحيى ويبقى لقاء ربه حيا
او يلوح بحياة في مقام العروج فقيه تمكنات الولوج ومن اياته
انك ترى الارض خاشعة الاية المقصود يقال ايها الرجل
لا ينبغي ان تحط الى نفسك بجمعها ترجع اليك انك لا تحس من النفس
الا لعشق والتشوق الى الخير والتضرع على باب الرب
فتيأس من الوصول الى المقصود وتحمل دعاية اسبابه
وتحى عنان طلبه ولكن انظر الى قدرة الله وسبقت
رحمة

رحمة على غضبه وخلقتك التي خلقتها قابلة لكل ما شاء
واراد اما ترى الارض كيف يحييها بالعناية السابقة والقدرة
الغالبة حتى تهتز وتربوا أفمن يلقى في النار خير امن ياتي امنا
يوم القيمة الملتقط يقال من يلقى في التردد بين القبض والبسط
والكشف والحجب هو خير ام الذي وصل بما وصل الاخرونه
في وقته ولا سلب لفقده ان الذين كفروا بالذكر الاية
الملتقط من لم يتغوط بغائط الخير الخالص والصالح
الاحوال فلا يرجى من الانسان البتة اقل من كل بهيمة تمن
الحيوان الخير الخالص والصالح عند ربهم وكانه يقول هم
جلساؤه سبحانه وعنده من المرادات والمقاصد العزيزة
التي كانوا يطلبونها بدلوا لاجلها الارواح والنفوس
هي لا تكون الا عنده وهم لا يكونون الا عنده فهي لهم
قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى الملتقط هو لهن
الا من يتقرب الى الله بطاعته حقا بن قال سهل اي تتقربوا
الى باتباعي [illegible] الملتقط قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى [illegible] انما الكم على الانبياء والارسال منكم اجرا ولكن
اجري على الله [illegible] وتسلكون مسلكي الذي كان [illegible]

التزلية من الله وفوز المقامات التي هي مقعد الصدق وقوله
الحق ايها الطلاب نحن الشيوخ لبسنا الى الدنيا لحظة ترى
ولكن دنيانا وحظنا منه ان تتبعوا آثارنا وتعبدوا سبلنا
حتى تفوزوا وتبتغوا مما فتنا فتهتدوا بنا فهذا اجورنا
وهذا دنيانا وهذا حظوظنا التي نغتم فان قبول دعوته
حظه ودنياه النبي عليه السلام اذ لم تقبل دعوته ويقال
انتهى الكلام الى المودة في القربى وهم اهل بيته ففيه اشارة
الى ان اهل بيته اخذ وا بكل حظ ونصيب منه وامتلوا بالا
سرار الحقانية ولم يبين لاحد من الناس كان من كان
فيقول لا اسالكم اجرا ولكن نفعكم وخيركم في مودة اهل بيتي
انها تجركم الى قدرة ربي ويطلعكم على اسراره الخفية التي لم
يبين الا لهم فحاصل الكلام اني بري عن الحظوظ بريء والى
كل ما دعوتكم اليه وان كان مما يظن فيه خير ونفع فهو
لكم واصلاح مبدءكم ومعادكم من لبس الخرقة منه سوى الوجه
وكذلك اولاده العلي واحفاده الجلي الى ان اقرب الساعة
وخرج المهدي بين لكم طريق السنة وانت جاهل عنى الله
يهديكم الى ما فيه رشدك تقابل قوله الا المودة في القربى من

مدح

مدح بنفسه الله كما قال انا سيد ولد ادم بيد اني ما قد بشر
اي لا اسألكم اجرا اي ليس الي من عيبه طلب الاجر منكم غير عيب
مودتكم اياي فان مودة الاهل من لوازم مودة السيد ومودته
خير في خير يقال من اول من العو... وقال المراد من مودة القرابة
المقربون من الله ولم يتعرضوا الي مودة اهله لا تخالف بين
القولين فان المعلوم من حال النبي وغيره من الانبياء انهم
لا يبعدون من لم يكن علي ما هم عليه بشيء فمودة اهل
بيت النبي بعد ثبوت قربة الله الجليل ومنهم من قال انها
سمية والعويشة هم الصوفية فليكن في من دلهوا وجامعوا
هو الذي نفس محمد بيده انه مكابرة محض وهذيان حرف
كما قال القاضي الهمداني ومن يقترف حسنة نزد له فيها
حسنا لطيف ويقال اذا اتي بالمجاهدة زدناه بفضلنا لحقيق
المشاهدة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الا ...
لكنا ... والذي من الاسماء الموصولة التي لا تتم الا بصلتها
فتعرف الي العباد علي جهة المدح لنفسه بقبول توبة
العبد فالزلة ان كانت توجب العبد ذميم الصفة
فقبول توبة العبد يوجب للحق حمد الاسم ويقال قوله

عباده اسم المقتضى الخصوصية حتى تمنى كثير من الشيوخ ان لا
سبب حساب الاولين والاخرين العلة يقول عبدي فما
طلبوه فيما قالوا الموجود في توبة العبد فلا ينبغي لهم ان يتمنوا
ذلك ولكن فليتوبوا ليصلوا الى ذلك ويقال لما كان حديث
العفو عن السيئات قال على الجمع والتصريح ولما كان حديث
التهديد قال ويعلم ما يفعلون ذكره بالتلويح فيدخل
منه الطاعة والزلة حتى ان علامة قبول التوبة
هجران اخوان السوء وعمل السوء ومجانبة البقعة
التي فيها باشر ول الذنوب والخطايا وان يبدل بالاخوان
اخوانا وبالاخلان وبالبقاع بقاعا ثم تكثر الندامة والبكاء
على ما سلف منه والاسف على ما ضيع من ايامه ولا يفارقه
حسرة ما فرطوا واهمل ايامه في البطالات ويرى لنفسه
مستحقا لكل عذاب وسخطه هذه علامات التوبة
وقبولها الملتقط المذنب اذا كان عارفا بهيبته جرمه
ومبدأ وجوده فهو يعلم سر قوله هو الذي يقبل التوبة
عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما يفعلون يحرب
لك مثلا قال النبي عليه السلام وما من مولود الا وقد وكل قرينه
من

من الجن ولعله من ركب في نفسه قسطا من الشيطنة والنسا

وهو يعلم بالضرورة انه سيكون مرجعه الى ذالك المعاد فكيف

لا يعذره ولا يعفو عنه انه لعالم ما يفعل عمّ صدر والامام

يرجع خصوصا اذا تاب ورجع بتمعه به الى ما ارتفع رجع

من قسط الشيطنة الى الجن الملكي وقسم الى حاني ولو بسط الله

الرزق الاية الملتقط تعالى ولو توالت على العارف تجليات

الربوبية وتواترت بوادر الحقيقة فيخاف عليه لعله يتجاوز

عن حد الاستقامت ويخرج عن جادة الستوية وينحرف عن

اتباع النبي خير البرية والمعصوم وهو الفوز بهلال الكشف فقط

فان الاد بان كوين عيسى بن مريم وموسى بن عمران وغيرها

لا تخلوا عن كشف الحقيقة ولكن لم تنير بصوحق الكشف ود الكشف

اتباع النبي محمد ن الحق صلى الله عليه وسلم وعلى عترته الصدق

وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا الاية لطائفه كذلك

العبد اذا زيل غصّه وقتد وتكون صعود ره وكسف سمتشل ولعشبه

وبعد بالحضرة وسياحات القرب محمدة وتكون صعوته

وفرهما سيظهر الله الحق بنظر رحمته فينزل على سره امطار

الرحمة ويعني بعوده طريا ويثبت من مشاهد انسه

ورد احبتنا ان راعني مسك الصدود فلعل ايامي تعود ولعل
عهدك بالوصل يحيى فقد يحيي العهود وللغصن يا بين تارة
وتراه يخضر اخرى قال بعض المشايخ لعل العون يحصل الشئ بعد
القنوط فيه والحرمان الكلي عنه ذوق ولذة ولاحتساب
واعتداد خارج عن حد الوصف والبيان والطالب الذي يبذل
جهده لينال مقصده حتى طال عليه زمان الطلب وقاسى
الشدة والطالب حتى قرب من الياس وانكسر نفسه وبعد
شخصه من جملة المطرودين عن الباب والمحرومين من الاوبات
فاذا هو في ذالك اذ ادركته عناية الرحمة الازلية جذبا بما
يبلى به قبله ويتجدد به طلبه ويزداد به طربه ويتمكن
بحصول مقصود قلبه او عين المقصود وهمه ربه يحصل من صوف
كمال ذوقه وهل لحصر نهاية لذته والله اعلم حليم وهو على
جمعهم اذا يشاء قدير لطايف والاشارة من هذا هو ان
الحق سبحانه تعالى لعل اوليائه ان يسكن بعضهم بقلبه الى بعض
فابدا يبدد شملهم ولا يكاد يتفق الجماعة من اهل القلوب
في موضع الامدة ويذالك ايضا مدة يسيرة كما قال الراعي الدهر
بالفتيان حتى كانهم باطراف اكناف الهمام نجوم ثم في الحاني
قد

قبل يتفضل عليهم بان يدنو بهم الديار ويحصل في الظاهر الاجتماع
والالتقاء وذلك وقت نظر الحق سبحانه بفضله الى العالم فان
في بركات اجتماعهم حيوة العالم فهذا وان كان نادرا فهو
على جمعهم اذا يشاء قدير ظ قال والله سبحانه قادر
ان يوحد بارادته روح المرء وقلبه ونفسه فتكون شيئا واحدا
قلبه نفسه روحه روحه قلبه بالاتحاد هذا من نعت هؤلاء
الكبراء لعله يكون من الوف منهم على هذا النعت انه على جمعهم
اذا يشاء قدير ويقال رب طالب مبتدي تائب راغب لم يسلك سبيلهم
بعد ومتوسط سائر اخذ بحظ من الانتهاء ولم يتخلص عن كدورة
الابتداء ومحقق عارف واصل فائز بدرجات الكمال يجمعهم
الله في محل ويجعلهم من سر وان كان بعضهم حقيقا بهم
وبعضهم لم يشم رائحة منه انه على جمعهم اذا يشاء قدير
ويقال ومن عباده من يجتمع فيه كشفا وعيانا ظهورا وبيانا
من اوصاف الكبار ونعوت الاحرار بكليتها بعد ان يكون
فيه نعت التزهد والتعبد والاقتفاء على آثار النبي واصحابه
الاعزة والشيوخ الاجلة والعلوم الدينية كالتفقه والتحديث
والتفسير وغيرها مما يتعلق بها كعلم الادب ويكون صاحب طبع

وسير ويكون عالما بخواص الحروف وعارفا بحقايق الاشياء
وطبايعها ويكون رجلا قويا سوي الخلقة قوي البال ويكون
مقدما بطلا شجاعا من بين الرجال وغيرها مما يوجد في
رجال الله انه على جمعهم اذا يشاء قدير نعم وليس على الله
بمستنكر ان يجمع العالم في واحد وتقارب من شيخ عارف
يجتمع عنده اصناف التلامذة محقق عارف متوسط سالك طالب
تايب والعوام من اهل الحروف والتجارات والحرث والصناعات
والملوك والسلاطين كل من يراه واعتقده وبايعه لاجل
حظ من حظوظهم الفتوح بقسطه ونصيبه دنيا ودينا
انه تعالى قال وهو على جمعهم اذا يشاء قدير كما شاهدنا من شيخنا
المكرم رضي الله عنهم اجمعين وما اصابكم من مصيبة
الآية ... قال محمد بن حامد العبد ملازم للجنايات في كل
وقت واوان وجناياته في طاعة اكثر من جناياته في المعصية
لان جنايات المعصية من وجه وجناية الطاعات من
وجوه ولعله يطهر عبده من جناياته بانواع من المصائب
ليخفف عنه اثقاله في القيامة ولولا عفوه ورحمته لهلك
في اول خطوة قال الله تعالى وما اصابكم الآية الملتقط يقال

ايها الطالب ان منعت عن شئ و وقعت انت عليك فلا
تكون الا نفسك انه من شوم معصيته من بوياك فعليك بتخليص
نفسك عن قيد هواك وقبضة اما نيك فان الله يعقل و
يعفوا عن كثير ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام
بل يا ايها العارف اياك وان تنسب شيا مما انكشف لك الى نفسك
واثر كدك وخاصيته جهدك فانه من مواهب الرب خاصة
ولو شيا يكون عامة فاما الاجتهاد لتفريغ قلبك وتطاول
سرك ظنا منك ان شيا يجيء من الصافيه افوز بما فوق
ولكن انت العارف لا تغتر عن الحقيقة ولا تظن بالله ظن
السوء انه لو اراد يظلني رواكد بتعالى ريح الضلالة
والاغواء عن جادة الهداية مما او شيم من شئ فمتاع الحيوة
الدنيا المنقضه لحققت ان ما اوتيت في الدنيا من هذه
من التجليات والكشوفات والعلوم والكرامات ليست
هي الا متاع الحيوة الدنيا قلت لك بعد ان غالب دنياي الى
الاخرة والاخرة الدنيا والذي نفس محمد بيده انا الى ادبي
فهمت قال هذا ام لا والذين يجتنبون كبائر الاثم
كبر العارف لحظنا الى وجوده ووهمه بانه شئ وفا حقيقة

كشف ستر الربوبية على نعت يتوهم فيه هتك عزة الالوهية

والذين اذا اصابهم البغي اي ظلما نوايب بعوهم الظلم ينتصرون

يعلم ان الظلم اصابهم من قبل انفسهم فينتصرون من ظالمهم

وهو نفسه بكف عنانها عن الركض في ميدان المخالفة ولمن انتصر

بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل حقايق قال ابو سعيد

الصبر على المكاره من علامات الانتباه فمن صبر على مكروه يصيبه

ولم يجزع اورثه الله حالة الرضاء وهو اجل الاحوال ومن

جزع من المصايب وشكى الله الى نفسه ثم ينفعه شكواه وترك

الظالمين الذين ظلموا انفسهم وان شيبهم بالغفلة

وتضيع الوقت بما لا يجد بهم نفعا من التسويف والامهال بالعدة

لانفسهم ان تعيشا شرما بائثر اهل الكمال لما راوا ان يتقنوا

ان وقت التدارك قد فات ولم يبق لايام الصفا رجاء

رجوع فان شجرة العمر قد ذبلت وقربت ان جفت يقولون

في انفسهم حسرة منهم على ما ضاع عنهم هل يمكن الى مرد من

الشيب الى زمان الشباب سبيل قال عوم ضعف الرقائم

في اخذهم الحظوظ الحسية واللذائذ النفسية فاذا ضعف

القوى وتنكسر الخلقة لم يجد الى تلك اللذة من تلك الغفلة

اوهم

او هم لم يبق مستمكنا قادرا عليها يقول هل الى مرد من سبيل
يشغلني بدواء ويلازم طبيبا حسرة ان يعود ملمات عنه استجيبوا
لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله ابدا والاستجابة
الوفاء بعهده فيه والقيام بحقه والرجوع عن مخالفته الى
موافقته والاستسلام في كل وقت لحكمه والطريق اليوم
الى الاستجابة مفتوح وعن قريب ينغلق الباب على القلب
بغتة ويوجد فلتة خوا قال الجنيد استجابة الحق لمن
يسمع هواتفه واوامره وخطابه فيحقق له الاجابة
بذلك السماع ومن لم يسمع الهواتف كيف يجيب واني له
محل الجواب [illegible] قال اما من خطاب ولمن من الله صعب
من قوله استجيبوا لربكم زعم الامر بالاستجابة واستجاب
بخطاب شيطان ومن خطاب يتم عن الارتكاب ويجر الى
ما ينكره اولوا الالباب ومن اتى امر زخرفه وشهر نسب ورجب
فمن ينقلب الاطوار حيثما يقلب الواحد القهار ان كان مما
يوافق الرحمن ثم بالسعادة والمخاطب منهم من اهل القبول و
السعادة والمخالف مخاطبوا على عين نسبهم من الرد والشقاوة قلت
للقلندرية انما يحيي بشر كما سنت اتيت ببدعة لم تكن

من قبل قال وعليك من حق الله الا ان تصغى الى قالبى وتطلع على
حالى فلتلومن على ما شاء كنت فى البادية كما كنت ماكرا
فاذا انا داخل ان الق ما بك عنك ومالى من شئ الا الثياب كنت
الجس نفسى فاضع يدى من جانب البدن الى جانب اخر
ومن عضو الى عضو اخر وقع يدى على راسى فا
حسست الدستار لا يتعلق به من الهنات الدينية شئ لعله
لما يريد القاء هذا فالقيته باسرع ما يلقى فاذا نادى مناد
اخر ان الق ما بك عنك عاد الامر كما كان فى الاولى فاذا وقع النظر
على قميص كان على فقلت هذا ايضا مما كنت فى الحرائد الى
الزوائد فانسته عن عارى ايضا فاذا نادانى الق ما بك
عنك فرايت القلنسوة مما يطرح ويلقى فان الصلوة بدونها
يجوز عند العلماء والمهم قالوا مكروه فالجواز اصح فنادانى
ما تقول لك ان الق ما بك عنك فرايت ان ليس عندى من
الاشياء شئ فواتت كما خطرلى والعنيت امير زواذا نادى
مناد ان الق ما بك عنك فحزرت نفسى لم اجد شيئا عندى
ما يلقى الا الجوارح واعضاء البدن فاذا وقع يدى على حد
واحسست القبضة الحصية فاخذها كما هو العادة فبينا انا
كذلك

لذلك اذا نادانى منادٍ نعم هذه نعم هذه قلت ما كانت عندي
من المقصة والمقراض وغيرهما مما يحلق به الشعور الا انّي
رأيت حرارة ذلت حرة فاخذتها واحدث لها شعر
لحيتي وانتم تلومونني يا احبتي قلت نعم لا نزاع كان كذلك لا ينبغي
ان يكون غير داء فاما الامر منه والخطاب لعله يكون من
معنى الامتحان والابتلاء اراد لواحد من السالكين ان يجز
من بعض ما به اختص لشئ فامره واذن بالانخراق عنه صورة
وسيرة ولم يبلغ الرجل مبلغا بدون سلوك مسلك ذلك المبلغ بدون
تربيته لو لم تدل على ان الاستجابة خاصة لذلك المستجاب الالهيات
القهريات والطغيانات والربوبيات لطغيانات فقط والاستماع
بضرورات السمع وما يحصل به من ذوق الكلام ورفع
التكليف وحلها عنك كلها على سعة الرحمة وشدة العناية
وغيرهما من الموقتات التي يتعرف بها تقدو تتك
فان كان مما تقدم اليه عقلا او شرعا فايلك والتلف وان كان
مما ليس بموح شرعية وعادة فعليك ان تكون بجرف
وطرف عنه هو خالق الخير لو هو يعني الكافر على كفره هل يعني
هو عليه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة يقال استجيبوا لربكم

بربكم فمن يستجيبه من هؤلاء المدعوين فمن كمن يمتنع عن
استجابة فى كلمة تحكم الى رب الله بنعت المحو والاثبات يمحو الله
ما يشاء ويثبت فعليك بما هو اتباع نبيك واياك غيره هذا
واياك غير هذا يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور
الاية الملتقط ينقل عن الشيوخ من يبايعه جمع من رجال
للتصوف ومنهم من يجامعه طايفة من اهل العلم والتقوى ومنهم
من يجتمع عنده الجماعات ومنهم من كان مستورا خمولا وعار
كما كان وكل ذالك لا يدل على كمال رتبة المرء ومنقصة انه
رزق الله مقسوم خارج عن قسمتنا هذه بقاله فى قوله يهب
لمن يشاء اناثا دليل على ان الاناث ايضا من النعم وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب الاية الطائف
لله بحق ملكه ان يفعل ما يشاء ويعطى من عباده ما يشاء
ولكن اجرى العادة وحكم بانه لا يفعل الا ما فى هذه الاية
فلا يكلم احدا الا بالوحى او من وراء الحجاب يعنى وهو لا يرى
الحق فالمحجوب يكون العبد لا الرب والحجاب ان يخلق فى
محل الرؤية ضد الرؤية وتعالى الله عن ان يكون وراء حجاب
لان ذالك صفة الاجسام المحدودة التى يسبل على المحجوب

ستر

ستر الوحي او يرسل رسولا محقق مخاطبته ايانا ارسال المنافيوحي
باذنه ما يشاء انه علي في شانه وعلم قدره حكيم في افعاله
حقايق. قال الواسطي في هذه الاية اخرجه عن اوصاف الحق على
سنن واحد وحض السفر الاعلى الواسطة الادنى بمشافهة
الخطاب ومكافحة فقال ما كان لبشر اي هو قائم بصفة البشرية
حتى ينزع عنه اوصاف البشرية ويجلى بحلية الاختصاص حينئذ
يكلم شفاها وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا روحا
يعني من الاشارات التي يضيق كشفها على بعقلها ان يتعلق
وكذلك اوحينا الى بيان كيفية تكلم الله بعض عباده وحيا
او من وراء حجاب او يرسل رسوله كان جبرئيل ياتيك بصورة
دحية ويتكلم معك كنت فعلم كان الدحية يتكلم وليس
كذلك بل جبرئيل يتكلم وكذلك ربهم يتكلم وحيا يوحي اليهم
بنفسه ما اراد ان يوحي اليهم فهو يكلمهم وحيا لخلق
حجابا بينه وبين عبده لا يقابله كما جعل جبرئيل صورة
دحية حجاب ذاته وشخصه ايها المخاطب اياك
ان تكلم في كلامنا هذا الا بالذوق الصدق والوجدان
الخالص

سورة الزخرف ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

حم والكتاب المبين الآية اقسم بالحبيب والمحبوب
وما يجري بينهما من المراسلات والمكاتبات التي تتضمن
لمعان الى امور كانت الوصول وتشير الى اسباب الوصول ومبادئها
وما يكون تاثيراتها انا جعلناه يقول الكلام النفسي ليس عربي
ولا سرياني ولا فارسي ولا عبري ولكن اسمعناها ما يدل على كلام
النفس بلغة العرب واصطلاحهم رحمة عليهم وافهاما وار
شادا لهم فلذلك يقول انا جعلناه قرانا عربيا وعليه يدل
كلمة جعلنا افنضرب عليكم الذكر صفحا الآية لطايفه اي لا تتول
ذالك فنقطع عنكم خطابنا وتعريفنا بان اسرفتم في خلافكم
اي لا نرفع التكليف خالفتم ولا نهجركم بقطع الكلام عنكم
وان اسرفتم في هذه اشارة لطيفة وهو انه لا يقطع الكلام
اليوم عمن تمادى في عصيانه واسرف في اكثر شانه احواله
من لم يقصر في ايمانه وان تلطخ بعصيانه ولم يدخر خللا
في عرفانه فلا يمنع لطايف غفرانه الملتقط يقال الله مع عباده
شدة العناية والمبالغة في ارادة الخير لهم لا يعرض عنهم
البتة ولا يخرجهم عن دايرة موجده من الوجوه وان

سكن نو

كانوا من مسرفين مبالغين في مباشرة المكروه العالم السفلي
صورة العالم العلوي كالسراب انه صورة الهواء الحسن و
القبيح والخاسر والربح كوجه مبيض لونه عليه خال
اسود مليح وعليه يسرقونه افنضرب عنكم الذكر صفحا ان
كنتم قوما مسرفين كما ان لنا ابرياء وشانا مع الحسن والوجيه
فكذلك مع القبيح ولذكر به قال التوحيد لا يليع همديه
معرفة العارف لن يعرض عن الظالم الفاسق لما في نظره
ان لبسل الفعل الا الواحد الحالة قال الحق فعلنا ولكن عليكم
حملنا فالاعتذر والاعتذار منا الينا باحلانا واحاتنا
انتم لا تظنوا بنا ان نضرب عنكم الذكر صفحا بيننا ليقولن
خلقهن العزيز العليم الملتقط في الاية اشارة الى معرفة
الله سبحانه يد يهيبه لاخفاء فيه حتى كل من الناس
قايلون به موحدون له ولكن المستحور والعارف في
الشهود الذي له لذة لشغله وغلبة اوقاته حتى
يكون الرجل مستغرقا بفعلما الذي يفرو لا يشتغل الى الكل
لسترو فليس له من الحقيقة خير فهو كالمستغرق فليس له كالمنكر
... الذي جعل الارض

فقد الاشباحهم جعل الاشباح قوالب الارواحهم والخلق
سكان الارض والارواح سكان النفوس فاذا انتهى مدة
كون النفس على الارض حكم الله بخرابها كذلك اذا فارقت الارواح
الاشباح بالكلية قضى الله بخرابهما الملتقط يقال النفس ازر
الروح والروح ياخذ منه وبه يرتقي الى ما هو مقصده
ومطلوبه فلولا النفس مركب الروح لم يصل الروح الى
المقصد الذي له نسبة من الطرفين السفلي والعلوي الذي
والارض في الجملة فحيث لا تصام ما ليس في الانفراد كما ان في الوحدة
ما ليس في الاتحاد والذي نزل من السماء ماء بقدر الاية
الملتقط ارايت الماء كيف به حيوة الشجر وكذلك الفيض له
حيوة العالم ما تت الانس والجن وما عنيت والفيض
هو الذي هو به في الحيوة من ضرورة انه لوجود الاصل
جميعا السفلي والعلوي كما ان الارض له وجود امينة بقدر
وانيته قابلة للحيوة بوصول الماء اليه فكذلك البشر ايضا
الغبي الجاهل المنكر انت بالنشارة وهذا النشا اخر فيها
بقدر بشر الى تعلق النفس الجرم انه كالجزء من الكل كما اشر
غني من هو الذي خلق الازواج كلها الملتقط الخلق

ما الواحد الحق لا يحيطان بعلمه كلّ جلّ ودقّ بالضرورة بشى
الاشياء الثلثة وحقر الحق والخلق والمخلوق لتستوا على ظهوره ثم تذكروا
نعمة ربكم مضايق قال ابو بكر بن طاهر في هذه الآية ليكن ركوبكم
على الدواب ضرورة عن المشي او جريا في سبيل الله ولا يكن
ركوبك عليها ركوب لهو وافتخار وما كنا له مقرنين اى له
اى مطيقين وكما سخر لكم الفلك والدواب للركوب واعظم
عليه المنة بذلك فكذلك سهل للمؤمنين مركب التوفيق لحملهم
عليه الى بساط الطاعة وسهل للمريدين مركب الهمة
اما حوايعقولا العزة وعند ذلك يحط الكافة لم يخترق
سرادقات العظمة مخلوق سواء كان ملكا مقربا او نبيا
مرسلا او وليا مكرما وعند سطوات العزة تلاشى كل مخلوق
تقف وراءها كل محدث مسبوق وجعلوا له من عباده
جزوا حقايق قال ابن عطاء لم يصح التسليم والعبودية لمن
وجه ام اكرم من الخلق بنات الملتقط ليس من الادب
ان ينسب بما ليس هو من حيث العادة من نوع التكريم وجنس
تعظيم وان كان لسان التوحيد ناطقا به مستا عرا عليه
ناديا له كافيا لا يليق بالخالق لكنايز [illegible] المخلوقات ولكن

يقال خالق كل شيء الخلقكم وما تعملون اشهدوا خلقهم
ستكتب شهادتهم ويسألون المشتق الاخبار عن ظهر الغيب
لا يكون من وجوه القوم وما اشاروا اليه فبعد ما كان
عين العيان لهم مما لا يبقى عليه تهمة الشك وعيب الوهم
ومن تجاوز عن هذا الحد فهو يسال بالجد والجهد وان
كان فيه الصواب عند الاصحاب ولكن خطاء عند رب
الارباب والشهادة هذه شهادة زور وصاحبه فى
بوار وثبور وانا على آثارهم مقتدون [illegible] تقليدا
لمجتهد فى مسألة معه دليلها مثلا قلد الرجل المتعلم على الامام
ابي حنيفة مسألة ومعه دليل الذي اخترعه الامام فيجتهد
الرجل المتعلم ان تثبت تلك المسألة بتلك الحجة وان ثبت النسيم
بتعصب لذلك وبغضب فهذا من قبيل وانا على آثارهم مقتدون
فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين [illegible]
قال ابن عطاء احسنا الى اعينهم ما فيه هلاكهم فهلكوا من
حيث طلبوا النجاة وهو الانتقام قال ابو بكر بن طاهر
فانتقمنا منهم اى جعلناهم غرقى فى الشهوات فلما
لم يتفرغوا الى التوحيد والمعاملات واذا قال ابراهيم

لابيه

لابيه وقومه انني براء الايه المذكوره اهل المحادثه وارباب
العبادة لايجتمعان في مجمع ولا يلتقيان في موضع وكذلك
طوائف العلم من اهل الدرس والفتوى واصناف المتعبدين
اهل الزهد والتقوى العارفون يقولون اهل المحبة
محجوبون بمحبتهم والاحباب وان كانوا في اخص من
القربات اوقائمين على الباب في احتراق والتهاب
لهم ذوات القلوب وتلاطم الاضطراب غرقى في بحر لذة
الم العشق فارغين عن شان الافتراق والاغتراب وعن
عون لحة الاتصال والاقتراب فوقهم للعشق وهم فوق العشق
وهم فوق العشق قايس الاعلى والادون هم عند
وما الكشف والحجاب وربما يكون منهم ابعد ممن في
درجات الوصلة وهو اقرب من كل قريب من حيث الاحتساب
وكذلك العكس عند الاحبة وللطلاب فالكل براء ممن ليس له
على دينه ومذهبه المجيء والذهاب ناپاک والعبادة على
طريقة الرسم والعادة الا ان يكون العبادة كالغذاء لاهل
العادة في قوله سيهدين اشارة لطيفة ورمز دقيق
لاهداية [illegible] الخليل

وينظره بحسن ظنه برايعني سحافته وافها له حين اضاف
الى الرب الجليل بقوله سيهدين اى ليس هو مما يوجد بنقد
المستقطا حينما يطلبه تفوزبه بل هو مما يرجى ويتوصل من
فضل الله الاحد بل متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق
ورسول مبين الملسوط بل متعت بنصب متعت رفع جرم كل بحرة
وجوه بالجزم وللقطع وان كان للرفع ايضا مرجا الى هذا
المنحو ولكن فى خطابه منه اليه اشارة الى الوحدة وسرها
ورمز الجمعية الصمدية وبيان قدرة الخطابات والعنايات
بفهم من هذا البيان من كان له سراد العقل وعندهم الفهم
والثبات حتى جاءهم الحق كانوا فارغين بمعايشهم متمتعين
بلذاتهم ومشاربهم كان من لا اصافا عند وهمتهم يظنون
ان ما لحق عليه هو الفضل هو الشرف وغاية الفتوة ونهاية
درجة الكمال حتى جاءهم الحق نغص عيشهم وكدر صفوهم
ومزج صرفهم جعل نحوهم صرفهم ابال والاعتقاد على عنان
بولاء طيبات نفسك يجد ان برد القلب الحاصل من الله
للفهم هو ما يكون مثله ولا يكون شيء عدله فلعله
الا منهم ووعملك فى ابتهالها تلقى ووزرك الا سوليني
فاذا رعت

فاذا رغبت الى اعلى عليين فهل تكون من المحبين الممكن لك ان تكون
من الموفقين نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ردا لمن
والاشارة من هذا الى ان فعله قبل لا لعلة وسبب وسعه رده رده
الا من مكتسب انما ذالك بالربوبية لا من معلولة وقضاء غير مردودة
الالهية يقال ان انت تريد ان تعرف خواص اوليائه من عوام
عباده فلا تنظر الى كسبه وماله بل انظر الى حسن معاملته
وصدق اعماله وثبوت احواله وسداد افعاله ولا ترد به
في فانه احوانه وامثاله فان الله عظيم الشان انه يفعل ما يشاء
في عليه بمقتضى حجة ومقام برهان فسبحان وسبحان ثم يقال
منهم من طابت بمعيشته ووسع رزقه ووهب له لذة عظيمة
وراحة عزيزة في ظاهر العبادات كالصوم والصلوة
او السهر في الليالي وحفظ الاوقات والاوراد والا يكون في
ضيق من العيش وفكا عن التراب في الفراغ والسكون كان
من كان عاف فاستحقا من رجال القوم وراس مقدمهم
ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات حقائق قال الجنيد رفعنا
بالتميز وحفظ السر ستغامين عصر ومعارج الملتقط قال ابن
فضة ولم يقل من ذهب لما فيه من البلاء العظيم وهو الابتدا

ممن يكون عنده الذهب فليس اليه الخير ولا يرجى هو طلب
وغم السلب هو الفارغ عن كل شئ المتعلق به هكذا حضرت سيد
الرب وتعالى قال بيت فضة على طريق العادة فان السقوف والبيوت
اكثرها مجصصة بالنورة ولونها الى البياض كالفضة فلما شبها
قال فضة ويقال من بيتك مع فيمن ابتليت ظننا منك انه شئ اعز
الاشياء واجودها وانفع الاشياء واشبهها على انه احسن الاشيا
واشبهها على انه اخس الاشياء واردئها واسرع زوالها وافرها
فله عليك منه عظيمة وفضل كبير خصوصا اعد بمقابلة ترك
الخسيس لنا بل الخيرات الباطل القبيح المساقط احوا عظيما
ونفعا كبيرا وبعد ان منتهى لك ذلك خالدا لا يزول عنك
البتة وانت بالاختيار منك ومع الفهم عنك تختار الفاني
الزائل الخسيس الباطل وتنكر لتشريف الباقي وانت الحكيم وانت
العاقل تفكر تعرف من انت وعلى اي شئ انت والى ما يؤل امرك
قال الله تعالى لو اعطى الكفر سقفا من الفضة ولها معارج
من الذهب مما يكون شيئا الا وهما وخيالا انه تخيل وترى
وليس كما يتعلق به وترى بل هي متاع الحيوة الدنيا المتاع
اخس الاوضاع كما فيه من التغير فان لفظة المتاع يدل

انه فمن مرض الزوال وحقيز الهباء يقال بيه في الكتاب ما هي
انسب للاغنياء واليق بحال السلاطين والامراء فان رفع السقف
وبسط الفرش عليها للسرر والمزخرف والمتكاء على الابواب لا يكون
للاهواء الا فاذا كان حالهم هذا امر تمتعهم بكل الدنيا وفوزهم
بجملتها فمن ابى انت ايها المرء الذي تمضي ايامك بقوت بيوم
يوم يقال مدح الحيوة الدنيا واستعتها بما مدح ولكن عطله
من حليه الخلود وزينته لا ثبات فيعلم ان البوار بكل العوار
ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا السلطان من لم
يعرف قدر الخلوة مع الله مال عن ذكره واخلد الى الخواطر
الردية قيض الله يشغل عن الله وهذا جزاء من ترك الادب
في الخلوة واذا اشتغل العبد في خلوته بربه فاذا تعرض له
من يشغله عن ربه صرفه الحق عنه باي وجه كان وصرف
دواعيه عن مخالطته بما يشغله عن الله ويقال اصعب
الشياطين نفسك والعبد اذا لم يعرف قدر فراغ قلبه واتبع
شهوته وفتح ذلك الباب على نفسه بقي في يد هواه اسيرا
لا يكاد يتخلص عنه الا بعد موت حقايق قال ابن عطاء
ي لمريد دوام على الذكر فان الشيطان قرينه الملتوط يقال

قال عليه السلام ما من مولود الا وقد وكل قرينه من الجن وما من
انسان الا به شيطان ولكن الحكم الغالب فمن كان اسرائيل
فهو جليس الرحمن قريب الى الرب رفيق الحق المستمسك بما ربه
اليه من ربه الموحى عليه من حقه وهو المقيم على الصراط
المستقيم يقال شيطان الانس اشد من شيطان الجن فعليك لم
تجتنب الاصحاب اجتنابا فلتنظر من اصحبت فانك
ذاكر وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون
لطائف الذي سولت له نفسه امرا فيتوهم انه على صولة
ثم انه اذا انكشف عنه الغطاء تبين خيانة صاحبه وندم على
صحبته فيقول يا ليتني لم اتخذ فلانا ويا ليت بيني وبينك بعد
المشرقين حتى اذا جاءنا قال يا ليت الملتقط تعالى اصحب البليان
فاشد الجهل باشد فربما يكون احسن شيء عنده اقبح الاشياء
وهذا الشخص في موضع على العكس يظنون ان ليس وراء
الهوية النفوس مما يقصد ويراد فاذا القضية منعكسة
راوانيا امرهم على النسيان والفساد فكل شيء يسند الحسنة
او بعقله بشاهد الحس بعد ترتيب المقدمات العقلية
لا يعتمد عليه الا اثبت بوينيتا بيد الحق من كشف ورؤية يعني
عيان

عمان اما ترى ان العقلاء كيف اختلفوا في محاوراتهم وليس
احد منهم الا راعي شاهد الحس والعقل لا يغني من الحق فلينزق
مما انت عليه من العلوم الحاصلة بالدرس والفتوى والكتابة
والخطوة لا تدع فيه الحق البتة البتة فتتعصب به وتعطيله
فليتق وليتف والى ما اشرنا من في كتاب الحق حتى اذا جاءنا
قال القاضي عين القضاة چون شكر و عقل در قضاء توحيد
بر وار كند و قلنا سكارش حو به وسلوك نباشد چون شكر و
عقل در قضاء توحيد بر وا ل كند حر بر و بال كسسته باز گردد
بعد المشرقين اي بعد المطلعين الشمس والقمر ويقال الاقاليم
سبعة ولكل اقليم شرق بعد المشرقين اي لعلي لكون انا في اقليم
وذالك التغرين في اقليم او سمى المغرب شرقا لما يؤول اليه
فان الشمس قد تطلع عن مخرجها واما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
الاية ان محمدا سيد اهل الهداية مذهوب به عنه عما هو عليه
لا تتفرع الى الصنع والانتقام ولكن الله منتقم منه وراء مسترة
بحجها المحاب الاحمدي مسترا بالسداء الاحدي او نرينك
الذي ما ذهب عن قدري سا ما عددناه له وقضينا في سابق
علمنا فانا عليهم مقتدرون فالغالب عليهم مسخر لا غير

وانه لذكر لك ولقومك الملتقط شرف القرآن وفضل لمن انزل
عليه فان القرآن قريب الى الرب انه من صفاته الذاتية فمن
تجلى له القرآن فقد تجلى له السبحان ومن عرف القرآن اطلع
على طائفة من اسراره وكذلك يسال من اعطى اعرف بالكلام
المتكلم الذي ليس بحائن عن كلامه وهل اطلع على اسراره
بعد وضوح الحق وبينها فمن كان بعد ظهور الحق وشهوده
على غمه في نفسه كان هو البالغ في البغي والخسران نعوذ بالله
من شره وشر الشيطان واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا
الملتقط ويقال من كان له كشف الارواح يسال منهم كما تسال
انت ممن هو مثلك في الحيوة الدنيا فيجيبونه كما يجيب
الاحياء الملاقات هذه عين عزيزة بين القوم وكذلك سوالهم
وهذا العقال ما ليس بنكرة واحد من اهل الكمال وارباب
الحي اني رسول رب العالمين الملتقط افبلوا نحن الى
شفيق بكم حيث حسب من قبل من خلقكم وربكم سواء الكلام
كرام جيران العظام يعلم الانام ان الليام بين الليام والكرام
واليه يسير من له اني رسول رب العالمين اذا هم منها يضحكون
الملتقط قبل قبل العارفين اسوة للعاقل ومضحكة للجاهل

وقالوا يا ايها الساحر الملتقط من جاء بالخوارق في دعوته
فلا عجب ان يقال انه الساحر اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري
من تحتي [illegible] تعرف بملك مصر وجرى النيل بامره فكان
هلاكه فيه ليعلم ان من تعزز بشيء دون الله مختفه وهلاكه
في ذالك واستصغر موسى وحديثه وعبائه بالفقر فما تسلطه
الله عليه فكان هلاكه بيده وما استصغر احد احدا الا سلط
عليه الملتقط من نظر الي الدنيا بالاستعظام والاستكبار
فهو الاصغر من كل صغار فانها العوم من هو منكم يفتخر بقبول
الناس وبسط الخرق واخذ الفتوح افلا يعلم ان افتخاره
ونظره واعتباره شبيه افتخار فرعون ومباهاته بقوله
اليس لي ملك مصر وهذه الانهار يتطاول به على موسى
ويدعي به تفضله عليه انت يفتخر ويتطاول على الاخوان
وتدعي فضلك عليهم بسعة الخرق ويكون جمع من
جمع الناس حواليك اليس تكون مثله [illegible] فرعون
فلما اسفونا انتقمنا منهم الملتقط اي اغضبونا لانا الاله
غضبوا اولياءنا فانتقمنا منهم وهذا اصل في باب
الجمع اليا فهم اولياءه الي نفسه وفي الخبر انه قال من صنف فلم

نتعدلي وقال في قصة ابراهيم يا توك رجلا وقال في قصة
نبينا صلى الله عليه وسلم من يطع الرسول فقد اطاع
الله ولما ضرب ابن مريم مثلا الملتوط يقال من لم يجد خبرا
من قصة اهل المحبة وحديث اهل العشق ولم يرض نفسه
بالمنقصة هذه يتعلل بعلل شتى ويريد المرافعة عن نفسه
بالمنقصة هذه يتعلل ويتمحص الا لبنيات من شخصه في ما
ورائه ومحا باته يقول لجوبان يبسط اللسان في طلب جمال
روية الله الخالق المنان او هو توجه خير من ذالك المكان
فيقول لو كان كذا الكان كذا وليس في نفسه وجود وكون البتة
رزق قسطا منه كيف تحتمه بل لا اهله ولا ربابه يكن
ولعمري انه لا شرط ما ضرب لك الا جدلا ويتعلق اسبابا
ويتعلل علل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
لطائف الاخلاء الذين اصطحبوا على مقتضى الهوا بعضهم
لبعض عدو يا بشر بعضهم عن بعض فلا ينفع احد
لاحد واما المحتفين في الله فيشفع بعضهم في بعض ويتكلم
بعض في شان بعض وهم المتقون الذين استثناهم
الله وشرائط الخلة في الله ان لا يستعمل بعضهم بعضا

في الهوى

في الامور الدنياوية ولا يتفق بعضهم ببعض في ذالك
حتى يكون الصحبة خالصة لله لا للنصيب في الدنيا
فيكون فتوى بعضهم لبعض لاجل الله ولا يجري بينهم
ملاهنة فيقعد ربما يجئ من فتول طريق الله له يقبله
واذا اعلم منه شيئا لا يرضاه الله لا يرضى من صاحبه
فاذا على التى تركه على هذا التى سوديه والا فلا يساعده
على معصية ثم ينفع بقبله ان ينسكن اليه لعرض دنياوي
او للطمع او لعرض الميسور طريق من خال غير الله وان كان
في الله فهو ينقطع من خليله البتة صورة او معنى ظاهرا
او باطنا سرا وعلنا الا المتقين اى الذين اتقوا عن خلة غير
الله قال عليه السلام ولو كنت متخذا خليلا غير الله لاتخذت
ابابكر والمتقي عن خلة الغيران اراد الانقطاع عن خليله
لا يمكنه اصلا فان الله عز وجل قال اينما تولوا فثم وجه
الله ويقال اذا انكشف الحقيقة كل خليل واهم في وصلة
خليله انه الحق به يرى انه كان بينهما من البعد ما
كان وسيتحقق ان يكون من الصديقين فان الانسية تنفي
[illegible] جنبك [illegible] الاخلاء ولو تعالى

الاحباب فان الخلة من الخلال وهو المبين المتقطع
انتهى انتهى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم
تحزنون المنسوبون يقال يعلم العقل ان اضافة حباري
الى يعني عدم التعيش بذلك اليوم في الدنيا هو شرف
خوف وحزن التشتت والانقلاب من اصحب البليات
واهل المحبي الى جال بالجمال والاولياء الصدق ويطرف
عن امثال هذه النعم ممن ركب اليوم سفينة سلامة القلب
عن صدمات الفتح الطامات التجلي وهي الرضا بما جرى
على تلك الساعة وعن المحرمات اشغ وقال بدولة
الخلق الحسن من طيب العيش بالكون مع الله ذي الحسن
والاحسان والاتصال والمنة حديث حسن رواه الحسن
عن جده الحسين ان احسن الحسن الخلق الحسن الذين
امنوا باياتنا وكانوا مسلمين اي متفوطا بالكمال من اي يصون
تجليا بصور الوجود ايا يه فلا جرم ان يسلم وانه من خواصه
التسليم لا يحتاج فيه الى التنبيه والتعليم فمن تعطل عن هذه
الحلوية فهو في الحجب الى ربه انتم وازواجكم تحبرون
الملتقط اي [illegible] نهاية الكرم قال الله [illegible] كريمه

يكرم وحقيقة الى الجنة لما فيه من التكريم والتعظيم اهل الاحرار
والاخيار واي لبشر لا يسرون الا بالتبجيل من والتجليل وعلى
هذا نعوذ الاشخاص من الميزان لما فيه من الخذلان والهوان
انتم وازواجكم تكميل اللذة والمبالغة في التعظيم والعزة في
جعل التبع ملحقا بالاصل يطاف عليهم بصحاف من ذهب
واكواب المذكور ان عرف قدر الجام ويراق لطاقة سكره
لا يشرع الى الجام وحسنه وبهائه وليكن عنده في حرف
منكره او ذهب وفضة وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين
خزائن من عرف قال جعفر شان بين ما يشتهي الانفس وبين
ما تلذ الاعين لان جميع ما في الجنة من النعم والشهوات
واللذات في جنب الاعين كاصبعه تنغمس في البحران الشهوات
الجنة لها حد ونهاية لانها مخلوقة ولا تلذ الاعين
في الدار الباقية بالنظر الى الباقي جل وعلا وواحد لذلك
فلا صفة ولا نهاية قال الواسطي هذا الذي ذكر مما
تشتهي الانفس وتلذ الاعين ثوابا لاولياءه لم يقدر احدا
الى الصفة فكيف يقدر على وصف المثيب وقال سهل منها
ما تشتهي الانفس ثوابا له اعمال وتلذ الاعين بما يفضل الله

من التمكن في وقت اللقاء المشروط اشتهاء النفس بما يلائم
الطبع ومن ابتلي بتجليات في الصورة والاشكال لا يطمئن
الا بها دنيا ودينا فلمن يكون مبتلى به فيلحظ الى سواه
ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا [illegible] هؤلاء هم
المشركون واما اهل التوحيد فقد يكون منهم من يدخل النار
ولكن لا يخلدون فيها ودليل الخطاب يقتضي انه يفتر عنهم
العذاب وورد في الخبر الصحيح انه يميتهم الحق اماتة
الى ان يخرجوا لا يحس الالم جهنم من النار والميت لا يحس ولا
بالم وذكر في الاية انهم مبلسون وهو بلا ابليس الجنة فيدل
على ان المومنين فيها لا بالسهم ولهم ولئن كانوا في بلائهم فهم
على نوصف رجائهم يعدون ايامهم الى ان ينتهي امتحانهم
ولقد قال الشيوخ ان حال المومن في النار اهون وجه ارواح
لقلوبهم من حالهم في الدنيا لان اليوم خوف الهلاك
وعدا يقين النجاة وعيب السلامة ان صاحبها متوقع لفقدانهم
القطع [illegible] يرقب اهلها عقب الرجا [illegible]
اليوم [illegible] عليها ربك [illegible] يكون
في النار [illegible] الناس منهم اهل المعرفة ومنهم الاخر

الثالث

القالة هذه لا يصدر منهم البتة وان المحب كلما زيد عليه من
العذاب والاخرة حتى اق زيد فيه اللذة والاشتياق فان
نذرت منهم تذرة ليتخلصوا عن تعب الفراق ففي ضعف
النفس ومتى للتنف فيهم هذ المطلب ولا يطلبونه ما يجدو
الجهد فان انه لمن جراحتهم انه مالاما يانوا منه كما بان
الجرحى ويضطرون به كالحب على المقلى وان فزعت اسماعهم
قال امالك انكم ماكثون ملحتسي فيهم الا طربا على طرب وفرحا على
فرح فانه البشرى العظيم وللدولة الكبرى ام آبرموا امرا فانا
مبرمون بلى ورسلنا لديهم يكتبون الملتقط ان التوليد من
الرحمن محال فان كان يربى ويخيل هكذا انا الا ابتعه فالله
علم ليرذا والتحقيق ليس له العادة وللتوحيد فاما التوحيد
نظر فاسد عرف بعد التصحيح والتشديد ولا يملك الذين
يدعون من دونه الشفاعة الاية لطا بفا اي يشهد اليوم
بالتوحيد فيثبت له الحق حق الشفاعة وفي الاية الدليل
على ان الجميع المسلمين شفاعتهم تكون عند امتنوا له فاصفح
عنهم وقل سلام فسوف يعلمون الملتقط وهو سبحانه مع
كل شي ولكن يتالع قوم بالرحمة والنصرة ومع اخرين بالقهر

والغلبة فاصفح الصفح الجميل انهم غافلون عما فسوف يعلمون
اذا كشف الغطاء عنها هو اقدر الشيطان على الاغواء واقدر بحمدا
على الهداية ولا هتداء يعلمون بعد ما تجلى لهم نصيحة التقى
والزجر ما ينفعهم الا الضر نعوذ بالله من هذا الشر

سورة الدخان بسم الله الرحمن الرحيم

حم والكتاب المبين لطايف الحاء يشير الى حقه والميم يشير
الى محبته ومعناه بحقي ومحبتي لعبادي وكتابي العزيز اني
اني لا عزر اهل محبتي بغرقتي [illegible] وقيل الحاء تدل على
الحيات فكانه قال بحياة احبابي محي ومماتهم في ان
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقيل الحسني ومحبوبي
لبس في الدارين محب ومحبوب غيري وقيل الحاء تشير
الى حمية العاشق والميم الى مناجاته ومناغاته وقيل
الحاء حيرة العاشق للوصل والميم مكر المعشوق في المطلق
وقيل الحاء حفظه الاوليائه والميم ملامة لاحبائه وقيل
الحاء حكمة الحكماء والميم معرفة العرفاء وقيل الحاء حياة الله
الحق بالاشياء والميم مشيئة بها وقيل بها الحاء الحنان
المحب والميم الميلان من المحبوب وقيل الحنان المنان وقيل

الحميد

الحميد المجيد وقيل الحاء حرقة العاشق في المحبة حالة
الوصل والميم منة المعشوق على العاشق المشتاق بعود
دولة الاحتراق بقي الحالة المحبين ومن له المحبوبين
ان لا يبقى بينهم احد ولو بمثقال حبة من خردلة او يكون
الطرح عن كل لطيف الا الحب والوداد الموجب لانزال الكتاب
المبين المشتمل بايات خوف الفرقة واسباب الوصلة وطريقة
المباشرة وانه سيرجع الامر بينهم بالاتصال والاتحاد وقيل
حم اي له الابتداء واليه الانتهاء الحاء مبدأ المخارج
والميم منتهاها وقيل الحسان والملاح ان جاعل الليل
وفالق الاصباح ليس عنده مساء ولا صباح وان ليس نقصا
رتبهما وملاحتهما وجذب القلوب وسلب النفوس
الحسنة وجماله المستعار في فيهما وقيل الحاء الحدود
الشرعية والميم المواهب الربوبية وقيل الحاء الحقيقة
والميم المعاملة الصدق انا انزلناه في ليلة مباركة رطائف
قبل ليلة القدر وقيل النصف من شعبان ليلة الصك بانزال القرآن
من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا كل سنة بمقدار ما كان جبريل
ينزله على الرسول صلى الله عليه وسلم وسماها ليلة مباركة

لانها ليلة افتتاح الوصلة واسعد الليالي بركة لانه تكون
العبد فيها حاضرا بقلبه شاهد الربوبية يتنعم بانوار الوصلة
وفيها نسيم القربة واحوال هذه الطائفة في الليالي
مختلفة كما قال لا اظلم الليل ولا ادعى ان نجوم الليل ليست
تزول ليلي كما شارت قصير اذا جالت وان هي نأت فليلي
طويل [illegible] في ليلة تخبر انت ان المحبوب خطر في باله
ان الفلان اين هو وكيف هو وما فيه من الشان فبالضرورة
تكون تلك بركة وروح وتلك سرور وفرح انا كنا
منذرين [illegible] اي لنا المريد للخير لكم فان الانذار
من باب الاخذ بالاحوط يعني انه ك اراد الخير لكم انه هو السميع
العليم [illegible] السميع لانين المشتاقين العليم بحنين المحبين
بل هم في شك يلعبون [illegible] اللعب فعل يجري على غير ترتيب
تشبيها باللعاب الذي يسيل لا على نظام مخصوص ووصف
المنافق باللعب وذلك لتردده في تحيره في شكه في غفلته
فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين [illegible] هذا من
الشراط تتقدم عليها وقيامة هؤلاء معجلة ولهم يوم تاتي السماء
بدخان مبين وهو يوم غيبة الاحباب وانسداد باب

ما كان

ما كان ممزوجا لهم من الانس بالاحباب وفي معناه يقولون
فما كانت الدنيا بسهل ولا الضحى بطلق ولا ماء الحيوة ببارد
يغشى الناس هذا عذاب اليم … وقد يستشهد هؤلاء
العذاب على العكس من احوال الخلق وفي ذلك يقول قائلهم
وكل ما ردني قد تلت منها سوى ملازو روحدى بالعذاب
فهم يسألون البلاء بدل ما يستكشفه الخلق ويقولون انى
البلاء فكيف ارجو كشفه ان البلاء اذا فقدت تلاشى انى لهم
الذكرى وقد جاءهم رسول مبين … خالفوا سفير قلوبهم
من الخواطر الذي تحدث من الحق عليهم غرقوا في الوقت بما
لا يتسع له وسعهم فاذا اخذوا في الاستقامة يقال لهم انى
الذكرى وقد جاءكم الرسول على قلوبكم فخالفتم انا كاشفوا العذاب
قليلا انكم عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون
لطائف نورثكم حزنا طويلا ولا تجدون فيه ظلال سعادتنا
قليلا وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون حتى اني قال التقا بلغني
ان بعض اصحاب الجنيد وقع له انكار عليه في مسئلة جرت
معه فيتكبر اليه ليعارضه فيها فلما دخل على الجنيد نظر اليه
وقال يا فلان فانك لم تؤمنوا لي فاعتزلون امه … -

متى الانهم مما ينكره العقل والنقل والذوق جميعا وربما يكون
معقولا ولكن العقول لا ليس في مثلا انهم بما ينكر قاصرة عن
دركه فان العقل القدسي الملكوتي غير والعقل التدبيري
غير هو القريب من ان يقال فيه خارج عن ذلك وهذا العقل
هو النور المولد من صفاء نور القلب وزكاء النفس رب نقل
يكون ما بلغك او بلغ ولكن انت لا تفهم ما هو المكنون
فيه من المعاني خصوصا كتاب الله وكلام رسوله تعالى
قيل ان للقرآن ظهرا وبطنا قال لقد اوتيت جوامع الكلم ورب
حامل فقه الى من هو افقه منه والذوق اختصاص لاهله
لا يكاد المرء يصل اليه بعد الصبيان وجد ذوق لا يفهم العنين
من ذوق الجماع الا بتخيل وللمخنوق ايضا قدر وجد فقسمة ذو
فتهم على مقدار نحو ليتهم فراى الشيخ سيد الطائفة ان المرء بعيد
عن الاقسام فان تعذر فلعله يغور بد ولة التحقيق ايضا
والاقمالى والصحبة والاعتزال عن امثال هذه الاشغال اولى
عند اهل الفضل وارباب الكمال فما بكيت عليهم السماء والارض
حقا انهما بكيتا عليهم مصاعد عملهم من السماء ولا موضع
عبادتهم وما خلقنا السموات والارض وما بينهما

راعینی ابمسنة با جعل الموجودات منظاهر والسماء من اعظمها والاناسی من اکرمها فکیف تکون الخلق لعبا لقد انه رای علی صورته امرد شاب فلتعلم انه بالحق خلق لکل من الوجود ان وجهان وجه الی الواجب ظهورا وتوامهم الموجود الحق ووجه الی الممکن من حیث هو هو وهو علی الهزل واللعب یوم لا یغنی مولی عن مولی شیأ ولا هم ینصرون اذ دهش المرء وبهت حتی تحیر او اشتغل بذوق ولذة منه هلله عن الاحساس او سکر محوا لغنی عن کل شیء وشرع عن کل ذی باسرها عند اهل العالم والخبر الی یوم ولقد اخترناهم علی علم علی العالمین شریف ویقال علی علم بمحبته قلوبهم لنا مع کثرة ذنوبهم منا ویقال علی علم مما نودع عندهم من اسرارنا ومکا شفهم به من حقایق حقا ای ولقد اخترناهم بانهم علماء بالله صادقهم من الوهم الفضل الصرف بانهم خلقوا علی هذا الوصف الی شجرة الزقوم طعام الاثیم الملتوض لولا بغی الی الکلا کل الی زقوم طعام الاثیم متاساه شدائد المحب الزائد لا مخلاة المحبوب المشترب لکاسات بلیات

ثم انه الملتهب بنار الاشتياق المشتغل في سوابد قلبه الماخوذ عن كل رفق المعتلي الى اغلظ التعذيبات واعلاها المحاط عليه مما لا ينوج عن الكربة والحرقة الى الخلاص والاستراحة المحبوب ضنين والمحب جواد اذا كان قوله ذق انك انت العزيز الكريم صريحا لعين الاثنين واشهقه والاضطراب والترحة يدعوا لجلا ويتمنى الزلزال لبس عراب عليه اشد منه ومحنة اقوى والعجب منه يا اهل النهى فان انتقصت عنه انتقاصا ما نقصت ظهرها نقصا ما وينزل الزلزال الاشد يدا نعم بالحقيقة لا به رداس الشرفات الى قعر الحضيض ليس فيه من المغية الا ان يعاد الى ما اعتاد هذا من اعاجيب الحالات يفهمه ذو التجارب من الاحرار والسادات انها من الطف المثوبات العذاب عند الارباب من عدوبة الماء اذا الطف وطاب وليسميه بالام فلقد قيل من لم يكن للوصال اهلا فكل احسانه ذنوب ان هذا ما كنتم به تمترون اي انهم كانوا في الارتياب والامتراء من احتراقات الاحباء والامه محابهم فاذا قولوا عرفوا ان المتقين في مقام امين هذه مقال الحق للتقوى يوجب الامان في الاهاليك لان الله يقول

ان الله

ان المتقين في مقام امين فالتقوى ان تتقي الكل فتصل الى من
له الكل [illegible] من عشق واجتنب عن دعواة ما لغيام
بني واحبائه من كونه على نعت الى صاء بحروف الحرقة
وازدياد العشق مع البعد والفرقة فهو في المقام الامين والراحة
الفائز بانواع راحات الوصلة المتلذذ به ومنهم من هو
على اعلى منازل الوصول في الاحتراق ولله الامر فالكل فيه
على احسن البيان واكمل البيان ولكن قل من يكون من يفوز
بهذا المرام في جنات وعيون على احسن الحال واكمل المراد
حظوة واخطر بباله يفوز بما ليه لا شك ان المحجوب بانه
صفة بوجوده هو الفضل العظيم والنيل الكبير تماما اذا كان
الاصطحاب مع صحبة الحبيب وخلوته عن الرقيب وجابر
حاضر لاجل بحروف شط بانح وابت على زعم فاخر فهو الذوق
جيد والتق واجود الم تر الى قوله كيف اشار ذالك هو الفوز
العظيم لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى حتى ان
قال جعفر قلت للجنيد اهل الجنة باقون ببقاء الحق فقال لي
لا ولكنهم يبقون ببقائه الحق والباقي على الحقيقة من لم يزل ولا يزال
لا فناء وان يبقى اذا بهم يبقون الملتقط تعالى انت تريد ان يصيب

لهم الخير والنعمة والهداية من الله وهم يتمنون ان يمسك شر بلاء
ومصيبة فلتعلم ان ما ارتعتبته فهو يضلك وان ما ارتفيق
يصلهم فان انتظار النفس للشئ ليس الا ما كان منتظره مترقبة
انه قريب منه لا انتظاره اياه من تصور النار فهو ليس النار
في باطنه من الحرارة ومنه قبل من حوزلا خيه حتى وقع فيه مثلا

سورة الجاثية بسم الله الرحمن الرحيم

حم تنزيل الكتاب ... الحاء تدل على حيوته والميم
تدل على مودته كانه قال بحيوتي ومودتي لاوليائي لا شئ
اعز على احبائي من القائي اسمه فالحاء تنبئ عن حمية العا
شق حيث يغار ان يكون المستعار ينفس في نفسه ان سوى
محبوبه محو حقيقة ومجازا اسما ورسما والميم تنشر الحمس ازاء المجبر
مع كل من يختلف على بابه وان كان بمصلحة من اخذ حظ
او نيل نصيب او ليقال ان فلانا من احبا ذالك الجليل القهار
يقال ثم قال ايات للمؤمنين ثم لقوم يوقنون ثم لقوم يعقلون ليدل
ان الايمان من لوازمه الايقان وان الايقان لا يكون الا للعاقل
صاحب الحجة والبرهان وفي خلقكم وما يبث من دابة
ايات لقوم يوقنون حقايق من استشهد بها على وحدانية
وهو

وهو الموحد ومن كان نظره الى القادر الصانع المبدى
لها لم يرجع الى الصنع والقدرة فهو العارف … وقيل
اعاد الجار في قوله وفي خلقكم ثم تركه باقي الكلام فان
الاكثار في الكلام بعد حصول الغرض والمرام باخصر كلام
يوجب الملال والسماحة اطباع الاحرار ذوى الفصاحة
وتقال بدا بذكر الامهات وهو قوله لمن في السموات والارض
ثم بالمواليد وهو قوله وفي خلقكم وما يبث من دابة ثم بالحوادث
وهو قوله واختلاف الليل والنهار الاية تلك ايات الله نتلوها
عليك بالحق … ط فنسبها الحق وجودها بالحق وجودها
الحق فهي الحق وبالحق والحق ويل لكل افاك اثيم الاية
كل صامت ناطق عن الكلام والعقول ناطق بالبرهان في الحكم
فمن استمع بسمع الفهم واستبصر بنور التوحيد فاز بدخول
لداريه وتصل بي لعز المنزلين ومن تصام بحكم الغفلة
وقع في وهدة الجحد ووسم بكى حرمان الهجر اهل السوء اقال
المعارف ضرورية لا يحتاج فيها الى الاكتساب ولكن به
رجل يحتاج الى المتنبه فبعد ذلك لم يبق الا الجحود الصرف
والضلال المحض والجهول البين والبلاهة الواضحة والبهيمية

الصادقة والحیوانیة الراسخة تعالی من الاحبا، من سیرا
الی واصال المحبوب واللقا، وهو یتمنی الفراق والحجاب
لوجدانه لذة الالم وذوق الاحتراق فهو عند المحبوب
من المطرود بین انه لم یراع مرادة ولم یحفظ رضاء ولا
من بشر بعذاب الیم الا ولی لهم کونهم علی ما یریدیبهم
ان یهب الوصال فذوق الاتصال وان یرید الافتراق فلذة
الاحتراق ومن لم یکن علی هذه النعوت لا یوصف بالکمال
ولا یعد من الاحرار ولا ارباب التلاف واصحاب الاتلاف
فلتو هم ان قولنا علی العدل والانصاف کیدعلی البضا المحبو
ذی الجلال والکبریاء اذا اراد ان یعذبک تعذیب کما تولم وتان
وتفرحه یستعمد ولا یستقرا ما قلت لک لکل افة وافة الحب
شیان دوام الوصلة وکمال البعد ولزوم المعرفة اذا یمحو من
قلبک المحبة ویطمس من جنسیک نعتک فی المعنة فم تستدل
علام تبکی واذا علم من ایاتنا شیاء ن اتخذها هزوًا
تابلد بالعباد وتاوله علی ما یقع له من وجوه المراد من
دون تصحیح اسناد هولاء لهم عذاب مهین منکر وقد
یکاشف للعبد من بواطن القلب سریرات لا یبدا خله
فیها

فيها ريب ولا يتخلجه منها شك فيها هو فوق حاله فاذا
استهان بها وقع في هول الحجبة وهو ان الفرقة
ما قال الشيخ رحمه الله جيد ولكن يتخالج في سري ان من استهان
تعريفات الغيب وليست الاستهانة الا ترك العمل بموجبات
فلا تخلوا انها المحقق ام لا ان كان فكيف يتصور منه الاستهانة
والا فهو بعد من اهل التعريف الله الذي سخر لكم البحر لتجري
الفلك الاية امتلى يقال تربية الخشب من الماء وهو
مشار فيه فلذا لا يغرقه وكذلك تربية النفس من الروح
وهو كالعصارة من السمسم فكذا لا ينفك عنه ولا يريد
ان يوبقه ويهلكه وللروح منسقين عالم القدس فلذا
كان ابديا لا يطرق عليه الفناء ويبقى باقيا بغا بيغاء ذي
العز والكبرياء وابتغاء فضله هو الاطلاع على سره كل
ما في العالم الكبرى فهو في العالم الصغرى بعرصته الى انه
التي هي بينها كل منهما يكون مسخر الاخر جميعا منه الملتقط
النسب هي الاحلة ولتعلق فيضه واتحاد رابطته ومعيته
بلا شئ على التسوية قل للذين امنوا يغفروا للذين لا ير
جون ايام الله الملتقط اشد الهبوبات واصعبها

الجمال المودودها على ما هو عليه من الخرجة يتبالغ فيه
وبتمارى حيث لم يبق مساغ الى الرجى ورزقناهم من الطيبات
الاية [illegible] البوارد من المعارف والتجليات من الارصاد
من الصبابات العزيزة وفضلناهم على العالمين جل النعم
واعزها عند السادات والاشراق التحليل والتفصيل كما
نقيضه على عكسه قيل فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم
العلم [illegible] من بعض على قضية العرفان وحكم الوقت نبق
كسلان او شرع في القال فقصة قصة بني اسرائيل انهم لن يغنوا
عنك من الله شيئا حقائق قال من استغنى بغير الله فيعنا ه
يفتقروا من تعزز بغير الله فبعزته ذل الا تراه يقول انهم
لن يغنوا عنك من الله شيئا افرأيت من اتخذ الهه هواه
[illegible] ومن لم يسلك سبيل الاتباع ولم يستغرق احكام
الرياضة ولم ينسلخ عن هواه بالكاية ولم يوذنه امام
مقتدى بحق ينحرف في كل وهدة ويهيم في كل ضلالة ويصل
في كل فج خسرانه اكثر من ربحه ونقصانه اوفر من ارجاحه
اولئك في ضلال بعيد يعلمون القرب على ما يقع لهم من نشاء
نفوسهم زمامهم بيد هواهم اولئك اهل المكر استدرجوا

وما

وما يشعرون المنه ... وعن العالمين في التاويل من يعول اليها فيه
على وجلالته من الاعتماد والتعويل لا يوثر فيه شيء لترك فيه
معتقده بما في ايجاتنا وفيما نحن بصدده من القال والقيل
انه يدعي العيان والشهود واليه يدعوا عباد الله سبحانه
ولا منه من الرجاء والتساميل ان قوله سبحانه افرايت من اتخذ
الهه هواه اخرج مخرج المدح والثناء مان من اتخذ من الباطل
ما ينفع به من الحق فروسيته عزيز بل اعز من القوم من
يجذ فيما يجري في النشاط والعفول وهو فيه وله في ذالك
من الوجدان والعرفان ما لا يدخل تحت الحصر حلية البيان
منهم من احب حسنا الحسن قامته وضياء خده وملاحة
فيه وتسوية الاعضاء بل الجملة ان ليس من العضل
هم الذين اخذوا من هواهم نصيبا في هواهم كان النبي
تسعة حجرات فطاف بها ليلة في كل حجرة تسعة كران
المجموع واحدة وثمانون ثما فيك من الذي ان نبي الله
الصادق الامين كان غافلا بحق الله رب العالمين
مثله الله يعقل احبه الله او اخرج مخرج المراد الصدد
لكون نقيضه حبيبا من حيث المراد كما عرف قول النبي

يا عاذل العاشقين دع فئة :: اضلها الله كيف ترشدوا
فلتعلم ان الله اضلها ولكنهم في ذوق وجدان وعرفان
فيه انت لا تعرفها وان تعرفها على الكمال تكون واحدا من
هؤلاء الضلال مفتخرا به في كل آن وحال وختم على سمعه
وقلبه فقد قيل حبك الشيء يعمي ويصم والقلب طريق واحد
ضيق المسمع لا يسمع فيه الا امر فاذا اخذ القلب على طريق
المحبوب لم يبق فيه محل طروق فمن يهد يعني بعد الله
وضوح الحق ومتوج نهار العرفان وانجلاء شمس الضحى من
يرشد المرء فان الله له تجلى وانكشف اسرار السفلى والعلى
ايها العاقل والامام الفاضل لا تزن القوم بكفة ميزانك
للجزر والبصل ميزان وكفة يعلم الكل ان البقم مهلك فاكل
حرم اكله ومن الناس من يدبغ فيه فما كله وله في ذلك
نفع ونقد حاصل لو تعلق به ليطاول على الكائن الخضر
مامور بقتل الغلام وما جوزيه وعندي وعند كل ظالم
قاتل نفس زكية بلا نفس وقال ما هي الا حيوتنا الدنيا نموت
ونحيا اي ما يكون للناس آخرا فهو حاضر وقتنا نموت منه
ونحيا معه وما يهلكنا الا تعطيل الصورة المستركبة من البلغم
والسلام

والدم قائم نحن قبانا الله القديم الازلي الابدي وما كهم بذلك
من علم الله اخر الاشياء وان كان محوهم حيث الثقلة والنذر
كالجبال من الحقيقة والطرين التحقيق واذا تتلى عليهم اياتنا
لم يتفرغوا الى ردوا التسليم والاحتجاج والبرها التسليم يحسبون
وليكن ما كان ويكون ولكنا نحن نحن في ذوق لو يعاد
ابانا ولخواننا امنا لنا ليتم لهم عيشهم قل الله يحبيكم
يبشرهم يا محمد انهم اليوم على مراد وهواء ويكونون يوم
القيمة على معرفة ورؤية ذي عزة وكبرياء هذا كتابنا
[illegible] الكتاب اي المتكلم والمتكلم صفة وللصفة ليست
غير عن الموصوف فنطق الكتاب نطق سبحانه واما اضافة
لكتاب تارة الى عبادته تدل على جمع الجمع اللهم ارحم
من سمع كلامك من نبيك الصادق الامين مما اخبر من مكنونات
النصيب وان به ولم يتنزل قط حتى مات عليه وعلى
اعتقاد ذالك الخبر المسموع الغير المعاين فلو لم يكن ما شاهدنا
من القوم معاينة اهم وكشفا فالله اعلم بحالهم وما يكون
في بالهم يموتون كما مات ذالك المقاسد اللهم لو يكون
للمستغرق المتحد عندك لكان يليق برحمتك وعزتك ايها الاحد

الصمد اليوم ننسيكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا ... ولا يجد
الاحبة محبوبهم بظهور بينهم بشره وجهه ذي لطافة ورقة
فيجيئهم في ليلة مظلمة ممن يعرفه منهم بحسن القلب
وذوق الحب فمن في بأي حاله وحجته على غيره لو كنت فهما
مخبوا ليكون فيك من حسن الباطن وبصيرة العقل فان قال
رحمك مقتضاه الاتحاد والعرفات بالذوق والوجدان
وانت بطرف عنه فحاشا وحاشا انك المدعي الكذاب في نور
علانا وكثرة الحجاب ولا هم يستعتبون ... قيل
وبقي الود ما بقي العتاب اي لم يبق لهم صفاء وقد رجاء

رجوع ٥ سورة الاحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم ... يقال
الحاء قسم بحال المبتدي والمتوسط والميم المحمول الحامل
حامل الامانة والمحمول الامانة قل ما كنت بدعا من الرسل
... قال بعضهم في هذه الآية اني لم ادعكم الا الى التوحيد
ولم ادلكم الا على مكارم الاخلاق وبهذا بعث الانبياء قبلي
... تعالى لا ينبغي ان يتوقع من الشيوخ والاولياء ما لم يتوقع
من الانبياء من الخوارق ما يموت على المراد ووفقا لهواهذا

خا

خاتمهم وافضلهم مع عظم قدره وجلالة امره يومن
باظهار العجز والانكسار وما يكون فيه من العلم وهو من
هبة الله الواهب قدر ما يشاء والذي يدعي منهم الشيخ
ينبغي ان يعلم من الشكاف الى القاف فهو الخارج عن دايرة
الحق وحد الانصاف فاعني به الكليات دون الجزئيات
فلعله يصدقه بعض السادات فقال لا ينبغي للشيخ الكرشد
المقبول بين الناس المتبع في اقواله وافعاله ان لم يلق
ما لم يخبر الكبار فان الطريق هذا امضت عليه السنون
واعتادت عليها العالمون فوضعك الجديد ان كان الحميد
فقبول العامة منه بعيد وما ادري ما يفعل بي ولا بكم
قال الواسطي الله ستر ابى الروح على جميع خلقه
وستر ماهية ذاته وستر ما يعامل الخلق عن معاينته فقال
وما ادري ايتوفني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم
الملتقط لو سالت القلندرية والحيدريه والبرهنية
والموهلة وغيرهم ممن وضع السنة السيئة لايجيبوك
الا ان عالم دعوانكي است ثم ليس لهم الى الحجة الا بهذه
الزجه ما كان للحرابانية والملابية فهو الحد من قبل هذا

كتاب ياتونه به او اثارة من العلم لو كان خيرا ما سبقونا
اليه ... من اسم ناس الدنيا وعادة اهليها ان
يستهينوا امر يرجع منهم الى الله ويشتغل بالزهد والطاعة
ادا ارادة اصيب منهم بنقصة المال والجاه او موت الاهل
والولد ولا لولد كما قال الذين كفروا للذين امنوا لو كان
خيرا ما سبقونا اليه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
... ويقال السنن في الاستقامة سبق الطلب وان
المستقيم هو الذي سهل الى الله على ان نعمه على الحق وبشد
على الصدق ... ليس شئ على النفس اشد واصعب من
الاستقامة على الكون بالمضي في حكم التوحيد انه يهدي
الى احد الطريقين اما السقوط الكلي والزهول الاصلي واما
الانقياد الى حيث ما يقود في طريق الامتثال باوامر النفس
لا والذي فلق الحبة وبرا النسمة وان كان ففي غاية النذر
فهو الذي لا خوف عليهم ولا هم يحزنون في وقته من المخلد
في جهة الشهود وروضة الوجود صار دنياه عقباه واخراه
اولا مان انه الخ هو لاه يقال استقاموا على اضافة الى ربوبية
الى الله واختصاصها به انهم يتقلبوا متقلبا ولم يضطجعوا
مضطجعا

الزجاجة ارتْ دار كيفما الشاعر كما قال ربوبية تجلى الانجلا منجمعا

درنا يحسب لكا هلون انا جننا يجدون به فى انفسهم ما يكون لهم

فى الزح حالة الترح وما به قوته فى الكرب يحسونه فى الطرب

بى صاح هذا من اعجب العجب حمالته اكرها ووضعته كرها

... الولادة طبيعية وحقيقة من كنت نتيجه من جهة

لحقيقة فمن اعيانك انا واحترامه عليك اوجب واحق تحمل الشيخ

قال المريد وتربيته بما اختص به من مواهب الله والجد معه

فى هذا الحمل والتربية على الشيخ من المشاق والمكاره يكثر

تعدادها ويعسر بيانها بجملتها ولكن هى قصة يعلم من كان

فى اهلها وكذلك ابتلاله من بطن مسئلة رحم النفس يخفق له

سم الموجود الحقيقى فلا يزال فى تكميله وتشديده وتربيته

حتى بلغوا وان العظام فى شرحه طول وعرض لا تسعه اهل

السموات والارض طيباتكم فى حيوتكم الدنيا ... قال

الواسطى من سره شئ من الاكوان دق او جل او لاحظها

بقلبه او بعينه فقد دخل تحت خطاب قوله اذهبتم

طيباتكم المدتوض اذهبوا طيباتهم حيث اغتروا بالحسن

المثال وجمال الصور المتناسبة الاشكال ومضوا على ما قال

هما المشكلات واهمهم المتمثلات وقد خلت الندر الاسية
... الحكم بالفراسة والاستدلال والتجربة وبالخاصية الخاصة
كثيرة غير معلوم وقت كونها وقد خلت الندر بتجربة ان لا
تعبدوا الا الله نقيض العبادة لغير الله خاصية التردد
والاضطراب والتعلق من فزعة بفزعة ويوجب الانقلاب
والتغير ومن الفراسة انهم سيغلبون وما يغلبون انهم
ابوا وعمروا وتكبروا وكثر مواشيهم واموالهم حتى بلغ فيهم كمالهم
فليس بعد الكمال الا النقصان والزوال فلوا طاعوه لا عتلاب
سوقهم وتقرت عيونهم قالوا اجئتنا لتأفكنا عن الهتنا ...
ايها الشيخ عليكم بالدعوة الى الله بكسر الاهوية وان يا توعنه الناس
فيهينونك ويقولون اجئتنا لتافكنا عن الهتنا قال انما العلم
عند الله انما ... ايها الشيخ اي العلم الكثيف والمشرح عند
الله فليس لي من العلم الا ما اعطاه ولكني اريكم قوما تجهلون
... يعلم الكامل من اهل الفضل ان اقبح القبيح الجهل هذا
عارض ممطرنا ... بما يبدو واللطائف في بعض خلوة
يرى بعضه شرا وهو بعيد الى الخير وكذلك العكس فانه يدله
الى الشي وتسميه وادعا انه خير النية او شر النية لا يستحسن
لعله

لعله يكون المستهزء ولا فيكون خجلا على خجل وضر اى
ضرر والتدبير فيه العرض على الشيخ والقول عنده ان بين
المقصد فصحيح الا ما السكوت دليلا للتحير عند اهل للنهى
تدمر كل شیء ا... لذلك حرف فهو الالوهية وصدمته تحر
للصمدية تدمر كل شیء ويترد لهم حتى لم يرى الرجل من نفسه
ولم يحس بقلبه شيا يصدق عليه اطلاق لفظ الوجود الا كى
لانه الوهية التى نزعت من الحقيقة ادكانوا يجحدون
بايات الله ا... ايها الفقيه المعنى والزاهد المجتهد
ان تصلا الى الله الواحد القهار وبينكما بقية من الجحود
وان كان عما اشار اليه الكتابي وان بلغ الفقيه الى الاجتهاد
والاستدلال والزاهد الى ترك كل ذبول وكل ذي زوال ولقد
اهلكنا ما حولكم من القرى ا... من الاعضاء والاطراف
ملا يهلك من المرء بعض قرارها الا انه ينقطع سن ويشيب
شعر ويلحى الصلب مصوف بعضه مكان بعض حرف النطفه
الى الدم والدم الى اللحم حتى الحسن ثم حد الطفولة ومنها الى
الهرم حتى حد الحرف ثم الموت ارادة ان يرجعوا الى ما لا
يمكن له التغير والتحويل ولا يقابل الذبول والخمول ومنطق

ان القوة البشرية والطاقة الانسانية تعينه وتتحيره منها بقدر الرجل ان يسلك مسلك الطالب يستطيع له . ذلك افلكه وامراة فانه ليس كاظن وتوهم فان التحقيق وانصدق مابيناه وشاهده الشخص بعينه واذ صرفنا اليك نفرا من الجن ... من التصديق هذا يعرف ان الجن لهم حظ ونصيب مما فيه البشر لا يوجد احد بشي الا بعد وسعة في فهمه تعالى عرف من قصة الجن ان ما روي من الحكايات كان لبعض الشيوخ استخدام الجن على سند وطريق وعلى هذا ماروي ان الجن حضروا بين يدي النبي عليه السلام حيث ولاهم بعينه يكون اهل الاقوال واليق بحال رسول الله فان السالك كلما كان اصفى في الطريق يكون له امثال هذه الخوارق فلما حضروه قالوا انصتوا الملتقط واهل الحضور صفتهم الذبول والسكون والهيبة والوقار والشوران والاية على يدل على ... لو فلتة بسقوط ونقصان من الاطلاع حمالو كمال الحسين اعلى ما شاد الى الخلق العرش انقطعت الاشارة والعبارة لانه ماوراء الاشارة والعبارة قال الله تعالى فلما حضروه قالوا انصتوا انقطعوا عن العبارة التي تعود اليكم اولها واخرها وجاءته نظر الى العرش

تا خبر

ما ظهر ولو نظر الى رب الشيء بحرمة بفعاله انصتوا لانه مباين لكل ما خلق
لا يسعه غيره ولا يحجبه ... فلما ذاقوا ذوق الحضور عرفوا
ان الاصابة اجمع الوجدان الذوق قالوا انصتوا كمال الذوق
بذهول المرء على احساس ما هو الخلاق والانصات من لوازم
الذهول فكانه قال تنسموا الروح فتنصتوا يكون الرزق
ودوامه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم ... قيم من لا يحال
ولا ارتحال الى الحق ليحاد وصله بنظره الى طريق مستقيم ارشاد الى
ما يصل به المرء بمقصوده مستقيم حيث قيل كل من سلك يجد المسلك
فالبتة يصل الى المقصد يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به
لطائف وقال الاجابة على مرتبين اجابة الله واجابة الداعي
فاجابة الداعي شهود الرابطة وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
واجابة الله بالجهر اذا بلغته رسالة على لسان المشرف وبا
لسر اذا حصلت للتعريفات من الواردات على القلب فيستجيب بنفسه
ويستجيب بقلبه ويستجيب بروحه ويستجيب بسره من وفق عند
دعاء الداعي اياه ولا يبادر الى الاستجابة بهم فيما كان يخاطب
حقائق قال سهل في قلب كل مومن داع يدعوه الى رشده ومن السعد
من سمع دعاء الداعي فاتبعه يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب

الیم انه تعالی یوصلکم بما ید امامکم ویجبرکم ولا یوصلکم عما یوملکم
او لم یروا ان الله الذی خلق الایة ... من رای للفانی
هذا اله فان فی الاصل یری باقیا من حیث الصورة فهو یعرف
بالضرورة انه یفنی هذه الصورة العاریة الی صورة باقیة
حقیقة فان رویة هذا الفانی بانه یری باقیا ... الامر
القدیم ... للانسان اطوار لهم طور وهو العدم ... ثم
قبوله الصورة المتمثلة بالصورة القدیمة ثم یعود الی
اصل الصورة انه منه جاء الیه یعود فاصبر کما صبر اولوا العزم
من الرسل ... سهل المراد تحقق انه سینتهی ویتم الفرکانهم
یوم یرون ما یوعدون لم یلبثوا الا ساعة من نهار ... و...
مدة الخلق من مبتدا وقتهم الی منتهی اجادهم بالاضافة الی
الازلیة کلحظة بل هی اقل اذ لا ازل لا ابتداء له ولا انتهاء واي
خطر لما حصل فی لحظة خیرا کان او شرا

سورة محمد صلی الله علیه وسلم

بسم الله الرحمن الرحیم ... ومن حیث بسم الله
امتحقت ابنیته وتدبالکلیة جملة الذین کفروا وصدوا
سبیل الله اضل اعمالهم حقایق قال بعضهم من حمد نعم الله عنده
وسلک مسلک المدعی فی اطلاق القول بلا حقیقة ضل به عن
سنن.

من المتقابلين [illegible] اما تقديم ذكر الكفار على المؤمنين ليبين
اتمام نعمته باقصى الغاية وان ذكر المتقابلين يوجب بيان
الفرق ثم بين الخال الاسود جمال الحسن الخد الابيض وفي تقديم
القبيح على الحسن يعرف بالتجربة ان الحسن يزيد انه اكثر جمالا
وان كالارايت المعابين والبزازين والنخاسين واللولية
ولو كان من اصناف شتى نحو لاحب ولا اولى يقال قدم في التنزيل
ذكر المؤمنين على الكافرين غيرة وكذلك ذكر الكافرين ليعلم
ان المتكلم له شان مع كل الفريقين ولهم اسمى [illegible] له كما لو كان
حسن الخد مبيضا وعليه خال مسود وهو يريد كليهما
لكن مقصوده ظهور حسنه بجماله وهجوم الطالب عليه
العشاق على بابه فخاله سود والابيض انهما يستان واما
الفرقة بالنسبة الثانية كأن الخد الابيض يقول بلسان الحال
الخال الاسود سودتني فكانك كشمني ولولا انت لما نسبت
الى اكدر وصنو الظلمة فانت خصمي على وطننا [illegible] والخال الاسود
يقول للخد الابيض لولا انما مكتمني ليس له يعرف قدر
ومنزلتك [illegible] وكمل الحلي [illegible]
حيث لم تراحم لصباحة ايها الخاطبون ان تعلموا فنما اشير

اليكم اي رب بقال الكفر حجاب والايمان حجاب الا ان احدهم
حجاب غليظ مكدر مظلم والثاني حجاب لطيف مصفى منور
والعادة على ان السائر يقنوا الحجب الغلاظ بل ربما كان اقرب ودنا
يكون اصفى وانور ويقال ما من انسان ولياً كان او نبيا
الا فتراق خطيئته ولكن خطيئة كل حسب حاله ومقامه
ذنب الانبياء حجبهم الا وجبه اباهم فاعتذر منهم بقوله
اضل اعمالهم وهو الحق من ربهم الاية يحتمل
الضمير ان يرجع الى المنزل او الى محمد وعلى كل التقديرين
عند اهل التحقيق جمع باعتبار رجع جمع باعتبار واصلح
بالهم اشارة الى اصل الخيرات وعمدة السعادات لا يوهب
الا للاحرار والسادات اما سمعت لا عادات السادات
العادات من اصلح باله اسقط عنه وباله رفع عنه ملاله
وسع له مجاله طاب له وقته صفا له حاله بالخير تم ماله
بالخصب والفراغ منا له وله على حسب هواه ربه جل جلاله
ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل
عرفت نفوس الاعزة بالتجربة ان الصلاح يعود الى الصلاح
ويورث عكسه الفسق والفساد دما صاح فالمندوب المباح

فاجتنب

فيحتسب بالنية والافصاح كذلك يضرب الله للناس امثالهم
الملتقط يقال المقدم للتائب في فعله وسيره كالمتلحج يضرب
اجله ولتنتظر فيم انت وما يضرب بعدك لقومك فاذا
لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا
الوثاق [illegible] اذا حصل الظفر بالعدو او لعفو عليهم وترك
المبالغة في التنكير عليهم للندم موجب وللنزهة تضيع بل
الواجب ازهاق نفوسهم واستيصال اصلهم وقلع شجرهم
في اصله وكذلك العبد اذا ظفر بنفسه فلا ينبغي ان يتركها
سقطا او مستورا فالحية ان بقيت فيها بقية من الحيوة
لمن وضع عليها اصبعا بثت سمها فيه فاما منا بعد و
ما فداء [illegible] ذلك اذا او جا للمسلمين بسبب ما يؤخذ
منهم من الفداء وامثال هذا فحينئذ ذالك مسلم على ما يراه
الامام كذلك في حال المجاهد تمهيد النفس اذا كان في اغناء ساعة
او اقطار يوم تروح للنفس من الكد وقوة له على الجهد فيما
يستقبل من الامر فكذلك على ما يحصل به الاستصواب من
شيخ المريد او فتوى لسان الوقت او فراسة صاحب المجاهدة
الملتقط يقال ليس للطالب من سبيل بذا امره الا قطع راس سر اهوية

يقطع عروق اطماع النفس واذا اعتمد على ما اراد ان يغمه
عليه وقرب ان يستطيع له لغلبة عليه فتصيبه الارادات
وتقليل الحظوظ الامن عن العذل واليأس فبعد ذلك ان اراد
يكون من الصابرين وان اراد يكون من الشاكرين وان اراد
يكون من الراضين حتى اذا اثخنتموهم فاما منا بعد واما
فداء حتى تضع الحرب اوزارها اما الطاعة الاعداء او منهم
اليهم او تقبلهم او اسرهم فينبغي ان يجري بين المرء ونفسه
مما يضاف وينسب الى الحرب والجهاد بين الشخصين حتى يطيع
النفس فترضى بما يقسم له منعا واعطاء او يعود النفس الى
جموحها فلا تراحم ولا تعاون او يقتله بغنائه في فضاء توحيد
ربه او بتقييده المقامات واداء حقوق الشرائع ان يحصل
بعد افساد اثقال يكون بين العاشق ومعشوقه حرب
ابدا ولا يكونان سلما الا بعد وضع الحرب اوزارها وهو
كونهما متخذين بذاتهما وصفاتهما ان يخلص العاشق ذرة منه
خصوصة معشوقه ثم يحسن بها اليه لغنائه فيه اسما ورسما
وصفة وذاتا حقيقة ومجازا فلا يرى نفسه الا عين حبه
ثم من يخاصم ويعادي من ابعد وان فرض من طرفا المعشوق
ان اراد

ان اراد يعلم نفسه حضرة عاشقه فلا يطلع على شيء مما
يستحق الاطلاع اسم الوجود يعطيه لكونه بعينه ومنه يبعد
من البعد ولونه فلا يرى نفسه الا محبا مشتاقا وعاشقا
مايلا عاشقا على من يخالف ومع من يعاديه لانه محب والمحب مطيع
لمحبوبه بالضرورة ولكن ليبلو بعضكم ببعض [illegible] بلا
بعض بالبعض بلاء ومسكر اخرى خالق الكل والبعض
من يكون من هؤلاء الاحرار من يطلبوا انه عبارة جمع او يجمع
ويدخلهم الجنة عرفها لهم [illegible] اما بالتعلم من الاستاد
او بالنصيحة والارشاد او بالهام الله خالق الاستدلال والاتحاد
فلا بد من التعريف فان طلب المجهول المطلق محال اي عرفها
فطلبوها وباشروا اسباب توصله الى البغية ففازوا بها وتمنوا
وطلبوا وعملوا له واليه رغبوا للرب تعالى من الجنان جنة
ليس فيها حور ولا قصور ما هيه وما ادريك ما هيه جنة
الانس مقعد الصدق والمقام الادنى حضرة وحبيب الاولى
في صحراء الوحدة فضاء الصمدية جبال الاحدية اللهم اجعلني
من احبة الصوفية ان تنصروا الله ينصركم حتى قال
الترمذي ان اكرمتم اوليائي اكرمتكم ذلك بان الله مولى الذين

آمنوا الآية ايه امنوا المولى ههنا بمعنى الناصر فالله مولى الذين
امنوا وان الكافرين فلا ناصر لهم والمولى من الموالات فيه ضد
المعادات فيكون بمعاني المحب وهو المولى الذين آمنوا اي
يحبهم وان الكافرين لا مولى لهم لا يحبهم وقال في آية اخرى
والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت ويصح ان يقال ارجى آية
في القرآن ذالك بان الله مولى الذين امنوا ليس يقول مولى الزهاد
والعباد واصحاب الاوراد والاجتهاد بل يقول مولى الذين امنوا
والمومن وان كان عاصيا فهو من جملة - الذين آمنوا و
عملوا الصالحات الآية - الملتقط يقال ذكر المومنين وجعل
موجب دخولهم الجنة الايمان والطاعة - وذكر الكافرين
وجعل موجب دخولهم النار التمتع والاكل كالانعام ولتمسكوا
بما قلنا ايها الكرام فلتنظروا ايها المستمعون من كان منكم اقل
شغل بالحيوانية كان اقرب بالملئكة وادخل في الجنة لعلويته
وهو ان كان في الارض فهو سماوي على حصته وقسمه وكذلك
الشخص على العكس من الواحد والنقص يقال من كان عنده
نفسه من طاعة ربه مما هو المشهور في القوم انه الطرق
الملكي فهو الذي في جنات قربانه وروضات حسناته في الدنيا
والآخرة

والاخرة وهي من اجل مثوباته الغم والترح من اشد عقوبات

حب الناس يعني الرب سبحانه يهدي من جعل بينه وبينهما سدا

ورزق من الله خلفهما ودا فليعلم جدا انه سهمت مسعود

في الدارين ولم يجد لفضله وشرفه حدا اتقال من تمتع بالد

نيا ظنا منه وان كان كما ظن انه التمثل التقدسي فقيل

بني على ما ظن فانه رضي به واياه توطن اشتها المحبوبة قال

من الناس من ياكل الطعام وليس باكل الطعام ولكن ياكل الاو

راق والحشيش والتبن وغيرها مما تاكل الانعام وهو الذي

اكل على غفلة من الله لا يذكره بلسانه ولا يوجه اليه

قلبه وليس له نية للقيام بحق العبودية ومنهم من

ياكل الطعام فهو ياكل الطعام وهو الذي ذكر بلسانه وشكر

بجنانه ويأكله ليعينه على عبادة خالق كنزه وايمانه

ومنهم من ياكل الطعام وليس ياكل الطعام ولكن ياكل النور

فهو الذي ياخذ لقيمات يقمن صلبه وهو فيه ذاكر له

وشاهد بقلبه متجلي بروحه قيل في شانه هو نور فكان نورا

في نور بل صار نورا نور بعد اجتماع الانوار فصار نورا ايها العارف

الموحد ان انت سمعت مقال رسول الله احمد صلى الله عليه وسلم

بلا حدّ ولا عدّ يا نور يا نور النور يا منور النور يا نور السموات
والارض وفهمت معناه فلا حاجة لنا الى الكشف بتفهيمك
وارشادك فقد عرفت بالجدّ والجهد اهلكناهم فلا ناصر لهم
... القوة الحيوانية والشوكة الانسانية تعالى بعض تلك
من الايام فاي سبب يباشره امرا لا ينصره ذالك ... ولكن قوة
الروحانية والنسبة الى رحمانية لا يتطرق عليهما الفناء والزوال
البتة احديهما الابدية والاخرى الازلية كلاهما تنزها عن
نقصان الفناء وعيب البلى هذه المحمدية ... وتلك الملاحدية ...
من ضعف قواه وزاد له هداه بحمل اعباء المجاهدة على النفس
واخراجه عن مرده وحرمانه عن مُناه ليتقرب من مولاه
فعليه ان لا يعتد به ولا يعدّه فان كثيرا من الناس كانوا اشد
منه قوة واكثر شوكة ومتاعا ومناه وملكا ومالا زواجها
وفا سوا في الطريق ما قاسوا ولم ينالوا الشئ ولم ينال الجسم فان الفعل
جهل اى فحاشا وحاشا اى افمن كان على بينة من ربه ...
سمعت ابا عثمان المغربي يقول البينة هو النور الذي يعرف به
المرء بين الالهام والوسواس ولا تكون البينة الا لاهل الحقائق
من الايمان والبينة نور والمترجم عنها البرهان ...

ونال ما نقی من نقی عن الله الا بتوهم ان ما کان عنده شئی
بعندل منه لهو اجل واغز ما ما المباشرة مع الانکار فلا اختلاف
فیما استقر علی انه با علی شئی ایما لا بد منه والروح ینکره ولکن
هو فی اسر نفسه وقید هواه کالرجل الساخط علی امرأته
لشناعة فعلتها ولکنه اسیر هو لها واخید رضاها ایها
الناس من اشد بلیات الله فی ارضه علی عباده اراءة الشئ
بصفة غیر ما هو فذالک الشیء یری الحسن قبیحا والقبیح حسنا
ومن اجل النعمی ان یطلع الله علی الاشیاء کما هی وسنة قوله علیه
السلام ارنا الاشیاء کما هی قال الله تعالی افمن کان علی بینة من
ربه الایة مثل الجنة التی وعد المتقون الایة ای صفتها
فیها انهار من ماء غیر آسن الی قوله ومغفرة من ربهم کذالک
للاولیاء لهم شراب الوفاء ثم شراب الصفاء ثم شراب فی حال اللقاء
ولکل من هذه الاشربة عملا ولصاحبه سکر وصحو فمن حسی شراب
الوفا لم ینظر فی حال غیبته عن احبائه الی احد وما سیر
صلاری منذ شتطت بل النوی انیس ولا سکان کامن ولا سمر
ومن شرب کاس الصفا خلص له عن کل شوب ولا کدورة
فی عیده وهو فی کل وقت صافی عن نفسه خال عن مطالباته

فلم به بلا اشتغل في الدنيا ولا الاخرة ولا ادب ومن شرب كاس
الولاية وهم قلبها القرآن ولم يغيب بسر بهوا بالليل ولا بالنهار ومن
شرب في حال اللقاء انس على الدوام سقا به فلم يطلب مع زيارته
شيا اخر الا من عطايه ولا من لقايه لاستهلاكه في عدايه
عند سطوات كبريايه [illegible] وقدم الماء على اللبن لانه
راس الاشربة واصلها وفي الحقيقة الشراب هو غيره مسمى
باسمه غير اسن لا يعاب الماء الا بالاسن وكانه قال ما هو صاف
عن عيب وكدر يقال لو يكنى من الماء ذي الصفاء الموصوف
بنعوت البساط بالوحدة الصرف والصمدية الخلوص
لكان انسب ولو يعني من اللبن الذي لم يتغير طعمه التوحيد
الذي اشار اليه الشبلي التوحيد شرك لكان الحق واحق
ولو يراد من الخمر الصور القدسية وظهور اشكال الاهوتية
لكان اصوب والى الفهم اقرب ولو يحمل من العسل والتجليات
على طريق التمثيل فهو اولى واحلى ايها الصوفية منهم
ما قلت لكم فاغنموا واغتنموا يقال الانهر واحد ولكن جمع نظرا
الى الذين خلق لهم الوحدة نقطة غير قابلة للتقسيم
والتجزية بل يجوز ان يضاف الى الكلية والجزئية ولكنهم

كما

كالكلي الطبيعي وكذا جمع لوجد انها بالكل فكذلك نهر اللبن والخمر
والعسل ما فهمت من اللاهوت والجبروت والملكوت والملكوت
فلنفهم اياه من نهر الماء واللبن والخمر والعسل ما يحق ولحقيقة
وحقيقة الحق فهذا الماء كاللاهوت على ما وصفناه في صدور
البيان هذا واللبن كالجبروت والخمر كالملكوت والعسل كالملك
تعالى وسط ذكر الخمر ليعلم انها المقصود من الطرفين فان الذوق
به والشوق منه والناس مبتلون باثر التهم من الذي
رزق بشيء منها في دارنا هذه فاما القوم رايتهم سكارى
حيارى فكانهم شربوا كاسا وكاسانها وسكروا صباحا
ورواحا هنيئا لارباب النعيم نعيمهم فمالك ايها المحبين
وللعاشق المسكين لا التجرع ولهم فيها من كل الثمرات لكل من
هذه الانهار نتايج وثمرات منها ما يثمر السكر والذوق ومنها
ما يورث الوجود والعود يقال رأينا في المجاز ان يكون لواحد
عشاق واهل اشتياق بعضهم في روح وراحة وقربة
ووصلة وبعضهم في عذاب وعتاب فكانهم يسقون
من ماء حميم فقطع امعاءهم وعرق قلوبهم ويقطع حياتهم
عن اهوايهم فلو سألت من الخرقة الاولى فما هم عليه

فلا يحسون الا بالاطمينان والقرار والفراغ عن كل ملال
واضار وان تجست من الثانية لعرفة انهم على شان منه وخطر
عظيم لو ردوا الى الاولى لاضطربوا اضطرابا وبا توا انينا كما لو كان
الامر على العكس فلو كان كما في بياننا بان في اهل النيران وارباب
الجنان مما تظن فيها ايها الظان لعله يكون والله اعلم
يا ايها ايها الثقلان ماذا قال انفا [illegible] قال هكذا
صفه من جلس مجلس العوم ولم يعرف اشاراتهم فاذا قام من
المجلس قال لهم ماذا قال الشيخ آنفا اي كلام تكلم به ما سمعنا هذا
عن مود بنا العلان وعن امامنا الهمام وهو لا يفقه الا با
من الله الرحيم الرحمان والذين اهتدوا زادهم هدى
الذين اهتدوا بانواع المجاهدات فزادهم هدى بانواع
المشاهدات وقال اهتدوا بعلم اليقين فزادهم هدى
اليقين حقائق قال ابن عطاء الذين تحققوا في طلب الهدى
اوصلناهم الى مقام الهداية وزدناهم هدى بالوصول الى
الهادي المطلوب زيادة الهدى ان يهتدي في كل ما يبدو
اليه من الاعلى او الادنى فهو به الى الله يترقى ايها المرء
اذا رايت علامات كشف الحقيقة على امورها فعن ذكرها
وما

وما صدر وذكر منه انها المختصة بها لا تكاد توجد في غيرها
فاعلم انه لا اله الا الله [illegible] وكان عالما بانه لا اله الا
الله فامره باستدامة العلم واستزادته وكذلك في الثاني
من حاله من ابتداء العلم لان العلم اثر ولا يجوز للبقاء على
الاثر كل لحظة يأتي بها ويقال كان له علم اليقين فامر بعين اليقين
لكان له عين اليقين فامر بحق اليقين ويقال قال عليه السلام
انا اعلمكم بالله واخشاكم له فنزلت الاية فاعلم انه لا اله الا
الله ويقال فرق بين موسى عليه السلام لما احتاج الى زيادة
علم احيل على الخضر ولنبينا صلى الله عليه وسلم قال وقل رب
زدني علما وكم بين من احيل استزادة العلم على عبد [illegible]
من امر باستزاد العلم من الحق ويقال انما يقوله فاعلم انه لا اله
الا الله ثم بالانقطاع منه اليه واذا قاله العبد مخلصا فيه ذاكرا
لمعناه متحققا بحقيقته فان قاله بنفسه فهو في باطن للتفرقه
اعلاهم هذا من الشرك الخفي وان قاله بالحق فهو اخلاص
العبد بعلم اولا ثم بدليل وحجة فعلمه بنفسه ضروري وهذا
واصل الاصول وعليه يبنى كل علم استدلالي ثم يزداد فوق عليه
زيادة البيان وزيادة الحجج ويتنا فض علمه بنفسه ذكره الله بقلبه

فاذا انتهى الى احل المشاهدة واستيلاء سلطان الحقيقة عليه صار علمه في تلك الحالة ضروريا ويقل احساسه بنفسه حتى يصير علمه بنفسه كالاستدلالي فكانه غافل عن نفسه او ناس لنفسه ويقال الذي راى غلبت عليه ما ياخذه في الرؤية للحق عن ذكر نفسه فاذا ركب البحر فهي هذه الحالة فاذا غرق في البحر فلا احساس له بشئ سوى ما هو مستغرق فيه ومستهلك .... قال الحسين العلم الذي دعى اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم هو علم الحروف وعلم الحروف في لام الف وعلم لام الف في الف وعلم الف في النقطة وعلم النقطة في المعرفة الاصلية وعلم المعرفة الاصلية في علم الازل وعلم الازل في المشية في غيب هو وعلم هو الذي دعا الله اليه نبيه فقال فاعلم انه والها راجع الى غيب الهوية قال بعضهم ما علمت خبرا فاعلمه يقينا المعلوم كل ما ترى من الاشياء المتكاثرة المختلفة الهيئات المتباينة الاشكال فكانها اعيان وذوات انار كلا بل هو الله الواحد القهار انما الاعتبار لتقلبها في الاطوار انها ازى هكذا وليس في الحقيقة عند الاحرار الا الوحدة الخالصة المحتجبة في هذه الاستار كما بيناه لك وكشفنا عليك بحرى الانها

وان

وإن توهمت بوهم خفي وخطرة خبيثة لشهود التقلب
والمثوى وبالباطن والظاهر فهو الشرك البيّن والكفر الشاهد
واستغفر لذنبك فقد قيل: وجودك ذنب لا يقاس بها ذنب
انه سبحانه يعلم متقلبكم حيث ضيفه ريب كما تظن انه يتمثل
باشكال شيء كلا وحاشا انه على صفة ونعته من الازل
والابد لا يتغير ولا يتبدل باهل النعم قال الاحوال متقلب
الصوفية والمثوى مقاماتهم وقال المتقلب اهل اصلاب
الاباء والمثوى ما يكون بعد الانقطاع عن التقلب من البعد
والهجران والوصل والايمان والمعرفة والنكرة واستغفر
لذنبك [illegible] يعني اذا علمت انك علمت فاستغفر لذنبك
من هذا فان الحق على جلال وقدرة لا يعلمه غيره ويقول
الذين لا آمنوا فان الحق على جلاله لولا نزلت سورة محكمة
علم الله عباده بكونهم على ارادة انفسهم بالهمة العالية
والمقصد المحمود العارية عن عار الهوان ... يمكن
لهم حتى علم اهل الحين والذين في قلوبهم مرض بعد
اظهارهم عن انفسهم الجلادة والاشتياق الى رؤية وجه
العدو واللذة في لعبة الحرب وما هم عليه من المهارة

للفرسان والرجالة من الضرب بالفتك والرفع لكيلا العدو
بعد توجهه اليه حيث لم يبق للاعراض مساغ ان يظهر
وامنت انفسهم للتبادر اليه والقبول النشاط وان احسبوا
منها الصيانة والفرار الى عذر من الاعذار ولكن اولى
لهم طاعة وقول معروف ايها الطالب خلقت راسك و
حلقت والبست الخرقة الصوفية وجلست مجلسهم و
حكيت ما يحكي هولاء الاحرار ونسبت الى نفسك كانك
ذائق به فارغ عمن لدا الكونين وجودا وعدما فهلا
تستحيي الان تدخل مداخل الدنيا تطاطا راسك المخلوقات
الله لباب مسك جهل لكل شي حقير ذدل بعوزه كل دني
سهل ادني سعي واقل جهد رضيت ان يكون الخارج عن
دائرة القوم وحلقة منسلهم واخرنا والحسرتاه
ثم اقول اللهم اعصمنا من الحور بعد الكور انا اليك رجعنا
الانابة بحسن الرجعى الى من يقبل التوبة عن عباده و
يعفوا عن كثير فرض عليك ان انت من اهل النهى فاما
القعود او الصدود فنعوذ بالله من شر الشيطان انه
لكنود ولو في نفسك يموج عن لوث باطنك من التمني الى ذالك

المنتهى

فلينتصر وليجلد وانتبه من اصحابك اهل الارادة الزاهدين المنتهي
في الدنيا قال قيل كل مداح كذاب ان المدعي فلما يكون بحروف
عن الانحراف بل يكون يجانب عن طرق الانصاف وان
الانصاف والتفريط من لوازمات الادعاء فاما الساكت يكون
صادقا البتة فاذا عدم الامر فلان ادى حقه فقد سوى صدقه
وان زل قدم فالمرء ما ادعى بنوته فالصدق البتة وطنه
والخلق فيه العدل قال الشاعر قالوا وما فعلوا فاين هم من
معشر فعلوا وما قالوا. التاويل الذي بنا على احتمال احد
المعنيين افلا يتدبرون القرآن ... ولم يتفكروا
ان الكلام صفة المتكلم وانه نعته الذاتي وليس النعوت
غير الذات حتى اتصل بالكلام فقد اخذ بالمتكلم الكلام الازلي
من المتدو فيه الالهي فهو من يخاطب الله الازلي ومن سمعه
الله الازلي بعلمه الازلي محمد بن عبد الله صلوات عليه
كما يشاء وضاح انموذج عالم الجبروت تارة يتكلم يسمي نفسه
بالمتكلم وتسمع كلامه فيسمع فيسمي نفسه بالمخاطب وكذلك يبلغ
الى نفسه لا يجوز ان يكون المبلغ والتبليغ والمبلغ اليه
الا الازلي قال ابو سعيد الخراز نوره مخزون عند كل ذي

ما فيه ومفتون هذا معنى كلامه لو تدبروا حق تدبر
يعرفوا ان من لم يتحد من نفس بالصفة ومن الصفة بالذات
فهو المقفل قلبه ام على قلوب اقفالها وبيان انّا
كان مقفلاً وذكما الا يدخل فيه بشئ لا يخرج ما فيهما
قال سهل ان الله خلق القلوب واقفل عليها باقفال
وجعل مفاتيحها الايمان فلم يفتح بتلك المفاتيح على التحقيق
الا قلوب الانبياء والمرسلين والصديقين وسائر الناس يخرجون
من الدنيا ولم يفتح اقفال قلوبهم خرجوا منها وقلوبهم
مقفلة الزهاد والعباد والعلماء لانهم طلبوا مفتاحها في
العمل فضلوا الطريق وطلبوه من جهة التوفيق والفضل
لا ادركهم ذلك ولفتح اقفال قلوبهم ومفتاح القلوب ان
تعلم ان الله قائم عليك رقيب على جوارحك وتعلم ان
العمل يكمل بالاخلاص مع المراقبة ... من اضافة الافعال
تعرف اهل الكمال ان كل ملك مقفل بقفله الخاص فمنهم
من كان قفل قلبه الشرك ومنهم من كان قفل قلبه ...
كمالك الايمان والزهد والتقوى والحلم ...
والاحوال والمقامات الصوفية من الاجل والاعلى ...

بمعرفة والقربة والعلم اللدنية قال ابو يزيد اهل المحبة كل
هم محجوبون بمحبتهم ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد
ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم
الذي يطلع فجر قلبه ولا يتلألأ نور التوحيد في قلبه ثم قيل اشرق
نهارا يمانه انكسفت شمس يومه واظلم نهار عمره وامتد دجى
ليل شكه وغابت نجوم عقله فحدث عن طاعتهم وكان خروج
ذلك جزاؤهم مثلا بهم مع المنافقين وبطاهرهم
ايها الطالب بعد ما عرفت ان ليس شئ احل واعز واشرف واكرم
من طلب الله العظيم فتشبثت بذيل الدنيا واهلها اما علمت
ان الشيطان سول لك والتيسير سهل عليك والعزيز عتب لك
لوات فقوت مقتحمة وسلكت اثره لم يمهلك الله يضربون
وجوههم وادبارهم … يقال المحب مقام يلتذ فيه كله
بكل محبوبه حتى اليد والرجل قال الشاعر ما لحظ عضو الا وفيه
محبة فكان اعضائي خلقن قلوبا فمن …
نحيه فيتبختر مكلفه عن كل وجه المضروب على وجهه
… فقال الله فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون
وجوههم وادبارهم ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم

بسیماهم ولتعرفنهم في لحن القول ای فی معنی
الخطاب وان الاسرة لتدل على المسرة وما تخامر القلوب
فعلى الوجود بنوح اخرى قال الشاعر لست ممن ليس يدرى
ما هوانی من كرامی ان للحب والبغض على الوجه
علامة والمومن ينظر بالله بنور الله فلا يستتر عليه شئ
ويقال يعرفون المعرفة يغني عني فطانة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سعد واكل خومنوا الى بكى اللهم
لو كنا ممن يفرق بين النظر بنور الفراسة والنظر بنور الحق
والنظر بنور الله فلتكونن ما تكونون ولكن قول
من يقول بالله او هم بان الانوار الثلثة هي نور الله
قال عليه السلام اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله
ولا يصاح في ستر ان المومن هذا ليس الا الكمل
من كل كامل والفراسة خاصة بالانبياء وبعض خواص
عباده يقال بقوله ولو نشاء لاريناكهم ليشير الى انه
صلى الله عليه وسلم لم يكن عارفا بهم فعرفه سبحانه الله
علما لدنيا وفهما كليا فلعله بعد ذالك لم تستتر عليه
شئ فاما الوحي والالهام على حده من سلك النظام وهما

امران

امران ليسا بيد احد من الانبياء العظام والرسل الكرام ثم قال
قوله فلعرفتهم بسيماهم الخطاب المستطاب كانه المختص
بسيد اولى الالباب حيث لم يقل يعرفون بسيماهم ولتعرفنهم
في لحن القول فان المعرفة بالسيماء عزيزة جدا لا يطلع عليه
حق الاطلاع حيث لم يخطا البتة منحصرة وان كان غيره
فهو كالوصي انه قال في شان هذا الولي انت مني كهارون
من موسى ولكن لا نبي بعدي هذه من الصفة الاخص
الذين بيدهم وابطنه النسب وصنعة ردها حيث
ولم يقع الغلط وان وقع الغلط منه فان يحكم بشيء
فبظن وتخمين فهو الماخوذ عند الله خائن وليس بامين
المعرفة في لحن القول كما سمعت كلام السارق والزاني كيف
يترددون ولم يخرج من فيهم ما يدل على سداد قولهم
وثبات امرهم كل خائن خائف ومن نعت الخائف زالة
عن قدم الرسوخ فكلامه غير منتظم بل مختبط مختلط
وايضا كل من تراه يتكلم الى ما فيه هواه فلتظن فيه بل صاح انه
خائن عند الله سمعت من بعض المكشوفين عليهم امور عباد الله
صلحهم فاستفهم الفهم با وقعت من هذه الكشوف اينا شديدا

ويقولون ما اشد هذا البلايا يا رب لما فني من تنغص
العيش وتكدر الوقت فان الاطلاع على الغيوب يورث
التفرج عن الناس اجمع ولعله يكون منهم من اقرب اليه
من الكل الذي هو البلاء الاجل هذا الاطلاع لا ينفع للمطلع ولا يمنع
المطلع عليه عما اوجه ومنع منه فان النفوس مدركة
ما كتبت لها قال عليه السلام ان الله كتب لابن ادم حظه من
الدنيا ادركه لا محاله فيبقى الحسرة والاسف رأيت منهم ذات
ليلة بردة وبين يديه الجمرة فكانه يمجمج ويخاطب نفسه
كما داب الموسوسين تو مسعود بو سعيد بيچاره بو سعيد
ميگويد هرچه درجهان گذشتني او دانستي زهي بلائي
بجان بيچاره بود الهى آنكه اين انكشاف حجابستي از بيم محجوب
اند لعله يبكي منه بكاء شديدا فاما النبي فله النعمة الكبرى
والدولة العظمى فان مبنى امره على الكشف والجلاء والبلاء
على الستر والاخفاء يعني اذا اراد ان يعلم ولينا ما هو عليه
امر بي يأتي به بصورته فتحكي تلك ما هي عليه من الصلاح
والفسق والنفاق وسائر الاوصاف وليس فيه العلاقة
للقوم انه امر من الله على العدل الصرف والخالص من الاراه

اوكان

وان كان الرجل جالسا بين يديه قلبه يحكي بما اضمر فيه والفرج بما جرى عليه واليد بما يبطش وكذلك سائر الاعضاء والشخص في سره كما تم ذالك من خيره وشره والله مخرج ما يكتمون انطقها الله الذي انطق كل شيء هذا المقدر عزيز بل عز فهذه المعرفة انقسمت على اقسام منها المعرفة بالسيماء ومنها في اللحن البري عن الوهم والظن وها تان اللتان بينتهما لكم الان والحال ان الله لخلق على وفق منقضى نعته صورة شخصت لتلك مثلا لخلق على وفق نعته الابد، والعداوة عقربا وافعى والمرئي يرى انه هو يرى ابا الجهل بصورة العقرب مع انه ابو جهل بعينه قد تعرف منه المتجلي انه من شانه كذا وكذا وطريقها اذا ان يوحي اليه ما كان لبغيضه مع او الجيسته او يلقى في روعه وهو اما تحرث النفس او سماع كلام الهاتف وغير ما قلنا من التعريفات كثيرة جدا واما بينا سبيلا به فقد فصلناه تفصيلا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم الاية نعاملكم بالابتلاء والامتحان يتبين جواهر الرجال فيظهر المخلص ويفتضح المنافق وينكشف المنافق ونبلوا اخباركم لا انه تعالى لا يعلم انه عليم بالاشياء كلها وجودها قبل وجودها وقدر وجودها ووقت وجودها

وما كان فيهما من الصفات ظهر بالفعل منها او الكتم بالقوة
منها وهو العليم بوجود الاشياء قبل وجودها والخبير
بوجود الاشياء بعد وجودها فكانه قال برزت نعت
العليم من القوة الى الفعل وبرزت نعت الخبير كذلك
لن يضر والله شيئا ... يقال من اعرض عن شيخه
عملا او اعتقادا بعد ما تبين له انه عالم رباني نفسه ملهم
قلبه حقاني فلن يضر شيخه شيئا فانه تمكن على قرار يلحقه
من الضرر فلن يضر شيخه بشيء الا نفسه ولم يهدم الا بنيان
دينه ولم يخرب الا بيوت يقينه ولا تبطلوا اعمالكم
بالريا والاعجاب والملاحظة ويقال لا تبطلوا اعمالكم بالمساكنة
اليها ويقال لا تبطلوا اعمالكم بطلب الاعواض عليها ويقال لا
تبطلوها بتوهمكم انه يجب بها شيء دون فضل الله
قال فارس استحلاء الطاعة والشرك سواء ... اطيعوا الله
واطيعوا الرسول جمع ولا تبطلوا اعمالكم نهي عن النزول من الجمع
الى التفرقة لا تبطلوا اعمالكم اي لا تبطلوا عمل الجمع الحاصل في القلب
بالهبوط الى التفرق ويقال لا تدعوا اعمالكم مما جعلتموها وزرا
على انفسكم بعد ما استقمتم على الجمع او جمع الجمع وان كانا
نوعها

يوهمام اليه يقول ايها العارف المطيع لله ولرسوله عليك
ان لا تبطل عملك الذي استانست به نفسك والتذ به قلبك
والتجة روحك ولا ابتليت بالوحشة ونزول المحنة و
تشتت الفراغة لا يقدر على الكون بترك الاعمال كلها منها
وسيما فيما استانست به واستحسنة واستقامت عليه
نفسك فهو الاولى لك يقول اجتهدوا ان تكون اعمالكم على
قلب حاضر بكم نشاهد اياه عالم بانه يراه ولا يكون كالضائعة
والساقطة وليس لها كثير قدر وقيمته وان الحضور لها
كالروح للجسد ويقول فلا تبطلوا اعمالكم بالنظر الى ان
من فاز باليقين فلو باشرها يظن فيه انه في ظن وتخمين
وليعلم انما توهمت هو جمع والعارف الفاني يجمع الجمع
لايدع عملا من اعمال الدين حتى اماطة الاذى عن طريق
المسلمين رأى ابو سعيد الخراز في بعض السواحل شابا نحيف
الجسم صفر اللون وبيده دواة وكاغذ فظن في نفسه ان
سيماه ينم عن نعمت الواصلين من الاحباب ومقالته تدل
على انه من الطلاب المعول بالخط والكتاب وساله ما علامة
الطالب وايش علامة الواصلين بالله قال الذي فيَّ وما فيك

قال وما هو قال تظن ان قطيعة من القرطاس يمنع عن
وصول رب الجنة والناس وهذا من نعت الطالبين الكاذبين
في رجاء وياس وما بين الاكوان حجابا بين الرب وعبده
الانسان فهذا نعت الواصلين الغائبين في وصله الى الرحمن
ويقال لا تبطلوا اعمالكم بالالحاح في طلب الوصال ونيل المنال
فان المرء العمال به يلام ومنه ابطال الاعمال فان من يرى ما ع
ويظن انه صاحب عرض فليستر ما في قلبك وان به ينطق
لسان الحال وعليه بناء هو صدق الافعال اما سمعت
قول خليل الله ذي الجمال حسبي سؤالي علمه بحالي ليس هذا
كمال السؤال ولكن على الطف طرق واجمل مثال ويقال لا تقفوا
عن لذة الوصلة استحياء من المحبوب ومراعاة لاحترام
قدره وعظم منزلته ونظرا الى حسنه لنفسه ودنائته فان
عقد العمل ليس الا للوصل فان فيه رضاه ورضاه يورث
هذا الفلاح او للذة تكون في نفس مباشرتها فكيف لمن يعمل
له والتسابق والاحترام من لوازم اهل الوداد ولولا قيل
الحيا يبطل اعمال الاحياء ويقال لا تكتفوا بذوق الاحتراق
عن لذة التلاف من لوازم اختلاف الاضطجاع وتشرب تنوع
كاسات

بكاسات الانتك مزيد ذوق ووجدان للارباب ان الذين كفروا
الاية [illegible] من مات على شئ بعث عليه كان من طلب الجنة وبا
شر اسبابها ادخل فيها اما الروية والتجلى فلا الا كرة ايفاء
للموعد الا وفي فاما التفضل سيعطى اكثر الفضل مثلا لو فرضنا
ان مثلا من الشعر او بيذر وافعا كان من الوفا من حيث العادة
فالله سيفضل عليه بكو الى عشر امثالها او اكثر فالشعر وليس هو البر
والله يشرفه له ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم
ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم فلا تهنوا وتدعوا الى السلم
وانتم الاعلون [illegible] من نعت الوالي التجاوز عن جور السفهاء
والمسامحة على الخصم ذي الحسنة والى ذا الدنا الشيخ مما به من
علو الشان وكبر القدر يسالم المريدين مع علمه بهفواتهم
وعودهم الى زلاتهم بعد ان افتضحوا بين يديه كرات
ومرات والله معكم ولن يتركم اعمالكم [illegible] ومن علم ان
سيده يراه يتحمل كل مشقة مستقلا برويته [illegible]
والله معكم قريب اليكم بكم منزلا يقال الله قريب منك يعني لسانك
بلسانك من كلامك انما الحيوة الدنيا لعب ولهو [illegible]
من راى اللعب واللهو وهو على ما هو بانه هو هو فالعجب منه

كيف ذاك بالباقي من الزائد والنور الى من الكدر فالممدوح
من المذموم على نعت لم يكن عند الله الملوم ولا يسألكم
اموالكم ان يسألكموها فيحفكم الاية [illegible] الاحفاء الالحاح
في المسئلة وهذا انما يفعله من لم يوق شح نفسه واما
الاحرار ومن علت ابتهمتهم في باب حرية القلب فلا
يتسامحون في استيفاء ذرة وسطا البول ببذل الروح والنزار
الغرامات [illegible] اما المريدون الناقصون لا تظنوا
بشيوخكم انهم يطمعون في اموالكم ومالكم فلن يطلبوا منكم
ببذل شيء وسمي بالكفارة او بالشكر همه لله بين يديه وهو من
الادب وليعد النفع اليكم والشيخ ان كان من هؤلاء
الاحرار فهو على طرف وجانب عن هذه الاثام والاوضار
فهو لا يسأل ولكن الله يسأل ومالك لا يتموت وعن قلة
التحقيق لا يتحول والله الغني وانتم الفقراء غني
بنفسه على احد القولين وغني يغني على القول الثاني وعند الله
تمكنه من تنفيذ مراده [illegible] قال الجنيد لان الفقر يليق
بالعبودية والغناء يليق بالربوبية قال بعضهم الغني القائم
بنفسه والفقير القائم بغيره قال بعضهم لا يستقر عليه ويدل الله
مكانه

مكانهم فيه من اوجب له السعادة الا تراه يقول وان تتولوا
يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم بل استبدل من
مثال الشيوخ اشاروا الى ما هم عليه بالتثبت والرسوخ
نحن الملوك شيئتهم او ابيتم جيتم ام ذهبتم لا حاجة فينا
اليكم ولو كان في قلبه اجتماع المريدين ومحوم المسترشدين
على بابه فهو قادر ان يكون مهمهم ماهمه ولكن هو لا خبر
من تلك الفقراء الحسناء واليه الاشارة في قوله سبحانه والله
الغني وانتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا
امثالكم ه

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] بسم الله يشير الى سموه في ازله وعلوه في ابده
وسموه في ازله نفي البداية بحق القدم وعلوه في ابده نفي
الانتهاء عنه باستحالة العدم فمعرفة علوه يوجب العبد
الغلو ومعرفة سموه يوجب للعبد سموا ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تأخر اي قبل لما تقدم من ذنب
آدم بحرمتك وما تأخر من ذنوب امتك ولما نزل هذه الاية
قالوا هنيئا لك فانزل الله ليدخل المومنين والمومنات جنات

وتقال حسنات الابرار سیات المقربین ... قال ابن عطاء
معنی استغفار النبی علیه السلام فی الاعانه یستغفر فی حال
صحوه من حال السکر بل یستغفر فی حال السکر من الصحو بل
یستغفر من الحالین جمیعا اذ لا صحو ولا سکر فی الحقیقة لانه
فی الحضرة والقبضة لا یفارقها حال ... یقال کان علیه السلام
یتوهم من قبل ان یفنی وجوده فی شهوده تعالی وتقدس
ان له وجودا فاذا شهد الغیب وغاب الشاهد فی الغیب
عرف ان التوهم ذلک کان ذنب حاله فاذا زال الغائب
الی الشهود وغاب الغیب عاد الوجود کما کان قبل الشهود
فبقی علیه السلام معترفا بذنبه مستغفرا الی ربه فقال سبحانه
لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک وما تاخر وکان له الغائب
شاهدا والشاهد غائبا ویقال هذا ذنب لا یفارقه
مخلوق لانه خارج عن طاقته البشریة بل یعالی لا یدخل
تحت القدرة فان طلب الانیة لا تنفعل الانیة لا تزول عنه
الیه ربه ثم قال سبحانه لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک ... الله
... الشاهد غائبا ولا یقال هذه ذنبت لا یفارقه مخلوق ...
خارج عن طاقته البشریة وقال الحکمون منکسر القلب

دائم

دایم الحزن والبکاء انا فتحنا لک فتحا مبینا لیغفر لک الله
ما تقدم من ذنبک وما تاخر لانک منه معذور فانه غیر
داخل تحت المقدور والفتح المبین تعریفه ایاه بهذا وتاویل
الکلام عرفنا لک تعریفا مبینا لیستر لک الله علیک ما تقدم
من ذنبک وما تاخر بان لا تری ذالک الذنب دنیا فانک فیه
معذور وانه خارج عن المقدور وانت به ماجور بل
یجری الخطاء الموقوف فانک فی التعب الله خالق الفعل والحروب
والعصیان ای ذنب اکبر من الحرمان عن الوصول وای عذاب
اشد من الهجران عن القبول قال العامل بل بالحق الناطق
بالصدق الشیخ الحقایق ابوالحسن الخرقانی در دعا اندست
مان سئل هل الله قادر علی اخراج عباده من العبودیة
والمخلوقین من الخلقة فقال ان امال الی الله لا یحال بحال
ذنبه المتقدم حب لله وذنبه المتاخر حب الله ایاه صلی
الله علیه وسلم حکایة ایاز وسیده محمود ریختم نیست من
بهذا المقصود ویقال وصلت بما لا یمکن کونک فیه والذین
تجری علیک لا تحس منک الی حین وان تحس فانتک لا تبارز
افعالک منه غیر مباشر الاسباب والالات وان تحس تلیق بها

فذلك عنوانه الحسن انا فتحنا لك فتحا مبينا كشوف الحقيقة ليغفر
غفران ما تقدم من الذنب وما تاخر من العصيان فان
الرجل صار من المحرمين في العصمة الفتح المبين ما الحجر
الاستتار والانغلاق بعده وهو مقدمه غفران الله
المتقدم والمتاخر ويتم نعمته عليك الاية اتمام
النعمة فوز المرء بالخيرات بحذافيرها من صحة الاقوال
وسداد الافعال وصفاء الاحوال ويهديك صراطا مستقيما
تعلم طريقا ويتشبه من باشرها بطلق ويقصد انه كل
كرة اية كرة ميثاق محمد ان يجب وجه ربه بهلك
ذلك المسلك فلم يحتجب البتة وينصرك الله نصرا
عزيزا النصر العزيز ما كان الذهن كليلا لذلك واجل من كل
جليل واقل من كل قليل هو الذي انزل السكينة في قلوب
المومنين لطائفه السكينة ما يسكن اليه القلب من البلايا
والحج فيرتقي القلب بوجود ... عن حد الفكر والسير الى روح
اليقين وبلا الفواد ليصير العلوم ضرورية هذا الكون الظاهر
فاما هو امر المومنين فالمراد منه السكون والطمانينة
والتعبس وتعالى من اصناف المطلب في تنقيب المعارف فلذلك البصائر

والسكينة

والسكينة [illegible] انزل السكينة لوهب الرب عبده مامن له
من الاصحاب وان يدار على اختلاف الاروار فهو على الحقيقة
لا يضل عنه ولا يشقى كما هو نعت الاحرار ليزدادوا ايمانا
مع ايمانهم [illegible] يقينيا مع يقينهم وسكونا مع سكونهم يطلع
اقمار اعين اليقين على نجوم علم اليقين ثم يطلع شمس حق اليقين
على بدر عين اليقين [illegible] يزداد الاولياء ايمانا مع ايمانهم
نورا مع نورهم ليكون نورا على نور مخاطبين بقوله
يا نور السموات ولله جنود السموات والارض [illegible]
قال سهل جنود السموات القلب وجنود الارض النفوس
[illegible] الاخلاق السماوية الصدق والصفاء والحلم و
التقى وما هو المنسوب الى اللطف الملكي والخصال الارضية
الشهوة والغضب وغيرها لك من البهيمة والسبعية
وهما جنود اجمعا في مظهر الانسان وكان الله عليما حكيما
حيث اجتمع جنود ان كل واحد من الفريقين عليها جارة
الجنب فكانهما تصالحا بينهما حيث لم يزاحم الارض السماء
ابكدر صفوا لستى غبار الشهوة ولم يذهب ظلمة الغضب
نور الحكم وجلاء الصفوة وكذلك العكس في كل مصروف

على صورته والروح القدسي من جنود السموات والنفس تغتنم
بوساطة الاصطحاب بينه وبين الروح والاستمداد بفيضه
لاستحالة استحالة لولا نفسك لم يتمثل لك ربك متبادر البداية ولكل
روح لم تشعر بالنفس بما يصله من اثر صحبة الروح عند ال
والاستواء وظيفة الرسل والانبياء وغاية جذب الروح على النفس
من الصحبة الملكية وغذا التقية من ذالك الجند انه واحد منهم
فتسمية عوام المؤمنين والمبالغ فيه هو المشرك بالله المكار والمحتال
عليهم هذا اي [illegible] وتمثل لعذاب المنافقين والمشركين
واحاطته بهما بدائرة محيطة بما يكون فيهما فان الدار تكون
فيها محيطة بهم كما كان اسفل الجحيم محرقا لما فكذلك اعلاه
وجوانبه وايضا المشرك في دنياه في العذاب والاضطراب
لما فيه من صفة الانقلاب وكذلك المنافق انه مختلط وبما
زرقه وفي عصاه في الاحتراق ولا حاق ما التمثيل هذا يكون
بالنسبة والوفاق كما ان الجنة دائرة الخير للمؤمنين فان
اسفل الجنة لينبت الا روح وريحان وماء بارد وشرابه
سطوحه كثيرات من لؤلؤ ومرجان عن مزيد سابق من حوله
وغلمان يطوفون انت والاعلاه هنيا صاحبهم على الفلاح الله

ما الله

انه لحفيظ بما يبرح الخير حيث تولى يرحد ثم وجه الله و
عكسهم بغيبنا الزاهد والعابد لم يستقر قلبهم على الفرد الواحد
[illegible] ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا [illegible] ويقول شاهدا
بوجودنا لما وعن غيبتنا ويقول شاهدا من قبلنا ومبشرا يا من
بما ونذيرا [illegible] قبلنا ومنا لنا ويقول اقمناك لتجلي عليهم
منا شاهدا لنا [illegible] شاهدا لحيث يمثل مثال الكمال
مثال [illegible] ومشاهد من سلكه [illegible] امره موبله و
[illegible] حتى اكتفى بالعلم من البيان وبالبيان من
العيان [illegible] اهل الايمان ويقول شاهدا للاخص
ومبشرا للخواص ونذيرا للعوام ويعزروه ويوقروه
[illegible] ايها المريد عليك بتعظيم شيخك بالمقام [illegible] عارفا
انه مظهر الهي متمثل في شيء وان ليس في الوجود سوى
[illegible] شيخنا گفتم که تو ئی پیر من ما بابیر گفت که [illegible]
[illegible] بر کبر جون نیک بدیدم این بکو بود [illegible]
[illegible] معنى كلامه ان الشيخ والنبي ليستا ممن في
يكون امرهم عن انفسهم بل هم المصدر فيما هم عليه
[illegible] انه [illegible]

بالله ويسمعهم بالله ما كان فيهم وهم بالله ويسبحوه بكرة واصيلا ... تزهوه عن ان يكون له شريك في الملك قصدا وشهودا ووجودا ولكني ذالك العرفان التام بالتوالى والدوام فهنيئا لكم انكم ممن نشأتى دار السلام ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ... اى عقدك عليهم نفس عقد الله وفى هذه الاية تصريح بعين الجمع كما قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ... قال الحسين لم يظهر الحق مقام الجمع على احد بالتصريح الا على اخص نبيه واشرفه فقال ان الذين يبايعونك ... ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله عقيب وقره وسبحوه اوفق لهذا المعنى واوفى بادية المقصود ولا يتبغى وسبحوه بكرة واصيلا جمع الجمع ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله تزهة في التنزيه انما يبايعون الله يد الله جمع الجمع فوق ايديهم تفرقة فمن نكث تفرقة فانما ينكث على نفسه جمع ومن اوفى بما عاهد عليه الله جمع الجمع في كلا منا غور غاير فمن خوض فيه تيه اجرا عظيما ... واذ كان العبد يوصل

يوصف احد بما يصفه به يعامل الله في شئ وهو مستحق وله بقلبه
شاهد قال يوسف ابطال التي يظهر عليها امارات العبوديات
كم عن اسرارهم والحكم الرجوع الى الواحد شغلتنا اموالنا
ويقال ما شغل العبد عن الله فهو عليه شئوم
و عفا الله عنكم ايها الشيوخ اجمعهم بالتثبت و
الرسوخ ان الموانع اربعة ولاجمعها واصلاحها اسباب
واسمحة تلك وتلك وهذا وذاك وكيت وكيت كذا وكذا
وفي سري ما انقضى به ظهري قاصدا ليلى ان تتغير فيا
اسلمي يعلم الكل ان طالب النعم لا يتقيد بالحمل الا رجحان
فيها كان من حسن واحسان اما التداوي فهذا ان تحيل
فهو لاتلف من الله فيكيف سحر لا بها الموانع في طريق الله
والاهل الاموال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
من الولد يمنع عن الاخوة وانى الاهل يقطع عن الاصل ما النفس
في التفحص بها افتتن واليها اطمان وعن الرب تغني وسكن
والام المال للمال حتى الرجال اليه مال ويغوا عن الرب ذو الجلال
والجمال واثروا الدار والدخان فتستانس به الرجل خالق
الانس والجان التوريك حذلان او تسليته بالهجران

ولا عمدة بريق الحرمان الا ستغفار والا صفق اذ لا يقبل في سنت
الاحباب وسيادة الكبرا به منحي الغفلة والنسيان وهي
مثل ما يتبل الغفران الا بالتجاوز ويحي ذالك الحد والارتحال
عن ذالك المكان ممن اشتغل منهم لتفرجون عنهم الا
مدع ادعاء الاعادة حبيبة ولهوا و ليطعن بينهم بان
جولانه في ذالك الميدان لجنس من شيمة الاسود والرجال
الشجعان انه قوله ل بظاهر اللسان ما ليس في القلب والجنان
فليعلم ان الطالب جل جنابه من شبه الارباب مما ليس ان يحب
وفي القلب نقيبة فهو يمنى ما لجبيد وريد ل ابو خنسل وما حد
فقد جعل جل جنات الحق ان يكون شريعة لكل وارد اشار
الية كلمه رب الحق لمورد الواحد ثم قوله سيقول لك المخلفون
من الاعراب ان فيها ما امر لما لية يا لتفريح عندنا و عندنا و
عندس نا البناية و يقال رايت كثيرا من المتفقهة انكرو
المتصوفة فاذا راوموا جيدهم و كراماتهم وما برزت منطنة
منهم في الحاضرة سخفة ازدحام الناس عليهم وتحببهم بشي
من هذه يتمنون ان يكونوا واحدا من جمعهم وينظرون
الاعتقاد اليهم و يتمايلون بهم ليعرفوا ايما يؤثر على

الیهم ويخوفون الانكار المتقدم ولا يمكن فان يبدل كلام
الله تعالى والناس ايضا هو فونهم بعلاتهم وحالا تهمرفا
ن الداخل ليس كالناشي ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا
ايها الاحباء لو كان في انفسكم من محبة رب الارض والسماء لكان
بدا هو يحبكم ثم تحبونه واليه تميلون فلا احسن منكم التوجه
الى غير حبيبكم وينصرون اليه ثم الحسن فلتعلموا ان الله
ما ارادك ولم تقدرات تفوزوا بالمنافع التي فاز المقربون
منه بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول [illegible] قال ومن الناس
من يظن ان الوصول الى الله سبحانه متعسر جدا بل حال محالا
ولن ينقلب المرء الى درجة الكمال حتى يتقنوا ان هذا الطريق
صادق فدعا اليه الناس وخوفهم عن الحرمان من نيل
الدرجات والامتناع عن الحسنات والمثوبات ويقال ايها
المنكر لوصول حال الخير والشر لظن فيكل ان الله سبحانه
لا يوصل اليه في دارنا هذه انه سبحانه منزه عن الجهات
وكذلكما ينسب اليها من مماسة والمحاذات والقرب و
البعد نعم كذلك وان انت امنت بانه سبحانه يوصل اليه في
مقام الرضوان [illegible] كاشف السطح من الحجاب فلتعلم

بانه یمکن ان یکون فی هذا المکان علی تلک الصفات و
ظننتم ظن السوء ... بقال لکل ظن و مرجع واصل
واهل محمد رسول الله والذین معه لصدق ومن عادته
اسباب الوصول الی التبعیة ماکان من جمعهم وموطنهم الی حظائر
القدس وموطن اللاهوت فمن ظن فیهم انهم لا یرجعون
الی ما ارتحلوا عنه فقد ظن بالله ظن السوء ویکون من قوم
بورلا یحسن منهم الجور هم الخاطئون بالشر رزقنا اعتدنا
للکافرین سعیرا ماهو آت فقریب وان الله لیرضی
عنا ان الظلمة منهم لا تعلمهم کیف وفی الحقیقة ما یحصل منهم من
الذی یجری علیهم ولله ملک السموات والارض . قوله
ولله ملک السموات والارض الامر یسیرانه سوی بین الملکین
وعون النبلین فاما التقدیم فلاجل ان الواحد منهما الاصل
والثانی هو الظل کما قیل السلطان ظل الله فی الارض یغفر
لمن یشاء بکبایره ویعذب من یشاء بصغایره ولکنه سبحانه
ولکنه سبحانه غفور رحیم یغفر الصغایر بالاجتناب عن الکبایر
قل للمخلفین من الاعراب الایة ... لیس الطریق الیهم الا
بالکون معهم ظاهرا و باطنا من تهذیب الاخلاق تحمل مشقة
وطاب الله

وطالب الله وصرف المجهود بالكابد لوجدان المطلوب علما
عرفت انه الجهاد الاكبر ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج
حرج وكذلك من له عذر في المجاهدة مع النفس فالله
يحب ان توتي رخصة كما يحب ان يوتي عزائمه
من كان من القوم ابتلى ببلاء والمحن من مرض او ضعف طبيعة
والرجل صادق في طلبه مشتاق الى محل ما يحل الاحرار من
السير وقطع البوادي والجوع والسهر والانزواء بالكلية
عن نوع البشر وان حرم عن ذوق العمل ولكن سيفوز بما
فاز به الاقوياء والرجال الصدق من البخل والبغض
والمخصوص بهم ولكن تهذيب الاخلاق شرط بعد ان يكون
للقلب الى مطلوبه توجه وربط بدّ وبهما لا يكون شي
الا هوس صم وخرس نوكل بما يستند القوم ليبسط الايدي
للبيعة والدعوة الى الله اخذ المواثيق وتوكيد العهود قوله
سبحانه لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
وقيل للمبايع شرطان شرط المرشد وهو صيانة نفسه من الله
والقيد على الطلبة وشرط المسترشد ان لا يحتيل عمله بما يجب
ما على الطالبين من دوام الذكر والمراقبة والسهر والصوم

وغيرها وان يجلل عقيدته وهو بوعان ظن السوء على الله
وانتظار حضور المطلوب في النقد هكذا يكون وصفه ساعة
فساعة كما يري في وصف بيعة الرضوان ضمن رسول فتحهم
ونصرتهم من رب العالمين وبيعتهم على الموت واعتقادهم
على عليهم البتة او يقال من القوم من بيعت بالبسالة المنذر
بلى به وهو بوصفه مذكور في الاية بانهم جاهدوا في الله
حق جهاده وظفروا بمغانم كثيرة ايها الطلاب من اراد منكم
ان يعقل فالله في القلوب برد اليقين وجمع الهم والقرار
على ما اراد وقد جعلتكم بذينا العناية بكل المشتاق وان
كان بينها بذل الارواح على المراد والثبات وتكلف عند صر
الحوادث ان لا يتزلزل فيجد بعد ذالك بردا وذوقا وقرارا
وطمانينة وهو ليس باقل ذوق السكر وعليه يدل قوله
عمر بن قايل فانزل السكينة عليهم يقال ان المقال يشير الى الخمر
واجل يعلم كل احد ان المحبوب اذا رضي من حبيبه ثم تقدر
عليه وما يعرض عليه والكل ام الجامع انه يفعل ما يرضى
حبيبه فليكن ذالك كان ما كان بعض المتصوفة يكتفون بنفو
٣٠١ برضاهم هنيئا لهم فان رضي عنه مولاه فانه يكل مثله يقال المو

عزية

ثمرية منه شمول اوصاف اهل من الاسلام والزهد والتعبد والتقى
والتوحد والوصول والتحقق حتى سمى الله رب العالمين ابابكر وعمر و
عثمان وعليا المومنين وهم جامعون بنعوت العز وصفات العلو
وكذلك السعد والطلحة والزبير رضي الله عنهم اجمعين يقال
كان الغالب على ما شئنا في قدرته ان يبلغ الانسان الغافل
المعرض باقصى تناهى القصد ولكنه حكم لحكمته ان لا نظفر
واحد بمقصده الا بعد المجاهدة مع النفس ان لا يركن الى سواه
ولا يرضى الا برؤية وجه مولاه ويراعي اسبابه لما بهواه فهو
نظفر بمهامه وما واه نقل من تاكيد قوله لقد بعلم كل احد
ان الفوز بالرضا عن رجل انقال وكانه كنى بتحت الشجرة
انه استظل بظل عنايته واشديد وجه ربوبيته و
شغل باتمام ما يلقى في قوعه من جناب حضرة سيده
سبحانه ولو لم يكن لذكر الشجرة فائدة الا ذكر مكان قعوده
جليسه ونقل كلمته رضي دال على الخصلتا اباهم امن
تدخر به من الازل وحكم قد مضى الى الابد فعلم ما في قلوبهم
انزل السكينة عليهم اطانوا كان النبي عليه السلام قد رأى
في منامه انهم يدخلون المسجد الحرام امنين ويبشر به

اصحابه فلما صدهم المشركون خامر قلوبهم شيء وعلى الحي قلوب بعضهم
تهمة حتى قال الصديق لم يقل العام فسكنت قلوبهم من الاضطراب
والتشكك ثم قال فانزل السكينة عليهم اي اليقين قال ابن
عطاء السكينة مثل يقذف في القلوب تبصر بها مواقع الخيرات
وقال بعضهم هي ثبات السر عند ظهور المغيبات واثابهم فتحا
قريبا فتح خيبر بعده بمدة يسيرة وفي الاية دليل على انه
قد يخطر ببال الانسان خواطر مشكلة وفي الريب موقعة
ثم لا غيرة بها فان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا الزم التوحيد
قلبه وقارب التحقيق سره فلا يضره كيد الشيطان قال الله تعالى
ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم
مبصرون قال ايها الشيخ نفهم من قول الله الاجل
عظم فتحا قريبا ان من دعوته الى الوصول بالله كما فعلتك
بارجاية ان الفتح قريب منك وانت تبلغ مبلغك بادنى سير ولا
هون سلوك فيحمل نشاط ويزداد منه شوقه ويتقوى
طلبه ويتم ذوقه فآثاره والتشريك مكان الترغيب والتشويق
قال بعض الشيوخ اذا تشدد بال المريد بطوره وعليه على من
سادنيه ويخالف فيما هو عليه بل يطمئه ان عدوك سيحتاج

السبب

اليك ويحكي له الاحاديث والحكايات المروية منهم كيف كان مدوامرهم والام غالب خاتمتهم من الرد والقبول والشهدة والخمول ومغانم كثيرة ياخذونها ذكر كلمة ياخذونها يدل ان الظفر بالشي لا يجدي نفعا الا بعد التملك به فعلى هذا نفس الفاقلات واحوال الصوفية من لم يتملكها لا تحظونها وسيخاف ان ينقل عنه فتوته ويبقى المرء صفرا لكنها ياخا سرا ومن شمينا انه لولم يكن ذالك اصلا وانما يكون انفع واجدر وكف ايدي الناس عنكم ويقال هو ان ينزرقه من حيث لا يحتسب لئلا يحتاج ان يتكفف على الناس ولتكون اية للمؤمنين ويقال اذا احس الشيخ من المريد انه ممن يستحق الجلوس عن البيعات وفتح الباب لدخول الناس ينبسط اليه لهم يشير اليه مما ينتظر ويتوقع له ليكون فطرة قوي البال ستويدا لفعال حميد الخصال رافعا امره الي شيخه بالصحة والسداد واليه الاشارة في قوله ولتكون اية للمؤمنين وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم والاشارة فيه ان من من الغنيمة البارزة والنعم المستبينة بان الناس منك وتعلم منهم وانما يفعل الله هذا باوليايه فلامن احد

عليه حيف ولا حساب ولا مطالبة ولا صلح ولا معاتبة
ولا صداقة ولا عداوة وكذا من كان اخيد الحق فلم يبق
لذكرها وفق [illegible] يقال النفس عالت الى رمتهما فيمنع الروح
منه باحد الحظوظ الحسية بالالات الحسية والجوارح التي
وليس يواحد الروح في شئ من امره كالشهود والصفاء والسير
واللقاء والوداد والبهاء هذه اصفة الروح التي هي العلوية
تعلقت بهذه السفلية فكيف القلب الذي فيه جزء منها
كمن فيه واليه الاشارة في قوله وكف ايديهم عنكم وايديكم
عنهم لا تنكر الروح بكلمات النفس ولا يجبر النفس عن حظوظها
بالكلية ولكل حظ ونصيب وان كان الواحد منهما حاضر
والثاني باديا وعريانا من بعد ان اظفركم عليهم
الصمد العز والفتح القوي سكون النفس عن طلب فضولاته
وقراره عما جبلت عليه من احتداقه واضطراب هذا هو
النفس الذي منعكم عن السير في سكة الحبيب ومحلة الدنو
ولا عناية الشيخ وتخليصه عن العقد الشرعي لكان الامر
عليها عسير بل يستحيل ايها الجيل ولولا رجال مؤمنون الاية
لطابوا وفي هذا التعريف للعبد وكما قال لكم مرة مرت بك حار الكلب
الله

الله وانت كاره [illegible] ايها العارف لا تجتهد ان فايزا

بالكامن الكليات فان بعض التجليات لو لم تكن لكان خير البعض

اهل المقامات لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما

[illegible] من لم يتجاوز عن دائرة شيخه لم يكن لدخول الشيطان

والوسواس المنسوبة الى الانسان مساغ ومدخل البتة فاما

المتجاوز فان وقعت عليه ما يمنع من الطروق في البيت فلم

يلام شيخه ولا يرجع اليه شئ من امره خيرا وشرا اذ جعل الذين

كفروا في قلوبهم الحمية [illegible] لا يدا الى حيل من الحمية الى رسه

انه المجبول الطبيعة حمية النفس غلغته واختلافه في

مضاربه وحمية الروح المومن سكونه وقراره على فتح عليه

وارزقه من الله والزمهم كلمة التقوى [illegible] وهذا الزام

الزام ولطف لا الزام اكراه وعنف والزام ولا الزام جبروكم

باسطين الى وطننا انهم لم ينالوا نصيبا ويقال كلمة التقوى

النواصي بينهم بحفظ حق ويقال هي ان يكون لك حاجة فتسال

الله لا تبديها للناس ويقال سوال الكرمن الله ان يحرسك عن المطلع

ويقال كلمة التقوى تصحيح العبودية قولا وفعلا وتسليما الى الربوبية

[illegible] وجها لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق [illegible] اي صدقه

في رؤياه حيث اراه ما هو المكنون في اللوح وهو المحكم المودع
لعلمه النفسي وهو سبحانه يمحو شيا اكتتبه في اللوح ثم محاه
واثبت غيره بكون يكرامه وهذا مما لا يخلو الانبيا اطلعهم
الله على بعض المكاتب في اللوح فلذا امسك المحققون
السنتهم عن حكاية ما يرون نياما وايقاظا احيانا
وصوتا ويقال صدق الله رسوله الرؤيا حيث لم يجعله معبرا
وما يراه الا بل امضاه على ظاهر ما راه قرب رؤيا يكون محتا
جا الى التعبير والتاويل ومن الرؤيا في حزب الاخر وكان
مؤلا على ما قلنا قوله ان شاء الله واقع موقعه انه
سبحانه ان اراد له جرى الامر على ما كتب في اللوح ان شاء الله
وان شاء محاه ان شاء الله كقوله ان كنتم مؤمنين
وقيل قاله على جهة تنبيهم على التاديب بالاستثناء
ان شاء الله امنين او غيره امنين ويقال يرجع الاستثناء
الى دخول كلهم او بعضهم فانه كان دخولهم بعد سنة
ومات فيه جماعة ثم قال سهل ما هذا الاستثناء من الله الا
تاكيدا في الا فتقار اليه وتاديبا للعباد دون ابهم طريق قال ان شاء
الله فانه تعالى وان وعد لنبيه عليه السلام الدخول في المسجد الحرام

حيث

ولكن لا يحب عليه ادخالهم المسجد بالهم باقوت في امر
التشبه ان يشاء دخلوا الا ولا ويقال الى النطق بالشئ الذي
كان في خطهم الوجود الدعوا الذ واعرفها وقع من قلوبهم
ان الدخول في المسجد الحرام من خط الوجود متعلق بالمشية
ليكون دخولهم الذ لقلوبهم ويقال رحمهم الله واكرمهم الله
واحسن اليهم ولا ينعم عليهم حيث علق امرهم بالمشية
ليلا يدعوا الا الجماد ولا ينتظار على احوال العبد مع الله بل
الا الجماد والانتظار اشرف والطف من الظفر بالمطلوب قبل
بالفارسية عاشقان گفته اند بالاجماع "خوشتر از وصل
انتظار بود" معلقين رؤسكم ومقصرين من الصحابة
رضوان الله عليهم اجمعين من فيه بقية وتعلق بعالم
الناسوت ومنهم من فني عنه بالكلية وصفة التحليق
صفة الفانين وصفة التقصير نعت الذين بقيت منهم بقية
منهم لا تخافون المنقطعه اما بالهم استند عليهم لا
يستند عليه احد الا امن عن السقوط وهم اصحاب التوقير
او امنوا حيث دخلوا مكان الولاية فتخصيص وامتعد الغناء
ف والعطاء بالعناية تحية امنون في انفسهم بانفسهم عن

انفسهم لعلی لبوبک وامنا لهما هو الذی ارسل رسوله بالهدی
الایة   لا یمکن به ما یمکن ببعض اولیائه واخیاله
فی رفع وخفض وسبی وغنظ ووصل وجب الدین ازوا ما هو احراه
ولیس تباین لیظهره علی الدین کله ولا یتکدر المشارب
الصافیة ولا یتزلزل القلوب الزاکیة والذین معه
اشداء علی الکفار   لیس علی النفس شیء الطف والین
علی النفس من العارف بالله انه یوافقه فی کل مناه وهو لا
یتمنی الا ما فی رضاه وولاه وقال کل منهم مجاهد للنفس
شدید علیه رحیم له حیث یربیه بما ینفعه فی ماله و
حاله وعلیه امضی تاویل قوله رکعا سجدا سیماهم
فی وجوههم من اثر السجود قیل صفرة التخشع
الذی علی الصالحین وقال هو فی القیامة یوم تبیض وجوه
وتسود وجوه یکونون غرا محجلین وقال هو ما کان من
کثر صلوته باللیل حسن وجهه بالنهار   قال عبد العزیز
المکی لیس هی النحولة والصفرة لکنه نور یظهر علی وجوه
العابدین یبدو من باطنهم الی ظاهرهم یبین ذلک للمؤمنین
ولو کان ذلک فی زنجی او حبشی [illegible] وقیل نضارة الوجه

ولقاه

وبهاء البشرية وصفاء العينين وجلاء الجبهة فلم تدل
على نوره بمقصوده انه نعت الزجات الساجد لله العارج
في ملكوت السموات العالى لعلى الدرجات الواصل بواهب المثوبات
ذالك مثلهم في التورية ... الشطأ فراخ الزرع يخرج
في جوانبه فازره عاونه فاستغلظ غلظ فاستوى على
سوقه فازر الصغار والكبار حتى استوى بعض مع بعض
يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار بالمسلمين الكفار شبه النبي
صلى الله عليه وسلم بالزرع حين يخرج طاقة واحدة ثم
ينبت ما حوله فيشتد كذلك كان وحده قوى دينه با
المسلمين ممن حمل الاية على الصحابة فمن ابغضهم دخل
في الكفر لانه قال ليغيظ باصحابه الكفار ومن حمله على المسلمين
ففيه حجة على الاجماع لان من خالف الاجماع فالله ليغيظ
بهم الكفار ومخالف الاجماع كافر ... مثلهم في التورية
ومثلهم في الانجيل حيث للانبياء قيل هم الجبل لا يخفى عليهم
خافية من مكان لوصولهم اقرب بالله باحسن الطريق
وان احمد للمسيح حتى موسى تمنى ان يكون واحدا منهم ولعل
هذا يعني للاثبات امكان قول عيسى التعوذ لي قال اني رايت

وجوه هذا الكلام استدل من نضارة وجوههم عما كان
في قلوبهم من فتوحهم [illegible] سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
الاية قال بعضهم لا تبطلوا منزلة فوق منزلة
لعله ان دنى فوق الملك تسطح الهمة الى ما لا يتيسر له
فان الهمة ابدا ترتد ان ترقى ولا تسكن وان بلغ راسها
على سدرة المنتهى ما خرقه خارق ولا دخل داخل ولكن
معاليها هكذا فكانه قال القايل وان كان همتك سموا الى
ما لم يتيسر لمحمد الحبيب ايضا فلترجع زمامها الى مقام
الادب وحسن رعاية العبودية مقاما من الخطاب المستطاب
يعرف ان عقد الاسباب ليس الا لذا ارباب من اولي الالباب
من له ادنى فهم واحساس علم الفرق بين امنوا وبين ايها
الناس وتعالى ان من اجل نعم الله وافضلها تعليمه سبحانه
عباده بما يجر لهم نفعا في دينهم ودنياهم حيث اوحى
الى نبيه المصطفى ان يعلم الصغار ويحثهم بتعظيم الكبار
وبحمل الاحرار فان تكبير الصغير [illegible] ابدا ان يحترم من كان

كما

كبرا منه من التي تحته كان واعظمها قربة الله سبحانه عزه
الكريم فضله تعظيمه الكبير وشرف اللئيم تحقيره نفسه عند الكريم
وليس الى سهل فضله شيخه وامر بربط نفسه مهما امكنه بل شرف بكى
حسب ولذلك قضية السنة واليه الاشارة في قوله تعالى لا تقدموا
بين يدي الله انه خارج عن طوق البشرية ولكن التقديم
بين يدي الله على تقديم رسوله لتشتراك التقديم بين يدي الرسول
فهو التقديم بين يدي الله ومن استجرأ عليه فقد استجرأ
على ربه ونفسه احترام المريدين شيوخهم في ما كلمهم في
تشريفهم وسقطهم موعد منهم وليس ذلك النفع يعود الى الشيخ
او الشيخ ولكن على تسلط ما هي الولى الكتابات التي والشيخ مكرما
عند الله وتكريم الناس ليس هم الحساب به وقد عرفنا ان تكميل
الناقص يتعلمه عند معرفة الخلق تعالى الناس مختلفة ومنهم يعرف
ومنهم يحتاجون ذلك التنبيه والتعليم ومنهم كالبهائم في الخطاب
بالوسائط فاما الاعالي والاسافل الاصل على العمة الى العبد [illegible] احتياج
والتنصيص [illegible] قال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي [illegible]
امرهم [illegible] جميع [illegible] ولا تتعطلوا
[illegible]

لا تنبسطوا معه متجاسرين بما يعاشركم به من حسن خلقه ويقال لا تبدؤه
بحديث حتى يفاتحكم [illegible] لا ينبغي للتلميذ ان يرفع صوته
بين الاستاذ في المباحثة والمريد عند الشيخ في المسائل ولو ارتفع
من مريد صوته عند شيخه لكان سقوط حرمته من قبله
او من غفلته في حضرته ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول
الله [illegible] هم الذين يقع عليهم السكينة من هيبة حضرته
[illegible] تعالى من كان من الامة او من اهل الارادة غض صوته
عند نبيه وشيخه فعند من الامارة ان ربه يتجلى في ذلك
المنظر فبالضرورة خضع له وخشع غض الصوت من علامة
فناء المرء انكساره في باطنه واليه الاشارة في قوله امتحن الله
قلوبهم للتقوى [illegible] اي نزع عنها حب الشهوات واتقوا سوء
الاخلاق وراعوا الادب ويقال هم الذين انسلخوا عن عادات
البشرية ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الاية [illegible]
اي لو عرفوا قدر كرامتك ما تركوا احترامك ولا لزموا الصياح بك
[illegible]
والحاصل انه لا [illegible] في كل من الامور وانه
[illegible]
[illegible]

المال ان لي والرئيس وتعالى لهم هنا فقبح شفيعه واذل زيلة

وهو الجهل وعدم العقل وسلى به قلب نبيه اي لا ينبغي ان يجهر

بمالك شيء من سوء ادبهم انهم قوم جهلية سفهاء ليس لهم كبير قدر

وقيمة حتى يتعلق بهم بلبك فاعف عنهم واصفح والى فضلك تخلى

والى تركك يحتج ولنبي يصف قلوب الاشراف عن سوء ادب

الاصاغر انها اقرب من العقل انهم ليسوا بمكان حتى يعرفوا

قدرك فيراعون حرمتك ويتجلون تركك ولو انهم صبروا

حتى تخرج اليهم الاية لكان صبرهم خيرا لهم من

استعجالهم بالمناداة حتى انقطعوك وقت القيلولة فاما

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين عرفوا قدره

فانهم كان يقرع بابه بالاظافير قال ابو عثمان

الادب عند الاكابر وفي مجالس السادات من الاولياء يبلغ

لصاحبه الى الدرجات العلى والخير في الاولى والعقبى

الا ترى الله يقول ولو انهم صبروا الاية لا ينبغي للخادم

والمريد اذا اغلق الشيخ بابه وتخلى بنفسه ان يحمله على ان اضطجع

لاستراحة للنفس او متاع بالحبيب وان يزاحمه وقته انه

او المصلى ان لنوادب ومن عن

وارب قال انه كان مجيبهم لتسيل نوالا وادرك فضل فلابان
يخرج اليهم من غير سابقه وكرامه فاما من اخرج اليه
كرامة فكيف يعرف عباده بل يخاف ان يجعل الامر مستنار
واليه الاشارة في قوله ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم
لكان خيرا لهم يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا
فتبينوا [illegible] دلت الاية على ترك السكون الى خبر الفاسق
الى ان يظهر صدقه وفي الاية اشارة الى ترك الاستماع الى كلام
الساعي والنمام والمغتاب للناس والاية يدل على
قبول خبر الواحد اذا كان عدلا والفاسق الخارج من
الطاعة وقيل هو الخارج من حد المروة وقيل هو الذي
القى جلباب الحياء قال ابو بكر بن طاهر الفاسق الذي
لا يستحي من الله كما يستحي من المخلوقين قال سهل الفاسق
الكذاب قال ابو الحسين الوراق الفاسق بالمذنب
من شيء يقبحه وشيء يستحيه وان كان صادقا بغير حال
هي الفسق والفجور فستر عيوب عباد الله باب من
اركان الدين فرق حال لاهل التحقيق وارباب اليقين
من الصوفية [illegible] يطلع امور الناس من خيرهم وشرهم ولا يعلمو

عن الدرجة العلية والمنزلة السنية هذه الا بعد المجاهدة
مع نفسه ليسترجعوبهم فان النفس اذا اطلع على شيء شنيع
او ريب فيصير عليه ولم يكن يكون عليه من اشد الاجتهاد
بعد كونه على هذه الصفة والمصر عليه سنين مع مجاهدات
اثمرت في العمر يطلع على امور عباد الله فبعد ذلك ايضا
من نعتها الستر والاخفاء الا عن بعض المتعلقين به اراده
ان يرجعوا عما ابتلوا به ويخافوا الطامعه فيمنعوا عنه
ومن لم يمتنع منهم عما رأى الشيخ فهو البد كتب لا يليق للصحبة
ولا يرجى من الخير البتة يقال ينبغي للمكاشف اذا اطلع على
خافية ان لا يفضح المبتلى المعيوب لعله يكون من اولياء
سبحانه فيرجع امره الى احسن واجمل ولم يبق من ذنبه على
شيء فكانه لم يذنب بعد ما ارى للرجل هذه الحالة فيصبح
اذ ما من كشف سره وقال المكاشفات بالنوع قرب مكشوف
انا الجهر المكان بعد الى اشنع منه وابيح ويكون ذلك مكابرا
فيصير اشقى وابعد من رحمة الله فما لنشر اولى ولا اخفى اخرى
خصوصا ان لم يعرف ان المبتلى يرجع اليه كرة بعد اخرى اللهم
نجنا من هذه المكرية العظمى والدنية الكبرى والعليا يكون

مائل السبيل لتقوت المعلل الى التاويل ليستريح من كد وقع الحرج
لو يطيعكم في كثير من الامر ... لعنتم ضررهم اليكم
ونحن بعثنا لنتمم مكارم الاخلاق فلا بد لنا من مضينا على
المنهج طريقه سن لنا من حبيب الله قبله تعالى سبحانه وحسن
وجهه وزينه بحلى اللطف فالامر له المعروف منهم له الى يرى
المحجوب على طاعته هو المحمد وعن معصيته هو المحجوب
بحظوظ اهل السعادة والغائب بمعالي الامور المهمة .
فان بغت احديهما على الاخرى الاية ... وتدل الاية
على وجوب الهجرة المطلوم حيث قال فقاتلوا التي تبغي
ولا شك ان هي هذه النفس اذا طلبت على القلب بدعائها
الى الشهوات واشتغل ايها في شان زها فيجب ان تقاتل حتى
تخشى بالجوع بحبس بعض الحاجة فانه استجاب بالكفا عه
يغني عنها الا بخفا هي المفطلية الى باب الله انما المؤمنون
اخوة الاية ... اجماع الصلح بين المتخاصمين من اوكد عزائم
الدين واذا كان ذالك واجبا دل على عظم وزر الواشي والنمام
والمضرب في افساد البين وبيان انما يتم ذالك بتسويه اللين
مع الله فان الله اذا علم صدقهم عينهم في اصلاح ذات البين
ذرفه

يرفع عنهم بشكل العصبية فاما شرط الاخوة فمن شرط الاخوة في
الدين ان لا يخرج اخاك الى الاستعانة والتماس النصرة عنك
ولا تتصرف تتفقد احواله بحيث يشكل عليك موضع حاجة
فيحتاج الى مسالتك ومن معه ان لا يلجئ الى الاعتذار بل تبسط
عذره فان اشكل عليك وجهه علقتا باللائمة على نفسك في
خفاء عذره عليك فتنوب عنه اذا ارت وتعوده اذا
مرضت واذا اشار عليك بشيء فلا تطالبه بالدليل عليه واراد
المحرمات قالوا اذا سجدوا لم يسالوا من دعاهم لاية حرب
ام لاي من كان ويحفظ عهده القديم حقه في اهله و
المتصلين به في المشهد والمغيب في حال الحيوة وبعد الموت
كما قيل وخليل ان لم يكن منصفا كنت منصفا يا نجيبي له الدهر
واسقيه ما صفا ان يكدر لي استواحت قبت رضيا لا تكلفا
قال بعض الحكماء الاخ على الحقيقة من لا تخفي منه ما
يعلمه الله منك [illegible] الاخوة عامة وخاصة فالعامة
هي اخوة اتحاد الدين والخاصة مثال الله سبحانه للاصحاب
بحق الاستخلاف عن شيخ واحد وان تدرت بين الاصحاب
ندرة يحق عليهم الاصلاح والصلح وهكذا من الاول

وجب عليهم يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم الاية
ويقال ما استصغر احد احدا الا سلط عليه ولا ينبغي ان
يعتبر بظاهر احوال الناس فان في البلوى اخبار الحق
سترا وزيادة في الصفة [illegible] من داب الابدال ظهورهم
على زي وهيئة يحقرهم الناس به ويبددون منهم صورة
وعادة حتى يبروا من هولاء الشطار بين فعلى المختار
ان ياخذ بجانب الاحوط والاسلم ويسلم امور عباد الله اليهم
ويفوض امورهم بينهم بقرينة بيس الاسم الفسوق ويعرف
ان المنهي التنابز بالاسم السوء مما يعاب المرء به في دينه
وذكا نفسه وتراه صاحب الملقب به يتاذى فان خرج
ذالك النظام فان كان مما نصيان عنه لسان الكبراء فلا
ينبغي التنابز به ينظر الى الملقب والا فلا باس به كما يلقب
الرجل اللين الاعمش العين بالجاهل الاهلي وعكسه [illegible]
بقرينة بعد الايمان يعرف ان المومن يستحق حمل الصفات
الحميدة ليس في اهل الايمان من الهزل والسخرية شيء للدين
كله جد فلا يخلطوه بالهزل يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا
من الظن الاية [illegible] النسكي تصدق والتعليل تكذيب
والتمن

والتمييز بين النفس والقلب مشكل ومن بقيت عليه من خطوط
نفسه وان قلت فليس له ان يدع بيان القلب ما دام شيء من بقيته
عليه شيء من بقيته ويجب ان يتهم نفسه في كل ما يقع له
من تقصان غيره هذا امير المؤمنين افقه من عمر امر الله
انه من عمر ولا تجسسوا والعارف لا يتفرغ من شهود الحق
الى شهود الحق فكيف يتفرغ الى التجسس لاحوالهم وما امن له
الحق خير فيحتسب لاحوال الخلق كلا ولا من اشتغل
بنفسه لا يتفرغ الى نفسه فكيف الى غيره ولا يغتب بعضكم
بعضا ليس تحصل الغيبة للخلق الا من الغيبة عن
الحق ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا جاء في التفاسير
انها الغيبة وعليه يدل ظاهر الاية واحسن المفسرو
التيهم وافصحهم قد راى من ياكل الميتة وقد عزر به من
الغيبات بانها لا تكون كذلك قال ابو عثمان من وجد
في قلبه عتبة لحظية نور لا يسعى في صرف ان لك في قلبه كالواعظ
للخافه او التقرب الى الله حتى يحصل منه الحظ
انه يكليه منه في نفسه بتلك المعايب كلما حصل بعضها
ترتيب العلم لا يستند الا الى الحاصل على ترتيب المقدمات ورد

الى بعض في القياس الفقهي او في الاشكال المنطقي مع رعاية شرائط
فهو على شفا جرف من الظن حتى المهرة في فنهم رجعوا في تأني
امرهم عن يقينهم الى ظنهم لدليل وبرهان طرا عليهم فاما
اليقين فهو العلم الحاصل بعد العيان وقوته كثيرا من النظر
شير الى ان نعتمد على الظنون كلها وان كان مما يطابق
الواقعة كالعلم بوحدانية الله سبحانه وهو الحاصل من الفكر
والتامل ولكن فيه انصلاف الدقائق واللطائف يعرف بعد
العيان وتجلى الحق بذاته وبنعوته سبحانه والصافي
العيان ذوق بعد خمار بانه ولذلك امر الله سبحانه باجتنا
لطائفه ليلطفا بها الى عباده ثم انه سبحانه اطلق بعبادة
حتى اشار اليه بالامكان ولا تجسسوا ايكن واصحاب
الاخبس واخذ الاسرار منك بالتجسس واقرا قصة الحسين بن
منصور المتعرف السر بالسمع والحس ولا يغتب اشار بعض
الكتاب ان الاستاب فيه من المركبات المحبة والحمدة
ممن ذكر يستو فيه فكان احد منه جرح بكره عنه فاكل
ولا ينبغي ان يفعل عاذه ومروءه وشريعه وطريقه وهو
الاقبح من القبائح كلها يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى

[illegible] دخل ابو علي العلوي على عبد الله بن مبارك فنظر اليه
عبد الله والى ثيابه وزينته فقال يا سيد بن الذي افتخارك
لم يكن يفتخر جدك بنفسه الا تراه كيف براء نفسه من الكبر الفخر
لما اخبر بما اخبر به من السيادة وقال انا سيد ادم ولا فخر
قال عبد الله المعلم اي لا فخر لي بسيادتي ولد ادم ولا فخر
انما فخري بمن سودني . . . . يا ايها الناس راغ الاسباب
الموصلة الى الله والمعالي المعينة المقربة منه الانقياد للشيخ
المرشد ونحوه فلينتظر الفتوح بعد رعاية الوجوه واياك
وان تقعد فارغا منتظر الجذبة من الرحمن كلا انه ظن
فاسد او متاع كاسد الله وقادر عليه ولكن عالمنا هذا عالم
الحكمة والامر يجري على سنتها لا يكون مولود الا بعد از
دواج الذكر والانثى وان كان حيز الامكان كونه بدونها
في قوله لتعارفوا كما ان الفاسق يعرف الناس بصدق
الفراسة منشأهم ومولدهم من بطن وصلب وليس له
امكان اقامة حجة وبرهان وكذلك العرفاء بالله والمقربون
سرا فاما اذا اراد ان يبتلي امرأ فعلم خارج عن حد البيان
ان اكرمكم عند الله اتقيكم [illegible] وتقيدت الحكم من نفسه

والتقوى هي التجريد وانما يجب على العبد ان يتجرد عن نفسه
فما بدا ده الا هو واكرم الخلق على الله من كان العبد من نفسه
وهو الاقرب من الله [illegible] فكل من كان من العابدين لطف
عن كدورات البشرية الظاهرة يكون سيد القوم وسادتهم
بل وبئس كبارهم قالت الاعراب امنا [illegible] والايمان هو حيوة
القلوب والقلوب لا تخشى الا بصدق التشوق والنفوس
لا تموت ولكنها تغيب ومع حضورها لا يتم خبرها ان قال
سهل ليس في الايمان اسباب انما الاسباب في الاسلام والمسلم
محبوب الى الخلق والمومن غني الخلق ولما يدخل الايمان في
قلوبكم [illegible] دليل على ان محل الايمان القلب وقال في صفة
المنافقين في قلوبهم مرض ومرض القلب والايمان ضدان
والايمان ما يوجب العبد الامان فايمان لا يوجب الامان
لصاحبه بخلافه به اولى يمنون عليك ان اسلموا الاية
[illegible] والذي يجب عليه فتحمل المنة كيف يرى لنفسه
على غيره منة هذا الغرى يفضحه بل الله يمن عليكم ان
هديكم للايمان ان كنتم صادقين انما يكون له على العبد منه
اذا كان صادقا في حاله [illegible] استعملت بالورع

ان يعني

اربعين سنة ثم وقع مني اليها التفات فادركني جسيا الله
لقوله يمنون عليك الاية ايها الطالب اياك وان
تنظر الي ما بذلت بين يدي شيخك وعف الله فانه يمن عليك
بحيث يقول كنا الحق باعتنى محمد بن لك حتى وقعت في طريق
الله وما عملت مما تعامل بما يعامل به الخلص من الانبياء و
الاولياء والعارفين انت وهذه الرتبة ان الله يعلم غيب السموات
والارض ومن وقف هٰهنا تكدر عليه العيش اذ ليس بيدي
ما غيبه فيه وفي معنى هذه قول القائل انكى وهل تدرين
ما يبكيني ابكي حذرا ان اما رقيبي وتقطع حبلي وتهجرني

سورة ق بسم الله الرحمن الرحيم

ق والقرآن المجيد بل عجبوا قال ابن عطاء اقسم
بنبوة قلب حبيبه صلى الله عليه وسلم حيث حمل الخطاب
والمشاهدة ولم يؤثر ذلك عليه لعلو حاله وقيل المحسن القرآن
المجيد المطهر لمن اتبعه عن دنس الاكوان وهو حبس
الاسرار الممتحن بعجائب التي عرفها من البقاء الحبي
الامنا فينا وفينا ولنا وعلينا وبينا المجيب ليس فيه
[illegible] وكشف الحقيقة ان يكون بهذا الوصف

وهو انسان صرعك كما هم البلد والخلق وهو لخلف وتأكل
بقيامة اهل السلامة وهو الثنا في الله واهب الجود والسماوة
وما عرفت به واطلعت عليه من الاسرار والكرامة انك فان
عن نفسك وباق بربك والناس في عجب منك ان يكون منك عنك
وتقال بقبيلتك المصطفاة وبلدتك المحباة وما اختصصت به
وبه خصصت قبيلتك ولقيت منها عليك ما بان ومض بربك
انك باعيننا والناس في عجب منه القسم هذا كما نقسم ليلى
بقبيلة حبيبه المجنون المبتلى وتقال بقوسي حواجب
المليحى والحسني وما انزل اليك من اسرارهما في اعوجاجها
الذي يدل على الصدق وليس صدقها الا في اعوجاجها وفي
اعوجاجها رعاية قسمتها بهذا الحكم بصدقها ربك قبلت
اهل القلوب وعلم ارباب الكتمان والنسبة في الغيوب
بل الناس في عجب من هذا الاسلوب فيبنى لثبوت ما بينا
اين الكل يدل عليه ولكن الناس في سكرة منه وغفلة عنه
أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما ذالك رجع بعيد
نعلمه الحكمها الاستحالة البعث بابن المرابات وأكلته الارض وفرقه
بعضها بانه في الطرق وابطلته واكلته السباع وغيرهما من الروح

فان بعث اي يخرج الجزء الذي فيه جزء ذالك المرء فلا يبقى
ذالك الشي ما كان وهو ولم يبق من ذاته البتة والا فكيف
يرجع ويعاد بدونه ان جزءا قبل الحس وصار حجرة وبعضه
فالله سبحانه من فتح الاستحالة وبين الامكان فيه وقال قد
علمنا ما تنقص الارض اي يختفي عا لمون بجزء فني منه وبقي
به غيره وكذلك وصف ذالك الحيوان فاذا كان كذلك يأخذ
دلة ذالك الجزء ومن ذالك الجزء ويعطي جزءا لذي طار منه بالمعان
والتسوية فيكون ويبقى هو نفسه وهذا بنفسه فبعثنا
كلاهما تبصرة وذكرى لكل عبد منيب لمن اناب
الينا اي علامة ودلالة لمن رجع من شهود افعالنا الى رؤية
صفاتنا ومن شهود صفاتنا الى شهود حقنا وذاتنا ونزلنا
من السماء ماء مباركا قال ابن عطاء انزلنا من السماء
الفهم والعلم والمعرفة قربنا به قلوب اولي واهل المعرفة والفهم
بل هم في لبس من خلق جديد اشد الحجب واغلظها
اللبس الجديد انه اكثر ابهاما وابين ابعادا لعل القديم قد برك
لنا ما الجديد الشرايع لا يدخل تحت الضبط وحوله الفهم ولقد
خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه الاية امته موقف

الوسوسة ادق والطف من الكون في مكان هو اقرب بالمرء منه من
حبل الوريد فما الارتباط والرفيق عليه ويعلم به انه ليس منه
اليه ربنا الهمنا رشدنا واسبل علينا رغدنا عرف بالعجز ولا
معان في انفسه ان الجسم مركب من اجزاء تتحرى عند الايات
انه سبحانه مع كل شيء فهو سبحانه مع كل جزء من تلك الاجزاء سبحانه الله
واجزاوه ووسوسة الانسان وخطرته ايضا منها فكانه قال
نعلم ما توسوس به نفسك وكيف لا والحال انا معه ومع وسوسة
الله الله الوسوسة محل فيك وليس يمكن الخلق الا يكون الخالق
معه ينبغي ان يكون المصنوع مع المصور بذاته وصفاته الا ان
افعاله بلا مباشرة ولا استعمال آلة ولكن وجوده بين الفرق
ونقول اللهم رب الانس والجن منا من حي يوسوس في نفسه ونظن
ما هو وانا ونحن ان الرب بالعبد والمعية بالقربة بالذات
والصفات سواء وعليك الحل دقته الدقيق ما يتعلق بحبل صحيح
المتن وهو التخصيص والتعيين كالمحلوج من القطن وكالمنشو
من النعمة وهو العروة الوثقى لا ينقصم وان مضى عليه من
الدهر كذا امس وعليه سياق الفهم ومساق الزهد ولولا
لكلام سواه حيث بالفن ولكن المجاز كالمفرز وبيع المال فبيع

كبرا لا يمكنه فجره وا يا خفا نا الملكين اقحام الخصم وصرع القرن
لكن ييسر ما ان المجتهد ضعيف التركي لا يخلوا عن الوهن سيما
من مثله في محل وظن صدق المجنون ليس في كلامه
من الجن ليته يكون للشرع فيه من الاذن ولكن اياكم واياك
باطنهم وان تبعت بالحمار طويل الاذن والبقر ذوي القرن
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اي نحن اولى به
واحق لانا جمعنا بعد الافتراق وانشاناه بعد العدم و
نفخنا فيه من روحنا فانا اقرب اليه من هؤلاء اعلم به من
نفسه قال الواسطي في هذه الاية من عرفت نفسك ومتى
عرفت روحك كل ذالك اظهار للتعرف على قدر الخلق فلما
الحقيقة فلا يحتملها احد سماعه اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين
الاية اي سر خوفك عن هو من مخلوقاته وعدوناته
لعصا منه عليك اي الغافل الغبي والجاهل الجري انت لا
تستحي منه تصنع ما تشاء مع ما بحضرة رقيب عليك مهيمن على
احوالك فلتستحي عن هو عندك فلتخف من مفاضح الحاضرة
الخافي ... وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد
المعنون يقول الكلام من نفسه ... نفسه من عمله وعلمه كان ...

يعود الى مقتضى ما ذهر المر عليه فلسبه وعمله يدل على ما في
سريرته من السريرة الشخص يميل الى الخرابات والخرابي لو لم
يكن فيه يعوده اليها لامتنع عنها بالكلية عمران الظاهر دليل
استقامة الباطن وطلبه ما يجاد لنيل مطلوب وحصول مقصود
وعمران الباطن يلمح عن صفاء امر في التوحيد ونادبه حتى
ناديه التدبر ويقال العلم بامر وسيشهد والعمل ينفاد ويعتقد
فكشفنا عنك غطاءك الاية المومنون بصرهم حديد
يبصرون رشدهم ويحذرون شرهم والكفار يقال لهم يوم
القوم حوين علمت ما كنت فيه من التكذيب فاليوم لا يسمع
منك خطاب ولا يرفع عنك عذاب ويقال العلم بدون
اليقين ظن وتخمين فمن فاز بدا اليقين فيسع ان يقال له
لقد كنت في غفلة وليس ان نفي عنه درجة اليقين الحاصل الرف
البرد او بتهمة الاصل المعتمد كما هو رسم المتعلم والعامي
الفرد الى اليقين الحاصل بعيان والوجد فهو ايضا بنسبة
من الغفلة بعد وكذا الشاهد بعين التوحيد والفاني بجنبه
وحقيقته بعد وفي شهوده لواحد الاحد الثاني في جمع
كل كوان يحسبه البشرية فانهم خيريته سنة وضى على

مقتبه

مقتضى حد بينها المعتناه في جهنم كل كفار انهم كالسمندر يحيا بالنار لانه
انما سمندر تشتد نشاطها في اللهب ويحزن من ذالك الضيار وقد
غلب عليهم وصيره سبط طافيه فانتعشهم بالعقر ولا الاخبار ولا
يكون لهم من القرآن في جهنم على نعت السمندر في النار ولم
يكن فيهم من التعذيب والمقصود بالآلام والاضطراب وقد
قدمت اليكم بالوعيد جعلت بين الجنسين والنوعين
تالفا ومع لابد ان يكون بينهما من الاضطراب وما انا
بظلام للعبيد ونظر في قيمتهم يحتى منسلكة ذلك كل
ما فعله ولا يكون منه ظلم ولا في التظلم تركب الامر وهو ليس
بمامور يوم نقول لجهنم الاية يقال انه على النفي
اي لو كانت جهنم ممن تجيب لقالت ذالك ويقال بل اي
لو كانت جهنم ممن تجيب لقالت ذالك هل من مزيد يعني
جهة التغيظ والاستزادة من الكفار ويقال بل نقول ليس
في مزيد كقوله صلى الله عليه وسلم لما قيل له يوم فتح مكة
هل ترجع الى دارك وقال وهل تركت دارا اي لم يترك
الا ... فقال العرق ايها المحب المبتلى كما سمعت بعت
النار الصغرى انها تتلى فسال هل تكتفي وهي تصيح هل

من مزيد فليعلم ان النار الكبرى اولى بها واحرى نار الجحيم طلعت
من شرارة نار المحبة لا يستقر فيها الا ما يليق بحرف الاجل والارذ
يعطي المحب ما كان ابقى واولى ولكن في قلبه من الهمة ونار
للعشق لا يقنع بها ولا يطير جناحيه اليها يصيح وينادي
هل من مزيد وقرب بحيث يعطى له المبتغى هواه ولا يحتمل منه
الصياح والنياح ثم من الحيلة والماه واحرقناه هكذا الوف
اهل المعرفة كل ساعة يطلعون على سر اخفى وهم في طلب
المزيد وكذلك اهل الهمم يريدون لعتوهم مسائل شتى ولا
يشبعون البتة حتى يجيبهم الاجل والتفويض تسوف
ويقال ومن المحبين من عطشا ليسوى يد نحو من الله شربة
جرعة الحب وعجز الم العشق وذلك يكون بالفراق والهجران
من المعشوق فاذا هجر وجرم فابتلي بما ابتلي فيسأل هل
التغيبت سولك وهل اجيبت دعوتك وهل بقي فيك من تمني
وهوى فيقول ذلك المسكين المحروم الحزين هل من مزيد
اي لم يبق في من طاقة ضروعقة تحمل بلا هجر فقد ربنا هذا
حسبنا يا حسيب حسبنا يا حبيب فارحم ذلنا وفاقتنا ولا تحملنا
ما ليس به طاقتنا وازلفت الجنة للمتقين ويقال

وهو

وهم ثلثة امنا فقوم يحشرون الي الجنة مشاة وهم الذين وسيق الذين اتقوا ربهم الي الجنة زمرا وهم عوام المومنين وقوم يحشرون الي الجنة ركبانا علي طاعاتهم المصورة لهم بصورة حيوان وهولاء هم الخواص فاما خاص الخاص وهم الذين قال لهم وازلفت الجنة للمتقين تقرب الجنة منهم بقرينة للمتقين نعرف ان الازلاق ليس للاجلاق بل للاكابر والاشراف فان المتقي الذي اتقي الدارين ولم ير الا تعالى شئ فلو لم تزلف الجنة اليه لم يدخلها البتة انه فارغ الرد والقبول الا انه عنده زائغ والحور الغور ويقال الناس يشتاقون الي الجنة مشتاق الى اهل القربة من الله رب الناس والجنة فالجنة عنهم غير بعيد انها تشتاقهم وتريد ويقال الجنة موجلة ومتعجلة فالمعجلة لا يفوز بها الا من قدر له في الازل ان يكون من اهل الوجلة فقال غير بعيد اي ان المتقين كانوا في الجنة المعجلة فالموجلة لم تكن بعيدا عنهم انما زلفت بهم لكل اواب حفيظ ذلك قال الجنيد افضل الاعمال علم الاوقات وهو ان يكون حفيظا للنفس حنيفا لقلبه حفيظا لدينه المتوسط فقال يحفظ اداب الازلية بساط الملوك لا يغفلها

ولكن سيبسط عليها اذا عرف ان الملك به يرضى ولا يسخط ولا يقربه
بلا قرب ولا دني من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب
صوما قال كلا وان حفيظ من خشي الرحمن من الهيبة التي يخشى
الرحمن والخشية من الرحمن تكون مقرونة بالانس ولذلك لم يذكر
من الجبار او من القهار والخشية ويقال الخشية الطف من الخوف
وكانها قريبة من الهيبة وجاء بقلب منيب لم يقل بنفس مطيعة
بل قال وجاء بقلب منيب ليكون للعصاة في هذا امل لانهم وان
وان قصروا بنفوسهم وليس لهم صدق القدم فلهم الاسف بقلوبهم
وصدق الندم قال الواسطي الخشية ارق من الخوف
لان المخاوف العامة لا تعاين الا عقوبته والخشية هي
ان الله في طبع وبها نطاقة باطن للعلماء [illegible] القلب
المنيب الذي يعترض عليه من الامور المختلفة والهموم
المتشتتة دنيا او عقبى وقلبه لا يرجع ولا يميل بل لا يحفظ فيه
مرجع غيره وسوى تقدس وتعالى كما سمعت من نعت
ايوب وقصة يعقوب ويقال القلب المنيب هو القلب السليم اي
جاء بقلب سليم والى التوفيق يشير قوله الله خالق والرفيق اد
خلوها بسلام البارز قوله بقلب اما للتعدية للمقارنة لهم

فيها ما يشاؤن ولدينا مزيد ... وإذا قالوا اليوم
ما شاء الله كان يقال لهم ما شئتم كان هل جزاء الإحسان إلا
الإحسان الآية ... من قول الله سبحانه ولدينا مزيد تعليم
حسن وتأديب دقيق أي أنت لا تعرف ما تطلب وتقصد
وأنا أي رب الواحد الأحد بعبد هو سبحانه أعلم فلترسل نفسك
مع الله وتجعله وكيلا ولترض بما يقدر كل فإن كل مما تمناه فله
سبحانه فيه مزيد إن كان له قلب أو ألقى السمع ... قال الشبلي
موعظة القرآن لمن كان له قلب حاضر مع الله لا يغفل عنه
طرفة عين قال جعفر يعني قلبا يسمع ويعقل ويبصر قال بعضهم
قلب سليم من الاعتراض سليم من الأمراض قال الحسين لمن كان له
قلب لا يخطر فيه إلا شهود الرب وأنشد لنفسه أبغي لديك فلو باطل
ما هطلت شيء بل لو جمعتها الحر الحكم قال ابن عطاء قلب لاحظ
الحق بعين التعظيم فذاب له وانقطعت إليه عما سواه قال
محمد بن علي موت القلب من شهوات النفس وكلما نقص شهوة
بال من الحيوة بقسطها قال سهل القلب رقيق يؤثر فيه الشيء
اليسير فاحذر ولعليه من الخطرات المذمومة فإنها أثر القليل
عليه كثير قال الحسين أبصار المبصرين ومعارف العارفين ونور

العلماء الربانيين وطرق السابقين الثنا السياحين والازل والابد
وما بينهما من الحرث عبرة لمن كان له قلب او القى السمع قال ابن
عطا هو القلب الذي يلاحظ الحق ويشاهده ولا يغفل عنه
خطرة ولا فترة فيسمع به بل يسمع منه ويشهد به بل يشهد منه
واذا لاحظ القلوب الحق بعين التخويف فزعت وارتعدت و
هابت واذا طالعه بعين الجمال والجلال هدات واستوت قال ابو سعيد
الخراز قلب المومن رأس ماله وفواد المريد بل موضع نظر الحق قال
بندار بن الحسين القلب مضغة وهو محل الانوار وموارد الزوايد
من الجبار وبها يصلح الاعتبار جعل الله القلب للجسد اميرا قال
ابو سعيد الخراز والقى السمع لاستماع القران وهو لمن يسمع كان
النبي يقراه عالية ثم ترقى عن ذالك كانه يسمع من جبرئيل يقراه على النبي
عليه السلام لقوله نزل به الروح الامين ثم ترقى كانه يسمعه من الحق
وهو قوله ونزل من القران وهذا باول من يلقي السمع وهو شهيد
[illegible] امانا لحفوظ في بلانا بد او السلامة
[illegible] بالعلى الكمال والاحاطة بالاوصاف كلها
[illegible] نفس
[illegible] الابتد

١/

الحسين بن منصور رضي الله عنه قال ذكر ان العلم بالقلب الحفيظ
والمعرفة بالقلب المنيب والاطلاع على القلب السليم مختص ما نزلك المطلق
لمن العالم وتلك معلومات فلا حجر ان يكون او بمعنى الواو فالا
شارة فيه ان القلب منزه عن التعلق بالحوادث قليلها وكثيرها
عظيمها وحقيرها فليس فيه من غيب القدر السمع وشهوده الى
ما يسمع بل هو المتحد بالاخذ والملازمة بباب الموقف على اسرار
من لم يلد ولم يولد هو بحر لا يتحرك هو بة لا يترجج فاما لو تصور منه
تقلب في احيان فترته وان رجعته فهو يتذكر بحاله الاولى
بالحفيظ والمنيب والى بعض فضته وان كان او على نحوه وقوته فالاشارة
منه الى بيان خمول منزلته ونزول مرتبته ومما مسنا من لغوب
تم قال الحسين الحق المنشئ بلا معاونة ولا لغوب اظهر واخفى واوجد
وافقد وابقى وافنى وقرب وبعد ظهر من غير ظهور وبطن من غير
ملجأ ونهى عن المعصية من غير كراهة اثاب لا لعوض وعاقب
الحقد اظهر الربوبية من غير افتخار احتجب عن خلقه بخلقه
لا لعوط عنه ولا غايبت وراءه لا يذكر الا زمان لانه كان قبل الزمان
الاوان جل ربنا وتعالى مما تعودوا في افعاله سبحانه بلا مباشرة ولا
استعمال [illegible] لا يحيط فيها المنى واللغوب فقد قال ما مسنا

من لغوب لنفي المجموع المحمول مع الموضوع واصبر على ما يقولون الآية ... انها من مخلوقاتنا واثار افعالنا فان كلا منهم الذين به يستوون بنيته ليس الا مخلوقه سبحانه وتعالى وسبّح واشكر نعمة فان الحبيب باية صفة يتجلى يخوالنعمة الكبرى وللدولة العظمى كلامنا هذا لا يفهم الا الدوساء من الاحياء ومن الليل فسبحه وادبار السجود ... مراعاة الاوقات هذه مختصة بسادتنا الصوفيه رضوان الله عليهم اجمعين من مكان قريب انه صباح منه به اليه فلا جرم ان يكون قريبا بل اقرب من كل شيء قرب انا نحن نحي ونميت والينا المصير ... قال الحسيني ذيل قوله وما مسنا من لغوب قوله وظهر من غير ظهور وبطن من غير بطون لو كان في بيان هذه الاية لكانت من فهمنا قريبة وللوارد نافرينة ۞

سورة الذاريات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

والذاريات ذروا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات امرا انما توعدون لصادق وان الدين لواقع ... الذاريات الرياح الحاملات السحاب الجاريات السفن والاشارة في هذه الاشياء ان من جملة الرياح الرياح الصبحته تحمل انين المشتاقة .

المشتاقین الی ساحات العزة ثم تاتی بنسیم التربة الی مشام
اسرار اهل المحبة فیجدون راحة من غلبات اللوعة
وفی معناه وفی لا تستهدی الی ریاح نسیمکم اذا اقبلت من ارضکم
بهبوب واسألها حمل السلام الیکم فان هی یلیق ما بلغت فا
حببنی وفی السحاب ما یمطر بغیات الغیث ویوزن بهواجم
النوی والغرقة فاذا عن لهم من ذالک شئ ابصروا ذالک
بنور بصائرهم فیاخذون فی الابتهال والتضرع فی السوال
استعاذة منها کما قالوا اقول وقد رایت لها سحابا من
الهجران مقبلة الینا وقد سحبت عزالیها ببین حوالینا
الصدود ولا علینا وقد تحمل الملاح بعض الفقراء بلا اجرة
فمعانی سلامة السفینة فهولاء یرجون ان یحملوا فلک الکفایة
فی بحار القدرة عند تلاطم امواج القسمة ومن الملئک من ینزل
یتفقد اهل المصیبة ویا نواع من الامور هل هذه القصة فهو لا
الذین سیا نلونهم عن احوالهم هل عندهم جزع من فراقهم وصلاحهم
ویقولون ربکما یا صاحبی فقالنا اسا ئلکم عن حالکم وسئلکم عنها
ویقول الهم الطایر بجناح الوهم اسرع هبوبا نفوذا
من الریاح الذاریات بل الذاریات بالنسبة الیها کالحاملات الارواح

الباقية على الموارد العالية الحاملة لا ثقال اسرار الربوبية الغائبة بما رضيت واودت من التجليات القدسية النفوس الصفية والقوالب الزكية اي لطفت وخففت حتى تطير بطيران ارواح القدسية وشخوص الملكوتية فهي الجاريات بيسر او الحاملات عليها الروح والقلب والسر المسوحية عقول الصوفية وتصرفاتهم المرضية حيث يضعون كل شئ موضعه مراعين جانبي الافراط والتفريط لا يسقون بالصرف ما يستحق المزاج ولا يسقون المزاج الذي يستحق الصرف عندهم للسالكين انواع واصناف للزاهد فهم وعلم وقوة ونسبة يرفعونه من فعلة ويحملونه ما في طريقه حمله وكذلك الطالب والمتوسط والعارف المتوحد والواحد المتحد منهم ومنهم فتلك الطائفة العلوية والطبقة اللاهوتية مقسمات امراء على الثبات والحقيقة يقال انها العلماء وحكماء الله لا يليق ان يقسم رب العزة الا باحوال اهل المحبة انه يحبهم وهم يحبون والاقسام في عادة الكرام يجري ان يقسم باحوال اهل المحبة انه يحبهم وهم يحبون والاقسام في عادة الكرام يجري ان يقسم بالاحباب وفي ذلك لهم اجلال واكرام بقيت همته واقعة

وانعدم الحضرة الربوبية وساحات الصمدية وليس للدخول فيهما من الوسع والمكنة ولا طريق الى الخلوص والرجعة مردودهما في هذه العقبة من صدق الطلبة وحزم العزيمة ومن رضي ببعض التجليات وبقي عليها هي مما يرضى به وبعد عليها واخرجه منها الروح لها بقيدي والعمر لهما بقي وفي الحكمة كون هذا الجسم الغليظ والثقيل الثقيل ان استخفت ولطفت تصدق منها الولوج في ملكوت الربوبية والدخول وراء سرادقات الجبروتية والشيوخ بقولهم اذا حق واعطا مستحق لا بخل ولا اسراف انهم نائلون عن خط الانصاف متحرفون عن حرف الاخراف صاحب الهمة وترقى وقت وحيد في حاله فريد في حال والروح المتجلي له شهيد على فتوحاته متمكن بجالوابته ربما يريد ان يقود الهمة الى مرتبة كانه يريد وصول الخير لها وهو بهمته يجتنب اليها كانه يرحم عليها شفقة على كونها وتوافر ذا ابدا انس هو واجد وتفاهي المتلفي في الصور والاشكال باول بتاويل الى المعقولات احتمال ان ذالك بالاحسن الحسنى الوهبي بقوله ان الله سبحانه وتعالى

المتنعم باصناف الحسان وانواع الملاح فاولى الذاريات
الحسان الطرفاء الظرفاء فهي في الحقيقة مثل نسيم السحور سريع
الهبوب قوي النفوذ والاثر في القلوب لوجدان الذوق
وتشييع الكروب ومن الحاملات ما فيها نوع من السمن وثقل
العذب كما قيل هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة ومنها ما يمدح
الشعراء ولصفوته في الطريقة مع من كل مليح ووزن موزون
وجري رغيب ومنها من يقسم الامور تشتغل في موضع وتخف
في آخر وتلطف في آخر هذه من حالاتهم والناس في غفلاتهم
والراي برقص في الجبل غير قليل منه تكسير الاعضاء وتمليح الجوارح
كغمز العيون وكسر الحواجب والتبختر في المشية احسن
هيئة واملح طريقة والتبسم والتكلم بالعيون والتوان تتصور
في متخيلك من يعشقه الشعراء و[illegible]ته في صورته
وسيرته وهيئته ومشيته وتكسيره اعضاءه وتمليحه اياها
فتلك هي المقسمة للامور والسماء ذات الحبك انكم لفي قول
مختلف يريد الحبك الطرائق الحسنات لفي قول مختلف
يعني في امر محمد صلى الله عليه وسلم واحد يقول انه ساحر
واخر يقول مجنون واخر يقول شاعر وغير ذالك والاشارة
الى

الي التوحيد ذات الديه سنملق العرفان وفهم المحبة وبجوهر القرب
انكم في باب هذه الطريقة لمن مقول تختلف ثمن منكر يجحد للطريق
ومن معرض يعترض على اهلها يتوهم نقصانهم في القيام بحقوق
الشرعية ومن مستغوله لا يخرج من ضيق حدود العبودية
ولا يعرف خواص مخصوصي الحق اولياءه من الاحوال السنية
ولقد قال قايلهم قد يستحيل لباس يدري انه صدقا
الذي غلب عليه الطور الملكي وقال اليه فله من الصفاء
والنور والقدرة على كثير من الطاعات والخيور مما يعينه
ان يجلو بما له من طلوع تلك الشموس وتلو تلك البدور في
الناس من العوام والخواص في تصرفات المرشدين واهل الاختصاص
اهل الارشاد من قبل شيقال وغير سواس والهاجس ان المتهمين في حجاب
وغيوب ... في حجابهم في حجبات وصلهم وفي احلهم
في حضيات مضلهم فقد رجات وبجاه واللنوم قربات
ومناجات وما هو جبلهم انفسهم وما هو محل حق بهم
للحق انهم اخذوا ما حذل لهم وبذلوا من التجلي والشهود
بالكشوف والعيان والطهور والبيان انهم كانوا قبل ذلك طالبين
اياه باوليس حجابهم له متوجهين اليه منظورين بانه معهم حاضرون يكن

في الخبر الاحسان ان تعبد الله كانك تراه ليس احد من القوم
الا هو عام لهذا السر ان عقد المراقبة ليس الا لظهور تلك
الخاصية المقصود والانتظار اعتبار اعتبار يقال في جنات
وعيون قدم المقصود قبل ذكر اسباب الوصول اليه اهتماما
بشانه وتحقيق الوصول من داعي اسبابه كانوا قليلا من الليل
ما يهجعون … قال محمد بن المنكدر كابدت الصلوة
الليل عشرين سنة وتنعمت به عشرين سنة قال بعضهم
افضل الاعمال اتباع السنن ومن السنن الجميلة قيام الليل
فانه الخلوة بالله والمناجاة معه لذلك حكي عن بعض السلف
قال يقول الله كذب من ادعى محبتي اذا جنه الليل نام عني
… من الصفات الكاشفة للمتقين هجوعهم واستغفا
رهم وبذل المال في اختلاف الحالة وفي اموالهم حق معلوم
للسائل والمحروم … السائل المتكفف والمحروم المتعفف
ويقال هو الذي يجبر نفسه بتركه السوال هولاء هم الذين يعطون
بشرط العلم فاما اصحاب المروة منهم فليس المستحق بما لهم ولحق
المستحق واما اهل الفتوة فليس لهم مال حتى يتوجه عليهم بطالبة
لانهم اهل الامان في الوقت لكل ما يفتح لهم قول الشيخ فلما
اهل

اهل الفتوة الى اخره فقول صحيح وكلام ترجيح فان القول ما
قال الشيخ الوجيه ولكن عين ما بينه من قبل فان الايثار فالنقل
بصائب بصرفه الا الى المستحق وغيره والكلام الفائق والبيان
اللائق يقال لغاماته الاحرار الذين لا ياخذون ما يفتح لهم فلا يعطون
احد شيئا ما كما قيل الذي لا ياخذ ولا يعطي خير من الذي هذا الاهمال
والاخرج والمطالعة وحق قول الشيخ ويقال هو الذي يكرم نفسه
بان ستر المستعفف ويقال سمع قول الشيخ اولى ما يستحق رعاية
ما في الباب ويقال انهما سيان اللهم الا ان قيل بديع يتعلق بقول
الجنيد وهو يخرج الى الاغنياء ويقول لهم اخرج الى الاموال
فهم احق بالرد اليهم للسائل من كان يتخذ ابركة وبعض
وارشاد وامامة فالكل من المتوجهين اليه والمتعلقين به قسط
من نصبته كان السائل المضطر الطالب لم يستعد بعد الجهل
تلك الامانة وكان المتعفف الراضي بما قسم له جمع الهم البتل ذاكر
ويقصر الهمة اليه يقال السائل الذي يستحق العطا محمد لا يجوز رده
المحروم الذي لا يستحق الصدقة وان يسال يحسن رده فيقوم بقضاء علة
امورهم قسمته لكل منهم لمتناسب لخيرهم وشرهم كما لا يمنعون اموالهم من
الفقراء فكذلك لا يمنع الا غنيه وكذا يمنعون الناس خوفا عنهم الى

بالدعون فكذلك مدعون اليه عوامهم كل من دعاهم باخذ نصيبه
ونصيبه قدر استعداده حظا مما فيه من بركاته ومثوباتهم الفضيلة
ينتفع بهم كل الناس سمعت حبيبي جمال الدين المغربي بتبريزي حكاية
مليحة تحيى بكم كل ارض آيات للموقنين ... من الآيات التي
في الارض انها تحمل كل شي فكذلك العارف تحمل كل احد ومن
استثقل احدا او يتبرم برؤيته احد فلعيبه في الخلوة
ومطالعة الخلق يعني التفرقة ومن اهل الحقائق لا يتصف
بهذه الصفة ومن الآيات التي في الارض انه يلقى عليها
كل قذارة وقمامة فتنبت كل زهر ونور كذلك العارف
يشرب ما يسقى من الجفاء ولا يترشح الا بكل خلق علي و
شيمة زكية ومن الآيات التي في الارض ما كان شيئا يترك
ولا يعمر لانه لا يحتمل العمارة كذلك الذي لا ايمان له بهذه الطريقة
يهمل فمما بلته بحفده العصبة كالقاء البذر في الارض السبخة
التي تركها ان الارض ليس للانسان من الامكان ان لا ينتفع به
فانه مباح اليه منتظر منه ومن ضروراته كونه على ظهره
او في بطنه فكذلك الاولياء والشيوخ يعرفهم الناس او لا
يعرفهم لكنهم يرتعون بهم لهم اعطاهم الله زمام حل امور العباد
وعقدها

وعقدها وفي انفسكم ايضا آيات تمنيها وسامتها في همتها

افلا تبصرون بنظر التبصر واي في نفسكم ايضا آيات تمنيها ومباحثها

في همتها ومنها وفيا حسنها في صفتها ادعواها الغرض نفيه تجليها

منها وبقائم حالها المرتضية في انه ليس دره ولا مستيهم بها

ولا منهجه [illegible] قال بعضهم من لا يبصرها ولا يعرفها اضاع حظه

منها [illegible] يقال لو انصف المحصل من نفسه فهو من نقصانه

نهايته بكمالات تمكن الطبقة ومسلفته تمكن لطايفه يخفون كاله

البصر واحسن مجانسة المتجاهرة ان هؤلاء بعاد ما تهم ولو

ليابهم بهم ربطوا ولهم خلقوا يقال ليس شيء من الموجودات

العلوية والسفلية الا هو تعالى فيه قال محمد بن على بن صلى الله

عنه ما رايت شيئا الا ورايت الله فيه وانفعل قرب الاشياء الى

المرء منه فحول الله تنبيهها ونحو انفسكم افلا تبصرون

وفي السماء رزقكم وما توعدون [illegible] والاشارة في هذه انه

اعال بن يشغل عن السماء ولا سبيل لك الى العروج اليها ليشتغل

بما كلفك ولا تتعنى في طلب ما لا يصل اليه [illegible] يقال الرزق

ما به قوام النفس والتقوم اعلى من القائم به فطلب المشرف

واشتغال همته بمعت صوفيا يقول الكل من يحتاج الى [illegible] سيال منه

الشيء ويلتجئ اليه ويتعلق به ويكون معه فهو الذي يحبه
الاولياء ونيل لهم هو المحبة والملتجئ الباقية الموقوفة على
قال يرزق القلب من الجبروت والروح من اللاهوت والعقل
من الملكوت كما ان النفس من الناسوت والكل سماوي
علوي فمن رزقنا فيه ظاهر جلي كل شيء على فلتطلبوا و
ابتغوا في الاسباب ويقال الفكر في صنايع خلقه وبدايع
حكمته والنظر الى عجايب قدرته وغرايب صنعته من
الطف اغذية الارواح بل هو قوت نفس لا قوية بلذاذ
وفي السماء رزقكم فورب السماء والارض انه لحق ايها العلماء
ما السر انه تعالى اقسم بالجمع بالرياح والسحاب والسفن والملئكة
ثم اقسم بصفة الربوبية الخاصة بالصفات الخاصة بالصفات
القدسية هل استويا كيف هل اتيك حديث ضيف ابراهيم المكرمين
قد قيل قيامه عليه السلام بنفسه بخدمتهم وقيل اكرام الضيف بطلاقة
الوجه والاستبشار لوفودهم وقيل اكرام الضيف تلطيف حتى
لا يكون من المضيف عليه منة فيحتاج الضيف الى تحملها وقد
سماهم مكرمين لان غير المعصوم عند الكرام كريم وقيل المكرمين
عند الله ... يقال من عامل بمعاملة عومل بها الا ترى ابراهيم

ر/

الذي سمته الاضافة بالاكرام بقلب ما بدته الى يوم
ينفخ في الصور نعم من يكرم يكرم ويقال فلما يجيء المكرم الا
على الكريم والمكرم ففي وصف الضيف بالمكرمين اشارة
الى ان ابراهيم من هولاء الذين يكرمون الضيف ويأتون
بين ايديهم بما في ايديهم ولن كانوا منكرون نهم قوم منكرون
انتم قوم منكرون يقال قوم منكر اي غرباء
لحشامته بصيرته التنزه والتشرد من حلستهم فلذا انكر
مع زوارا ان يخدمهم فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين
قال ابو سعيد الدينوري تعجيل القرى من المروءة الا ترى الله
كيف حكى عن ابراهيم فراغ الى اهله الاية وقوله فعل به البهد
لما وجد انها غير بيت من المسلمين في بعض التفاسير عن
قتادة لو كان اكثر من ذلك لانجاهم ليعلموا ان الايمان محفوظ
لا ضيع على اهله عند الله ومن كل شيء خلقنا زوجين
لعلكم … كانه كنى بها بن وجيه كهيت للشيء … مثال فكانما
زمان لوحده لا يوصف بها الاحد انا لو الخلق … ازواج
الخلوة ففروا الى الله … قال محمد بن … حقيقة الفرار
الى الله ما روي عن النبي عليه السلام انه قال نزل … ظهري … الملك

وما روي من خبر عائشة رضها انه قال والحجابات انه قال اعوذ بك
منك فهذا غاية الفرار منه ... الفرار الى الله وسيط
التفسير بالله على اية حالة تكون مثلا ان اصيب ضر وان
انعم شكر وان اذنب تاب واستغفر وعلم بالسر انه فعل
الشر وفيه عصيان واهب النفع دافع الضر وان اطاع
علم انه وفق بفضل الله وانه سبحانه خلق فعله واظهره
في ذلك المظهر فتول عنهم وما انت بملوم من فروع
معاش الصوفية التجنب والتخلي عن هؤلاء المتشرعة
الفقهية انهم يشوشون كثيرا من مواجدهم ويكدرون
صفو عقدهم والبلاء منهم يتكلمون متفصحين من
لا يحس منهم الا صحة وضرب كم والحقيقة الله اعلم بها سبحانه
الخالق هكذا اجرت سنة ابدا تكون النفوس الكرام في اذى
وبلاء من القوم الاخساء اللئام وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
منهم ... من امن بالنبي وصدق به قلبه واتيته ثم دعى
اثبات شهوده ووجوده يرجى منه فوزه ممن ذكر الله
شهود ... سبحانه ورؤيته عكوس شخوص صفاته وانعكاس
ذاته فقيد اين الهجر بها ما لا قل وصول فطنه العلي على الله
واتصافه

فالصافه بالكرامات واهتماماتنا العلية انه توجها الى اللطف اللطيفات وانه المترهات هو العدو الشيوخ للمتوجه اليه من ذالك لطوف فتح وفتوح واليه الاشارة في قوله فذكر فان الذكرى بظهر لمن يصدق ان به يصل الى رؤية وجهه الجميل فيذكره لظهور من ذالك الاثر وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لكل من الحيوان خاصة وله بها خصوصية كالشهوة للذئب والغضب للاسد والحقد للنمر والشح للكلب والايذاء للحية وغيرها من الحيوانات وعبودية الله للانسان خاصة فكانه قال في الاية خلقت الانسان لظهر العبادة في مظهر يقال ليعبدون اي ليعرفون ولا عرفان الا بعد المحبة والعكس فكانه قال ليعبدون اي ليحبون الانسان لتشركه كل من الحيوان لصفة يختص هو بها وهو جامع لها وذالك اكمل فيها الا لعبادة والحب في الله لا بد لتشترك الملائكة في ام الحماقة فاما المحبة تتوحدت بالانسان وتمحضت له وخلصت محضا هو الانسان فالذي ان خوجل الانسان سري فالخص في قوله الا ليعبدون يكون على طاقته ومعرفته والجن

تابع له وقيل الاشتركة لما بينهما من الاشتراك في امر العبادة
فالمقصود منه العبادة فقط والثاني المقصود من عبادة
اثرها وسببها وصف المحبت فالاشتمال هو اللفظي اعتبارا الا
المعنوي حقيقة ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
قيل لحاتم الاصم على ماذا بنيت زهدك قال اربعة اشياء علمت ان لله
احلى من نظرة طرفة عين فاستحييت ان اعصيه وعلمت
ان لي رزقا لا يجاوزني وقد ضمن الرزاق بذلك فوثقت
به وقعدت عن طلبه وعلمت ان على فرضا لا يؤديه
غيري فاشتغلت وعلمت ان لي اجلا يبادرني فبادرته
فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم
لها خزانة ذخيرة موجودة فيها فلتستبها تلك كيسا او
خريطة او ذنوبا [illegible] سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

والطور وكتاب مسطور في رق منشور لما تو... اقسم بالجبل
الذي به كليم الله موسى وهو عليه فان المكان الذي
يستمع فيه كلام الحبيبة يكون في الشرف الا ممكنه ولا بد
لبقاء اثر المتكلم والمكلم به ويقال الطور النفس الزكي
والقلب

والقلب الصفي انه طور استعلى عليه ويتكلم به غافر الذنوب
عالم الجنوح الكتاب المسطور قلب ذو شعور وحضور
فيه نقوش الموجودات وحفظ اعيانها واثارها وما كان
ويكون منها وهو الان على اي صفة كان الرق المنشور
المعني به صحيفة القلب عرفنا انك ما عرفت ما اشرنا فلنشرح
لكن من قلوبهم ما كان نعته صفة للوح المحفوظ اطلع على
الاشياء ينقشها في صحيفة قلبه وحفظها في ذلك اللوح
فهو الكتاب المسطور في الرق المنشور ولصاحب هذا
القلب سيقع الغلط والنسيان كما عرفت من صنعة الكاتب
وحافظ الكتاب والبيت المعمور والسقف المرفوع
البيت المعمور في السماء الرابعة ويقال هي قلوب العارفين
المعمور بحبه ومعرفته ويقال هي مواضع عباداتهم ومجالس
خلواتهم وقيل الكعبة والسقف المرفوع هي السماء
وقيل سماء همهم في الملكوت والبحر المسجور البحار المملوءة
السقف المرفوع هو العمل المرضي الزكي الذي لا يراد به
جزاء من الله في الظاهر [illegible] قال عمارة البيوت عبارة
عن سلامة بنائها من سقفها وجدرانها وسكونة اهلها

وحياة من كان مع صلاحية رجالها وعفة نسوانها فمثاله
الشيء من منزلة البيت للانسان والنفس والقلب والروح فيه
كالسكان وللارواح منزلة الرجال والنفوس بمرتبة النسوان
والقلوب بمثابة الولدان فسلامة العوالب بانصافها
باداء السيادات واستيفاء الادا العبادات فحياة الارواح
استنارتها بالانوار السبوحية القدسية وسباحتها في
البحار اللاهوتية والجبروتية وطيرانها في فضاء الملكية
والملكوتية وحياة النفس بتشبثه بدهيان الروح وتعلقه
لذلك الفتوح حتى يستفيض بذلك التشبث بتلك الانوار
ويسبح معه في ذلك البحار وليستفيض بذلك التعلق بذلك
الفيضان ويتقوى به على الطيران وقد قيل وللارض من
كاس الكرام نصيب وقال النبي عليه السلام ارواحنا اجسا
دنا وقال الله عز من قائل اسكن انت وزوجك الجنة وكلا
منها رغدا حيث شئتما ما شرك الله حواء آدم في دخول الجنة
واكل ثمارها لانها من ضلعه الايسر مخلوقة ما استكان سكونها
وحيثما استقر قرارها ونسبة النفس الروح الاعظم كنسبة حواء
لآدم وحياة القلب ان يتجلى عن الكدورات انجلاء المرآة المجلاة

المرآة فينعكس فيه تلك الأعيان في كل حين وأوان لدوام توجه القلب
إلى شهود ذات الرب مع اشتراكه المناب في المتعلق بجهاية الروح
بإيجاد نصيبه الأوفر من ذلك الفتوح فقد قيل الذبيح للأم والبهار
بليل ويوم وكلها يلتزم وينغم وبها يمدح ويذم ومعها تجرعه راح
بقصد الروح وتشربه مع الغبوق والصبوح فقد قال عليه السلام
أولا دنا كما دنا وقال عز من قائل ولحقنا بهم ذرياتهم فالقلب
بيت الله ومجلس الحق وعليه استواء الرب وهو عرش الرحمن
وإنه المختص بخصائص ليس للروح نصيب منها ولا للنفس من كل
فيها إلا أن تنظر الروح إلى عين القلب بعد ما فات عنه شهود
الرب فيجد المغيب حاضرا والباطن ظاهرا وربما يرجع القهقرى
من ذلك الأعلى إلى هذا الأدنى تماما وإن كانت هذه الرؤية
رؤية العكس لا رؤية عين الشخص ولكن كانت تلك أصبح
وهذه أملح وكانت تلك أعز وهذه ألذ وكانت تلك أجل
وهذه أجمل لظهور جمال اللاهوت في صورة الناسوت فإن
في الاجتماع ما ليس في الانفصال فتذوق ما ليس في الانضمام والاعتناق
ونور القمر المقتبس من ضوء الشمس مختص بلذة وبرودة وجمال وعذوبة
للناظر إليه ما ليس للناظر إلى الشمس وإن كانت تلك العين وهذه

العكس قال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وذرية الولد سر
ابيه وقد قال بخلاصة النبي سره ولذلك حبيب الحيوة الدنيا الى
افاضل الانبياء واكابر الاولياء وبه تبين فضل الانبياء والمرسلين على
المقربين واتفقت المحالات بين القلب والنفس فيقع عكس العكس
على النفس كانعكاس عين الشمس على الماء وظهور عكس العكس على الجدار
المجازي للماء وصلاحية الروح ان لا يتوجه بوجه من الو
جوه الى تجلياته المجلية ومكاشفاته الغلبية بالسكون اليها
والوقوف عليها فانها لا يلاحظها الا القريد عن المزيد
وعنه النقل فسد رباب الاتساع والزام عتبة الاتباع
وآداب القلب ان لا ينقلب الى النفس فانها نافرة بالطبع عن
القدس قابلة الانس هارية الى ما يلتذ به من الحس لما
من ذالك الجنس والانقلاب الكدورية اليه فلا انقع والانعكا
العلويات كما هو عليه وذلك هو الخسران المبين والنقصان
السميي والذي نفس محمد بيده انه كل من كان وصفه هذا
فهو البيت المعمور والسقف المرفوع والقبلة الكبرى والكعبة
العظمى فقال السقف المرفوع النفس الناطق والروح الاضافي انما
فى تركيب الانسان كالسقف للبيت الذي له اطراف وجوانب
زوجين

او جدران طوال وجحر وسيع فانما العادة جرت على ان كل
بر فيستحق بيت الامكان من نعته ما وصفنا يقال البحر المسجور
تلاطم امواج بحار معارف الله في شانه من العزة والكبرياء
ان يقسم به خالق الارض والسماء ان عذاب ربك لواقع
في الظاهر ما توعد به عباد للعاصون وفي الباطن
الحجاب بعد الحضور والستر بعد الكشف والرد بعد القبول
يا محمد لا تظن ان يعامل العباد اجمع ما يعاملك من
التجلي على احسن صورة وامرد شاب قط واحتج كان لك
في الارض الكلي كالدحية الكلبي بهذه الاقسام اني الذي
ربيتك باحسن التربية وتجلى عليك باحسن الصور واملح الهيات
لا يعامل بغيرك معاملتك وان من احترق بنار الطلب
واستهلك لشدة ذوق الالم لما قطع عن رؤيتك ولما
خصصت به انك قد ارسلت نفسك علينا فنحن نرددك
بين روح ونوح وسكر وصحو وفناء ومحو والناس يجيئون
ويروحون لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء رايت هم ترى شيئا
هذا صفة الفناء بقية من في مدة عمره فهو يعرف ما قلنا
قبل ان نقول ومن لا فان يعتبره فنحن عليه لا نعيد ومن

نبكر ويستبعد من العالمين فويل للمكذبين اي ويل اشد واقبح
من كون المرء ساقطا في هاوية للتفضح هو بنفسه انظار
انه كل ساعة على ارتقاء ودرجات هم في خوض يلعبون
العجب من اللهو من التعب والطرب ويبقى عن كل فضل
عسر وسهل جيد ورذل فاما ان يقول انه به يحتج المدعي
الحقيقة فلا يليق بجعل ذكره على هذه الرتبة العارف واللاعب
من بين الناس كتا هنشاه افسحر هذا ... بل يجري الكل
ام يدل ان السحر حقيقة له والمعجزة له حقيقة لا حقيقة فكانما
يعاقب السوفسطائيين ويحتج عليهم ما تقولون في تعذيبنا
اياكم وما تعتقدون في انفسكم اسحر هو ... وليس في
الحقيقة على شيء كرؤية الرؤيا تبصرون تعتمدونه على الاية
وتقولون انه شيء ليس اعتبار خيالات واوهام وتوهمات
فلطف لله در اهل الشريعة حيث حكم بهم ان لا يحتج عليهم
الا بالالزام بالاحراق يقال لهم حقائق الاشياء ليس بثابت
عندكم فهذا النار ولاحراق كذلك عندكم ليس باعتبار وعليه يدل
قوله صريحا انما تجزون ما كنتم تعملون فاكهين بما اتيهم
ربهم المنقول متمتعين لا بنيل الفواكه وحظوظ النفس بل انهم

آتاهم

انّاهم ربهم ای التمتع برفع التمتع بالنظر الی الحبیب وقد قیل
السم من یده یطیب او النظر الی حلاوة الفاکهة وریح و
الریحان وامع الباغ والبستان وحسن الحسان الحور
والغلمان ووقیهم ربهم لیس فی النفس عزة
وشرفا اعلی واجل من الاعتماد والاتکاء علی اقوی الاقویا
واعلی الاعالی واشرف الوجودات والطف المکارم من اجل
النعم عزه الله فی کلامه سبحانه ووقیهم ربهم رأیت من عبید
السلطان من یفنی بعین دیته وبدل بخدمته ولعله
یرید ان یتفضل علی الناس ویغلب علیهم بما فی نفوس من
الاتکاء علی اقوی الاقویاء وهل رایت من یدا یفتخر بشیخه
هکذا وهکذا کلوا واشربوا هنیئا قوم یصیر ذالک لهم
هنیا بسماع قوله سبحانه هنیئا وقوم یصیر ذالک لهم هنیا
بتناولهم بمشهد منه فاشرب علی وجهها کزهامد لون فی
الکؤس کالفرس المفسرین یقال لو لم یکن فی القوم ان الاکل و الشرب
لایکون للعبد من الحجب لا و لنا الکلام ان الخطاب للعوام
فلابد من سکان الجنان یکون کما کان و یقال للشراب المعنی
ما کان ساقیه الحبیب و فی الجنة من یسقیه خیرات حسان

وفيها من سيسقيه الملك بيد ولهم يد ليس له اصبع ولا زند وكذلك
الكاس ليس من الذهب ولا من الفضة ولا من الزبرجد والياقوت
وكذلك الشراب غير متخذ من السنبل والعنب والزبيب والرطب
كونه لا كالوان ليس باسود واحمر ولا بابيض واصفر طعم احلى من
العسل والسكر وريحا اطيب من المسك والكافور والعنبر فكما
للدم لهم تلك اليد من العيب سكروا بمجرد النظر اليه ليس لعقو
لهن نقصان ولا عيب فاسكر القوم دور كاس ونشر سكرهم من
المدير واذا شربوا الكاس فالله اعلم بحالهم بما تجدون بربهم
من الروح والاستيناس واي العجيب من مقتضى ذلك ان كان لهم
في تلك هذه الحالة انها الله ذو المن فلاحسان خصوص من
بين عباده من الاشر بما لم احد من العالمين من الاولياء والصديقين
والشهداء والصالحين واي المحال من المتكبر المتعال ان ينادي من
ورائهم مثال الله عاد ليس لهم مراد الا ان التلذ منهم ويكون هو
المتملق عنهم فالله هو جليسهم وانيسهم والله هو الكليم ونديمهم
والله هو ضميرهم وسفيرهم والله هو روحهم والله هو قلبهم
وروحهم والله هو عشاؤهم وغداؤهم والله هو عينهم
وعجالهم وقد امهم ورائهم قال رسول الله حكاية عن الله لا يزال العبد

نبغ

بذنبه إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت له سمعا
الحديث والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان بكمال سرورهم
بلقائهم الحق ذرياتهم فإن لا تزداد بالتوبة يحصل لقلب يتعلق به
من الأهل ينغص المعيشة وكذلك كل من قلب الأولى بالمحافظة
من صديق وقريب وولي وخادم قال الله تعالى في قصة
يوسف وأتوني بأهلكم أجمعين وفي هذا المقال قالوا أي على
خيرا لها من يحبها ويطيل مصاحبها [illegible] ويحبها ويحب جيرانها
الذي نزلت به ويحب أهل المنزل [illegible] تعالى وإن أحد من
الفاطمية يتحير في مستشره ويفتخر بجده وجدته [illegible] فلذلك
يقول إن جدي وأبي عبد الله [illegible] على كل حسب ونسب
ينقطع سوى حسبي وقال تعالى ألحقنا بهم ذريتهم أحيطت
الذريات بالرحمة المحيطة [illegible] ما اصطفى بني الناس
من رعاية حرمة أبناء شيوخهم وإنما يأتي فإنها على هذه
للقياس وإن لم يكن فيهم فضل وشرف فلهم رجاء ارتقاء على
المثوبات والدرجات إلى وإن يختلج في سرك أنهم بالانتساب
والانتماء يستحقون الإمامة والتقدم على هؤلاء الشرفاء
[illegible] في [illegible] على الله بأمر [illegible] فيه شيء من الفضل

فرب شئ يثبت قصدا وهذا مما اجمع عليه اهل الكمال ابن امام الحي
لا يستحق الامامة الا ان نكون قاريا او عالما بترا واما التعظيم
والتوقير فليس الا بتفضيل الاباء قال العارف فيم انت فيما تعظم او
فيما تهين فكل امر ما كسبه هى انت تدخل مداخلا لا يدخلها
الا النظار ويريد ان نكون مقدم القوم راس الاحراق فهل نبا كب
لك وحق الله عليك الا ان تقول ما قلنا اهو الحق لعرفا وغيره
مما يحتاج في نفسك فليس ذا لك الا الجحود والاصرار وامددنا بفاكهة
ولحم مما يشتهون ... ولا تشتهي نفس العارف الى شئ الا ان يكون
مقصده الاعلى فيه اجرى واصفى الحسيات والمعنويات مما خلته
من فيض القدس وموردات رب الارض والسماء يا من يريا
الواحد اثنين من حول في عصب العين لو كانت وتمثلات
في دارنا هذه ما لها لشئ وعلم بالدار الاخرة وان يتظن
فيه ظنا وتقول فيه شيئا فما قولك في الدار الاخرة ان الدوية
مكان الرضوان وحظ النفس الحور والبستان وطواق العلماء
واخذ الكاس من التمثلات الا فما المعنى للمحصص التقسيم بين
الشرك في التاليف في التزيد يتنازعون فيها كاسا لا لغو فيه
ولا تأثيم ... قال ابن عطاء اي لغو في مجلس محله جنة عدن
والسلف

والسلطان فيه الملائكة وشرابهم على ذكر الله وريحانهم تحية من
الله وشكرهم على المشاهد والقوم جلساء الله ويطوف عليهم
غلمان لهم ... الدار وهم في الدار محفوظون باستيلاء ما
يشغلهم فالزمان يواسيهم ولكن لا يمين يجانسهم وإذا كان اليوم
لعبد وهو في السجن طول عمره ساعة لا يساع لسماع حكايات
الأغيار فيه ولا الشهود وأخرس المحا وغير وإن كان عزيزا
وإذا اشتغلوا وقت المحادثات يظن أنه يردس الإيمان إلى الأدنى
إن كان من أهل القبول إلى الجنة ولا يكون عزام سوما بالنشوة
وليس إذا كان العبد في القربة في الغربة مقاسات البلبا والتي
ما تحملها يتقاد إذا رجع إلى منزلة يبقى على ما كانت عليه في
بيوتهم ربما يكون من أبناء الناس يلقي عنين ما يقاسي في غربته
ويتجرع ما يسقى من كاسات كربته أنا كنا قبل في أهلنا مشفقين
خائفين قال الجنيد الإشفاق أرق من الخوف والخوف أصلب
وقال لفظة المؤمنين عن قطع الحرمان نظر القوم فلم يروا لأنفسهم حالا
أعلى من الخوف والخشية حين قصروا عندهما الأمر في النبي عليه السلام
بقوله إني أعلمكم بالله وأشدكم له خشية لما ستوحى قال أيها الطالب
إن أخرجت فيما تبقى من الأيام فلا تلد من نفسك ولا تغتني ببالي الهوى

فانه سبحانه يقنطا ولا ويعطي اجرا عطاء كمالا للمنة واتماما
للراحة وتحقيق للشكر وتشير امنا لقنوطوا الكفر واليه يشير
قول الله تعالى انا كنا قبل في اهلنا مشفقين ام خلقوا من غير شئ
ام هم الخالقون قال الواسطي القلوب مختلفة قلب ممتحن
بقوله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم وقلب منكشف طالعت احوالها
في اوائلها فلم يكن شيئا مذكورا في المملكة ام خلقوا من غير شئ ام هم
الخالقون وقلب مصطلم عن معاينها طالعت الحق بحقائقه فا
نقطعت عن الصفات والذات ولزمه الخرس فانقطع كما قال
المصطفى صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك اي ليس
خلقهم ووجودهم الا بارادته الكون ولغيره كن ليس هنا
المادة والهيولي وهو الدليل على كمال القدرة فرب مكان كابر
في الاختراع فاما الابحي فليس فيه مكان الخلل الى ويقال ام
خلقوا من غير شئ اي كان ابتداء خلقهم مما ليس له عبرة نعبد
بل ليس هو الا الوهم والخيال فان اصل خلقهم مما مبني على باطنهم
الفيض فيبنى الا التصور والاشكال وهو الارادة والتخييل فان
ما يتغير يتبدل لا يكون الا بعد ثبوت عدم حقيقة فانه الحقيقة
ليس المعنى منها الا الشئ الا المنعوت بالثبوت والدوام يكون

للاشياء به القوام ممن كان اصله وخلقته على لا شيئ كيف يمكن

يتصور ان يخلق غيره فقال قلت غير مرة يشكل على ان الرب

سبحانه يحاج الاصنام ويحج الاحلام منهم فيحاجون ما عرفت

في الهذه لزم المتخاصمين غالب ومغلوب يكون بينهما نسبت

ام لا فما تلك بالنسبة كلا وان الذين ظلموا عذابا دون ذالكن

لہ جنتان وجہنمان نقدا ووعدا ممن ادخل

الجهنم الدنيا وابتلى بما فيها فهو الذي يدخل في النار الكبرى

واصبر لحكم ربك فانك باعيننا قال جعفر عند هذا الخطاب

سهل عليه معالجة الصبر واحتمال مؤنة وكذلك كل حال يرد على

العبد على المشاهدة قال يوسف بن الحسين سال رجل ذا النون

فقال علمني علما يجمع همتي ويجمع قلبي فقال انظر لا يتقدم في همته ولا

تتاخر في اخرى فقال له اشرح لي يرحمك الله تعالى ذو النون

تكون على قليل ذكر ما مضى وذكر ما بقي وتكون قائما بوقتك

دوام علمك بعلمه كما قال لنبيه عليه السلام واصبر لحكم ربك فانك

باعيننا قال الحسين قال الله تعالى لنبيه عليه السلام واصبر لحكم ربك

فانك باعيننا فقال الكليم ولتصنع على عيني فليس من هو بالعين

لكن هو على اليقين ليس من فيما انتهى من هو في عين الشيئ ان المنتهي

وبالشي بمعنى الجمع فللعناء عن الشيء بمعنى الاحتجاب
يقال لمن بين في البصر من المراد ه ۱۲ اكان موقوتا باعتبار قرن
الحديث بالقديم وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه
وادبار النجوم ايها العارف بالله ما صنع اشرف
ومكسب اطيب وذوق اطرب من اشتغال المرء بعبادة ربه خصوصا
الليالي بلوان الصبح ه سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

والنجم اذا هوى اقسم بنجوم القرآن على النبي صلى الله
عليه وسلم ويقال هي الكواكب التي ترمى بها الشياطين ويقال
اقسم بالنبي صلى الله عليه وسلم عند منصرفه من المعراج ويقال
اقسم بضياء قلوب العارفين ونجوم عقول الطالبين
قال جعفر بن محمد النجم محمد صلى الله عليه وسلم
اذا هوى اذا اخرج منه الانوار وقال ايضا النجم قلب محمد انا
انقطع لما يشغله عن جميع ما سوى الله ... يقال اقسم بنجم
الذكي من يتخلل نفسه بصورة نجم من النجوم كلما كان اصفى
وانوار ... على الرتبة العليا من الزكاء والصفاء
... ويستنبط من النور ... كان ... بالنور

الروح بالشمس ما ضل صاحبكم وما غوى ﴿٢﴾ هذا تخصيص
النبي صلى الله عليه وسلم حيث تولى سبحانه الذب عنه فيما روي
بخلاف ما قال لنوح واذن له حتى قال ليس بي ضلالة وهود قال
ليس بي سفاهة وغير ذلك وموسى قال لفرعون اني لاظنك يا فر
عون مثبورا وقال لنبينا صلى الله عليه وسلم ما ضل صاحبكم
وما غوى ومعناه ما ضل صاحبكم وما غفل عن الشهود
طرفة عين قال جعفر ما ضل عن قربه طرفة عين وقال سهل
ابن عطاء عن الرؤية وقال سهل عن حقيقة التوحيد
في لفظة الصاحب اشارة الى ان محمدا هو صاحبكم فقد
اصطحبتموه وعرفتموه بالصحبة وقربة النسبة وقرابة
السابقة اهو ممن يظن ويتوهم في شانه الضلال والغواية
بل ما عاينتم منه ما يدل على رجاحة العقل وثبات العقل
ونجابة الهداية ومخاطبة الصوفية لمن يستحسن احد
شيئ هل صاحبت معه وهل سافرت معه شي عما الحق عليه
وما ينطق عن الهوى ﴿٣﴾ اي ما ينطق بالهوى وفي هذا
ايضا تخصيص له بالشهادة حيث قال لداود فاحكم بين الناس
بالحق ولا تتبع الهوى وقال في صفة نبينا صلى الله عليه وسلم

وما ينطق عن الهوى من هو في محل النجوى في الظاهر من
موهم بمرام التعويض وفي اسرار مجالي اراء المولى مصفى عن
كدورات البشرية مرتقي الى الشهود الاحدية مكاشف بجلال
الصمدية محظوظ عنه بالكلية لم يبق عليه منه الا الحق من
بيان التوحيد في الصفات والتفريد في الذات والتنزيه
عن السمات وتمهيدات التكليفات وتثبيت المعاملات
والاخبار الاخروية من كون الميزان ووجود الجنات
ليست صادرة عن معين هواه وتلقاء نفسه وصرف مناه
بل هي وحي اوحاها اليه مولاه فان لم تقدر ما قدرناه
ولم تعني ما عنيناه ليشكل الاجتهاد ومن ضرورة الاجتهاد
الغلط والخطاء كان من الانبياء هذا محمد رسول
الله سيد الرسل الماحي للاديان والملل نهى عن اللقاح فلم
تثمر تلك السنة فاذن في القابلة بالعودة وقال انتم اعلم بامور دنياكم
البعيد جدا ولكن من حيث اللفظ من الاية كبيرة اي ما ينطق عن
الهوى اي الذي ينطق صادر عن معين هوان هو الا وحي
يوحى ليس ذلك الصادر عن الهوى الا هو وحي فعلى هذا
الاجتهاد من قبيل الناسخ والمنسوخ وان الله يفعل ما يشاء

يشاء

وكم بيان يدل امر المتوجهين الى بيت المقدس ثم تحول الى الكعبة
وكانوا في الصلوة الى جهته امروا بالتوجه الى اخرى اللهم
اني وجهت وجهي وضوئه ان رايت النبي وعائشة بلل قول عائشة
ان ربك ليسارع في هواك وان يجاب حديث الا لعاج بما يسمع
منا هذا الانقطاع لعله يكون حوله بافكال التاويل مبائن
لها الجواب باصلح عليهم شديد القوى ... حصل
من العلوم بطرق شتى منها الاستماع من الله جل وعلا و
منها الاستماع من الملك جل الاول واخ الخلاصة ومن المتعبد
في نفسه كل ذلك بحمله الدني فقد قيل ما ينطق عن الهوى
ثم دنا فتدلى الايات ... دنا جبرئيل من محمد صلى الله عليه
وسلم فتدلى نزل جبرئيل من العلو الى محمد صلى الله عليه
وسلم ويقال تدلى يعني دنا ومعناه ثم دنا بعد دنا فقيل دنا
محمد بما اوحي من اللطايف المعرفة ومن دانيه بها فتدلى
بسكون قلبه الى ما ادناه وقيل دنا محمد عن ربه دنو كرامة
فتدلى بسكون قلبه الى ما ادناه وقيل دنا محمد من ربه دنو
الكرامة فتدلى هو السجود لما كان ... قدمه ... ادنى
فقال وكان جبرئيل وهو على صورته التي هو عليها الى محمد صلى الله

عليه وسلم بحيث كان بينهما مقدار سهم قوسين او ادنى تعالى كان
بينه وبين الله قدر قوسين والمراد منه لذكر امة لا ذهو المسافة
وتعالى كان من عاد تمام اذا ارادوا التحقق العهد بينهم الصدق
احدهم قوسه ببعض من عاجته فهو عبارة عن غاية الموا
لات بينهم قاتل بهذا الحوار على مقتضى شعورهم ...
هذا يقال او ادنى اهو بل ادنى ... قال جعفر انقطع
الكيفية عن الدنو ربه منه قال القاسم نعت المواصلة فاتر
وبالاشراق هو المشاهد وقاب قوسين موضع الاشكال
اشكل لتبيين للعارف وهلك للجاهل قال الواسطي دنا
محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى الحجاب فزالت الحجب تدلى
عن محمد عليه السلام حتى وصل الى ما اشار اليه من قوله
فكان قاب قوسين والتدني هو التكشف قال جعفر ادناه
منه حتى كان منه بقاب قوسين والدنو من الله لا حد له
وللدنو من العباد اي ... دنا اي من جبريل
ادنى ربه فان كان الدنو من الرب فالمراد دنو الكرامة
لا المسافة اي دنا حيث تجلى بما يونس ويجانس حتى
يتخيل المتجلى له انه دنا منه بنفسه حتى يلتذ بوهم وشخص

وان كان

وان كان الاول فيقال تمثل له بصورة جبرئيل كما يتمثل له جبرئيل
بصورة دحية فكل المعنيين يرجعان الي واحد فكان قوسين
او ادني الحد الذي الحلقه المصور بقوسين بخط بينهما فلتراح
ذالك الخط يكون ادني وتعالى دنا فتدلي اي وصل به وزالت
حجب البشرية فكان قاب قوسين كانه قيل ما كان المراد من الدنو
منه والوصول به وارتفاع البشرية قال فكان قاب قوسين
اي كان من قبل يتوهم وجودين وجود نفسه بنفسه ووجود
ربه بربه او ادني ووجود نفسه بربه فاذا دني منه
عرف ان ليس في الوجود الا الله حقيقة ومجازا صورة ومعني
اسما ورسما وتعالى قال فكان قاب قوسين او ادني اثباتا
للزوم الانية وثبوت الاثنينية اي وصل اليه وزالت
الحجب ولكن لم يتحد به فان الانية لا تنعدم والاثنينية لا تزول
ويقال دنا محمد من ربه وكان يتوهم من قبل انه بعيد منه
فعرف بتعريفه انه تعالى كان قاب قوسين منه او ادني
بل ادني قال الله عز وجل ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
ويقال قال فكان قاب قوسين او ادني اي الحقيقة كا
للدائرة والخليقة كالخط في وسط الدائرة فتري الدائرة

قوسين منالها او ادني اي طرح هذا الخط وقت النازلة ما لم تعرف فافهم واغتنم فاوحي الي عبده ما اوحي لطائف اي اوحي الله الي محمد ما اوحي يقال اجمله اجمالا ولم يطلع عليه احدا ويقال هو انه قال له الم اجدك يتيما فاويتك الم اجدك ضالا فهديتك الم اجدك عائلا فاغنيتك الم نشرح لك صدرك ويقال بشر بالحوض الكوثر ويقال اوحي الله اليه ان الجنة محرم علي الانبياء حتي تدخلها وعلي الامم حتي تدخل امتك والاولي ان يقال هذا الذي قالوا كلها حسن وغيره مما لم يطلع عليه احدا ايضا كان له تلك الليلة فرقاه ايا ما رقاه ولقاه بما لقاه وادناه حتي لا غير واصحاه له في عين ما محاه عنه فقال ما قال ولم يطلع احدا علي ما كان بينهما من السر قال الصادق دنا فتدلي فاوحي اليه عبده ما اوحي قدر الحبيب من الحبيب لغاية القرب باتيه غاية الهيبة الاغاية اللطف وذلك قوله فاوحي الي عبده ما اوحي اي كلمه ما كان وجري ما جري قال الحبيب واسر اليه ما يسر الحبيب الي حبيبه والطف الطائف

الا ان الحبیب لحبه اسرا فاخفیا ولم یطلع علی سرهما
احد سواها لذلک قال فاوحی الی عبده ولا یعلم احد ذالک
الوحی الا الذی اوحی والذی اوحی الیه [illegible] اشارة
الی بقاء انیة ولدلاها لا یوحی الیه ان لا انجاء بعد فنائها
وتشوشها ما کذب الفواد ما رای [illegible] ما کذب فواد محمد
ما ابصره من الآیات وکذلک قال رآه وقری ما کذب
بالتشدید ای ما کذب فواده ما راه ببصره
کان من نعته ما اشار الیه الشاعر لا عضو لی الا وفیه
محبة فکان اعضائی خلقن قلوبا بحبه بصیرة و بصره
رئاه اخراه اولاه عتباه انفتاح البصیرة عبارة عن قلب
الحس ما یری الباصرة الظاهرة مفوضة الحاسة البصیرة
وما راه البصیرة یراه البصر افتمارونه علی ما یری [illegible]
ای افتجادلونه علی ما یری ولقد راه نزلة اخری ای جبرئیل
وتعالی رای الله مرة اخری حین محمد عند سدرة المنتهی
تلک شجرة طوبی فی الجنة وهی منتهی الملئکة وقیل منتهی
ارواح الشهداء او تعالی ینتهی الیها مقامات الخلق ولا یعلم
ما وراءها الا الله الملتقط من شانه التجلی کل حین ساعة

لیس یحجبه عنه البتة ولکن لاثبات الکرة الاخری قال نزلة اخری
فاما رسول الله صلی الله علیه وسلم عرض التجلیات لا یکاد
یتفرغ الی ساحل البتة ما زاغ البصر وما طغی [illegible] رب
عارف خرابانی یشوق قلبه الی السیر مکان والارتحال الی
بلدة وخطیرة فیقال فی ذلک البلد باغات وبساتین وانهار
جاریات وملاح وحسان من الحور والغلمان والکاس مع ان
الناس کلهم خراب لیس تری هنا وجه خصم من الخصوم
ومکر امن الاعداء ومع ذلک ما زاغ البصر وما طغی نفسه
لتشغله عن ربه لقد رای من ایات ربه الکبری
ای الایة الکبری مجذوب وقال هی تجاوزه فی حال لقائه ربه
حوایج قال جعفر شاهد من علامات المحبة ما کبر عن الاخبار
عنها المنتظر رای ایاته الکبری حیث ضربته سحاب
وجهه الکریم فجعلته کالعظام الرمیم وهو عبارة عن
الفناء العدیم ان یتبعون الا الظن [illegible] قال الجنید
رایت سبعین عارفا قد هلکوا بالتوهم ای توهموا انهم
عرفوه وقوله ان یتبعون الا الظن قال الشبلی من
تحقق فی الحقیقة الحق فهو نفس الحقیقة لان الله تعالی یقول
ان

ان يتبعون الا الظن لمثار وكما ان الكفار توجب
لهم الحيرة والجهل والحكمة بالخطاء فكذلك في هذه الطائفة
من مرج على اوصاف الظن لا يحط شيئا من الحقيقة ليس
هذا لا يحط شيئا من حيث القطع والتحقيق فان كفارة
تشنيع وتشنيعهم في المعتقد وغلوهم اكثرها صارت
ضرورية فاما الظن الجميل بالله فليس من هذا الباب
والتشاس على عاقبة الرجل عليه ليس من هذه الجملة
سبيل فانما الظن المعمول في الله وصفاته واحكامه وكم
من ملك في السموات الاية الجزو ٢٧ قال بين ان ليس في
الملئكة من في له قدرة على الجاء احد ونقد سه انهم
على حدود الرد والعفو في ابواب الشفاعة والتخليص
للمقهور عن القهر وهذا الامر يختص الرسل خصوصا
نبينا صلى الله عليه وسلم بالمصطفى لا الرسل ثم لو سيطوا
البد في حضرت الواحد الاحد بل الفلو انما يرجعون
الى الحد بل يرجعون ردا بعد رد ويقال سوي كذا
بعد كذا الى ... حتى يوجبوا ما سالوه بافضل الجود نهاية
الجود والحلم [illegible] ض من حوله الاية حتى ما بعضهم

ضيع وقته من شغل لهو عظمه من اعطى الدنيا والراغبين
فيها لان احداً لا يشتغل على الدنيا بعد الاعراض عن الله
قال الله فاعرض عمن تولى عن ذكرنا الملتقط … يقال انما
النبي افنض ليد وكون … مو … مسترشداً ع
عن طلب الواحد الا واشتغل بالدنيا هذه همهم … ذلك
لا بد ذلك مبلغهم من العلم ابلغهم ويقال من لم يتجاوز
عن دائرة اللذة الحسية ديناً ودنياً فكذلك الرجل
مبلغه من العلم ليس لا لهوى ان يريد الاخرة فللغلبة و
الحلوا فاما الدنيا فهو الاولى فان بى الذين يجتنبون
كبائر الاثم والفواحش الا اللمم (ط) بنا سيئنا منقطع
واللمم ليس باثم فكان من جملة الفواحش ويقال اللمم
من جملة الفواحش ولكن الله استثناه فاخبر انه يغفرها
وقال بعض السلف هو الوقعة من الزنا تحصل مرة ثم
لا يعود اليها وكذلك شرب الخمر وسرقه وغير ذلك ثم
لا يعودون الى ذلك ويقال هو ان يهم بالذنب ثم لا يفعلها
ويقال نظر النظرة الاولى الاصح انه استثناء منقطع … قال
ذا لم يذكر الفاحشة من العارف كفعلها من غيره الملتقط
يقال

فقال لكل كبيرة وكبيرة الاحبة استحسان شيء يشغله عن
حبيبه وفاحشته ميله الى لذة فيها شركها فاما اللمم
هي الخطرة فلعله يغفرها الحبيب لطمانينه ولا يحفل بصاحبها
فقال له المرء ويلام به فان الالهام لا يخلو من الملام واي
ذنب اكبر من خلو قلب الحبيب هو اعلم بكم اذ انشاكم
من الارض ملتقط فقال الجاهل عارف بجهله من جبلة
على اي صفة هو وما يحسنه وما يصغر فيه وما يكبر
وما هو من ضرورات امره من حيث الخلقة والطبيعة
فهو يعذر فيما يعذر ويأخذ فيما يوخذ يعلم ان المفسد
والاختلاف من طبع الانسان اسحق الاضداد دون اجتماع
الاضداد بالضرورة وجود الفساد هاكبير ويحتمل انه
ما يمكن ان يجتنب بالضرورة وجود عنه المرء
ويجتنب فلا يعذر به ويصح ذلك الكلمات ان ينسب بقيل
وذلك ايضا ليستر بينا من قبل فاما اللمم كثيرا لوجود مقوله
الشهود دفعه كالمنتصر فجذا بها ونزعتها لعقوق
الوجود وفي قوله انشاكم من الارض اشارة الى ان
الانسان يكون له العصيان والطغيان ان الارض

سفلي مكدرا ظلمانيا بعيد عن الحسن ولا استحسان
فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى ويقال تزكية
المرء نفسه من علامات كونه محجوبا عن الله لان المحجوب
والمستغرق في شهود ربه لا يزكي نفسه من هو اعلم اي لانه
اعلم بكم منكم ويقال من اعتقد ان على البسيط احدا شرا منه
فهو متكبر ويقال المسلم يجب ان يكون بحيث كل مسلم رآه يعتقد
منه انه خير منه ان راى شيخا قال انه اكثر مني طاعة فهو
افضل مني وان راى شابا قال انه افضل مني لانه اقل ذنبا
مني قال ابو عثمان من علم اي هو وما هو في الوقت
علم انه محل التزكية ومع هذا مخاطب بقوله فلا تزكوا
انفسكم بماذا يزكي نفسه باخلاقه ام بافعاله ام باقواله
ام باحواله كلا لكن نفسه هي الامارة بالسوء الى اي حال
منها يصل الى تقصا الحق وذا العبودية وابراهيم الذي
وفى [illegible] ابن عطاء وفى باربعة اشياء بذل نفسه
للنيران وقلبه للرحمن وولده للقربان وماله للاخوان
وفي بعض التفاسير عن النبي صلى الله عليه وسلم وفى بعمله كل
يوم باربع ركعات في صدر النهار وهي صلوة الضحى وان

ليس

ليس للانسان الا ما سعى حتى ... قال الواسطي وان سعيه لم يكن
مما يستجلب به شيئا من الثواب وان الى ربك المنتهى
والمنتهى المرجع والمصير ابتداء الاشياء من الله خلقا وانتهاء
الاشياء الى الله مصيرا ويقال اذا انتهى الكلام الى الله فاسكتوا
ويقال اذا وصل العبد الى موقف الله فليس بعده لاحد شي الا لطف
يعطيه من مال ومنال وتحقيق امال واحوال يجريها على
مراد وما هو محظوظا لعباد ... يقال المنتهى من انتهى
سيره الى الله ودرجات المنتهين تستحيل ان تحصر وتعد
بان السير الى الله قد ينتهي والسير في الله لا ويقال في نعت
بايره سار كذا الوفا من السنين فمات بذلك وذلك على
عرش رب العالمين لم يظفر بحبة من ارزغ وقطرة من شحر يكون
اصوب واصح واكره عنه من تعرف بالله الواحد وانه
هو اضحك وابكى ... ويقال اضحكهم في الظاهر و
ابكاهم في الباطن بقلوبهم ... الويل كل الويل لمن ضحك
قبل ان ضحكه مضى النهار مظالم الليالي اما كون ضحكك
بدا وتجلى لك بضوئه لا يمكنك من ان تضحك فاما البكاء فربما
كان من المحبة وربما كان باصابة المصيبة من الاسى

الوجيعة والعزوفة من الاحبة كل ذلك شخص يصار الى تلك
النسق وانه هو امات واحيا ويقال امات نفوس
الزاهدين بالمجاهدة واحيا قلوب العارفين بالمشاهدة
ويقال امات بالهيبة واحيا بالانس ويقال بالاستتار والتجلي
ويقال بالطاعة والمعصية [illegible] ويقال قد يعاقب الاحبة
حتى لو يقال انه اماتهم كان صوابا وذلك ان يلقي في قلوبهم
عنهم ان عشيقتهم عشقت غيرهم فكانهم اماتهم واحياهم
يوهمهم ان حبيبهم لا يحب احدا كما يحبهم بل هو الدرا
صوت مستطاب ميله وتذكاره وانه خلق الزوجين
الذكر والانثى لمنتوطف الازدواج المواجه والاطلاع على
دقيقته خفيفة رشحكمته وان لذة المجنس من جنسه
كيف ربت الى من كل الملذوات لمجانسة بينهما
والمجانسة تفوذ الى الاتحاد فاذا كان غير ذلك فهم انك
وانت البين هنا الطيفة التحليق هنا ذوق التوحيد
ان الله يعقل الانسان بسري وهذا حربة وزرعه وغذه
نداه فسبحان ربك رب العزة عما يصفون يخلق ثم الافعال
بلا مباشرة ويرتب العباد بلا ملاصقة ويصور الصور

والاشكال بلا اجارحة ويتحد بالاحاد بلا امواصله الله

الله الله ازفت الازفة نطا بوا اي قربت القيامة

ليس لها من دون الله كاشفة لا يقدر احد على اقامتها

ردها وكشفها احد الا الله ويقال اذا قامت قيامت هذه

الطائفة اليوم فليس لها كاشف غيره وقيامتهم في اليوم

تقوم غير مرة ويقال تقوم قيامتهم بالهجر وبالبين والفراق

سورة القمر بسم الله الرحمن الرحيم

اقتربت الساعة وانشق القمر [illegible] اجماع اهل التفسير

على ان القمر قد انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن مسعود [illegible] ورأيت حراء بين فلقتي القمر

ولم ير [illegible] وروي عن انس

وابن عمر وحذيفة [illegible] عباس وجبير بن مطعم كلهم

رووا هذا الخبر فيه اعجازان وخفي احدهما رؤيته

من راى [illegible] الكتب [illegible] خفاء [illegible] ذلك على [illegible]

لانه لم يكن [illegible] فاذا خفي كان نقض العادة

واهل مكة راوا ذلك فقالوا ان محمدا سحر القمر لما انشق

نقل ما قال الشيخ رحمه الله [illegible]

يراه اجمع لهم يكن لقريش وغيرهم من اهل الجحود مانع قول
سحر محمد الا عين يقال انشقاق القمر جعل علامة لاقتراب
الساعة فان دون الساعة يطوى السماء ومن ضرورة
طيها طي القمر والشمس فكانما الانشقاق علم الى زوال وانماق
انهما مقدمة تؤذنك ويقال على كرم الله وجهه كنا نرا
تراه والقمر ليلة التم يتجلى لنا ان وجهه احسن منه
والطف وانور منه واضوء فسبحه دراو لا داعلى حيث
يفق امر انشقاق القمر بيان حسن وجهه وسحر لمعانه
ويقال اذا بلغ امر القادر والصانع الى غاية ونهاية
ان لا يقدر ان يجي احسن منه واعجب فالنجوم اظهر شيء
اعجب الاشياء كلها فيا الحوادث جملتها ثم يختم عليه وما يجي
بعد ذالك من لوازمه ولواحقه ولواصقه عليه قياس
من يقيس ان الله خالق الليلة والليس او صدا العالم ثم وثم
وثم كاهه البيان في المنشاة حتى انتهى الامر الى نشاء
اجل او اعلى وهو ادم ثم وثم بثم حتى محمد وهو حبيبه
ولا جرم في الحبيب من كون الحسن والجمال البتة واقل
منه ان يقع القمر بين الحمد لنوره وجهه يشبه ويتدق
فهى

في اخر النساء تره وهو ليكون قرب اخر الساعة ويقولوا
سحر مستمر [illegible] قال سحر مستمر اي جار على عادة الزمان
اي هكذا من قبل ومن بعد يكون وهو لان على وصفه يكون
ما يبالي به ولا يلتفت اليه ولا يعتقده شيئا وقال الفرق
بين السحر والمعجزة والكرامة شيء عسير حتى رمي به كل نبي
منفور سحر مستمر فاما الخواص يكون فيهم الاخص المهين
العارف بلطف الاسرار واكن الامول [illegible] ويتجلى له
الحق واما برد اليقين فشيء اخر يقذف الله نورا في قلب
عبده المومن فيعرف الشيء بلا تامل برهان وترتيب مقدمة
ورعايت قانون بيان وما بلغ المرء بدون عيان كما هو
ذا الكل الشيء كانهم جراد منتشر [illegible] لعله يكون في الجراد
المنتشر من هو اقدمهم واسرع منهم يخرج باب يوم كان
قد قدر ان الرب خالق الخير والشر ولان يرى وجهه
كل فاجر وبر وقالوا مجنون وازدجر [illegible] فقال ملمس
احد من ارباب الطريقة الغائبين بسر من الحقيقة الا وقد
من بالخرقة والجبة هكذا جرت الاسم السنة فان نظر للمعادة
يورث [illegible] الاثم والمحنة الى مغلوب فانتصر لطائف

اي فانتقم ... اني مغلوب اي مظلوم وفجرنا الارض
الاية ... منهمر اي منصب وشققنا عيونا الماء
فالتقى الماء اي ماء السماء والارض وفي التفاسير ان الماء الذي
نبع من الارض نضب والماء المنزل من السماء هو البحار اليوم
اعجب الاشياء وادلها على التوحيد الازواج
والتوليد والكلام في بيان قصة نوح عليه السلام
من يفجر الارض عيونا وفتح ابواب السماء والتقاؤهما
وحمله نوحا على الواح ودسر تمثيل لذلك السر فافهم
فاو اغتنم انك عبد صفتك الحزن ويقال صدق رسول الله
حيث قال نعوذ بالله من غضب الحليم هذا نوح حلم من
قومه كذا مائتي سنة ودعاهم بما يحسن احوالهم ومالهم
وقال ... منهم ماسي فاذا غضب فتعوذ بالله منه اما
سمعت ما قال رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا ولقد يسرنا القرآن للذكر ... ويقال كاشف
الازواج من قوم بالقرآن قبل اغلظ الحجب والستور الاثر
الجنبي ومن المحضر ... ايها معنى بلاء نعوذ بالله
ان يصيبنا احدا ويقال للبشر البشرى فان يدل على

لمكان فوزه بالمعاني بما تشكل الالسن في وصفه الابل
من الحال مثله هذه يعرف الجهال ولا الا ما لنا ان رجلا
منهم يدعي النبوة والتكلم مع الله والعروج على وراء
العرش فلعله في قلب يتمكنها الوهم ويورث ذالك الوهم
الطالب ودوام التصور الى عجب من اراد من الناس ان
يجرب شيء من امورهم فليداخل منهم وليكن قلايل من
الايام على مقتضى امورهم ومعاملاتهم فلا يتحير وان يتغنى
في نفسه ان الامر كما اشار اليه العقمر فارتقبهم واصطبر
... يقال لعل الانتظار يكون من اشد التعذيبات
كما قيل الانتظار موت الاحمر يدل عليه ذكر الاصطبار
بعد الارتقاب فان الاصطبار من اشد مقامات الصبر
واعلاها شدة واجتهادا انا ارسلنا عليهم حاصبا من
... يقال الله در اولاده على حيث امر يحصب
بفعل اللواط ان الله سبحانه امر عليهم به ومن امر بل
فيه حاله ايضا وجه يلوح على صفة الصواب فان
لارباب ادخلهم في هذا الباب وكذلك من ينفي
بالالقاء والطرح بالكره والجبر عن مكان رفيع كقلت

بقدر المنبوع تعالى اى خلقنا كل شئ بقدر ما ينبغى ان يكون ذلك
الشئ كما خلقناه لا نزداد ولا ننقص الطاوس خلق على نعت
وصفة لم يخطر ببال احد ان يزاد فيه شئ من حسنه ولو زيد
لعله يسبب الى الشناعة الساعة واحسنه وكذلك الذباب
الكناس يفتخر بكسبه ويباهى بصنعة على اخدانه وصحبه
كما سمعت قصة السلطان يتطاول بجره ويتكبر بسلطنته نصغر
الحر وانظر الى مكنته ودولته من عادته وشميه لكل كمال يليق به
وتتجاوز تجد اى بعز وقدر وجلاله شان وعظمة امر فان
بعضنا عظم شانهم واعطى بنيانهم وتعالى اى بحقارة
وخسه وبعض منزله فان عيب الخلقة عيب مجعول محمول
مخلوق مسبوق لا تبدو من الانسان البتة فالله يحجز العبد
من الكفار بوسمت عيب الحدوث ونقصان الفناء اليس
هما من اشنع العوان فما للانسان خصوصا الجان بتراغوى
وليس فيهم شئ اعتبار نطارى اى كان ان هذا القادر عندكم
لا مشقة يلحقكم به فكذلك عندنا ما اردنا ان نخلقه
قدرا وكثر كبرا وصغرا لا يلحقنا فيه مشقة نطارى تعالى في
قوله وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر اى النفوس من الازل

الى الابد ازمنة وساعات ما كانت تلك الا باحدة كلمح
بالبصر بالنسبة الى الواجب بالذات عمر الدنيا قيل سبعة
الاف ما سبق القرن للسبعة في من مضى منها فيه اثبات الازل
والابد كلمح بالبصر فما ظنك بمن تلك فات من عمره بواحدة
من تلك اعمار امتي ما بين ستين وسبعين الملة هذه يجوز
في شانها ان يقال قطرة من الابحر يستخيل العقل القسمة حتى
الوهم اليها العجب منك ومن دهائك حرف هفلك لم يكون
من الستين بعيد تقول النصرم اثنا عشر اولان الطفولة
فبقي ثمن ولا تعقلون كم بقي منها ما صرفته في هواك ايتيسر لك
ان تنيب بالعشقية بحيث هو انفسها حيث لا تفارقها
حتى تمر الاربعون هذا اصرف في تلك الا انا لو كنت فلتعد
ذلك التقدير مساعة من نهار وليل من قصه او خمسة
تقبض انضا ايام للفترة لاجل المصلحة فاي حساب بنوالك
واي قدر وخطر لازمنتها وسنيها لاجلها اعرضت عن
رب العالمين وتعلقت بخلوقه بابا المخلوقين وجعلت
عبتهم كعتبة كعبة الحوائج وتنور شي بنورهم النفس
انه فاز بلذة وذوق ونعت جاهل الخلق وحجبت

عنه فما تفعل فيك عالم عاقل ام احمق جاهل الامر بيدك ان انت
حاكم في نفسك قل انا بلطفك وكرمك ما القدر لذمان الهوى كي في
قضاء يكون مدة سبعة الاف لا قل اقل من قطرة من سبحانه البحر
ان كان فيك من الامعان في النظر فلتفكر ويتفرس انت وبين
اين انت وما لك وبك ومنك وعنك كهو على الوهم ام الحقيقة
الحقيقة ويقال لا فرق بين ارادته كون الشيء وبين كونه اي
كما اراد ان يكون كان ولكن تقدم الارادة من حيث العقل
ضروري عند علماء العقول فلذا قال كلمح البصر اشارة منه
الى ذالك التقدم ويقال تختلف التجليات في واحد الذات بحسب
السهام والفلك اختلافات لا يمكن للتجلي ان يعده ويحصره بل
الانسان ان تحسه حق الاحساس ويعرفه حق المعرفة يلون
ويجلي بشكل بون وان يبغي زمانا على هيئة ليس بمصلحة الانه
اسكن عنده ليتحرك بحركته ويتسكن بسكونه حتى يبقى الرجل
به ويجد انس الحبيب حتى يسمى عاشقه فبعد ذالك يتلون
الى ابتغاء الحسن الحبيب حتى يسمع منها وغير ذالك والبه
الاثار [illegible] قوله [illegible] انا اي [illegible] التجليات [illegible]
على اشتياق [illegible] وكل [illegible] وفي الربه حتى قال بعض

من عدّ كلامه من عمله قلّ كلامه الا فيما يعنيه في مقعد صدق
(الامر اذا) اي في مجلس حق عند مليك مقتدر ويقال من شغل بالدنيا
حجبته الدنيا عن الآخرة ومن اسره نعيم الجنة حجب عن القيام
بالحقيقة ومن قام بالحقيقة شغل عن الكون بجملته . قال جعفر
مدح المكان بالصدق فلا يقعد فيها الا اهل الصدق وهو
المقعد الذي يصدق الله فيه مواعيد اوليائه بان يبيح
لهم النظر الى وجهه الكريم قال الواسطي من طالب الاعراض
هتكته الاطماع ومن زهد فيما لا خطر له اعتل عما فيه الا
خطار ومن طالب عوقب بزينة الدنيا حجب عن مطالع
الآخرة ومن شغله الجنة ونعيمها حجب عن رؤيته بحق الا
في وقت دون وقت واهل الصفوة والمتحققون في انوار
المعارف هم الذين لا تحجبهم الجنة ولا النعيم ولا شيء
عنه اولئك في مقعد صدق عند مليك مقتدر
يقال ما النسبة بين الرب وعبده حتى يكون من جليسه
وانيسه فيكون في مقعد صدق حالهما على تكرر [illegible]
نسبه لولا المقتدر باقتداره لم يجعل بينه وبين نفسه
[illegible] حتى ظن قوم انه الملهم له فيه وليس كذلك

فهذه

فبهذه الخاتون النسبة يكون جليسه وانيسه حبيبه ونديمه ومن حيث التعلق هذا يفعل الامر الى ما تود ولكن الانحصار والاستتار بهوا المقصود فافهم واغتنم ولا تكن كالجحود الكنود

سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن علم القرآن ويقال اتنداد الحق بتعليم القرآن لعباده ويقال اجرى الله سبحانه سنته انه اذا اعطى نبينا صلى الله عليه وسلم شيئا اشرك امته فيه على ما يليق بفضله فلما قال لنبيه صلى الله عليه وسلم وعلمك ما لم تكن تعلم قال لامته الرحمن علم القرآن ويقال علم الله آدم الاسماء كلها ثم امر بعرضها على الملئكة فذكر آدم ذلك منهم فقال انبئهم باسمائهم هؤلاء يا آدم وعلم المسلمين القرآن قال عليه السلام لا صلوة الا بفاتحة الكتاب والمصلى يناجي ربه فقال لآدم اذكر ما علمتك للملائكة وقال لنا ناجيني بالعبد عليك وقل بلا طمع اولا لاحد من ما لا يطلع عليهم وتعالى بل لما علم آدم اسماء المخلوقات وقال له اخبر الملئكة بذلك علمنا كلامه واسماءه فقال اقروا على وخاطبوا به

حسنى ويقال علم الارواح القرآن قبل تركيبها في الاجساد بلا
واسطة والصبيان انما يعلمون القرآن في حال صغرهم
فقيل ان عرف ارواحنا احدا وسمعوا منا من احد شيا
علمها اسماء ه اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى فصادف
قلبا خاليا فتمكنا ويقال سقيا لايام مضت وهو يعلمنا القرآن
وحلوا الى رحمة ... قال بعضهم هو تفسير قوله وعلمك
مالم تكن تعلم في بعض التفاسير عدد الله عز وجل الاء فاراد
ان يقدم اول شئ ما هو اسبق قدما من حروف الاية
واصناف نعمايه وهي نعمة الدين فقدم من نعمة الدين
ما هو في اعلى مراتبها واقصى مراتبها وهو انعامه بالقرآن
وتنزيله وتعليمه لانه اعظم يوحي الله رتبة واعلاه منزلة
واحسنه في ابواب الدين اثرا وهو سنام الكتب السماوية
ومصداقها والعيار عليها واخر ذكر خلق الانسان عن ذكره
ثم اتبعه اياه ليعلم انه خلقه للدين وليحيط علما بوحيه
وكتبه وما خلق الانسان من اجله وكان الغرض في انشا
كان مقدما عليه وسابقا له خلق الانسان علمه البيان
حاويني قال الجنيد خلق الانسان جاهلا به فعلم السبيل اليه

[illegible] تعالى اراد بالانسان نوعه ليعلم ادم ومحمد او يوسف
وحوا وسارة عليهم السلام و تعالى فضل التعليم تولا النسبة
في احسن الافضال واكرم الانعام والنعم جملتها من تبعها
فلذا اختار من الاسماء الحسنى وصفاته العلا الرحمن وتعالى
صورة الانسان وهيبته وخلقته تمثل صورة رحمة كلما كان
احسن واجمل كان اليق وامثل قال عليه السلام ان الله خلق آدم
على صورة الرحمن ومنه قوله تعالى في احسن تقويم يا من حسن
اسمعها ان الكافرين في النار اسنانه كل واحد منها قدر جبل
احد سبحان البارئ المصور الاحد ما يرضى ان يعذب
صورة الرحمة ولكن اذا اراد ان يجازيها كلا بما عمله فغير صورة
من اعرض ونأى الحيا يليق به فلا جرم غير اي ما كان انشئ
راية على عكس بعضهم صورة اهل الجنة احسن الي وكمال و
الطبايع اليه ارغب والنفوس بها اطرب وهو الى القلوب اقرب
والطيب حتى قال عليه السلام جودهم دلك الحديث ولنا اعقب
ذكر خلق الانسان بعد ذكر بيان ورحمته الرحمن وتعالى الجمل
على طريق التعداد لها المستانفة الشمس والقمر بحسبان
المنوط اي بحسبان واعتداد بهما من التجليات العظمى

والكشوفات الكبرى تدل لمن غلب التوحيد دلالة بالعبارة الجلية
والاشارة الخفية فيهما اما او هم خليل الرحمن حتى قال هذا ربي
والحق منه هذا اكبر فالشمس والقمر يكونان بمنزلة حسبان وتخييل
الموجود بالحقيقة هو فيضه سبحانه المتمثل بهذه الصورتين فالعبر
ظنون وحسبانات والموجود بالحقيقة هو النور المطلق
المعني بالفيض فالشمس والقمر بذلك النور والضياء على عرض الزوال
والفناء فكأنهما في الحقيقة هباء والى هذا الاشارة في قوله الشمس
والقمر بحسبان يظن الظانون انهما شيء فذلك ظن وحسبان
والموجود في الحقيقة نور الرحمن فان كل ما اكتسب ولبس
فلا جرم ان يكون بحسب قدره من الوهم والظن لغاية
سمو يعلو النظر امه وسمكا ووضع الميزان الآية ويقال المراد
الموزون الا تطغوا في الميزان احفظوا العدل في جميع الامور
حتى الكل في حقوق الادميين وفي حقوق الله سبحانه فيعتبر
المجتهد ترك الحيف ومجاوزة الحد في كل فعل من الاعمال يعتبر الخفا
والصدق ومع تغيير الحقائق ومساواة الظاهر والباطن وترك
المداهنة من الخداع والمكر ودقائق الشرك وخفايا النفاق
ومعلوم ضعف الخيانات واقيموا الوزن بالقسط

بالمكيا

بالمكيال الذي تكتال يجب ان تكيل واشرب مما تسقي واسطو على
الوصف الذي تعامل [illegible] قال ابن عطاء اظهر الى الوحدانية
بصدق الظاهر وصفاء الباطن وحقيقة السر واستقامة العزيمة
وكون اصنافا الكن حقا مرج البحرين يلتقيان [illegible] لمعي خلطهما
فلتقيهما بينهما برزخ لا يبغيان اي حاجز بقدرته لئلا
يملك احدهما الاخر اراد به البحر القلب والمسالح ويقال لا يبغيان
اي حاجز بقدرته على الناس اي لا يعرفانهم يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان الجسد وفي الاشارة خلق في القلب البحرين
بحر الخوف وبحر الرجاء ويقال القبض والبسط ويقال الهيبة
والانس ويخرج منهما الجواهر الاحوال الصافية واللطائف
المتوافيه [illegible] ثم جعل السفلي والعلوي مجتمعين معا
مختلطا كل واحد لصاحبه بحيث اختلاط الماء باللبن ولكن
بينهما برزخ بلا امتزاج جزء واحد ببعض وبقيا على صفتهما
كل احد قسمة ضليعه وقريبه بقي العلوي في هذا السفلي مطلقا
محتاجا منقادا اسير العلو كالوصار السفلي بعد [illegible]
بما لا يليق به ولا ينسب اليه بهذا الازدواج والامتزاج خرج
منهما اللؤلؤ والمرجان وذلك عبارة عن ابحاث العلوي

مقتضى القرب وللسفلي محل الالاء وللمتواز بينهما قسط من القرب
وقسمة من الانس ويقال تعلق الروح بالقلب تعلق الملك بالمدينة
والعاشق بالمعشوق وكذلك العكس فكانهما البحران من جهتهما الله
البرزخ هو الضدية التي لا تقبل ان يجتمع ضدان البتة نفي
اجتماع النقيضين والضدين نفي اجتماع الاضداد والنقائض
فكانه بين اصل الخلقة ويقال جمع الاضداد ونفي العناصر الاربع
وجعل بينهما نسبة به المزج وتوفقه من حيث الخلقة وهو
البرزخ ومن هذه الحكمة بنيت الكائنات واحكمت الشرائع
وعمرت الجنان والنيران ثم من هذا هو الكناية من اللؤلؤ والمرجان
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
وفي تعاليه سبحانه خلق عن كل ممكن تسلية للمعتبرين عما
يصيبهم من المصائب ويعوقهم من المواهب سئل
الجنيد عن قوله كل من عليها فان قال كل من عليها فان
قال كل من كان من طوبي الفناء فهو فان [illegible] المصدرة
نزل على الثبوت والاستمرار والمعطوفة على التجدد والتوالي
ثم اسبق النظر وتفكر فقد برز بتصر عروة ثبوت فناء
الاشياء كثبوت بقاء وجه الله ذي العزة والكبرياء هذا

ببقاء

بفعل الازل ولكن تمثل فيضه وتعلق شره منها اليه وكانه
التجدد وهو كما هو لا يتغير بذاته ولا صفاته بحدوث
الاكوان ان كان المراد من قول الحكيم الموجود لا يصير معدوما
بل ينتقل من حال الى حال من صورة الى صورة ومن هيئة
الى هيئة تمال شرنا الكان فيه تلوح من وجه السداد كل من
عليها فانه اشارة الى الوان الصورة والاشكال ويبقى وجه
ربك رمز الى بقاء النور المطلق المتعلق بها الصانع لها ليس
فيه تغير من حيث هو هو ولا تناسخ والانتقال وميدان
الوهم والخيال ليس مما يجول فيه اهل الكمال اصدق الاقوال
قول لا اله الا الله لا اله نفي ما استحال وجوده الا الله اثبات
ما استحال عدمه انما المعينات هذان توامان بل متحدان
عند اهل التحقيق والعلماء بالله ذوي الشهود والايقان
وثم قال ما من موجود الا وله وجهان وجهة الى جهة من
حيث هي هي بانه مخلوق موجد مستخرج من العدم فكل من
هو على تلك الجهة فهو فان بذلك الاعتبار ووجه اليه الى ان
من حيث هو هو بانه موجد به قام واليه عاد بذلك
الوجه يبقى على الدوام فهو معنى قوله ويبقى وجه ربك

ذو الجلال والاكرام يسأله من في السموات والارض

ومن في السموات والارض كل يسأله وهم الذين يقال من شغله ذكري

عن مسئلتي اعطيته افضل مما اعطي السائلين ويقال ليس كل من يسأله

في السموات والارض يسألونه ولكن مما في السموات والارض بين محسنين

سر لعشق يغنيه قول ولا قلم المخلوق بحكمه ويقال الليل والنهار اربعة وعشرين

ساعة في كل ساعة ستمائة الف امرأة تحبل وستمائة الف حاملة تضع وستمائة

الف حي يموت وستمائة الف ذليل يعز وستمائة الف عزيز يذل وستمائة الف عتيق

من النار اللهم اجعلنا من العتقاء من النار قال المفسرون من شانه

انه يحيي ويميت ويرزق ويعز ويذل ويشفي مريضا ويجيب

داعيا ويعطي سائلا ويغفر ذنبا ويكشف كربا اي ما لا يحصى من امره

في خلقه ما يشاء

كل يوم هو في شان

يقال في شان ليس فيه من قبل ولا يكون فيه من بعد

وكما قيل لا يتجلى في صورة مرتين ولا يتجلى في صورة الاثنين سنفرغ

لكم ايها الثقلان ... يقال اي فراغ من تجرد نفسه وتعرى

شخصه وتسريح عن كل شغل وضيع ليتجلى له حبيبه ومحبته

انه منتهى مناه وغاية مبتغاه ولمن خاف مقام ربه جنتان

لطائف بمو... النفاة المشتهى عادتهم في قعلهم خلفائهم وغيره ونقال

بل جنتان على الحقيقة معجلة في الدنيا من حلاوة الطاعة
وروح المعرفة ومؤجلة في الاخرة وهي جنة الثواب بهم هم
مختلفون في جنات الدنيا على مقادير احوالهم كما يختلفون في
جنات الدنيا درجات الاخرة على اختلاف درجاتهم قال ذو
النون علامة خوف الله ان يؤمنك خوفه من كل خوف
يقال خاف من ذات لعيبه لما انه ممن يخاف عنه ويحذركم الله
نفسه ثم هذا بالحق ويقال اي لمن خاف حضوره وحقوقه
راعيها حق الرعاية ويحفظها حق الحفظ ومع ذالك يخاف
خوف المتجاوز المتقاصر الغايب عنه تلك الرعايات لدقتها ولطافتها
فان القيام على الاستواء وحق العدل خصوص ما يتعلق بالالهيات
عسر جدا بل يستحيل عند العقلا امرنا بتني منه في قوله سبحانه
ولنسالن الصادقين عن صدقهم ويقال كل من كان اقرب منه
كان منه اخوف فان سياسة الملوك لا يعرفها الا خواص
الملوك وانس ها لا يجري الا عليهما فحق سبحانه خير المالكين قرب
نفسه منهم بما يذيقه وهو العذاب كل بعيد بالخوف منه
لايكون الا العاقل السديد والعارف الوحيد بطاليتها من
المشرق لطائف ويقال ليس في الجنة شئ مما يشبه ما في الدنيا

وانما الخطاب مع الناس على قدر افهامهم قوله تعالى قاصرات
الطرف قصرن قصرت اعينهن عن غير ازواجهن واذا كانت
المزوجات قاصرات الطرف عن غير كفوهن فاولى بالعبد اذا
رجا لقاءه ان يقصر طرفه ويغض من غير مباح بصره بل عن
الكل الى ان يلقاه ويلقاه من الاولياء من لا ينظر اليهن
وان ابيح له ذلك للتحرز عن الشهوات ولعلو همته عن المخلوقات
الى غيرهن وانشد واجنا على ليلى وهي جنت بغيرنا واخرى
بنا مجنونة رمنا لا نريدها ابو ليلى و جين قال رمز سبحانه الى طمن
على ارباب جنات عدن اعين مقصورة خارجهن ولم يخطن
الى وجوه ازواجهن وهذا انكم والتم ادعيتم محبتي
وارحبتم بها في ملأ من الناس فما كان منا امسكتم انفسكم
عنه رضا بنا قاصرات الطرف لم يطمثهن قبلهم
انس ولا جان وانتم مذ بغيتم وطئتم كل ما هو لكم به
الحلال والمكروه مما يترك عليك قال ابو جعفر كل من يعصي
قال ابو جهيس كل من موصل الله فهو اسفله هل جزاء
الاحسان الا الاحسان ربط بين الاحسان الاول من
الله والثاني من العبد اي هل جزاء من احسن اليه بالولاء

الا

الا ان يحسن لنا بالوفا ويصح ان يكون الاحسان الاول من
العبد والثاني من الله اي هل جزاء من احسن من حيث الطاعة
الا ان يحسن من القبول والثواب من احسن من حيث الحكومة
الا ان يحسن اليه من حيث النعم ويصح ان يكون كل الاحسانين
من الحق هل جزاء من نعمنا اليه في الابتداء الا ان يحسن اليه
في الانتهاء فهل جزاء من احله ما للطف الا ان يعني ذلك بالفضل و
العطف ويصح ان يكون كلاهما من العبد اي هل جزاء من امن
بنا الا ثبت في المستقبل على ايمانه فهل جزاء من عقد معنا عقد
الوفاء الا ان يكان فيه لا ينقضه بالتفصيل ويقال هل جزاء
من رفع لنا خطره الا ان يكافيه بكل الخ خطوة ويقال
هل جزاء من حفظ لنا طرمه الا ان تكرمه بلقائنا [illegible] قال
الجنيد هل جزاء من ترك الكل الملتفت ويقال من دخل مداخل
الخرابات فعامل به ما يعامل باهلها من الاحسان والسادات
من حيث الحصة وللقسمة من الرد والمحنة والذل والضرب
والشتم والهوان وينغص العيش حالة الحاضرة ونكر الوقت
عند غلبته الفقر وغيره ذلك مما يكثر تعداده الدنيا اعوزنج العقبى
والمعقبي منظور مدة الله كلا على قلب نظر هي وهنا كل ما انت فيه

ومنازل الصلحاء والصديقون والراسخون من اهل العلم
الجهة الذين ورؤساء اهل الملة هم صدور المحافل قدوة
اهل العقل واسائرة اهل الاستبصار يحشرون الناس
منهم وخلق عنهم نفوسهم في غير طاعة الله فلله العزة
ولرسوله وللمؤمنين فهم اعزة اجلة هكذا خلقوا وعليه
بقوا به يحشرون بلى هل جزاء الاحسان الا الاحسان
الاحسان من الحسن احسن والاساءة من استوى البر لاخير
عن الاول الا المقابلة لان كليهما يطلق عليهما لفظ الاحسان
وان اشتبان من حيث المعنى كون باين ومن دونهما جنتان
يقال اين الاحسانان جنتان نقدان ومن ورائهما
جنتان وعدان ويقال اي لهم جنتان بعد جنتين لو رضوانه
الرجل قد مد نفسه عن جنتين بين يديه او هو فيه فليعلم
ان وراء هما دونهما جنتان اخريان على وضع خاص او
طريق جديد وشكل غريب هكذا من الازل الى الابد
ويقال فيه اشارة الى فراغهم عن المطلوب باشرها
والفوز قد يوجدان المطالب قلها وكثرها والقاء
السنن والالات مما لا بد للمسافر فيه لا يتحرك فيهم عرف
الى شيء

الى شيء او دنى البستة انهم غرقى بحر الحظوظ ولذة الوصول
بالصار واو حرامي سكان البحر ولعله يكون ايضا تريبا قاعدا
قار من متكنا منترها ولكن ليس لغمرة بنتهى المقاصد وادراك
امنهاى العقلية والقناعة باللذة الجسمية فبدا النسيم البستا
نية والنظارة الباغية عن الارتقاء الى الوالية لا كثرت الغرة
امامت المقلمة حتى تمثل بمثال فيقال وصل رب الارباب والغور
بجنات عدن كالاكتفاء بالغراء ذات الزوال والفنا والاعتزال
بها من الفردوس الاعلى والنعم الباقية واللذائذ الاوفي
ويقال يعرف اخوان واصحاب القلب ان حسنة من تلك
الحسان فيها فتون والافتتان بمثل العيون وكسر الحواجب
وتكسير الاعضاء يريب به الانسان كانه في كل شكل ثالث وثان
سبحان الخالق فكانه يتبدل ويتغير كان من قبل فمن تجلى له
بهو هيئة وكانه تجلى بصورة وهيات وصفها
بان ان يحصى بدحيه والبيان ايها السعراء وايها الغرفاء
لم فيكم الى باغ وبستان تماس من جواهر من تلك الحسان فيها
عيبان بحريان وبالحدى الزان ولكن بحضن بحس الله لطفها
فتو الله خالق الانس والجان وليتقوبه بذوق ما هو من حل

لهن حاضر حظ في بوس وشرب واعتناق وكون كما ينبغي
ان يكون في ذلك المكان ولكن المعبر سياق الى السوق مع وله
هو ان الى الجان حور مقصورات في الخيام ... قال يحيى بن
معاذ هي التي لا يقدر على حركاتها بتلقاء وتعمى عيون المبصرين
عن تلوح حسنها كان السند العشق تنطق بغنيان الغزل
عن وجنتيها واما مل الارواح تضرب بدفوف الفتن في صولتها
معشوقة لو راها البحار لنحروا فيها هي التي قال الله حور مقصورات
في الخيام ... يعرف المحول من رجال الغيرة ان وصف الحور
بالقصور وضرب الخيام حول تلك الحور دليل ان لا يليق
لفراش المرتاد الا الزكية العاقلة والنقية الصافية عن
كدر من ادناس الانسانية منها اشار السيد المختار انا
غيور وعمر غيور والله اغير منا ويقال لا يليق بجمال
العارف اذ يحكي على احد من الناس كان من كان اخص
به وما يجري بينه وبين حبيبه في خلواته انها ليست
تبتذل بمن وقرن طرفهن وضرب الخيام حولهن واشرف
المقصا بل فيهن ان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان تبارك
اسم ربك ذي الجلال والاكرام ... وقال بعضهم تبارك اي جل

ربك وتنزه وعظم قدره عما يقول الموحدون والمبطلون

جميعا ﴿ سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

خافضة رافعة ﴿ يقال خافضة لاصحاب الدعاوى

رافعة لارباب المعاني ويقال خافضة للنفوس رافعة

للقلوب ويقال خافضة لاهل الشهوات رافعة لاهل الصفوة

يقال خافضة لمن جحد رافعة لمن وحد ﴿ قال

النصرآبادي خافضة باتباع الاسباب رافعة برؤية

المسبب ﴿ يقال خافضة بلا طريق الوصل والاتصال

حاملة بمعرفة كنهه رافعة لا يسع لعباده ان يسكنوا الى

سواه ويطمئنوا بغير مولاه الحالتان لا تمتان لسبيل الى

سبيله انهم فى عين الترفع ساقطون فى هاوية الخفض

وكذلك العكس ويقال خافضة لمن استكفه بالتمثل والتشكل

راضي الله وقنع عليه ظنا منه ان ليس وراء الوجودات

والتعليات شيء الا الواحد تمثل هذه الصور بحقيقة قولنا

في بيان الفيض هذا عين قولهم في بيانه المعين رأسه لمن الغي

جلباب استهدوا ارادة المتشكل عن وجهه الكريم لعا
علو الكبرا فطاروا وراء النور فلم يد عمل لا تشكل وههنا
لا الفرد الفرد والاحد الاحد كما سمعت من لسان المتفقه
المتعلم المحدثة والذي نفى محمد الاحد كما ظنوا وليس ذالك منهم
وهو من المصطفى والمرتضى عليهما السلام وكنتم ازواجا ثلثة
الا يات يقال لو كانت المذوقات بحسب المذاقات
الكان التحال سيان وان هما اثنان متضادات هل الانسان
يقول النور وللنار احوان لاتحاد الذوق والوجدان
اصحاب الميمنة في نعم روح وريحان وباغ وبستان وفي
ذوق حور عين وتقطيعها استخدام الغلمان واصحاب
المشامة في بيد الاحتراق وللذة احساس الالم واختناق
الوضع وتجرع الغم ضرقة قوة الرجل الوهو صارت قوتا
العشق نزلت من تلك النزل فحفظ كالبوغاء للجنيد
والنار للمستندين لعلهم في سموم وحميم وظل من يحموم على برد الطين
وخطوط المتسلطة حتى لو كانت هنالك لا اخذتهم النسبة وللسادات
صرع قومهم عند استماع هذه المقالات تغير الحالة لو رتبوا
نشاطا ورقصوا انبساطا لا يتوهم بهم الهزل ولا ينسب اليهم

الذل لا يخطئون ارتباطا ولا ينكرون احتباطا بل
يحسرون اغتباطا المصطفون عن كون اثنين
المنطفون عن الخطي الماخوذون عن الطف نعي
السابقون السابقون لا يعد لهم احدا ولا يوخذ منهم
عمل هم المرادون اصطنعوا له الحق اصطنعهم
لنفسه ما فهمت يا صاح من الصفة التجريدية في علمي
المعاني والبيان فلتفهم ذلك اصطفاعة شيئا لنفسه
ويقال السابقون المنتهون واصحاب اليمين المتوسطون
واصحاب الشمال الطلاب الاسارى لاحراق والحراز عاج لم يتمكنوا
على البساط على فناء الباب براعي الاسباب ويقال ايها العاقل
الفكر في منا للتاجيل حبيب القلوب رغبت النفوس ما من احد
الا فيه من هوى كاس او حبيب بين ففي يتقل من كل ارباى
وهذه بحق الاخلاص وصدق القبولية فله كنز امن اتباع
والبستان والحور والغلمان ليس كل ذلك مكرا منه وخدعا وحرف
الناس وجوههم عن وجهه فقد بدوا بتحرا ليت فيما يرب التام
مما يرى اطفال الطريق ويحيل الى اهل البلاية كان القيامة
قد قامت والارواح البليلة على موافقها فاذا نادى منادي

يا اهل المحبة سيروا الى النار سوق لكم من الله هذا القضاء وجرى به القلم
فرايتهم تتهالكوا اليها تهالك المرضى الى الطعام وتساقطوا عليها
تساقط الباني على الحمام وكانه كانت من اجل مطالبهم واعز
مقاصدهم وقصصت على صاحب سيد البرهان الجيم ... ارتعد
واضطرب واقشعر وقال يا خوند سيد هل اجتبه وبين الله
فلتنظر ماذا تدعيه الا قيلا سلاما سلاما ... قال ابن
عطاء وسلام السلام على حدود الدرجات فمنهم من يكون
من اهل سلام الجنس ومنهم من يكون من اهل سلام الملائكة
ومنهم من يكون من اهل السلام الحق واصحاب الشمال
ما اصحاب الشمال في سموم وحميم الاية ... ويقال اشد
البلاء على هذه الطائفة اليوم على قلوبهم خوفهم من ان
يشغلهم عذابهم قاسات الا سمعهن الحجر على ما يكدل
عليهم من المشرب في هذه الطريقة وهذه محنة لا شئ
اعظم على الاصحاب من هذا فان اصحاب القلوب اليوم
يبتهلون اليه ويقولون ان حرمتنا شهود شهد اكرس
ولذاذ الوصال فلا تشغلنا بلذات تشغلنا عن التحسر على ما
فاتنا من حبه بالالام تشغلنا عن التاسف على ما عدمنا منك افرايتم
ما تمنون

ماتمنون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون ...

اقبضکم نعلق بما یمنح ام قبضنا نتقل عما هو حقیقة الی هذه الصور

نحن قدرنا بینکم الموت بارادتنا افترق القبض عنکم فکانت

اتصل بالصک کما قبل من الوصل الی الجمال فکنتم موتی ام بارادتکم

ونشئکم فیما لا تعلمون فلا نجد هم العلم وهو قل القلیل ونعیسهم

اکثر الکثیر فلا تعلمون وهم فی مشاهد الظاهر و من غیر

بجهولین ودیها وربما جهلوا انفسهم فی علم الظاهر وجهلهم

الخلیقة وهم فی سر الغیب محفوظون والحکم جار علیهم

من الله بعد ما یعلمون ... قال سیدی منکم لکم البکم

فی اشیاء لا تعلمونها المطاقة دانها لا تعلم لرقة فیها حسنا و

نضارة وجمالا وملاحة للناس فی اعین التجلی ملبسین

المرقة عین بحرف عن هذه اللحظات ولکن جرم الظانون

بالله ظن السوء عن وصول رب الارباب وهم مرمی الاغتنام

ونوزالا نصیبه قدر الحوف والاماطن وهو السریع الزوال

اسرع ما یکون یرید المتجلی له ان یحظ بتجلی خطاما

اخذ منهما وما غلک حظا لمن علیه من التجلیات

کذا الوقوف ولکن علی قدره ونصیبه بقدر طلبه وشوقه وذوقه

ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون ... بل جمع فسبح
باسم ربك العظيم ... قال الواسطي سبحه باسمه فان الاسم
الشئ هو المسمى بعينه وهو العظيم فلا اقسم بمواقع النجوم
... يقال اذا كان مواقيت صحبة اهل الى او الوقت على
هذه العزة والعظمة كما تراها ان الرب تعالى يقسم بها فكيف
انت بمكان هؤلاء السادات والاحرار فكان الحق يريد
لكونك بهم ويسهل انه يقول لا اقسم بهم تعظيما لشانهم تكريما
لاخطارهم فاقسم بمواقيت شغلهم فلتعرف من مكانتهم
ورتبتهم عند الله تعالى هم القوم كل القوم يا ام خالد وقال
فلا اقسم نفي عن الاقسام بالتصريح واثبات له بالتلويح
على الطف وجه واحسن طريق وبه الاشارة الى تشييد
اقصى مباني التعظيم وتمهيد اقوى معاني التكريم المقسم به
في نهاية الكبر وغاية العزة وكان المقسم لا يجري بقسمه
بالمقسم به فيقول لا اقسم بهذا وذا اعظاما له ولكن المحل
والمقام يقتضي ذلك ان يقسم به وليس غيره يليق ان يقسم به
فلا هذه لا تكون زائدا وانه لقسم لو تعلمون عظيم يدل على
ما قلنا في قولنا لا اقسم قسم عظيم لما في الاثبات تلوحا والنفي

تصريحا

تقريباً انه هو يدل على عزة المقسم قسم عظيم لما فيه من الاتيان
وخطر المقسم به ومعرفة المقسم فدل من جميعاً وانه لقرآن
كريم لطائف الكرم نعي لدينا انه اي غير مخلوق ويقال وانه لقرآن
كريم لانه يدل على مكارم الاخلاق [illegible] ويقال وانه لقرآن
كريم بحيث لا ينكره الا الكريم ولا يطلع على سره الا الكريم قوله عليه السلام
اهل القرآن اهل الله وخاصته اطلاق الكلام احتوى
الجمع على احسن ترتيب والطف نظام اذا قيل اهل مكة فا
لفظها يحتوي على الاشراف والسادات والاخيار والاراذل وكل
من هو سكانها في كتاب مكنون [illegible] في علمه الغيبي فهو
المكنون عن كل موجب خاص ملك او جني او ناس لا يمسه
الا المطهرون [illegible] ويقال لا يمس اللوح المحفوظ الا الملئكة
المطهرون عن الادناس والعيوب والاثام والمعاصي ويقال انه
خبر في معنى الامر اي لا ينبغي ان يمس المصحف الا من كان مطهرا
عن الشرك وعن الاحداث وقرئ المطهرون بكسر الهاء اي الذين
يطهرون انفسهم من الذنوب ويقال لا يفهمهم [illegible] الا من
طهر سره عن الكون [illegible] عن [illegible] الذين
طهروا قلوبهم عن تلوث [illegible] القلب

ماهو مراد النفس عمي عن شهود الغيب ونظر الحق فمثال
كبصرا بتلى بظلمات هو البصير ولكن لا يبصرون
بالعلم والقدرة والرؤية ولكن لا يبصرون ويقال قرب العبد
من الحق يكون باستيلاء ذكره وشهوده عليه فيفني احساس
العبد من الحق بكل بغيره فعلى حسب انتفاء العلم والاحساس
من الغير حتى من نفسه فالعبد يتحقق الحق في سره لا يرى
غيره فهذا انما يكون في اوان صحوه ولم يوخذ بعد عن
نفسه فاذا اخذ عنه فلا يكون الا الحق فلا قرب ولا بعد
قال الجنيد قرب الحق من قلوب عباده على حسب
ما يرى من قرب قلوب عبيده منه فانظر ماذا يقرب
من قلبك قال ابو الحسن النوري قرب القرب في معنى ما نشير
اليه بعد البعد البعد قال ابو يعقوب السوسي ما دام العبد
في القرب لم يكن قرب حتى يغيب عن القرب بالقرب فاذا
ذهب عنه رؤية القرب بالقرب فذلك قرب
يقال ربوبيته لا يرى لغاية البعد قرب بشي لا يبعد لشدة
القرب فقال ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وقيل
او بحجتي الحق على الحقيقة بوهم تاول بالملئكة لكان ولكن

لا انتصوت دليلا على قربه بالذات وبالنعوت

فروح وريحان وجنة نعيم [illegible] ويقال الروح الاستراحة

والريحان للرزق ويقال بضم الراء وقيل كان قراءة النبي صلى

الله عليه وسلم اي لهم فيها حيوة دائمة ويقال الروح وريحان

محل وجنة نعيم موصل ويقال روح لقلوبهم وريحان لنفو

سهم وجنة نعيم لابدانهم ان هذا لهو حق اليقين

اي الحق اليقين الحاصل لا محالة ٥ سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم

التسبيح التقديس والتنزيه ويكون بمعنى سباحة

الاسرار في بحار الاجلال فيظفرون بجواهر التوحيد و

ينظمونها في عقود الايمان ويرصعونها في اطراف الوصلة

ويقال سبح لله ما في السموات والارض كل واقف على الباب شاهدة

الطالب ولكنه عزيز العزيز للعز من طلبه بالوصول بل العز

المقدس عن كل وجود ووصول ما وصل من وصل الا الى حظه

ونصيبه لصفة التي تليق امثاله وهل سمعت رجلا

وهل رأيت امرا الا حب نفسه ولا يمدحه ولا يتطاول على من دونه

من العوايب الجملة فكيف من يستحيل اليه اضافة نقص
فهو اولي بالمدح على نفسه وقيل يا محمد فان ربك يصلي اي من
هذا التجلي خلق في لسان المسيح حروفا والفاظا واقدره
على التاليف والتعريف فيا ايها الفقيه ما تقول اسبح الله
نفسه بنفسه ام استاذل سبح الله بنفسه وقدرته ما في السموات
والارض جمع وجمع جمع له ملك السموات والارض يحيي ويميت
حم قال ابن عطاء له الملك اجمع يميت من يشاء بالاشتغال
بالملك ويحيي من يشاء بالاقبال على الملك الملك وقال من
ذيدن الملوك تولية ملك وولاية لاحد وعزله عن اخر
فهو كمال التصرف واليد على الممالك ولذا اردفه قوله
وهو على كل شيء قدير من اراد ان يحييه يحيي ويبقى عليها
ما دام يريد بقاءه وهو الاول والاخر والظاهر والباطن :
وقيل الاول بلا افتتاح لوجوده والاخر بلا انقطاع لنبوته
الظاهر بلا اقتراب الباطن بلا احتجاب ق قال الواسطي
من كان حظه من اسم الاول كان شغله بالباطن لاحظ ما جرى
في السرائر من انواره قال الشبلي جمع له هو الاول والاخر
والظاهر والباطن الاشياء سابق بحجبها ولباخر ظاهر باطن قال

جعفر الباطن هو باطن في كل مكان لم يخل منه اذ كان ولا مكان
بحجب بلطف كنه لا لكان بقدرته تمكن المكان فبان لنا
المكان وتجلى بنا ظهور كمال المكان الذي بحقيقته يتم الايمان
قال ابو الحسن النوري الاولية هي الاخرية والاخر هي الابدية
والازلية هي ليس بينهما حاجز الا انه تفقدك وتشهدك
وقتنا التجريد لله ورؤية العبودية. رأى الشبلي رحمة
الله قوما يتكلمون في الصفات فقال اسكنوا فانتم متاها في
الاوهام وكيف يمكن الكلام في صفات من يجتمع فيه الا
ضداد من قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن خاطبنا
لانتهاء المنتهى يقال لولا نعت لحادث في كلام الرب تعالى
عن الانداد والاضداد حيث قبل امره نهي ونهيه امر خبر انشاء
انشاؤه خبر تكلم سبحانه بكلمة واحدة بل بحرف بل بنقطة
ليشكلنا التناسب بين التعظيم الذي في عليهما من الصلوة وبين
التزاوج فيها اية المطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء والطلاق
مرتان ونساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم بين التناسب
على التوقع ملفيها بيان التوحيد والتقديس ولوازم الذات
واسرار الطريق لفرطنة العبودية واظهار العجز والفاقة

وما كانت امثالها من الايات كالفاتحة والاخلاص واية
الكرسي والله نور السموات والارض وسبح لله ما في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم ويقال من تجلى له اسم الاول فقد
تعطل ومن تجلى له اسم الاخر فقد تزندق هو الاول اي
اوليه كل شيء منه هو الاخر اي اخر كل شيء رجوعه اليه كما
قيل منه بدا واليه يعود ومن تجلى له اسمه الظاهر فبالضرورة
يلحظ الى الحاضر فيمحو في سطوات تجليته الباهر ومن تجلى له
اسمه الباطن فقد فني منه بالمد ولذا واليه ويقال اللهم
قالت الصوفية تنزل الى الحالة العجوبية يقولون من السالكين
من اتصف باسمائه الحسنى وصفاته العلى وهي تسع وتسعون
مائة غير واحدة فما المعنى من اتصاف المرء باسم الاول اسموه
ناسيا او لونه الاول والقديم والازل الى ما يوافق فهم متكلمة
العربية فعايش الغرض من هذا التحرير هذا المغالطة فان
المنقوشة في الموبي ام للاستشار فان الاغراب لها الحسنى منزلة
تجتح عنه عاريته وما حصل منه مستعاره وعارية اي
الامانات الى اهلها ورد الاتحاد في الاشياء الى اصلها عرف وتحقق
سر الاتصاف والتخلق ويقال في قوله الظاهر والباطن ظاهر
سيتجلى

يتجلى ظهوره ظاهر بظهوره بطن باطن في بطونه ظهر ظاهر
في كونه باوصافه ونعوته كما عرف محمد وباطن عن ادراك
كنهه ونهايته ظاهر يتجلى لعباده بصورهم واشكالهم باطن
باندام كل بنعمه عن قربه ووصلته وقال من كان لنفسه الظاهر
والباطن فبالضرورة يكون صفته العلم بالاشياء كلها فان الشئ
لا يخلو اما ان يكون ظاهرا او باطنا وهما نعتان لنا لا
ينطو عنه وعلم الشئ بنفسه من الضرورات وهو معكم
اينما كنتم [illegible] قال ما اشرنا اليه في بيان قوله اينما تولوا فثم
وجه الله هو المغني قوله وهو معكم اينما كنتم كما ان الوجه
له اختصاص يشير الى الذات وهو دل منه مستخلفين فيه
الملتقط لا بد للمستخلف من شئ عند المستخلف من ذا الذي
يقرض الله الآية حتى تو قال بعضهم القرض الحسن ان يصرف
بصره عن النظر الى فعله والامتنان به ليطلب العوض عليه
ويلزم قلبه موقف الشكر لما اهل له من اتباع موافقة الخطاب
الملتقط قال في تشبيه الجزاء في ذمة كرم سبحانه بالاقراض والقرض
الحسن خطر بالبال لكان لكبير المتعال شان مع بعض الطين
الصلصال النتن نحتاج الاحتاج الى التشريح عند ارباب الكمال ويقال

من يذل هواه لمولاه فضل مناه يضاعف له في عقباه ودنياه
اخر خطين ياصاح يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم
[illegible] وهو نور يعطى كل واحد من المؤمنين والمؤمنات بقدر
اعمالهم الصالحة وكما ان لهم في العرض هذا اليوم لهم في قلوبهم
وبواطنهم نور يمشون في نورهم ويهتدون في جميع احوالهم
قال صلى الله عليه وسلم المومن ينظر بنور الله وقال الله فهو
على نور من ربه وربما ينبسط ذلك النور على من يقرب منهم
وربما يقع من ذلك على القليل وهذا لا محالة للاولياء هذه
الخصوصية [illegible] فقال قال نورهم ففي الاضافة اختصاص
ثم الحاصل في ذلك اليوم كان منهم والبتة ما بان عنهم بما اهتدوا
هدوا قال تلك لها عند الفيض كما قيل من كيمياء الجميع فمن ظهر
له في الحاضر منافه في الدار الاخرة كما قال تعالى يسعى نورهم
بين ايديهم ويقال يسعى نورهم بين ايديهم وبانها عبارة
عن الاحاطة وهكذا ينبغي ان لا سيما اذا عنينا بذلك
النور الفيض الالهي والسر القدسي فانه منزه عن الجهة
والتعلق وتعيين الجهة المكان لبيان الشرق والغرب
من حيث العادة وترك الوراء والابانه الاهانه في الموقف

على

على النساء بشريكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار
يقال اي قول العظيم في حضور المحبوب مع الاشياء التي
يحتاج في مجلسه الاحضار ها من الخمر والزمر وسط ابياء شط
النهر وغيرها هذا صفة اهل الجنة ان معهم ربهم تجلى لهم
في كل حين واوان وهم في طرب وذوق ومع ذالك وصف
مشربهم ومساكنهم وخدمتهم هذا فالذة اطيب من هذا
قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا الاية يقال كنا في
مدرسة منا من تصوف فبالغ في الزهد في الدنيا حتى سمي به
ولقب وكان من رؤسا القوم وقدوتهم ومنهم من بالغ
في العلم وبالغ حفظ الاخبار ونقل الاثار واذا احسن
نفسه لم يجد من الذوق والرشد شيئا فيتحقق من امره
ان عاقبته امره ليس بشيء وما سماه المتعلم يحسن العاقبة
فيه الشركة لعوام الناس ايضا فيتعلق بها ويقول لعل
هو الجيد ويلح له ويتضرع عليه ولا يفيده فان الوقت
قد مضى فهو تراكم الظلمات في باطن المرائي والتجليات لا لهيا
كالعروس المتصوف ذالك مثل يقول الله لها ارجعوا
وراءكم فالتمسوا نورا كنت تستبد ويقول ليس وراء العلم

فصل او حد وهو غاية المبتغى والمقصد اهتدى به و تمسک
فقد هدى الى صراط مستقيم فاين ذالک فليسوا و تعلق به
نعم المرشد والمسترشد والشيخ والمريد والاستاد والتلميذ
ليقيان في اد واحد فيما هو ضرورة الانسانية و
الخطوط البشرية ولكن الواحد منهما في فوز وفلاح
وتجلى والاخر في قيد وشهود على شفا جرف رد ومحنة
ونعوذ بالله منه واستعين فادعوا ان يجعلنا من
صالحي عبده واحدهم فنى نفسه والتاء تجلى شخصه
وفي عيني استهلكه اطلع سره وقدسه وعرف
عينه وعكسه وتقال مثال تجليات الجلال ومثال تجليات
الجمال قول الله الكبير المتعال فضرب بينهم بسور له باب
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب الم يأن
للذين امنوا ... يقال الم يان ان يغلب الجز الركيبي في
ذلك الكل على بعض اجزائه فيحكم بحكمه واجب على لصله
وارسل على رسله فقست قلوبهم ... وقسوة القلب
انما يحصل من اتباع الشهوة فان الشهوة والصفوة لا تجتمع
اذا الشهوة رحلت الصفوة وموجب اعراق القلب عن
مرضيه

من آفته الريب ويقال يوجب القسوة اوله خطرة فان لم يتدارك
صار فكرة وان لم يتدارك صار عزيمة فان لم يتدارك
جرى المخالفى فان لم يكن يتدارك يصير قسوة وبعد ذلك
طبع ودين قال ابو عثمان علامة قسوة القلب ان
لا تعمل فيه الموعظة عظه ولا تؤثر فيه النصيحة ولا تؤثر
بركة مجالسة الصالحين والذين امنوا بالله ورسله
اولئك هم الصديقون والشهداء الاية الصديق من
استوى ظاهره وباطنه ويقال هو الذي يحمل الامر على الاشق
ولا ينزل الى الرخص ولا يحتج للتاويلات والشهداء الذين
يشهدون بقلوبهم مواطن الوصلة ويعتكفون
باسرارهم فى اوطان القربة ونورهم ما كحل الحق به
بصائرهم من انوار التوحيد اعلموا انما الحيوة الدنيا
لعب ولهو لعب يجري على غير سنن الاستقامة
كجريان لعاب الصبيان وتلهى عن الصواب واستيصان
الحق قال ذو النون وارغب الناس فيهما من اخفى
الميلوا اكثر مما عند طلا بها الاسيما اذا كان ذمته للدنيا
فهنه هو الذي لا دواء لدائه المفسد يقال من تعلق

بصريح الحمل هذا بعد الاجتماع ان يفطن في نقيضه ما نطق لسبق
فسطائي حيثما انكر حقيقة الاشياء ولكن هنا التركيب والانفراد
اجتمع اللاهوت والملكوت والناسوت فان ينقطع النظر
الى الناسوت فقط لا يكون الانفراد الا الوهم واما الحق والصدق
هو الاجتماع والتالف فهذا هو العلم هذا هو الفهم
لاية تبيانها اما بالانقطاع عن الكلية [illegible] او بالاجتماع
مع التعلق به وهو ايضا على هذا القرآن وما الحيوة الدنيا
الا متاع الغرور [illegible] الدنيا خضرة حلوة [illegible]
طالبها واقل منها حظ [illegible] فما في الحيوة الدنيا
الجيفة ليس لهم حظ [illegible] وهذه الدنيا
المذمومة هي ما يشغل العبد عن الآخرة وكل ما يشغله
عن الآخرة فهي الدنيا [illegible] دنياه ضيعة حانوت
ومنهم من دنياه [illegible] دنياه نغمة وشهوة
كل واحد من الخلق من [illegible] الدنيا في
صغرها في عينك فلا تغتم [illegible] ولا تفرح بوجدها
انها اقل الاشياء واخسها [illegible] وصفها
ظل [illegible] خيال [illegible] النائم

في منامه

في منامه من الوساوس والمهمات سابقوا الى مغفرة
من ربكم الاية ... قال ابو سعيد في قوله سابقوا الاية
سابقوا الى محمد عليه السلام يوجب لكم المغفرة ...
وقال في قوله سابقوا الى مغفرة اشارة الى دعوته عبادة
رجاء الفوز بقربه والظفر بوصلته كانه يقول الى العجل
ثم العجل عندي كذا وكذا من النعم واللذات والراحات
وغيرها مما يعرف فلا يقال انه لا يدرك حق الادراك
ولا يحاط وتعالى وصف الجنة بان عرضها كعرض السموات
والارض وقيل سابقوا الى ما هي من نعتها كذا وكذا همتهم
تقصر على الفضل بالشاء الوسيع والعريض والطويل والجسيم
وغيرها من الحسيات واريد منه انها عدت ولتسابق
او لتقعد عنهم واشتغل بخالقها وباريها ندما منه
انها اعلق من فضله وايضا يقال بهو تهوين امر الدنيا
وصول الجنة يدرس الى ان من همته الطالب حكمها حكم
الدنيا وطالبها لا يبعد منه كما يبعد طالب الدنيا
ان عرضها كعرض السماء والارض وسوال ابراهيم بن ادهم
المخاطب وجوابه الخفي على الارباب ان ذلك للشاسة

من هذا الباب ما اصاب من مصيبة في الارض الاية
وفي قول من قال ان في اهاد ليل على ان اكساب العبد مخلوقة
الله تعالى وللعبد في العلم بان ما يصيبه من بسط راحة
وشي بمنه واردات القلب من الله اشد سرورا واتم انسانى
ذنب علم انه بدوه بذلك يظهر غيب منه يد بهو في كتم العدم
ولهذا قالوا حقيقا المعهد كان التي لو لم تكن ما كان قبلها للصابه
معهداه قال الجنيد من عرف الله بالربوبية وافتقر اليه
في العبودية وشهد بسره ما انشاء الله له من اشارة القدرة
بقوله ما اصاب من مصيبة فيسمع من ربه وشهد بقلبه
وبلغ في الروح والراحة وانشرح صدره وهان عليه
ما يصيبه لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم
الله وبهذه صفة المجربين من رق النفوس وقيمة الرجال
انما يتغير هم فمن لهم يتغير بما يرد عليه مما يريده من جفا
او بعكس ومحنة فهو كامل فمن لم يتغير بالمسار كما
لا يتغير بالمضار ولا بسره الوجود ولا يحزنه العدم فهو
سيد وقته وقال اذا اردت ان تعرف الرجل فاطلبه
عند المواردة والتغير من علامات بقاء النفس بأي وجه

سن

كان حق ... قال ابو يعقوب المسوسي معناه لا تغتموا
بمصائب الدنيا ولا تركنوا الى سرورها فانها فانية الملتقى
لانه سبحانه خلق عن كل تلف ولا تفرحوا بما اتيكم
لانه فات الخلق لفوت التلف ولان الفرح يوجب
للتقييد على ما اتاه ويقال في قوله لكيلا تاسوا الاية
فانه سبحانه قال وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون
ويقال فاذا امهلت القاعدة ان الدنيا ليس فيها كثير الفوائد
مع انها ذالك الوهم والخيال لا يتشبث بالانسان الا بتقدير الله
الكبير المتعال فلا اسى على ما فات والفرح بما هو كت ليس من
نعت العاقل فان امر الدنيا ليس على هوا المقدر والله لا يحب
كل مختال فخور ... لان الاختيار من بقاء النفس
واوستها والفخر من رويه حظ ما به يفتخر ... ويقال يابى
الله ان يحب الجاهل وان لا مختال الا الجاهل عن سر الكبير
المتعال الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل لان
بخلوا بكتمان نبينا صلى الله عليه وسلم وامروا اتباعهم
بذلك بما خافوا من كساد ... ريا ستهم

والبخل على لسان واهل العلم منع الواجب فاما على بيان
هذه الطايفة فقد قالوا البخل رؤية قدر للاشياء وقالوا
البخيل الذي يعطي عند السؤال وقيل من كتب خاتمة
اسمه فهو بخيل [illegible] سمعت [illegible] يقول اللهم تعجبت من
قوم بخلوا في الدنيا واكثر تعجبي من قوم زهدوا فيها
واعتدوا بها واعجب من التميمي عندي قوله تعالى
مقابلة بخلهم وذمه وهو الغني الحميد وكانه شرطه خير
تغافل عن ضرورة ذكره التقابل والمتقابلين اذا تصورا
خصوصين وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع
[illegible] يقال في الحديد اوصاف منها السواد والخشونة و
الثقل وغيرها ولكن فيه القابلية السر من طور الى نور
حتى ما يرى مما يصنع منه من المرآة وغيرها من المصقولات
فقس عليه بنية الانسان ليتقوى باغلظ منه ولا باس
ولا با [illegible] من السوء والصفا والليلة والزكاء وللطف
وللانجلاء وهذا الاعتبار من اعز المنافع من الحديد
عملا وعلى الابصار يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية
يؤتكم كفلين [illegible] نصيبين من رحمته عصمته

ولقلح

ولمة - والعصمة من البقاء عنه والنعم من البقاء به ويقال بو بكر
كنا في من رحمة نصيب من التوفيق في طلعة ونصيبه من
التحقيق في وجوده [illegible] قال ابو الحسين المالكي من
كان راس ماله التقوى كلت الالسن عن وصف ربحه

سورة مجادلة بسم الله الرحمن الرحيم

قالت [illegible] كلمة جبارة لا جد من دونها ملتجا قد سمع الله
قول التي تجادلك الاية [illegible] في قوله قد سمع الله
اشارة الى قربه بالوجودات بالصفات وله لذات
يستحيل السمع مع البعد واذا قرب فلا قرب الا بالذات
والصفات للذات تابعات علم وخلق وسمع ما قال
المظاهر كما علم وخلق وسمع قول التي تجادل سمع عبارة
عن علمه بالمسموعات كما قيل في بصره علمه بالمبصرات
كعلم الباصرة بها ويقال ان الحديث كتابتها والسمع
قديم كسمعه فتشكل الاجتماع والابتداء نعم ولكنه بالنسبة
الينا ولكنه سبحانه قديم الى ازله ابده ازله فالحوادث
كلها منا الينا والازمنة بيانا فينا الينا وتعالى عنه فا
لسماع والمسمع والقابلية في زمان لو عبرناه بتعبير

وبينما ويبيان لعقله بكثر من الالوف بل يستحيل عده علينا
وعنده زمان لطيف لا نقدر على تعيينه وتوجده للطف
وتراهنه عن النسب والجوانب ويقال جرت العادة بين
الناس ان من قام على حق الولاء فعليه ان يستقيم به
على شرط الوفاء والايلام ويعاب ويستحق الازدراء فالازدرا
هذا اصفه من ابتلى بلذة النفس الامنية والاهواء ان
مل طبعه عن تلك الاحبار والاما المحق للالباء ايها الاصدقا
من عقل الحب وعهد به مع الله ذي الجلاله والكبريا
خالق الارض ورب السماء فما اليه وعليه الا بذل الروح
على شرط استقامة توابق الشرع واتباع نبيه صلى الله عليه
وسلم مادامت الغبراء هذا الوفاء والا فمنه الاشتكاء فالاشتكا
ثم الانتكا قال الجنيد رئيس الصلحاء وجود ذنب لا يقاس
بها ذنب الذين يظاهرون منكم الاية ... منه يعرف
ان لا ينبغي للرجل ان ينكح للتي سماها بالام ودعاها بالام
وكذلك البنت والاخت وغيرهن من ذوات المحارم
قال الله كلف النظها رطيس بينه الا تقول فهذه الاخبار
مشترك بعد الاخبار ومع ذلك فهجاه وقبحه بقوله منكرا

وزورا

وازواجهم ممن ينكح فلا يخلو عن الملازم والتشهي نعم هكذا
اشار اليه الرب والذين يظاهرون من نسائهم المتقدم
يقال من المحبين من نفسهم ان ينقطع من الحبيب لكثرة
جفايه باغلظ الاقسام فاذا بدا التودد وسكن الغضب
وتملك الامر عنان نفسه يريد ان لا يتيسر الحيوة بدونه
فبالضرورة اما بذل النفس او صرف مال او انشاء فدية ولذا اشار
الى هذا الاعتبار بكفارة الظهار وقد انزلنا ايات بينات
للبقرة يقال قول الحق يقبله العاقل ويتبعه الاحمق فلا
جرم يكون عاقبة الامر على الصدق والثبات ويراه الحبيب
والبغض انه الحق احصيه الله ونسوه [illegible] يقال شرهم
شرها حيث احصاهم وان كان للنار ولكن الاحصاء
عن الاحوال له اعيان اعتبار ويقال سبحان الخالق
من هم ونسوه كثيرا ما يكون يتمنى المحب المحجوب الملوم
ان يذكره حبيبه بسر تذكارها جفاء واذخال انتقام
في فهمه حتى كان ما يكون يجري اسمه على لسانه باية
فقد جرت من اعظم مقاصده واعز مطالبه ما يكون
من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الاية لطائف معية الحق

سبحانه وان كانت على العموم بالعلم والرؤية على الخصوص
بالفرض والنصرة فلهذا الخطاب في قلوب اهل العهد لحائز
عظيم والى ان ينتهي الكلام الى فالوله والهيمان في خمار
سماع هذا عيش راغد وتعالى اصحابه الكهف وان جلت
رتبتهم واختص من بين الناس هو شيئهم فالحق يقول سيقولون
ثلثة رابعهم الى اخره وما انتهى الى هذه الامة يقول ما
يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم فشتان بين من هو
رابعه كلبه وبين من هو رابعه ربه وتعالى اهل التوحيد
واصحاب العقول من اهل الوصول يقولون الله واحد لا
من طريق العدد والحق يقول ما يكون من نجوى ثلثة
الا هو رابعهم وتعالى حيث ما كنت فانا معك لو كنت في
المسجد فانا معك وان كنت في المصطبة فانا معك ان علماء
العلماء التاويل وشهود شهود بغيرة الدين قلوب اهل
المواجيد فلا سيما ان حضرت المسجد فانا معي بالسماع
الشهود ولكن هذا وان اتيت المصطبة فانا معك بالسؤال
ستر المغفرة ولكن تقداهيك تباعدت ولفتي تقدان
يخرج من لطفي الملتقط هو سبحانه رابعه اربعة ليس عنهم
والا غيرهم

ولا غيرهم قيامها بها والحاصل انه الواحد الذي قوام
الاعداد به كما قيل قامت به الاشياء حقا كما قامت الا
عداد بالواحد هو فيه وليس عينه او فرض كل منها هو يكون
صحيحا بصدق ما صدق وكذلك لو سلب محو الواحد
لا ينطوي الاعداد وتناجوا بالبر والتقوى الاية سلطنته
يقال ما هذا صوفي يصرفي الا وينا جات بالاسرار والاملاء ع
على خفايا الانوار والافاخير في الاجتماع فالخلوة اولى انما
النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا الاية
واذا كانت كل صحيحا والنظر من موضعه ثابتا فلا تاثير
لمثل هذه الحالات وانما هذا الضعفا يايها الذين امنوا
اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا الاية يقال من
المرشدين من يفسح الطريق الى الله يدعونه عباده على
طرق شي من ذكر وتلاوة ومراقبة وصوم وسهر وسوم مع اشتغالهم
بالكسب والحرف واشتغالهم بالحكم والعمل وضبط الاقطاعات
والجهاد وترتيب العساكر يفسح الله له طريق الفتوح ويحظو
بنصيبه بالفتوق والفتوح الم تر الى الذين تولوا
قوما غضب الله عليهم لطائفي منه وانهم مغضوبا عليه

اشرك نفسه في استحقاق غضب من هو الغضبان

الذي [illegible] يقال اياك والاصطحاب مع ارباب الاحتجاب من ليس

يعتقد دينك ولا يوافقك مسلكك فلا يجدي اصطحابه

نفعا انت تتيه الحجاب ومن اتخذه رفيقا الى المترف

فمن يتبع متحصن بالضرورة لتضاد بينهما والعجب يصدق

صاحبه في الحال مقصده وجريه حيث ما يجري اليه

ولا امكان لثبوت تباين بينهما بان اتخذوا ايمانهم

جنة الاية [illegible] لم يتحاشى الطلاب من طلب وعقد الباب

بقلاده وسترادهما يطالب به الالباب فيزل قدمه ثم

يرجع الى اصل المرجع وراس المناب التردد والاختلاف

فهنا صار شيمته كنعوت الكلاب فهو الذي لا يعد شيئا من

القوم ولا يعتد بهم عن باب [illegible] نهان وبعد ذلك وبعدا

لبنان الهمان والخذلان جميع الذين تخيم عنهم اموالهم ولا اولا

دهم الى سخط يقال لا تقع المال ولو لا في طريقة الله الا ابتذلهما

فهم استحوذ عليهم الشيطان الاية استحوذ على

اشتهاه ذكر الله والنفس اذا استولى على الانسان انساه الله لقد

خسر حزب الشيطان واخسر منه سلطان نفسه التي هي

اماري

اعدى عدوه الا بان يسعى في قهرها لعل ينجيه من شرها
كتب الله لاغلبن انا ورسلي الاية اصابة [illegible] يقال كتبت في نفسه
بنفسه ان يغلبن بمثله المحمدي اللطفي الجمالي على متمثلات
كحولات ابليسات كان الموسوي والعيسوي كالمحمدي ولكن
التفت الاحدي جعلها ابليسا واحدي ملكيا وانسيا
لا تجد قوما يؤمنون بالله ورسوله الاية [illegible] قال سهل
من صحح ايمانه واخلص توحيده فانه لا يانس الى مبتدع
ولا يجالسه ولا يواكله ولا يشاربه ولا يصاحبه ونظهر له
من نفسه العداوة والبغضا ومن داهن مبتدعا سلبه
الله حلاوة السنن ومن يحبب الى مبتدع لطالب عز
في الدنيا وغرض منها اذله الله بذلك العز وافقره بذلك
الغنا ومن ضحك الى مبتدع نزع الله من قلبه نور الايمان
ومن لم يصدق فليجرب وفي بعض التفاسير عن الثوري
الله قال كانوا يرون انها نزلت فيمن صحب للسلطان رحمه
من المريدين من ابتلى بجمال شيخه وحسن بهائه وجلاله بهيا
هيبته وعظمته فهو الذي اقتفى اثر الشيخ واتبع طريقه وان
كان ابوه وامه [illegible] قدر [illegible] الشيوخ طريقه ومعاملته

هو المجانب عنهم والمباين منهم والممتحن باخوانهم الدنية
هو من المفلحين لن يلج والج ملكوت السموات الا بارشاد
شيخه وهدايته لعله يكون هو امامه المهدي ويقال من
دق باب حق الدق يفتح الستة من لازم طرق الجروس
طرق طريقة الشرط وقاسعوا امرها الي الفلاح والنجران

سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم

انه اسم عزيز والاقمار والنجوم والانوار والنهار وجميع
ما خلق الله من الاثار منادية على انفسها بحسن عبيد
من لم يزل من يحب لا يزال سبح لله ما في السموات وما في الارض
وهو العزيز الحكيم الملتقط تعالى قدم تسبيح لله ما في السموات
وما في الارض وهو العزيز الحكيم باخراج قوم عن ديارهم
وضياعهم فان التسبيح هو التنزيه عن العيوب فكانت قدم
تعليما وتنادرما لبعض النفوس المتوهمة والعقول الناقصة
فمنهم يخطر ببالهم ان الاخراج هذا من القبائح والعيوب
وتعالى ان يكون مثله لذلك فان ما في السموات وما في
الارض يسبحون ويقدسونه ويقال لذلك جمل الله بذكر نعوته
اوصافه وتنزيهه عن النقايص والسمات على قدرتهم

وعرفانه

وعرفانه من حيث العادة فحفوا العزيز المسيح في نفسه علاه
عن ان يطلع على اسرار الحكيم حيث استر بنفسه و ذاته
عن خلقه باجون عن فانه يجلي انتهانما هو ليكون
عينا عنهم ومنه الخوف والرجاء والدهش والانفاء
وقذف في قلوبهم الرعب ... قال الشرك شرك الرعب
فان من خوف لانه التردد والاختلاف لعدم الاشكال على الواحد
على الواحد يخربون بيوتهم بايديهم ... قلوبهم باتباع
شهوات نفوسهم ... قال سهل يبطلون اعمالهم باتباع
البدع وهجرانهم طريق الاقتداء والمؤمنين اي محابة المؤمنين
ومشاهدتهم ومجالستهم فيحرمون بركاتهم ... قال يخر
بون بيوتهم بايديهم حيث لم يتكلموا على الواحد القادر
وقال من ضيع وقته ولم يعد انفاسه غفل عما فيه به منزلة
فقد خرب بيت وجوده وحقيقته بيده بالتجاوز عن حده
وقال على الطالب ان يكتسب نفسه بتزكية وتهذيبه حتى
يقلب الطور الملكي والسر القدسي على السفلي الارضي لا سي
يتجلى له النور المحترقون منه وللسر المدهوش فيه ومن
تجاوز عن هذا الحد فقد خرب بيته بيده ولولا ان كتب الله

عليهم الجلاء الاية لم ترد تقول لم يوضع عنهم العذاب لافي
الدنيا ولهم في الاخرة التعذيب بالنار اشد من القتل وكذلك
الجلاء مخصوص في الاحيان كلها في مقاسات الشدائد وتذوق
الغرائب ولكن عذاب موجل وعذاب معجل ومعجل عذابهم
الجلاء والموجل التعذيب بالنار وقوله ولهم في الاخرة
عذاب النار كلام ابتدائي غير متعلق بما في خبر لولا ومن يشاق
الله انهم [illegible] تقال ما وضع عنهم العذاب لا في الدنيا
[illegible] اختصوا على ميثاق لا يجيء الثانية ما قطعتم من
لينة الاية [illegible] اللينة نوع من النخيل ما على العجوة
والبرني امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من نخيل النضير
يقطع بعضها فقالت اليهود اي فايدة في هذا فبقي في
هذا المسلمون عن الجواب فانزل الله هذه الاية
ان ذالك فانقطع الكلام وفي هذه الاية ان ذالك على ان
الشريعة غير معللة واذا جاء الامر الشرعي بطل طلب
التعليل وسكتت الالسنة عن المطالبة وخوض الاعتراض
والاستقباح بالباب خروج عن حد العرفان والشيوخ
قالوا من قال لاستاذه وشيخه لم فلم يفلح ابدا وكل مريد يكون

لا مثل هذه الخواطر في قلبه جولات لا يجيء منه شيء ومن لم
يتجرد واستجتان قلبه عن الاعراض ولم يباشر حسن الرضا
بكل ما يجري واستجاب ما يبدو امن الله الغيب من الله
سره وقلبه فليس من الله في شيء ... ويقال حركات العارف
من المنع وللعطاء وللامساك والسخاء وغير ذلك مما ينتهي
الحظوظ والاهواء فلتعلم كل ذلك باذن الله ما فعله عون
الله بل فعله باذن وبه خالق خيره وشره وفي ذلك ابتلاء
من الله لاهل الظاهر حتى تعثروا عن السادات والاحرار
نجوا عن ذوق النقل ووجدان الشهود داة هذا العزاء
سمع وعنى غيني ويقال ما صرف الشيخ في المريد فيامره
بترك شيء وياخذه اخر كل ذلك باذن الله ليس للمريد ان يدخل
تعسل نفسه في التقييد والاشتياق فيتردد ويضيع فقد قيل
الشيخ في قومه كالنبي في امته ما افاء الله على رسوله من
اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل [illegible] يريد به اموال بني النضير كان تجعله
الكلام الغنيمة والفيء ما صار الى المسلمين من اموال الكفار
من غير قتال ولا ايجاف خيل ولا ركاب يدخل في جملة

اموالهم اذا ما اتوا او صار الى بيت المال وكذلك الجزية والغنيمة
ما كان بقتال وريحان خيل وركاب وخص الرسول صلى الله
عليه وسلم باموال ولا فقراء لها حرون واستاثر لنفسه بما
شاء فطابت نفوس الانصار بذلك لكم وتحرر القلب من
الاعواض والاملاك صفة السادة له الاكابر ومن اسرية
الاخطار وبقي في شيء نفسه فهو في تضيقه وتنيقه ومصارفة
معاملة ومطالبة الناس على استيفاء حظه فليس له من مذا
قات هذه الطريقة شيء واهل الصفاء لم يبق من هذه الاشياء
عليهم بقية فمن بقي عليه من هذا شيء فمنهم سوقي لا متحقق
صوفي ... ايها الصوفي الذي جعلت نفسك علما للاقتداء
وما ارا للطرق الا هتدا فبادر الله فيما عندك ليس على الله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد ولكن ينبغي لك بل تجب عليك ان يكون
موردا للموارد القدوسية ومصدرا للانوار السبوحية اوامر
الله ايهما مما لا مدخل فيها لاجتهاد مجتهد عليه بنيا من سلا
وحيا متويا مكشوفا ليست مما تراها العيون وتعبر عنه
الالسن وبشارا اليها بغمز ورمز فبعد ما كان هؤلاء الموحدين
والسادات حق الا اياها على نفسك لصنايعك وربك وتركه

خادم

خادما غلاما سقاء طباخا وكذلك البواب وغيرهم من
الاوان اما ترى كيف قسم الله جل وعلا مما افاء الله على
رسوله وكان ذلك من غير ايجاف خيل وركاب فلتتلو
الاية ولتعلموا الهداية كيلا يكون دولة بين الاغنياء
منكم الملتقط ايها الشيخ لا تحزن همتك ان يحتاج اهلك
وتبعك الى رجل دونك وليك عليا عليك او طبا لاحدى
تدميمك ولكن الفتح تبت اليك الشيخ ارا الى الاستعصام
الذي يوجبه الاعتصام من الخلل والملام فلتكن على
تيقظ ولا تغفل عن تحفظ وما اتيكم الرسول فخذوه
الاية الملتقط والواجب على العبد عرض ما وقع له من الخاطر
وتكاشف به من الاحوال متعلق عرض علم العالم بالسر
يقبله الكتاب والسنة فهو ضلال الملتقط قال ما اتاكم
الرسول فخذوه الاية تما الى فيتني من عند نفسه وكذلك
مانهى عنه لهكذا اعتقد الشيخ والمريد ان اخذ بما الى فهو
المريد على ولا فهو الشيطان المريد لا يسعه ان ينقص منه
شئ او يزيد فان الفعال لما يريد اقرب اليه من حبل
الوريد به يتعلق علم الشيخ فعله فضل الله ابيه المطيع للفقراء

للمهاجرين الذين اخرجوا الاية حق وسئل ابو الحسين
القرشي عن الفقر ما هو قال فراغة القلب وخلو اليدين وقلب
المالات بالاشكال اما فراغة القلب ففي قوله والذين
تبوءو الدار والايمان من قبلهم واما خلو اليدين ففي قوله
للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا الاية واما قلب المالات
بالاشكال فقوله لا يخافون لومة لائم ... يقال لا
تقعدن ايها المهاجر عن اوطان الهوى واضعا راسك
على الراحة اليسرى مغتما لما ودعت من الاهل والرتب
فان الله اعد للمهاجرين من المثوبات والدرجات
والزلفى مما لا يحمد ان يقابل ذلك المطروح بهذا الفتوح
والذين تبوءو الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر
اليهم ... قال ابو الحسين القرشي البنوة ما وصف
الله به من الاوصاف في قوله والذين تبوءو الدار والايمان
فقد قال النبي المومن الذي يحب لاخيه ما يحب لنفسه
الملتقط تعالى من اعان للطالب المهاجر وللصائم السا
بايصال بلغة من العيش ووسعة في ملبسه وماكله
او شيء اخر من نقد او جنس مما يوسع وقته في عيشه فليذكر
الانصار

الانصار الذين تبوؤا الدار كهولاء الاخيار وما اعد لهم
الله من المثوبات والقربات فذلك محل النقل والعقل مما
يغبط الانبياء الكبار ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة [illegible] وقيل نزلت فيمن اطفا السراج
ليلة ضيفه وقدم الطعام توهم انه ياكل واثر به الضيف
على نفسه هو وعياله فانزل الله الاية في شانه ويقال
الكريم من بنى الدار لضيفانه واخوانه واللئيم من بنى الدار
لنفسه ويقال صاحب الايثار يوثر الشبعان على نفسه وهو
جايع ويقال من ميز بين شخص وبين شخص فيقدم الافضل
فليس بصاحب ايثار حتى يوثر الجميع ولا يميز ويقال الايثار
ان ترى ما في ايدي الناس لهم وما يحصل مما في يده يراه
كالوديعة والامانة عنده ينتظر الاذن فيه ويقال من
راى لنفسه ملكا فليس من اهل الايثار ويقال العابد
يوثر بدنياه والعارف يوثر بالجنة غنى وغرضي من
لا يطلب من الحق لنفسه شيئا في الدنيا من الجاه والمال ولا
في الجنة من الافضال والامنية ايضا رحمى الاعمال و
الاحوال والوصال اكثرا وصف الفقير يكون بسقوط الثار

كل ارب الملهوف يقال من الصوفية من يوفق موافق الساعة
واعطي عتقا من النار فهو عي ثم من يريد من الناس ويتعرض
نفسه لمقاساة ذلك التعب والضراب اسمعت حكاية الشيخ احمد
تركيه كيف اثر كاغد عتقه والى مر عتقه قيد رقه وان كان
الله يعطيه افضل ما يعطي السنا بلين ولكن هو من دنيا
جد همته وعنوان رتبته ويقال الايثار صفة الابرار وايثار
الايثار نعت الاخيار والاحرار اما من رق توهم وجود الانفس
مع انفس الاغيار فاما الايثار عندهم بفناء الايثار بفناء و
جود الاغيار والاثار في وجود الاعيان والاثار في وجود الواحد
القهار يوثرون على انفسهم الفانية عنها الباقية بنفسه
تعالى لانفسهم الفانية عنها القائمة به عز وعلا فتى الايثار
والموثر والموثر له حقيقة مع بقاء الموثر والموثر والايثار صورة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون حتى توسل الواسطي
متى ينجو العبد من شح نفسه فقال لو اتي باخلاص الكليم
وادب الخليل وخلق الحبيب ثم كان بسره اثر او لشي على قلبه
خطر كان محروما في محنته ومرتبطا للخطه [illegible] تعالى نعم
[illegible] هذه لغافة المه الفلاح هو فلاحهم يطلق زروها الفلاح ليس ذلك

الا بهذا البيان لا بتبديل الخلق ولكن بعدل وبالتعديل
بعمل والفلاح هو الكمال والذين جاؤا من بعدهم الاية
ومن لا شفقة له على جميع المسلمين فليس له نصيب من الدين
والذين يحبون ترحم على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يكن في قلبه غل لهم فهو تحت اهل هذه الاية ومن شتم واحدا
منهم ولم يترحم عليه لم يبق له حظ في الفيء وكان خارجا
من جملة اقسام المومنين وهم ثلثة المهاجرون والانصار
والذين جاؤا من بعدهم بهذه الصفة التي ذكر الله تعالى الم
تر الى الذين نافقوا [illegible] يقول ايها المحقق اياك والاستعانة
بمن ليس في طريقك بشيء وظهر الاحتياج الم تعطف بالمحتاج اتكال
الضعيف على الضعيف ليس كاجتماع الحبل بل يزيد وهن ضعفا
وجانبه فان الحبل ليس الا تقوى بعضه بعضا من الاجانب
في فتح عينيك اليهم وهم لا يعرفون من اليمين والشمال الا
الجاه والمال ويجب عليك ان لا تعرف وجود حقيقة و
اعتبار الا وجود الملك المتعال اياك والتعلق على ما
ارتكب القلندرية [illegible] وفي تصوف شيء ولا تقل ما يعني
عن تكحيل الغير سكن ان كان بعين ما اشتهى الشوق

على شرط الوفاق تشنأ او تأبى ويقال اهل العادة واهل الارادة
لا يصطحبان وان اصطحبا يفترقان وان مضى عليهم
سنة او سنتان تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى [illegible] اجتماع
النفوس مع تنافر القلوب واختلافها اهل كل فساد وموجب
كل تجادل ومقتضى تجاسر العدو واتفاق القلوب ولا
شتراك في الهمة والتساوي في القصد يوجب كل ظفر
وكل سعادة كمثل الذين من قبلهم قريبا [illegible] يقال ايها المتأ
سمعت من حكاية اهل الفترة بالغلو في الاجتهاد والتجدد
كيف يمثلون بين يدي الاصحاب وكيف يبذرون عندهم
وقد طردوا عن الباب ما بهم حضرة رب الارباب فلتعد نفسك
من اوليك ان تخطر بالبال الميل الى الجاه والمال واخذ حظ
من خسيس المنال النفس تهون عندك وتنزل لربك بالسماحة
والملال توسوس فيك كن كواحد من المشغولين بالمكاسب
والصناعات او العمل والتجارات او تقبل بعلوم من الخبر
مواعيا لظاهر الشرع [illegible] انت وهذا الكريم
تترقب من حجبته الاهم بكون اسلم الطرق واسهل وتتطهر
نفسا ما قدمت لهذا المتوسط [illegible] الحسنات علامة تخليات
خيرات

خيرات الحسنات ومن انتقص انعكس فلتنظر نفس ما قدمت
لغد ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم
يقال كيف تنسى من كان بك منك اليك فيك لك عنك
عليك الا ان نسيت نفسك في الخير من عرف نفسه فقد
عرف ربه اولئك هم الفاسقون يقال اين المجاوز
من المشاهد المحسوس والمعاين المعلوم لا يستوي اصحاب
النار واصحاب الجنة الاية يقال كيف تنسى من
كان بك نعم لا يستوي المفصول والموصول والمقبول و
المجهول لا يناجز مريد بن ابي داود اتاني مريد مجاد لو انزلنا
هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا الاية يقال ليس
هذا الخطاب بمعنى وجه العتاب عليهم بل هو على سبيل
المدح وبيان تخصيصه اياهم بالقوة فقال لو انزلنا هذا
القرآن على جبل لم يطق الخشوع وهو اخصصتهم بهذا
النوع حتى اطاقوا سماع خطابي هو الله الذي لا اله الا
هو عالم الغيب والشهادة قيل الغيب هو ما لا يعرف
بالضرورة ولا يعرف بالقياس من المعلومات وقيل هو
ما استتر على الحواس ولم يعلم ولم يحصل هو الله الذي

لا اله الا هو الملك القدوس الاية يقال في الاية دليل على
ان الفيض مرتب في الجميع في الصامت والناطق والصا
رفة ارادة الله الكبير المتعال سبحان الله عما يشركون
الاية يقال انه من تقدس الا بتقدسه وتقديسه وقدا
سية وبقية الاوصاف على هذا الاتصاف فهو هو لا
هو الا هو فسبحان الله عما يشركون ۞ سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء تلقون الاية يقال في قوله لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء كلام اخرج مخرج العتاب من عادات
الاحباب يتصمون من لعيره اشد الحب وان لا تراد
لا يتحللوا في حبه شئ عن المحبوب فكل ما يعاب
ويزدري به الاحبة عنه ويؤكد باشد التواكيد الله
سبحانه اطلع على الحاطب وعفو له من ذنبه واغمض
عنان افعاله حيث قال اعمل ما شئت فللمحب الشديد
والوداد العنيد نصح بقوله لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء ويقال في قوله عدوكم الى اي طمس خفي اي

انهم يتركوهم لما علمتم ان بينهم وبينا عداوة ذلك عدوهم
بعدا فو يخففت بينكم فان يضحي لكم لا حكلم ويقال فيه
اشارة الى الجمع وجمع الجمع ويقال فيه تلويح الى زيادة
عناية بشان المخاطبين حيث جعل عدوه وعدوهم
مرتبة ويقال اذا احسن الشيخ من مريده انه بلغ مبلغ
التحول وجرى منه اجراء ايضا اما على الله او على الشيخ لا
يها يليق به الشيخ ولا ارضي به الرب ولكن الجراة مغفورة
والذنب مغفو لعل الله اطلع عليه وقال افعل ما شئت
فانك مغفو كما سمعت من قصة حاطب اي بلتعة
من حمل عمر سيفه عليه ومنع رسول الله اياه فلما منع
يشبه ان لا يتبرا كليا ولا يحرم عمن يستحقه من الدنيا
فالذين لا يستغفرون لكم ... ويقال وقد يكون للولي
مع المعلم بافضاء شيء بحكم دعا علم الحلاج حتى يلقى الله وحفرة
من العزة فمنهم من يظن نقصه وان جرم الاكثرون
فذلك لا احتمال قتل العشق طوال الابدين اولياء الله في الاستحلال
ولا حيل المنه عزة اي اراده لا يبيه الا يستغفر من سعادته
من المشركين عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم

بينهم مودة [illegible] قال ابن عطاء لا تبغضوا عبادي كل
البغض فاني قادر على ان اخرجكم من [illegible] الى المنسوب
كما روي عن النبي عليه السلام انه قال احبب حبيبك هونا
ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما لا ينهاكم الله عن الذين
لم يقاتلوكم [illegible] امره لشدة العداوة على الوحدانية
يفعلونه ومن كان منهم حسن خلق او للمسلمين
منهم بوجه رفق امر بالملاينة معهم والمؤلفة قلوبهم
قلوبهم شاهد لهذه الجملة والله يحب الرفق في جميع
الامور [illegible] امر بالملاينة انها مرك القلوب والتنوير
وينكشف شمس الحق عن ضباب الظن فان الامر بشرط
ذالك بشرط الانصاف ولا تعصب لدينه كما روي عن
بعض السلف من الصوفية اصطنعوا الناس ولازموا
واطلعوهم على ما هم عليه وادعوهم بالطماع بشئ من الحطام
من الدنيا هذه نوع سعة الطريق في ماكله ومشربه
ومسكنه ومما انتحوا النصيحة فانه على كثير من اهل
السموات والارض هو باخص الغرائم ضمنه من غير امر
من الشيخ عليه او قد يؤديه الى الاجتهاد كما سمعت
من

من قصة اهل الوداد ان الله يحب المقسطين المعتدلين
يوان في الاقساط طيب العيش وانتشار المرح وسبب استحلاء
النفس واستجاب الحبيب فكانه احسن الشئ هو الاقساط
الله اعدل واوفر حظا انه ورط بين التفريط والافراط
بين مقسط الا ويكون كقدوة واسوة فان جاء بالكتاب
والحكم السماوي وهو ذو نبوة والا فهو ولي او حكيم ذو
فراسة صادقة وذو تجربة وكيف لا يكون هكذا انه
فاز بالزوجة المحبوسة يقول الله ان الله يحب المقسطين
يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن
... كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلفهن باليمين فيحلفهن
انهن لم يخرجن الا لله ولم يخرجن مخافة لازواجهن
او الطمع في المال وفي الجملة الامتحان طريق الى المعرفة
رجوا هذا الناس سيتين بالتجربة بالمعرفة ومعنى اقوم على
نفس من غير تجربة يحسو كاس الندم الملتقط قال بعض الشيخ
يجب ان يوكد الطالب المرشد بالتوكيد الوثيق
والتكليفات الشاقة من بذل مال وجاه حتى كان في غالب
ظنه انه ممن ينقاد الهمة ولا يخرج عن دائرة امره وحكمه

طريقته وان حدث فيه بعد الكمال لا يحدث الله في بعده فليس على الشيخ انه امتحنه كما امره اي بعده لا يجمع العادة الا ارادة كما لا يجتمع الكفر والايمان احوطه صحبة
عنه بقضي هذا الها المخلات واتقوا الله الذي انتم به
مؤمنون انا المتة طه يقال في قوله انتم مومنون رمز الى
ان من اعتقد به المرء وصدقه فيما يدعيه ان ما له الحا
ان يعظم امره ويتابع بآداب يليق بحال المعتقد
فان الايمان والاعتقاد يقتضي الاستسلام والانقياد والكل
على الحرف منه والذي يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك لكه به الله طها زاينا مني مثنا نحنا مي بسط
ايديهم الى النسوة الشابات والعجائز يدل على انهم كانوا
كالانبياء وهي لهم بنات رايت النبي ياتي بين يدي
شيخ على بعضهن شيء من الثياب وبعضهن مكشوفات
الوجوه لكن مستحات باكسات الرؤوس كانهن اشرف للتنزه
والشيخ رحمة الله نظر لا بعد وموضع يحدثه الا لمصلى
ضروريته كتابا انها احد ادلاه واستعانها اليه وكان يبايعهن هذ
بوضع القلاح المملوء بينه وبينهن ويقال في قوله ولا يسرقن
ايها

ايها الشاعر استحي من نفسك لا تحملن جمالا اخوني اخوانك
ومصر اعراف بينه او شيء من معانيه سار فاعنه ومن
بالهي نفسك اما سمعت ان السنوة يبيعن على شرط ان لا
يقربن بيعه اتقد كمن دار رجلهن اليها الاستاد اليا فانا
نعدي ما في الشروح والمباسط اصول ومعان ما فيه
عليه المتعلم فما قولك فيمن اطلع عليها مبدا لعمر ومن
الى نفسه بين الملا امثرا هو يكون ممن يفتري بين
ايديهن وارجلهن لعمري ليس هذا بحث دقيق ونسبت
الى نفسك وادعية الخصوصية وقد وطئه الرجال املكوا
وملكوا ليس هذا ممن يطلب من يدري وفيه عمر الجن
يفترين بين ايديهن وارجلهن من قال للعاية لبسن
الا المقتبا ممن اشغل المريدين بينه سلم شيخه فيسمي المريد
وصحبته غنة سمعته شيخي يقول الحرمة خرقة ترك
المريد توبته فلا يمنع من طالب كان والمريد الله اعلم
هل هو سبيل حرم لذلك لما امارة قال نعم اتباع الشيخ لها

سورة الصف ٥ بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون ... قال

انی حفظاً من شهد من نفسه شيئاً من الطاعات كان في
العصيان اقرب لان النسيان من العمى عن رؤية المنان واما
زجره لاهل الحق والمشاهدة من طريق الاشارات بقوله
يا ايها الذين آمنوا لم تقولون هذا زجر لتقديبه لاهل الحق
والمشاهدة اذ ليس للعبد فعل ولا تدبير لانه في قبضة
العزة اسير تجري عليه احكام القدرة وتصاريف
المشية حتى قال فعلت او اتيت او شهدت فقد نسب
فعله لنفسه واعرض عن ارادة وادعى ما ليس له يقال له
حكاية تكون بالقول وتكون بالفعل واصدقها الحكاية
بالفعل فلتعلم ايها المتعبد ركعات ركعتها جوف
ليل مظلمة اصبحت تحكيها اما قرأت فيها لم تقولون
ما لا تفعلون فعلت ما فعلت وقد تلاشى ذلك اليس قولك
عنه هو قول الحمد لا تفعله فعلت وعدت الفعل فاحذر
كبر مقتا عند الله فى الغد كرما ورد من الشيخ الصادق في
شان المحاجة يا ايها العارف المرشد تريد ان ترشد
عباد الله وتهديهم الى الصراط المستقيم والطريق القويم
فلتكن ما جاهدت فى الله وتستفرج وتعمل ما استطعت
فلتفعل

لم نفعل انه دعوى مع وجود الشهود ولكن شهود ليس
في بال السامع من وهم الجحود وايما المزور الاحاجة
لك الى اختلاف شيء من معظمات دنيك نفسي الى نفسك
طلبا للجاه والمال ولكن في بعض البال يخطر شيء عندك
من الوبال فلذا تحرون في اظهار الاعمال وارادة الافعال و
لتتعب نفسك ولتقيمها على حمل الاحمال ليس من اراد اصدق
شاهد على ما ادعى فليفعله يكن له شهود اعدولا من
غير اثبات واحتجاج ان الله يحب الذين يقاتلون في
سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص يدل على تلويح وتلميح
هذه النصوص وقد تعلمون اني رسول الله اليكم
الملتقط يقال ايها المرشد ولكن ارشادك الى ما هو المقصد في
[illegible] من اقتضيت بقوة ومضيت اثره ولكنا مما يقضي
الى ما يلجو به الخلق ويبشر به ويكون نفعا علما لمن
جاء بعد مصدقا ومبشرا الى ما قلنا علمنا ومبصرا
ومن اظلم ممن افترى الاية الملتقط يقال ايها المتفقه
ما يد عنك احببنا الا الى التوجه الى الله وبذل النفس
والجاه والمال واستغراء عنهما اليه بالكلية وابة تقل

فبناطلنا نقعل هذه ترهات وحكايات وخيلات
نعوذ بالله من شر الشيطان وهذه الهلات اخاف عليك
ان يتلوا احد من اصحابنا محمدا في شانك نعوذ بالله
من شر الشيطان وهذه الهلات اخاف عليك ان
يتلوا احد ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى
الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين يريدون
ليطفئوا نور الله بافواههم الاية [illegible] ما ابان الله
من برهان واعلن من شان ممن اختال وهنه اوزام
وهيد انعكس عليه كيده وانتقض تدبيره ويابى الله
ان يتعدد وكما قلنا ولله سرفي علاك وانما كلام العدى
ضرب من الهذيان وقيل مثل من يتهيوان يطفئ بعد الاسلام
بكيده كمن يحتال ويزاول لطفاء شعاع الشمس بنفخه ونفخه
فيه وذلك من المحال [illegible] ويقال ليس هذه الطريقة من وجه
هو شمس اجلى وصبح اجلى قال الله تعالى يريدون ليطفئوا نور
الله بافواههم والله متم نوره هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق [illegible] لما تقاعد قومه عن نصرته باشد جهد
من صدقه فيض الله له انصارا من امته هم نزاع القبائل
واحال

واهل الافاضل وسادات الاماثل وافراد المناقب عند لوا
في اعانتهم نصرة دينه مهجهم فلم يوتوا عليه شيئا من كلم
بهم ووقعوه بانفسهم وارواحهم وامدهم الله بتوفيقه لنصرة
دينه اولئك اقوام عجن الله بماء السعادة طينهم وخلق
من نور التوحيد ارواحهم واهلهم يوم القيمة للسيادة
على اضرابهم ولقد ارسل الله نبيه لدينه موضحا وبالحق مفصحا
وللتوحيد معلنا والجهد في الدعاء الى الله مستوعبا فا
نقرع بنصحه قلوبا لكما وبصرا بنور تبليغه عيونا عميا
هل ادلكم على تجارة تنجيكم [illegible] فقال نسبة الاعمال بالتجارة
المفضية الى الربح دليل على ان الاعمال ليست بموجبات
للجزاء بل هي العلامات والاسباب المودية اليه ان التجارة
ليست تجب الربح البتة ربما يخسر التاجر في تجارته راسا
براس وربما يخسر ممن لم يصد قاس العلماء فليسامي
التجار ممن يعمل من الصالحات يرجو الارتقاء على الدرجات
والله غني لعله سبق منه ما تفسخونها وترد الاعمال
بأسرها والخبر الصحيح ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة
الحديث يدل على ما قلنا وتقول معاشر المسلمين اعلموا اعزكم

ربكم الا بما يوافق طبعكم فان جبلة الانسان لنبيت الا على
الانقياد وللتمرد حتى ما من احد منهم الا يتي نفسا وعمر
في اخر يحتوا الاصنام بايديهم وارجلهم ويسجدونها ويتوهمو
في انفسهم ان انها تامرهم بشيء وتنهى عن شيء ومضوا عليه
وجعلوا وقيه من العصبية والمصارعة والمقاتلة هذا ايضا
جبلة فسبحان الكريم الرحيم انتم تمضون على مقتضى طبعكم
وجبلتكم فان اصلحت اليها خطرة في الله تكن تلك
عبادة منكم فكانما التجارة الموجبة للربح والاغتنام والاغتنام
ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون المقولة والقوة الفارقة بين
اردى والجيد لتكونوا ابرارا اخيارا علماء حكماء عرفاء
اولياء اصفياء انبياء يعني ان الكل منهما في حيز الامكان المركب
في بنية الانسان واخرى يحيى بها [illegible] في جبلة
الانسان الاستعمال لخلاف موهمها ايها الناس في
المجاهدة والايمان بالله ورسوله فقد ليس اقل مما هو
في الموعود منهم من يسقى كاسا من شراب الجنة ومنهم
من تاتيه الحوراء تلاعبه وتتعوذ اليها وتريد ان
يميل اليها هو مشغول به فلا يفرغ البتة فعلى هذا الفنا

كل موعود مما اخبر به حبيبي للناس نصر من الله
وفتح قريب الملتقط يقال ليس للسائل فتح فان به بعد
المسافة ولا اقتراب حتى البلدة المقاساة التي تعرف فيه
ولكن فتح منه به عليه فهو الفتح القريب به المر يصيب
يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله الملتقط يقال ايها المسلمون
رحمكم الله اذا رايتم من اقبل على الله كونوا انصار الله
لكونوا شركاء يجترون بما جرى الداعي كالحواريين
لعيسى والله تطهره واياكم على مطالبكم ومقاصدكم

سورة الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم

يسبح لله ما في السموات الاية الملتقط يسبح لله ما في السموات
سبح في بحار التوحيد الحق واسرار اهل التحقيق وبحر
هم بلا شاطي فبعد ما حصلوا فيها فلا خروج ولا براح
فاخرج ايديهم جواهر التوحيد فرصعوها في تاج العرفان
ولبسوه يوم اللقاء القدوس المنزه عن الدرك والوصول
ليس بين الخلق الا عرفان الحقايق بنعت التعالي
والتردد في شهود افعاله فاما الوقوف على حقيقة انية
فخلت الصمدية عن اشراق كيفية عرفان عليه او طمع

ادراك في حال رؤيته او حين احاط في العلم به ليس لا قال
بلسان مسلسل نطق وحاله بشهود حق مستغرق
وقلبي كنا نحن الا اهله ايما نضي بسيري يقيل ولا ترم
المقسم وقيل تعالى في قوله يسبح لله ما في السموات وما في الارض اذا
الكل له منه به اليه لو فرضت من الانسان جزء جزء جزء
ثم جعلت الاجزاء لا يتجزى كل ينادي في كل بادية ونادية
انه سبحانه هو هو ليس هو الا هو فافهم واغتنم من انت
ومن اي انت وعلام انت وفيم انت هو الذي بعث
في الاميين رسولا منهم الاية المقسم وقيل تعالى الام هو الاصل
والكلام هذا النسل افضلهم افضل الرسل التفضيل من
باب الاعتبار ربما يتوهم القول اذ انت من الاحرار
ارسل اي مختص بما اجمل باياته الضمير يعلمه الله المنير اما
يرجع الى البشير النذير واما الى المرسل القدير وكل حقيق
وجدير يزكيهم ليعرفوه ويستسلموه وينقادونه
فان الحق لا ينعكس في مرآة عين الشخص الا بعد السير
والتصفية عن كل خبث وخبث انعكاس المعاني وراه
عن الم الكشف لفي ضلال في حجب وكشفا ربما هو فيهم
من هوا

من معانيه واسرار واخرى قصصت الرؤيا من يدي
الشيخ معبرها بان سلسلتنا هذه تكون حتى قيام القيامة
واليه اشار بقوله واخرين منهم لما يلحقوا بهم من المصطفى
الى المرتضى ومنه الى الحسن الرضا والحسين الشهيد بكربلا
حتى وصل بنا لا يزال ينتقل من اخر الى اخر الى قيام
الساعة اخواتنا ذلك فضل الله ... ونعال الانس بالله
هو الفضل من بين الحمد كل شيء اذا وجد الانس مثل الذين
حملوا التورية ثم لم يحملوها الى ... اي لم يعلموا بها والحق
هؤلاء في الوعيد من حيث الاشارة المترسمون بالتقليد
في اي حق نشيئه لمن ثبت في هذه الطريقة مما طريقه المتا
زلات المنتهى يقال من تعلم علمنا من التوبة والصبر والورع
والذكر والمراقبة والحضور والتوكل والتفويض والاجتبا
ولم يصدقه المعاملات والاعمال فهو الحمار حامل الاسفار
ليس شيء يعتد به عند الاحرار بئس مثل القوم الذين
كذبوا بآيات الله الملتقط يقال التكذيب اما بالقول
واما بالعمل والفعل اغلظ فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
الطالب وقال من علامات المحبة الاشتياق الى المحبوب

واذا كان لا يصل الى الغاية الا بالموت لا محل شرطا
من شان المحب تمنيه بذل وجوده بين يدي محبوب
وقنا ره من كل ما هو من ذاته وصفته وليس الحق الا اهل
عند اهل الكمال وما اشار قوم مما اشرنا فليس الا الوهم
والخيال اتلف نفسك فيكون هو خلق تلفك ولا يتمنونه
ابدا بما قدمت ايديهم الله ... يقال احوالهم تحكي منهم انهم
ليسوا ممن يدعونه ويعدون به انفسهم فان حكا
يت الاحباب مصون عند الارباب من الكون على
حكم المحبوب والتوجه اليه بالكلية عند كل مكروه ومن غرب
كان ما كان على الجد والاجتهاد لنيل المقصود والفوز
بالمطلوب قل ان الموت الذي تفرون منه ... الموت
موقف والموت جسر والمقصد عند الله ومن لم يعش
عنيفا فليتنظر ... الملتقط ايها الطالب لا يغني شيء عليك
على الامل انه ظل زائل وليس له كثير حاصل فان بذلته
بين يديك فهو لكم وذلك فضل فاضل يا ايها الذين امنوا اذا نودي
للصلوة الاية ... وصينا لنبي يوم الجمعة اذا نودي لها
وامر بترك البيع منهم من يحمله على الظاهر في المعاملة

مع

م الخلق ومنهم من يحمله عليه على من آخر وهو تركه
الانشغال بما احفظ الاعراض والتنائي عن جميع الاعراض
المعانقة الامر ومنهم من جميع سيعي الي ذكر الله ومنهم
من يسعى الي جمر الجمر ويسعون الي الله من اسير الملتبس تعالى
اذا ورد من المحبوب امر من المعشوق فعليك البدار و
البدار والا انت من هولاء الا انك ما سمعت قصتهم وضرب
مثلهم بالحمار وحمل الاسفار وادعاه الحب مع الخوف والرجا
عن النافع والضار فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في
الارض الاية لطايف انما ينصرف من كان له مرجع اليه ولنفسه
يقصد ويشتغل به ومن لا شغل له ولا ماوى فالي اين يرجع
وابتغوا من فضل الله اذا كان لدار رب فاما من سكن عنه المطا
لبات وكفى داء الطلب مماله وابتغاء ما ليس يريده ولا هو في
رقه امثلته لطايف قال فاذا تمت العبودية حان اوان بدء اعلام
الربوبية ولا انتشار في تلك البساتين والباغات لاجتناء تلك
فالكون والمكان لك هذه وتيك انت له وهو لك واذا رأوا تجارة
او لهوا لطايف من اسرته احفظ الاشياء ما استجاب لك [illegible] داع
جره الي اللهو وخله على سهوه من ملكه سلطان الحقيقة لم يحرف

عن الحضور ولم يلتفت في الشهود [illegible] قال سهل من
شغله عن ربه شيء من الدنيا والآخرة فهو اخبر عن خسة طبع
وترك همته لان الله قد فتح له الطريق اليه واذن له في مناجاته
وقد اشتغل بما يفنى عما لم يزل ولا يزال قل ما عند الله
خير [illegible] ما عند الله للعباد والزهاد عند خير مما نالوه من
الدنيا نقدا وما عند الله للعارفين نقدا من موارد ات
القلب وبوادر الحقيقة خير مما يؤمل في المستانف في الدنيا و
العقبى والله خير الرازقين [illegible] خير الرازق الرزق
بجمال خلق الخلق ۞ سورة المنافقون

بسم الله الرحمن الرحيم اسم من تحقق به صدق
في احواله ثم صدق في اعماله ثم صدق في اخلاقه ثم
صدق في انفاسه فصدقه في القول ان لا يقول الا عن بر
هان وصدقه في عمله ان لا تكون البدعة عليه سلطان
وصدقه في اخلاقه ان لا يلحظ احسانه الى الكافة بعد
[illegible] فيه بعين التقليل وصدقه في احواله ان يكون
على كشف وبيان وصدقه في انفاسه ان لا يتنفس الا عن
وجود كالعيان اذا جاءك المنافقون عرفهم بصدق القالة
لا

لا ينفع مع قبح الحال ونقال من كان ايمانه مخفيا فلا
زوال له لله در الحكماء حيث قالوا الحزم سوء الظن
لا تخدع المرء الصالح والصوفي الى افعو والشيخ المتواضع الا با
ظهار الاعتقاد بين يديه والتذلل لديه فعليك ايها
الوجيه ان يكون في قلبك اختلاف الناس وترددهم
كالقبيح الكريه وان لا تشوش عليك دركالقلق بهم واعانة
بخواطرهم لانهم كما هم لا يعدون عما هم فكن انت على طرف
منهم مشفقا عليهم من بيانهم غير داخل في دائرتهم كن على
قلة واكتف بقلة واحفظا وقاتك وكل خصلة خلة
واعف عنهم واستغفر لهم وادع لهم كما سمعت معاملة كل
نبي مع كل مسلة والله يعلم انك لرسول الله : منهم اي انهم
صادقون من حيث المقال مكذبون في اعتقاد البال من
ادعى حالا حتى يتصف به فخوض المنافق قريب ولا يكون
لناس ذالك من نصيب فقد اكتفى به وقنع عليه ما تخذوا
ايمانهم جنة الملتقط قال اليمين جنة للزاني المهيق
والسارق المبني يدفع بها ملامة اللائم فلا يعتمد ان عند
العاقل المهذب فلكنا بانهم امنوا ثم كفروا الملتقط فقال

الايمان بمواجيدنا القوم والاعتقاد على ما اشار واليه
تكذيب المضي على ذالك المقتضي محفوظ لك الا القبول
والايمان عند اهلي النهى هذا الرجل لا يحظو منهم لبتى
البتة كانهم خشب مسندة اما وهكما رايت في مجلس سماع
القوم منهم من له ذوق ووقت وطلب وحظ في البكاء
والانين والشهقة والدوران واللطم على الوجه و
تمزيق الثوب وبذل الخرقة والتادب في القيام والقعود
لاستجلاب الذوق ومنهم القايم المستند بالجدار وستر
خي اليدين ذلكم كاصحاب النبي وهولاء كالمنافقين
الخشب المسنده اما الشجر المقلوع عن الاصل والفرع
المقطوع منه فعلى كلا التقديري ليس فيه ورق وثمر ولا
يرجى فيه رطوبة اصلا شبههم بالخشب المسندة بانهم
لا اصل لهم وليس امرهم مبني شي تقتدبه بل هم ليسوا على
اصل قايم بذاته ولا فيه الجدوى والانتفاق لا يؤل
امره الى الاحراز هذا بعينه صفة اهل النفاق ويقال انا
الشيخ المشهور بالزهد والتقى لا يعجبك اختلاف اصناف
من الناس عليك ولا تنظر اليهم بعين التعظيم والاحترام
خصوصا

خصوصا ارباب الدنيا من الملوك وعلماء الدنيا مفتوح
بهم ويتطاولون على الاقران ويغرهم بان ذلك من علامة
قبول الحق انهم اجسام كالخشب المسندة واجرام كالمزابل
المهذلة بعظم سطوتهم وكبرا عقابهم بما ليس فيهما الامانع العقل
والعادة والمروة تنبيهان اظهار مغلبك الاصحاب بالغزا
الطلاب انهم لك اوفق وبك اليق ان يكون عليهم اشفق
فاتاهم الله اني يؤفكون [illegible] تعالى اجيب دعاء الله
عليهم فاتاهم الله ولم يهلكوا في الساعة لامر هذا عندي
مشكل غاية الاشكال سمعت الصوفية يقولون من تدعوا عليه
استوحلت شامته واقلعت عن وقته شجرته المتشبكة فما
قولهم في دعاء الله عليهم لم ير اثره فاما موتهم ولا استيصال
في المال فللكل اشتراك في الثاني من الحال ينبغي ان يكون كما
نزلت فاتاهم الله برا وقطعا فانتبهوا ايها الاصحاب الاصحا
ارباب الكمال ان الله لا يهدي القوم الفاسقين [illegible]
بعضهم وجهت نساجة اليه فقد قيل الزهد لزمني البيت
وقيل العشق اشتغلطوا فيه من الكون جهة فان العشق مذموم
في الادب لهم كما لاهو التجاوز عن الحد ولا يحمد والتجاوز

عنه فسق في الهند اقوام سيسلكون طريقة الله على
مقتضى نحو منهم الجوكية لهم مسالك ومعارف ومبنى
اصولهم صرف النفس وكفها عن لهويتها وتقليل
الانفاس حتى منهم من يتنفس في يوم سبعا او ثمانية
وتقليل الطعام حتى منهم من يبقى عن الطعام شهورا
وسنة بل سنتين وكذلك الاصطحاب مع الناس وعن
الفسق مع تصممهم على الكفر يرون براءة النبي المرسل
عن الشرك فيما مشترك المسلمين تفكروا ما بلغ من التجاوز
عما حرم لكم نبيكم فالحذر والحذر عندهم الكفر غير امنع
يقولون لا يمكن مع الفسق الوصول بالحق سمعت شيخي رحمه
الله يقول من الجوكية من يتجلى له الحق كما ينبغي ان
يتجلى فوجد الله ويومن به يسلسله لتبية منهم
واقل رتبة ليس في ايمانه لكنا نراجع وتحقق تشكوطن
رضي الله عنه وعمر في طريق الله تحقق وادعى والله العزة
ولرسوله وللمومنين لطائف وقيل لا عزة الا في طاعة الله
ولا ذل الا في معصية الله [illegible] تعالى الا ان سطى عزة الله و
اذلال [illegible] وعزة المرسلين انهم آمنوا عن زوال الايمان
وعزة

بعزة الموحدين انسهم عن ذوات العقوبة بلسعد ايتال عزة
الله احاطته بالاشياء كلها وعزة لرسوله معرفته في ذلك البحر المحيط
وعزة المومنين وقوفهم على ساحل البحر متوجهين اليه ولعمري
نوندرع منها لتنا هذه مما يدركه راه رتبتك ولا يحاط قدر عزتك
يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم الاية . . . يقال ايها المحقق
والذي وقتك مستغرق في جمال ربك محاطا بجلالة عزة اذا يلهينك مالك
وولدك عنه بل ينبغي ان يكون وقت عن اموالك وجمعها في
كيسك وشدهميانك والاشتغال في حبيبك مشغولا بربك متحيرا به
فان الجمال الله عارفا باسراره مكاشفا بجماله وجلاله كذلك حالة
اشفاقك ولدك والترحم عليهم والتاديب لهم وانفقوا مما رزقنا
كم المدلسوم . . . يقال ايها العارف المحقق اياك والصنعة في ارشاد
الطالبين وبيانهم معرفة بالله فان ما اوردع قبيك فمن يرجع
عمره قريب فاذا جاء اوان الاجل ولم يجد احد منك نصيبا
منه فقد جعلت المتعدي لازما البخل من بخل باملاء الجانبين
وانما البخل من خازن الطريق هذا سيرة كل من الناس وانت
فيه كالساري السالي يدرب لولا اخرتني . الملتقط يقال ايها الطالب
اياك والتسويف والامهال قبل ان يضيق وقتك عن تحصيل الكمال

كالناس عند ذلك الكل لا يجري الكل نفعا ولن يوخر الله الكل اذا جاء
لمرض على حسب الارزن ولكن له وكن على مقتضى الوقت فان من
فاته وقته فقد فاته ربه سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم

يسبح لله ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد
... هو المالك له الملك هو الحامد هو المحمود له الحمد
ترى ملكا يحيرك عظمته ويهابك قدرته ويخضعك سلطنته
فلا تظنن ان تلك السلطنة والقدرة والعظمة لمن هي اليه
حاشاك فانك انه سبحانه تجلى بقدرته وعظمته وسلطانه
في استتار صورة واحتجاب هيئة فيضه فينا وبيننا
على نعت يشاكلنا سيرة في القوى سيان الملك ملكي والعبيد
عبيدي فمن نازعني فكل من يحمده و تظن انك حمدته
فهو يظن في نفسه ويفرح بانك حمدته فلو عرفت خالق الحمد
وموجد المحامد لتيقنت انك ما حمدته على محامده بل
حملت الله على افعاله وصنايعه لا تغفلن عند ذلك لا
تحجبك اشكال تشاكلها ممن تشاكل فيها فهو استتار افصح
الحقيقي من مدح على محامده انك شاء اصطنعها غيره تعالى الشي

ذلك

ذلك الجحد والملح استهزاءً به وسخريةً عليه ويقال ايها المغرور
بالذيل المجرور اتق الله خالق الحبور والسرور انا وانت في البين
نمتحن بجبون هذا هو التنزيه من يعرف معنى يسبح لله ما في
السماوات وما في الارض الاولى الحيج والثانية الوحيه فمنكم كافر
ومنكم مؤمن ... يقال من له شعور معنى سره سبحانه فهو
المؤمن المصدق بغيبه عن الاشياء وبه حضور وهو
نور على نور ومن لم يطلع واحتجب بنفسه عن شهوده به فهو
الكافر الكنود في بادية الزندقة يدور حول البيوت
والدور اي حرمان اقبح وامنع من حرمان لمن عما هو فيه
به هو محفوظ في هذه وذو المؤمن وهب علما بجهل
الكافر وبصير بعلمه بعلم انه اعوج عن طريقة الحق ويجاوز
من حد نفسه الى ما لا يجده البتة كيف يجد اعرض عن
المقصود وظن انه ليس البر المقصود وتوهم انه في الارض
ام في السماء موجود الامر والامور وراءهما كلا انه الكافر الكنود
وهو عن الحق مفقود وصوركم فاحسن صوركم
... نعم يغل بشيء من المخلوقات هذه الذي قال لنا وصوركم
فاحسن صوركم واليه المصير صور الظاهر شاهد الكمال

قدرته وصورته الباطن شاهد الجلال قربته خفاء قال الحسيني
من احسن الصور صورة اعتقت من ذل كن وتولى الحق تصو
ها بيده ونفخ فيه من روحه والبسه شواهد النعت و
دلاه بالتعلم شفاهما واسجد له الملئكة المقربين وامكن في
المجاورة وربى باطنه بالمعرفة وظاهره بفنون الحرمة
ويقال العالم انسان كبير والانسان عالم صغير والعكس
فكل حسن في العالم الحال ثابت موجود في صورة الانسان مع
ما انه مختص بصورته التي لم توجد من قبل فبالضرورة
يكون احسن ويقال ومن المتناكفات جلس لرب مختو
متفكرا واضعا راسه بين ركبتيه اخذ ايديه من يد الخلق
صورة وهيئة فتفكر كذا الوف سنين وكان يصور الصور
خلق صورة وهيئة فتفكر كذا احسن واجمل وابهى واكمل
واعز واجل وابهى اكمل واعز واجل وله امور وسوف
وله نار وجنة وحور باغ وقصور مجر وشور ويقال صورة
الانسان احسن الصور لما ودع فيه الامانة وتعلق به
الفيض القدسي تعلقا ابين واظهر واجلى في الوجود وقال عليه
السلام رايت ربي ليلة المعراج في احسن صورة شابا ابي من بي

الا ابتلی فیه وبه وجعه الا انه اختص بالذکر صورة الانسان
لما بیناه من الاحسنیة هذه فی المؤمن بالله والکافر به
لکن الشعور یعرف بین المحجوب الغافل والعارف ذی
الحضور احدهما فی راحته وسرور والثانی فی خذلان
وحرمان وثبوت المصیر ولا جد والتفرقة عند العارف
الواحد علم بانها موصوفاته ومرآته من ضروراته سبحانه
وهو الغنی بقوله والله بما تعملون بصیر یعلم ما تسرون وما
تعلنون (ر) ای ما تسرون ای بالمراقبة بینه وبین الله
وما تعلنون ای بالصدق فی المعاملة والمحاسبة مع الخلق
الم یاتکم نبؤا الذین کفروا من قبل ... یقال الم یاتکم اما خطاب
للصحابة واما الکفار قریش ان کان الاول فللتسلیة والعدة
بالتسلیط وان کان الثانی فالتقریع والتبکیت ذلک بانه کانت
تاتیهم رسلهم (الایة) (ر) ابشر یهدوننا ای من حیث الخلق
فالنظر الی مشاهدات لاشکال المختلفة الاحوال فلو نظر
بالعین الحقیقی لتخلصوا عن توکلا باطل وانتزاع احوال
التقدیر عن اخلاق دری التغییر المختلفة یقال من ظن
فی الانبیاء انهم بشر مثلهم ظاهرا وباطنا صورة ومعنی فهو لکافر

بهم وربهم لله در القاضي عين القضاة لهم رأى انه الوراء

الزماني حيث قال مردمان جوايز مى بيند ند وتشنه خشنود

ومحمد را بيند ند تو نشنا ختند قالوا ابشر يهدوننا وكفروا

يقال من قال ما هو ما لم ينتج مما هو من الامور والبشرية مونسة

الناس وهو عليه الحواس ومعنى اية فاكروا وعرض

فحاله الى من يكون اما الانسان والحجر واما الاجر وكفر

زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن

... موتهم نوعان موت نفس وموت قلب في تبعثون

تبعثون عن موت النفس فاما موت القلب فلا تبعثون

منه عند كثير من محصلي هذه الطايفة قال الله تعالى

خيارا عنهم يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هو عرفوه

لما قالوا ذلك تموت قلوبهم مستملا الى ان يصير معارفهم

الله بالله ضروريا وهو هذا الوقت ووقت موت قلوبهم

فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا ... الحاكم

ويجوز ان يكون ما انزل في قلوب اوليائه من السكينة

وفتوحات الالهات الملهمة يقال في قوله والنور الذي انزلنا

الفيض الذي علقناه وربطناه من العلوم بالمعاني وذلك

كاشف

كالجزء من الكل من حيث التمثل فمن آمن به فمن ضرورات الايمان
التوجه ومن لوازمات التوجه الاتصاف والظهور بوصوله
والاطلاع عليه عقد الايمان وطريقة الانبياء ليس الا السبيل
هذا المقصود يوم يجمعكم ليوم الجمع [illegible] يقال يوم الجمع
الاجمال مع شهود وجود التفصيل العارف اليوم في عين
الاجمال مع اعيانها التفصيل فكيف لك ذلك اليوم [illegible] سمي يوم
الجمع التغابن لكل احد المؤمن في غبنه حيث لم يطلع موقف
العتاب ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سياته
[illegible] يقال لا نية ذنب لا يعفو عن الوجود فانه تعالى ان
اخذ العباد به يهلك كل من عبيد كان من كان نبيا او وليا
ولكنه يغفر لعله انها ذنب ليس في طوق البشر الاجتناب
منه فلذا قال يكفر عنه سياته مثل وجودك ذنب لا يقاس
بها ذنب ومن لم يؤمن بالله يهد قلبه [illegible] يقال من
عرف ان الحادثات كلها بارادته ليس لاحد فيه من حركة
او سكون فهو المهدي قلبه هو الذي قربه اليه ربه الله
لا اله الا هو [illegible] ما على الرسول الا البلاغ والاتكال
عليه [illegible] فان الله لا اله الا هو [illegible] التسلي الصوف

شرك انه صيانة القلب عن الغير ولا غير فالانكار والابلاغ ولا
قربات على الفسول عند الاخوان ان من ازواجكم واولادكم
عدوا لكم فاحذروهم [illegible] تعالى سهل من حملك عن ازواجك
واولادك على جمع الدنيا وركون اليها فهو عدو لك [illegible]
يقال كل من يصدك عن الذوق والاستغراق بالوحدة فهو
العدو لك وان كان زوجك وولدك انما اموالكم واولادكم فتنة
[illegible] قال جعفر باشتغالك باصلاحهم فتفسدون انتم
ولا تصلحون هم فاتقوا الله ما استطعتم والتقوى
عن شهود التقوى بعد ان لا يكون حتى تورث المتقى
من لا يكون رزقه من كسبه ان تقرضوا الله قرضا حسنا على
الاغنياء في بذل اموالهم وعلى الفقراء في اخلاء ايامهم واوقاتهم
عن مرادهم وايثار مراد الحق الملتقط تعالى قرضا حسنا
جمع وهم جمع ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
فهو قال بعضهم من شح النفس يكره فعل الشيخ [illegible] الملتقط
من ضن بنفسه ونومه عن طريق الله وكلهم يصرفه عن الله
فهو على الصحيح ان الجنيد اتى الشبلى الصوفيا لشيخه ما المال
وما المتاع وما المعشر والضياع حتى تكون لها دخل في كعبه

الحلى

اوي التبيين   سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن الطلاق وان كان فراقا
لم يجد حلته الحق محظورا وان كان من وجه مكروها وجعل
الطلاق ثلثة سنة وبدعة وثالثة مباحة فالسنة
ان يطلقها في طهر لم يباشر فيه طلقة واحدة والبدعية
في حال الحيض وطهر جومعت فيه والمباحة في طهر لم يجامع
فيه والطلاق اكثر من واحدة فالعدة وان كانت في
الشريعة لتحصين ماء الزوج والمحاملات على الانسان لئلا
يختلط ماء الزوج ماء الاول ثابت والاقوى في معناه الوفاء
للصحبة الماضية في وصلة النكاح والاشارة فيه انه بعد
ان انقضت الوصلة فلا اقل من الوفاء مرة يشهد امر
الصغيرة التي لا تلد والآئسة من الحيض لا تقرر عليهما العدة
لما ذكرنا من رعايات الحرمة وعدة الوفاء يشهد لهذه الحالة
في كونها اطول لان حرمة الميت اعظم الا ترى انه تعالى قال وما
من نبي الا ويتبعه في دينه جمع من الناس والاقل اثنان او
واحد ان كان واحدا او اثنين فالنبي معهما يكون جمعا كما

عرف اقل الجمع اثنان او ثلث فذكر النبي اذا طلقتم لا يكون النبي
نبيا الا بامته ومتبعيه والا تكون البعثة عبثا ويقال ايها
السالك الناسك وايها العارف الهالك وايها المتعبد المجتهد
عليكم بالاجتناب عمن يخالف مسلككم ويزاحمكم في طريق
سلوككم واياكم ان تجتنبوا عنه اجتنابا كليا وان تفترقوا عنه
افتراقا كليا ولكن على اجمل الطرق واحسن السبل حيث
لا ملامة من عند الله خالق الملك ورسوله ناسخ الملل مهلة
ثم مهلة رجعة ثم لم رجعة من اعين نعتي الصحبة والاخوة
محافظين للعهد والانصاف متصفين بالخلق والانصاف
كما اشار ربكم في كتابه عزيز قال اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن ويقال امور الرابطة بينك وبين من تحبه
واصطحبته فلعله يكون من بقية الحب وانت لا تشعر
فاذا تريد الرجعة لضرورة صدمة الرجعة وهيجان
الطلبة فيكون ذلك عليك ايسر واسهل ويقال النبي الذي
يكون واضعا عارفا بخواص الاشياء والولي الذي يكون
عارفا بحقائق الاشياء والحكيم الذي يكون مطلعا
على طبائع الاشياء ولا بد للنبي من اجتماع الاوصاف والا لم
يصح

بهم النبوة لا يتبعه الولي ولا يقلده الحكيم والتحليل بالنكاح
وبالتطليق السفاح خواصهما صفاء القلب وركار النفس بالواحد
وبالأخرى تكدر وتشتت الهم وتلوث النفس من لم يصدقنا
فليجرب فإن كان منا الكلام مع اهل الصفاء فاما البعوض والحمير اهل
الهواء فبطرف خارج عن دائرة المحبت ما الفرق الذبيحة وغير
هاتين الموقوذة في اكلها والتي ضربت عنقها الا تقاعر قتين
مقطوعتين بعضها وقطع الرأس بواسطة عن الاخرى اتسال عن
الهنود يأكلون النطيحة والذبيحة يعرفون بالضرورة ما في
النطيحة يكثر فكذلك النكاح والسفاح فلتنقد علينا وعلى الانبيا
والاولياء يا صاح ان كلامنا ليس الا الحق الصحاح ولا تخرجنا الا ان
ياتين بفاحشة مبينة … يقال لم يخرج عن دائرة التوحيد
ولم يتجاوز عن نقطة الواحدة ولم يتعد عن مركز المعدقه الا
المائل الى الدنيا وهو متهاطا نافي نفسه انه على الجمع وجمع
الجمع ولعمري لهي الفاحشة المبينة لا يجترأ عليها الا القلب
المحترم والنفس المضمحلة فليجتنب وليحذر كل الحذر ليست
امثال هذه الكلام الهذيان والندرة من اجترأ على امثال
فلعله يريد العود الى الراس الامر والابتداء به فان يبق

ولم يراع محل المراجعة اصلاً فيبقى حاراً متحيراً لا الى
هولاء ولا الى هولاء واليه المؤمن في قوله لعل الله يحدث
بعد ذالك امراً لا يدري لعل الله يحدث بعد ذالك امرا
ولا شارة في الجملة الطلاق انما كان لاجل الاشكال حق
لحرمته المتقدمة فالخلاص عن مسالكه الامتثال والتقرب
بعباده الله اولى واحق واشهدوا ذوي عدل منكم [illegible]
تعالى ايها الصادق الصدق والصديق الصديق اذا اردت
ان تكلم بكلمة وليس عندك اقامة حجة واثبات بينة فما
[illegible] ها في نفسك فان الشقي اللعين والمكابر العنيد يكابرك
ويكون الشيطان على شفا جرف لهذا الكاذبين فالتحذر والتحرز
عن هذه الدائرة ولا تقع في البين امراة حملت كتاب حاطب
بن ابي بلتعة فاوحى الى النبي فارسل عقيبها عليا وجماعة
الصحابة رضوان الله عليهم فانكرت حمل الكتاب فترددت
الناس قال القاضي عليه ما كذبنا ولا تكذيب فسل سيفه
حتى تضرب عنقها فاخرجت من نفسها الوحي وصدق قال
النبي الكذاب للنبي مكذوب ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب الملتقط قال تعالى اتقوا الله حق تقاته

يسع له

يسهل له الطرق ويسهل عليه السبل ما رزق من الدنيا وهو اطيبها
وما رزق من العقبى فهو اجلها وما رزق من فتوحات القلب
فهو اطيبها وما تجلى له فهو اجلها تجلى المتجلي على صورة النبي
والولي وعيسى وموسى والخليل وادم وامثالهم وتجلى المنحرف
بما يوديه الى الفساد والشقاوة والميل الى ما لا يرضى به الرب
تعالى وليس فيه اتباع النبي المصطفى ويرزقه احسن منه و
اجل واعز واكمل ومن يتوكل على الله فهو حسبه [illegible] التوكل
شهود نفسك خارجا من المنة جاريا عليك احكام التقدير
من غير تدبير منك ولا اطلاع لك على حكمة فسبيل العبد المحمود
والصادق ترك استعلام الامر فيه وفي الخبر اعوذ بك من علم لا
ينفع ومن العلم الذي لا ينفع وتحيلك ستستعيذ منه ان يكون
قد وقع لك شغل واستقبلك مهم وقد اشتبه عليك وجه التدبير
فيه وتكون مطالبا بالسكون والتفويض وطلب العلم
والتفكر ان تعرف متى يصلح هذا الامر وبأي سبب ومن اي توجه
وعلى يد من كل هذا الخلط لك وغير مسلم شيء من ذلك للاكابر
يجب عليك السكوت وحسن الرضا فاذا جاء وقت الكشف فترى
صورة الحال وتعرفه وربما ينتظر العبد في هذه الحالة تعريفا

في المنام او ينظر في مال من الجامع او يرجوا بيان حاله بان
يجري على لسان مستنطق في الوقت كل هذا ترك الادب والله
لا يرتضي بل لكم من اوليايه بل الواجب السكوت ... قال ابو
عثمان قد يكون الرجل متوكلا مع الاسباب اذا انقطع الاسباب
عن قلبه واذا ترك الاسباب بنفسه ولم ينقطع بقلبه لا يكون
متوكلا لان التوكل اصله في انفراد القلب عن اسباب المعيشة
وقال القسم التوكل الرضا بما جري من القضاء وزيادة الايمان كزيادة
الهلال وجاء رجل الى الشبلي رحمه الله يشكو كثرة العيال فقال
ارجع الى بيتك فمن يعلم ان رزقه ليس على الله فاطرده عنك
اسكنوهن من حيث سكنتم ... ثم قال يا ارباب القلوب
ويا مكاشفي اسرار الروح عليكم يا سكان النفس في البرزخ حيثما
سكنتم لم تسمع الى هذا السنوح ولكن باعطاء غذائها يا هالك
يهلك وتتبدد فيكون ظلما وبعد ما سمعت قصة السفينة
وركوب النوح ولا انتظار وهو يحكي عن هذا الفتوح ... ثم
وابيتكم بمعروف ... ثم قال من اصعب التكليفات وانقل
الكلف الامر بالايتمار بعد وقوع التفرقة وارادة الفصال
الفصال من كل احد لصاحبه قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا

الملتقط

[illegible] تعالى اذا اهتز الذكر والمذكور والذاكر واهل باعتبار
يذكر الذكر بعد ان اذا الرسول تكون على القبول فصلى الرسول
عطف بيان للذكر فان يدام اليه يذكر وقد احسن الله له رزقا
والرزق الحسن ما كان على حد الكفاية لا نقصان فيه
ينقطع عن اجورة بسببه ولا زيادة تشغله عن الاستمتاع
بما رزق بحرصه كذلك ارزاق القلوب احسنه ان يكون له
من الاحوال ما يستقل بها من غير نقصان ولا يغلب تعطش
ولا يكون زيادة فيكون على خطر مغالطة لا يخرج منها
الا بتائيد من الله فيما بين الله الذي خلق سبع السموات
ومن الارض مثلهن اريد ان اروحها الاميين
[illegible] ابا هريرة لو فسرت هذه الاية لرجمتموني
بحجارة ممن اتابع السوء حتى اكشف ذلك العيب من ذالك
العيب ط سورة التحريم بسم الله الرحمن الرحيم
يايها النبي لم تحرم ما احل الله لك [illegible] ط قال التحريم
النهي ما احل الله له [illegible] فيكم وبسجد
ولكنه عليه السلام جعل على نفسه كالمحجور تغليظا عليه
وتشديدا فيه واليه الاشارة في قوله لم تحرم ما احل الله لك

حيث فيه ولم يطلق خصص ولم فاشفق الله عليه ورحمه
وقال لنا وسعنا عليك في انك تاخذ الحظ فما الكره وتحريم
على نفسك ومن عزة من باب الزلة موقته ولم يطلع خواص
واخص خاصيته ويقال قبلها ما رايت شيا الا ورايت الله فيه
هما من شئ لذيذ وحظ عزيز وغيرهما الا والرائي سره
شيئا لا فيه الى المحبوبات واعتق النكاح فقد قيل الاد
عن الجماع لام يخالف الشريعة وللطريقة والحقيقة والاسمه
عند الجهد لو الحزناق والعلماء فتحريمه يوجب الحصار
التحلسان وسنة تمتعها عنك وتزجر نفسك منها فيبقى
عنا ابتغاء مرضات الى زوجات لا يدركها البتة واخاه
خلفت كاوات تحقوق العشاير ومكرات الغنى فان قصد
كما ايها النبي تضيع لها وقتك وتزيد عليهن حقك فعليك
للعدل ان ذلك من الله الفضل تبتغي مرضات ازواجك
حقا قال ابن عطاء لما نزلت هذه الاية على النبي عليه السلام
كان دايما يدعو ويقول اللهم اني اعوذ بك من كل قاطع
يقطعني عنك قال القسم لا ينبغي لاحق الحق ان يسكن الى
حظ يشغله بمضمره لانه غيور والله غفور رحيم

يقال

بقول لو سخطه عليك من الحظوظ واللذائذ والعفوان منك
عليك وعوده اياك اليها رحمة منه بك قد فرض الله لكم
تحلة ايمانكم (٢:٦٦) قال اذا راى الشيخ من مريد زلة وتجا
وزا عما حد له وزيغا الى خلاف روشه فيضيع عليه ما جرأ به
بتجاوز عنه ويطيب له القلب فليعلم ان له عليه غاية عناية
وشانا يريد ان يكون من خواصه واليه الاشارة في قوله
قد فرض الله لكم قرينة لكم تشير الى ما بينا واذ اسر النبي الى بعض
ازواجه حديثا (٣:٦٦) قال ايها الرجل اياك وان تغشى كرا
من البشرية وانت متبع بطبع خصوصا الى النساء وهو خاصات
لها اهن خلقن مستورات ولكنهن كاشفات الاستار
فلتذكروا قصة النبي وحفصة زوجة ايها الكبار اما ترى
قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا نكرة في موضع
الاثبات يقتضي الاختصاص اي حديثا من احاديثه ومع
ذالك لم تكتم عليه ولتنظروا الى كمال كرمه وكفا بلا شرفه
بعد ان نباه الله واظهر عليه عرف بعضه واعرض عن بعض
قالت من الانباء) ماه عليه السلام من انباه فاجيبت ان له
عليه السلام طرقا من العلم منها ما هو بلا واسطة يحكي به ربه

عليه ومنها ما يبلغه جبرئيل ومنها ما ينهى اليه صالحا المؤمنين
ومنها ما يبلغ الملائكة غير جبرئيل كل ما يجري في اهله من
الخير والشر والنفع والضر لا يخفى عليه يخبر به بالسر او
الجهر ومن الكرامات الجلية ما اعطى للسلاطين والامراء
تنهى اليهم ما يجري في بيوت الناس وسرادقاتهم
فان المقصود هو العلم فليات المراد من طرق شتى هو
الفضل من الله والنوب من عرف بعضه واعرض عن بعض
روي عن الحسن البصري رحمه الله انه قال ما استقصى كريم
قط لا ترى الله على نبيه عليه السلام انه عرف بعضه واعرض عن بعض
المسوط تعريفه لمصلحة رات عليه وهو لتعليم لاهل
الله مطلع على احوالهم مكشوف من الله عليهم واعراضه عن بعض
رعاية لجانب الكرم وحفظا لطريق ستر عيوب عباد الله و
ان الاستقصاء توجب المكابرة والتغالب وايضا من له ازواج
ذرية واهتمام لحفظ حدود الله ورعاية حقوق نبيه يعلم
في نفسه انه عليه السلام كما عرف البعض لما فيه الاذن من
الرب واعرض عن البعض لما فيه الحياء والكرم فلا حاجة الى
الاستقصاء انه المعنى الاحبان ومنع الاظهار الله الله الله
سبط

بسط الطيفور النبوي وطوى البساط المصطفوي

عن فنا الكل يعني بعض الاحوال واستقصينا فيه خرجنا

من دايرة الحيا وحد الكرم لعل اهلونا يمتعون عما ليس فيه

رضاك وهم على ما هم اغثنا يا رب اغثنا يا رب فان الله

هو مولاه وجبرئيل ... تعالى كثيرا ما اهلك من الامم كقوم

نوح ولوط وهود وعاد فلاكثرهم كان المهلك هو جبرئيل وكان

هو الممد ولرسول الله جبرئيل كل حيل عسى ربه ان

طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن الاية

يحال في قوله عسى ربه الى اخرها تلويح الى طعن لزوجاته

رضي الله عنهم وكذا في ختم السورة بذكر السيئة ومن سيد

ذا ايضا في ذكر امراة نوح ولوط اذ تخشا سره وآذتا نعمه ولكن

الله غفور رحيم ويقال يا نبيات مقتضيات الطبيعة

البشرية كالتميمة المستلة عن الغيرة الحماة هن رهين

خفيه رضاء بينهن وان كان بعيد الكفو بثبات عان

نك لحفظ الرجال وبالذين عقل اليهم طبايع النسا و

الحريكلها الغنا منفات عن الحفظ امرها ... عين

الخ ... وكلتاهما ازواج ... ونحوه
حجة

وفي كلتيهما الرجال اغراض وحظوظ ومصالح ولذائذ قال عمر رضي
الله عنه المرأة البكر تحتاج الى خدمته كاللبن تطبخها و
يحبسها وتخبرها ثم كلها والثيب بمثالة الراكب تمرة وسويق
وقال علي كرم الله وجهه عليكم بالابكار فانهن اطيب
افواها وانتق ارحاما واشدها واقلها فرسول الله
هو النبي صلى الله عليه وسلم يميل اليه ويحبه كل صنف
وفرقة من النسوة فتطلبه اياهن لا يضربه انه على
اعلى ذروة الغنى رجوعه الى حفصة ليس للاحتياج
اليها امره به تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم
نارا الا ان اظهر على انفسكم العبادات ليتعلموا منكم
ويقال والتنال تكمن المنزلة يتعال وقاية الاهل عما يرشح
المرأة هم عليه من وقايته نفسه فان ذالك الضرب يفضي
الى سرعة الطعن والهوان وما يضربه هو الهوان فقط
فان المطعون اختاره على نفسه من قبل وايضا كمال السرور
باتصال الخير واهله حقوله او حواسه ومتعلقيه حتى
اليهم من الله وقال الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا
فقوله تطيق الاهل فان من لم يملك نفسه لم يطع في امره
غيره

غيره وقصة الخلق والوصيعم المخرمين اظهر للناس على الجلاء
والشهر ملائكة غلاظ شداد يقول اياك ايها الرجل والعارف
المحقق وان تداهن فيما يحصل للناس رهبهم وفيما يجب على
اوامره وعليك بالامر والنهي بالغلظة والشدة باليد واللسان
وبالاستنكار والشدة النكرة بالجنان اياك وان تظن في
نفسك وتتفهم انهم عباد الله وان افعالهم من مخلوق فانه
فالي والغلظة عليهم فان اطوع العباد الملائكة وهم
غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم الآية يقال ايها الشبان
بادروا الي اكتساب الجنان فلعله يأتيكم حين واوان
يفوت عنكم ذلك الوقت فانتم على خسران وخذلان تراكمت
المكدورة وغبارت الحديدة التي كانت قابلة للمرآة
الى المجلى واي عذاب اشد من هذا في النيران بل هي اصل كل
انداد وافتتان الاعتدال في ذلك اليوم لا يجديكم نفعا فقد
فات الوقت والزمان يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله
توبة نصوحا الآية قال محمد بن حنيف طالب الله عبادة
بالتوبة وهي الرجوع الى الله من حيث ذهبوا عنه والنصوح

في التوبة الصدق فيها ان يكرها منه وعلمنا ولولا ونكرة
قال الواسطي من كانت توبة نصوحا لم يبادكيف اعصى واصبح
قالت رابعة هي التوبة التي لا يحتاج منها الي توبة من
قال كل توبة توجب الي توبة وتقود الى رجعة كان التائب
من كان زاهدا عابدا لا عارفا ولا نبيا فهي توبة النصوح
اغتنم يا صاح ان كلامنا هذا في اجمل الفتوح قال عليه السلام
انه ليتان على قلبي الحديث نورهم يسعى بين ايديهم
قال اما اهتدوا هم الي قولهم ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا
انك على كل شيء قدير واما تقولون مسنا نق اي يقولون في
حال سعيهم نورهم وكلا التقديرين هو الفيض المركب معهم
يتجلى منهم فهم اما سرا وجهرا فان كان الاول فبالسر وان كان
الثاني فبالسحر يقولون ربنا اتمم لنا نورنا خوانق قال اهل
ابن عبد الله لا يسقط الافتقار الى الله عن المومنين في الدنيا
ولا في العقبى هم في الجنة اشد افتقارا اليه وان كانوا
في دار العز يشوقهم الي لقائه يقولون ربنا اتمم لنا نورنا
يا ايها النبي جاهد الكفار الآية خوانق امره بالاغلاظ الشديد
غيظا منهم مع قلة دعاويهم وامر موسى باللين مع علو دعواه

الملتقط

الملتقط يقال امر الحبيب في غاية اللينة الا ان الحبيب في لين
في غاية اللبينة قول الكليم غليظ في نهاية الغلظة ليكونا
معتدلين متواعين لحد من الافراط والتفريط ضرب الله
مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط [illegible] يقال ليس
يجب البتة ان يعتقد الاولياء والانبياء والصلحاء الغرباء
اهلوهم واولادهم فان القلب متغافله بأسرها مختومة
بتلها وكثرها الا ان يفتح الله بفضله المعجزات والكرامات
والخيرات والحسنات لا يفتح القلب ولا اتصال لها بالنفوس
فمن نكرتا بيا يقول له ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة
نوح وامرأة لوط لم ينفعهما شيء من معجزتهم ومعاملاتهم وضرب
الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اطايتعالوا اصغر همتها
حيث طلبت مباني في الجنة كان من حقها ان تطلب الكثيرة
ولكنها توهموا انها قالت رب ابن لي عندك فطلبت في
حوالقهويه وبيت في الجوار افضل من القرب الا في الجوار
ومن المعلوم ان ذالك عند به القربة والكرامة ولكن علمها كل
حال له مزية على غيره وخصوصية اي لا احد جار لكم الجليل
لكم لمويي لمن اضحي لها بكجانب البيت جارك طاعني من داره

سير الاعطية بشر يارا الملتقط يقال الذهب والفضة
وان دفنتا في المزبلة او في الاراضي السبخة لا يغير بهما
ولا يتكدران فانهما خلقنا خالصين فاياك وان توكل تكدر
عيشك واضاعة وقتك الى اصحاب السفلة الذين
اتفقت عليك صحبتهم وهم ارباب النفوس واصحاب الدنيا
ويعودك الى ما هم عليه سمعت قصة آسية امراة فرعون
كان صاحبة ذلك اللعين ولم يختلط بشئ وكانت تقول
ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين ان
اصحاب الصف من الزوجية ببعلها فانها تحتاج
اليه في اشياء يحقها وحلها وقال من الصوفية من … همتها
همتها حيث طلبت من الرب بيتا في الجنة ومنهم من قال البيت
العندية فلم تكن همتها صغيرة يقول المتعصب للاول لما
كانت بيت الجنة او بيت العندية ليس لطلب الامن اصغر
الهمة فان كان المراد منه الزلفى فكانها رضيت باقل بيتا
وعينت ولم تطلق حيث اقل مكانا ومنزلة ويقول المنتج
للثاني هذه طريقة الاصحاب انهم سيالون من حبيبهم
ما يسالون محبوبين مسرورين ومضطرين مأمورهم وان كا

ذلك في قلوبهم اجل واعز ولكن الابرار في الطلب يخفر
المسؤول عند المسؤول عنه وايضا انهم ارتقاؤهم وعن
[illegible] تهم الادنى الاعلى ان شاهدت قصتهم وما يجري منهم
لعرفت مقالتنا ولم تنكر علينا حالتنا ومنهم من يقول الي
الهوية الجمع بين بيت العندية والجنة فان بيت القربة
الرتبة لا يعين ولا يخصص ولعله اجاب عن المكان
[illegible] وقيل ما لي المنزل وجليسة كمتها جاركم بجواركم
[illegible] اخر التبين ومنهم من هو من اهل الفرقة ولكن يبتغي
ويتمنا ان يتصل محبوبه بفقدان الرقيب وشرب
كأس الخمر والتقول وكذا المسجون بين اللحم والثمار من
الرطب والذي يبيع الكون في الباغ والبستان وجنبه
شيء وعنق من انه يكون له ما ينتهي نفسه وامثالهم وادنيات
نفس قيل الامنية راس مال المفلسين فلنقتصر الكلام و نفس لا
[illegible] انه خارج بحث العقلاء انها احوال المحبين انها
الحسنة ومريم بنت عمران [illegible] وقيل ما من احد من
الكلام الا بين ظهراني الناس للام مريم بنت عمران ذات
ورع واحصان مثل فيها ما قيل وهي تنزاهه عنها لا

تعني علامن فانها انما جرت العادة هكذا في كل عصر
وزمان فنفخنا فيه من روحنا ... قال بعضهم نفخ
من نوره في روح عبده ليحيي بذلك الروح الروح لكلا
سورة الملك بسم الله الرحمن الرحيم
تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير
قال ابن عطاء اي بارك في الخلق ووهب لهم البركة
نفعهم وكل نفاع مبارك واجمع تبارك اي هو المتبارك
على من انقطع اليها وكان له ... قال تبارك وتعالى
من ان يكون تجلياته منحصرة منكرا انه يوم هو في شان
لا يتجلى في صورة مرتين ولا يتجلى في صورة الا بين انه
كثير الخير والبركة بيده ملك الملكوت والجبروت واللاهوت
في تقرفه الاشكال والصور وهو على كل شيء قدير فالاخفه
لا يكون الا عن العجز والاضطرار وقال انه سبحانه تعالى اذا
صفه يتجلى يكون خيرا منه وبركة مهما كان او لطفا
جمالا كان او جلالا الا فقل قيل قهره لطفه ولطفه قهره
جماله جلاله جلاله جماله ولكن عزيز وجود من الخبر لخليقين
هذين اطلاقة الوجه ونضارة البشرة فاما ان قيل نظره

لم يتجاوز عن معشوقها والرجل على اي نعت كان يرى راضيا
ساكنا اذا فرح او يرى غيره مضطربا باذاتي ح فانا على
ذالك من الشاهدين فاما الاستواء فهو لا اقل من كل قلب
منه الاحياء ويقال بورك لمن توالت له التجليات
وتجددت عليه الكشوفات حتى لم يتفرغ منها الى نفسه
الله رب لا يسكر والخمر لا تعال ولساقي جواد يسقي ساعة
فساعة ايها الصبيان الرهبان فايها الخذلان الاخذ
الذين منكم الان وعن حرن الزمان وساقي العهد
ينادي في كل زمان واوان ويصيح حي على الروح والريحان
هم انه على القعود والخسران وبالكسل والحرمان
اغتنموا فاغتنموا من طيبات ما رزقكم خالق الانس
والجان الذي خلق الموت والحيوة ... قال الجنيد
حياة الاجسام مخلوقة وحيوة الله دائمة لا انقطاع
لها اوصلها الى اوليائه في قديم الدهر الذي ليس له
ابتداء قبل ان خلقهم وكانوا في علمه [illegible] اهم
قبل اظهارهم ثم اظهرهم فاعرفهم الحيوة المخلوقة التي
احيا بها الخلق واماتهم فكانوا في سره يعدوا الا ذاته

كما كانوا ثم ورد عليهم حياة الابد وكانوا احياء واتصل الازل
بالابد فصار الابد في ابد لملايل ... يقال تردد العارف
بين الفناء والبقاء الثناء عن الصفة الطبيعة بالبقاء ...
الى الحقيقة وعن هذا الى تيك لم يزل هذا النعت حتى قوي الحقيقة
بجملتها عنده وهم سنية تلك الحالات مثلها الرجال ...
والسيطل المشهور والتشديد الحميد والعميد ... المحسن
كان على احسن الاعمال الاخذ بالعزائم واحوطها ...
للاسوء واشتها فكثر منهم وقعوا في البوادي والمهالك
من ابتلوا بالالحاد والزندقة ظنوا من انفسهم انهم محققون
حقا والناس لا يبلغون مبلغهم والذي نفس محمد بيده
انهم كذا بون نصر قال الله سبحانه خلق الموت والحيوة
ليبلوكم ايكم احسن عملا ستبين في معركة الشجعان ابطالها
عن صفات العشاء واثنا يكون رجل ليبلوكم احسن ستقبلة
قال الواسطي حسن العمل ترك التزين به قال بعضهم اكم اورع
قلبا واصفى ذهنا وقيل حسن العمل نسيان العمل ورويته
انه يكون عاجز الطرح في الحرمة والعلة في التقدير و
تهتك احسن العمل ماكان لا يطمع في ثواب ولا النجاة من
عذاب

عذاب بل من حيث انه الهنا ونحن عبيده ويقال احسن
العمل ما كان لروية وجهه الجميل ومعرفة قدرة الجليل
ويقال احسن العمل ما كان على المحبة فارغا عن طلب الروية
وغيرها من الوصلة والقربة فان للمحب في خدمته ذوقا
ولذة واستراحة ليس يعرفها الا من ذاقها بل لذة طاعته
المحبوب ليست اقل من لذة الوصول به خلق سبع سموات
طباقا [illegible] يقال لكل درجة سنية منها غلبة
حتى الصورة التي منها كثرة الغيبة وعليها الحيرة
الغيبة وغلبة الحيرة لفظتان متغيران المعنى ليس له
القول وليس لبيان معناه لفظ عليه العدل ما ترى
في خلق الرحمن من تفاوت [illegible] وكذا البصر والفكر
لا الخبر فيها عيبا ولا نحو عزا وقصورا [illegible] ما ترى
من تفاوت استوار تعلق قبضا لكل كثر وقل وحقر وجل وخر
وكل جزء بالذرة مع في الهواء كما بالشمس في السماء انه منزه
حقيقي لا يتغير ولا يتجزى ولا ينقسم ولا ينسب الى الانتقاص
والاستواء ولكن لنا النيا في بعضا على بعض البعض انه خفي
لكل الجلاء واجلى ويبق لنا الاطلاع على كنه الاشياء ف

وكيفيات وجودها وفنائها وبقائها لا يمكن لاحد من
الاولياء والانبياء وان كثروا النظر فيه كرات يرجع اليهم
خاسيا ولم ينفع الاحسرات ولقد زينا السماء الدنيا بمصا
بيح . قال ابن عطاء قلوب الاولياء بانوار المعرفة
يقال للطالب السالك القاصد كشوفات الانوار [illegible] في
سماء صدره ويشق نفسه تمثلات النجوم كالمصابيح ومنها
الشمس والقمر به يزداد شوقه ويتيقن انه كما [illegible] لت
له هذه سيجلي عليه ما يرتقب ويرجى كالتجليات
القدوسية وما هي من الاخروية وما في السموات العلى
احد منها الى النبي المصطفى فكان قاب قوسين او ادنى
محققه الكشوفات ورجوم للشياطين الوسواس وما
يراه من الناس تكرونها من الصوفية ينسبونها
الى الترهات وهم بين الناس كالناس والحقيقة مناسبة
كما قال الحسن نحن واشباهنا مناس ويقال الشهاب
الرجم فلعله كانت قطعة من النجوم ولكنها نابتة بساطه
يكون المراد من الرجم ارتفاع الظنون والشكوك من
قلب الموحد المستدل اذا تفكر فيها وقالوا لو كنا نسمع

و

او نعقل الآیة (۱۰) یعنی هذا الآیة للمومنین شهادة بالبشارة
بقوله لو کنا نسمع فان من یسمع بالحق کل ما یقال من کل
من یقول فیحصل له فهم من کل ما یستمع لانه اذا کان من
اهل الحقایق سمع من الله و سمع بالله و سمع فی الله
الملمع قال اعترفوا بالذنب و لکن حین لم ینفعهم
الاعتراف والاقرار بالذنب هو السمیع للمذنب اذا کان
قبل الاجال الی الاقوال و هو اللطیف الخبیر (۱۴) اللطیف
المشرق علی الغایبات بلا دلیل و من شدة اشراقه علی
الحاضرات واللطیف من احسن الیک فی الخفاء والخبیر من
یخبر کما فی عینک والخبیر من یخبی امرک بینا نیک بالاطافة
علی حسن المصالح لیلا یستطیبه فی المنع هو الذی جعل لکم
الارض ذلولا (۱۵) یعنی جعل النفوس ذلولا لو طالبتها
نالوا فان وجد لها موانع فقد مساعدة و متابعة کما قال
امرء القیس ما عودتها الدهر ایام تدم و تحمد الملمع
ایها العارف ان تطلب تطلب للعزة من الله و تعدد عبید
الاشراق فعلیک ان تکبح عنان نفسک عن اهو یتها و
ملاذها فکلما کان اذا کان له الزمان حظ فی النفس لا فیه

ذل يحسب ان يكون اعظم واجل واكرم واعز قال الله تعالى
هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا
من رزقه واليه النشور فاما اخذ الحظ قدر ما يبقى ذلك
الذلول فلا يمتنع عنه ان تخذ اذ لكل الظلوم الجهول قال
عليه السلام نفسك مطيتك فارفق بها فان المنبت لا ارضا قطع
ولا ظهرا ابقى ما يمسكهن الا الرحمن [illegible] تعالى فيه تلويح الى
الجمع فان الممسك في الظاهر هو الهواء في الحقيقة ممسكهن ممسك
الارض والسماء افمن يمشي مكبا على وجهه [illegible] تعالى من
الناس من يمشي على بساط طاعة ربه ويريد العروج
عن ذلك لنفسه وحسبه متقاصره ومن يمشي سويا على صراط
المستقيم ان اصبح ماؤكم لا تعتبر بكشوفاته ولا تتطاول على المهتدين
فهو الذي يجليانه انه غيور قادر يظهر ويستر ليس لك
منه المدد شيء يكون بل الماء المعين فهو الرب الخالق القادر
المتين ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين لله

سورة ن والقلم بسم الله الرحمن الرحيم

ن والقلم وما يسطرون الملتقط يقال للنقطة التي
يخط اليد عشية بحواجب الحسبان ويه الشعراء قول
مثال

بمثال وتخطيط معنًى كانه اقرب حاجب احسن الصورة التي رمزها
رسول الله عشق ورأيتها ليلة المعراج وهو اسرغامض من
غمر وعمر بحر زمن فالنون قسم بالحاجب والقلم قسم بالالة
التي بها انقشت وهي اما الارادة واما يدالله واما اصبع من
اصابع الرحمن او تمثلت للارادة زي قط وطول وذنب
وراس وشق وما يسطرون قسم بما حكى من غمز العيون
وكسر الحواجب كما بعض العشاق يحدثني في صامت
المنطق بغمز عيون ثم كسر الحواجب ايها الغريق
في بحار الاسرار في كلامنا عند عزوغاية ان يطلع
شانه وغايته ويقال اقسم بالنون والقلم والمسطورات
لاتحاد الى شئ واحد ليس هو النون ولا القلم ولا السطر
فهو اعني الاشارة الى الجمع او الى عين جمع الجمع فلتعتبر
من السطر باعتبارات ان الله اقسم بالكتاب والقلم والالة
فراق لو لا اعتبار الجمع فما المعنى للقسم وان اعتبر الى
سهة سبحانه فلونه قلمه قلمه سطره كما عرفت امره
فيه نفسه اسوة فافهم ايضا هو الجمع وان قيل ان المكنونات
باسرها وان الموجودات بقلتها وكثرتها مضافة قائمة

البخالق جلّها وحقرها فهذا ايضا جمع الجمع وتوالى جرى في سنة
ومضى على دابة انه فخلق احسن الخلايق ويخلق ضيمه من الحركات
والكسنات مما هو اشتهى والذكصورة امرد شاب قد طر مثلا
اوصبحة ومليحة يعني ذاكا الطفل الصبي وكالعوار من النساء كا
الطفل فيجعلها مرآة لانعكاس الانوار السبوحية ثم فان القدوسية
سترى فيها بصورتها مترهة عنها فتحرك تلك الصورة مرة وتسكن له
حزني بها الارواح ارايت مليحة تكسر احيانا حبها وتحكي لها
حكاية لعاشقيها فلعلها تلك الصورة تجلى لبعض الاحبة فتكلم
خاصيه وتامر بشى وتنهى عن شى في هذا التجلى وجدان وعرفان
فنشابها في احيان قاضي الهمدان وتقال قال لما قاضي ابي سبتة
امر لي حالتي ورفتي روي بخود كى انديشى وچندان دفاتر
نام خداى بر زبان نتوانستم راند تا حال نون والقلم بود ودر
كدام حالت تا يد گفتن اما ما يسطرون اي بيچاره رانبوا
وقبول كردى گفت بگو قل هو الله احد چه توانى دانستن
در كدام مقام بود و در كدام حالت بايد گفتن حاصل كلام
انى كنت غايبا عن نفسه بوهم وجوده في قلم اطق على التكلم
باسم ربي للمروية الى الشرك ووجود الغيرية وكان في وهمي ان
مى

ن يملي ويكتب ويصنو ويخطه وهو من المحجوبين بالتوحيد
عن مشاهدة جمال الاحوية فاذا تجلى في نون والقلم وما
يسطرون انها في عين الوحدة وفردية الذات فان نونا
قلم وما يسطرون قلمه ونونه الكثرة من الوهم والغلط
والوحدة من الفهم والتثبت واستقامة الربط واستواء الى
الخط وكانها طب لي قل هو الله احد اي هو هو ليس هو
الا هو قطالت لساني ويري بياني ما كان في روحي و
جناني ويحتمل ان يكون معناه كنت اعتقدت ان تكلم
والكتابة ليضيع الوقت ولا استعمال بالاولى اخر فقرأن
الله اقسم بالنون والقلم زمن يكتب او بالمكتوب تحقيقه
الاقسام هذا الامر عظيم شانه وكان الله يخاطب قال
ابدا تقول هو الله احد ولكني كلامك وسكوتك الله ومن الله
ما انت بنعمة ربك بمجنون [illegible] ما من احد انعم
بهذه النعمة الا وقد نسب الى الخبط والخبل والحذر و
الخلل فهو اعقل من كل عاقل واقوم من كل ثابت واحكم
من كل مربط واوقع من كل اذي وتبعا انه وصل في غامض
سره والمدركه حقيقة امره واطلع على اثنا فهم حقيقته بل المكنون

باسرها مضافة الى الوجه البهي والتعين العلي تعالى عن كل زيادة
ودني ولكن الناس ينكرون كل ما لم يكن جاريا على عادتهم
تابعا على سنتهم ان كانوا من عبادة عبدة الاصنام ممن لم
يعبدها منهم فليس هو عندهم من الانام على هذا مضت
الايام وربما الكرام لا يبالون برد الحمد ولا يكسرون بقبول
الانعام ان لهم مقاساة تلك الشدائد واحتمال تلك الاثقال
تجليات مكشوفات لا تدخل تحت الانحصار ولا تحويه
ولا حد ابتداءه ولا انتهاء وذكر لهم اجر غير ممنون غير
محصور وغير معلوم وغير متهم ولا بد من بيان
للقلا والنقل في العينية وهذا لا يليق بالاحدية يقال
منهم من قال في قوله وما انت بنعمة ربك بمجنون اي لست
انت المجنون بالنعم بل انت المجنون بالمنعم ونفي بالمنعم وفي
هذا الاعتبار رجحان في بعض الاعتبارات النعمة ليست
مما يجن بها المرء فيكون النعمة سبب المجنون فلو يكون
المجنون فيما النعم بجماله وحسنه وبهائه وعظمته قدرة
[illegible] الله [illegible] بالمنعم [illegible] ادركت به وبها
[illegible] لا [illegible] نعمة [illegible] النعمة عن المنعم

فمكنه لكذا ولا لكن الكشف والتجلي نعمت لم لا فهو المراد همتنا
المجنون باي سبب حين هو المجنون حكمه حكم المجانين
لا يعاب بقوله وبفعله كائنا من كان افلتسلب هذا
العيب عن نبيه وكذب من سبب النسبه وان لك لاجرا
غير ممنون المنة لهم يقال يعرف من قوله غير ممنون اجر
المستمتعين اما الى الازدياد على قدر استحقاق الاجر بقوله
طاعة العبد وهمته من مثوباته والا فما التساوي بين
الاعمال والاجور وما التماثل بين نعيم الجنة والحور والقصور
والامساك عن الاكل والشرب والجماع وكذلك الباقيات من الحسنات
والخيور الله ان كان الاجر بالمستحق فما المعنى الجامع بين
اعطاء الاجر والمنة وفي كلا والنصيبين لذه هنيه
وذوق مشوق اذا وجد المستاجر فوق استحقاق
اجره وان كان اقل لعله يكون في قلوبه من الفرح والطرب
ما لا يحصى ولا حد فنظار من الذهب والموهب غير
ممنون اليه ما فيه كلنا يشهد عليه باحساس نفسه
من غير ريب المنون وانك لعلى خلق عظيم حقائق قال الحسيني
معناه لانه لم يؤثر فيك جفا الخلق بعد مطالعة الحق قال

الواسطي الخلق العظيم هو لباس النعوت والتخلق باخلاقه
اذلم يبق للاعواض عنده خطر قال الواسطي انك لعلى خلق
عظيم حجبة وقولنا ولو تقول علينا بعض الاقاويل هاتم
لانه لما قال له انك احضرت وانا احضرت اما عقله وحجبت
وقوله لاخذنا منه اتم لان فيه فناءه وتعريبه وقيام الحق
نايباعنه فكذلك هو اتم قال الحسين عظم خلقك حيث وصلته
الي الوجدانات ثم فنيت عن الذات بالذات حتى وصلت الي
حقيقة الذات ومتى فنى بالفناء عن الفناء كان القائم عنه
غيره بالفناء قال بعضهم لما بعث الله محمدا بالحجاز حجره
بها عن اللذات والشهوات والقاه في الغربة والجفوة
لما صفاه بذلك من دنس الاخلاق قال انك لعلى خلق عظيم
[illegible] قال خلقه العظيم قيامه نقطة استواء ومضيه
على الصراط المستقيم فان العدل في الاخلاق الطبيعة
والعادات الجبلية حيث امر الرب عيرجوا وليس له المنا
الا النملة في الحلقة المحماة لا تسكن الا وسط الوسط لا تميل عن
الحد اقل من الذرة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الملح على
ذلك الحد بالهام الرب ووجدان في القلب فهو المخصوص بمعنى اهل

للرب

للرب وتعالى من احداقة الامر بالمعروف وللعفو عن الندرة
والاعراض عن الجهلة ومنها الغلظة والتغليظ على اهل قتل
سنين من بني النضير واغتنم اموالهم واستعبد صبيانهم
واسر نسواتهم ومنها الحلم والسخا هكذا الى باقي الاخلاق
فاما التعيين فلا يليق بحال الامر والواضع والشارع فان
الليس والخشونة متعرض ورات شانه فالخلق العظيم
شايع وعميم فستبصر ويبصرون بايكم المفتون
يقال من تخلص عن كدورة البشرية الطارية عليها
السارية منها يرى الاشيا كما هي وكانه الجلي عنده من
غبار الوهم وغين المعلوم فستبصر ولا يتزلزل لزوات
تصدم عليه حوادث الدهر فان انكار مبين العيان
خارج عن الاحكام فستبصر ويبصرون في ابصار
البديهيات انما يحتاج الى التنبيه فقط ما الغلط في
الوحدة واين ان التفرقة على الكثرة المشترك مفتون مضطرب
مجنون والموحد مصيب ذو ثبات وقدان مسكين
وهم زنين فلا تطع المكذبين لطايف معبودك واحد
فليك مقصودك واحدا واذا شهدت مقصودك واحد فليك

مشهود كواحد وتزوالوتد هن فيه هنون ان يوم اصبح
عليك عنى ان يكون الناس كلهم مرضى وصف وسم بكي المعجزات
ودان لشاركة فيه من عدا ولا تطع كل حلاف مهين
هماز مشاء بنميم الاية ... قال لا تعامل مع الاجانب
المطهرت الاعتقاد بالتوكيد والمواثيق معاملة المحرمين للعبير
على سر القصة ومخ الحديث فان منكري الطايفة الغافل عنها
لو يرين له مما هو معنى رموز القوم فلعله عشى بالنميمة و
يهم عنك ويمنع راعة انهما اشد المنع بالتجاوز والمبالغة
في اتم التجاوز لعله بغضب ويقول الفحكل الله في الله رحمه الذي
كهديه همتي فلك لا زال بغضب الله في الله عنك تماسي القلب
غليظ الصدر مسلوب النفس ومع ذالك ليس هو من المتشبهين
بهم ومن معتقديهم ومريديهم ومن وراهم دخل فيهم من
غير نسبة بهم وان كان لخرمة الغواء وكفايت بعض سمه
على الخرطوم الملسوط تقال بسم بيان اما لكربكي الاما يسمه
بالمبالغات والمنزهات ويقول بهذه التمويهات
للخرضلا لجريضات فان الرب سبحانه وسم على خرطومه
يعرف يوف به العارف ويوهد انه كذوق السكري خلق

مي

ی ولا یستثنون الملتقط قال ای لا یضیفون
اسخرات الحوادث الی الله تعالی بل الی انفسهم ان بهم
یکون شی کما طق المعتزلة لولا یسبحون الملتقط محجب
الی الله بالعکسیه یحیی عند القرب بالامنیة ولعذاب
الاخرة اکبر ان هذا یکون حال من یکون له بدایة
حسنة ویجد التوفیق علیها ویجتنب المعاصی فیعوض الله
فی الوقت نشاطا او تلوح فی باطنه احوال فاذا ابدن منه
سو رعایة وترکا دابا من لوا داب الخدمة سد علیک
بالک الاحوال فیقع فی فترة من الاعمال فان حصل مستر ما العبادات
احوال والبعض للحریف اهمال تنقلب حاله من الوصال
الی البعاد ومن الاقتراب الی الاغتراب عن الباب
فضلت صفوته متسوة وان کان لما بعد ذلک توبة وعلی
ما سلف ندامة فقد فات الامر من یده فقد ما نصل
الی الحکم ولا یبعد ان ینظر الحق الیه بافضاله فیقبله
بعد ذلک رعایة لما سلف فی بدایته من احواله
ان للمتقین عند ربهم جنات النعیم الملتقط یقال
جنتها الفراغ من البستان والباغ والجنات المقصود

في الخيام الزواشهي وجدلنا اللذة في طاعة الله الجليل
الجميل والتوكل على الرب خالق الكثر والقليل لو طلب من
تلك الرياض خرقة للطالبين وسوة المقتصدين وطماية
للعارفين للصار سحاب ستر تلك الخواص وللمتقي في قنده نقل
من جنب بالصف وروح للمتغيق فلو لم يقعد عليه ولم
يقشع به لكان عظيم للشان وجليل القدر لذة الوهم
في احو الخيال مما سهلا وحما اهل الكمال ام لكم كتاب
فيه تدرسون الملتقط يقال من لم ينزل عليه الوحي ولم
يتق في روعة الالهام فغير معتمد الاعتقاد وغير متبع درس
وسلاره ام لكم كتاب انعدكم ما حكم لكم ربكم واطلعتم على
حكمته صلحت مدوسترها والقلم وراهذين هذيان
وخرافات بلا شك وحين كيف يكون الغيي عين اليقين
بينهما تقط ابعد مما بين المشرقين والمغربين ارايت
تقضي مجتمعين ومن تقضي سلهم ايهم بذلك زعيم
الملتقط يقال سلهم التوحيد اثبت واحوطام الكثرة بها
التردد والاختلاف ومن هي منها بتوجه من هذا
وامتشهد من دادوذا ومن اشتغو بكم ومن لحتمع له
سهم

الهم وانه قع هته الظن ممن يكون منها المعتمد الابتم
هن يكون المعتمد الى زعيم أم لهم شركاء فليأتوا بشركاءهم
ان كانوا صادقين المقصود كون الشركة في قلوبهم من
الوهم والقول به كذب فان التوحيد الذي يصح له
اطلاق الوجود على الاطلاق هو الواحد الاحد المتفرد
الصمد وغيره الوهم والمذ فضيل فليأتوا بشركاءهم ان
كانوا صادقين يوم يكشف عن ساق ... قال جعفر
الا التقي الولي الولي انكشف عنه الشديد ... قال
اي يعدي الشيء نفس هو هو ويعرف انه من هو وثم هو
واين هو وعلام هو ولام هو وسطر هن للشيء هو هو
ويعرف انه من هو هو ورايت هو وعلام هو هو والام
هو يظهر الشيء بحقيقه ويخال عن فناء الحسبان لو لو
هيمان وقد كانوا يدعون الى السجود المقصود قال
العجب العجايب الاعراض عن الحقيقة والتراحه الى الوهم
بالاديان والاحزان وباعتقاد انه هو الامر المطلق
وهو الحق المشهود والحقيقة وهم ليس بشيء عند الفقراء
واهلها بعض من جملة الجهلاء والمتوهما سنستدرجهم

من حيث لا يعلمون قال الاستدراج هو الاشتغال
بالنعمة مع نسيان المنعم وقال هو الاغترار بطول الامهال
وقال من ارتقى على المعارج واطلع على سرايه
نبيه ليلة المعراج بعد ان كان بعده من العقل سراج
وله فهم وهاج فيتقن ان الكل بالاستدراج وهم لا يشعرون
بقية الاحتياج كان من كان الانبيا المرسلون والاوليا
المقربون والملئكة المنبهون فعشيهم ونسبتهم فنعوذ
بالعزايم من اسماء وهربوا عن الذره املح الاجاج صنف
الشيخ شهاب الدين السهروردي رحمة الله عليه وسلم
اثبت فيها الاستدراج ليغرق كلها والطايف بحلتها
فكان سر هذه الاية ولا تكن كصاحب الحوت
قال ابن عطاء هذا لم يكن نقصا لصاحب الحوت
ولكنه طلب استزاده من النبي عليه السلام وقال من
غضب لله حتى افرط فكانه ايس من اثبت ولاجل هذه
الجريمة انبياوه اقرب ان ذي النون ما ضل عن الوصول
والملون ولكن انبط في الغضب للرجل محل من ظن في
قدرته من ريب ومنون انه قادر على غوله العقوب
من

من غير ان يكون من العبد عدو يكون سلك الذنوب
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم الاية
يقال الشيء عليك بالاحتيار في كن من البيت من اعيان فيك
حافظا ويخصك عن الكمال كل ما كان ارعب واشهى كانت
الاصابات اليه اسرع واعدي من المحدثات اللطف
واهنى وارواح وابهى من صفا وقت الصوف ونضارة
وجهه الحسن من اثار السحر خصوصا وقت الصبح وكثرة
لواقله وقلوبنا في حضرة ربه يخاف الاصابة هذه
تكدر العيش وتغيط سلطان عليه لتشوش وقته فيكدر
صفوته بالقاء هوس وتغوته في النفس البتة لا يخلوا
من القرب باصابة الدهر كان من كان من الخير والشر
سورة الحاقة بسم الله الرحمن الرحيم
الحاقة ما الحاقة الاية سميت الكنامة للانسان على
الحقيقة يحق الى حق الحقيقة وحق الحقيقة يحقق حقيقة
الحق والتحقيق في الحق المحق وما عرفته حقيقى
الحق حملناكم في الجارية الاية ذلك منه على خواص
اوليايه في ان يسلمهم في سفينة العافية واكوت

بتلاطم امواج بحار اشتغالها على اختلاف اوصافها وهم
يوصف بالسلام لا منازعة مع احد ولا يحاسب بتبع احد ولا
يوقع من اهل سالمون من الناس والناس سالمون منهم
انه هو يقال من العصمة العزيز والمنة الجلية ثبوت
امر واستقامته عملا واعتقادا ان يولده الحقيقة وتصادم
تلاطم امواج الكشف بالخواص نجاس غرق هذا البحر الا من
عملته سفينة عناية الرب ايها الناس هذا الرجل بينا
من عجائب العجائب اعرفتم الى ما اشرتم اللهم اهد قومي
فانهم لا يعلمون وليس عليهم شابه اشتمع في قوله سبحانه
لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية قوله × قال الواسطي
اذان وعت عن الله اسراره وقال ارضا واعية في معاد
بها ليس فيها غير ما شاهدها شيء عن الحالية عما يراه
فاضطراب الطبايعة الاضرب من الجهد
يقال منهم من قال لولا هي سبل الطائفة والمام القوم
هادين انس ... للطريقة الثانية باسرار الحدود
حفوا ... الكامل فيامته ... يصدم وتكسر
البنا عبرة وحسرة ... والاغتراف الراغبة اما ابتلا

وعاسره

وعاسره بالآلاء العالية ويدور اقه حتى العظمة
البالية يتجلى ويبقى عشق وذهب بالقلب فتستر ولم يظهر بعد
الابد ولكن القلوب خلقت تنسى والنفوس جبلت على
هذه الصفة ايضا وان ركبت مع الحجى طول العهد منسوبه
لعله ينسى المتجلي فاما من له الاذن الواعية فالبتة
لا ينسى شيئا من الاشياء خصوصا المتجلي لكل قسمه ونصيبه
والمعلى لا متمام اوم فمخصوصا وفي فلو نزا قال النبي
عليه السلام هو باب العلم امن حافظ بصور للتجليات
وارادات التي كانت فيها يكون لعلمه غاية ومنتهى
اذا باب العلم انه بيت العلم انه سيد ويقال من له اذن
واعية لم يكن في بحر علمه خافية ويقال لا تنقطع الا الوا
عظه هو يومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء
فهي يومئذ واهية يقال القيامة على اربعة
انواع القيامة الصغرى فهي الموت كما قيل من مات
فقد قامت قيامته وسؤال القبر واحياء الميت فيه
قيامته ثانية وطوفان نوح وهي القيامة الكبرى والقيامة
العظمى هي التي تكون فيه الارض محموله والجبال

مدكوكة والسماء فتنشقوقة والكل بتجليه هذا من له
التجليات قبل مثاله فيكون واقعة والعالم وادمية
والملك على ارجائه والعرش ايضا في واسطة اليك والهاشم
ولكنه يمسكه ثمانية فاما من اوتي كتابه بيمينه الاية
يقال من القوم من يقول لا يجب الاستيان ولا اعتنا
على العارفين بين الارباب بعد كشف الحقيقة لم يبق
للتجويز نعمة وللتغير ندرة انه هو تغيير فداه
روحي وامي وابي ولكني اقول ان من كان رب يكون
رب يكون هذا الله فداه روحي امي وابي ولكني
يعرف ان من كان يجيء منهاج النبي وسلك مسلك الوصي
واجتهد ان لا يعادي من حسناتهم جل مسئله وحيزه
وسلك الطريق قدما فقدما فقدما فكانه من
الله كان مسلمها يكون اكثر تجلياته على حسب مراداته
ويكون من المطمئنات وقرارت نعمته يحسن ان يعد
من الاحرار والزائغي المخرف ذو الصفا وجهت وجهي
تحت الذين الى ما يوافق هواه فقد ما يكون يلتذ
بالبوارح التي تتوالى على السالك فانه في قيد حظ واسر
هوى

الهوى كافر فحقير الارض طواب والهيمان تحت ذالك الشيطان
فهو في عيشة الى اضية ... القوم عن اني اى فريضه
لهم وهولاء القوم في عيشة راضيه والفرق بينهما انهم على
عيشة راضية لانه قضيه اوطارهم وارتفعت بالهم
وحصلت حاجاتهم فهولاء اليوم في عيشة راضية انهم كفوا
في الحال مآربهم ورفعت عن قلوبهم حول حجهم فليس لهم
ارادة شئ والحاجة فمنهم في روح الرضاء فعيشولكن في
العطاء وعيش هولاء في الرضاء انا بد اعلم من الحكيم فلا حاجة
ولا سوال ولا فضل ولا نوال يقال لهم عن اكلوا وشربوا هنيئا
بما اسلفتم الايه ويقولون اهولاء سمعوا واشهدوا
اسمعوا امنا وانظروا الينا واستانسوا بعد بنا واطلعوا
حالنا وحلالنا فانتم بنا ولنا ... يقال للمعيشة
الراضية الفوز بالحظوظ بعد مدح النفس والثناء عليه
وجعلها انها مستحقه له فيتقوعدم الذوبان بد بيشاره
الابه والاحين له الابد ماعيش اهنى ولا لذة اصفى الا
ماكات على هذه النظريفة المثلى ويقال العيشة الراضية
وحوان روح تطايق الهمها هو الواقع كان يظرح يعلم

انه ظان حسابه ظاهرا استعد وهم للاحتساب فاذا
جاءه المنتظر وامر مستعد له كان في عيش ورضا و
فوز لكل هوي واما من اوتي كتابه بشماله الاية
اقوام اليوم هم مهجورون يتصاعد حسن الظن بهم ويتضاعف
اثمهم ليدعم ويل ونفارهم بعد تكدرت مشاربهم وبحريتا
اوطاق انهم فلا يكاد بهم يرحم ولا اثبتهم يسمع فعندهم
انهم سعيدون وهم في الحقيقة من الله مرحومون اسبل
عليهم الستر وصغرهم في اعينهم وهم اكرم اهل القصة كما قال
لا تنكرون بحدي هواك فانما اذا الجو اعليك ستر مسبل فلا
اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون حكاية قال الجنيد بما
تبصرون اثار الرسالة على وصي عليه السلام وما لا تبصرون
من سري معه للذي اخفيته الخلق قال الاقسام
بالمبصر وغيره يشير يتعلق فيضه بكل شيء سره وجهره
خفيه وظهره وانه الجمع وجمع الجمع والقابل العين له عند
المعرفة هذه تحيروا تعالى ويقال في متلبه ظهر وبطن ظهره
الناسوت وبطنه اللاهوت وان اعتبر باعتبار قبل بطنه
ظهره ظهره بطنه ويقال ما تبصرون من هيكل النبي وظاهره

حيث

حیث وشاهد بدند وبما لا تبصرون مما هو من هو قال
القاضی عین القضاة خوار اندیدند ولیکن نشناختند
محمد را دیدند ونشناختند انه لقول رسول کریم
قال اذا کان کلامه قرآن ووسوسته الهاما وخطرته من العزائم
والمکنونات کل ذالک منه به لدالیه فیکون قوله رسول کریم وان
کان شعرا لکان کذلک ولو کان کاهنا ایضا کان علی هذه الصفة
ولکن یحق الحق ویذهب الباطل الخیرات والحسنات و
العبادات والطاعات مواجیها الدرجات الا شعیات
والهرمیات کلها التی عند اللام وضافات التماح بالمبالغات
وصرف الوقت بحیث ما لا یبالی به اهل الکرامات ینسب الی
الکهانة وضرب من الروب وقسم من المزخرفات
ولو تقول علینا بعض الاقاویل قال الواسطی علامة
جذبه الحق اذا رغب حجبت واذا صرف جذبت
فزوال العرک حجبه وقوله ولو تقول علینا الا بعجلة اذ الظهرت
لنفس حجبه واذا اظهرت لغیره جذبه بخ بخ اذ کل
مثبت محجوب لاخذنا منه بالیمین قال اخذ هو
منه الیه وما بقی منه شی علیه وانه لتذکرة للمتقین

[illegible] يقال للمتقين كان علم عيان فيكون عالما لعلم اليقين
فالذات معلومه انه حق ومن الله صدق فاذا
قرى بين يديه يكون تذكرة له وانه لحق اليقين ٥
[illegible] حق اليقين هو اليقين واضافته الى اليقين كما يقال
نفس العلم فالنفس شهيد للسواد وعلوم الناس يختلف في
الطرق اليماني الحق والجلاء كما يقال من الفرق بين
علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين يرجع الى كثرة
البراهين وخفايه وجلائه ثم وثم الى كون بعضه
ضروريا وبعضه كسبيا ثم كان من الادراكات [illegible]
قال الجنيد حق اليقين ما يتحقق بذلك معرفته بالحق
وهم ان بيننا هذا الغيوب كمثنا هذه المرئيات من
هذا عيان ويحكم على المغيبات ويخبره عنها بالصدق
كما اخبر الصديق الاكبر من مشاهدة النبي عليه السلام
بين يديه حين سأله ماذا ابقيت لنفسك قال الله ورسوله
فاخبر عن حقيقة بالحق وقطع عن كل ما سواه ود
فرمه بجمعه على الصدق ولم سأله النبي عليه السلام عن
كيفيته لما افتقر اليه لما عرف من صدقه وبلوغه
المنتهى

المنتهي عنه ولما وقع حال حارثة عن حاله لما قال
اصبحت مؤمنا حقا فاخبر عن حقيقة ايمانه سال النبي عليه السلام
عن ذالك لما كان يجيء في نفسه من عظم دعواه ثم لما
احب لم يحكم له في ذالك وقال عرفت فالزم اي عرفت
الطريق الى حقيقة الايمان فالزم الطريق حتى تبلغ اليه
وترك حال ابي بكر الصديق رضي الله عنه مستورا من غير
استخبار عنه والاستكشاف لما علم من صدقه فيما ادعى
بهذا مقام حق اليقين ﴿ سورة المعارج

بسم الله الرحمن الرحيم

تعرج الملئكة والروح اليه [illegible] في قوله تعرج الملئكة
اشارة الى النشاة الكبرى التي تعرج من السفل الى العلى
كما قالت الحكماء من الطحلب الى التفاح والنخيل ومنه
الى الخراطين ومنه الى الخيل والقردة ومنه الى نسناس
ومنه الى الزنك والجنس لا بالـه ومنه الى النبي والولي
ومنه الى الملئكة والروح ومنه الى القدس واللاهوت
وليس قولنا لقابل مصير الموجودات تعرج اليه كل
الاشياء حتى الروحانية والكروبيون تعرج الملئكة

والروح اشارة الى هذا الفتوح والى هذا الباب اشار
الحليمة السنائى رحمة الله عليه الدهو سو الازمان
توفرشته شوي ان جهد كنى ازي انكه بركس تواست
سكتست بتدريج الملس انما فعلنا النشاة الملائكة
والطور الروحية اخر النشاة على انه الاشد انه الطف
الاشياء وقربة البشر وتفاصل رجاته على المسكو بانت بارها
ولذاته يطلع على غوامض اسراره ومحل كنوزه وخزانه
عرونه خلقه كيف يخلق وما عرفه الا هو والملائكة
عنه عليه القياس لبا تنحى الالهيات رب تجل تجلى
هو سبحانه بصورة وشكل تنكره الناس اجمع حتى الملكة
والرسل ولا يعرفه الا محمد افضل من كل اجمل بهذ الاعتبا
فضل الانسان على الملائكة الكرام وبالنظر الى اللطافة
وصفايه قوم فضلوهم على الانبيا، فضل على الاولياء
وصلحاء المومنين ونقول ما من موجودات الا العشق
موجب وجوده ولولاه لم يكن له من الوجود
حصه ولولا العشق ما نبتا الخضراوات وما توالد
الحيوانات وما دار السموات وان محرك الكل وسبب
وجود

وجود المولودات ليس الا العشق كل موجود بالعشق
كما له الممكن له حصول عروج الممكن و نوع الروح
اليه العشق فيهم الى الاتحاد به ولا امكان فلتعرض
مضى عن الدهر والازمان هم فى العروج فيها اليه
تعالى سبحانه عن الاكوان ولم يصلوا البتة البتة بمقصودهم
ولا يصلون فان الشوق مالدهم والعشق شايعتهم
كنت ذات يوم فى باديه واقول شيئا من هذا الباب لنا
العشق عبارة عن العروج من السفل الى العلو وكان بيننا
من العشاق له الى حرث من الميدان وكما سمع قال لنا
الرقص وصاح وقال فانا عاحق فى الميدان الى بعض
اهل الحسان انه ترقى من السفل الى العلو والى الجذب من
الهزل والسلام غافل عن صابه بلام وعما فى الصور فهو اشكل
الملاح والحسان فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة
لانه ويقال معناه يحاسب الخلق فى يوم قصير و وقت
يسير ما لو كان الناس يشتغلون فيه لكان خمسين الف سنة
ثانيه يجرى ذلك ويمرض ولحدود تعالى من اسفل المخلوقات الى
اعلاها مسيرة خمسين الف سنة للناس فالملائكة تعرج من اسفله

الى علاه في يوم واحد فاصبر صبرا جميلا (ج) فاصبر يا محمد
على مقاساته اذاهم صبرا جميلا فالصبر الجميل ما لا شكوى فيه
وقيل الصبر ان يكون على شخصه المبلى حتى تعالى سهل
فغير شكوى الملهوف تعالى ارى الذى يولمه حيث فهو
يتالم به ولكن له اللحظ الى حركة وسكنة في حالت
مرضه وضربته وفيه من الملاحة واللطافة الا يوجد
الا في تلك الحالة فالرجل يتالم بالضرب ويتلذذ باللحظة
فللضربة تان وللحظة يلتذ فالصبر هذه الوطن
لو يسم بالصبر الجميل لكان وجها احسن او اصوب من
السلسبيل وقيل الصبر شدة وان كان الجميل فهو
مصالحة ومتابعة وقيل من سياق الكلام وسياقه يتوهم
ما كان متوقعا من ذلك الفيض وتريه قريبا بل اقرب
ما يل تعرف وعليه يدل قوله انهم يرونه بعيدا ونريه
قريبا حيث وسعد تعليل القول تعالى فاصبر صبرا جميلا وقيل
للصبر الجميل التلذذ بالمكروه المفضي الى جمال المطلوب كما قال
الشاعر حبيبي من المبغي حكل ما يفعل المليح مليح انهم
يرونه بعيدا ونريه قريبا حتى قال بعضهم يتوهمون
بعدهم

بعدهم لمن الحق وبعد الحق منهم فمنهم على اقرب
قرب قال الله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب
ما يكون من نجوى ثلثة الاية ... تعالى المسافات
البعيدة وكثرة الازمان بالنسبة الينا وعنده الا لوف المزروع
والممسوح شيء واحد المغرب كذا الالوف من الفراسخ وعنده
كنقطة ليس لها طول وعرض والممسوح كذا من الاعداد
كلمح بالبصر وواحد في العدم يوم عنده وخمسون
الف سنة بالنسبة الينا واليوم عبارة عن القلة والا
كساعة ... تعالى اذا عرف النبي الذي كان شديدا
على نفسي المؤ وقد تحقق بذوالله والطرافة يكون الصبر
عليه رجاء الانتهاء عنده يوم تكون السماء كالمهل
وتكون الجبال كالعهن ... الاشارة فيه ان في ذلك
اليوم من كان في سمو نخوته وبين صولة تلين وتسلي
ويضعف من كان يسرق ويذل من كان يذل العبيد
تعالى للعرفاء كل ساعة قيام انهم يرون السماء كالمهل
والجبال كالعهن للناس عنده فهم وطن ترقب وانتقال
فاما الخواص اللباب فهم يرون الملك اليوم لله يشاهده الجبال

ويبدو لاهل الاحتساب بغير تجلى لهم قوله سبحانه لمن الملك اليوم
لله الواحد القهار ولا يسئل حميم حميما يقال لكل
في اللذة قدر بغيره يغنيه عن الاستعمال بغيره بخيره وشره
وان كان في حالة لم يعامله صار حتى كان المساعين
منهي عن الرواء ويعني بدوا ربه سبل العشاق هما
في نفوسهم من رضوان الراحة واللذة من الاليم والاحزن
كان من كان من ان اهل الاتصال او اهل الافتراق
تحبس من تمام سهم لعله نيم بشيء مما به هل في سرائرهم
ما يمكن به ان يخطر سال ذلك بخير غيره او بسوء شره
فانهما ان على الطريقين في فراغ عن صاحبه وشرتفعا
وضد تدعى ابن ادم وتولي الله سوء تقال انها تدعوا اهلها
بد نصح الخد ولابن كلمت فتلتقط التقاط الحب كالم صفة
لرضيعها او الولد لوليدها تدعوا باللينة والطريقة
الى عينه ثم يلتزم المصون ها ثم ينبغي ان يكون من هكذا
ان جرا اللقم المركب فيه ليستدعى في ذلك هي تحن اليه
حتى الكل الى جريه وهو اسرع اليها سرعة الجزائي ذالك
والحكم المغلظ ولمن بين الحب والسفلة فيفعل للمقابل

يقع

فى بيان الميدان والمعاينة فى سماع بياننا هذا بتحيير
وتطاول واعتمال وتفاصل ان النار النار والعوى للقهر
والنوري للنور على اللطفى فى اللطف كالسمندر فى النار
وكالحوت فى الماء فيكون قوله عذاب اليم مشتققًا من عذوبة
الماء ككلا انه المركب من تلك الاربعة عليه واحدة على
مراجها عذاب شديد ولم اجبع على جملة المركب فان كانت
بسائط يكون القول على طرسد ابد واقوال ذات نقاط
وجميع قاوعي ... يقال الاجتماع بين اجمع والاتباع
تيسر للعرفاء لكان من اجمل النعماء ولكن دار نادار الابتداء
لا حول ولا قوة الا بالله انه من اعلى النعماء ولكن دارنا
دار الابتداء لا حول له الانسان خلق هلوعا ...
قال سهل متقلبا فى حركات السموات واتباع الهوى قال
بعضهم طموعا يرضيه القليل من الدنيا ويسخطه
مثلها اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا
قال ابن عطاء هلوعا اي جهولا وقال ازصلة اذا عمل
فاحشة او معصية حمل التربه فنط واذا مسه الخير منوعا
لو عمل بشيء من الصلوة النوافل والاعمال الصالحة لم ...

قلبه الى ذلك ... يقال منهم من قال جمله مزيد
ان در تمنای مقام بیران اندو جمله بیران در تمنی مقام
مزید ان فالتردد واختلاف تارة على صفى الانتهاء تكره
على نعت اهل ابتدا فضل من الله ذى العز والكبرياء يعرفه
الانبياء والبعض من الاولياء في العزامة اقته الاختيار
على الحرفة والتسلى بها وفي الوصلة افتراء السكون
والسكونة وفي التردد والاختلاف اخفى نيفتين جميعا
وقربا محظى كذلك التجليات لا ينقطع عن قدم الطلب
لا يرجع واعجبك لا عجب فيما حوصلة العلى بيننا واخبر
وصحبه ونحن والصفي مناجيت كان له اذن واعية
بصر ده جميعا وعن والعمرانه كان يريبه بالليل و
الضحى خيال الاحتراق وبلاء الالام والانس والشهوة
كاريدن امراء المبتلى اللهم بحق ربك وجلالك هذه الاشياء
نار بين الاحباب المصطفى و وليك المرتضى صلى الله
عليهما ما دامت الارض و بسط السموات العلى سمعنا
فقط العقول ... درویشی ما بدیکی براشتن وو دم
جواب ... الجمع بين الاحتراق على نعت

اهل

اهل الفراق مع وهمه دا الوصال واجل التلاق اللهم اليك
المشتكى ان لا تشغل لامارة بالسوف زف الازمال ووهب
الاقتراب فقبول واحسن امن لذة الاقتراب وذوق حرقة
الطلب وزلفة ام الفراق وان يتوهم في نفسه الا عن
مراده فهوا لشئ بين والاحتمال دة الانين والاضطراب
والعلى الى الشكاية والشكاية نعوذ بالله من هذه
الحكاية خلق الانسان هلوعا بيان هذا المعنى كان
موضوعا انه اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا
الصاحي يتمنى السكر كدة بعد كرة والسكرات في تمنى
والصحو ليحفظ عن نفسه فان في السكر الغالب عليه
غيره والصاحي مالك لنفسه وبايق اياه فهي تمثلنا
الحالتين خيرا وشرا بالنسبة الى حالة ووقته ذلك
منهما جزوع ومنوع انه خلق الهلوع بوادة الحقيقي
لا يرجى حيا ان المرهبت بقراءة الى ما يشاء وساقي
الغيب لا يفتر فتسقي زمانا فيه ولا يريد له فرصة
بلادا لكاس كره يسكره والمرلعل يريد الرجعي ويتمنى
لا حوزه ليقيم على المعبر به ولذة واهرهة النفس كالعمادكث

البدنية والناس على عمق وانقياد لا بعضه جزو بعضه
من بين ذلك السياق فهاربنا ناظر المتنوع ان من كان
هذا وصفه هو الهلوع فاذا كان كالاختلاف فيه
خليقا والتقبل طبعا ولا تغالب جبليا فمتى كان من
القوم مقامه التجلي في اختلاف والصور وتنوع
الاشكال فهو على تجلي على الكمال ولا يلائم هو ارضاه
نقلابه وان انقلب ولكنه مع الرب وللعبد الاشارة
في قوله الا المصلين فان المصلي بعينه الجمع والوقفة
ومع ذلك في عين التجلي والتجلية كما قال عليه السلام الصلوة
معراج المومن وقال الذين في اموالهم حق معلوم للسائل
والمحروم المبسوط يقال من امتلا قلبه المواهب نزبه
الجليلة البحر يموج احيانا فيسعفون بالجواهر واللالى
كان من كان له الاستحقاق وصار الجوهر حظه شاق
الجوهر الناس من باثه المحاسن والانوار فعله
يلتقطه للصادق تلك النجوم والانوار البحر يد ذلك اوان
يحرقه وقسما الناس عنه مستغنيا حقوقنا اوهم سنا
كيلهم هنا انما القرآن المجيد فيما يهبه نسيا بيه نصيب

توفني مسلما والحقني بالصلحين والذين هم لفروجهم
حافظون الاية انهم سعط قال اثنان قوله غير ملومين
يعرف ان الحاجة النكاح وتوسعه من ضرورات امكن
وانك ضعيف لا تقدر ولا تقوى على حمل الشدائد واحتمال
المشاقة ان كانت العظة مما يرام به ويرذري ولكن
وسّعنا عليك تلك اليس اخذ لعلمنا الضعف حالك فالامساك
عن النكاح اولي فان المحبوب يغار ان يشرك محبه الي
غيره وسواه وما البسوط لهذا الحسنة بذلك ولكن
هي صورة الاتصال وهيئة الاشتمال ومثل الاقتراب
بين ان القناو السكر بلذة المحاب اما سمعت ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم اراد ان يداوي بيا تنا الصداع بما
ابا قتلها فعل به وما للنفس في هذا وذا فقس بيانتا
على ما جرى وتعالى الامتناع عن الجماع لاهل الذوق
والشوق فان القواة الشهوانية فوايد وعوامل
الطلاب الحضرة بقوله الي المنات وعوائد شكرا
وفراغا وصحتا من حرب في نفسه عرف من شخصه
لحسنه فلا يكابرنا في قوله بعكسه ومن لم يكن من فحول القوم
فليعرف

ويلتزمون بابصارهم تحفظ ويغضون والذين هم لاماناتهم وعهدهم
راعون لطايف ويقال من الامانات عند العبد محبتاله التي
اودعها قلوبهم المعرفة امانة ... وقال بعضهم الامانة
سر الله عند عباد يسارهم بها في خواطرهم ويسارونه
بالحياء والافتقار ابدا فاذا سكن القلب الى ما خطر
من وسوسة النفس بادا الامانة بحقها فارقة
... ان الله يامركم ان تودوا الامانات بحقها فقرا
رفقه ... ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى
اهلها وصغر النفوس من كذا ما وهو الكون والاختلاف
معها وابقائها باتياء شيء من احد بينها واهو بينها وضيعوا
القلوب لو يجتنب قلوبهم ما تجد فيها الاحبة الحب وضعوا
الارواح من ارحمها لا يستريحون بغير جمال وجه رب
العالمين والاستيناس بمشاهدات الحسن الخالق
فقال سلموا الخير بالكل كانهم ادوا الامانة الى اهلها
ورعوها باحسن الطرق باجمل السبيل والمسيئين هم بشهاداتهم
قائمون الملتقط يقال من سهل الولي بالخير مستعملا يكون
ناسا عليه وكذلك عكس ذلك لقوله تعالى والذين هم بشهاداتهم

قايمون ايطمع كل امرء منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انه
لمنعه من يحصل حضرات تلك الا مبينات كما سبق في كل امتنا من البيان
منه عليه لا يلي السفلي والعلوي والضياء والظلمة والنور
في النار لكل يعمل على شاكلته وكيس عن نفسه غلام
هو قليلا من عجائب طينه ان مرجعه يكون اليه فمن عمد
في نفسه من حجاب الهوى وستر الحظ فليعلم انه
هو ليها المكرمة مباشرة المستحبات واكتساب الخيرات من جمعها
اي ما بين انهما والمرتقي بينهما والمرتفع منهما والمستعلي على عوار
الهم والمتمكن في درج العظم المتمسك بذيل الحق من المتشبث
بحد يه اللاهوت المستعلق بروابط الجبروت لا ينبغي حيز
ومن يليه يقلب بفكر والتذكر الها الصديق فاما القول
الغافل عن العمل والفعل عضو تحسين يول لا يفوز به المر
على مقصد ونول حق بلا قوام موامم الذي يوعدون
امانة طريق يقال يا حكيم سيقطع فيه الدعاوي والانسان
كشف الحق بعينه وبرهو لناظر بعينه قد اضمحلت الصور
والاشكال وتجلى الكبير المتعال ومن يذر الملك وفوز الله الواحد
القهار فاعتبروا اليوم انتبه يا معهم ندبك اليوم انك من ابه
الانصار

الانصار ذرهم في خوض يلعبوت انهم بناهون فار غون
عماهم عليه محرومون عن الاسرار وكمارايتهم اليوم
يكونوا تلك الساعة ليس صاحب هذا الاصرار اشد للعذاب
وهو لذاله وجود الاعزة والهوان على الاجلة سورة
النوح عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم
انا ارسلنا نوحا تعالى فتوح سورة نوح الدقوا
عن كدورة النوح بعده اللزام عليهما في الاربعين
الاصبوح وصفاء القلب عن ظلمة العرق الوضوح وايضا
يلوح ان منه النجوح الى التوبة النصوح وان ذاق المؤ
حلاوة برد الصيوف وراحة روح الصبوح ومن
تريد يتاح له بنوح ولو يكتفى بالكفاية منه فعن قريب
يصبح ويؤخركم الى اجل مسمى وطو بقال الرجوع
عن موجبات حلول البلاء يرجى رفعه فاما بعد
النزول فليس الا الانقياد والاستسلام والطوع والنزول
فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن وقعت له الى الله
حاجة فلن يصل الى مراده فليلزم الاستغفار
[illegible]

المطلب المغفرة وعلل لاتيان الاستغفار بابن من يستغفر
هو كثيرة المغفرة ليدل على سرعة الاجابة بالطوع
وللرغبة ويقال الاستغفار ريدن الاحرار في الاستغفار
اظهار العجز والانكسار في الاستغفار اشارة اختيار الاستغفار
في الاستغفار اتيان الاثبات في الاستغفار اشارة الى الجمع
والجمع الجمع عند الكتاب في الاستغفار الترقي من درجة
الصغار في الاستغفار بغيته بالطلب بالليل والنهار الجنة
والنار ابناء والانهار ومن عظم الرب الجليل وحقر هذه
الاوزار في ذلك القرار له القرار ويجعل لكم جنات
قال جعفر بن محمد يمددكم بزينة الحسنة ويطهركم بانوار
الايمان ... يقال في تعجيله ويمددكم باموال وبنين
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا مالكم لا ترجون لله وقارا
تلويح الى طعن حتى وتنبيه الى ان يرجوني قدم عليهم
ماهو مرابط قلوبهم ومنوط على نفوسهم ومناح ارواحهم
وهو الاموال والبنون والجنات والانهار فقال مالكم لا ترجون
لله وقارا اي هذا منافع الاستغفار وماثرة وهي مطالبكم
وله نوح اخر في الاستغفار موجبة الوصول الى بهاء الجميل
الحجاب

الجبار وانتم لا ترجون لله وقارا الا يطلبونه ولا تعرفونه
بالعز والوقار انه لو يطلب شئ فالقديم الجليل الجبار البهي
الازلي الابدي وليس يغيره ولا يحل له ويصرف عمره نحوه
ولكن بوصفكم ما لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا
..... يقال فيه اشارة الى النشاة اجمالا ولا بد من بيان
النشاة انه عالمنا هذا عالم الحكمة الا ان الغسل مضى على
الطبيعة والمسلم المومن على القدرة تحت سر الحكمة والله
جعل لكم الارض بساطا ..... يقال فيه اشارة الى موجب
اغترارهم ظنوا من السبل الفجاج وطول البساط يرجعون
ويجيئون ويفترقون ما يشاؤون ان لم يكن ما كان
من قلبه الا هو الوطن هكذا ربما يخرج عنان السالك
حين مسالكها ومشى يمينه ويسره وينبذ زمنه ندرة ولا
يوخذ اخرته ولا يحجبه حجبه وهو يحظى من نفسه انه
على المعرفة والمحبة وله من الله توسعة وانبساط
كلا انه مكر نعوذ بالله من شر الفتنات حتى الصغار في الانات
ربانهم عصوني ..... يقال اذا اراد الى سول حامل الامران
بغضب ايما مؤمن كما هن اذا بهم يعرفوا النبي بالغيب في الدعوة

الى امركم وما يزيدهم دعوتي الا فرارا وما تغني تبليغي
امري اليهم الا الفرار فالمعلوم من القادر للقالب القهار ما يفعل
بذلك المعتقد اللازم الا الافتراق والاصرار مما خطاياهم
اغرقوا [illegible] يقال هو الماء ونحن نعتقد كل شيء من الماء حي
فلعله الموت صورة اخرى اي يتصل العاشق بمعشوقه
اتصال الكل بالجزء فبالصورة فناء الجزء صورة ومعنى اشتهت
الصورة الجزئية ومعناها هكذا الوصول برب الارباب
والاصل هذا يوقي الباب هب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
وقال نوح رب لا تذر على الارض الاية [illegible] فقال النوح
كالخضر عليهما السلام في غرق قومه وقتل الغلام قتله رأى انه
حيي الى قبله والى بعده فكذلك النوح رأهم مختومين
مطبوعين على قلوبهم وكلما زادوا صحبته زادوا اثما
وعذابا على عذابهم قبلهم ومن بعدهم فاستيصال منهم
اولى لهم ولمن كان منهم واليه الاشارة في قوله ولا يلدوا
الا فاجرا كفارا فقطع النسل من ابائه على نعمة الذي [illegible]
عند من له قسمة من العقل فدعوة نوح ليشمله الدعا عليهم
ظاهرا وبين صوت المبين ودعا لهم رب اغفر لي ولوالدي الاية

الملتقط يقال هكذا اصنع امر العدل والسياسي المنصف يضع كل ما هو
حقه يليق بالكاف والظالم الفراقه والعذاب والاهلاك والنار
وحق المؤمن دخول الجنة وفتح الابواب من كل خير وفوق

سورة الجن بسم الله الرحمن الرحيم

انا سمعنا قرانا عجبا الملتقط يقال ومما يتعجب الجن
انهم وقفوا على بعض اسراره مما يقرب من فهمهم وذلك مما
فانه مقصدهم ونهاية علمهم فهي خواص الحروف واو
فيه من تراكيب حروفه بعضها مع بعض التحبيب والتفريق
بين المرء وزوجه والاستتار عن الاعين والاتيان باي تشكل
وهيئة يراد وطي المسافة العلة وشايد ذلك مما تخص
الجن فتعجبوا وقالوا في نفوسهم للدخل لقاري هذا والنار
لداعيه ما تعلم من احد علمنا هذا وما استعمل مناولين
علمنا يحتاج فيه الى رعاية قوانين والرجل منكر لها
ولا ياتي به ولا يجده وانا ما سمعنا من قبل من ائمة
تلذذنا ومعاشينا وابائنا وامثالنا هذه والخواص وكل
حرف ليس هو الا من الله خالق الاشياء كلها والحروف المهارد
والشيطان الاعظم لا يومن به السفيه ولا ينكره الا الممتحن

الى السقط انه ليس به الرقود وافيه ما سحرون به
ولا يقدرون ان يضعفوا قرانا عما جعلهم اذا اسق
بعوا الحروف هذا الكتاب تومنوا به انه ليس الا من رب
الارباب ويقال من العجايب في القرآن كلام منظوم بحروف واصوات
تكلم به من هو المنزه عن الشفاه واللهاة فاين الا
عتمال على المخارج واين التحديق والمدارج ويقال منهما
المتكلم يتكلم بلا حروف وصوت حتى يتحقق للمحققين ان كلام
سبحانه بلا صوت ولا حرف وليس بغير حروف وصوت ومنها
يتمثل التكلم بمثال فيتكلم بمثال بحرف وصوت في اللوح حروف
ظهرت من غير ظهر قلم ومداد وجبرئيل سمع لا من جسمه
وشبحه ومحمد يعتقد ان جبرئيل ليس جبرئيل واللوح ليس اللوح
وكذلك الحروف افتهم انت ما اقول اليس هذا من عجب العجايب
ومن عجايبه ان له ظهرا وبطنا ولكل سبعة ابطن الله اعلم
ايها المخاطب في قولنا عليه لو فيك شطنة من الله ومن
عجايبه انه ليس بحرف وصوت يقدر على ما يتكلم والتكلم
به كل احد من العرب مع رعاية اساليب ووقايعه
من حيث المعاني والبيان مع ذلك كلهم عجزوا عن المعارضة به

رب

او صحبهم اي معجزة اقوى من ان يعجز المرأ ان يتكلم بكلام فانه
اعتاد به ولا يجي لمثله الا ذكر للكلام فانه فيه المعصوب والمجهول
ومن عجائبه ان الدواء لكل داء فيه الشفاء واما ما قال كما قال
اكثر المفسرين تعجبوا من فصاحته وبلاغته ومجيئه على اسلوب
علمي المعاني والبيان فليس مما يتعجب به الجان انه من خواص الانسان
وليس فيهم النطق هذا تكلمهم على طريق اخر اختلاف الصياح
وتنوع الاصوات فيهم به يعرف كل بعض صاحبه واما سمعنا
منهم كلامهم فهو لصياص قبل تشكلهم وتمثلهم اجمع الحكماء ان
النطق الركن الاصلي والجزء له الذاتي فهو الانسان
اجمع الحكماء ان ولا يوجد في غيره يهدي الى الرشد
قال الحسين يهدي الى الوصول فهو الرشد المهتدي يقال علمنا
فيه قصص مزيد وفضل حاصل وهو الهداية الى الاوصاف
الحميدة والانقياد لله والاستسلام لامره وانه يوصل
الى الجنة والفوز بالخيرات ورضاء الرب وصفا القلب
واصلاح الامور والى صفاته سبحانه وذاته وهو انه العجب
فيه انه يقص فيه من قصص ما تقدم ونجا انبياء كنوح ولوط
وبلاغ عنهم وبين الشرائع من النكاح والطلاق والحيض

والنخاس واحاضنة امرء زوجته ولاد فيه وتعين المحاروع
هذا خواصنا في تحت هذه الحروف التي اجرت للاحكام الظاهرة
والخواص مسكونة فيه اليس هذا من استمسك بعروة القرآن وقايد بوهم فيه
أن عنده من بعيه من علم او عالم قد يوضع قدرة فلا يزاد
الا لزلق انه باطل لا قران لم من صفة الزهوق ليس للنهاية والقرب
الا الحق وانا لمسنا السماء [illegible] الاطلاع عيان والحقو
بما غال الحقيقة لا يحتاج الى اثبات وحجة فان المعاين
لا ينكر المشاهد لا يكا يز المعاين لا ينفع لوز لا ينشكل قد الك
لا يكون الا الاولياء بعض الخواص كالانبياء عليهم السلام
لنا من السماء استراق ولمحمد علم الكل به فلا يكون الا مسلة
الخلاف قرو الجهد هم وعلوا انه ان الاستراق لا يجري
نفعا انه فهم وظن وليس اليه الطريق لشيطن ومن فمن
يومن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا [illegible] قال الواسطي
حقيقة الايمان ما اوجب الايمان ممن نفى عارف المرابي
لم يبلغ الى حقيقة الايمان ممن اسلم فاولئك تحروا رشدا
الملتوي قال ما جلسنا لكن من التجلي فليكن لقلبك به
التسلي من اخذ التجلي فهو الموصوف بالتجلي وكانوا لجهنم
حطبا

حطبا لها لملتوطي بقول كما ان الكفرة من الانس يكون حطبا
لجهنم فكذلك من يكون من الجن يكون يعذب بالعذاب لعلهم بحار
القايه في الزمهرير بانه لعذابهم حيث ان الناس يعذب
بالنار لعل الحكما يشكرون تعذيب الجن انهم من نار
تدخل النار في النار يكون موجب راحته ولذته فاما
بياننا فانهم محض لهم الاعتقاد الحق وتصديق
الرسل واما الحرمان عن روية جمال الله تعالى والاحسان
مهم يوجد ان راحة الحور والجنان العذاب عذابا
كما ان الراحة الجنات وجدان الملايم واندفاع
غيره عن النفس يلقي الله فيهم الحسار والغيرة بما فات به
الانسان بعض نونه بعذاب عظيما الله واياكم ايها
الثقلين ويمانهم عما فيه حظهم وهو تركهم يفعلون
ما يشتهون يحبسون في اضيق مكان ويشدون باشد
الموانيق كما سمعت من قصة سليمان في قوله تعالى و اخرين
مقرنين في الاصفاد البعد من كلها واشد عليهم
مودة لهم مالهم من يكون بعضا بالحيلهم او بعض يكون
بالبعض حلوة حيث عشق وعشماهم ولهذا المسلمون مهم

لكنا بن وقال اراد بالمساجد الاعضاء التي يسجد عليها اخبر
انها لله فلا تعبدوا بها الله لغير الله [illegible] وقال قال عليه السلام
جعلت لي الارض كلها مسجدا وطهورا فليس قدر اصبع
من الارض الا هو المسجد لله فالارض السفلى كلها لله ولانه
المساجد الحجر والحطب والماء والشجر كلها سفلة ارضه
فلا يعبد الا الله وانما المساجد لله فلا تدعوا مع
الله احدا وفي الاشارة لو سجد العارف لها لا يسجد الا
الرب لانها المساجد فقط والدعاء لله سبحانه فسيعلمون
من اضعف ناصرا واقل عددا [illegible] وقال رب واحد يعدل
الفا فمن جميع الوف كل واحد منهم يعدل الفا فعلى هذا الحساب
لم يكون تلك الارباب فاحسبوا ايها الاصحاب من اضعف
ناصرا واقل عددا فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول [illegible] فطوله تقديرا [illegible] وقال بعضهم
اخفى الحق الغيب على الخلق فلم يطلع عليه احد من عباده
الا انها [illegible] باحيان صدق او يلقوا من الحق
[illegible] اصحاب الفراسات الصادقة
[illegible] الاية
فقال

فقال اقول لحضرت القلوب الذي علوم حقوق بيانها
نحو الصفات سيدي ماتوارى عن الناس وتخفى علمها
تدوم النعمات فيا لك مغنم فضل علمها فوم لوصل صفات
الحجبات بالصفات فما الى علم ماسى على وما للحق دفعي
للدوات ثم قال كل علم انشرح فهو عموم علم ولم ينشرح فهو
خصوص وذلك ان الامر وله حقايق ملومة الانسان الامر
متقول والحق مشار اليه من جهة العموم فقنعوا من جهة
الحقيقي فهو سيما والعموم وهو ارض الخصوص والاشارة
بزاء ذلك كل والكل صعر فيها [illegible] قوله تعالى لا يطلع على
الغيب الا الله ومن اطلع من عباده الانبياء والاولياء فباطلاع
من الله ذي العز والكبرياء في الاية تعيين الرسول الا اظهار
على الغيب والولي على الغيب والولي تبع له التابع عند
ذكر المتبوع كالقاء الموضوع ولذا السقوط في الذكر واشار
اليه لاهل الفكر فان في الذكر اثبات الامكان المعلوم ان
للانبياء طريق ما به فمن سلك مسلكهم غيرهم من الانسان
فان بما فازوا قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله بل على هذا البيان واحصى كل شيء عددا

يقال في الاشارة انه عالم بالجزئيات والكليات ما من ذرة
وحركة وسكنة الا به منه فالاحصار من ضرورات
الكاين بالاختيار معها

سورة المزمل

بسم الله الرحمن الرحيم

يا يها المزمل الاية ... يقول يقال يا يها المزمل باعتبار النبوة
قم الليل ح يقال يا يها الذي نخص مخصصا به قم فانا قد
نصرناك و يقال فليس لمن الكل فلتقم انت الملسوع يقال لا ينبغي
للمحب المستهام ان ينام عليه كالحرام كما قيل و كل نوم على المحب
حرام الا لصالح شرام منها تجلى خيال وجه الحرام قد قيل
انه عليه السلام عرج روح في المنام والسيام فقيل الا تكتفوا به
فنبه عليه قم ساجدا وقايما فسرى باليقظة فالاهتمام والا
هتمام عن المقصد واخذ المهام فكان عرج اخرى بالقلب
والقالب والروح وكان ذالك هو الكمال والتمام يقال
البعطلة القيام على انواع واقسام انهم طوايف واقوام
منهم الزهاد والعباد يقومون لدفع الملال والمحنة عن
قبل الانتقام ليكونوا على الناس من الوقت في عبادة الله
على فراغ و قد تنا طلبا خرو منهم البررة الكلية تو منهم لا ثياء

النفس حظها ومنهم السترة يناموف للتقوى على النوم
ثقل الاقدام ومنهم اهل الحكمة الماضون على سنة الانبيا
العظام يريدون في منامهم تعديل المزاج وتقويم البدن
على احسن النظام ومنهم العارفون الله سهرهم قومهم
نظرهم صيامهم ومع ذالك يريدون عما به الم بلام وينسب
الى السعلة الليام ونوم العزة مخ كار الالام بالاختيار ولا
بتمام ويقال لو اضطجعت مضجع الوفاق بجنبك ذات
الارتفاق فتمت تومهم العروس من يد يعلمها بتلك
الدلال والغنج بعد قريب بلدة الوصلة وطوقته بطوق
الاعتناق لغلبة البرد في القلب واطمينان النفس باخذ
الحظ ولكن ليلى الى المجنون حسن المشتاق الى مستوقه
فربما تستيقظ وتنبه فتعود الى الانتباه وتطعنه بانك عاشق
وصلتي ومحب قربتي فتنام في حجري انته وانا اشوق منك
واعشق لك انت تمت مني وانا لا انام منك ويقال ايها المتلقى
بواده الحقيق والمستلقي على فراش التكاسل عن القيام بحق
اداء الشريعة وتشييد بنيانها وتمجيد قواعدها فلتقم مجتهد
الا فلم تهاوا ثباتها انها سر الا بد منها ولا لا هام يتجلى الحقيقة

عليك ولا علي من اتبعك ولا تظن ان اليقين قد اتى فتلك
الشرف والتمام بالعبودية على طرق سوى ان الانية باقية
والاثنينية ثابتة والعبودية الدائمة وقيل حرم النوم على العشاق
بالاجماع كائنا من كان من اهل الاتصال او الافتراق الواحد
مبتلى بالاسى والصعق وتقسم الصعداء لوجدان الالم وشوق
ذوق الاحتراق والثاني من راحة الوصلة ولذة الاعتناق
ولا يتفرغ الى النوم وعلى الاول لا يسقط لهجوم الشواغل
الشاق فما النوم الا عن الفراغ عن الوصال اما بعدم الطلب
او بالظفر على الاناخة بمنتهى المقصد والمساق اما ترى
كيف نبه به سيد الانبياء وقدوة ارباب الاشتياق وقول
يايها المزمل قم الليل انت المحب محبوبك لعين الحسن والبهار
الا ينتهي عما لك والارتفاق فكانك فرغت منه ولحب
حتى غلب النعاس عليك فاياك والتقاعد والاطلاق انتبه
وتلذذ بتنوع تجلية الخلاق وفي القدسيات كذب من
ادعى محبتي اذا جنه الليل نام وقيل في التوقيت والتعيين
اشارة متوالية المراد من الموقت والاقدام عليها والمداومة
فيها ان كان من ابواب البر وترك الحظوظ كالصوم مثلا فرض

شهير

شهر من السنة رمضان الكامل الدوام على الصيام في المشهود والعوام
الا انك لا تحصيه مخفف عليك وكانه قيل ان لم تستطع فلا اقل شهر من
سنة فكذلك الصلوة يريد الاستغراق ولكن لمصلحتك وضعف
همتك خفف بخمسة امر بالصلوة العشاء فانه القيام في الليل كله
هو المقصود التام احب بذلك المال بالكل ولكن فيك المجبول
الشح والبخل فمن منها الاقل خمس من مائتين وعليه القياس
للخواص وان من الحظوظ فالمطلوب منها ترك الكل فاما
احبة في حرصك الى الحظوظ وضعفك بالقيام الى ذلك الروزن
مثلا اباح لك النكاح فضعف خلقتك وهو هم صرفك عن صرف
الشهوة فيخاف منك الوقوع في السفاح وهو اضر لك مدح
الله للحافظين فروجهم ثم رخص بضرورة الاحتياج اما ترى
في قوله والحافظين فروجهم الا على ازواجهم او ما ملكت
ايمانهم قال قم الليل ندبا فكانه امر بقيام الليل كله ثم قال
الا قليلا ولكن في ذكره ندبا فايدة جليلة لاهل التجربة ثم قال او
انقص منه الى اخر السورة اليسر في كلها الترخيص والتوسيع
المعلل لاحتياج البشر وقصور همة الانسان ويقال يعرف من
كلام الكبير المتعال ان شهر الليالي مما يغتنم ولعز قدره فما يفوته

المرء فقد فاز بالشيء العزيز الجليل جمع قال نصفه او انقص منه
او ادنى من ثلثي الليل في السهر منافع ومغانم يعرفها اهل الفكر
والنظر منها تصفية القلب بخاصيتها ومنها جمع الهم ومنها
اعتدال المزاج فينكشف له كثير من الغيوبات لاهل الخلوة
والجهد وحيث بانه الملك والروح الخالصة كميرا بجسه
في الليل من صرح اسمى عليه الشيطان اكثره بالليل سمعت
شيخي يقول اكثرهم وصلوا مقصدهم كان بالليل وقد عرج
النبي بالليل فقال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا ذكر الليل
بعد الاسراء يعني يشير الى هذه النكتة فكان الليل مختصا بالعروج
وكشف الغيوب ومنها الاطلاع على بعض الاشياء المختصة
بالليل ومنها التدبر والتفكر ومنها نومه العزيز في الايام
بالاختيار والايتام بعد ما ذكرناه لكن نصفها ورتل القرآن
ترتيلا ... بقيت ان كان في الليل الترتيل يفضي الى
الاطلاع على شيء عزيز لا نظير له ولا بديل رؤوس ومثال ان
النبي من الانبياء هذا في السبيل كان يتلو حيث لو بعد عاد
حروفه بعد فاز في كل حروف بحد ومطالع سر جليل
مطلع ويطلع عليه ويتمكن فيه ثم يضرب بالطبل الرحيل
هكذا

هكذا سنة الاحباب اذا تكلموا بكلام يتلذذون بكل
حرف يقفون عليها ويأخذون منها حظهم الكامل لا يكاد
من العبود عنها الا بضرورة ولكن غرضنا التطويل و
مقام البسط الى هذا المحل انا سنلقي عليك قولا ثقيلا
(١٢) قيل هو القران ويقال هو كلمة لا اله الا الله ويقال
ثقيلا اي له وزن وخطر ويقال المقول الثقيل الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ممن قايل جليل خطره وعظيم
قدره ويقال القول الثقيل هو الامر بالدعوة للخلق الى الخالق
مع الاشتغال بالخالق بحيث لا يحجبه الخلق عن الخالق ولا
يمنعه الاشتغال بالخالق عن دعوة الخلق ويقال القول الثقيل
ما انزلنا اليك من قبل ومن هو القيام بحق العبودية واقامة
الشريعة بعد الكشف والاطلاع على سر الحقيقة بالاعتقاد ان السر
هو الشريعة لا الحقيقة فكانه اعتذر المنة وقال الحق بحبك
ومن ثبات المحب التحقيق والبسط عن فيه المعشوق لكنا نلقي
عليك الثقيل على ابنا فيه مما تفصل عاقبة الامر الى خير جليل و حظ
جميل ان ناشئة الليل هي اشد وطأ ويقال هي اشد بوافقا
القلب واقوم قيلا لانه ابعد من الريا ويكون بحضور القلب

ويكون السر ابلغ واتم الملتقط يقال استدموا طاه بين الجمع في طاعة

الله وحفظا لنفسه في سهر الليالي لطلاب المعالي المرتقي الي ذروة

الاعالي والقانتين لرؤية الوجه التوالي لذة وذوق وبرد

وراحة لا تروبها جناح بعوضة حدهما الحظوظ الكل و

الراحات والجمل بمقابلة تلك من ذاق عرق اقوم قبل اشرب

العقل وتحقيق تنشا العمل قال اهل التهلي لقول العاطل عن العمل

كالعروس العاطلة عن الحلي فقعد عمر في كمين النبي عليه السلام

في حرم الكعبة لئلا لتمسك عليه اذ ارد قائما يصلي يناجي ربه

ويبكي ويتضرع ويبتهل فكانه يخاطب ويخاطب ويستجاب

عرف عمر في نفسه ان الرجل صادق فيما يدعيه فان ناشئة

الليل هي استد وطاء واقوم الناس ونيام وهم عليه السلام

لتجلي بربه وهو الامارة على ان اعلى شانا وحظ الابلغة

احد من الانام فامن واسلم وكان من الصحابة الكرام لما فيه

من الفكر الصائبة والنظر السليم لانه كان من خواص الصحابة

لا من العوام عليهما رضوان الله والسلام ان لك في النهار سبحا

طويلا الملتقط يقال السبح الطويل كثرة الفعال والعمل ويقال السبح

الطويل الامور المنتشرة والشيون المتفرقة من الصلوة واداء الترنم

ودعوة

و دعوة الخلق الى الله خالق البرية والاكل والشرب والقيلولة
وغيرها من الاحكام البشرية فكانه قال لك في المفارقة
الحظوظ بعضها في اجر البعض ولكن في الليل ذوق الوصال
بالفراغ من تنقص لحال الذوق فقد الرقيب والهدو عن
القيل والقال تجمع الحسن بتمامه لاخذ ذلك الذوق هو
لكمال اللهم الكبير المتعال هب لنا من لدنك رحمة انك انت
الوهاب وحاتم [illegible] ، فصل واذكر اسم ربك
قال ذو النون لكل شيء عقوبة وعقوبة العارف
انقطاعه عن الذكر وتبتل اليه تبتيلا قال ابن عطاء
انقطع اليه انقطاعا كاملا القسم ينفصل انفصالا مما رجع الا
من الطريق ما وصل اليه احد ممن رجع [illegible] تعالى قال
اهل الكمال ان القلب لنفس الذكر لا يستقيم الا بشرط التبتيل
ولهذا امرنا بجمع بينهما سيد الرسل صلى الله عليه وسلم بالمجتهد
والاسوة ترى الناس رطبا لسانه بذكر الله وليس فيهم
الانقطاع عن سواه وهل وجدت منهم شيئا من فتوحات
الذكر مع موارد الفكر الا انه المقصود ولا وصول الا بالاجتماع
ثم اهل الذكر والفكر يفتح لهم من فتوح جليلة فيصلوا اليه استار ابواب الجنة

والناس لقوله واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا تخليه اذا خليت
قليلا فتكن تجليت بتجلى ربك ففى الاية جمع التخلية والتجلية
وكما خليت تجلت برؤية القلب ومشاهدة الرب فاتخذه
وكيلا [illegible] ويقال انك اذا تخليت مخلوقين وكيلا اجتزتهم ما
لك وطا اتوك بالاخرة واذا [illegible] وكيلا او [illegible] هلك ما لك
واعطيك الاجر ويقال وانا ابن [illegible] انفق عليك من مالى ويقال
وكيلك من هو على القدر [illegible] وانت [illegible] ان تتكلم كثيرا وانا
ربك وسيدك واحب ان تكلمنى [illegible] ويقال من توحد
من الرجال بالله والكبير المتعال فتوكل عليه ولا يتكل به ضرورة
[illegible] واهجرهم هجرا جميلا [illegible] ويقال الهجر الجميل الذى لا
تكلمهم وتكلمنى لاجلهم بالدعا لهم [illegible] ويقال الهجر
الجميل ان تستغرق اوقاتك بانواع الطاعات من الصلوة
والتلاوة والذكر والادعية والمراقبة والمحاسبة حتى لم
يبق لك وقت للاختلاط والاصطحاب وهو الهجر الجميل
من جهتين جميعا ويقال الهجر الجميل ان تحسب جميلا فعلا من
قبلك لو جهته تعين كل احد سواه ويقال الهجر الجميل احتمال
الاذى ومقاساة الجفا [illegible] مع [illegible] الاشرار

بالبوح

باللون بالنظر ان كلما يصيبه من نفع واذى من الله جل
وعلا منهم المتجلي محو على شهود المولى هو الاولي هو الاعلى
ومنهم على اعتبار داقله ايضا شطيه من الضيته اهل
التقى ويقال اذا رايت الكل محوا في تجلي للرب والهجر الجميل
المتبعان من ذالك الصب هجروا باعيانهم واثارهم وكل حال
الرجل في حالتي السراء والضراء جميعا فان سمينا هذا الهجر
الجميل كان الي الصواب طريق وسبيل زريئا والمكذبين
اولي ... يقال تكلمت اكبر هلك اهلاك المكذبين بضلالتهم
والاالى تجانبهم بهدايتهم انهم موضوعون مواضع سخطها
محمولون على عاملها انهم حطب جهنم فذلك معادهم
ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما
اعدلهم لا عفا سنعد والها ويقال لبعض العشاق من
اهل الوصال ومن اهل الفراق الالام واحتراق لو تمثل تلك بقول
الله الخالق حاكيا عن محو بهم ان لدينا انكالا وجحيما
وطعاما ذا غصة وعذابا اليما كان على محترق الشوق واحسن
الطياق يوم ترجف الارض الاية انه خطر يقال القيامة العظمى
عند اهل القصة لحول الذات بعد ما احرقت سبحات وجهه

تعالى عن الجهات والسماة ما انتهى اليه بصره فعند ذلك
جبل الوهم يتلاشى حيث ذرة منه لا يحس ولا يرى حاست
الوهم لا البصر فلتعتبران انت من اهل النظر شاء الله ما اشار
اليه بقوله يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا
مهيلا يوما يجعل الولدان شيبا [illegible] الهيبة يجعل الشاب
ذا الشيبة ان هذه تذكرة الاية [illegible] تذكر ما ذكرنا من نعت
المبدء وصفة المعاد وصفة العاد وما لكم من النسبة بالقدس
وللاهوت بين فلتعتبر به ان عرفت وتيقنت انه حق
وحق الحوائج عليه والمراجع فلتتخذ اليه سبيلا ان ربك
يعلم الاية [illegible] تقال بالخبارة انه يعلم بقيامه صلى الله
عليه وسلم ادنى من ثلثى الليل ونصفه عرف انه يسهر في
الليالي على انتصاء ذلك الوقت نصفا ثلثا ربعا كما عرفنا
من معاملة اهل المعرفة بالله المستغرقين في بوادة حقيقة
عصموا من الخلل هكذا واعد المهمل وطائفة من الذين
معك ايها المنصف من اصفع البيان من اصطحاب في طريق
اليس سلع مبلغك الم ترل منزلك فعلى هذا فوق الطائفة
الذين يقومون اناء الليل معه بينهم لهم بما وهب لكل منهم به
حصة

حصة ونصيب وقسمة وافرة مما اختص به عن سائر
الانام عليهم السلام فلا ننكرن لو عرج منهم على السموات
العلى ووهب الكرامات الاسنى وغيرها من الشوقات والاخبار
من الحيوانات وتجلي الصفات وكشف اللذات كما كانت لسيد
الانبياء عليه السلام والصلوات علم ان لن تحصوه في الاية
نفي الحيطة تبلوح فان فيه بيان الضعف وعدم
المقدرة على القيام بحق العبودية وما يستحق خالق
البرية حتى قال لن تحصوه واقروا ما نسر هكذا اما رايت
من الاحبة اذا راو ضعيفا لا يقدر على القيام بحق المحبة
يلطفون به ويترعون له والا وبا للمحب الاشتغال بغير
المحبوب وحباله وكلامه حتى قيل ما يسروان تحصوه
اليس هذا من ضعف المحبة ونقصان الطلب ولعله يكون
منهم من يرى انه يتعلق بغير وسوى وهو في حال اجل
واعلى ويوسع عليه الامر ويطلق عن قدميه القيد و
يترك سدى حتى يفعل ما يشاء ومنه المقاتلة مما اشرنا اليه
من اعز مقامات اهل التقوى واقرضوا الله وان لم يكن المراد
من الاقراض المذكور في الاية التصدق الفرض فمعنى الاستقراض

ايضا نوع من السوال ومن الاقراض نوع من الصدقه
تجدوه عند الله فيه نفي اصفاتك عن ذالك فانك
ما تعلمت من خير لو اطلعت وكشفت بعلمت انه موجود
عند الله من الله لله بالله قال عليه السلام الصدقة
اولا تقع في كف الرحمن فتقع عليه المستقرض نفع القرض
برباء في كف الرحمن فيصدق قوله بلا تحميل وتاويل وقرض
ودعايه مجاز واقرضوا الله قرضا حسنا

سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم

يايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر
وقيل ايها الطالب انصرف للاذى عنك بالاثار
اطلبه بالانذار ويقال قم بنا واسقط عنك ما سوانا وانذر
عبادنا وربك فكبر كبره عن كل طلب ووصل وفصل وعلم
وخلق وثيابك فطهر اي وقلبك فطهر طهره عن الخلايق
اجمع وعن كل صفة مذمومة ويقال طهر نفسك عن الزلات
وقلبك عن المخالفات وسرك عن الالتفات ويقال اهلك
طهرهم بالوعظ قال الله تعالى هن لباس لكم فيعبر عنهن بالثياب
لثيابسو اللباس والرجز فاهجر اي المعاصي ا... ... ... فاهجر
المختفي

المحتفي بدثار التشاكل والتمثل الق عنك رداء توهم
البشري وجلباب مغالطة الصوري ثم بمن هو وانذر
بما فيك ومنك ولك بك ستهو متمثلك وشكلك الجامع لهم
ولكن من صوريك وهيئتك وربك الذي هو انت فان فيه
وقائم به عرفهم انه عين ان يكون غيره معبودا او مقصودا
او موجودا او طهر لباسك الذي التبستنه من قميص
التشكل وقباء التمثل عن نجاسة توهم الغيرية ولوث
وجود الاثنينية وانه الظاهر الباطن واذا عرفت الحقيقة
بالحقيقة فاهجر عن الرجوع عن جمع الجمع الى الجمع وعن
الجمع الى التفرقة فان من وصل لا يرجع وتعالى بحال اعلا
وقهر وانذر بها فاق لا ثنية باقية ولا اثنية ثابتة وربك
فكبر ولا تظنن ان من عرفه احاط به علما وادركه
ابصارا او ثيابك فطهر ان لم تكن الملبسة تمنى ان الاحاطة به
حائقة عن طوق البشر لم تكن البشر هذه حكمة لم تكن
للبشر هذه حكمة ومصلحة فان من لم يدرك شافه
يرى متمثلا متشكلا والا فلا والرجز فاهجر يعني عنه
بما وهمت لبس الا باصطلام في تقلبه معرضا عن نفسه

ولا تمنن تستكثر الآية ولا تنقطع الطلب بتدارك الاسباب
والانبساط انك استكثرت التجليات وملئت بها فما احتاج
الى المزيد ذو كلا لو كان لك من الازل والاباد لا يحيط ذلك
الكمال لكون تلك القطرة من البحر وهذا سر السر وتعالى ولا تمنن
على من اندية وهدية فبقل والهدي عطانا نجى تنتشر الى
بلغنه مبلغ المتانى والمقصد المنتهى ما ان عاين ركوهذا
بتك ببنا منا الذى فيه الحق والاستكثار عند الاحرار الا
غفلة وحجى عن سر الواحد القهار فعلى هذا ولا تمنن
قربة قال الا اسألكم عليه اجرا ولربك فاصبر

اي فارو الطلاب والسامة المهمولا تقربه يشبه ايلام المحبوب
واجب في وحدان منه ولكن توانى ما فيه من الجميل والعطاء
الجزيل وعوذ من قوله ولربك يعرف ان الرب يسر الى تربية
لتعلم ان ما يصيل من الالم فيه عرض قاصد ومصلحة
اتم فان الرب ما يصيب ملا وجاها اصوب واطيب فاصبر له
وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر كلا
والقمر الى سوطه وتواقع الاستار كلا والقمر الى اتمام العلق
الى اخذ هلالها والعرفانية بزيادة المبراهين وايها ن داد

تمت

ثم اذا صار الى حد التمام والعلوم بلغ الغاية فقيل واعلام
المعرفة والعلم اخذ بالنقصان فيه طلع شموس المعرفة
فكلما قرب القمر من الشمس يزداد نقصانه حتى اذا قرب من
الشمس صار محاقا لذلك اذا ظهر سلطان العرفان تاخذ
اقمار العلوم في النقصان بزيادة العارج كالسراج في ضوء
الشمس وضياء النهار والليل اذا دبر ظلم السواطن اذا انكشف
والصبح اذا اسفر اي ضياء انوار الحقائق اذا تجلت في السرائر انها
لاحدى الكبر العظائم في باب التحقيق من عود الظلم الى القلق
نذيرا للبشر من الخروس الشواغل التي هي قاطع عن الحقيقة
ويحذر المساكنة والملاحظة الى الطاعات والواقفات
فانها في الحقيقة لا خطر لها كل نفس بما كسبت رهينة
قال ابو عمرو البخاري في هذه الاية فانين الفوارس على تقدم
ويكسف القرار على الحظر فما لهم عن التذكرة معرضين
يقال كان بين يدي شيخ تعدى الكرام البررة وعنده جمهور
من المتفقهة المهرة والفضلاء السحرة فاذا كلام ندر من
الشيخ بلسان الحقيقة عن اعظمهم وسرور طاية فسورة
كانهم حمر مستنفرة قال الشيخ بل يريد كل امرئ منهم ان يوتي

صحفا منشرة كلا بل لا يخافون الآخرة حصروا ربهم فلا تكرو
نظروا من صحف الدنيا ما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل
التقوى واهل المغفرة يقال من خواص السورة ان من
ابتلى بهوى فليداوم على هذه السورة حتى الطهيرة
يرجى له التصفيه سورة القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا اقسم بالنفس اللوامة قال ابو بكر الوراق النفس
كافرة في وقت منافقة في وقت مرائية على الاحوال كلها
هي كافرة لانها لا تالف الحق ابدا فهي منافقة لانها لا تفي
بالوعد وهي مرائية لانها لا تحب ان تعمل عملا ولا تخطر
خطوة الا برؤية الخلق فمن كان هذه صفاته فهي حقيق
بدوام الملامة لها ...... ويقال النفس الامارة بالسوء
الغالبة عليه الكدورات البشرية والشهوات النفسانية
واللوامة تخلصت من الغائية ولم تتمكن بعد لم تخلص
الى الجلاء واتلا طمينة لا تخطر ببالها الا ما الهمه ربها بل
يريد الانسان ليفجر امامه في بعض التفاسير عن سعيد بن
جبير يقدم الذنب ويؤخر التوبة يقول سوف اتوب
سوف

سوف ما توجه بانیه الموت على سراحوالسر واسواء اعماله
فاذا برق البصر وخسف القمر کذلک حال من احترق
بوادی الحقیقة واغرق بتدالهم بحار الصمدیة انه برق البصر
وخسف القمر وجمع الشمس والقمر یقول الانسان یومئذ این المفر
كلا لا وزر الى ربک یومئذن المستقر وان تعنته الخضوع
والذبول له الموقع فنا الکل بالکل بغیه تعتبر الی صراط الله
تحادلا عکس المرامحال کیف ینتظرو بد ونه اللام سینتو وهم
یستن ویکر الی ربک یومئذن المستقر وقدرما امکن وبشرات
الصمدیة لا تتناهی ولا تنحصر وقال وجمع الشمس والقمر ای
ذهب اللیل والنهار بذهاب سیرهما ودورهما بل الانسان
على نفسه بصیرة ولو القی معاذیره یقال شاهد لحسه
فناء شخصه فبالضرورة عرف ببصریته معاذیره وفی
الخبر من عرف نفسه بفنائها عرف ربه ببقائه قبل وجود
ذنب لا یقاس بها ذنب القی معاذیره انه اقدر معاذیره
ویعرف مناکیره وتحلل نحاذیره وقال کل لحس شاهد نفسه
فی نفسه ما یستحقه وما لدیه لحظه فان سترعلیه ویغفر
اوتقدیم علیه بالمعذرة انک فعلت لاجل هذا واذا اقامت

معذور به ومع ذالك كان سهر هو عارف بعيوب نفسه وما منهم
من الحسن والنبوة والاولياء عارفون بولايتهم وما اتيهم الله
من جل عباده وعقدهم وناصروا منه من المواجيد
والموارد والقربات لا تحرك به لسانك [illegible] يقال كلام
مليح جاز على عادة الاحباء منهم اعلى مرتبة جاء ها
وعز ابين طبها بين الناس والثاني عبد حقير مهين فنجري
بينهما كلام يريد الاخر ان يشرك كلامه عليه الحبيب
ويريد ان يتخذ بكلام كل ما هو يقول يحب ان يقول معه
اما اعدار النفسه او غيره من المصالح والجليل العريه يريد
ان يعرهو الحبيب باستماع كلامه على شرط التادب
رعاية الادب وحفظ المراسم فيكون عزيزا بين قومه
وواضع الكل شي موضعه وعارفا تقدير الامر وقيمته وحكيما
ناهدا عالما بخواص الاشياء وطبايعها فان الناس اذا علموا
ان محمدا استسلم لربه حق الاستسلام باتوجه متوجها
بالجنب الاحكام من الله ذي العزة والاكرام يدل على كمال المستمع
وصدقه بين الانام يحققون ان محمدا عليه السلام لا ينطق
بالهوى انه مستسلم لربه ولا يئول امره الى نشتاب وسے ويقال
النعجل

لتعجل اي كما انت يا محمد تعجل لزايد الدنيا مخافة ان تعو تنسا
فلا تحزن بعدها ان علينا جمعه وقرانه [illegible] قال بعضهم
قيل للنبي عليه السلام لا تشتغل بنفسك على شيء من اسبابك فانا
شغلك الى نفسك بل هو الك في جميع امورك ان علينا جمعه
في صدرك وتسهيل على لسانك [illegible] فقال عمر على نعت
الصحو وصفة التمكين ولا تزلزل ولا يقع في الهول والدهشة
فانا نحن قراناه عليك وفهمناه اياك وابقيناه في صدرك
فيكون حافظاله امرك ليس بيدك ولست انت شيء فيم
انت كان وتكون وكان فلا تكون على ظن وحسبان
انه هو سبحان كلا بل تحبون العاجلة [illegible] قال ابو عثمان
من احب الدنيا واقبل فاعليها وطلبها فليتقين يفوت
حظه من الاخرة لان الله يقول كلا بل تحبون العاجلة وتذ
رون الاخرة ويعرض عنها [illegible] فقال ايها الخراب
في طلب القلب لصفاء نقد الوقت قلت كلا بل تحبون العاجلة
وتذرون الاخرة فانه وان كانت المناجاة للنفس فيه
الملالة والنفار والصبر عليه شديد انه ثقيل الاصطبار ولكن
اذا ما لقيت الله تجري باحسن الاعمال وتختار لك الدرجات

والقرار وسيغني ذالك في النقل ويوجب المصاحبة اثر ذالك السكر
هذا الخمار من الخرابات والمناجات للمومنون الذين آثروا
الآخرة على الدنيا والخرابات كالمشركين والكفار اعرضوا بالنقد
الزائد الوري الرذيل عن الباقي الجيد اللطيف المختار فاعتبروا
يا اولي الابصار وجوه يومئذ ناضرة الى ربها [illegible] مشرفة
حسنة وفي قوله دليل على انهم بصفة الصحو لا يتداخلهم
حيرة ولا دهش لان النظرة في حال اللقاء اتم من اللقاء، والرؤية
عند اهل التحقيق يقتضي بقاء الرائي وعندهم استهلاك العبد
في وجود الحق فالذين اشاروا الى الوجود راوا الوجود اعلى
من الرؤية الى ربها ناظرة اي رائية لله والنظر المقرون
الى اذا كان مضافا الى الوجه لا يكون الا الرؤية والله يخلق
الرؤية في وجوههم في الجنة على قلب العادات فالوجوه ناظرة
الى الله تعالى وتقرأ العين من جملة الوجه قائم الوجه متناوله
وتقال الوجه لا ينظر والعين في الوجه ينظر كما ان النهر لا يجري
والماء في النهر يجري والله تعالى جنات تجري من تحتها الانهار
حقيقة قال النصرابادي من الناس ناس طلبوا الرؤية و
اشتاقوا اليه ومنهم العارفون الذين اكتفوا برؤية الله
نهر

لهم فقالوا رويتنا ونظرنا فيه علل ورويته ونظره بلا علة
فهو اتم بركة واشمل نفعا قال الواسطي وجوه يومئذ ناضرة
بالتوحيد واتبهجت بالتوحيد وزهرت بالتجريد لان الله فعال
لما يريد [illegible] يقال صفة الروية ان يكون الرائي كله عينا
مستمرا بالنور القدوس السبوحي الازلي فيريه وجهه كله بقدر
ما وهب له ربه مثاله البدر والنجم والبرق ايها المخاطب
فهمت بكلامنا ما اللذة للنظر الى حسن وبها فاذا كان الكل نظر
فالقياس والقياس العبد في سكراته اشرب واحبط والموت
في تجلي يريد العظمة والهيبة من ادعى انه راه نقدا وسرى
وعدا فان اشار الى ماذكرنا فطله نصيب من نور الشمس فترى
الشمس بالشمس فهو المال لاهل الكمال والتفت الساق بالساق
[illegible] ويقال تقترن شدة اخر الدنيا بشدة اول الاخرة الى
ربك يومئذ المساق ويقال الناس يكفنون بدن
الميت ويغسلونه ويصلون عليه والحق يلبسه وحله
ما يستحقه من الحلل ويغسله بماء الرحمة ويصلي عليه
والملئكة [illegible] يقال في التفاف الساق بالساق
لاهل الصدق صدقا فان للكل الى رب مساق وان نقل

الی الحرام اولی الحرام ساق فاما الاتلاق والاختراق والحور والاعتناق
فیا بازالناس فیهما داخلوب بالاجماع والانفاق الواحد نساء
من یعنی اللطو والاخر من فهو الخلاق وسواء عند الله اللبن
اللذيذ والحسن السلق فلا صدق ولا صلى ... يتمادى
مضى بالتمثل وجعل له المستوى والماوى فهو عند العرفاء كان لا اصدق
ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى ستر الحرمان
واغلظ الحجب في الطريقة المتلي برد القلب بشئ يضاف الى الوصلة
والقرب لم يك نطفة من مني يمنى ... يقال لولا عناية الرحمن
شان الانسان لم تكن التربية بهذه على نعت الاتفاق من
التسوية والتقويم وقوة الفهم والنطق بالتعبير وما يوسوسه
الخناس فاما اعادته بعد فنائه في النشأة من الزمان فهو
الهدي دليلا على اعتناء الله تعالى وسبحان شأن الانسان
فمن به كفر فقد جعل نفسه اول من سائر الحيوان انه ترك
سدا ولم يهتد واهدى

سورة الدهر

بسم الله الرحمن الرحيم

لطائف بسم الله جيئان توحيد في ازاله بوصف جبروته
انه احد في الوصف صمد في الذات مقدس عن النعوت واحد
الجلال

لجلال فرد الفعال دائم العز قدیم البقاء هل أتی علی الانسان حین من الدهر لم یکن شیئا مذکورا فی التفسیر قد اتی علی الانسان حین من الدهر لم یکن شیئا له خطر و مقدار ویقال هل غفلت ساعة عن حفظک هل لقیت لحظة حملک علی عاریک هذ خلیتک ساعة عن حفظک من رعایة حرسک وحمایة من بدته قال ابو سعید القرشی سمی الانسان انسانا لانه نسی العهود والمواثیق وقال بعضهم سمی الانسان انسانا لان عوامهم یستانس بعضهم ببعض وخواصهم یستانسون به دون غیره یقال سمی الانسان انسانا لانه نسی المصدر والمال واستانس بالوهم والخیال ویقال فی قوله هل اتی علی الانسان حین من الدهر الایة اشارة الی الحقیقة بثبوت القفاء مستمر سر من النوع الانسان وانه انسان الان وعلی هذه الصفة کان والان کما یکون وکان وفی قوله لم یکن شیئا مذکورا اشارة الی بقیة الانیة ما بقی الا وهم الانیة البقیة بحکم التشخص والانیة لیس شیئا مذکورا یصل الجزء بالکل والجزو کله فنی فیه بغلبته علیه واسم الشیء لم یمح عن دیوان الوجود ورسم الشرکة هو الشیء ولکن شیء لا یعتد به فهذا

تاويل قوله لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان من نطفة
امشاج الاية [illegible] يقال من اعجب العجايب واغرب الطرف
انه سبحانه خلقه من نطفة امشاج لايكاد يوجد ذلك
المسمع الا بسبب الابتلاء من الرب فجعله سميعا بسمعه وبصيرا
ببصره وفي الحديث سمعه يسمع وبي يبصر اشارة الى هذا
السر ويقال سميعا بصيرا ولم يقل سامعا باصرا ليستحق ان سمعه
سبحانه وكذلك البصر ان السمع والبصر صفاته العلى
ولله الاسماء الحسنى ان الصفة المشبهة تدل على الثبوت
والاستمرار السمع والبصر اللذان لا يفنيان ولا يزولان
السمع والبصر لا يكون الا لقلب الحي والقلب لا يموت اذ حي
انا هديناه السبيل الاية [illegible] يقال لو تمسك الفسوق
الكفور بقول الله الغفور انا هديناه السبيل اما شاكرا واما
كفورا يقول ربنا هديتنا الى المرور في طريق الفسوق
والشرور والمهدي يجتنب في الجنب ايها القانت اناء الليل
ساجدا وقائما وليس ذلك الا بهداية خالق الليالي والسحور
ثم وجدنا استفاض فيضا من الفلق والاخر من الحور
[illegible] الى النجوى انا اعتدنا للكافرين

سلاسلا

سلاسلا الآية [illegible] يقال الحاصل من السلاسل والاغلال
ضيق القلب ووحشة الوقت وعدم الاستيناس مع وجود
الملايم او بعده كثيرا ما يكون من الطلاب من لا يستريح قلوبهم
بموارد الغيب ولا يستانس نفوسهم بالتجليات ذات الحسن
والجمال ولا يستلذ بالحاضر فهذا المر في جهنم فقد وحرمان
وتشتت وقته مظلم قلبه فقسته نفسه يوسوس والطلب لا يزال
يتولد الى الفوز بالمطلوب فلنعلم ان الحالة هذه هي
اشد المرهوب ان الابرار يشربون من كاس الآية لذا
قيل البر الذي لا يضر الشئ ولا يوذى الذر كافورا قيل كانت
رائحة الكافور ويقال بل هي ممزوجة بالكافور ويقال اختلفت
مشاربهم في الآخرة فكل يسقى ما يليق بحاله فكذا في الدنيا مشاربهم
مختلفة فمنهم من يسقى من حار ومنهم من يسقى صرفا ومنهم
من يسقى على النوب ومنهم يسقى على الحجب ومنهم من يسقى وحده
ولا يسقى مما يسقى غيره ومنهم من يسقى هو والقوم من شراب
واحد فان كنت ندمانى فبالاكبر اسقنى ولا تسقنى
بالاصغر المتثلم وفائدة الشراب اليوم ان يشغلهم شرابهم
عن كل شئ يحجبهم عن الاحساس ويأخذهم عن خطايا العقل

كذلك قضايا بالشراب في الآخرة فيه زوال الادب وسقوط الطلب
ودوام الطرب وذهاب في الآخرة والغفلة عن كل سبب ولقد
قالوا عاقر عقارك واصطبح واقدح سرورك بالقدح واخلع
عذارك في الهوى وارخ عنوك واسرح وافرح بوقتك
انما عمر الفتى وقت الفرح ... يقال شرب ممزوج الذي صاف
ما البسوه الصرف والصاف وكل صاف اعلى واصفى فالممزوج دني
ولكن الذوا اشهى ولاامل عند الطبع والصاف اعلى واسنى ولكن
طعمه على نغته كما عرفت من اول الجرعة حتى الشراب المنتهى
ويقال هو شراب في غاية الصفاء ونهاية اللطافة يكون
الكافور الذي هو ابيض واصفى كانه بالكافور ممزوج سخط
عن رحمة الصفاء يخلطه شيء ولوكان وهو الكافور
وهو يكون له مزج وكدورة وفي قوله عينا عباد الله منه
اختصاص لشراب انواع الاشربة من الممزوج والصرف يختص
بها بعض خواص العباد في التنوع والاختلاف لذة ورحمة
يحتى كل مشتهى نفسه بالاتفاق يوفون بالنذر
يقال هو صفة الرجال ان يصبوا على ما جرى عليهم في الميثاق
قال الكاتب [illegible] جويات [illegible] لها عنهم
عندهم

عندهم بصفة الخسة ونعت الابتذال وكان بانجاز الوعد
وتثبت الحال في المعركة لاعمال الاطباء النفيس السمحان اشحاء
النفوس واقوياء البال فكذلك الايفاء بالنذر من حسنة الكبير
المتعال وقد خولهم لا يدعي البذل والايثار ولا يقوموا اهل
الكمال الضعفاء الاطفال فان اخروا فلا سبيل الى من جمع وهرب
الا القيام بحق الاداء والاستكمال والا فلا يهب ريح العيب في
ساحات هولاء الاحرار بالغدو والاصال ويطعمون الطعام
على حبه يقال للضمير المجرور يرجع الى الله الى الطعام وهو
اولى لفظا والاول اولى معنى وجانب الملتقط موجوع في جانب
المعنى من يطعم حبه الطعام فلا يطعم الا على حب الله فالمر
جع واحد مالا فالضمير الى الله حالا فاما الكريم لو يعيه رضي بقول
في نفسه صفة الكرام ديدن والكرماء يكون على هذا النظام
فعود الضمير الى الاطعام عند هولاء الكرام فلا سبيل لي الا الانقياد
والاستسلام والقبول بالطبع والالتزام مسكينا ويتيما واسيرا
في بعض التفاسير عن ابن عباس ابن الحسن والحسين رضي الله
عنهما مرضا فعادهما رسول الله مع ناس معه فقالوا يا ابا
الحسن لو نذرت على ولديك فنذر علي وفاطمة وفضة جارية

لهما ان يرادا مما عهما ان يصوموا ثلثة ايام فشفيا وما معهم
شي فاستقرض علي من شمعون الخيبري اليهودي ثلثة اصوع
من شعير فطحنت فاطمة صاعا فاختبزت خمسة اقراص
على عددهم فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم
سائل فقال السلام عليكم اهل بيت مسكين من مساكين المسلمين
اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فاثروه وباتوا لم يذوقوا
الا الماء واصبحوا صياما فلما امسوا ووضعوا الطعام بين ايديهم
وقف عليهم يتيم فاثروه ووقف عليهم اسير في الثالثة ففعلوا مثل
ذلك فلما اصبحوا اخذ علي رضي الله بيد الحسن والحسين واقبلوا
الي رسول الله فلما ابصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة
الجوع قال ما اشد ما يسوءني ما ارى بكم وقام فانطلق معهم
فرأى فاطمة في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت
عيناها فساءه ذلك فنزل جبرئيل وقال خذها يا محمد هناك
الله في اهل بيتك واقرأه السورة [illegible] قال الحسن نعم صدقته
فيا الطروق محيط حلقة اليتيم والمسكين والاسير نعم
هكذا انعقدت ارتفعت دولته وسمعت (سمت) عزته انما
نطعمكم لوجه الله وقيل انهم لم يذكروا هذا بلسانهم

ولكن كان ضميرهم هذا في بعض التفاسير ويجوز ان يكون
ذلك بيانا وكشفا عن اعتقادهم وصحة نيتهم وان لم
يقولوا شيئا وعن مجاهد اما انهم ما تكلموا به ولكن علمه
الله منهم فاثنى عليهم بقوله قالوا ذلك ليأس المعطى له
اذى المن اذا كان لوجه الله المعطى لا عين والمعطى وقيل
يكون من اخذ الصدقات من هو يعتري اي يبت
الكرم وعرق الطيب ولكن الاحتياج قاده الى بسط الكف
واخذ ما يحتاج فلو قيل له انما اطعمك لوجه الله بندم
تلك الحسنة من وجه الكريم انه يعلم ان ما كان لوجه الله
يكون طيبا خالصا لا من فيه لهم ولا اذى منهم كالتعاطي
من الكرام كريم من كريم الى كريم لكريم وقيل قلب يخاف الحرمان
عن وصلة الحبيب لا يسرع الى اعطاء النفس حظها فياكل ولا يعطي
ولا ينزع الى النظر الى الخلق فيشوب البتة ولا ينزع الى
العطاء والمعطى له فيتبعه المن ولا اذى انا نخاف من
ربنا يوما عبوسا قمطريرا المنقبض بقوله يوما يكون للوجه
كينقبض لهيبه عبث اليتام على شفا جرف لهذا اخاف لو يقطع
الكريم ما يكون فيه وعيده ويكون اولى لحقيق بمن هو له

الذین فاما التعبیر والان در اشو مستطیر احر من حر الجحیم ورد
الزمہریر ویسقون فیہا کاسا انیت الیسقی واجل من
یسقیہم لان منہم من یسقیہ الملک ومنہم من یسقیہ الولدان
المخلدون ومنہم من یسقیہ الحق سبحانہ بلا واسطہ
واذا رایت ثم رایت نعیما وملکا کبیرا یقال ہما یستحق
الکریم عند الکریم اذا جاء بین یدی علی صفۃ یمدح ویثنی
ویحمد ویقتدی الان یومن خطر نواسوہ عن سر ما کان
فی ذالک من الاذی وسر بکل منزل ومرحلۃ بسرور ونظرۃ
ویحمد بما استحکم واستقام علی الطریقۃ المثلی فانہ القیام
والثبوت علی صفۃ الکرماء اعزوا علی حضوصا ان قائد
البشریۃ یعودہ الی الحبسۃ والزنی والجنۃ العلی والحرر
الایمی حال یکون امرہ متکیا علی ارائکہ وہو العرش الاعلی
رفیف مکانہ وہواء مسکنہ کذا وکذا والضیافۃ ہنا اللوان
ما شربہ الاوانی ونعمت الاشربۃ ہذا وذا والولدان
ہیام وحسنہم وجمالہم ما ہو المعروف عند اہل النہی
والحاصل نعیم دائم وملک کبیر فان شربہم ید ور ابد الابد
وشربہم کلما زادوا ان طہارۃ وقربۃ ولذۃ ووصلۃ اللہم ہذا

مختص بالوصی المرتضی و بولدیہا الحسین والحسن الرضا
وبامہما فاطمۃ الزہراء ونحو رہا العصمۃ الاستئم ام ہو العام
لکل من سلک طریقتک واجتہد حق الاجتہاد ہذا الی منک
الیق وبلطفک اقرب وباحسانک اولی وسقیہم ربہم شرابا
طہورا الطہور الطاہر فی نفسہ الی
المطہر لغیرہ والشراب وہو الیوم فی الشاہد نجس باجز
ان ذلک الشراب عند طاہر ومع ذلک مطہر ویقال یطہر کم عن
تحت الحوالعین ویقال ان الملئکۃ یعرضون علیہم الشراب
منا بون قولہم ویقولون لقد طال اخذنا من ہولاء
فاذاہم بکاسات تلاقیا فواہہم بغیر اکف من بد غیب
الی عبد ویقال الیوم من شراب وغدا شراب الیوم شراب
یبدو من اللطف وغدا شراب یدار علی الکف ویقال من سقاہ
القوم شراب محبۃ اسہ وشحعہ ولا یستوحش فی وقتہ
من شی ولا یضن بروحہ فی بذلہا شی ومن مقتضی
شربہ بکاس عشران یجود علی کل احد بالکونین من غیر
تمیز لا یبقی علی قلبہ اثر للاخطار ومن اثار شربہ تذللہ
لکل احد لاجل محبوبہ فیکون لاصغر الخدم تراب القدم

لا يتحرك فيه عرق التكبر وقد يكون من مقتضى ذلك الشراب ايضا في
بعض الاحايين ان سه على اهل الارب ومن مقتضى ذلك الشراب
ان عليه سرور الايمان مع خلع العذار والفلوع قناع الحياء والطهار
لما هو من المواجيد يخلع فيه العذار يوم فكيف من ساله يحذار ومن
موجبات السكر سقوط الحشمة فيتكلم بمقتضى البسط او بموجب
لطف السكوى بما لا يستريح منه في حال الصحو سيده واما من يسقيهم
شراب التوحيد فمحى عنهم شهود كل غير مشهود فيهيمون
في اودية العز ويتيهون في مفاوز الكبرياء ويتلاشى جملتهم
في هواء الفردانية فلا عقل ولا تميز ولا سرور ولا فهم ولا ادراك
كل هذه المعاني ساقطة والعبد يكون في ابتداء الكشف
مستوعبا ثم يصير مستهلكا وان الى ربك المنتهى
قال ان الله شرابا صافيا طاهرا سقفها نقيا ذخرها في كنوز ربو
بيته لاولياءه واصفيائه تعجل لهم من ينبوع المعرفة في
انهار المنة فيسقيهم ربهم من كاس المحبة شرابا طهورا
فاذا شربوا تلين قلوبهم وتلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله
سقاهم من تلك في الدنيا في جنان ذكره بكاس محبة
على مشاهدة انسه بمخاطبة العيان وسقاهم في الاخرة

في

في قربة بكاسي روية على منابر النور بمخاطبة العيان سقيهم في الاخرة
روية ما وجدوهم من انواع الكرامات قال بقية الحال صليت خلف
سهل بن عبد الله فقرا قوله وسقاهم ربهم لاية فجعل يحرك فاه كانه
يمص شيئا فلما فرغ من صلوته قيل اتشرب ام تقرا قال والله لولم اجد
لذته عند قراته كلذتي عند شرابه ما قرات انا نحن نزلنا
عليك القران تنزيلا وكان سعيكم مشكورا يقال من سكر سكر
السكر بالضرورة يحدث من شرب الخمر حتى الشكر وسرور الشراب
سكورا اذا زاد تنبيها على القدر المعتاد السكران لا يشكر المنان
لعدم الاحتياج الى الشكر بلغت النعمة حتى الرجل سكرها وترك
لثقل حملها فسمى سكرا ولعبته عن الشكر كما هو عادة اهل
السكر السكر والشكر اختان على وجه عليها خيلان بها تزيد
الحسان بها والاخرى لطيف صبيح ولكن لشكلها مليح من
شكر شكر ومن سكر شكر ومن شكر وهو هذا الشكر شرك
وكفر وغير هذا الشكر هو وهذا يقال ليس تجلى لك في حروف
القران والفاظها وتراكيبها سوانا فان القران قايم بنا كما انت
القايم بنا فانما تنزيل القران نحن هنا كما انت ايما توليت فثم
نحن ويقال ليس بيننا وبينك واسطة رسول وجمعه صورة رحمة

بالتحقق والثبوت والدوام كما يحق كما تحق تنزيلا وتنزيلا تنزيلا
ولا ولا تنزيلا فاصبر لحكم ربك الاية قوله تعالى فاصبر لحمل حكم ربك
انه ليس غير ربك ولا بد لك من الكون على نعت منه مصدرك
ومن جعلك ولا تطع منهم اثما او كفورا الاية امره بالافراد له
بطاعة وما تشاءون الا ان يشاء الله الاية قوله تعالى كل بجل
بدعوة يتجلى لكم فاستجاب لك ربك ويتجلى على ذالك بحق
مشيته تعالى ما شيت الا ما شا. يدخل من يشاء في رحمته
الاية قال ابو بكر بن طاهر المشية اوجبت للخلق الرحمة
لا للاعمال

سورة المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم

والمرسلات عرفا الايات الاية قوله تعالى اقسم سبحانه بانواع
الحسان والوان الملاح منهن الطالبات لمحبيهن
ومنهن النافرات عن الاحبة ومنهن لواقفات بالغنج
والدلال لا يرن على العاشق المتالم ومنهن لمطرات لغا
فلات لم يعرفن ما الغنج وما الدلال وما الهجر وما الوصال
ومنهن وما الوصالت خطا لو اهنا حسانا استحق من
استحسن الا باستواصيته من حسن نصه فهو سبحانه يقسم
بقبضه

بفیضه لا بعین ولفیضه تشکلات وتنوعات لیوم الفصل اسمه
سمی یوم الفصل وان کان ذالک یوم الفصل لان الوصال هو الفصل
والفصل هو الوصال فلذا سمی یوم الفصل ذکر ویل یومئذ للمکذبین
عقیب یوم الفصل ان الفصل یوم الویل ای ویل اشد من هجران
الرب ویقال الفصل العدل والعدل وضعا اسم موضعه والعدل
بهم ووضعهم المواضع یکون کما للاطفال المواضع یکونوا کا
لسمندر للنار لولا المرکبون من اصول اربع ولا بد من
اتصال خلاف الملایم ایلام واضرار ویل یومئذ للمکذبین
الم ... یقال بلغ تمادی عناده فی العتوحة کان ربهم
العدو وفیکن ری نفسه سبحانه عن الحدوث وبقصه
ویل یومئذ للمکذبین کما عرفت من المولی الحلیم والذات الکریم
یکذ ری نفسه ارادة الاشارة له ویمهله ولا یعجل معول
سوف افعل کذا وکذا وهو جریکذا وکذا ویقال ایها المبتلی
باجتماع الناس عندک علیک ان لا تعجل بزجر رجل مذنب
کاتم دینه فان بلغ السیل الزبی فالبعد والسعد ویل
یومئذ للمکذبین ای بعدهم عن ربهم ورحمته ویقال ایها
الناس ولکن التخویف والانذار اکثر ما یکون منکم فان سمی انفسه

فقد اعذر اما تري الى ربك كيف كرر اكثر ويل يومئذ للمكذبين
وقليل ذكر الجنة ونعيمها وما اكثر ويقال ان كان في النقد مما
هو في الوعد فذو الحد البعد من جملة من يحتمل وعد الله
والى دقيقة ال ويل يومئذ للمكذبين انطلقوا الى ما كنتم به تكذ
بون كذلك اذا لم يعرف قدر انفتاح طريقه الى الله
بقلبه وبسره يتوكله فاذا رجع الى الخلق عند استيلاء الغفلة
نزع الله عن قلوبهم الرحمة واشتدت عليهم طرق رشده
فتردد من هذا الى هذا ومن هذا الى هذا ويقال لهم انطلقوا
الى ما كنتم به تكذبون والاشتغال بالله الجنة المأوى
والرجوع الى الخلق قرع باب جهنم وفي معناه قالوا ومن
ارتقى لمن يفارق حبيبه ويقرع بالتطفل باب جهنم ثم
يقال لهم اذا اخذوا في التنصل والاعتذار هذا يوم لا ينطقون
ولا يؤذن لهم فيعتذرون فالى ان ينتهي مدة العقوبة
فحنين ان استانفت وقتا وقتا فلما الان فضراعة بنقصه
ايام العتاب هذا يوم لا ينطقون ( ) ويقال كذلك نحن
الجاهد في بادية الوحدة فيه تحقق ان التوحيد حجاب
الموحد والاحدية حجاب الاحد والاصل في اختيار العذ
وا

فاذا بلغ الكلام هنا خرس وبكم اصم واعمى كما في عكسه مثله هذا يوم
لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون في قوله عليه السلام
من عرف كل لسانه شرحه وبيانه يتقال يوم فيه يجر المواعيد تحسب حدوده
لئلا يخلفوا لوعد جرى الميثاق مع العشاق ان قد سيكون وصلة
واعتناق فلو خلق من غير جرم عن اللقاء المشتاق لالام الحبيب
بالاجماع والاتفاق ولكن التاخر من باب المصلحة والانساق
فاما الابعاد فلو خلق وهو المتوقع من الكريم ولكن القهر
والجلال ثم بطمع والام لساق الا فيمن انكر وجحد الخلاف
قد دامه على صفة التعمى الظهورات ليستبين الحبيب
من الطيب وللبوس لشاق في ظلال وعيون
اليوم في ظلال التوحيد وعن في ظلال اللطايف كلوا واشربوا
هنيئا ... تعال ان كان الخطاب للاحباب الحاضرين
حضرت رب الارباب فقد سبق البراهين لسامة لا بهاء اللہ النجم
ماكول ومشروب الاشهود المحبوب للرجل منهم عن دوة فهو
المحبوب وان كان ممن طرات عليه غفلة وهجت اليه من البشرية
مولة فليحطها اليه استهزى برمزاي طعن وتلويح وقيل كلوا واشربوا
هنيئا بما كنتم تعملون كما قيل هنيئا لكم ماء الزلال والطيب

والقصة بشهرتها انا كذلك نجزي المحسنين [illegible] والاجسان
من المعبد ترك الكل اجلفباي حديث بعده يؤمنون
[illegible] يقال يا ايها المرسدون اجتمعوا حضرة شيخكم استكشفوا
عن الطريق والسلوك فيه باسبابه والاية وما المعنى من الموصل
فان بين لكم بما يحصل به برد القلوب ولم يبق لتمسك وغيره
ظن فالقعود بعد ذالك والتخلف عن المرشد خطرة سوء حتى
ليس الا الشقاوة لا بدية والختم السرمدي كيف يكون حال
من يتعلق باحكام شرع محمد وتقاوة الملة الحنيفي وخلوص الناس
الاحمدي وفي حق محمد صلى الله عليه وسلم تيقن ظننا يقال
لهم بعد ما شهد تم وضعه السديد وحكمه الاكيد انتم
تترددون فباي حديث بعده يؤمنون سورة النبا

بسم الله الرحمن الرحيم

عم يتساءلون عن النبإ العظيم [illegible] يقال اي نباء
اعظم من وقوع يوم ينقطع فيه ويتبين المهجور من الموصول
والمردود من المقبول واما اليوم فكل من الناس على ظن
وترجح ووهم وتوقع فاذا بني بالقطع فاما اليوم على
احد الطرفين فترتب ذالك الساعة وتقرب وجود

نباء

نبأ عظيم وامر كليم الذي هم فيه مختلفون الملتقط

اختلف الناس في امر البعث منهم من انكره واعتقد ان

النشاءة لتغير وجنس الحيوان حتى نوع الانسان وجودها

وعدمها سواء بنسبت بالطبع والطبيعة صارت تربة كما

قالت الدهرية وقريب منهم السوفسطائية ومنهم من يقولون

التناسخ وعندهم التناسخ هو القيامة هو البعث يقولون

كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها اى كلما بدلنا

مكانها صورة غيرها الانسان والبقر والفرس وكذلك العكس

ومنهم من يقول يحشر الارواح فقط ومنهم من يقول القيمة

يوم يموت الناس وكل من الحيوان بعد انقضاء دور مبدا

بدور الزحل فهذا هو البعث هو الموت فهو الاعادة

فيه مختلفون في معنى البعث كلا سيعلمون ثم كلا

سيعلمون الملتقط اى سيعلمون ان الاجساد والارواح

يعادان ويحشران ويجازان بعذاب او بنعمان جميعا

وليس مقام الاستكبار هنا الم نجعل الارض مهادا الملتقط

تقال الم يعلموا انا جعلنا الارض مهادا اى لم يجعل الارض

مهادا للحيوان والجبال اوتادا وعليها القياس باقيات

اعجوبات الدنيا منها ارادة الانسان من اتصال الذكر
بالانثى وسفك ما في رحمها بتلك الفعلة وامساك الرحم
نطفة المرء وصيرورتها الدم والعلقة والمضغة والتسوية
وتعلق الروح الانسان والبروز بعد اشهر معلومة
معدودة من تلك الزوجة وتربية تلك التدبير وصورته
هو الانسان العام العاقل المجتهد العارف السلطان
ضابط البلاد فتحكي عليه من مشاهدتك وعيانك فتقيس له
هل يصدق ذالك العقلي العجمي الغبي لا فعليه القياس لا من البعث
والحشر ولكن عليك ان يتفكر قدرته هل يحيط بمقدوراته
فان عجزت فكلما لخبر الصادق عليك التصديق له
ان يوم الفصل كان ميقاتا [illegible] فقال سمي يوم الفصل يوم
الفصل فان الفصل السدل وهو الفصل فكانت سرابا
اي كالسراب لملتقط قال اسمعت من قول الحكماء
انه قريب الى قول الصوفية اولياء الله يقولون عالم نيستي
است هست نما خدا هستي است نيستي نما عالم صورت خدا ست
وخدا معنى عالم است قوام عالم بخدا است وظهور خدا بعالم
چناچ سراب صورت هو ست وهوا معنى سراب است ظهور هوا

سرابه

بهم ايست وسراب وامم كهواقع كانت سرابا كانت الحاضرة
سرابا فحفظنها الظمان سرابا فوقهم عالم صورت خود است
يعني ظهوره به فالجملة الثانية مبينة للاولى كما قيل كنت
كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف
ان جهنم كانت مرصادا الى اخر وفاقا [illegible] قال
بعضهم وافقت اعمالهم المشيئة ووافقت الاعمال بما جرى
لهم في الازل من الاذكار وقال القسم جزاء وافق القسمة
ليس الجزاء معارضة العطاء ولكن الجزاء رديف العطاء
[illegible] قال لو كان هذه المرصاد كما امر الشيوخ واهل الارشاد
للطلاب من مقاسات المشتاق ومباشرة الاجتهاد
لكان هنيئا كما يذاب الذهب ليندفع خبثه ويتخلص
ولكن فيه حرمان وظلمات بعضها على بعض لا يسمعون
فيها لغوا ولا كذابا [illegible] انما قلم مصونة عن سماع
الاغيار وابصارهم محفوظة عن ملاحظة الرسوم والاثار
[illegible] قال جعفر الصعود له كل متكور سولة قال الشبلي لا
يسمعون فيها لغوا اي كلاما من غير الحق فانه اذا ظهرت
الحقايق [illegible] الحقايق

ومن تحقق بالحق في الدنيا لم يسمع الحق الا منه ولا يشهد سواه لانه
مستغرق في مشاهدات الحق قال الله لا يسمعون فيها لغوا الاية
قال لا يكدر عيشهم بانتهاء نعيمهم وانصرام حظوظهم
وان مجلسهم دائم وشربهم سرمد وسكرهم دوام ومشاهدهم لا يغيب
اسماهم على اي وصفهم هو معهم رب السموات والارض الاية
فكيف يكون للمكون المخلوق والفقر المسكين مكنة ان يملك منه
خطابا او يتنفس بدونه نفسا كلا بل هو الواحد الجبار
قال في قوله لا يملكون منه ولا يستحقوا عتابا واما اشارة
الى كمال الاتصال ونهاية الاتحاد كان لا شيئية فنيست ولا نسبة
درست فهذا الاحد الخارج عن العدد لم يبق غيره محال الخطاب
والكلام من المحل والحول لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن
قال ابو عثمان علامته اما اذون في الكلام صواب قوله وصدقه ومن
ظهر في كلامه خلل او ظهر في خطابه كذب يدلك على انه غير
ماذون في الكلام حقق بوابات اما ماذون يتكلم بشيء ويخالفه
هو بنفسه او لم يخرج زمان عليه وهي على ذلك يكون من الاذن
واما ذوينية لا يخرج عن دائرته والكر الذي اشار اليه
المخالفة لحمه الاسلام الصدق والنبيه من لطمه على الحق

فلما

فاما التحقيق فهو ما يبين لك ايها الرفيق ربه صادقا ليس له
برهان على اثبات صدقه ويكون من الكاذبين من حكم
لتحقق مذهبه بالبراهين فاما الحق هو الحق فهو يعرف
بالشهود او بالدليل القطع الصدق وكذا اشق بالستى
كنت ترابا هو فى ذل الاختيار والتمنى ويعنوا فى
حسرة التمنى ولو انهم رضوا بالتقدير لتخلصوا عن التمنى

سورة النازعات بسم الله الرحمن الرحيم

والنازعات غرقا يقول اقسم بانواع الحسان
واشكالها وحركاتها والنازعات غرقا اللواتى يذهبن
القلوب وذهبت على طبعها الارواح والنفوس لم يبق
فى تلك القلوب من اثر الروح والنفس ولا الحس فيه الا
العشق نفس العاشق وقلبه وروحه صار قوما للعشق بقى
بقى العشق فقط وغيره صار منقطعا وقطا اى لم يبق
منه شئ فقط والناشطات اللواتى ينشطن عاشقيهن
نشاطا كلاهما فى تمتع ولذة وعيشهن وراحت فى الدنيا
والعقبى وليس عيش منه اهنى ومنها ما يملك القلوب و
النفوس والقوالب فكانهن تداخلن واختلطن فى

العروق والاعصاب والدم واللحم لا يحتوى طلا بهن ويحبهن فى انفسهم الا بانا هن لا عضوى الا وفيه محبة فكان اعصائي خلقهن قلوبا ومنهن سابقات بخبر الحب وترغيبا لناس اليمين ان يرد العاشق ان يفرغ من هن هوا لغالبات عليه ينهي به بحركت وسكنة لم تيمكن هو ولم يقدر ان يتخلص من ايديهن وبعض الحسا لهن تدبير يوما يقعدون العشاق على فراش التلاق ويوما يقمنهم على شفا جرف هار الطلاق تردد تهم بين وصل وفراق ومنع ووهب واعتاق وافترق وايلام والكلام ولهن في ذلك مصالح عظام اذهب الى فرعون.

قال ابو الفرحي الاشارة الى فرعون وهو المبعوث الى السحرة فان الله لم يرسل انبياءه ولكن بعث الانبياء اليهم ليخرج اولياءه من بين اعدائه الكفرة فقال انا ربكم الاعلى سئل الواسطى لماذا خلق الله المعاصى واظهرها واظهر هذه الالفاظ التى لا تليق بالربوبية فقال لانه لم يوثر على الذات انما اظهر فى الحدث من الصفات لان الصمدية ممتنعة عن الاشارة فضلا عن العبارات

اللهم اي الانسان وما فيه من سر الرحمن ان فرعون استعلى
واستكبر واستغنى حتى تعظم وتمادى وقال انا ربكم الاعلى
هذا حسين بن منصور قدوة العرفاء وابو يزيد البسطامي
سلطان العارفين تخليا بالرب واصطحبا بمذاكرته
وتعرفا من حسنه وجماله حتى نطقا ما صاحبه ادعيا الربوبية
قابل يقول انا الحق وانا سبحاني ما عليك من حق الله ايها
القائل الان تقول الحق والحق فان انا الحق ثم تجلي
بعلمه الوثق المحقق الفاني في الحق ايها السلطان انك
الله لك البرهان تجلى سبحان الله فان الجمع كالوضع في جمع
الجمع سبحاني ليس من قول الرجل الفاني لم يفوت الحدث
بالقديم واثره باق بنفسه الخذلان والحرمان والاحتراق
في النيران لمن تخير واعتدى والجنة والغفلة لمن تورع
واهتدى ولكن يحق ان الانسان امره الى هذا انتهى
اشرف على شرف القرب واستشرف القرب واستشرف على
اسرار الالوهية فاذا ترى يقول انا الحق وسبحاني او
غير ذلك كما قال احد ليس بيني وبين ربي فرق وان لعن
وبعد ورجيم وطرد حتى وقع في هاوية اسفل السافلين

هو ايضا يقول انا ربكم الاعلى وما كان موجب ذلك الا توهم
الاستغناء عن الرب تعالى والتوهم قسمة من نصيب ولحظه
الى قريب ويقال فرعون اللعين صدرت منه تلك المقالة
وهو الماء والطين والصلصال المهين شيطانه الموكل له
الوسن والعرفاء الاحرار منزاهة عن لوث وجود
روح القدس فكيف بالمعالمين فضل عن الماء والتراب
وصوت شعرش هم عنهم فيهم بلا هم فتكلم غيرهم وهم
في الطمس غرقى مثل فرعون وما تكلم به كعجل السامري وهو
كشجرة موسى في النار الكبرى فافهموا واغتنموا يا قدوة اهل النهى
ويقال يعرف المعارف ببرد القلب واطمينان النفس
بعرفان حسنة ثم العدد ومن الاستشهاد ممن لا يجوز فيهم
موضع تهمة واحتمال ريبة كالنبي والوصي وقلب العابد
حيث لم يسع في النفس احتمال مكر واحتيال اما ترى موسى حين
فرعون ونادى وقال انا ربكم الاعلى كيف انكروا واعرضوا
تنفروا منه وتولى ثم عرف انه الكاذب اما استمع من الله جل وعلا
اما عرف فجلا منه بها الرجال يعرف ويشهد كيف تواضع وسجد
حيثما سمع منها اني انا الله لا اله الا انا فافهموا يا اصحاب الصفا

انكم عرفتم حسنا بعد حين فينكشف هذا الامر ويتجلى نوال في قصة
موسى ثلث مواطن منها ادعاء الربوبية من فرعون النداء بانه
الرب الاعلى ومن العجل الخوار بانه لا اله الا انا ومن الشجرة النداء
امامه نورا ونارا كان لموسى من ربه معرفة خاصة بها عرف
الموطنين بنعت الشرك ووصف البطلان وتعرف انه في الشجرة
من كان به يتعرفه من الله المنان ايها المريدون لا
تعتقدوا على مثل ما قصصتم في حضرت شيخكم فتحكموا
انه مثله فيكون حقا لما جرى الوقت بين يدي الشيخ و
الشيخ جرها فان في الالهيات رموزا وحقا ما قل من يطلع
عليه الشيوخ فكيف المريدون المسترشدون هذا غلط فاحش
اعتقدوا عليه بالثبات والرسوخ ويقال لو سمع موسى قالت
فرعون انا ربكم الاعلى من شجرة طوبى لسمع وتواضع والحق
معنى هذا التقدير كلمة الاعلى يعتبر بانفصام فيضه من المائة
الى جزو واستكمال المائة بانضمام ذلك الجزو كما عرفت معناه
من حيث الظاهر كانت في العالم اوثان واصنام على
اختلاف الهيات والاشكال والناس يعبد وبهذا فعلى
هذا النسبة فرعون ربهم الاعلى انه انسان حي ذو حركة

وما هو المعنى في قوله ربكم الاعلى هو المعنى في قوله احسن الخالقين
وامثاله فان الجحيم هي المأوى لما [illegible] اي المستقر والمثوى
ونهى النفس عن الهوى [illegible] قال الفضيل افضل الاعمال خلاف
هوى النفس قال الجنيد ارقت ذات ليلة فقمت الى وردي
فلم اجد ما كنت اجد من الحلاوة فاردت النوم فلم اجد
عليه فاردت القعود فلم اطق ففتحت الباب وخرجت
الى السكة فلما خرجت الى فضاء السكة اذا رجل ملتف في
عباءة مطروح فلما احس بي رفع راسه وقال لي يا ابا القسم
الى الساعة فقلت يا سيدي عن غير موعد تقدم فقال لي بلى
سألت محرك القلوب ان يحرك قلبك الساعة فقلت له
يا سيدي قد فعل فما حاجتك قال لي يا ابا القسم متى
يصير داء النفس دواءها فقلت اذا خالفت هواها صار
داءها دواءها فاقبل على نفسه وهو يقول اسمع قد اجبتك
بهذا الجواب سبع مرات فابيت الا ان تسمعه من ابي القسم
فمن سمعته ما تفرقت عنده ولم اقف عليه ولم اعرفه فان
[illegible] هي المأوى الملتقط سمعت شيخي رحمه الله يقول
[illegible] فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس الا من بقي
في

لعل النفس هو الاثر وما لم يستحق كون الجنة مأواه فلان
الكلام مطلق والمطلق ينصرف الى الكامل وايضا يقال لمن
عمل المنهي فلو نهى منهيا ما فكانه دخل في حكم الناهي ولعله
يستحق هذه المثوبة والقربى فلما ميل اسم وكان على المقام
الاولى مثل يقول رجل صار من البلدة الاهلي الى قرية
قليلة وبقي خطوات ليدخل فيها فهو لم يدخل تلك القرية
حتى لم يضع القدم في حرها الا عشية او ضحيها
هكذا ايام الغفلة واوقات تعلق الغيب ليل العاشق
ويل طويل وان كان بالفراق وانتظار الوصال قصير في
غاية القصير كالساعة اللطيفة ان كان اشتغالا بلذة
الوصال اولا استغراق في خيال المحبوب

بسم الله الرحمن الرحيم

عبس وتولى ان جاءه الاعمى قوله تعالى عبس وتولى لسوء ادب تصدر من
ابن ام مكتوم فان لدت الكرام التنغص في العيش اذا انه
شوشوا عليهم مخاطبتهم ومحاورتهم خصوصا اذا كانوا
في شغل خاص وهم مهتم بكلام واستمالة التوجه
كان النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة قريش لما اتى ابن ام مكتوم

يشوش الحال ان يتوجه اليه ويكلم معه فيعسر [illegible] واعرض كما علم
في نفسه ان تعليمه وارشاده لا يفوت انه يهدي
مسترشد فلو صبر لكان خيرا له فان التشويش عرف بالتنفير
تنفير القلوب والنفوس توحيشها اما الرب سبحانه
عرف بتلويح خفي ورمز لطيف اذ ابا جهل لا يؤمن البتة
وهو مختوم على الكفر عاقبته فليصرف عتاب الكلام
عنه وتوجه الى ما ينفعك في دينك ودنياك وفيه
تكريم النبي فان به علم ان الرب في بابه اعتناء وارادة
خرجة لم يترك سدى فيقول يهديني وان لا يجد به
نفعا وكثيرا ما يكون في محاورات الاحباب ومخاطباتهم
الكلام بظاهره يرى العتاب والارادة الحقيقة فيه الاجلال
والاعظام على الارباب وقد يكون على العكس قال بعض
بعضهم كلامنا الا هولاء الاصحاب قال عاتبني بالحب فجلاله
لا تكون [illegible] اعني الانبياء الذي كان العتاب هو العتاب
له ايضا عند الالباب في بيان لذته ومعاني حسنه بل انه
الوصول وغرابيب الابواب ولئن كان بالعكس والاحتجاب
فلا يحتاج في بيانه الى الصفا بالاحباب ويقال في قوله عبس وتولى
بهمه

نكتة دقيقة حقيقة بالكشف والبيان حيث تكلم بالغائب
من الخطاب فكانه كره ان يعاتب مصافحة ومحاورة فكانه
قال ينبغي لمثلك العظيم ان الجليل القدر المطلع على عواقب
القوم العارف باسرار الغيوبات ان يعيش ويتولى من جاهل
وعذره بسبب يحكي لسوء ادب منه حوبى والعفو والصفح
خير لكم وانجى فان الاخذ بالعروة الاحوط والحليل الاسلم
لكم اجور واولى الصغاير تغفر والهنات لا تذكر اذا كانت
عواقبها مما يمدح ويثني مطهرة يقال مطهرة عن
التغير والتحول ومنزهة عن النسخ والتبديل فان
العارف ما كانت محبته من آدم عليه السلام سوى ما كانت
لنا وهو سبحانه لا يتغير بذاته ولا في صفاته مطهرة
عن خط خطأ وحرف قلم كاتب وكذلك لبس الحداد
من دوده وحصول قتل الانسان ما اكفره
سمعت من بعض الاحبة ان يدعو على بعضهم بغلاء
وشداد لما لا يجدونهم على حسب مرادهم انهم مضى
الى غير سنتهم ورشادهم فيدعون عليهم دعاء المظلوم
المجبور المضطر وليس في ارادته وقوع تلك البلية عليه

والعياذ بالله لو وقع لتقطعت اوداجهم حزنا عليهم
فايها الرمنو تخلص لكن بعد التحقيق في قول الله خالق
الجليل فالرفيق قتل الانسان ما بيناه وهو الى الصواب
قريب ومن الحق حقيق فلو كانت الارادة لا ستجر القتل
الى الاعادة كما قيل قتل الانسان وان كان غيره فالوعاد
عليهم على طريق التسبب لهم وقوله ما اكفره يدل على هذا
السلوك فان تذكير النعم لاهل الانعام يمدكا لتشنيع
ولكن اذا كان لترغيب حبيب واستمالة خاطره الى
نفسه وابانة المحبة عليه من ديدنه الوفاء والاحسان
كما رايت وشهدت مكن مني على حكمي ورضائي اكرم الله
كما الحبيب ترضى ويكون محمودا مثنيا عليه حقيقا بالتذكير
والافشاء ثم اماته فاقبره اي اسعد فقال ما دام احياه حيا ابقاه
جميلا بهيا بالمخلد الا ربع الحاصل من تلك الاصول ثم حلل
الانعقاد وستر العوار فضلي الحالتين جميعا منه سبحانه بالانسان
رحيم وبه حسن وقال اماته فاقبره افنايهم في الحيوة الطبيعة
فتخلص الروح عن قيد النفس فلعادة فيه فكانه اقبره
وحمله في سجن لمصلحة له في عمارة الدنيا واليه اشار بعض
الصحابة

الصحابة حين يجودون بانفسهم في وجهه فزت
ورب الكعبة وهو صريح في هذا البيان كلا لما يقض ما امره
اذا نوى اي عصى وخالف ما امره به ولو قضى عليه وله
ما امره به لما عصاه انا صببنا الماء صبا [illegible] وفي الاشارة
صببنا ماء الرحمة على القلوب القاسية فلانت التوبة وصببنا
ماء التعريف على القلوب فنبتت فيها ازهار التوحيد يوم
يفر المرء من اخيه الملحوظ تعالى من قوله سبحانه يوم يفر المرء
من اخيه الاية يعرف ان المرء يعذر في حق هولاء المذكور
ين المعدودين للحب والوداد وان بالغ ولازم فان
هذا اما حيلي او آلاء من الله واجتماع منه فعلى كلا التقديرين
كالممتنع وان ودعهم والفرار منهم لا يكون الا لامر هائل
عظيم للانسان جبل الخطر هجر الدنيا والحكومة والسلطنة
والمال الفقير والعشق المفرط والعذاب الشديد والغيرة
في المشرق وان كل قلب بحسبه فارتفاع وجل وعقد فليس هو
الا الارتفاعه على ذروة الاعلى او لسقوطه في هاوية
اسفل السافلين القرب من الله يحق حسبك وجود الانس
لطفه بعده يذكر كل شيء سوى الله فالقلب الفارغ عن الحب السلكا

بالقرب من الرب او هو الغافل عن الرب ذو البلة والعيب
ويقال في قوله يوم يفر المرء من اخيه الاية اشارة الى اظهار عدم
رضاه عن الصلاحيات ووادات يتعلق بها ويتسلى
بهم فكانه سبحانه كان في الدنيا كالمحب الصابر على الاذى حتى
جاوز الحد الطبيعي وبلغ السيل الزبى ظهر بجلاله وعزته
وحسنه ورحمته حتى الاعداء في المحن والبليات وتلك
القاساة ما الاولياء في بشارة ونضارة فقطع علاقة عن هاكل من الناس
لغرمن كان به الاستيناس انقطعت انقطعت رابطة
كل ملك ارتبطت لغيره لغفلة وحجبه عن حسنه في نهاية
وقدره وعزته طلعت الشمس والمحق النجوم تموج البحر حتى
الجيحون ويقال من الناس من يحب الاخ الشفيق والصاحب
الرفيق اشد حبا من الاب والام والصاحبة والابن ومنهم
الام والصاحبة والابن فلذا لم يجمع وبين الاحباب بأجمعهم
قدم الاخ واخر الابن فان الحب في الموضعين اغلبها اغلب
واشد قدم الاخ فان الغالبة الاخوة من المعاهدات
والمواثيق واستحكام عهد المودة بالايمان والتوكيد
فعلى ان هذا الرجل من صاحبها عجب وابن ولا يكون الا الام
اهيب

اهب انقطع واخر وقال من انى ريب من يعرف نفسه حاصل
بيده حزن امن تشوش الناس وطلبا للالتذاذ به واخذا
لحظ منه ومنهم من يفرحوا فالوقوع المكروه عليه وكونه
اسيرا بيده من يولمه ويوذيه فلابد لكل امرى يومئذ
شان يغنيه وباقى الاى تدل على ما شونا اليه ذكر عقيب
الكلام الوجوه ذوات الاشقا والضواحك صواحب الاستبشار
والوجوه ذوات الغبرة الاعزا ومنهم الكفار الفجار فيكون
بيانا تاما على قار القواد لكل امرى يومئذ شان يغنيه
لا يتفرغ هذا الى ذاك الى هذا كذلك قالوا الاستغراقات
يشهد الوقت قيامة فما من ولى وعارف الا وهو اليوم
بقلبه يفر من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل
امرى منهم شانا يغنيه فالعارف مع الخلق ولكن يفارقهم
بقلبه ولقد جعلتك فى الفواد محدثى واوحيت جسمى من
اراد جلوسى حق بين قال يحيى بن معاذ اشغلك نفسك عن دنياك
وعقبات عن ربك اما فى الدنيا فيطلب مرادها واشتغل بشهواتها
واما فى الاخرة فقد افر بمنهيا تسواه لكل امرى منهم يومئذ
شان يغنيه لا يتفرغ الى معرفة [illegible]

يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة [illegible] قال ابن طاهر كشف
عنها ستور الغفلة فضحكت بالدنو من الحق واستبشرت
بمشاهدة ووجوه عليها غبرة [illegible] وهي غبرة الفراق
ترهقها قترة وهي ذل الحجاب سورة التكويرت

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا الشمس كورت [illegible] يقال كورت الشمس لغلبة سلطان
سبحات وجهه المتعالى واحرقت الموجودات من
الاسافل والاعالي وعليه العنايس ليا في [illegible]
المظلمات الارض والسموات واذا الوحوش حشرت [illegible]
احييت وجمعت في القيامة لتقتص للجماء من القرنا وهذا
على جهة التمثيل اذ لا تكليف عليها ولا يبعد ان يكون
بايصال منافع الى ما وصل اليه الالم اليوم على العوض
جوازا لا وجوبا على ما قالت اهل البدع واذا النفوس
زوجت بالارواح علمت نفس ما احضرت جواب لهذه الاشياء
هذه الاشياء يحصل عند قيام القيامة وفي قيام مقامات هذه
الطائفة عند استيلاء هذه الاحوال عليهم [illegible] المعاني
[illegible] هذه الاشياء وفي اختلاف احوالهم
فلشموسهم

فلتسموسهم في بعض الاحياني كشوق وهو في احوال
ما يردون اليهم فيتم ظلمهم عليهم ويحوم علي بهم
قد تكدر الاستيلاء الهوى على المريدين في بعض الاحوال
فعند ذلك علمت نفس ما احضرت واذا النفوس زوجت
اي ابقيت ببقاء الارواح وابدت بتابيدها
واذا الموءدة سئليت يقال في قوله واذا الموءدة
سئلت باي ذنب قتلت فيقول بلا ذنب وعصيان
ظلمني ابوان فيجاذي بما يجاذي من العزيز الرحمن
انه لقول رسول كريم يقال سمي قوله قوله كما
عرفت من سنة لهذا الوداد يدعون بينهم التوحد
والاتحاد ويقال كريم من كريم الى كريم الكريم كما قيل الفقراء
كنفس واحد الكرماء يتحدون بعض وما صاحبكم بمجنون
يقال لا يدعى روية الله تعالى والاجرام العلوية
من الملك والجن والانوار المتمثلة وغير المتمثلة الا
المجنون المختلط او المحقق المغتبط فلذا قدم قوله
وما صاحبكم بمجنون نفى عنه العلة وعنت التخبط بدئا
ليتقضى السامع انه مكشوف محمول حضول الاختبط بمجنون

تحويل ولقد راه بالافق المبين اى راى محمد جبرئيل
بالافق المبين ليلة المعراج ويقال راى ربه وكان هو عليه
السلام بالافق المبين فاين تذهبون [illegible] وقال الجنيد معنى
هذه الاية معروفة باية اخرى وهو قوله وان من شيء الا عندنا
خزائنه فاين تذهبون فمن طلبنا لنا لا يجده من عند
غيرنا ومن طلبنا اسقطنا عنه تعب الطلب وكذا له
الم[illegible] ويقال فان تذهبون وقد احدقت الوجودات
باسرها وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين [illegible]
قال الواسطي اعجزك في جميع اوصافك فلا تشاء الا بمشيته
ولا تعمل الا بقوته ولا تطيع الا بفضله ولا تعصي الا بخذلانه
فماذا يبقى لك وماذا تفتخر من افعالك وليس اليك شيء من فعلك
شيء المقسط تعالى شاء الكافر وجوده وكونه وثبوته على
كفره وشاء الجحيم وتسعيره وشاء الجنة وازلافه وشاء جبرئيل
وقوته وعند ذي العرش المكين مكنته وشاء انا الله واما عنه
لا يتصور توهم المدخل لمشيته مفروضا متصورة في مشيته
الله ولا زحمة له فيه كلا انه هو الموجد في قوله رب العالمين
ان كل شيء يعني ما شاء فهو خير له ولا تؤثر هو الحقيق بذلك

فان

فان التوب یساوی بدنه التوبیه فلا یتصور بین العبد

والتوبة التخلیة بسم الله الرحمن الرحیم

یا ایها الانسان ما غرك بربك الکریم ای شیء حملك علی ما [illegible]

تقول لك حتی عملت بمعاصیه تعالی سأله وهی نفس السؤال کانه

لقنه الجواب حتی یقول غرنی کرمك بك ولولا کرمك لما فعلت

لانك رأیت فسترت وقدرت فامهلت فی بعض التفاسیر روی

عن علی رضی الله عنه انه صاح بغلام له کرات فلم یلبه فنظر

فاذا هو بالباب فقال له ما لك لم تجبنی قال لثقتی بحلمك وامنی

من عقوبتك فاستحسن جوابه واعتقه وقالوا من کرم الرجل

سوء ادب غلمانه [illegible] تعالی [illegible] بکرم الکریم والکون

علی غیر رضاه [illegible] التسلیم [illegible] الحلیم [illegible] الکریم بکریم

سیکون [illegible] قوم [illegible] بنفس الکریم [illegible]

لعله یکون فی نفسه [illegible] ویجازی لکان اولی واحری

فان عمل نعل ویحمل اصر المرء اشد علیه واثقل من التعذیب

بالنار وذلك صفة الاحسان والکرم تنزاهت عنه وتعالی

ایها [illegible] قدس علیك [illegible] بینکما ما جری

فی [illegible] فتنه بذلك [illegible] فترجی

عنا انك بسببي كلا ان ربك به لا يرضى اما ترى كيف عاتبت و
المسكين في قوله جل وعلا يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك
فسواك بين الخلق والتسوية جعلها قابلة للاضافة بعضها
الى بعض والتعديل جعل بعضها مضافة الى البعض مرتبة
منتظمة وهو اتمام التصوير كما تريد ان تضع تختا تجمع
كذلك الخشب ثم تراه على قياس وحذاء ثم تضم البعض الى البعض
وتداخله كذلك وبه ثم النحت وتثبت الصورة فهذه المنة اما
وراء ذلك معنى كلما فان الانسان خلق قابلا لها فخلقه على
هذه الصفة يكون من اجل النعم واعلى الكرم او قال
ان هذه النعم من اذنها وادونها انه التصوير معطلا لكن
تفكر انه فيه اعلى الفاصلة على الصور لجعلتها قبلة قسمي النعم
النامية من الحيوة وحده الحس وفيض من العقل وازل
من الروح وان عليكم لحافظين كراما كاتبين قال
ابو عثمان من لم تزجره عن المعاصي ومائم مراقبة الله اياه
ونظره اليه ومحافظة عليه كيف يردها عنها الكرام
الكاتبون والله يعلم وان عليكم لحافظين كراما كاتبين
الملائكة هم لطيف تعالى خوفا من جنسك ومنهك على ان تعلموا ما
مهلا

مطلع على افعالك واقوالك فلنستحي منه ولتخف عنه
ان لم تستحي مني ولم تخف عني الى غفور رحيم استحي ما لا أرى
واحلم بما لم ارضى ولكنه تكون منك ما لا يطيق الصبر على ما تفحش
فيه انه ليشهد عليك بما صنعت وفعلت وانا احكم ذلك
اليوم بحكم الشهود وكرمي وحلمي لا يجوز بك ذلك اليوم نفعا
انه يوم الجزاء والجزاء على حسب الاعمال والاكتساب و
لتنصحوا ايها الالباب ان الابرار لفي نعيم [illegible] وهم
المؤمنون في نعمة النعمة وعناهم في الكرامة والرحمة
والنعمة وان الفجار وهم الكفار لفي جحيم اليوم جهنم
باستحقاقهم اللعنة والاصرار على الشرك لموجب العقوبة
وعذابهم في النار على وجه التخليد والتابيد ويقال
ان الابرار لفي نعيم الرضا ويقال في نعيم روح الذكر ويقال
في الانس في اوان خلوتهم وان الفجار لفي جحيم في حبس
قلوبهم وتسخطهم على التقدير وظلمات تدبيرهم
وضيق اختيارهم [illegible] قال بعضهم النعيم القناعة
والجحيم الطمع وقيل النعيم التوكل والجحيم الحرص قال
ابو الحسين الوراق النعيم ان يملك النفسه ويغلب شهوته

وهو الا ان له انتقل المحب البار علامن مشغوفة الجار يكون
في موادات ومسار وفي مواصلات وقرار له جنات
الرضا وانهار المواهب وثمار الاسرار واما العاشق الفاسق
في احتراق والام وسود داستقام ولا يحويه ولا سنحة
الا الهيا دفي جحيم الهوى وضيق النفس والمعذب بالهون
والامر يومئذ لله اي الامر يومئذ لله وقبله وبعده ولكن
ينقطع الدعاوي ذلك اليوم ويصح الاحوال ويصير المعارف
ضرورية حتى انه قال ابو العباس عطاء الامر اليوم ويومئذ ولم يزل
ولا يزال لله لكن الغيب يحجبهم لا يشاهدونه الا الاكابر
من الاولياء وهذا خطاب العام اذا شاهدوا الغيب تيقنوا
ان الامر كله لله واما اهل المعرفة فمشاهدتهم للامر
اليوم كمشاهدتهم اياه يومئذ لا يزيدهم مشاهدة الغيب
عيانا على مشاهدتهم له تصديقا كما عن عامر بن عبد قيس
يقول لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وكما روي انه اخبر عن
النبي عليه السلام كانه النظر وكانه المشهد اللهم
فعلى هذا لم يبق الفرق بين علم اليقين وحق اليقين
ويقال تنقطع النسبة وانفصمت الرابطة اذا اديت الامانة
الى

الى اهلها ورجعت العارية اي ما لكها كان في السوء صار
الى الحضور كشف له كما كان السوء كان قبل النور فكان نورا
في النور ومارقي في اسما نورا بنورا بنورا النور لشرح
بيانا شاهد احمد مذكور

سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل للمطففين [illegible] المطفف الذي ينقص الكيل والوزن
واراد بهذ الذين اذا عاملوا الناس اذا اخذوا لانفسهم
استوفوا واذا دفعوا الى من يعاملهم نقصوا وذلك في
الوزن والكيل وفي اظهار العيب واخفائه في القضاء
والاقتضاء بمنزلة ويقال من لم يرض لاخيه المسلم ما يرضاه
لنفسه فليس بمنصف فاما الصديقون فانهم كما ينظرون
للمسلمين فانهم ينظرون لكل من لهم معه معاملة والصدق
عزيز وكذلك في المعاشرة وفي الصحبة من هذه الجملة
والذي يرى عيب الناس ولا يرى عيب نفسه من الناس
ويرى عيب نفسه من هذه الجملة كما قيل ويبصر في العين
منك القذى وفي عينك الجذع لا تبصر ومن اقتضى حق نفسه
من الناس ولا يقضي لهم حقوقهم مثل ما يقتضيه لنفسه فهو

من جملة المطففين والنقي من يقضي حقوق الناس ولا
يقتضي من احد لنفسه حقا ... سئل ابو حفص عن
المطفف فقال الذي يستوفي حقه من الخلق ولا يوفيهم
حقوقهم ويقتضي حقهم ولا يقضي حقوقهم ويعرض عنهم
فيعيرهم به وهو مرتكب مثل ذلك وافظع منه فيغفل عنه
... انها الى احمالي الله بالتسوية والتعديل بين
المتلمذين المسترشدين منهم من تقلد رحبت الخرقة
في سلكه وبايعه مبايعة المريدين ومنهم من تشبث بذيل
اسمه فاخذ منه خرقة وله تمسك به وتعلق بنسبة البيعة
والارادة ووفات شيخه كذلك غايبانه في الدعاء لهم
من الله ووهب الاسرار وتلقين الاوراد والاذكار وغيرها
مما يصل به المرء الى الله الغفار الا تكون مطففا لاعاد لا
منصفا عن وفات ولا منصفا فاما المصلحة والاذن ما
يختص به من الخفايا فذلك والله مطلع على سرائره انه
عليم خبير ويجل على العباد الله ذي العز والجلال ان تكون
كفتا الاعمال بالتسوية والاعتدال في كفة المعاملات وفي
كفة نفوذ الاحوال فلتكن تلك الاعمال على السوية بتلك الاحوال
ذات تميما

ذاتيتهما الى حال اى يكون تلك الاعمال على مقتضى تلك
الاحوال وكذلك انعكاس الاعمال والاخلاق والاحوال
ينبغى ان يكون على منوال ولا عيب التطفيف يكون ملازم
الحال وعليه القياس فى المقال ايها الناصح استو مما نشر
واحكم من نفسك الفعال بما تباشره وتفسق به والا فالشكال
المشكال فلتستحى من الله كبير المتعال ايها الشيخ لذلك اجتنبى
كما انت لولاك القريب والاخ الشفيق والا فقد سقطت
فى هاوية التطفيف وسجن الضيق ويقال من لم يكن
معتدل الاخلاق مستقرا باحدى الافراط والتفريط فليعلم
انه على شفا جرف التطفيف لم يبلغ مبلغ الرجال انه كالمسند
الاعلى البالغين حدا من اهل الاعتدال من عدم فيه الشهوة
فى اصل الخلقة فما تشاهد منه من الافعال والاقوال
والهمة والنهمة وهل يقبل الارتقاء على ذروة المعالى وهل
يستحق المقود بمقعد الاحرار وعلى هذا القياس
ما فى الاخلاق الوجود من المقصود والاعداد النكوع
مبلغ الرجال والاكمل مطلقا بعد من جملة الجهال المغترين
حين الموال الساقطين فى هاوية النكال الابطن وليك

انهم مبعوثون [illegible] ايقال وذلك لحيط التعلق والطلب
وحبل العشق والحب طرفان اعلى علوي واسفل سفلي وكذ
لك اهله وار بابه الام واسقام احتراقات وبليات بعد
في بعد هجر في هجر تجرد ورجوع في زجر لا يخطر بالاحد
انتهاؤه وانقطاعه راحات فلوات مكرمات ودرجات
قربات ومقويات وصال في صال مراد في مراد اعتناق
في اعتناق اتصال في اتصال لا يخطر في خاطر وهم العوا
وتصور الافتراق بل ليس له الوجود ان الكل يحسبانه
في الذوق والشهود ولا يشتاق حق الاشتياق لاجل
الاتصال ولكن يحل عليه فيحل ويجذب اليه فينجذب
وهو بتمه الوصة ويطلب الفرقة ولا يعطى البتة هذا سبيل
العشاق وعليتهم ووصف اربابهما ما سمعت منهم
في البحث عن الافضل من بين الفريقين منهم على راي
وفعله ومنهم على حكم وعمل كتاب مرقوم المستدل
اي ما كتب للفجار واستحقهم تمكنه في السجين انه
منهم و... قوم معروض ومعلوم محقق تا ابتسا اساطير
الاولين [illegible] الاملام الشيع يضرب الامثال وقصص الحكايات

وبيان

وبيان سيرة سنة السلف الصالح فان تعرض له فقل شراره
من غاب عنه في القرآن وطعنه بانه اساطير الاولين كلا بل ران
على قلوبهم ما كانوا يكسبون [illegible] قال عليه السلام كل
مولود يولد على الفطرة وفا القابلية مخطور فيه في الحمد واما
الاكتساب فيسلكه سلك الاعرة او يهوده الى ينصره
الرذيلة كانت مرآة قلوبهم قابلة للتصفية والتجلية فاعلوها
بالتغافل عنه والكسب بما يكدره ويظلم ولا احد فيه
الا الخشونة والغلظة التي فيه من اصل الخلقة والجبلة
يعود الى الجعل ولم يبق عنه امكان التصفي والتجليه
فيكون رينا على قلبه ختما على ما يشيره كلا انهم يومئذ عن
ربهم لمحجوبون [illegible] قال بعضهم الحجاب حجابان
حجاب غفلة وحجاب كفر فمن حجب في دنياه بالغفلة حجب
في الجنة بالرحمة ومن حجبه في الدنيا بالكفر حجب في النار
بالغضب قال الواسطي الكفار في حجاب لا يرونه و
المومنون في حجاب يرونه في وقت دون وقت ولا
حجاب لغيره ليس سعة سواه بما اتصلت شربة ربوبيته
قطعهم فارقت عنه المسترحي بتل الحجب تجلى لا باد والازال

في الارجاء والاسد الدلكن الشغف والخرق عبارة عن
من الاصناف واحد من الاق هذه الصمدية في الكبرياء و
احتجاب وتنزه اعتراب جل جناب الاحدية عن
كل وصل وفصل قرب وبعد ايها المغرور بالدليل المحجور
عن شهود نا اذا رويته نور فيم انت في الاحد الصمد اين
هنا الرحيم ومن الغفور فما لك الا النزول والتنزل
حالي الظل والحرور يقول في كتابه النور كلا انهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون نعم المرحوم المغفور لا يحجب ولا يمنع
من وراء الحجب والستور على الارائك ينظرون ا…
اثبت النظر ولم يبين المنظور اليه لاختلافهم في احوالهم
فمنهم من ينظر الى جوده ومنهم من ينظر الى فضله ومنهم
والخواص على دوام الاوقات الى الله ينظرون الملك
يقال حذف المفعول اما للتعميم او للصفة بذكره لشناعة
شرفه غيبه او للعلم به فان العاقل لا يحدث النظر
الا الى ما كان احسن من كل حسن وابهى من كل بهي واجمل
من كل جميل حسن والمعلوم عند العقل لا احسن ولا
اجمل ولا اكمل الا الله سبحانه ذو البهاء والجمال فالعاقل لا ينظر الا الى ذلك
المحب

المعني المعلوم لاسيما اذا كان غيره كالمعدوم فعلى الوجوه
كلها يشير الى تناول وجه اخر حذف المنظور لاحضار
الوجود به وانعدام غيره يدل من حيث السياق على
جليل شان ذلك المنظور تعرف في وجوههم نضرة النعيم
ا... من نظر اليهم علم انه اثر نظره الى مولاه ما يلوح على
وجهه وقيل ان احوال المحب شهوده عليه ابدا ان كان
الوقت وقت غيبة وفراق فالشهود عليه نحوله وذبوله
وحنينه وانينه ودمعه وهجوعه وان كان الوقت وقت
وصال فاختياله ودلاله وسروره وصوره ونشاطه و
انبساطه وفي معناه قلت بامر تعرضوني لما بدا الجميع ما ظنوا
بنا بالحقيق وقلت وما اي الوانشين انه زينتها حمدت خدارها
يتبع السراير فقا لواترى ء وجهك اليوم نفخ كساها عيانا
وهاذان ظاهر وبرد ذلك ان الذي كان قلبه لطيب نشرلم
يقدره الكمام فما كان عندي من بيان اقيمه وهيهات ان
يخفى مرتب مسائي الملتقط تعالى ربى اثر النفحة في وجوه
الكرام البررة انهم قربنا فاردوا بالنعمة فاثر برد القلب بزلف
على الشهود طرب به النازم فاما من دام انسه ومضى عليه الملوة

بل لعله لا تكون تلك النضرة في تلك البشرة انه كان في تلك البنية
كالمعتادة وكالحصة والجبلة كما عرفت في الحسيات
وعادات الناس وحكاية برخ وتلك القصة تشهد لهذه
النكتة يسقون من رحيق مختوم [illegible] ان قال ان كان
مخصوصا بالصديق فليكن ما كان شرب الرحيق او استقاء السو
فان الكل هنا في خلق الشفيق [illegible] وصفوا
وهو احد من تسنيم [illegible] فمنهم من يسقى منها ومنهم
من يسقى صرفا ومنهم من يسقى مزجا وصرفا يختلف له الالوان
لتلتذ اللذاذ ولا عمل لحظ ولحاظ هكذا جرت السنة واستمرت
على العادة عينا يشرب بها المقربون [illegible] قال بعضهم
يشرب بها المقربون صرفا ويمزج لاصحاب اليمين فليس
كل من احتمل الصفات اقوى على مشاهدة الذات وشراب
المقربين يحملهم الذات والصفات جميعا ان الذين اجرموا
كانوا من الذين امنوا يضحكون [illegible] من الناس من يتكبر
من اجيبا التقع وما لهم من الله في التعد ويرونه كالمحال فلما
يرفعهم [illegible] منهم [illegible] انهم ليسوا على تحقيق
[illegible] بل هم [illegible] ام [illegible] ام مقلدون

كلما

كلها ثم ترها معلملا انهم هنات وهم رضوان الله عليهم
اعقل الناس دارتجهم فيها وذكاء يضحكون على هولاء الجهال
حيث جرموا عن ربهم وفضله وهو في التجلي بالعفو والاصل
مع اوليك الرجال اليسوا كالبهايم والانعام عند الله الكبير المتعال
ما خلقوا الا لكد الكار والنكال يلحظون اليهم لحظة المشفق
لحرمانهم عن معبودهم وقعودهم عن مقصودهم ويتعجبون
عن رضاهم بضرورهم في الحال والمال وما ارسلوا عليهم
حافظين الملتقط ايها المرشد ان تشرد مسترشد عن طريقه
واخذ طريق البادية ولم يرجع قهقري ولم يقف اصلا فلا
تحزن حتى ناحت بخلل دوقلك وتشوش وقتك فما
ارسلت حافظا عليه فان الله يقول ان المرشدين
ما ارسلوا عليهم حافظين

سورة الانشقاق

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله اسم عزيز اذا رة كبرياؤه وكبرياؤه سناؤه وعلاؤه
بهاؤه جلاله جماله الجلالة الوجود له غير مستفتح والموجود
منه غير مستفتح اذا السماء انشقت الملتقط السماوات البالغون
مبلغ بحر ميه الاسرار والرجال الصدق في الاصرار يغنون

فی ذکر المعشوق ولا یاخذ فی طریق الکشف والاظهار
فان فهم المعنی وفهم ذوالاعتبار بکاتم الاسرار هو من
الکبار هو المحب علی معشوقه یضن ویغار فان السر
باسمه السر فلا یجوز الافشاء ولا یلیق بالجهار بالحکایة
والنقص علی شفاجرف هار ولولا الایتمار والاحبار ورفع
الاختیار مما صح الاخبار فسمعوا واطعنا لله الواحد
القهار فیقال ان ضرب الامثال یعلم الرجال انها لبیان
المعانی الذق وتبیین السر الحق الذی یابی عن الخط
والقلم وعن الحرف والنظم فنضرب لک لا اشفاق ولا
نفاق مثلا به یرتقی الذهن علی ذروة الفهم المبنی مما
لا یدری اید ولا یکاد یبین ارایت اعز طاق وصفه او صحن
وعزفه للمحلة والجلوة مهدت فیها البسط من جعض
الاشراق او غیره من البساط الاملح والارق ووضع
فی الصدر اوالوسط تخت مرصع کذا التکلید والترصیع
واللباس الترفیة والتلمیع بعد ان ضربت خیمة سماء
مظلة وارخیت الستور واسدل الحجب حواله والسرج
الموقدة والشمعات المنیرة لدیه والقنادیل المعلقة علیه
والدل

والذين من ديدن اهل ذلك الفن وذلك اليوم الموعود للعاشق
المحب الذي عن مراداته واهويته كالمفقود وقد قاسى في الطريق
من الشدايد والمحن الذي للعشق والمحبة يليق طول المزج دوام
الوجهة وقطع العلقة في يد والبدو واول من ضرورات الطريق
حيا [illegible] العاشق الملتاع والمحبة الانتزاع وتجلت له العروس
بتلك [illegible] والحلي [illegible] ووجهه [illegible] رسم الدلايل
[illegible] الصلاة [illegible] والحضار في فرح
[illegible] بطبل ودف والتغني والتصفيق كما هو [illegible] الذي
ذهب [illegible] الطالب [illegible] والعاشق بمعشوقه والبعل بعروسه فما
بال [illegible] وما حاله [illegible] لسماء انقطار [illegible]
[illegible] الى
[illegible] الدنيا [illegible] جاضر وتعدا
[illegible] التام [illegible] الفناء
[illegible] على [illegible] في ذوق [illegible] والمعشوق في [illegible]
وارتياح بنعت السرمد وصفة الخلوة [illegible] من الزوقة
والمكنون والذي [illegible] بيده [illegible] هذا [illegible] مثال اذا عثر
[illegible] والامال الا هذا المحال فلتعرف ايها [illegible] الكلام والخطاب.

المستطاب والسيارة المتوهمة والموصولات المرجاة في قوله
تعالى اذا السماء انفطرت كانها هذه الهياكل المنفلقة واذا الكواكب
انتثرت كانها تلك السرج والشمعة والبحار فجرت تلك
الاواني المختومة المملوة بتلك القلوب الشاهرة واذا القبور
بعثرت تلك الروس الحاضرة القصة بطولها فقس عليه
بقية الامثال على هذا المنوال كذلك اذا السماء انشقت واذنت
لربها وحقت والارض مدت هذه امثال تلك البسط المفروشة
والتخت المرصوعة كلها خربت فان الطلبة قد حصلت
وللعروس غرفة اخرى بيتهم مكان اخر مهدت هنا علمت
نفس ما قدمت واخرت ايها العاشق حظك والمعشوق محولك
الحسن جاذب والمستحسن مجذوب والعاشق معشوق والطالب
مطلوب واذا الارض مدت وحقت عليها العقل حذرت بما
حكمت اللهم اي نفسها عرفت وبها تكلمت وبصورة كجدة
ايضا اي تلك الصورة خلقت انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه
فيه ... فقال ... كادح ... نفسك بشدة وغلظة
وان نظر عليك المعاسه ... قليل ايام الى ربك كما انه كما
لنذا العدو ... منه من المعنى فسلفاه بيتا انس بلحوكيد

ايها الطالب ربك لا احد يدعوك ويريد يحببك وان تاتيه
بكرة وعشق مع ذلك كله يريدك ويحبك ويرضى منك ويحببك
اللهم انا لبيك بايدي الصعاليك فسوف يحاسب حسابا
يسيرا لطائف تعالى يسمع كلامه سبحانه بلا واسطة فيحقق سماع
خطابه ما في الحساب من عتابه ويقال يقول للعالم افعل كذا
الم افعل كذا يعد عليه احسانه ولا يقول للعالم نفعل كذا
لا يذكر عصيانه انما يقول ايها الطالب لا تياس من
روح الله ان لم نطق لغرضك لساعة بقي اضر سبيلا منه
فلتتامل فيم توثل ان اقدرت على نفسك فاخذت عنانها
فتلويها الى جهة تشاء فان قدرت تجاريها في التقديم ضع
الا انتق عليه وحمل الا ثقل فيذهب ذلك الخبث وتبقى
صافيا تحاسبها كل ليلة وساعة وتكون تريها بوضع شدة
خزاء راحت او في كتابك بيمينك فتعد انت بنفسك
على نفسك فلا جرم تحاسب حسابا يسيرا لم يبق اصر ولا اغلال
وقد ذهب الحساب اليسير بانه المحاسبة الذين يحاسبون
نفوسهم القليل والكثير الجليل والحقير وقيل يلقي في قلبه محبته قليلا قليلا
بعنايته اكثر مما يلتذ به من ثوابه ويقال الحساب اليسير ان

ينسيه عصيانه ويذكره احسانه ويقال يوقعه على مشهد تقديره
حرفة افعال فكلما قيل له افعلت كذا يقول هو بلى ولكن كنت انا
مظهر افعاله وتقديره فبهذا الاعتذار يستريح العبد بين
الانام والاصار ويقال يوطنه مواطن التوحيد وكلما قيل له فعلت
كذا وكذا يقول بحق وهو انيك ما كنت فاعل شئ ولا صانعه
بل ابيسي وجود الوجود اسمي ورسمي بل ابيس هو ايضا من الفاعل
وهم الفعل واين المفعول محجود ثم قيل تقديسي وبمعنى مكر
كفى بسي وما آدم الا كدرس في التيق ابليس وبهذا الكلام يفوز
العبد باعلى رتبة الحال والمقام وينقلب الى اهله مسرورا
[illegible] ويقال بان يلقى ربه ويكلمه قبل ان يدخل الجنة
فيلقى حظيته من الحول العين الله [illegible] والى اهل الله من
الاولياء والانبياء والشهداء والصالحين لاتحادهم به
من حيث المقام والزلفى ويقال ينقلب النفس الى القلب مسرورا
الاتصافه بصفته وينقلب القلب الى الروح كذلك لظهور
انعكاس القدوس في مرآته والروح الى الله انه خرج من
جماله وجلاله اذ ذهب العاشق بحظ تمامه وكماله ينقلب
الى اهله مسرورا فسوف يدعوا ثبورا المدعو ط تعالى من يجعل
عمل

ثم ما جرى عليه وزمام اختياره بيده نفسه يقوده حيث
يشاء محض مستوى النفس موضوع العقل يأكل ويشرب يمشي ويطرب
كالحمار الوحشي والرب ليس هو الا الموصوف بالغضب المزجور
عنه النبي من يعو ثبورا ويصلى سعيرا وتعالى لما قال حسابا فان
دعاه ثبورا يدل على شرة العسر ونهاية الاضطرار حيث يدعو
لنفسه باختياره ثبورا لما راى الثبور اهون من الحساب
العسير الجمع على نوزنطا كالحساب اليسير والتفرقة والاضطراب
وتشتت الهم وفي القلب من الانقلاب اخير واقبح من الحساب
العسير انه كان في اهله مسرورا ... كان قد اجتمع
في صفة وطاق باصحاب والكاس يدور هو واصحابه في
ذوق وسرور في الجام يرون ما اعد لعباد المتقين وتجلى
وجهه الذي به ارتباط الاسور فارغين عن الوعد
بالنقد راضين في شهود الشاهد وكون الحاضر بالحضور
واذا جاء الحرابا في ظن ان لن يحور الى الله خالق الظل
والحرور يحاذي الحبور مكان السرور كان المسرور ولكن
ذهب ها السرور يصلى السعير ويدعو الثبور حرم الذوق
والوجدان وابتلي بالتفرقة والحرمان الاصراف على الكمل شاق

ولكن عليه الاشتياق خصوصا اذا كان المشتاق فلا اقسم بالشفق
لها ي الحمرة تعقب غروب الشمس والليل وما وسق اي ضم والقمر اذا
اتسق اجتمع واستوى ويقال الشفق حين غربت شموس وصالهم
اذا استوا بالفراق في بعض احوالهم وذلك زمان ينقضي بعد
بسط واوات فرق هيبتجمع والليل وما وسق لياليهم غيبتهم
وهم يوصف الاشتياق اولياليي وصالهم وهم في روح التلاق
اولياليي طلبهم وهم يتعب القلوب والاحتراق والقمر اذا اتسق
اذا سلطان العرفات على القلوب بلا بخس ولا نقصان
[illegible] يقال فلا اقسم بالشفق بالوجوه الصفر من كثرة
اليقظة بالليل ودوام الصوم وتقليل الاطعمة والاشربة والعلة
الشوق وصدم هيجان الطلب ولطمة شوكة العشق والليل
وما وسق والوجوه المسودة في الدارين مالم يروا وجها
الي ذلك الوجه ولا نحوا منه الى الطرف فوقع عليهم هذا
المثل وهم ليسوا على توحيدهم اليهم بالكلية بطرف وحرف
انهم امحوا عن كلاسم وما وسق وما يتبه لهم ومكر في
قلبهم من اختيارهم لهم ولارادتهم ارادته لهم
منقطعين به سبحانه منشدين تريد وصاله ويريد هجري فاترك

ما تزيد والعباد اذا اتسق بالقلب المصفّى والنفس المزكى كان
العاشق المبتلى قاسى في طريق الله ما قاسى فاذا من الله
عليه القبول بدا انعكس في تلك المرآة وتجلى كالقمر ليلة البدر
واتسق لانه العبادة عن نهاية الكشف وغاية الجلاء ولا
يكون عليه المزيد من قبول الانعكاس من التجلي الكبرى
لتركبن طبقا عن طبق الملتقط بعد ونوال طالبا ثم واصلا ثم متصلا
الملتقط ينال لكل حال ومقام من الله ومقصد ومرام فاما
التقدم والتاخر شئ آخر فينال لكل حال ومقام من الله ومقصد
ومرام ما لتركبن طبقا عن طبق لتتخذن به اتحادا لا يتصور
فيه اعراضا منه والحادا واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون الملتقط
يا مدعي اليقين لا تنكرت سجودي بين يدي رب العالمين ما
خلقنا الا لطلب المعالي ومعرفة الله خالق الاسفل والاعالي
بل الذين كفروا يكذبون الملتقط تنال ايها العاقل القايل
بان بكل كلام يكون صدقا وحقا يخشع في القلب بخوع او
يؤثر في النفوس تاثير [illegible] كان كلي قدم خلقوا انا الله
وانا الرسل بهم يكذبون كلام الرب ولا تفترح نصيحة قلوبهم
الصم ولا تلين نفوسهم الصلبة [illegible] ومالقوله اصدق منه

وما الكلام احكم منه وما النطق اثبت منه فلتنظر
فيما نبهتك اليس معتقدك على قدر وحد سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء ذات البروج [illegible] يقال اي ذات الدرجات
والمعارج كذلك يعنت النفس هي ذات العقول خلقت
قابلة للارتقاء على بروج المعالي هي النفس ما عرّ دبها شعور
هذا عمر رضي الله عنه كان مبالغا في كثرة مثلها مقام اشار
ام مهمتنا اليس بربّ سله ساقطة في اسفل السفلى فاذا اراه
كان جليسها انيسا صديقا رفيقا لمحمد المصطفى وله من الله
القرب والى لو لعبت يكون ذات البروج بهذا الاعتبار انام
ويقال للسماء بروج وللروح عروج ولكن على تلك البروج قسم
بها لانها سطوة اقدام المشتاقين وحمى نفوس العارفين ويقال
في السماء بروج وهي بروج الارواح مساكنهم ومواطنهم فاقسم
ببيت يسكن فيه الحبيب ويسترح فيه يفقدان الرقيب
فان لكل حلوا ان يخلوت بعابديهم وخالقهم سفلا وعلوا
كما رايت للصفة زوايا فكذلك للارواح هناك جنايا
وخفايا يختصون فيها مزايا وعطايا وقيل ما السوفي في
الافاق

الاقسام بالشیء وجوده وعدمه اذا كان وجود شیء حسنا
فعدمه القبيح وكذلك الكنس والسماء ذات البروج قسم
بوجوده واليوم الموعود قسم بفنايه وهو الانفطار والا
نشقاق والتكوير كما اجرت وتحققت ان الصورتين
وحالتين تحققان ان الاحد كونها الابتدار حكيم غالب
قوي جليل جميل غني لمن يعلم بالضرورة شيء استفاض كل
من فيض حسنه فاق المستحسنات حتى عبد وسجد له
بالربوبية والكمال في حسنه وعدم الغاية في جماله
فيه اقسم لا بوجودهما وعدمهما واليوم الموعود لا المنور
يقال هو يوم وعد الاتفاق بين يدي الله والحق يجلس
على كرسي القضاء فتكلم الناس عما نامل استتار وحجاب
فاما الاعتذار والعتاب فخارجان عن دايرة لذة
استماع الخطاب المستطاب وذلك يوم ينقطع الامر الى الواحد
وذلك يوم يتجلى الاحد الصمد بتلك التجليات والتمثلات
التي تسمعها الان فتعجب وتوقن لانه اخبر صادق
والعقلاء على صدقه مخلوصين اسمعوا الان عمدته العجيبة
التي ينكرها البعض ويتعجبها البعض تكون في ذلك اليوم

الموعود فالعارف هنا شاهد والرب مشهود وذلك يوم
اقتضت فيه رحمتها الواسعة ومرتبتها النامية ورافة
الرفيعة ان يتجلى على العام فيراه المؤمنون اجمعون وذلك
يوم مزيد في الكشف يكون اظهر واجلى او ان كان لله كرة فكرتين
على هذا المثال في الاخرى وذلك يوم فيه يرتقي العرفاء من العلم
الى العين ومن العين الى الحق ومن الحق الى حق الحق ومن حق
الحق الى حقيقة الحق وان لم يفتح عليه تلك الابواب ولكن هو
في الحرق والرق ومقاساة كل الشوق حيلته القطع بهم عن
كل فتح وغلق وعن كل وصل وفرقة الى متى يكون المحق هو هو
هو محق في اي فرجة هو يتدخل ويتوقف حقيقة الحق وشاهد
ومشهود ام يقال الشاهد اسم والمشهود الخلق
وقيل الشاهد هو الخلق والمشهود هو الله ليشهدونه
اليوم بقلوبهم وغدا بابصارهم وتعالى الجهلاء وقد تشهد
كل الهيئات يشهد على نفسه وتنطق الاعضاء وتشهد عليه
فهو شاهد ومشهود وقيل الشاهد جميع الخلق يشهدون
بوحدانيته والمشهود هو الله وقيل الشاهد هو الله
يشهد لنفسه بالوحدانية والمشهود هو لانه يشهد لنفسه

يقال يا صاحب نظر واهل دل فما دابك وما يطلب قلبك
اجعلك شاهدا ام المشهود نعم انت باعتبار شاهد وباعتبار
مشهود. ان اعتبر ظنك في وجوه الحسان فالحسن
شاهد وانت مشهود عليه وان اعتبر ذلك الظن انه شيء مشهود
فانت شاهد ولكن لعمري نفس محمد من هذه القالة منكر وجاحد الناس
قايم ورا قد عن مكر الله القاهر او واحد انهم ضلوا عن طريق
راشد وقعتم في اخفوق الشهوة وانت في ظنك انك بشيء فانزوله
واحد اذ هم عليها قعود يقال احسن من بعض
النفوس ان الاحتراق بالنار اهون عندهم من الاحتراق
بنار الفراق والفراق عن الوسم والرين في النفس اشق من كل
اذ هم عليها قعود الى هذه الدقيقة يقعد ويقال ايها الرجل
العار ما كان فيه اعتبار الوجود وعدمه عند الاحرار فاما
اهل الغفلة والصغار كالعوام الملحقة بنوع البقر والحمار فليس
شيئا انكا دولا بها اقرار فاذا بلغ ذلك علم من الحقيقة فاياك و
الالتفات الى الخليقة بمن ردهم وقبولهم كذلك الرضا والسخط
والاستراحة والانتقام ان امورهم لا تجري على سنن ولا عرف
على انساق وانتظام فان اصبت وانت على حقيقة وثبات فليس البلا

من الامام انت المعذور بل الممدوح والمثنى عند البررة الكرام واما
الانفكاك من قلايق باهل الدنيا وهو الخست والسقوط كل وقت من درك
الميام ان الذين فتنوا المومنين والمومنات الملتقط تعالى من لم
يرشد من الصوفية اي التخلق بالاخلاق والاتحاد بالخلاق فليعلم
الطالب المسعا المشتاق انه من جملة من اشار اليه الرب في قوله ان
الذين فتنوا المومنين الاية ان بطش ربك لشديد الملتقط تعالى اعز
بظهور التمثل مع كونك على احوالك تستطيع عنك امالي الدنيا او
العقبى فكانه حرم هو وهو انه هو يبدى ويعيد لطائف
ويقال يبدى ويعيد لطائف توبته ثم يعيد ليتقن تلك الانوار
بد الالخلة فلا يزال يبدي الي اخر عمره الملتقط تعالى يبدى منه
ويعيد اليه كما قيل منه بدا واليه يعود ويقال يبدي ويعيد
اي يظهر ذاته ويعيده يظهر الاسرار في بعض الاحيان
ويستر في البعض ويقال يبدى ويعيد اي يظهر ذاته ويعيده
الى الاستتار وتعالى الله عن الحدوث لذاته وصفاته فظهوره
واستتاره يكون بالنسبة الينا لا اليه لان ظهوره سبحانه
ابدي وكذلك استتاره فهو الظاهر والباطن وسر ذلك ما تسمع
لك ان شاء الله كما قال بعضهم كابر الحق لشدة ظهوره خفي

كل الثبوت

خفی کالنور فی السواد فمن اهله زال فغلط استتر والظهور فاستتر عنه استتار احتی لا یکتشف علیه فهو المحجوب ازلا وابدا فیکون هو الدامن بالنسبة الیه ازلا وابدا ومن ابصره واطلع علیه من الحق ما عرف ظهر تجلا لا یحجب بل لا یتقل وقال ذا النون المصری قدس الله روحه ما رجع من رجع الا من الطریق ومن هو وصل الا رجع والله من ورائهم محیط الملتقط تعال هم به هو بهم ومع بهم به وهو بهم هو ورائهم فی لوح فی لوح محفوظ اداء انواع ای مکتوب فیه جاء فی التفاسیر ان اللوح المحفوظ خلق من درة بیضاء دفتاء یاقوتة حمراء عرضها ما بین السماء والارض واعلاه متعلق بالعرش واصله فی حجر ملک کریم والقرآن الذی هو فی اللوح محفوظ الملتقط تعال قلب محمد لوح محفوظ کتب فیه الغیب ویظهره بما عن نفسه حتم نفسه وتخلی وجوده عن وجوده فیری کلام الله مکتوبا فی لوح قلبه المحفوظ فینزل منها الیه ویظهر به له وانبا فیها

هو سورة والطارق المد بسم الله الرحمن الرحیم

والسماء والطارق الملتقط تعال وقلب محمد خلوه حبیبه بسر فی لیلة مظلمة من دیدن الاحباب الطروق علی المحجوب

والمدخول في اعيان الخلوات ومحبته كالنجم الثاقب والكوكب
الدري لمن ان انت ممن لم يجرب القصة فلتسأل اهلها لا يعرف
الطريق الا من اطلع عليه سهلها وصعبها النجم الثاقب
لطالبي وقال هو الموقف التي تدل على التوحيد ان كل نفس
لما عليها حافظ [illegible] ط وقال ان كل نفس الا وقد ركبت فيه
قابلية العشق والمحبة فاما الاستماع به والاستمتاع فيه
الفصل الواصل من الله الواصل فلينظر الانسان مم خلق الاية
وقال ايها الطالب له كنت تريد ان تعرف ليس من معنى الا
تحاد وما يحصل من نتيجه بعد الرجوع عنه فلتعلم مثاله
الازدواج والنكاح مما يجري بين الرجل والمرأة من الالتزام
والالتصاق بذوق ولذة وتداخل بعض الاعضاء بعضا
وبذل كل منهما نفسه لصاحبه فان استعملت رحم المرأة
ماء الزوج فتتبع ما يرى من صور الحسنات واشكال
الصلاح والبلوغ اعلى المبلغ منهم من يكون سلطانا مالك الرقاب
ومنهم من يكون قطب الاقطاب فهذا فوز عظيم كذلك
الاتحاد بمنزل روحك والقدس فيلتزمان ويلتصقان
ويمتزجان فكانهما حصلا في جواز ويد قلف بالمجامعات حتى
ثم يروا

لم يرواحد منهما خارجا بارزا عن صاحبه لم يبق لقدسي قدسيا
ولم يكن السفلي سفليا شئ لا يقال فيه بوصف الاوصاف ونعت
من النعوت الا انه ليس كالاشياء هذه الصورة الحصاد ومثاله
ولكن معناه ما بينا في الامثال من محو الرسوم والعادات وانشقاق
الارض وانعدام السموات لم يبق الا الواحد بالاحد وليس للحدثان
من وجود وثبوت هذا الاتحاد للوحدة بالحقيقة وذلك الامثال
لاهل الطريقة فلاجل هذا كان رسول الله المصطفى الزماء ونكاحا
وكان له السريرية من الابتداء وكذلك المرتضى وعليهما انتهاء امور
العرفاء فافهموا واغتنموا يا اهل الصوف وارباب الصفاء
في خرقتكم وتحت جيبكم ما يشير اليه اصول اشارة وابين من الضحى
ويقال ما تحقق لنفس كون المني ومكانه انه تحت كل شعرة
من بدن الانسان وخلاصته ولطيفته وزبدته صفة
حالة الدفوق كانه بعض اعضاء الانسان بجملتها عصر الثوب
فيخرج منه خلاصته وزبدته كما الماء من الثوب العصر
واليه الاشارة في قوله يخرج من بين الصلب والترائب
اختيار الموضعين من سائر اعضائه انهما معدان لهيجان
الشهوة وغليان الماء في البدن للخروج لعلك تعرفت من نفسك

ان شهوتها الى جل اكثرها تضاف الى التربية حتى الرجل اذا
اراد ان يهيج شهوة المراة يمس بثديها والتربية تحتهما وكذلك
المراة اذا ارادت ان يهيج شهوة الرجل تمس ظاهره فاما
قالت الاطبا ان متو المني هو الاوعية فعلى قولهم معنى الاية
يخرج من ماء دافق خارج من بين الصلب والترايب
فان المنى يخرج من بينهما من عملها وفعلها او ان الماء
يخرج من بين المراة والرجل انه على رجعه لقادر
انه لقادر على رجع الماء الى اصل الكون بعد ما قبل النساء
فانه كان ومقرة كونا فاذا خرج فسيل وهو قادر ان
يرجعه بعد فساد الى كون بان يستمسك رحم المراة
فتنتج نتيجة ما سمعت من نطفة فيكون انسانا مثله انه
على رجعه لقادر والسماء ذات الرجع الطلسوطي تعالى ربي
كانها شقاق لا تقبل الخرق والالتيام وكانه قديم لا
تقبل الى والكلام ذات الرجع ترجع الى ما كانت
من نفسها الحدوث وثبوت فرا شهود رجوعه الى الاصل وكذلك
الارض انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم
رويدا ... يقال ان كل شيء يرجع الى اصلها ...

ما هم

ماهم تكيدون امهلهم رويدا فستؤل الامر الى الواحد

سورة الاعلى بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك الاعلى اي تعالى نزه ذات الموصوف

بصفة الخلق من كون الفعل منه بالمباشرة به كما

ترى وتشاهد المصور وغيره من اهل الكسب والصنعة

لا يتشكل من مصنوع ومكسوب معمول يحصل الا بالمباشرة

بها ببعض الاعضاء ويقال اللهم رب العالمين قلت في محكم

كتابكم قديم كلامك حكاية عن فرعون اللعين الذي هو

احسن من بين جنسه نفخ فيه وعينه شخص انا ربكم الاعلى

والمخبر له والجراه ايها المتفقه اسلم لكم انه شرائع كذاب

ولكن تحرى في انه خلق فيه رب الارباب فوسوس النفس كان

الكلامين واحد باعتبار الجمع بالخالق المتكلم القديم بلا

علل واعراض واسباب اي رب المعين رشدا ونجى الى

الصواب ورد في تحرافي معلى الكتاب خلق فسوى

حمايوقال بعضهم خلق الخلق فسوى بينهم في الخلق ومير

بينهم في اختصاص من الهداية فلتسلح الاصول فتحريا

لخلقة الاحتقو بخواص الهداية والتقوى كما قال ان اكرمكم

عند الله اتقيكم تعالى ليس لاحد ان يفتخر بشي فان الكل
مخلوق الله وان كان عينا او صفة اللهم الا ان يراد
من الافتخار الفرح والاعتبار تعالى خلق فعدل حتى
اعتدل كما يوخذ قطعة حديد ليصاغ منه المراد كيف يضع
حتى اعتدل واستوى لم يبق من التسوية فيه شي يحتاج اليه من
جوانبه كما هو مطلوب الحداد الرقاق والذي قدر له التوفيق
على التجلية بمباشرة اعمال ورعاية اسباب بها يتجلى النفس فكلما
انجلت ينعكس عليه الالوهيات والقدوسيات والذي قدر فهدى
فهدى كل حيوان الى ما فيه رشده من المنافع و
المضار وتركها بحكم الالهام وتعالى هدى قلوب الغافلين الى
طلب الدنيا فعمروها وهدى قلوب العابدين الى طلب العقبى
فاثروها وهدى قلوب الزاهدين الى فناء الدنيا فرفضوها
وهدى قلوب العلماء الى النظر في اياته والاستدلال بمصنوعاته
فعرفوا انه له الايات فلازموها وهدى قلوب المريدين
الى عز وصفه فاثروه واستفرغوا جهدهم فطلبوه وهدى
قلوب العارفين الى قدسه فهم بعتهم افرده ثم شاهدوه وهدى
قلوب الموحدين الى علائه سلانه في تحققهم بايه فتركوا

ما سواه

ماسواه وهجروا وخرجوا عن كل معهود لهم وما لوعن حين
وقصد وهم ارتفعوا عن حد البرهان ثم عن حد البيان ثم عما كا
لعيان يعلموا انه عزيز وراء كل فصل ووصل رجعوا الى وطن العجز
ونو سروه ... قال بعضهم قدر الارزاق فهدى قوما
بالسكون الى ضمانه عن الحركة في طلبه قال الواسطي قدر
السعادة والشقاوة عليهم ثم يسر لكل واحد من الطايفتين
سلوك ما قدر عليه ... فهدى الى ما قاده الشكو
قات اليه بالضرورة طوعا وكرها فات المعاين الا بكار
وهذا لا يعارض والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى
... قال بعد ما انشقت الظلمة عن صحن القلب وطلع
شمس نهار الذي ... ارتفع وقت الضحى تتوالى عليه التجليات
ويتعاقب المشوقات فتملك الموء فصار مصيطرا عليه بجبار
لنفسه بهوى ومرعى مصيطا وماوى بما هو انسب بحل
نفسه والذائه هذا احمد رسول الله سيد الانبياء عليهم
صلى الله عليه رب الارض والسماء يقول حبب الي من دنياكم
الطيب والنساء في حبه النساء الى ما قلنا ومن هو اعمالى الا
كان مع تلك المحبة والتعلق الصدق المتخذ لكل الحظ من المليل

والابتلاء ولقوم المدعي ومنهم التصدر والجاه والتقديم
والاستعلاء ومنهم من جمع المال ودفنه هذا من خسة الطبيعت
ودناءة الهمة ولكن هو المال الخسيس له المتحلي والمبتغي لدين
اختار والنظر الى وجوه المراد فليقسم في نفسه من اللواطم
فالمرء اما على غفلته من تلك البلية او بصيرته وادى وغيرهما
فالله اعلم بهما التي يقول من كان الوجدان بامرها المظاهر
والمشاهد لا يحجب عنه البتة ولكن العرفاء فيما هو اشب
الى فهمهم وخطهم لهم عن والنوع من احرق بتلك
الاء البلاء واطوار الانهار وغرق في تلاطم تلك البحار فلعله
يرى بمحياه بنضارة اللقاء ومن وجهه صفا الادكار
منه الصورة والهيئة يرى فكان جعله غثاء احوى
سنقرئك فلا تنسى حاميم قال محمد بن عبد الله الفرغاني كان
يغشى الجنيد في مجلسه اهل النسك من اهل العلوم وكان احد
من يغشاه ابن كيسان النحوي وكان في وقته رجلا جليلا
فقال له يا ابا القسم ما تقول في قوله سنقرئك فلا تنسى فاجابه
مسرعا كانه تقدم له السؤال قبل ذلك باوقات فقال الجنيد لا تنسى
العمل به فاعجب ابن كيسان اعجابا شديدا وقال لا يفضض الله

ذالك مثلك من اصدر الملهم تعالى اي ستوهب وتعطي مالا
يرجع اليه اصلا ويقال مستوفعك باعمال الجلو بجلاءة
قلبك وتصعق عن كدوران نفسك بيسير وسهولة بذوق
زوجوان لذة من كلام ومرقة الامانات اذا الله
يقال نفسك المتجلي تريد ان تتبع التجليات الى ما تقتضيه
فالله سبحانه يعطي مقسطا ويمنع اضمالا منه من النفع والضر
في الاولى والاخرى ويمنع عما يضر في النقد او يؤول الى الضر
في الوعد مثل التجلي على نعت فيه رضا المصطفى ومنه ايضا
المرء برضا وتجلي اخرى في النقد وفي فيه ومطلوب
مبتغي ولكن في الحال اخرى من السم القاتل وارخ الافعى ممن
عصم الله يعطي شيا ويمنع عن اخر جل وعلا انه يعلم الجهر
وما يخفى الملهم تعالى يعلم جهر التمثل انها بلا شك ولا شبهة
من عالمها هذا ان الملك والناسوت وما يخفى وما فيه
من باطن الملكوت ومتوسط من اللاهوت وجمع من الجبروت
انه باطن خفي غامض ما اطلع عليه الا من اطلعه الله بفضله
تعالى وكان ذلك ايضا بعد البيان والتوفيق كونه نعمت الذكرى
الملهم تعالى في النصح والتذكير لله جل وعلا التصدر والتقدس

ويتفكر نفسه لمذكوره بالطبيعة فان القائل بالشيء يقوى بل القول
بالفعل فان استويا يزيد الاذعان داريا منه العلى وان
انتقض يتوب ويقصد ان يستوي بينهما بالجهد ومقاساة
الاذى والاجر المترتب من الذكرى مما لا ينكره احد من
العلماء وزهاد الصوفية حق الله فذكر انما انت مذكر
لست عليهم بمصيطر يدل على هذا السر مناديا عليه بالجهر وان من
استمع ولم يقبل ولكن في نفسه من التردد وتكدر العيش فهو
الصالح للخلو اعني نفع اهل خير كان نفعت الذكرى الى تعليم
الله في التذكير نفع اي انه متيقن ينفع البتة فلا المتنع عنه
كما تقول لرجل تصدق كان التصديق ينفعك وتقول
صل ان تعتقد انها تنفعك والمعلوم للمخاطب والمخاطب
ان في التصدق والصلوة نفع حاضر وخير شاهد سيذكر من
يخشى المشعوطا العواقب ويتفكر في نفسه بعقوله وفهمه ان
ما يدعو اليه محمد اسلموا تنبت والتقى كما الرجل المتجلي
بينهما ان في اية اخرى ان الاستسلام والانقياد ليس الايمان
كان اذا حق اتباعه النبي المصطفى فان التجليات على تنوعات
شتى ولكن سيذكر من يخشى سيتمتع عما يمنعه من لذة العفو بالارجحات

الذين

الدنى والقرب ان العلى يصلى النار الكبرى اى المبسوط يقال لهم كان
رمام نفسه بيد التجلى تقوده حيث يشاء وهو الذى لا يصلى
فى النار الكبرى فى الدنيا من حجب الكون مرة ويحترقون لابوا
فقة ولا يرافقه احد من العالمين وان كان الام او الاب او الاخ
الشفيق والصديق الرفيق الناس على سره منه وتنزه
عنه بقى فرد اذا وحشة وحسرة بعدم القرار اشقى الاطمينان
وهو فى ساعة من الزمان يتمنى ذلك ولا يجده وفى
العقبى ملام معاقب محجوب معاين مكشوف بلا ذوق
مصروع الى تحت من فوق نعوذ بالله من شر و سوء قضاه
ربنا اللهم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
ويقال رب ذى همة عليه ونهمة سمية تناسب من حيث
اشقاء الذوق وعدم القرار على ما يفوز به ويعطاه
الاشقى الذى يصلى النار الكبرى الهمة لا يمتنع يدها عن هديه
حرقة طلبه بكسر يطمين ويستقر ويهنا ولا سبيل الى ر
جوع كهتوس فلا جرم نعمه كالاشقى الذى يصلى النار الكبرى
ثم لا يموت فيها ولا يحيى ثم لا يموت فيها ولا يحيى حقايق
قال ابن عطا لا يموت فيستريح من غم القطيعة ولا يحيى

فيصل الى روح الوصلة. قد افلح من تزكى جواب. قال الحريري
افلح من طهر من شواهد نفسه ومتابعة هواه ووفات طبعه
يقال من ذبح نفسه بسكين المخالفة فكانه زكاه وهو تزكى
ولا يطفى سفحته الا بتزكية النفس عن اهويته وامنيته وكم يقدر
المرء على هذه الحسى الا بالذكر حتى يحترق النفس بحرارته
المنضمة بنار الشوق والطلب فيخرج خالصا صافيا منه
كدورة ولا شوب مثاله الذهب اذا احمي بالنار لذهاب
بعض خبثه منه وهو بعينه كالحديدة المحماة نارا وصفا
حديد ذاتا حديد وصفا نار ذاتا نار صورة حديد معنى نار
اسما حديد رسما نار رسما حديد مصدرا نار مصدرا
حديد مرجعا حديد اولا نارا اخرا حديد اخرا نارا واما
التصر على المقصر على كل التجليات فقد قلت انها من شدة
والمجاهدة وغير نوع هذا التجلي ثبوت التزكية والتزكي
يقال قد افلح من تزكى اشارة الى التخلية فان التزكية
والتخلية مترادفات مع تزكى مطاوع زكى يقال
زكيته فتزكى وذكر اسم ربه اشارة الى التحلية فصلى
اشارة الى المعاملة فاذا اجتمعت هذه الخصال الثلثة

يورث

نورت التجليات والكشوفات وظهور الغيب بلا انفصال
وغيب المقصود الاطلاع على الخفيات والنظر الى الجمال
القدوسيات والسبوحيات وهو خير تلك وهى خير وابقى
تلك الحادثات وهو القديمات والاخرة خير وابقى بشير و
ونبى الى تبوت تلك الكلمات والاخرة خير وابقى اى التى
تظهر وينكشف بعد التخلية والمعاملة ايها الاخ تخير ملك
هو خير وابقى ولدى نعى وقس على تلك الثلثة فهو اثر الدنيا
على العقبى والاولى على الاخرى واليه الاشارة فى قوله بل تؤثرون
الحيوة الدنيا الملتقط قال جبلتا النفوس على الشح والحرص منه
على النقد فتوهم على ان الوعد متى يكون وكيف يكون
او يكون ولا يكون ولكن النقد حاصل حاضر فلتعلمنه
ولا نعلم ان الاخرة خير وابقى

سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

هل اتيك حديث الغاشية الملتقط قال الغاشية نازلة
تنزل من الغيب تدهش بها النفوس وتضطرب العقول كان
من كان المردود المحذول او المقبول الموصول كو كا
الحال للعلى وصف نعمة الشعراء فى مدح معشوقهم من قبل

العمرة وحصل الخيال وطول بلاء الشعر وافة المشتبه بالدال فلعله
يكون هكذا اذا اى المطلوب المتاع سوى ذا ولكن هذا
بيد ومنه تعالى ان حكيت لك من نعت صورته فليكن
ذلك التفصيل او الموصل والامنى القطيم وان قصص بعثه
من الدقيق والبحر والكوب والحركة فلا ينبغي فلما الطبع
سمع الآن يتصور وتوهم فمن يطيق الثبات والقرار
وان القلب الذي يطعت بدوه وظهوره وان علم وتيقن
انه يرحلاله وقهره وانه بدأ منه ويعود اليه الذوق
الطرب يوصل بلايم النفوس وجدان موافق الطبع
وانس ايها العرفاء من مبنى على بساط الخلاف فقل تعرى
من قدم الانصاف اللهم اللهم المكابر وارشد البليد
الكنود طريق الصواب انك رؤف رحيم خالق كل
مستقيم مستطاب عاملة ناصبة عاملة في الدنيا با
المعاصي ناصبة في الاخرة بالعذاب وان انصاف الابدان
والاشباح اليوم بصورة الطاعات مع عقد الارواح الاخلاص
والصدق فتقع الاعتقادات في الاعتقادات لا يجد نجاح
اولا ينفع شيئا وهو كما قال عاملة ناصبة المنسوخ بقال الغلب
الى

المتدات اعمال والواجبه لها القوة والشوكة ولها دعاه
البياق والوطر وكانت ادعت فربكا لثباتات المقدمات
الى حمل الشى ايد يخشع ويضطرب فتقع في هذه الهاوية
ما ذكر يتجلى نار الله تعالى وكثير من اهل الحب والوداد
يدعون الثبات على قوم الحب من تطاول اللسان
وبسط الكلام من ادعى عشق بلمتذوب بالالام
والاحتراق ولم يكن الاتصال والاعتناق فليكن كالذي
نحن نزيد الهجران لتزداد لنا حرارة القلب ونحرقها
راسا راس بان الاحتراق جاذا طالت المدة ودامت
المحبة فيرون من اضعف الناس لاضطرابهم من ادنى
انكسار متعلقون بهذا وذا فلعلهم يحرمون
من باب الوصول روح الرضا ويشملهم نهب ابهم في
الصباح او بالمساء وان اراد المحبوب بحضد ان يولهم
ويعجزهم اما لجزهم وغيرهم فتجلى لهم واما لحجبهم
فيكشف لمن سواهم وبه يعلمهم بها الجمع خافوا من الله
انه حكيم شديد البطش ماكر ذاهب الانس خالق الوحش
لا يسمن ولا يغني من جوع اهل الشوط بقول حضيض الكلام لا يجدون

مما يتوق به المرء ويستريح فيه بطبعه وان كان من الماكول
فهو المرئ الحريف لا يسوغ الحلقوم والمزاقه واذا وصل
في الجوف بعده القرار والوفاق عنها وان كان من المشروب
فكن له الملبس والمقيل على هذا القياس وجوه يومئذ
ناعمة [illegible] قال الجنيد جعل الله الطاعة والخدمة
على الاشباح وخص بالمعرفة الارواح قال الحسين يومئذ
ناعمة اى شاهدة بمشاهدة حقيقة عين الحق
قال ... منهم الدان وفي حرز عن الدنيا والساهد
امامن الحور او الغلمان والساهد المغطور رب
العزة جل نعمة عن عيب الحدثان والباغ والبستان
وشط الانهار الجاريات لهم المنزل والمكان والقصور
العاليات وتقلبهم اللحوم والحلاوى كيف لا يكون تلك الوجوه
متمتعان ناعما فان كل ذلك شبه جميل له الجمال باقي
الكمال بل كل جميل من جماله وهو رضا منه وهبة بوصاله
ونواله لتنعيمها راضيه الملحوظ قال الحسين الحسن في النفس
ان ما يفوض به وهو يعلم انجاه هو حق كده وسعيه
بكونه الشرط بابا والطلب فرجلي ان يهب ويتفضل عليه

رحمة

رحمة الله وسراً فيه النار ونس لمن يلهي لصيد يعويس وقبض
بنعت لصيد عصفور كذا الافعال فاذا احمده فليحس في
نفسه ما فيه من الافراح والاطراب لو نعى ويوجب من
ذلك المجلس كذا لوف لعله لا يلحظ اليه تنفسه المحجوبي قوله
لسعيها راضية بيان كمال فرحهم ونهاية طربهم يعرفون
بانهم كانوا في الدنيا على منهاج تقويهم وطريق مستقيم واعمال
حسنة ... مقبولة وفي الاخرة ما شاهدوا ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
المتكاليف يكون على التوحيد انما هو المقصود المحمود ولان
لهو ولكن ... لهو لكن ليس فيه ...
عنه حرف والى غيره ...
ولكن الرسول الاثار فيه ...
التلهي ما يجري ... لا يسمع فيها لاغية
[illegible]

يشوقنا اليه ويشتاق ويطلب فاذا فاز لهم كثير الذوق
والطرب لا يسمع من الغيبت ما فيه شك وريب لا يسمع
ما فيه نقص وعيب لا يسمع ما به يطغو ولا يقدر معه اخذ
اللذة فيه لا يسمع ما يريب لا يسمع ما يكون للنفس عنه
بجد او سمع تقول اللهو عنا بالكلية فارابى في نشاط الموت
الحور العين وما يجري بينهما السمع هو اللهو ولكن هو الله
تصرف اليه الوجود ولا عال عن ذلك الى فيها عين جارية
ونقول تلك العين الجارية على له العيون الجارية
ليوم بالبكاء وعنا لهم عيون ناظرة بحكم العلم
قال الحسن جريان الاحوال عليه يجري به من عين الى
حين حتى لحظة في عين العين والى الجبال كيف نصبت
حتى قال بعضهم اشار الى الاولياء كيف نصبوا اعلاما للخلق
جزعا والى السماء كيف رفعت قال بعضهم الى الارواح كيف
حالة في الغيوب فقال اختار للاحتيال الاجرام
الكبار والنهاية اكل الشوال لما منها حرف العادة وخلاف
رسم الها يتفتح اليه العيون والابصار بالطبع
حتى لا يكون لها المشتركون والكفار لما للعوام والخواص

من الانظار والعقول الصغار وان ريب منه النعي بعيب الدهر ولكن
عين احسنا والكبار اليه بالامر صغار وان القرآن من اوله واخر
حرف واحد وفيه التنبيه الى التفكر بخلق الانسان وفيه التنبيه
الى خلق البحار والانهار وفيه وفيه وفيه فلا سؤال في
تخصيص النظر الى الابل والسماء والارض والجبال انها من
احد ذلك المختار وان الاجرام الاربعة التي ذكرها الله واهب
الاسرار محيطة بالوجودات كلها وفيها من الاعاجيب
التي هي الخارجات عن العد والاختصار تفكر في السماء
كيف رفعت بما فيها من النجوم والشموس والشهب والاقمار
وفيها الملائكة وفيها نزول الرب الى الليل وفي بعض
واطراف النهار وفيها الكروبيون والروحانيون والقدو
سيون ومن السموات العرش وما عرفت من نعشه
فللاعتبار والاعتبار والجبال بطولها وثقلها كيف نصبت
وانبتت عنها من العشب الكثير والكلاء الغير ومن العشب
هي الكسير الاعظم ومنها ما يتخذ ما يعد سير المكحول ما في
الارض من الدفائن ومنها ما يجيب القلوب ومنها ما وضع
في اينه فطرق فيها الدنانير والدراهم من الذهب والفضة

لا ينقطع ذلك ما دام فی فيها وهی فی الحرور مما شاهدناه

فی بلاد الهند نوره ترعيشها فی الليالی كشعلة من نار

وسرج موقدة وفيها الثمار وفيها الاشجار وفيها الانهار

وغيرها من الحيوان والهياكل مما لا يراها بصر من الابصار

والارض واحد عجائبها الانسان ولو لم فيها من العجائب

الا هو ليكفی للاعتبار ومن اقل طرفها يطرح عليها كل

شیء فينبت فيها كل بليغ وهی الاصل للغرباء والاولياء

والانبياء والصديقين والشهداء وعليها مسكنهم وفيها

مقتلهم والبهائم جميعهم وفيها معادهم اليسير ذكر تلك

احاط الموجودات كلها فوقها وحلها والحل بعينه

كالجبل من العجائب والغرائب التی ذكرها المفسرون فی

ولغاتهم وانشع ان من صورته وهيئته يتفرس ان يكون

ابدا الحيوان واشدهم من طول العنق بتلك الاعوجاج

وغلظ الشفتين بتلك الدعاء وطول القدمين بتلك السابقين

اللقيين نشاهدها بتلك الدلالة والاعوجاج والخفاق

وانبساطها فوقية والمشية بتلك الاضطراب على غير سنن

الاستقامة حتى قيل خبط خبط العشواء وفی شعر العجم

شتر كہ نیستی شعیب درست ٭ اگر آدمی ابنا شد درست

کلما

كلما يدل على ما استدل كما استدل وحكم بما قيل قيل وهو
مع ذلك ذو حس حديد وفهم عتيد حتى يتقد الانسان
كانه احس بجسده الخاص الذي فيه فيتحقق ان الانسان
مما يطاع له وينقاد وان المتشرد منه لا ينقلب من يديه
البتة وان كان بحيل وتدابير فالكل له مسخر والمتشرد بيده
موثق ومذنب الامن لم يصل اليه يد وما سمعت من الاسمار
قصة الاسد والنجار عليه يدل بالاشتهار رواية قريب شتارة
من نشاة الانسان حتى يولد فيه وينال له ويستانس به الحكم
والصوفي وان عرو الرجل صاحبه الذوق لطيف الطبع
ليس النفس زكي العقل صفي الذهن يلتذ بالسماع ما لا يلتذ
غيره وان الغافل عنه والمعرض منه عند الكبار كالحمار
قالوا السماع من اللطف اغذية الروح والاجل من بواطن هذ
الجبل قصة وابتلاوه بالتعشق على التشهر بعرفه الكل فيدهم
الا بل على الباقيات لحضوره حضرت المعتبر واحاطته به
ليرتقى من عجايبه الى عجايب السموات والجبال والارض فذلك
انما خلقت مذكر لا شك ان التذكير خير محض وحسن
لعينه انه ليس الا الحول الحق والكلمة الصدق وبيان الحكمة

وتعرين قد الموقة وغيرها من الحسنات والخيرات
والصالحات كنا نه على الصواب والخير عتوا الناس وتمردهم
سؤل اليهم انك لست بمصيطر عليهم قوله فذكر ان نفعت
الذكرى من هذه النكتة كالقريب فان فهمت فطوبى
لك فطوبى لكن من تولى وكفر يعذب بنار السقر انه
لم يسمع الخير ولم يسمع سيد البشر العذاب الاكبر باب عن
الخطاء الاوفر مع العلم والتيقن ان غيره بطرا هذا
شر من كل شر واحتر من كل نكر واضر فكانه قيل يا محمد الكلام
الذي يجي هو السعير لو يفهم ويعتبر ويمضي على مقتضاه
في الضحى والسحر وان من اعرض وانكر وتولى وكفر فيعذب
العذاب الاكبر كيف نترك وننذر ان الينا ايابهم من
اتى اليه فذا حساب عليه فكانه قال او بوا الى لنا
منوا فان الحساب ليس الا على فاذا كانوا الي والحساب ليس
الا على فمن ينا متشكم وكانه بعبادات شتى واعتبارات
مختلفة يقول والى عزالى

سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

والفجر وليال عشر والشفع والوتر طاق ويقال هو عز السعادة
اذا ار

الذين رتقوا عن حد العلم واستوى صبح معارفهم فاستغنوا
عن ظلمة طلب البرهان بما تجلى في قلوبهم من البيان والشفع
والوتر ويقال الشفع الارادة والنية والوتر الهمة لا يكتفى
بالمخلوق ولا سبيل لها الى الله لتقدسه عن الوصل والفصل
فبقيت الهمة غريبة ويقال الشفع الخلق والوتر الله ويقال
الشفع الزاهد لان له شكلا وقرينا والوتر المريد فريد عن
الخلان من كل بلية اذا عظم المقصود قل المساعد
قال ابن عطاء والفجر هو محمد صلى الله عليه وسلم لان به تفجرت
انوار الايمان وغابت ظلم الكفر وليال عشر ليالي هو التي اكمل
به مقعادره بقوله واتممناها بعشر المدة [illegible] يقال اقسم
صبح وطلوع فجر طلع منه ليل فيه وصل قرب بعد فرق [illegible]
كشف الاحتمال والاتفاق بعد الاختلاف والافتراق وكشف
الاتصال والاعتناق بعد البعاد والاحتراق ثم اقسمت
الامة والذي نفس محمد بيده فهذا الذي لا تجهز والسوق
بالقسم فكانه لم يقسم ويقال الشفع الذي يحب الاشياء
قائما بحوله ومنه واليه او هو الذي يحب فيها انه
[illegible] والوتر [illegible]

الاسم المنفي عن كل تصور ووهم يؤدي الى ما لا يمكنه بعقل
ووهم وتعالى الوتر ذاته تعالى وتقدس وهو المقدس عن
كل وصل وفصل وصورة وشكل ومثال ومثل الوتر الحقيقي
هو ما كان هو صفة والشمع تمثل تعالى وسبحانه بالامثلة
المختلفة المتضادة ولكل منها شكل ومثل وبيان ذلك
ما قدمنا في البقرة في بيان قوله واتوا به متشابها ولا ينبغي
للسالك ان يتكلم في كلمة التمثل وان تجلت له ذرة من تلك
الشمع فان محو التجلي لا يغني عن سره وفي هذه الهمة
مخاوف وبوادي قد هلكت في بعضها الحنابلة حتى
قالوا ان له عينا لا كاعيننا وله سمعا لا كاسماعنا الى ما في
الاعضاء الانسانية وغلط محي الدين بن الاعرابي
حتى قال ان له سبحانه صورة وعلى هذا مجال اهل الاباحة
والالحاد والزندقة الا الواحد من الرباني ايد ووفق
على ما مر من القرآن فان التمثل في شانه يعني التنزيه عن
كل واصل وفصل وقرب وبعد وفقد ووجد [illegible]
مشوفا الى من يعرف ما اقول ام هو يقول يتقول هل في ذلك
قسم لذي حجر الله تعالى [illegible] من الناس ابن العقل والعشق

كالاتحاد بينهما انهم ولكن عقل المعاملات مدبر امور الدنيا ومعاش
معاش الدنيا فاما عقل العشق هو شيء آخر كما ان العقل هذا
يبد ذلك العشق كذلك هذا العقل تحت سلطان ذلك العشق ان لم
يكن مع العاشق عقل فمنا يدبر الوصول الى المعشوق ومن يفترض
الوجه المطروق عليه ومن ينافق الرقباء ومن يداري النقباء
قصة يوسف بن الحسين وبنت التاجر صريح في بياننا هذا
على ما ظاهر لم يخلق مثلها في البلاد [illegible] فقال من فتنة
قوله لم يخلق حرف ان من فعل ما فعل ما هو فعل بل الرب
فعل وخلق سبب الخلق الى عادة وبالحقيقة خلق من هو
المبدأ منه واليه المعاد ممن امام حايط بني نبينا يقال على
الحقيقة آيات الله وسائر الله فلتعلم انه هو ولا سواه في قوله
الم تر كيف اشارة الى ان الفجر الذي به يفرح ولا يطرب ما يؤول
الى مالا ينقطع ذلك الوصال ولا ينحصر ذلك الاتصال وليس هو
الا النشور وباسرار الله الكبير المتعال او النظر الى وجه
ذي الجلال والجمال والغناء لم يبق منه رسوم واطلال هاه
آدم وان كانت ذات العماد والاوتاد مع مذهب وجواهر
فعلى العاقبة يدعو على الزوال ولم يبق منه الا الرسم.

والخيال كما رايت باتمام يحيى لحظه ... ذلك النوال كما
سمعت قصة المجنون وليلى حين نفى ما ظهر منه من الخجل وصدر
على ذلك المقتفى ذلك النوال الذين جابوا الصخر بالواد ...
فقال من كان فيه من الا بل لا بد ان يطول البيان ويشيد
الجدران ويجمع المال ويطرح الاعمال وهو كالذين جابوا
الصخر بالصبوح والجهر ان ربك لبالمرصاد ... تعالى
الاحية طوابق ستهم بحر وبناب فحرق منبطاب
ربه لبالمرصاد بعامل على الاختلاف با اهل الوداد شكا
ابليس وما فيه من التلبيس فى اول التدريس تعالى من قول
ما ابتليه ربه ايها الصوفية تعرفوا لتفقوا فى ولا تختلفوا
ان النعمة الرحمانية هي لا بتداء من الله واهب العطية مع
الوزنة تكون شرا وخيرا حاصل الكلام ان امرأة لا تجئ على
النظام وبدنه اختلاف واضطرابه فيه انتظام والتيام
البتة هكذا اخلقه الله ذو العز والاكرام لا يستقيم على الوجه
البتة كلا بل لا تكرمون اليتيم الملحوظ فى ان عشق واجب
ممن ديدنه الرقة والايثار والبذل والتخلق بالاخلاق الحميدة
ولازمه حالة العجز والانكسار قالوا عادتهم بذل وايثار

منهب

جمود وانكسار وعدم اكرام اليتيم اليس من غلظة نفس لهم وعدم الحض
على طعام المسكين اليس هذا الشح المجهول والامساك المطبوع والتوحل
ري نفسه كالمصنوع وهو على الحقيقة موضوع لتبقى فيهم بيد الايام
قدرة بمارات تعيينهم وجها بهيا وخلقا جميلا وشكلا مليحا
وجعلهم على النواحي وجعل في القبح والشناعة كالمتناهي وبالعيب
مفاخر ومباهي واذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك
يقال تكرير التركيب للتاكيد وجاء ربك ترا مثيت السلطان الخليفة
الاعظم ربط بيده زمام بني آدم اذا تجلى لعساكره واعلامه
ومعه خواصه ومعه الاثقال والجمال والافراس والفرسان
والرجالة والشجعان كيف يتزلزل الارض تعني هذا المثال على
تجلي تمكن الحال ايها الصوفي ترايت ربك التمثل مستويا على العرش
او على مركبا على الفرس بتلك اللوازم والخواص التي يليق بذلك
التجلي فانت هجمت ما بيناه من التجلي فلمعه يعطي ويهب اكرم
مما يتوقع ويترقبه لقوم يوم ويحرق ويعذب ثم يعذب
فذبيت تحيوتي الملك فقط يقال من تعني كلامه من الكثرة الى
الوحدة فقد منت الوحدة الى الكثرة ثم يحلق من الكثرة الى الوحدة
فقد منت من الوحدة الى الكثرة لا يعرف هذا باحد الملفوظ

فقال بعضهم ونفس في العذاب من الذي حجبني عن اليقين
ليس الى وصله حجري وحقيق ولا الى السلوة سبيل وطريق
فلا جرم يكون ضيقا ويتقار اضية مرضية يقال
راضية عن نفسها احبت عملا رضي به ربها مرضية حيث
وهبت ما طلبته وتمنت يا ايتها النفس المطمئنة ويقال
المطمئنة بموقفة الله ويقال المطمئنة بذكره ويقال النفس
المطمئنة الروح الساكنة الى الله قال ابن عطاء هي
العارفة بالله التي لا تصبر عن الله طرفة عين
النفس المطمئنة الفارغة عن الطلب الواصل باقصى ارب هي
اخوان السفر واقام في بلد الحضر اخرج الزاد وعاد الى الوطن
الاصلي وهو لله المعاد ووصل بما وصل لا يرجع منه فاز
بما فاز لا ينزجر عنه.

سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

لا اقسم بهذا البلد اي اقسم وهو مكة وانت حل
بهذا البلد بلد الحبيب حبيب الملتقط يقال اقسم بالبلد
الحرام وذلك من اجل الاعظام باعتبار ان نبيه وحبيبه
محمد عليه السلام حل فيه وله هذا الموطن والمقام
يعرف

يعرف الكرام ان بلد الحبيب الحبيب حبيب وبه نفسه
يطلب وله منه التعظيم والاكرام لقد خلقنا الانسان
في كبد حقائق قال محمد بن علي الترمذي في مضيعا لما
يغنيه مشتغل بما لا يعنيه الملتقط يقال ومن الاولى
من يقول في قوله لقد خلقنا الانسان في كبد اي كانه
خلق في عسر ومقاساة اذى واصناف شدة بجهد وصرف
طاقته تعالى عن ذلك ولكن المجاز وسيع المجال وامثال
هذا فيه مجال الانسان خلاصة الوجودات واخص
البنات كالزهد من الزبده والزبدة من الصفراء
وهو عزيز الوجود حميد الصفات قليل الحصول كثير
البقاء جويد الحسن زكي النفس الهدي في الامور المنعكس
في العواقب فيه قسط من اللاهوت وفيه حصة من الجبروت
وفيه نصيب من الملكوت مع انه الملك والناسوت ولكن خلاصة
وزبدته فتحصيل مثل هذا والحصار عليه وذاته كالمتعسر على
الموجد والمقصود قريب من المجال ولكن الكبير المتعال قادر
على ما يشاء والعجيبة حتى تحيلها القادر فقط على الكل
كما اني مستعمل له ولم يصله الكيد فلو لا يتعرض له انانه يبقى عليه

بالولد ولم يعلم ان عليه قادر واحد احد احد لم يلد
ولم يولد ثم قال ايحسب ان لم يره احد الاية . وقال ايحسب الانسان
انه هو يرى نفسه لا غيره يرى نفسه وذلك بالغير جعل له
عينين ووضع فيهما النور صح ان يقول هو يرى
لا الانسان يرى فهو تكلم ان خلقه على صفة بها يتكلم وفيه
خلق الكلام فهو يتكلم لا الانسان يتكلم هذا من عجائب
صنعة الانسان وغرائب فطرته واعجوبات خلقته تعالى
سبحانه الم نجعل له عينين الاية وقال ابن عطاء عينا في
راسه يبصر به اثار الصنع وعينا في قلبه يرى به مواقع الغيوب
وهديناه النجدين الاية يقال يجلي فهدى الى ما فيه
الرشد والصواب وفيه من الرب رضا ويجلي وهدى الى
ما فيه الرشد والصواب وفيه من الرب رضا ويجلي
وهدى الى ما فيه الغي والخطا وفيه سخط الرب في
الانحراف عن جادة المصطفى صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
وسلم فكانه اعطى زمام الاختيار بيد العبد ان اراد
[illegible] نجدا او [illegible] وقضا [illegible] في الدنيا ويعاقب
[illegible] ذلك [illegible] الاخرة

خير وابقى فلا اقتحم العقبة لهذه المصلحة فلو سلك
الجادة من ايثار الايثار وتهذيب النفس وتخليص عن
دعوفان البشرية وتمالكه على الهوى لما احتجب عن
المولى ولم يمنع عن الرفق وتحريمه عن النصيبة الكبر
ومن يهده لذة الدنيا فهو كلطمة الدنيا الصغرة من النعيم
له وفي العقبى كالنقط في النار الكبرى فك رقبة
وهو اعتاق نفسه عن رق الاعراض والاشخاص ويكون
فك الرقبة بأي يهدي من ينكمي رق هوله ويرشده
الى سلامة من كل شيء نفسه ويرجع الى الله ويخرج عن ذلة
ويكون فك الرقبة بالتحرز عن التدبير والخروج عن ظلمات
الاختيار الى سعة حسن الرضا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة
الملتقط تعال كونهم على الحق كل من يراهم يتفرس في اي هم
المتانة والرشد يقصد ان يتبع فيهد وهذا التواصي الله
واشد وكذلك تفعل في المرحمة هم الذين نهارهم في يمن
وصاحبهم في يمن وكذلك العتمة والضحى بل كل ساعة نفس
منهم باجرى الا وهم في تجلي من الله ويمن في الآخرى
والاولى والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشئمة الملتقط

ليقال شوقتهم مما يصان اللسان عن ذكره بين الاخوان
الطالبين من الله الحور والجنان والروح والريحان
كلا بل الرضا والرضوان فقصة الاحبة خارجة عن
كل قسمة وحصة سورة والشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

لما [illegible] حال من كاشفة بقاء وصا وفناء في فناء جمال من
لا طاقة واحوال البقاء في بقاء والشمس وضحها [illegible] يقال
ومن الصوفية من عنى بقوله والشمس وضحها محمد وضوء
وجهه والقمر اذا تلها بنور جبينه وبهائه والنهار بروزه
وبرازه بكماله وتمامه حتى عرف الناس انه متجلي من ربه
اقتبس من نور قدسه ما نم على الناس حتى تشوقوا انه جاء
منه بخاص به كما عرفت من شرب الخمر بحيث من
حزنه انه سقى شيئ غير معتاد لديه والليل اذا يغشها
وسواد شعره وظلمة ضفايره فلو ادعى الاول يقول
ان تاويلي هذا اولى واعلى فان السموات العلى حتى
العرش وما فوقه وما تحت الثرى خلق لاجله ولحبه
ولذوقه ووجدانه ولتقويه بتجليه من انواع شتى

يكان

لكان له وجه الى نحو الصواب اجلى ولو حقق واولى
والعناية بوجوه الحسنان وبالوان الحيلان مقتبس
من حسن وجمال سبيل الاسنان فيكون داخلا تحت
هذا البيان فلا حاجة الى البيان ونفس وما سويها
اي سويها فاستوى وعدلها فاعتدل خلقها قابلة
لقبول ما حمل عليه ويكلف قوى فتقوى على ذلك ترتيب
فالهمها فجورها وكذلك قد افلح من زكيها وقد خاب
من دسيها بعد ما سوى واستوى الى اي شيء مال
وهوى كان له المستو والمادى من وضع الله فيه
الخير واختيار له الخير جرها اليه ومادها لديه و
مكنها منه واقدر له والعكس كالعكس لا يرجع ذلك
الا شقي الا الشقى وضع الحب على العقل وهو العجمي
كيف يستحق عليه وكم يطمئن به انه يحترق يوم ويوذي
ولكن الايلام هذا له المسكين والمثوى فالهمها فجورها
وتقويها على هذه القاعدة مبنيا هاويهدنا ها
فالهمها فجورها وتقويها لطائف يقال فجورها
حركتها في طلب الحرف وتقويها سكونها بحكم التقلب

المدلسہ ۔ وقیل الھمھا فجورھا وتقویھا طلب الزیادۃ علی الکفایۃ
والقناعۃ بالقلیل وقیل عرفھا ونفعھا وقیل علمھا مالھا
وعلیھا وقیل الھمھا فجورھا ای الہم نفوس بعض العارفین
فجورھا ای امرھا بمباشرتھا ایاہ ولا بد للملھم من
الاتیان بہ لانہ المامور بہ وھو ابایہ ولا بد للملھم
من الاتیان بہ لانہ المامور بہ وھو الفجور صورۃ
لا حقیقۃ وانما سماہ الفجور لانہ ھو الفجور عند الناس
اجمع حتی لو باشرہ واخذ منھم لا ستوجب من اللہ ما
استوجب من اللہ ما استوجب نعم وھو الفجور
حقیقۃ ولکن انقلب حکمہ فی حق شخص ما کقتل الخضر
علیہ السلام نفسا بغیر نفس ومن ادعی ھذا المقام فبا
شر شیئا من الفجور وان کان صادقا فی دعواہ ومحققا
فی نفی ما سواہ فعلی العامۃ ھتکہ منہ وزجرہ وعلی
الخاصۃ ھجرہ وضجرہ وعلی الامراء قتلہ وقھرہ لانہ لا یؤمن
شرہ وشر من اعتقدہ وقرہ ولانہ فتح باب الاباحۃ والالحال
والزندقۃ وقیل تجلی فافنی ما یمتنع عنہ ومنہ یتمتع تجلی
فھدی الی ما یقصد الیہ وینبغی فلیتعلم ان قد افلح من تزکی

فقد

وقد خاب من دسی الخضر واضع والمتبع هويه فلا يحرم ان يحب عليه السكون على ما جرى والنزول بما الله قضى فكذلك انتم ما اهل الصف محمد المصطفى اختص بارخاء العنان يميل فيه وابتلاء بالنساء فهو مختص به لايتبع منه ولا به يقتدي وان اوقفت ذلك الموافق انك تابع وهو الواضع فله ما اختار وتيسار كل ما ينبغي لك من الاتباع والاقتداء بربك به يمدح وتثني والا ترجر فتنا ذي قد افلح من زكی ها حتى قال ابن عطاء افلح من وفق المراعاة اوقاته قال سهل افلح من رزقه الله النظر امن معاده فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها الملتقط يقال ايها المكشوف المتوسم وايها المتجلي المصور ان انت رايت تمثلا وتمشكلا فدمدم تلك الصورة وانت لا تسمع امثلهم انقوست من هيئة دمدمته بفرح وطرب ام بوحيه عبوس وطريق غضب فعرفت من الحالتين ترقب بر واتصال بركت او تخوف وقوع شر وانتظار شومة فافت تفهمه وتعرفت قوله سبحانه فدمدم عليهم ربهم بذنبهم ولا يخاف عقبيها الملتقط يقال

فیه اشارة الی ان الافعال کلها خلقها الله واوجدها فکانه یقول انا الهمة وانا زینت وانا صفیت وانا ادخل الجنة واورثها بما لهوی وانا خلقت فعل التدسیس ولکن باستتار وتلبیس وهم فی تغافل وتهویس وانا لا اخاف العقبی فدا وفی کل ما یستحق ویحرم فلا اشطط ولا ظالم ولا اذی

سورة اللیل

بسم الله الرحمن الرحیم

واللیل اذا یغشی لطائف یغشی الافق ومابین السماء والارض فیستره بظلمته ولیل اصحاب الهجر یستغرق جمیع اقطار افکارهم فلا یهتدون الرشد والنهار اذا تجلی ونهار اهل العرفان بضیاء قلوبهم واسرارهم حتی لا یخفی علیهم شیء فیسکوا بطلوع الشمس عن تکلف ایقاد السراج المنیر ان الکل افة وللحب والعشق آفتاب تتعلقان بالطرفین طرف الابتداء وطرف الانتهاء طرف الابتداء الهجر والافتراق وافته التسلی والتخلی وطرف الانتهاء الاتصال والاعتناق الاتحاد والالتصاق وافته الفراغ عن العشق یفقود درجة منتهیة الوصال فاما من یغشی علیه کرة بعد یتجلی له اخری

فهم

فهو الذی لا یعدم ذوقه ولا یفنی شوقه والی الحالتین
اشار رحالو الموهبتین ومرادف المنزلتین فی قوله واللیل
اذا یغشی والنهار اذا تجلی ان سعیکم لشتی رطابوا ان
عملکم لمختلف فقوم سعیه فی طلب دنیاه واخر سعیه
فی شهوات نفسه واتباع هواه واخر فی طلب جاهه
ومناه واخر فی طلب عقباه واخر فی تصحیح تقواه
واخر فی تصفیه ذکراه واخر فی القیام بحسن رضاه واخر
فی طلب مولاه قال ابو عبد الله النهروانی اذا
ابغض الله عبدا اعطاه ثلثا ومنعه ثلثا یحبب الیه
الصالحین ویمنعه القبول منهم ویحبب الله الاعمال
ویمنعه الاخلاص ویجری علی لسانه الحکمة ویمنعه
الصدق فیها قال ان سعیکم لشتی فقوم فی
التجلی واخر فی التجلی واخر فی التجلی واخر فی البیان واخر
فی الاتقان واخر منها کالعیان واخر عین العیان واخر
فی السرالی صفاته واخر فی السیر فی ذاته وقال ان سعیکم
لشتی ان بعضکم فی التلاوة والبعض فی الصلوة والبعض
فی الصوم الی ان ینتهی الی وسائط الموصلة الی الله ولکن

المقصود واحد كما قيل الطرق الى الله شتى والمقصود واحد
كما قيل الطرق الى الله شتى والمقصود واحد ويقال انما
قال ان سعيكم لشتى اردد اعلى العباد وطعنا لهم يعني
المقصود واحد وسعيكم الى مقاصد شتى فكيف تفوزون به
فتظفرون ويقال في معنى قوله ان سعيكم لشتى الحق لائح
يعني ظاهر لا خفاء له ولا يجوز الستر عليه وانتم تطلبونه
على غير طريقه وتهيمون في كل بعض لكم فكيف تجدونه
مثلا ان يقصد الرجل من الطيبة البكة فسار اليها وان
سعيه لشتى تارة الى الترك وتارة الى الافريك وتارة
الى الهند وتارة الى السند فهذا الرجل خرج من المدينة
ولم يدخل المكة ويبقى سيتمى ابدا ولم يصل الى المقصود دائما
وسرمدا ويقال ان سعيكم لشتى كان من كان منكم لم تونبنا
ولم يحيطنا ولم يدركنا انه خلق على لونه ابدالها في تشاب
جل ورباط فاما من اعطى واتقى (طائفه) اعرض عن الدارين
واتقى ان يجعله له في نفسه مقدارا حقانيه قال بعضهم
اعطى الدارين ولم يره شيئا في طلب رضا الله واتقى
اي اتقى اللهو والشبهات وصدق بالحسنى اقام على طلب
الزلفى

الزلفى الملتقى بقال اعطى اي بذل نفسه في الله وهو
الفناء عن حظه ووجوده واتقى بيان اعطى فان الاتقا
عن الحظ وتوهم وجود غير الحق هو العبارة عن الفناء
وصدق بالحسنى اي اعتقد ان من فنى عن حظه ووجوده
يحي بربه وحقه وسلم الامر الى من فنى فيه فان كمال
التصديق في التسليم اي يكون معاملته على ما تقتضيه
حالته فسنيسره للعسرى يكون في محنة التفرقة وشدة
التشتت وليس من الله عذاب على العباد اشد من التفرقة
بل العذاب هي التفرقة اعاذنا الله واياكم وتعالى فاما من
اعطى واتقى فمنكم من كان على حظ ولذة ودولة وسوى
فعلامته التوفيق بالاعطاء والاتقاء توفيق والتصديق
ومنكم المهجور المخذول المعذب المحزون والمهزول فهو
المقاد الى التجمل والاستبداد والتكذيب ارايت من الاحباب
من يجري على غير رضا حسبه فهو يقول بكونه لجلسه او قرينه
ولا رايت من مضى على منن الوداد فيعذب بالزاق ويخذل
بالكدود والاوهات وان احسن الحكس ليس العكس ولكن
انه على النقض الحبيب غيور والمعشوق مكار فاين انت من

الاهتداء والوصال بالله الواحد القهار فاعتبروا يا اولي الابصار
اللهم من عرو ... د بلاعلت وسبب ومن مثل قبل الاسلام مكتسب
مفر الاعطاء والبخل والتصديق والتكذيب اليسرى العسرى ... يد
والتلبيس سبحانك ما اعظم شانك مكرك خفي وامرك جلي
قال ... السهروردي في كتابه عوارف المعارف وشرح
في الاية اخر اعطى بالمواظبة على الاعمال واتقى الى مساوس
والهواجس وصدق بالحسنى لازم الباطن بتطبيقه موارد
السهو رحق ... الوجود فسنيسره لليسرى
نفتح عليه باب السهو ... العمل والعيش ... الانس ومن بخل
بالاعمال واستغنى امتلاء بالاحوال وكذب بالحسنى ...
في الملكوت نعوذ ببصيرته بالحوال نسد عليه باب اليسر
في الاعمال . سورة والضحى بسم الله الرحمن الرحيم
والضحى والليل اذا سجى ... قال الضحى وقت الشهود
والليل اذا سجى الذي قال انه ليغان على قلبي وقال
والليل اذا سجى حتى ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا على
التاويل الذي يصح في وصفه ... قال ابن عطاء ...
شتات ... واشتغالك بالدعوة نظرا الى الخلق قال الجنيد

والضحى

والضحى هو مقام الاشهاد والليل اذا سجى مقام الغيبى الذى
قال النبي عليه السلام ليغان على قلبي ما ودعك ربك وما
قلى [illegible] يقول ايها الطالب الحبيب كنت مدة عمرك
ممن يحب فاذا امضى مدة ولم يجيئك من حبيبك سعودا
فيه فيها سلام وتحية او مضمون مرحمة او عتبة فتوهم
في نفسك انه سدل يويس وابان قلى فودعك يخذولا
سدى مما في نفسك من التردد والقلق وما في قلبك
من الغم والارق حتى قربت من التلف وليس من العود
الى ما كان قديم الايام وما بينكما سلف فكنت على هذه
الحالة فاذا جاء سفير من الحبيب عديم النظير ببشارة
ان الحبيب ما اعرض عنك وما نسيك ما ودعك ربك
وما قلى فهل احسست ما فيك ذلك الوقت من الابتهاج و
الاهتزاز والذوق والتطايب والفرح والنشاط فعند
طيب قلب محمد وصدره ووجدان الحلاوة في سره
ايها الرجل هذا مما لا يكتب ولا يقال ان هذا المقال من حيث
المثال فاما الحقيقة فلا يعرفه الا محمد صلى الله عليه الوفود والاصحاب

وما يعلمه الا الله ذو الجلال والجمال فاما المعنى حقيق بالتحقيق
وتقريب وجواب وسؤال ولسوف يعطيك ربك فترضى
[illegible] قيل افترضى بالعطاء عن المعطي قال فلا الا المعطي
تعالى علم الله سبحانه ان حبيبه ونبيه ازداد شوقا وقلقا
وتحيرا وارتياحا بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين
فقرب من الجنون وشرف على الهلاك فسكن الله احتراق
نار اشتياقه واطفأ حرارة طلبه واشتياقه بما وعده فقال
ولسوف يعطيك ربك فترضى اي ولسوف يوصلك
ربك الى ما اشتقت اليه فترضى وهو تجلي جماله وجلاله
وكشف انوار قدسه واسرار انسه والنظر الى وجه خالق
الوجود والحياة ومحسن الحسان وبارئ الانسان ويقال
انقطع الوحي اياما فقال المشركون قلى محمدا ربه فاغتم
النبي عليه السلام فنزلت السورة فقوله ولسوف يعطيك ربك
الرضا بفقد العطا فترضى بعد ذلك ابدا وتستريح من كد
التردد والتزلزل سرمدا اعطيت او لم تعط وقال بعض الاكابر
ولاجل ان الرضا بفقد العطا اتم من الرضا بوجود العطا
قيل ان المحبة اذا استحكمت والمودة اذا استقامت استغنى
المحب
صل

المحبة عطاء المحبوب ومنعه ورضى بارادته بل اكثر محبة
من وصاله ورؤية جماله وجلاله فضلا عن رده وقبوله
وهلس سفره وارسال رسوله ويقال ان المحبين الا من كان
يوما في وصاله بمحبوبه وليلته في فراقه فذاق برد الو
صال وعرق لذته فابدته حرارة الفراق فقيل له عليه السلام
ان اعطيتك ما تشتاق اليه فترضى فتسكن به وانطفى نار الطلب
فتحير لذة الشوق والطلب يظهر لك تارة ويستر اخرى
لتكون في احسن الاحوال واعلى ويقال اللهم انت وعدت
حبيبك حبيبك بالرضا منك اهو الرضا بالفقد او
بالوجد فافنا وان بالوجد انت الرب وقولك الصدق
وكل امرك الحق قلت في كتابك واثبت بخطابك ولا
يحيطون بشيء من علمه وما قدروا الله حق قدره
من لم يحط بك ولم يعرف حق قدرك فبم رضى منك
حبيبك الموعود بالرضا بشر في مواضع شتى الى التغير
والتحير السنة بينهما وبين الرضا من الصا في رب زدني
علما ورب زدني تحيرا الى ما اشرنا حكى ويما من نا
الى اوالرضا يغفل العطا المفقود معه شيء من الصحبة

الاحيا او شئ اخرى هو او ذا ان كان من تلك العلى فهم
اهل النهى كا بعيد عنه الالتذاد بالالذم والاحراقات و
النظر الى الاستحقاق والاطلاقات يتم عن عدم الرضا و
انها من اهون الضرورات عند هولاء الشفات فاما
الرضا بما ليس هو هم بينى الجود الغنى القادر العلى به يمن
والجيب منه يسترضى كلا ان امثالها اهرف سبحان وجهه
الطلب الكل من الارب من المتلاحق المنتهى فيها العمد
الذى انها المسكين الحقير محمد صلى الله عليه صلوات
او فرد اتقى سيد الرسل ما هى املال كالكل والامل فيرضى
بنفسك من نفسك وهو سر الشفاعة تفكر النسبة الكلية
والاصلية بقول الجنيد تحت المسئولون عن الكل
وعلينا الجواب عن الكل ربط العلو بالسفل انه الفرع منه
وهو الاصل وبين الاصل والفرع وثاقة مبين تفنيه من الجبل
ذكرنا بعض وساوس خواطرنا ولكن الطنانا على توسل
العجز ومرشتا بمقام الاقرار بالافتقار والانكسار تحت
خضوع صدره الاينشرح قلب ذلك الصدر الافات لصباح
والنياح بالمساء والصباح اه الا اه اوالذبول ولعمو لفي عليهم

بالشكاية والنكاية محدول واضعين رؤسنا على الركب
والقلوب في الذوبات والذهول وليس في التفتيش من
الفضول الا هذا تقول وذلك المسئول والجزاء ابن الوصول
لم ازواجهم وطالت مدة الفضول والرحل في طلب
والاشتياق كمل تعلقت اسباب الحصول الم يجدك يتيما فآوى
لطائف منفصل الى عمل اي طالب متصل بل آواه الى كنف ظلم
فربما بلطف رعاية حمايته قال ابن عطاء واحد لا مثال
لك الاول لا نظير في شرفك وهمتك فآواك اليه ووجدك
ضالا فهدى اي رعاية ويقال ضالا فينا متحيرا فهدى بيانك
بنا الينا ويقال ضالا عن محبتي لك فعرفتك اني احبك و
في رجا هل بجهل شرفك فعرفتك قدرك ويقال فقيرا في
في اهل مكة لم يعرفك احد فهدا هم اليك حتى عرفوك
حقائق قال ابن عطاء الضال في اللغة المحب اي وجدك
محبا للمعرفة فهي حبيك وذلك في قوله في قصة يوسف انك
لفي ضلالك القديم اي محبتك القديمة ولا يكون الوجدان
الا بعد الطلب فكان طالبا له من الازل فلما وجده صير ابنه
وبين خلقه ووجدك عائلا فاغنى لطائف في التفسير

ما اغناك بمال خديجة ويقال اغناك بالله ويقال اغناك عن السؤال فيما اعطاك ابتداء بلا سوال منك حقايق اي ظاهر في الخلق كاحدهم حالا وجسما وطبعا حتى اكرمت بمحل الخصوص من المواجد والكلام والعيان ووقوع الصفة وتعليم المشاهدة من محبي واسطة قال الواسطي اذا كان المهلي شرفه اي الضلالة والهدي والفقر والغنا والضعف والقوي واليتيم والايواء فكلاهما اول واولى ان يكون غيره تولى منه ما ظهر وما خفي قال ابن عطاء ووجدك ضالا عن الرسوم لاهي المعرفة ووجدك عايلا فاغنى كنت غنيا بالمعرفة فقرا من احكامها فاغناك باحكام المعرفة حتى تم لك الغناء اما السايل فلا تنهر لطايف ويقال السايل المتحير فينا فلا تنهرهم فانا نهديهم ونكشف موضع سوالهم فلاطفهم انت في القول حقايق قال جعفر السايل عن خلعة الهداية لا تقنطه من رحمتي فانني قال لرانيي السبته لباس الهداية والسايل اذا سالك عني فدله علي بالطف دلالة فاني قريب مجيب قال ابن عطاء المومنين هم اهل الله ايتامهم وفي حجرته فلا تنهرهم اي بتعهدهم والسوال هم اسرار الله فلا

ولي لهم والطف لهم واما بنعمة ربك فحدث [illegible] قال

جعفر اخبر الخلق التي انعمت عليهم بك قال ابن عطاء حدث

به نفسك لا تنس فضلي عليك قديما وحديثا سورة الم نشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

الم نشرح لك صدرك [illegible] قال جعفر الم نشرح لك صدرك

لمشاهدتي ومطالعتي قال ابن عطاء الم نشرح الم نخل سرك

عن الكل وما سوى الحق فنشرح صدرك للنطق وبشرح صدر

موسى للكلام [illegible] قال بعض السالكين يشاهد في الوقت

كان جاء الملائكة وان علوه بالنور والصفاء فتشق

الصدر وتخرج المضغة الصنوبرية التي تلقب باسم القلب

والكبد والرية والامعاء وما فيهما من الغليظة الاخلاط الزائد

المتجددة التي لها غلظ النفس ومن تأثر انزعاجها انكدرت

مرآة القلب وغيرها من المضرات والرذيلات فتنزع تلك

الاواني في تلك الطروق ممن ديدنه بالهرورة عن الدنيا

العروق والى الآخرة صحة المعروف لا يخفى منه الا البذل

والصفا والايثار والوفاء وان لقاسي في تلك المقاسات

ما قاسى فاما النبي صلى الله عليه وسلم كان بالجهر واليقظة

والشرح البين علامة في صدره وهو المختص به فلذا اتقى
بالكلية عنه شره وغلا على العامة نفعه بخيره ومن لم يوقف
ذلك الموقوف فل خيره وكثر خيره ويقال فسبحه الله قلب محمد
الحمل اعباء اثقال المحبة وحمل مشاق شدايد العشق يعرف
الاحبة كان من الحبة والوزنة في قلب محمد سيد البرية
وخلاصة الخليقة قلبه في الاحتراق ومقاساة الالام
لا يدع الطلب هذه خرقة ساعة من اليوم والليلة فلا
سبيل الى السكون والسلوة الا بالانقطاع وجمع الهمة و
الكون في الخلوة ومع ذلك بعث على الجملة المومن و
الكافر وجيت عليه هذه الدعوة الناس في ظنون واوهام
وخيالات . وايها العشاق العظام العارفون بعض
ما يكون في قلوب اهل الوداد ولا ليتام والذي نفس محمد
بيده ربس من المحال لولا شرح الصدر وتقوية البال
بالانوار القدوس سبوح من الله سين بدل الفعال نعم عطايا
الملوك لا يحمل الا مطايا الملك وكل ميسر لما خلق له وان
من هذا الغرر فقال يا بشر به محمد لم يخلق محملا ووضعنا
عنك وزرك حقايق قال ابن عطاء لم نخفف عليك بالاحتمال
عن

عن الهنا الفيض وقال ايضا ان لنا سلالحلة المخلوفين
محى شرك [illegible] الوزر الموضوع سقوط كلفة التكليف
وتوسعة امر التعريف الوزر عنه موضوع انه عما لا يعنيه معصوم
ممنوع ووزره الموضوع ان لا يوجد لشئ مصنوع كان ما
كان الممدوح او المقبوح للتابع وهو المتبوع فلعله يكون
شيا للتابع مرجود مذموم والتواضع مقبول وممدوح
الكلام كالبيان لشرح صدره وليس يقبل لحمل حنطا بالوحي
الا بعد الشرح لو لم يصفو القلب كيف يوحى اليه منه به عليه
ايها العارف المرشد اياك وان تنسب امرك وما يلقو منك
سر الى الرب الموصل الى نفعك وحركة الى خيرك ولكن عليك
ان تصنع مجازا في عبادتك لتلحظ بالسر لحاظا وتصيغ
حلية لوجه تلك العروس فتسترها بها ختم نصحتها هذه
من الرب سبحانه ومن بنيه على بخ ها نكيف ساغ المجاز وكيف
بين الاسرار ومن الاشيا تسويها بلباس ازين والمع واحسن
واضو بتلك الحلية لا يقبل الناس شك النسبة الا ان تترك عن
نفسك وتشير من بعيد الى ذلك بايما خفي وعمد نفيق نعيم
من نعم ويعلم من يعلم ولتشد وما على اذا لم يفهم البقرة فعنا

لك ذكرك ... قال ابن عطاء جعلت تمام الايمان في ذكر
معي وقال جعلتك ذكرا من ذكري وكان من ذكرك ذكري
وقال جعفر لا يذكرك احد بالرسالة الا ذكرني بالربوبية
... وقيل رفع ذكره فان ابابكر وزيره وعمر قرينه وعثمان
امينه وعلي حبيبه وبحنه فمن له هذه الاعوان ذكره
لا يكون رفيعا ووتر به كيف لا يكون عنه وضيعا وقيل
رفيع ذكره انه من الازل الى الابد اسمه احمد واي فرق
بين الاحمد والاحد من حيث اللفظ الظاهر الا بميم فهو عنه
على الخد الحد فافهم واغتنم ان كان لك الحرس اهل الجد
محمد بن ... سمعت الخرقاني كيف ستطح وارتعد جبينه قال لا فرق
بيني وبين ربي الا اني تقدمت بالعبودية فلعله حكى نيابة
عن احمد بن ولا اخل بشئ منه بعد ما به استمد ونفسه
من جملة المتبعين عن لاجرم كان المعتبر المعتقد انه على
باب الاتباع كالمحمد ان مع العسر يسرا ... قال الجوني جل
مع الصبر عن الحرام والشبهات الاستراح الى عين التوكل
الملسوط بقال ان مع عسر الزوقة يسير الوصلة ان كانت
الزوقة في مدة محصورة كانت الوصلة مؤيدة وتاصل فيه
ان الموقه

ان المعرفة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى و
النكرة اذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى وقيل
ان في عسر جفا المحبوب وفراقه يسرا وراحة ليس باقل
من راحة الوصال ويسر الوفا بل قيل فيه ما قيل فلكي
حكايتهم ماقلبنا او يتبع في معاني شعرهم من
الشعر وغير ذلك فاذا فرغت فانصب والى ربك فار
غب [illegible] يقال فاذا فرغت من عادة نفسك فانصب
بقلبك والى ربك فارغب في جميع الاحوال
قال جعفر اذكر ربك على فراغ منك عن كل ما دونه
[illegible] يقال اذا فرغت من اثبات وجود الغير اي
نفيه اسما ورسما حقيقة ومجازا فافرغ واسرح والى
ربك فارغب لا ترغب الا الى الله اذ لم يبق هو هو
وبقي هو في فيكون هو هو فبالضرورة لا يرغب الا
اليه والحصر مستفاد من تقديم الجار والمجرور على الفعل
وقيل كان انتصب عنه البعض في التاويل على وجه
التعويل اي اذا وصلت بما فصلت ووقعت بما
كان يمكن ان ينبغي وبقيت بما بقي ولا تنحني فانخفض نفسك

عدو الله لا يفارقك انه بين جنبيك حرث من حرث
كنت من كنت الانية باقية بك والانية دائمة
عليك البلاء هيه البلاء هيه وهي نار حامية فلا اجر
للفارق الفارق المحل الصادق والسالك الهالك العراق
معه بالطبوع والكون بالذبول على الحقيقة وان كان
عنه اقرب واحد ما ما خليقة فعلى هذا التاويل على
طريق التاميل اي كن بعد الزاغ عنك على وصف
ورتبه ورسم وعادة وخلق وسيرة ما يتبعه الناس
فيكونون على نجاة ونجاح وعلى نور وفلاح وعلى
تقية وصلاح لم يكن منك الا فساد فانك المبعوث الى
الاصلاح وان كان معناه اجتهد في العبادة وشدد
على نفسك فالتاويل فيه على وجه به التحليل والناس
منه التكميل اي كن بعد ما انصرفت عن كونك بالجد
والاجتهاد ومقاساة الشدائد اداء الحق الوقاد
واستيفاء الكمالات اهل الصفاء فان هذه الخصلة
مختصة باهل الاصطفاء

سورة التين

بسم الله الرحمن الرحيم

والتين

والتين والزيتون الملتقط قال شاهدنا في الاقسام
اشياء كثيرا ما يكون المقسم عليه اعلى واولى من المقسم به
وقد يكون المقسم به اجل واعظم من المقسم رايت
رجلا يقسم بالله لاجل دريهمات قليلات ورايت
يقسم رجل بابيه وعلمه وبزوجته ان لا يدع
قيام الصلوة الا اديها بجماعة او تصدق كذا وكذا
واما فيما نحن فيه فالمقسم به ادنى واحسن فان التين
والزيتون وطور سينين اذلاء بجنب الانسان فان
اعتدادها به في احسن تقويم جمعوا في
احسن صورة وقال بعضهم احسن تمثال قال ابن عطاء
في اتم معرفة الملتقط قال اللهم اي شيء ودعته في الانسان
حيث اخبرت منه انه خليفتك كل ما لنفسك وحاصل اما
نتكر وان عليه العتاب منك واليه الثواب عنك بعد الا
حتجاج وادعياء الغلبة عليه وله الكروبة وله الروح
والريحان وله الموصلوا يوصلون بعد الحساب لاجل
البعث وبه الانتهاءات والكل قلت لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم وانا كثيرا ما احب بعضه بعضا وعشق

فان اتصل فان بغية فقد عاش عيشة راضية وان لم
يقدر على الوصل بما فيه من الهوس فكأنه ثبت ورجع
وعوج عن الدنيا بسهولة ويسر فهذه العجايب منه
ففي اي شيء يختالج في سري ويلوح في ذهني ان فيضك
القديم الجليل الجميل البهي السني الوضى الجلي فيه بلا اخفاء
واستتار وبلا احجاب واغتراب ولكن محجوب عن
العميان بصيرة ولولا فيه رمز ناله يكن بينه وبين
ساير الحيوانات افتراق وتبيان ذلك العجب كيف يدعي
الربوبية والالوهية لولا منها اليها بالله منك اليه
واليك منه لو لم يكن في نبية الانسان من شيطنة
النفس ليكون في تحببه اصل البغية وفي المطلوب
في مواضع كثيرة في كتابك ذكر اليد وليس لك اليد
وذكر القدم وليس لك القدم وذكر الوجه وليس لك الوجه
وذا العين وليس لك العين الا ان هذه الجملة لمن خلقته
في احسن تقويم ممن هو حتى يستعاد الكلام ونبيا الي
صفاتك بذاته وبعض احواله ايها الناس رمز السر
فافهموا واغتنموا في بلاد ما وراء النهر لبعض الشيوخ

عما

عمل ولكنا ننكره وشخصا مليحا صبيحا امرد اجرد
او خمر زمانه اعجب او انه احسن او انه يكون شاهد بيت
عليهم وهم كل ساعة في نظر اليه وانتظار منه ومن
به ومراقبة فيه وامرشد في تحفظ ويتوقظ لئلا يجري
خيانة منه هذا هو الارشاد عند هولاء الا بعاد وان
كان لهم من حفظ انه سم قاتل والسم سخر وان كان
بالشم فضلا عن الاكل وفاش في بلاد الهند قريب من
السواحل تعبدهم وثن الحساب ويظنون انه الرب
الجبان هذا لغت الانسان يكون في احسن تقويم ام لا
ايها الاخوان ثم رددناه اسفل السافلين [illegible] تعالى
وضع فيه مع وصف الاحسن شيء من المستهجر وهو الميل
الى اسفلها بالطبع مع ان فيه من ذلك الحسن والكمال
والارتقاء خطا القدوسية والسبوحية كثر منهم من اغتسل
وتطيب واستاك وتطهر وتزين بالحلي ولبس الحلل لبس
لا هي فعل الكل هذا اي ترا ان يتلوث ويتنجس السي
يطبع منه اليه نعوذ بالله من شره وخيانته ونجاسته
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم الذين تطهروا عن

عن الوسواس الى الاحتراس نفوسهم زكيت قلوبهم جليت
ارواحهم علية اسرارهم تقية خفايا هم نقية جلسا
الرحمن فرمانه انه يتيه بخلفاء الله لو وافقون على اسرارهم
المحرومون. من قدارهم الكل وهم الكل لانهم الاصل وغيرهم
الفرع انهم الجيد وسواهم الرذل فلهم اجر غير ممنون
من اعتبر حسنه بصورته وشكله وهيبته فحسن قريب
يرجع الى ذاته وحسنه ورنايته وشناعته حاله وقباحة
صورة الاجمال الصلحاء ونور ضياء حدودهم وصفاء
بشرتهم ونفرة جباههم فان حدث من حيث الصورة
كما هو عادة الدهر واتفاق الزمان حتى تغير الى غير
ما كان بحسن باطنه ونوره ونور بصيرته في تلك الوقوف لمعات
يعيشهم تها كثير اليل الكل واهل العلم والكمال والفهم والى كا
طاتعاوكرها العشق عشقان بالسمع وبالبصر وقد
قيل والاذن تعشق قبل العين احيانا عشقنا محمد صلى الله
عليه وسلم لم تصوره ولكن اخبرنا باثاره واخلاقه
وما فيه من الحسن والاحسان عشقنا انفسنا ما كان
في بابه حتى نبذل ونفدي باسمه ارواحنا ونفوسنا
واهلينا

واهليها وما فيها وبها ومنا لكان المجنون على هذا
الشقت مع ليلى لا والله انه على هزل وتردد وشكوك
ونحن على ثبات وقرار به نحيا وعليه نموت ومعه نبعث
ونكون اينما نكون وهو ذلك نحن من فضل الله علينا
تقدس وتعالى اين حال هولاء منقطع منقوص وحسن
اوليك غير ممنون غير مقطوع ومنحوس   سورة العلق

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك الذي خلق   فكان كل الناس سيد
وهو صلى الله عليه وسلم لم يقل فاستقبله الامر فقال ما انا
بقارئ ما اصنع اقرأ كما اقول لك اقرأ باسم ربك الآية [illegible]
اقرأ اذكر من يستحق الذكر واحبب من يليق بالمحبة و
اعبد الله من حيث انه الهك وانت عبده وعلى ما قلنا
بين قوله اقرأ وربك وعدم ذكر المجازاة وقيل ما قصه
من بداية الوحي من ظهور صورة جبرئيل قد هش محمد وليتما
بنفسه ولمكاره منه وانكسار قلبه ظنا منه انه قد
تسلط في هاوية المنقص من تسخير الشيطان والابتداء
بالتسمية فكيف يكون بداية الصوفية لولا امر شيخ وتحكيم البوده

والاستمداد من الغيب ليرجع بهمومه ويخاف ان يكون
اقبح الناس حالا وادونهم مالا ويقال جبلت القلوب
على حب من احسن اليها فلذا نبه بدياً باسم الرب ليكون
اسرع اجابة واكثر انقياداً خلق الانسان من علق
يقال الخلق بمعنى القديم الذي كان بالقوة برز الى الفعل خلق
الانسان من علق خلق الانسان كون من علق فسان
وكل شيء تغير الى صلاح فهو ظاهر وكل ما تغير الى فساد فهو
نجس فمن على الانسان انه بعد ما كان نجسا جعل ظاهرا
مثل الدم والمسك علم بالقلم ... يقال في الانسان
من الخواص ما لا يعد ولا يحصى وكلها تعالى اين نواحليها
مما لا يكره ز ... الخط والكتابة لانه اختص
بالانسان وليس هو له شرك من الحيوان وكر بالة الصنعة
واراد المصنوع لتلازم بينهما ان الانسان ليطغى ...
... قال يحيى بن معاذ في الدنيا طغيانان طغيان العلم
وطغيان المال فالذي ينجيك من طغيان العلم العبادة
والذي ينجيك من طغيان المال الزهد في الدنيا والذي
يوديك الى الزهد الجوع الدائم يقطع شهوة الذي

ـمنكر ان راه استغنى اي ... فقال لم يجعل الاحتياج سبيلا
الى الاستغناء عنه ومن قال من عرف الله لا يحتاج الى الله
فمعناه ان من عرفه فني عن هوله ولم يبق معه سواه
ولم يبق عنه الا ما يريده ويهواه فلا احتياج الى مبتغاه
بساقطه وجمع كلي همه الطالب الواصل الا عدم احتياج هذا
اشارة الى ان الواصل الى الله لم يبق له مهرب وماواه
الى ربه من يعلمه وكذلك من اصطفاه السؤال و
التعلق والرجاء في ذهاب الى الله وقول من قال
الفقير الذي لا يحتاج الى نفسه ولا الى ربه على هذا
معناه عبارة عن عدم مستقره ومثواه الا الى الله
ويقال من الصوفية من ظن انه استغنى عن تجليات
خالق الانس والجن ويعلم انه طغى عن الاطلاع
على خفايا الالوهية وانتقص له التجليات والكشوفات
ولعله في مرآة قلبه اصطلام واعوجاج وهو غافل
عن التصفية يظن مستغنيا وفيه من اشر الاحتياج
ويقال ان الله خلق الانسان على صفة الاحتياج كان
من كان ان كان الى الاموال فخلقه على صفة الحرص

لا يشبع ابد وان تغيرت الى الفضة والذهب والحجارة والجبال
واعطى بجلتها اياه وهو على طلب الزيادة وكذلك الباقيات
من البشرية وعليه القياس للامور الهية فان كان على صورة الاستغنا
فالطغيان يكون لازم حال الانسان وجميع ذلك فى نفسه
كالسّاكن والطّاف به يقدم الى الكفران والعصيان ان الى
ربك الرجعى [illegible] يقال يرى كالاسن بعيد قريب كالاسن
حيث المسافة قريب لا بصفة الاتصال فى الانسان
الاشياء لا بصفة الحلول والتداخل محيط لا بصفة الامتزاج
والاختلاط [illegible] المراقبة بعد الاطلاع على اسرار القربة
والمعية خلق الانسان وهو سبحانه مع اجزائه التى
لا تتجزى بصفاته العلى واسماء الحسنى والاجزاء خارجات
وداخلات متصلات ومفرقات منفصلات وموصلات
وهو معهما بالصفات والذات ممن تصور قربه
بتلك الاجزاء فلا توهم فى باله انحل فيه اواختلط
به كونه بالداخل على وصف كونه بالخارج الدخول و
الخروج هنا اعتبارات وهو منزه عن النسب والاضافات
ويقال من له علم وفهم عرفان الخلق خيال ووهم
ولخة

والخلق حق لا يجوز عليه الاستتار والاحتجاب حدوث
صفة الحدثان والتغير من نعت الي نعت لا يقال انه
احتجب ثم انكشف اذا نفس كلا ستوده المرخاة وحجبه
المسدلة الوهمات والخيلات ظنوا انه بعيد منهم
وما بعد سبحانه هو بنعت الازل لا يتغير فهو الآن
على وصف كان ولكن الوهم الفاسد هم عن دولته
قرب الله ذي المن والاحسان قبة الانسان الي دفع
الوهم بالوهم وبقوة الحق الحق فاذا دام عليه حتى
لا يخطر بباله شان دفع الوهم بالوهم ويجي الحق
بحقه وظهرت الحقيقة بحقيقتها ايها الاخوان هذا سر
عظيم انكشف لكم وبان فلتغتنموا ولتغتنموا لئن لم
ينته لنسفعا بالناصية ... يقال لا تصح النبوة
ولا تتم الشيخوخة الا بتاييد سماوي يستمد كل ساعة
واوان وذلك اما الاستمداد بالملائكة او بالارواح الخلاصة
او بالتاييد من الرحمن وليس بينهما من واسطة قوله
لنسفعا بالناصية الي قوله سندع الزبانية يدل على هذه
التقوية واسجد واقترب لطائف اي اقترب من شهود

الربوبية بقلبك وقف على بساط العبودية بنفسك وقال واسجد بنفسك واقترب بسرك حقايقه قال الحسين في هذه الاية معناه ان الله لم يبح الجوارح ترك التجلي لمجانستها وذلك نفس اظهار الربوبية على العبودية كذلك قال واسجد واقترب وقال القسم جرب هل تقدر ان تقرب بسجودك بلا اقتراب الى الاجل بالة يقال اي ان تسجد تقرب قال عليه السلام الصلوة معراج المؤمن ويقال اقترب بيان السجود لان القربة هي السجدة فانما العبودية انما تكون حالة الاشراف على الربوبية والاشراف على الربوبية هي السعادة عن القربة قال الواسطي اذا تجلى الله لشئ خضع له وخشع يقال السجود بصورته يشير الى الفناء والذهول والفناء والذهول دهليز الوصول بل بيت القبول فلذا ربط الاقتراب بوجود السجود فكانه قال دع نفسك فتعال

سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

انا انزلناه الملتقط يقال في قوله انا انزلناه ومن الي معنى الجمع ايها الصديق المعنى دقيق تفكر وافهم انه

المذكر والفهم حقيق وهو القول في الخفي وهذا لا يجوز
للعبد المخاطب ان يعظم الرب بذكر كلمة الجمع ارادة
انه عظيم وفي الجمع عظمة فيقول هم امروا واراده
امروا ولكن الله استحق له ان يتكلم بكلمة الجمع فيقول
انا انزلناه ونحن نقص لا والشرك جلي والثاني سر خفي
وحدة في حده فرد في صمده وصمد في احده لا ضد ولا ند
ولا كثرة ولا عدد فيقول ان شاء الله ويقول ان شاء
انا في ليلة القدر ليلة يجد العابدون فيها قدر نفوسهم
ويشهد العارفون فيها قدر معبودهم فشتان بين
وجود قدر وبين شهود قدر فلهولاء وجود قدر
ولا لكن قدر انفسهم ولهولاء شهود قدر ولكن قدر معبودهم
قال سهل ليلة قدرت فيها الرحمة على عبادي [illegible]
يقال له قدر اي حد وانتهاء تسميتها به فان تلك الليلة تنهي
وجود المحجوبات وظهور صبحه ونهايته بدايته فان
سبحات ربه لو كشفته فاحرقت ما انتهى اليه بصره من
خلقه هذا اخذ وجود الممكنات وفقدهم وعدمهم لكمال
القدر انا [illegible]

عظيم متمت به مما منها من هذه القسمت لقوم منها التكثر
في الطاعة ولقوم فيها وجدان اللذة في الطاعة ولقوم
منها رجاء المثوبة في الاخرة ولقوم منها ازدياد الذوق
في اللذة ولقوم فيها الي دولة الاتحاد من النسبة ولقوم
فيها حق الوحدة ولقوم فيها حصل الوحدة من الكثرة
ولقوم فيها كمال المحبة في الحبة ولقوم فيها وجدان الذوق
في الحرقة ولقوم فيها تفضيل الفرقة على الوصلة
ولقوم منها ترجيح البعد على القربة ولقوم ولقوم
ولقوم الحقائق الصرفية فيها تكون ما مضى من
البيان السبت تكون عظمة القدر جليلة الشان
ويقال ليلة القدر اي ليلة التقدير منهم من قدر
ان يتجلى عليه بعد الدخول في الجنة وان كان
في العامة وهو يكون بصفة الخاصة ومنهم من يكون
قبيل العامة ومنهم من يكون له حالة الدخول
ومنهم من يكون له وقت الحساب ومنهم من يكون
له وقت الحشر ومنهم من يكون له في القبر ومنهم من
يكون له وقت السوال ومنهم من يكون له وقت
الدفن

الدفن ومنهم بعد الصلوة عليه ومنهم وقت النزع
ومنهم في مرض موته ومنهم قدر له مدة عمره كرة
ولبعضهم بعد سنة وتلك الساعة التى لفوز
ليلة القدر ولبعض بعد شهر يقول القاضي عين
القضاة ليلة القدر ولبعض بعد شهر يقول آری بعد
مدتى بدين دولت رسى شكر في كسى باشى ولقوم
بعد اسبوع ولقوم وظنوه في يوم وليلة ومنهم من لا
يتضرع ههنا حتى تكون له الوقت في الليلة والوقت في
اليوم ومنهم من يشكى عن دوام التجلى ويطلب الفرقة
والتسلى عن القربة لغرات الذوق الحاصل من فوات
اللذة وموجب فوات اللذة دوام الوصلة والاحاطة
بالكلية والجزية واحسن ما من يفهم مقالنا هذا ابن ابي رجال
ليقطع اوداجهم من سماع هذا المقال وتقال الفلان فلان
يعطى من المال اى يسير منه فيسمى به الاشارة الى ان ما
يعطى للعباد من ربهم تعالى قطرة من بحر وجزء من كل فرد
من جمع هذا القليل اجل من كل جليل كانه يقول هذه
الليلة التى يفوز فيها عباد الله بشى من خزائن رحمة

وكنوز اللطائف وخزائن ما بينا من المواهب ولاح علينا
في الوجهين فهو السر من الله الموهوب الى عباده
ونقول نزل القرآن نجما نجما والله يقول انا انزلناه في ليلة
القدر فلعل فيها من يحث ان كل ليلة انزل فيه
القرآن هي ليلة القدر لك يا محمد فان اتيان السر من
الحبيب وكتابه المضمون فيه رجاء الوصول وطريقة
الطالب والفوز بالبغية بالرواية في الوصلة البتة
تكون تلك الليلة بهذه الصفة وتلك الساعة هذه الزينة
فقوله لا يكون الا في ليلة القدر والاوقات التي تحل
عليها ليلة القدر ليس عناها الا ادراك فضول الرب
وما بينه المفسرون في قوله بيان تعظيم القرآن لما نزل
في ليلة لما قدره شان حقيق بمعتقد المعتزلة وما
يليق باهل الجماعة والسنة فان الكلام الازلي القديم
المعظم به وقت نزوله فيه لا انه يعظم نزوله في وقت
محدث مخلوق فان معقول من الرحمن بلا مثيله بيان
خير من الف شهر الملتقط يقال ليس في العربية من اسماء
الاعداد اكثر من الف فذكره ولما ذا الكثرة وما لا يمكن

بجدارة عادة ان ليلة القدر ما اختصت بشيء
الا بقبول الطلبة واجابة وهو المعنى من الجذبة
قال عليه السلام جذبة من جذبات الرحمن توازي
عمل الثقلين فليس يكون ليلة القدر فيها من الفضل
والرجحان على السنين والشهور والازمان فان فيها
ما يحتاج اليه الثقلان وهو الفوز بقبول الرحمن تنزل
الملائكة والروح الملتقط تنزل اسطع العاشق عوارب
الشوق واشتعل المحب ذرى الطلب رفعه الله اعلى
علا الطرف وهو المطلع على اخفى اسرار الذات ولا لحادثا
لصفات حمها لا يسعه ملك مقرب وروح قدس ولو كان
نبي مرسل اقتضت الحكمة وحكمة الرحمة ان يتنزل
الملائكة عما يتوهم بهم ان ليس وراءهم ذوقربة ومكنة
وانيس حضرة وجليس وحدة باذن ربهم الملتقط
يقال بامر ربهم لحكمته البالغة وقدرته البالغة ورحمة
القادرة ومصلحة الجليلة الروح القدس الذي لم
يمتزج بالماء والطين وان كان في ذلك المكان من
جلساء الرحمن ولكن بعد الامتزاج بالماء الصلصال

شئ احق اشار الیہ الرجال و ہذا الروح انما ینزل عن
درجۃ جلستہ وتربیتہ وتربیتہ بالنسبۃ الی ما کان
بصفۃ الوحدۃ والفناء فی المحبۃ والغرق فی الذوق واللذۃ
ابا صاحب فی الانضمام مثلا ما لیس فی الانواد فاہم اہل
الارشاد من کل امر سلام ... یقال السلام من اللہ
اشار لعبادہ تو ہب من ادا ہم بحد یہ حرفہم وتقال
اشار باعطاء النہمۃ مع الامان عن الرجوع فی الہمۃ
فان ذلک لا یتوقع من الکریم خالق العزۃ عن کل کما ذناہ
وخشیۃ حتی مطلع الفجر ... حتی تکون المعارف
ضروریۃ والیوادۃ متوالیہ وذلک فجر الساعۃ ونہار
الشفاعۃ ای تکون تلک الدولۃ حتی یصیر الی ما لا یمکن
عنہ الرجوع ارتفع الوہم وذہبت التہمۃ بطلوع
فجر الیقین بشروق الصخرۃ سورۃ البینۃ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

فیہا کتب قیمۃ ... قال الکتب القیمۃ ما فیہا
من العقول الصحاب وحکمت الحکیم مالا یتبدل الا
بادیان ولا زمان وما بہ یعتد وعلیہ یعتمد العقل

شہد

يشهد بوحدة وجوده والنفس تطمئن بشهوده
والحس متعلق بحسن الوضع ومروته خير الخير فعلى هذا
معرفة المرشدين الهادين الى الله لا يخفى على الفطن
بل على من له ادنى ذرة يعرف من دعوته وعيشته
ومقالته وحالته ومعاملته واخوانه فاما طلب الخالق
للحق الواثق في نفسه الفائق على كل صاحب وناطق
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
قال سهل لا يكمل للعبد شيء حتى يوصل عمله بالخشية وفعله
بالورع وورعه بالاخلاص واخلاصه بالمشاهدة
بالتجريد عما سواه قال ابن مسعود الاخلاص تصفية العمل
عن شوائب الكدر قال حمزة بن محمد سالت الجنيد عن الصدق
والاخلاص هما واحد ام بينهما فرق قلت فما الفرق وما
الحال فقال الصدق اصل كل شيء والاخلاص لا يكون الا بعد
الدخول في الاعمال ثم قال ها هنا حال اخلاص ومخالصة في
الاخلاص وخالصة كاينة في المخالصة قيل له فما الفرق
قال ما هو ما يجري به موافقة الله في كل مواطن فالصدق
غير مفارق للعبد والاخلاص انما يكون في فعل ذلك قوله

وما امروا الا ليعبدوا الله والاخلاص انما هو في الفعل
الملتفة لا يتأتى انما خوذ به يتحقق باتفاق بين القلب والقالب
والباطن والظاهر فالعمل بالاخلاص المطهر عن دنس الوسواس
على هذا القياس خالدين فيها ابدا ... سئل الشبلي عن
الابد فقال الابد البقاء الذي لا يزول وان زالت الاسماء و
الصفات بزوال الخلق فان الله باق باسمائه وصفاته
قال الحسين كلا بد اشارة الى ترك القطع في العهد وبكر الوفاء
في السرمدي رضي الله عنهم ورضوا عنه ... قال الجنيد
الرضا يكون على قدر قوة العلم والرسوخ في المعرفة فكل من
هي عمله كان من اهل اضيق في معرفته ويكون اقوى في حاله
لقوة عمله وليس محل الرضا محل الخوف والرجاء والصبر
والاشتياق وسائر الاحوال التي تزول عن العبد في
الاخرة وحال الرضا والمحبة يصحبان العبد في الدنيا
والاخرة وهي حالة رفيعة لا يجدها الا الانبياء والصديقون
والاكابر والاولياء من المؤمنين قال الصادق رضي الله عنهم
بما كان سبق لهم من الله العناية والتوفيق ورضوا عنه
بما انعم عليهم بمتابعتهم لرسول الله صلى الله عليه والسلام وقبول
صحابه

ماجاءبه وانفاقهم الاموال والمهج بين يدي رسوله قال بعضهم
الرضا رفع الاختيار قال ذو النون سرور القلب بمر القضا
قال حارث سكون القلب تحت جريان الحكم قال ابو عمر
والدمشقي الرضا نهاية الصبر قال ابوبكر بن طاهر الرضا
خروج الكراهية من القلب حتى لايكون الا فرح وسرور
قال ابو سليمان الداراني الراضي الذي لايسال الله جنة
ولا يستعيذ به من ناره قال السري اذا لم ترض عن الله فكيف
تساله الرضا وقال النوري الرضا استقبال الاحكام
بالفرح [illegible] يقال كما تبرد في قلب المحب نار هوى اخر نار
الجحيم ابردها وفي وصف الجحيم من طلب المزيد وتاج الشوق
مزيد فيزيد ولا تشبع ولا يجد هذا مفتشا لا برد الآخر
فكيف انت باحر الحر يعطى من الوصال مايعطى بتعالى ثم
تتولي وهذه في تاني والشهوة وله الى الناس من الهجر
ان مشتكى محسوب لا يرضى وان كان يعطى اعلى واسنى و
البهي والبقي خلق الله في نفسه من الحرص وطلبه الازدياد
محفوف امر الرب البتة لا يرضى ولكن من حيث انتظر اليه
الي عدم استحقاقه لخسته ودنايته وسفالته ورذالته

وانه الماء والطين وانه الصلصال المهين وانه من الفساد يرضى
بما يعطى وان كان اقل وادنى بالنسبة الى المحبوب تعالى
فصح قول الله جل وعلا رضى الله عنهم ورضوا عنه وتعالى
اللهم جاعل الظلمات والنور رب الظل والحرور مبدع
الخيور والشرور حبيبك محمدن الغيور وانت حسبو الله
الغفور اغنى من كل غيور بما السر في رضا عبيد الاحبة
فان العاشق الواصل المستغرق فيك بالشهود والحضور
والرضا منه مع عبادته انك تجليت بعينك وذاتك على احبابك
فعلا فلعله يرتفع ايغره عنهم كما روى عن نساء الجنة
وعن الحوا والكلا توهم في نفسه هو المتجلى فقط ومن
سواء الطرب وفرح ورد ارود ونعم جنات دباغ
وسرورا واختص بتجلى وظهوره وتعالى رضى الله عنهم
بما بذلوا مهجهم ورضوا عنه بما لم يطالبهم محبهم رضى الله
عنهم وان فتروا في تاديه الحقوق ورضوا عنه وان
منعوا عن نهاية رتبة الموصول واللحوق رضى الله عنهم
بانهم خلقوا للرضا ورضوا عنه بانهم وقفوا على الرضا
على المحق ولاذى رضى الله عنهم بلا علة وسبب ورضوا عنه

بغير

ببشرى امره كتسب رضى الله عنهم بانهم كانوا اعطاهم افعاله وضوا عنه بما فازوا بعطاله ومنا له تعال رضى اعطى رضوا اعطوا رض قبل اعمالهم رضوا اعطوا جزاهم رضى عنهم رضاهم عن فقد العطا ورضوا عنه بوجدانهم روح الرضا فقد العطا قبل روح الرضا بفقد العطا اتم من وجود العطا رضى الله عنهم بما خشعوا منه ورضوا عنه بما اعطوا الخشية رضى الله عنهم بهممهم العالية ورضوا عنه بوهبهم الايام الخالية عن كل واصلة ووالية رضى الله عنهم بتهذيبهم اخلاقهم ورضوا بتخلقهم باخلاقه رضى الله عنهم بانشاقهم منهم ورضوا عنه بالخارهم اللهم انت قلت خلق ... هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه ... عا ولا تبديل لخلق فاين الانسان والرضا ... والحجر المسكين المهلي والضعيف المسكين هذه صفة الانسان والانصاف بصفة الرحمن رحرقا الرصاص في رصاصية رصاص ولكن طراعليه صفة من تلك الاوصاف لرايت الحديدة المحماة حديد فاتاز وصفا فلنعم ايها الانسان

الرضا من اتم واكمل الاوصاف البشرية بهذا يعني سائر
الحيوان فان نعت الحيوان من حيث كما سمعت من نعت
الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه
الخير منوعا ولا يخطر ببال الاتصال والامتزاج نعوذ
بالله من ذلك الاحتجاج انه فيض يستفيض منه المؤمن
من خاصية الاصطحاب فان الجليس كان من كان يا
باوفر نصيب من جليسه مثل يعرف المرء بخليله وربما بجليسه
فليتفكر مع من يتخال ويتصاحب ان كان بالرب فانت
في خليقته كالخليقة منه ذلك لمن خشي ربه المقصود
تعال الرضا والخشية كيف يصطحبان فان الرضا صحبته
يورث الانس والخشية تصوير ما يوجب الوحشة
فالمعنى يخشوا على الاحرام امتثلوا على الاتمام توسعوا الى
معبودهم بالطاعة لا استدلال اذا تنبهم منها
وجدوا روح الانس بالطاعة وقطعوا على الزهوق
والاعمولهم عن كل ما يشغلهم عن الله ذي الجلال والاكرام
حتى فازوا بدولة الرضا الذي من اجل الاحوال
ولا فضل عند قوام من حيث المقام قال رسول الله

علم

علیہ السلام ان اللہ خلق جہنم سوطا یسوق بہ عبادہ الی الجنۃ الحدیث لبیات کلامنا تام سرد الولد عن محرامہ وللام تضربہ باشد الضربۃ وھو لخوفہما الیہما یؤول وھی بکرہ و غضب الی حجرھا بالالتزام و لا انضمام

سورۃ اذا زلزلت بسم اللہ الرحمن الرحیم

اذا زلزلت الارض زلزالھا الملتقط قال ترتعد فرائص الرجال استحیاء الذین ھم کالاسود والسراحین فی صفوف معارک الفرسان اذا تجلی اللہ بصفۃ جلالہ ذوالعز والسلطان وخوف الجلال علی الابد حتی اھل الجنان الیھم بالامان من عذاب النیران وفھم الخلد لان قاما الجلال مجھوا الغرفیہ حرقتہ سبحان الوجہ ممن بتشبث الامر اسد بنا شد من الحضن ان کان بجد احلالہ الجمال فلعلہ یتملی عند سطوع تلک الانوار والامر ھو وان ھو علیہ ثبوت الانسان واخرجت الارض اثقالھا الملتقط یقال کما تخرج ذات حمل ثقلھا حملھا تلک النفوس فیھا من علم علم الاکثرات الی ظھور شئ من موارد الغیب کما ھو دیدن البشر فاذا جاء امر اللہ وفار التنور

ثم اولئك هم لشي المال الارض واين رب البحر الملكوت دليل الصحف
المحمول بالطبع وقال الانسان ما لها الملتقط ... قال
اي كان في نفوسنا وكنا نحن على غفلة منه ونكرة عنه
فاذا بدا للناس الله ما لا يحتسبون فينا وذلك عظيم القدر
جليل الشان يحدثنا حديث الاتحاد بربنا وكوننا الها
لقنا وانه معانينا لنا فيننا منا الله كما السراب وهو على
الحقيقة هو مستطاب جل جناب الارباب عن كل
ريب وارتياب يومئذ يصدر الناس اشتاتا ...
فان كل الناس توجها الى ما قال فهم اليه نفوسهم وهويتهم
طبائعهم فاتخذوا الههم هواهم بما تجلى له به
فيما الله صورة كلهم تبيع فلا جرم يكونون واشتاتا
والوجه والحديث الماثور ويبقى فيها منا فقرها منافقون
نحن على مكاننا حتى ما يسنا ربنا فيجيء وهم الله بصورته
التي يعرفونها فيتبعون يدل على هذا التلويح فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره حقائق قال الواسطي اذا كان
من اصل الاسلام ان الاعراض لا تبقى ولا يبقى وقتان
فكيف يجوز ان يرى مثقال القران صفة الله والصفة لا تبقى
من

دو الموصوف او هو ربي في الارض مكتوبا لذلك الاعمال
المنطبقة على الاوقات والازمان والدهور والسنين
وان كان الوفاء ما بين واحد فرد عند الله فتعقيب
الجزاء من الشرط المبني ترتب على شرط يوجد الجزاء في قوله
المتفهمة ان دخلت الدار فانت طالق ما تحققت
فهذا بعينه معرفة من يعرف بحق اليقين ولذلك العارف
بالله المعرض عما سواه عند الليل والنهار لا لذات
لهما الا اعتبار بطلوع الشمس وتلك الاقمار واحد فرد
لخصوصهم عن الرسوم والاثار فتكون العادات باسرها
والتكاثر لقلة وكثرة الى الواحد لانتفاء الاغيار وتحقق
الوجود الحقيقي بالله الواحد القهار منهم من قال على
العجم هذا السر الاعظم امروز بيك ودي فردا هر چهار
يكى شود تو مزدا و نقل خواص عباد الله جزاؤهم
وذنوا اعمالهم بالقرين بالمثال كما رايت الا شيء كيف
ظهور لترقدمه او جاهز مركبه ظهور لترقدمه
او جاهز مركبه في الارض دفع قدمه عنه بعدما
وضع هكذا الاعمال والجزء لهولاء الكبراء قال الواضح

نه بنا انتما ازدر بعیانم ان نمی باشد کرد و ابا آرزو

انجم ازان شما بود در دنیا تمام دادیم فنعوذ بالله

من شر هذا ولکن هم قد صارت دنیاهم الی اخراهم

واخراهم شهود هولاء الخوف هنا من انتقاد الزوق

من نفی الخلق فلا م والبحث والفرق فلا حاجة

الی بیان نکتة قالت العلماء من اهل المعانی والبیان

قالوا اما تحقق وجوده محمد فرسے کما قالوا فی

ما کلکم الذی هناک ایضا عقلوا انهم انهم عن العلم

الله جهلوا سورة والعادیات

بسم الله الرحمن الرحیم

والعادیات ضبحا ... قال اقسم الله سبحانه

بالخیول العادیات والجمال الساعیات لما فیها

من اعداء کلمة الله وبها اداء المفروضات مکنف ایها

العلماء بالقلوب المسرعات الی رویة جمال الله قدیم

الذات حمید الصفات سالکات باذکار واوراد

والدعوات متعطشا الی اللقاء محترقات بنار الشوق

وحرارة الطلبات حتی اثرت النیران النایرات کما سمعت

فنی

نفوق قلب الجنان هو مختص بنعم نفحات وهي الشرابات بحضورهم
المضيرات بجانب اعني فان الخلوات افضل الطاعات لا سيما
والصبح والسحر بما كالمقدرات فوقعن مواقع الجموع من الاعداد
المانعات من الاختلاف فعكست الموضعات في المساقط لنا قضاة
اذا كان القسم مالم يكون فكيف يكون بالتراكيب انما العلماء الروحاني وعليه
المقيسات ما هو من مزيد الكواكب وما هو من الخلاهات واللطيفات
على وصف مرايات الرجل على قدر ما وصل من الاعلى والاشرف من حيث
الدرجات فكذلك قال الله وقلب للغزاة اعلى من العادات شرفن
تلك الاعتبادات وهي الجهال الاصغر مالا كبر اولى بتلك التشريفات
اللهم النظر الى المصنوعات يهدي القلوب الى اليقين بوجود
الصفات الكاملات خصوصا المحساب الجزئيات قال الله تعالى
عن الحدث والسمات لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
فعلى هذا تعود الايات ببعض النفوس الزاكيات فتبسط اللسان
في التاويلات قال العاديات الحسنات تسبق على القلوب
فتهديها الى الملا داعيات والى معرفتهم ملمحات منادرات
والنار الهوى في القلب كالموقدات فاثرن التارات للنقعات
الخاصات من هيجان الطلب وثوران الرغبات فالمغيرات

من الملقيات مضبلا لهم في اول السور وقد الهاهم بالتق
اليهن بينات نهل هو على سنن بمضي اليه ويمضي ويتوجه
اليه بجهت من الجهات ان الانسان لربه لكنود حقا لو
قال الكنود من راسه على وسادة النعمة وقلبه في حيد
الفضل ... يقال ان الانسان لربه لكنود لكفور بانعم الله
اي نعم اهي من الدلالت والآيات الى الله المنعم ذي الحسنات
وانه لحب الخير لشديد ... يقال لا يرضى بان يوضع عليه
ما يصدر عن الالوهية والدرجات انه خلق على صفة التي
والقي ما وقع في يده لا يقلع عنه وان كان اخس كل المرات
رزين الشيخ انه لما وان كان اخس لما كان ليس يسوءك
الصور احسان رضا د العزة للبخل فيه كما سمعت من الحكايات
ان ربهم بهم يومئذ لخبير الملتقط يقال لخبر الام له من التوجه
وعلام عليه من الصفات سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

القارعة ما القارعة الملتقط سميت القيامة القارعة لان
فيها يقرع باب العزة فعلى كل احد الله اعلم بانه حجة بقع
نقوم بعا وخطاب مستطاب ينادون من جوانبهن

وابطب

والابواب موصدات ابواب الارباب الی اللّٰہ وصلو موم بالرد
ومالالثیاب یومئذ مفتوح ولکن الابواب علیہ کالمسد ودسیرع
فوق طاقة للاصول فیها ولم یبلغ التیہ فذلک یکون الناس
ذلک الیوم کالفراش المبثوث تصور فی نفسک وتخیل فی متخیل
الطلاب العشاق حال لهم قطع الامانی وکون الامر الی
الواحد والنظم الرجاء فکل فی هیمان وحیرہ وترددہ
فما یدری احد الام یرجع امرہ وما خفی علی اللہ لہ خیرہ ام
شرہ الیس یکون هؤلاء کالفراش المبثوث ونفوسهم المذابة
کالعهن المنفوش من کان ذید ته الحب والولاء فهذا التصور
فی لوح قلبہ کالمنفوش یوم یکون الناس کالفراش المبثوث
المنفوش قال وهی الناس ناس یدعون بالعشاق یکونون
سلعة القارعة کالفراش المبثوث حول الشمع اما الموضع فی
صفیة وطاقی احدی بعرة ولولا نہ الاحراق ولن کلان
وصفا جمیلا کهیا به بشار ویستغنا ارادة الفنا فیہ وطلبها
للاحراق قربة واحترقت تلذذت تالحت انت وتنعمت
انصلت والحذت وبعدما الحرت لقیت منہ ما بقیت
وان احترقت ولکن ما التصقت انصلت ولکن لا بیتہ انبت

ملمت ان نفسا منها ما نحت وما خلصت نفى نفسها احسنت ان
الحرقة والتام على الا بد بقيت فيكون على الا بد حول السمعت داربت
وعفت كانها عنت وطاعت وبفوز ان تلك العوزة كانها دارت
ورقصت بقول الشيخ ابو الحسن الخرقانى در دما ابد بی ست اشارة
الى ومن وس الاسمار حكاية هذه الروسات والفراش والسمعة
الى ما بشاهده لوحت ولمعت وحكاية صفورا وموسى بتلك القصة
زلفت ويقل ايها الاصحاب من ارباب طلب الكمال فى نفسى من
المثال مع [illegible] التصور والخيال كان جميل له العشاق على
تعداد واحمال وعدلهم من معشوقهم كشف الحجاب عن ذيك
الوجه ذى الجمال وحاب اوان ذلك الوعد فى الحال وهم بمتاشيهم
التى وه للمتيا وبعد مضى طوامدة وبلوغ امر الجهد والطاقة
مبلغ النهاية حتى قرب تلفهم واشرفوا على الهلاك بوزوك
ورابا ستار العزة وتتق الجلال ان الحبيب المطلوب وان الجميل
المحبوب وان المعشوق المرغوب يتجلى لكم الساعة فى باب
من الابواب وهو فى حصن حصين من غير تشخيص وتعيين
وغرفة ذات غرفة عاليه وابواب كثيرة وكوّاب ضياف فاعنتوا
ايها العشاق والاحباب كيف يكون لتلك الناس من التطواف
والتحول

والبحوال كلهم حول تلك الفرق وجوانب ذلك العصر جبارة
سكاري شاخصين للابصار مترصدين للبروز والبراز
فاذا انجلى وطوى لمن تجلى وطوى لمن تجلى يكون لكل واحد
صفة وحال ونعت وامثال منهم في دهش وحيرة انهم
عاشوه بصفة العز والعظمة بعضهم سنيت الصحو والوداد
انهم شاهدوه بصفة الكرام واللطف ومنهم في نار شوق
واحتراق وان نزلوا مقصدا لوصل انهم يتعبوا ان ليس
لذلك ~~الجمال~~ الكمال نهاية ونشاء الوصال وما تفسير من
العجب في هذا التجلي او احد تجلى من كل باب وكوة بصفة
ليس في غيره شيء منه الا نفت التوحيد فلا جرم كل منه
~~شيء منه الا نفت~~ على بيان واشارة وعلى فهم وعبارة
وعلى وهم وشهادة فكما قيل عبادا تنا شتى وحسنك واحد
وكل الى ذلك الجمال يشير فاما من ثقلت موازينه
يقال لكل موازين موزون من حيث الشرع وموزون
من حيث الطريقة وموزون موزون ممن كانت
موازينه ادى الحق فكما ينبغي ان يزكى فالعيشة
الراضية له النقد والمهيا والعكس خلاف الكمال

ومعنى النفس انه خلق من اصل الجحيم وابرزها بالنفس اللئيم حمى
في النار ولم يصفوا صفاء الكبار يعني ابدالا بادوار الازال
في قهر نار القرار هو ولي به انه منه نشاء واليه عاد تعالى
وتنزه عن الظلم والاهمال وثقال الميزان مما اشار اليه المحققون
فهو كميزان العروض يعرف بها الطول مصراع وقصره و
انتظام الفاظ واضطرابه فكذلك عند الله علم يختص
به هو سبحانه يعلم موازين عباده وله التمثل للتحقيق الحجة
واثبات مقال الرشد بالكفتين متعلقين في طرفي خشب
مثلا يوضع الاعمال في كفة حسنة وفي سيئة اما تمثل لها الاجرام
واما يوضع [illegible] المجرم في كفة ويوضع المطيع بمثله في اخرى
فمن حق فلحقه بها وقلت في علمه ومن ثقل وكمل فليثقل
وكمال في اعماله ايها الولي الداعي الى الله احذرت في
وقت بعد ما عرجت على السموات فوضعت في كفة باعمالك
واعمال المريدين اثقلت ام فان شهدت ما وضعنا لك
فلكن تدعوا عباد الله الى الله وانه يتقدم وتقدم الناس
والا فعليك [illegible] الحذر والحذر فان خالق الخير والشر هو
لا يدعك ولا يذر اخاف ان توقع في هاوية ستوى في نار

سقط من انكر من المحققين صورة الميزان المروي من رسول
الله فليس يحقق ذلك الانسان بنعت الميزان ومن انكر
معناه فهو يلحق بساير الحيوان ما اطلع على سر الرحمن
وما عرف معما ورا الاشياء ومراجعتها بالحق والانتقال
وبالنقص والاتفاق وقال من رضي الله عنه يعني علمه منه الرواية فيه
الى عزه وقوة سلطان برهانه وهو الثقيل موازينه الى الكمال
اكمل من الكامل المنسوب الى الله واهب المرغوب مليك
المرهوب العالي عن كل حدوث وعيوب فمن استقام به وثبت
عليه ومضى على ذلك السنون والشهور بل الكثير من الدهور
فهو الثقيل موازينه حيا عابدا ربه ومات شاهدا غيبه
فليس يكون ممن ثقلت موازينه وكيف لا يكون عيشته
راضية فقد صار عيشه كعيشته فمن هؤلاء المثبتا فيه
سے است والبحث وبذل العقل والحس والروح والنفس من [حسب]
يكرم بالوصلة ويعظم بالقربة فيقعد على صدق [illegible]
وجهه كالقمر ليلة البدر فمنهم من وقع على الباب [ولكن]
الباب مفتوح شيء منه وهو يلحق وراء ذلك الشيء غيرق
هي ونظاره حق ومنهم من وقع على راس سكة المحلة

والستر يسير بحلى ومروح ومرجع ويخوف ومنهم من لا
يخبر إلى مثبتهم حرت بجانى مراس سنة مملة الحبيب
وسمة بعاد وعناد فى عناد احتراق فى احتراق الالم
فى الالم انه خوف موارينه لم يجر امره على طريقة الاستقامة
ورسم الالتيام

سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم

الهكم التكاثر … قال بعضهم شغلكم التكاثر بهوا الكل
عن الحيوة بذكرى … نقول الهتك روية الكثرة عن
تحقق الوحدة وتشبيها فى نفوسهم عن قلوبهم حتى شاهدوا
اخرى الامور الالهية اما التفكر فى الموتى واما الموت يأتيه
فيجرى عليه ذلك ما جرافيا الضرورة بحرو برى شيا من
الحقا بالملتقى فى الوجود شهودا وعيانا كمن تفكر فى الاولى
وارتقى على الاخرى واما الاجتهاد والاكتساب حتى
استرقا الورع التذيب وارتقى الى التجلى فكان يموت بعولادة
اخرى ووضع ان تقال هنا حتى زرتم المقابر … بعد
ان اوقع عند الهوا منهم تخلص غيرهم الكثرة الى
حقيقة الحقيقة كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف
تعلمون

تم يشغلهم ما ارادوا الذي يحول ما قال الهيام الكثرة
ولكن الهيام التكاثر في التفاعل من التكلف فكأنه رمز
ان ليس الكثرة حقيقة ولكن الوهم اثبتها والحمقى من الناس
اعتروها وقالوا تكلفوا فيه كما عرفت في التجاهل والتكاسل
التكاثر من الكثرة كما ان التكاسل من الكسل وقال يا ايها الناس
لا تغتروا بهذه الصور والاشكال المونقة والمسلية عن الله
الكبير المتعال بتردوا الى المقابر واشهدوا وعاينوا ما حال
والام المال هذا الحسان والملاح هذا الى حال الشغال الام رجع
امرهم وما كان ديدنهم اليس شغلوا في الزوال واشتوا ان
اطمانوا به ما كان الا الوهم والخيال هيهات كان الزيادة
كان الكمال كانوا جسرة فصاروا عبرة كانوا امراء فصاروا
اسارى احتجوا في قصور واحسوا في قبور ضل سعيهم ولم
ربح تجارتهم فاين حدثهم وهم رتهم تكاثروا وجمعوا
وتبلوروا فعن قريب رحلوا وتركوا اللهم نجنا
من الظن الفاسد وارغبنا في متاع هذا الكاسد كلا لو
تعلمون علم اليقين [illegible] قال يحيى بن معاذ اليقين كشف
الغطاء عن العلم قال بعضهم علم اليقين لا يعترضه

الذكر وقال ابو سعيد الخراز رحمه الله العلم ثلثة في علم اليقين
وفي وجود عين اليقين وفي شهود حق اليقين وقال بعضهم
علم اليقين حال التفرقة وعين اليقين حال الجمع وقال فارس
علم اليقين لا اضطراب فيه وعين اليقين هو علم يودعه
الله الاسرار وقال الحسين علم اليقين ما يستجلب بالدلائل
وعين اليقين هو علم لا منازع له ولا اضطراب فيه
وقال الاكتساب في مواقف علم اليقين لمن يترقى الى عين اليقين
علم اليقين ان ربنا المتفرد بسمته بذاته وصفاته فمن
تحقق بمعنى المكاشفة بالعلم اليقيني وراقبت قلبه بدوام وجود دوام
علم حتى لم يخل سره بانه شيء من الحدثين من الاولين و
الآخرين فليعلم انه يحل بصيرته بعين اليقين وبهذا التدبير و
الارتفاع ذكر في الكتاب المبين والمبين والكلام المتين كلا لو
تعلمون علم اليقين لو كنتم على علم بمعنى اليقين فعلمتم علمه
لتشهدوا الكم اعلام عين اليقين فتكاسل عن علم اليقين الى
والمعالم فكل لكل انتعوا الى عين اليقين فعلى هذا العلم
الاول فكسب يستدل بوصلة فيتلذذ عنه والعلم اليقين
على التحقيق شهد لشيء ما يحصل للقلب ليشهد عين اليقين

شاهدت

شاهدت الكعبة بعينيها وشخصها فسافرت الى الطيبة
فالعلم الباقي من مكة في قلبك هو علم اليقين وغيره غير
خال عن الشك والتردد وان لم يكن وان لم يكن ولكن على هذه
الوطن له القدار الممكن او المرود سماعة او بعد الشهور والسنين
او هو على هذا المعنى وان لم يكن قد مضى بعد الكيّ ذلك الحين
ثم لترونها عين اليقين قال الخراز عين اليقين هو ان
يرفع الحجاب عن قلوبهم ويتجلى لاسرارهم وارواحهم ويكشف
عن اوهامهم حتى يرونه عين اليقين فيرجعوا عنه سكوت
ويشهدوا عنه حيرى قال الحسن اذا كان الرجل في عين اليقين
يجلس عن المكسب وضعف عن القيام وكان ممن لا يسكن ولا يتحرك
الا بيقين فطالبته نفسه بالحركة والاكتساب فقال لست اعلم
انه ابقى له اجل ولا رزق فالحركة فيه لم تجب عليه الحركة اذا لم يكن له
اجل في النفس الثاني قال سهل عين اليقين ليس هو عين اليقين لكنه نفس
الشغل بعضهم عين اليقين هي المشاهدة ... قال المريد بعد
ما اكتسب واجتهد وعاين ما اعتقد يتعرف على حجتهم المحبة
ونار الشوق كيف الحرقة وما فيه من الالام والاستهام وبقية الاكرام
والانعام حتى يرتقي من مدار الطلب الى الفوز بالمطلوب وهو كشف

عين اليقين ثم يسال اهل وحدت ما وعدناكم هل عرفتم ان ما
صنعنا هملكم واحضرنا الملك فيسجد العبد للرب متواضعا
منكسرا خاشعا متذللا فيقول اي رب بلى اي رب انت الوهب
بلا علة وسبب وانت القابل لعبدك من غير امر مكتسب وقال
بعض المحققين في معنى قوله عين اليقين ثم يسال اهل وحدت
ما وعدناكم وهل عرفتم ان ما صنعنا هملكم واحضرنا الملك
فيسجد العبد للرب متواضعا منكسرا خاشعا متذللا فيقول اي رب
بلى اي رب انت الواهب بلا علة وسبب وانت القابل لعبدك
من غير امر مكتسب وقال من المحققين من قال في معنى قوله عين اليقين
اتيقن ان اليقين ذات لا يجوز له استتار عليه ولا امتحان
له كان كذا الان هذا ويكون بيانها العرفا سمع دقيق للاصغاء
والتفهم حقيق انه بتبيين خفي وسر مكين وحق تحقيق ثم
لتسئلن يومئذ عن النعيم (٨) وقيل الرضا بالقضاء وقيل القناعة
في المعيشة وقيل هو المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن النعيم الذي
يسال العبد تخفيف الشرايع والرخص وقيل الماء الحار في الشتاء
والماء البارد في الصيف ومنه الصحة في الجسد والفراغ بالبدن
المطبوع وقال النعيم العظيم عند الله الكريم وهتك الاسرار ولا يكون
بك

ذكر انه هو الكمال البصير بمعنى التقي منعم الوهب بسؤال
الرب عن الوهوب افتى لم كتحان او ايمن بعذى ام اتسكل
خرب او عم اتبع ام الحرف توجه ام انصرف تحقق ام
زبرق ان كان الجواب على وفق السؤال فالمدح والثنا و
القرب والاطلاع على بعض خفيات مما استاثر به علمه سبحانه
والا فالهجر والزجر والمنع والصد سد البصرة وانعدام الذوق
عن البحرة والتكدر في العيشة ثما فعل الله باحد ما يفعله به
في دينه او دنياه الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم
والعصر قال اقسم بالوجه المزعفر والخد المعصفر
وهو من علامة العشق ومنارة المحبة فان حرارة
الطلب ويبوسة الغم يؤثر هذا الاثر وغيره ايضا من
الامارات من نحول الجسم ودرالصدر والنفس الصعداء او كثرة
البكاء والانين والشهق ولكن اختار صفرة اللون بما فيه
من الجلاء والبيان وانه الحيا يراه كل واحد يحس فيه
شئ راشد لما فيه من اللمعات والبراقة كما ان للشمس وقت
الغروب من عموم صفرة ممتزجة بحمرة حمرة كان منه الوجه

ز والصوۃ فی فیہا لله بن شق الی من بین الاحرار الاحرار

سمعت سعی یقول قال رسول الله ان لربکم فی ایام دھرکم نفحات

تعرضوا لها الا وهی بعد العصر ووقت طلوع الفجر فکانه اقسم

بهذا الوقت انها ساعة فیها اجابة الدعوات وقبول العبا

دات وفی قوله تعالی لطیفة دقیقة وکان العشاق یجدون فی

ذلک الوقت راحة عند نسیم ریح العنایة به یستریح قلوبهم لما

یجدوا فی نفوسهم شیئا مما جاء من حبیبهم فهو کانه اسقوا الکتاب

الکریم جاء من جمیل کریم قد قیل الاحسا الحد منی هجت من نجد

فقد زادنی مسراک وجدا علی وجد: ان الانسان لفی خسر

ای لکل انسان فی خسر الا من رزق قسطا من الحب ونصیبا من

العشق لانه فاز الی الدرجات ولحسن القربات لو یحکی منه

لتزلزلت العقول ولتدهکرت النفوس ولهامة الارواح انلک

الروس باحرة علی العباد ما فازوا بما هو اجل واعظم واکرم

ولیس الموجودات واللذائذ والحظوظ اعتبار شیء ما ووهم

وتصورهم بقوا فیها وسقطوا فیها وحرموا ما هو المطلوب الکل

والمقصود الاصل الا الذین آمنوا وتواصوا بالصبر [illegible] بالصبر

مع الله وهو ان لا یشهد البلاء بحال وانشد صبرت ولم اطلع هوای

علی

على بصريا واخفيت مابي منك من موضع الصبر تحامة ان شكو
ضميري صبابتي الي دمعي سرا فيجري ولا ادري

سورة الهمزة

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل لكل همزة لمزة يقال ما همز وما لمز والى عيون
الناس ما لحظ والى ثيابهم ما رمز الا لغافل الغني عن الله العلي
جاهل جلي فان الخلق خلقه والصنع صنعة والصورة تصويره
كما ان الاعتبار من مخلوقاته فكذلك الاثار من مصنوعاته
فالويل كل الويل لما عاب الخلق وليس الا من زيغ في قلبه وفي نفسه
عن الحق من الميل في عينه من الحول لم ير الاشياء كاملة المعاني
وما علم ان ليس في خلقه من تفاوت فكذلك عمي عن الحق ولحظ
الى الباطل فتل ومن كملت محاسنه وتمت راى الاشياء كاملة
المعاني من راى في نفسه عيبا فيعلم انه بنفسه محجوب وكان
الحق عنه غيبا جمع مالا وعدده حسابي قال بعضهم جمع المال
من علامة الجهل وحب المال من علامة النفاق والبخل بالمال من علامة
الكفر ... ايها الشيوخ ذوو الاعتبار باختلاف الناس
عليكم بفتوح ما بين والوقت وانتم على المباهات والامتحان تتقو
لعن ان هذا من علامة قبول الله خالق الليل والنهار

وجعل الظلمات والانوار الکل تفکروا فی شغل اسماء لحد الیتها کرتی
ذم من عدد المال واعتده وتعدد الجمع ولفضل اعدۃ نار اللہ
الموقدہ ... ویقال نیران المعرفۃ اذا اتقدت فی قلب المومن
احرقت کل مشاہد وارب فیہ ولذلک تقول جہنم عد اجزیا مومن
فات نورک لطفی لہفی انما علیہم موصدۃ ویقال الغنا یغیر اللہ فقر
والانس بغیرہ وحشۃ والعزیزۃ ذل ویقال الفقر من استغنی عما لہ
والحقیر من استغنی بجاھہ والمفلس من استغنی بالطاعۃ والذلیل من استغنی
بغیر اللہ والجلیل من استغنی باللہ ... سمعت منصور ابن عبد اللہ الاسکندر
انی عن المطلق عن علی الرضا عن ابیہ عن جعفر بن محمد انہ قال فی
ھذہ الایۃ النیران شی فمنہا نار المحبۃ والمعرفۃ تتقد فی افئدۃ
الموحدین ونیران جہنم تتقد فی افئدۃ الکافرین ونیران المحبۃ
اذا اتقدت فی قلوب المومن تحرق کل ھمۃ غیر اللہ وکل ذکر سواہ
... یقال النار الموقدۃ فی قلوب الاحباء احر من نار الجحیم
بالاحرھا ابردھا قبل خلقت القلوب قبل القوالب مکذا لرف
سنۃ فلذا اسمی القلوب قلبا لانہ قلب من العقل فا ودع اللہ فیہ
محبۃ فہاج وغلی واشتغل نار الشوق فطیرت منہ شرارۃ خلقت من
النار الکبری مع اللہ کان المسیح شدتہا وحرارتہا
جہنم

تلك الشرارة فانتجيل من العذاب في قلب او قد قيل النار فيها
انتم لا تفهم المقال لهذا الفهم هولاء الكبار وهولاء الاحرار
المحترقة بتلك النار سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم
الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قصد ابرهة الكعبة
لهدمها بحبشيه فلما قرب من مكة استاق ابل جد عبد
المطلب فاخبره قرب اليهم فعرفه رجلا فقال ارجع
فان الملك غضبان فقال واللات والعزى لا ارجع الا بابلي
فقيل لابرهة انه سيد قريش ردها عليه اليوم ابله فانها الكعبة اذا
هدمت البيت فردها عليه فرجع وتعلق بحلقة البيت وكان
يقول لاهم ان العبد يمنع رحله فامنع رحلك فارسل عليهم
طيرا لعصه ويقال اذا كان عبد المطلب وهو كافر اخلص في
الدعاء الى الله فالله لم يجب رجاءه فالمسلم المخلص اذا دعا
ربه لا يرده خائبا ويقال انما قرب الاجابة منه لانه لم يسال
الله لنفسه وانما سال لاجل البيت وما كان الله حقا لا يضيع
افعال نفسه يا اهل الجليل الم تر كيف قصد الرب الجليل وقضاء النبي على
رسوله ونبيه هابيل السبيل كان بينهما كالاسهو قديما وقتل
فيه كل واحد منهما صاحبه بما علم به وعلى عمل اشد

تقول ليلى للمجنون المبتلى ما هو بتمامك التخيل والتمثيل
والانعقاد والتخليل ام تركيبو كان منك الوبال الوبيل ومن
الاكرام والتبجيل المجنون عالم بتمام ما جرى من سواله الى صلة
بها وجراته الى الاعتبار والتعويل فالملى على علمه تحيل الى
تدبيل فاما الملم بالحذق والاضمار ليس اليه بشيء من سبيل ان
يحتاج فيه الى علامة ودليل فاما فهم خالي الذهن بعرفه
من الملتى فقط سيحيل وعليه الناس لسواقى لقصص لها
الناس وقصد اردة وما فيها من القال والقيل هل يطلع احد
بجملتها الكثير والقليل من قصده تخريب الكعبة ومن جنب فقدة
وتخبيه بالفيل وكيفية ارسال الطيور ابابيل ما كان من الوانها
اقوادا اخراجها او كيفية مجيئها الحديث طويل وهذا القدر
لا يكتفى وعن الجهل لا يزيل ولكن الحاصل يعنى للتذكير الى
العالم بها وسواه هنا حرين كليل ومن رين اليه الى الا
ختصار من التطويل فهو البيان علم وللمستيحي كفيل جائها
جبريل تلا الكلمات الحبيب الاصيل فلا حرج يسال ما كان
من القصة بتمامها وكمالها انه من الله كالنائب وعنده
كالوكيل فلو يعني اللفظ لما احتيج الى المرور على صراط الوصول

والنوع [illegible] ذلك [illegible] القصيدة
والجيا فان كنت ابن ادم صورة على شبه سعي لتنابهد بابويك
الفهم العقيل ما كانت ابرهه وما كانت الاملاك والجلوة حتى
الكروبين والملائكة كاسرافيل وميكائيل كان محمد فارقلها الحمد.
المتكلم هنا هو [illegible] والنعمان الناطق [illegible] قصد هتك
حرمت الحرام يرجم بالحجارة ويقتل بها فقيد الاشارة كان حرمة
هتكها ليس له فداء واعتذار ولكن المجترى يفضى ويقتل ذخيل
وبهذا والمحض ايضا هاتك حرمت الحرام فقد اخبر ان لكل
ملك حمى وحمى الله محارمه فيهتك حرمته ايضا يفضح ويرجم حتى
يقبل القتل والرجم بمطلبة اخذ اللذة واتم الاجراء واد ذراه هتك
بحرمت الله [illegible] يحبهم ان شاء الله غفور قهار صمد جبار
فاعتبروا يا اولي الابصار

سورة القريش

بسم الله الرحمن الرحيم

لايلاف قريش [illegible] قال الطلاب ام يدرون كونوا على
الف وايلاف فان نعمت الائتلاف من الله بها على هولا القريش
الاشراف والاختلاف فيكم على الحقيقة بالخلاق الاصطلاح
مع الائتلاف لا يكون عيش منه اهنى ولا ذوقا وفرا [illegible]

من عفان التهم وبعض ... وتم ... على شراجن الانحراف
ومعنى ... الانصاف بالانتصاف اما سمعت انهم قالوا
الفتوة هي بذل الانصاف وترك الانتصاف وانتساف عن
الانصاف والانتصاف في الائتلاف كثرة البركة واليمن
والخير والتقوية وجمع الهم وفرق الفرقة والتثبت و
الاستقامة والرجاء ان تكون الخاتمة على هذه الخصلة
والطريقة والغلبة على العدو والترحم على الاخوان والتفضل
والتبسم على سائر الانسان ايها السموات الاسماء قصة هؤلاء
الاربعة قصد والاخبار ترجها ويميل القلب للاختيار ولا
... عشيار بتعرفهم في التواتر قلتم هم كالحبال الوثيق المتين
ذات شي يكون بالانضمام ولا يكون بالافتراق في اجتماعكم
اجتماع دينكم وتدبير امور دنياكم وتحقق اهنى عيش ومواعاة
اسباب خيرات اياكم والاختلاف اليكم والافتراق وتوابعهما
لا يملك من الكون به التالف بجنسه والاجيل ويتعطل الاخر
فيمن لا يالف ولا يولف فمن لم يعشق ولا يعشق اما السوء خلقه
او لقبح وجهه فلا خير فيه لا خير فيمن لم يعشق الله دورة
في نفسه وغلظة في قلبه وقيد في روحه من يكون هذا
وصفه

وصفه كيف يرجى خيره ومن لم يعشق فلقبح صورته وقبح الصورة
لم يتالق به التنبه فيتوحش منه الى ما في نفسه من شره وان كان
بسوء خلقه فلا حاجة الى البيان لظهوره ابتطهيره سرد
سيء الخلق مغضوب الله سيء الخلق جحيم الله سيء الخلق
مردود الخلق سيء الخلق مخذول الخلق قل اعوذ برب
برب الفلق من شر ما خلق   سورة الماعون

بسم الله الرحمن الرحيم

الذين هم عن صلاتهم ساهون   قال ابو العباس بن
عطا ليس في القران وعيد صعب لا بعده وبعده لطيف غير
هذه الاية قوله فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون
ذكر الويل على صلاتها بل الحضور من قبله فكيف من تركها رأسا
وسئل بالصلوة قال قال ايضا الله من حيث لا يعلم
الا الله ... السهو والنسيان سهوا خضوع عن رقبة
الانسان ولكن هذا اوليك الاخوان سقطا المحبوب به فان
الصلوة تبتني على الحضور من حيث الصورة والهيئة
فكانه نصيب عليها الحظ بطغى الصفا فان الحالة
تبتني على بعض الفساد ... يشغل ويسهو واين بالنسيان

[illegible] في الوجود [illegible] وقد الذات [illegible] الحسنى والفواضل

[illegible] بغير استحقاق الى وجهه وليس [illegible] ولا زيادة في

[illegible] وانت [illegible] فهل يعمل

[illegible] من اهم امور الشيخ [illegible] مقام [illegible]

[illegible] القدر [illegible] وانت [illegible] الدعاء لا ينفع

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاحوال [illegible] الكمال [illegible]

[illegible] كما هو المعتاد [illegible]

وان ذلك [illegible] ما ليس عندك [illegible]

القيام [illegible] انه [illegible] ما قيل شي

[illegible] سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر يقال

الكوثر الخير الكثير ويقال نهر في الجنة وقيل النبوة والكتاب وقيل

[illegible] ويقال [illegible] في قلبه ويقال معرفة ربه [illegible] حقائق

ابو سعيد القرشي لما نزلت على النبي عليه السلام اولئك الذين يدعون

يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب قال النبي [illegible]

الكوثر

اتخذت ابراهيم خليلا وموسى كليما فيما فاحصصا دفانزل
الله الم نشرح لك صدرك فلم يكتف بذلك فانزل الله الم يجدك
يتيما فاوى فلم يكتف وصدق ان لا يكتفي الا السكوت الى الكمال
حتى تنقطع عن الزيد فانزل الله تعالى انا اعطيناك الكوثر
فلم يكتف بذلك فانزل سبحانه [illegible] ابراهيم عليه السلام قال له
[illegible] اتخذت ابراهيم خليلا
وموسى كليما فقد [illegible]
عن خليلي وكليمي شيئا وهذا الحبل من لا [illegible] الا هذه
الوفاء [illegible] والانبساط للخليل لما يرى الى وقت
ابراهيم وحالة البشرى بجداله في قوم لوط [illegible]
فقال لكن نسبتان الى ظاهر وباطن وكلتاهما على الابلغ [illegible]
الخفي انتسابا الى العلي انتهى نتائج العرفاء لله الجلساء [illegible]
اخوان الصفا [illegible] انواع [illegible]
خلقوا الا الكرمة [illegible] ولم [illegible] المحبة وما
خلقوا الا بالتمييز والبيان في [illegible] ولا يكتفوا بحرقه ولا
يصابوا به [illegible]
انتهى [illegible]
جزاء الاولين والاخرين امين [illegible] رب العالمين الحسني والحسيني

المعنى

وانك وارث بسيم وما بالمبسوطين البسيط المبسوط من حبيب
الى الحق والحق وذلك الا بان تلك النسل كانت مندرجة
انتهى الاجمال وذلك يوم ينفخ في الصور فشانيك هو الابتر انه
منقطع النسل التيمي حيث الظاهر في الامداد والباطن عنه
منقطع بلا اشكال يا محمد انت تعلم انك الكل بل كل الكل بل كلية
الكل في حولا رسول لولاك انت له الوالد آدم لكن كالولد هم قال الشاعر
انى وان كنت ابن آدم صورة فلي فيه معنى شاهد بابوتي انت احمد
لعمر ... يقول الخرقاني انا اقدم من ربي بسنتين هو اقل
وانا ... ول واول فشانك ابتروا انت احق واثبت واظهر واول
... الكوثر شيئا لكم ما يقربه العيون وتطمئن به
النفوس وتانس به الارواح عن الانقطاع والاسرار عن النحو النفس
فاصل انت ما شئت فصل التحليل ربك وتفريغه تفريق المولى
والسيد او انحر لحظ نفسك كل واشرب وافرح واسترح انك
اعلى واظهر وشانيك الابتر سورة الكافرون
بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون الخ
العبودية التام بحا مره على الوجه الذي امروا بالقدر
الذي امروا في الوقت الذي امروا وفي الصدق العبودية

في ترك الاختيار ونظير ذلك في السكون بحسب نقصان من الاقتدار
من غير انكسار وتحقق العبودية انتفاء الكراهية بكل وجه
من القلب بعد ما هو فكيف لا الكراهة والافتراس كرها

بين لا بد لسير كل قوم من افراد ادم وسطا لبد من كل احد
والكون بالقيام على حدود الشرائع ثم الحبيب من الطبيب
والكريم ارضاؤ فهاما الورع عدا اي وصف تكونوا فكونوا
فلذلك اتصافه بالصفات العليا وارادة اما من احوال الانبياء والترقية
احوال فالاشارة اي جمع وفيه رفع الاختلاف وان كان حقيق
لهم الصوفي لا يعرض ولا يوضح على جسم هذا المقام فقد رأى
محمد الله ويوم ما زالت الصوفية بخير ما تنافروا فاذا اصطلحوا
هلكوا اثبت جمع الجمع تثبيتا بالحق والتقاء م وهو من وقوما
كلما على علتون من دار السلام افتتحت السورة نزلت في
اول الامر ونسخت في اخير الاسلام وجاء الامر بالقتال فهذا
من اجل الاحوال واعز المقام فيه لاستحكام ولا زكام

سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم

اذا جاء النصر من الله سبحانه له بان افناه عن نفسه وابعد
عنه احكام البشرية وصفاه عن الكدورة النفسانية

واما الفتح فهو ان اتاه الى محل العفو والدنو واستخلص حقائق
الراه والبشرية باس الجمع واصطلم عنه وكان له عنه لنفسه
سبحانه منه واظهر عليه ما كان مستورة عنه [illegible]
اسرار الحق وعرفهم من كمال معرفته ما كان جمع نصر الله والفتح
اي فتح عليك العلومة فسبح ربك واستغفره عما كان
منك من قلة العلم بما امر به منك انه كان توابا عليك علوم النورية
واحوال الاشتياق يقال اذا جاء قبول الخلق
ودخولهم عليك وبقبلهم ربك وهو منهم حليك وانباتهم
بفتوحات ممتد اي اليك وازدحام الناس من الوراء و
تجليهم من [illegible] وراء الوراء واجتماع هذه الجمعي
علامة لقبول الحق انهي هذه الجمعي الا عند اردائي لا
عتبار باليل خصوصا الكفارات والصدقات والنذور
والنكري وان كان من غير قبول وانفصال فيجعل عدة
لقبول رب العالمين وامارة لو منعناه فكانك جعلت
هذا محض رضا ذلك وعدد تلمس رحل الانصبة واعر الامال كلا انه
ظرفا من متاع كاسد توهمت في كتاب الله اذا جاء نصر الله
والفتح [illegible]

وسبل

وسيده وعليه الاعتماد وعليك ان تلحظ الخط وتفكر فكره
في دين الله افواجا اي اذا تجلى لك والفتح عليك باب القبول
من الله وقرب بدرجة المقصد العبد في نفسه ليكن فليعلم
سبحانه يحب لكل كسل خلاف والخطير اي وصحبتك بركة
به يتلذذ القلوب واليه ميل النفوس فينبغي فيهم ويوثق
النفع لهم فيريدون في الدنيا يغبون اهل العقبي ومنه
الرغبة في جمال المعلى ويدل الكل الاهل فيخرطون في سلكك يكونون
وليعلم امي هؤلاء الفقراء كانهم كانوا المرضى وهم كقوم الغرقى
لا يقصدون الى الدنيا ولا يعرفون ما فيه الخير والشر سوى
الى تعالى فانت الذي جاء كرنصر الله والفتح ورايت الناس
يدخلون في دين الله افواجا فاشكر الله وسبح سوء ذلك لا بوس
بكره ولا يعتمد وان يرجى منها ليكن مع علمك نرمك
وبعد مك على خواص عبادك انه سبحانه قال ولا يحيطون
بشيء من علمه الا بما شاء [illegible] اذا قال فسبح بحمد ربك واستغفر
كن على حذر احسنا امرا مقام رحمة واستغفار الله
كان توابا لخلق التوبة ورزقا التوبة واجري كلمه
الحمد على لسانه [illegible]

مضوا التولين بالحقيقة انها الاصحاب سورة اللهب
بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدي ابي لهب الى الآخر
يقال من ابين دليلا وتصدق محبت واعلى منارا وا
ضوحها راعلى صدق المحبة وسدادة في الجنة البغض في المحبوب
والحب فيه كان من كان وان لم يناسب المحبت حيث رتبة ورفعة
اما ترى النقل ومن السبوح حالو الملائكة والروح كيف ابغض من
ابغض محمد من احبه حتى موتها تكلم لسبب لبغضه بابلغ نسبته
واحسن كلمة في قوله تبت يدا ابي لهب وامراته حمالة الحطب فيها
الحب تنكمى في القلب ثم يكون بالعيب حي فضة المهيب بليق بارب
السبب هذا السبب ليس سيدة عناية شان محمد صلى الله عليه
وسلم وبذلك للاحبا ادب فرقة نصيبه فالمرون على هذه
الطريقة يدين ولم التوصاى والعيب في تلك القضية يبين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه يعني عليا وقال احبهما لاني احبهما يعني الحسن والحسين
وقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الى
اشارتنا قومي وسلم ويقال فيه اشارة الى امر الحسه ان الجنة
من يعاديه ويوذيه ويحلو لهم معانيه بالكونه على البغض
والنسب

والسب ويوده حكايت لشيخ شيخنا ومن العلمد ركه
من حباء ويتجاوز الي شيخه قدمي به من الفرقه على الصحوة
على الشهر بين الاحبه وسماقيه نفس سعي باد انيه عن لفظ
السهامي معلوم عندي بالحقيقة واسجد سورة اخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله احد الي اخره ويقال السورة بعضها
تفسر بعض من هو شيء هو الله من الله احد من الاحد
الصمد من الصمد الذي لم يلد ولم يولد فوالذي لم
يلد ولم يولد الذي لم يكن له كفوا احد ويقال كاشف
الاسرار بقوله هو وكاشف الارواح بقوله الله وكا
شف القلوب ونفوس المومنين بباقي السورة ويقال
كاشف الوالهين بقوله هو والموحدين بقوله الله
والعارفين بقوله احد وتقال والعلماء بقوله الصمد و
العقلاء بقوله لم يلد ولم يولد ولم يكن الي اخره وتقال
خاطب الذين هم خصوص الخاص بقوله الله فاستقاموا
ثم زاد في البيان لمن نزل عنهم فقال بالصمد كذلك لمن دونهم
ويقال الصمد الذي ليس تقدس عن احاطة علم المخلوق

ولا ابصارهم واشراف معارفهم وتعالى تنزه من وقوف العقل
عليه ... الاحد المنفرد الذي لا نظير له هذا البعض مما قال ابن
عطاء قال الواسطي قل هو الى هو ليس باسم ولا صفة ولكنه
كناية واشارة الى الذي علم الحق من يلحد في الاسماء و
الصفات ويفرق بين الصفة والموصوف فقال هو
ليكون فرقا بين هو منه وهو لم يكن فرقا بين اسمائه
وصفاته قيل للحسين اهو هو قال بل هو ولكل هو عبارة
عن ملك لا نثبت له شيء دونه قال ابو بكر بن عبد الله
الصمد الذي لم يعط لخلقه من معرفته الا الاسم والصفة
قال الجنيد الصمد الذي لم يجعل لاعدائه سبيلا الى معرفته وقيل
الصمد الذي لا يؤثر فيه شيء سمعت منصوبا على الا
سكندراني عن الملطي يحكي عن علي بن موسى عن ابيه
عن جعفر بن محمد انه قال في قوله قل هو الله احد معناه
اظهر ما يريده النفس بتأليف الحروف وان الحقائق
مصونة عن ان يبلغها خصم ولا دهم واظهار ذلك الحروف
والحقائق مصون ليهتدي بعامتهم الى السمع وهو اشارة
الى غايته وانما هو يبينه على قانيته والواو اشارة الى الملتفا

عن

عن الحواس والاحد العرفة الذي لا تطرقه همّي قوله
تعالى احداي جمعوداله الخلايق اليه فيعجزون عن
ادراكه فانه بالوهمة تستعار عن الادراك بالفعل والحواس
والاحد المتوالي عن الكون والفساد والصمد الذي لا
يوصف بالتغاير وسورة الاخلاص خمس كلمات الاحد
دلالة على الوحدانية الله الصمد دلالة على الغرلم يلد
معرفة الربوبية ولم يولد معرفة ان ليس كمثله
شئ وهذه باجمعها بذلك على الانقطاع اليه والقرى
عما سواه ... يقال قل يا محمد ولا يقال يلقون
هو افلعلك تقيم في نفسك عن القول باي قول
كان بما في صفة القال من القضا وسع الحال وليس
كذلك الى باب الكمال فان القال والحال عند الها
تين في الحال هو الله امتحال وتعال فان القول
حدث وحركك فاقترانه به يضمحل ذلك القول و
تصح المعاني بغنايه ويبقى باقي بقايه وتعال الحادث
لحدوثه اذا الحدث اذا اقترن بالقديم لم يبق له اثر
وبقى الحق وان القول هو الله قل هو فرق الي هو

ورد عليه لا مخفى هو الله الشريعة والطريقة والحقيقة

وحق الحقيقة لا اله الا الله الشريعة هو الله الطريقة

الله الحقيقة هو حق الحقيقة فاجتمع في قوله قل هو الله

الشريعة والحقيقة والحقيقة وحق الحقيقة ايا صاحبي

العرفان ما اقول بينا ذكر ولاه ه ه على ارنا ان خصوص و

جهات ذات خواص ان تجلى لكل التجليات الرابعة

لا لعمه بهم فتحى بشئ حكيت عما اشرايه قال على كرم الله وجهه

العلم نقطة كثرها الجهل لعل تلك النقطة ما اذا لا ارث جلوت

... وما ادرت وما خلقت الا للجهد عن تلك

النقطة فرقاه الجهد ان زيادة عليه الوا وفعل

وهي كذلك الله كذلك هو الله فاين انت من قل هو الله

بعد في شرك خفي شرك كثيرة بساعدني فيما اقول ومن يفهم

ما اقول ومن يمد لي عما اقول ويقال النعوت والصفات

والعين والذات اعتبارات اعتبارات قل هو الله احد

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

جمع في جمع وحدة في وحدة فرد في فرد فاما انت

اليك الوهميات والخيالات فالفصل عليك والفهم لربك

والعلم

والحلم اليك مما يسمع بذلك والله تعالى عن خلق والقدا
وحسبك قلت لك كثيرا انت محو وأي شئ تقول النفي
الى ام اصغى اليك انقطع وترم والتوحد فنفهم ويقال ويقال
قل هو ان العادة منه والاشارة الى ذاته ليس الا هو انه
الذي تاهت العقول في ماهيته وتحير الارواح في هويته
ليس له جهة ولا اليه نسبة ولا به وصلت ولا منه
قربة منزه عن الكل كان الفضل والوصل فمن لم يلد ولم
يولد واين هو الاحد يكون له كفوا من حيث الوصف
او الصمد قل هو الله ولا تتوهم ان السكوت خير من
قولك فانه لا يعرف بالكلام ولا يدرك بالاشارة كما
يوقف من العبارة فليعرف من السكوت والاز بول
هذه الاشارة يقال قل هو ان من تعرف بمن هو
يعرف ما بين الكثرة اليك احروس لاحد ند انه وصفته
وفعله لاهم يكون الصمد الله الصمد من هو الاحد با
لاحد بالكثر والتعدد لا يفيد فيقال لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد ه سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ اسم عزيز اذ اعلى القلب فان لا طاقة بحمل احياه

وان كانت محل له ارادة واقتداره فالعبد في حالتي بقاء
وفناء ومحو واثبات ووجد وفقد قل اعوذ برب الفلق
وفي السورة تعليم استدفاع الشرور من الله ومن صح توكله
على الله فهو الذي صح بحقيقه بالله فاما التوكل لم توفقه الله للتوكل
الا والمعلوم من حاله انه يكون ما توكل به عليه وان العبد به
حاجته الى استدفاع البلاء عنه فان اخذ في التحرز بكلا ذاته
وتدبيره وقوله وقوته وفهمه وبصيرته وعمى من شهود التقدير
يضاعف عليه البلاء في كل وقت واذا صح تبرء عن حوله
وقوته وتحقق بشهود جريان التقدير تعالى ان نزول البلاء
استواء عن تهمته تردد القلب في التدبير وعن قريب يرقى
الى حالة الرضا امن مراده ام لا عنده ذلك الملك الاعظم
فهو بظاهره ولا يفتر عن الاستعاذة وبقلبه لا يخلو عن
التسليم الرضا حوى قال بعضهم في تعلة الفلق فلق المكنون
من القلوب وابداها على الالسنة قال محمد بن على الترمذى
عطف الله على قلوب خاص عباده فقلقا النور منها بابا
لابواب الكتاب ما انكشف المعنى وهو قوله قل اعوذ برب الفلق
[illegible] في معنى القطع بعده

بكلمة واحدة وهي من لطائف القرآن قل اعوذ برب الفلق
وبالفلق الحب والنوى وفلق البحر لموسى وفلق الاسماع والابصار
وفلق القلوب حتى انكشف له الشوق قال النبي عليه السلام سجد
وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره وفلق الصدور وفلقها
وشرحها ليدارك ما جرى فيها من المباشرة اذ فرد لك صحت
السحرة وشتوا وهام من شر ما خلق ان يكون مربوطا بما وقته
من خلقه وبدء ... قال اجتمعت الشيوخ على ان
الموانع اربعة انها للانس ربعة الدنيا فالطريق رفعها الزهد
فيها والخلق اي خلق من جنهم وطريق دفعها الخلوة
والعزلة ومنها الشيطان والنفس وطريق دفعهما الاستعاذ بالله
والالتجاء الى الله ساعة فساعة واليه امر الرب لرسوله
الحبيب بقوله قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق وقل اعوذ
برب الناس ويقال ما خلق خلق الا وفيه من كان حتى الملائكة
لولا فيهم من الشر ما اعترضوا على عالم الجهر والسر حتى اخرقوا
الوفاء ولولا فيهم التطاول ببشتهم ما امع الخطبة لكن انها في
ذاته سبحانه كالمنفوش من العهن ولو فيهم من الشر ما انكب هاروت
وماروت ما ارتكباه مكيانى بوحي ينتهي الامر فلتعلم ان الله

بحيث انه عرف نبيه بالاستعاذة عن الشر المطلق المتعلق بمخلوقاته
وكان الخلقة است لا نبيته منبع كل شر لا استعاذة من الانسان الاشرية
وكذلك من الشيطان فكانه عرفه بانقطاع عن الكل اليه به ان
ليس في احدهما فينتفع ويستقر عليه في الكل الحذر الحذر
كان من كان فان لا بد لك فتاخذ ما صفى واترك ما كدر عن
بعيد ولا يتغلو حيث لا تاني ملك الشر راستمن من الملك ولا يتعلق
بهم ولا يتعلم منهم تلك الخطبة تحت الانبياء ولا تعول الى ما
هو عنهم ثم تدان فتداء الشيخ واحرف عن اقواله وافعاله
الغطرية المغيرة لا حلوا من الوزر الحسب حسبك ذكرنا ما وابعد
حسبك هونا ما هذا امر قد قدت الاضطحاب من وجه والولد
والخادم والناس على هذا اقس وعلى اهم اصطبر وعنه ازجر
ومن شر النفاثات في العقد [illegible] من اعمال اهل الحث في
العقد باحصار الحسد وتوجه النفس وبذل الكلمة لسوء تر
ذلك الاثر فانا نبيه [illegible] ومافيهم من [illegible] ومن شر
حاسد اذا حسد ما استعاذ من الحاسد ولكن من شره فكذلك
الشر [illegible] والكلام واخره دل على ما تقدم منها [illegible] الاستعاذة
ليس [illegible] سورة الناس [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب الناس [illegible] الوسواس حديث النفس بما هو كا
لصوت الخفي وقال من شر الوسواس اي من شر ذي الوسواس وقال
الوسواس الخ يكون من الجنة والناس والخناس الذي يغيب ويخنس
عند ذكر الله وهو صفة الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة
والناس قيل الناس يقع على الجن والانس جميعا كما قال [illegible]
الذين [illegible] من الجن فسماهم [illegible] يعوذون برجال من الجن [illegible]
رجالا [illegible] استعاذ من الشيطان الذي [illegible]